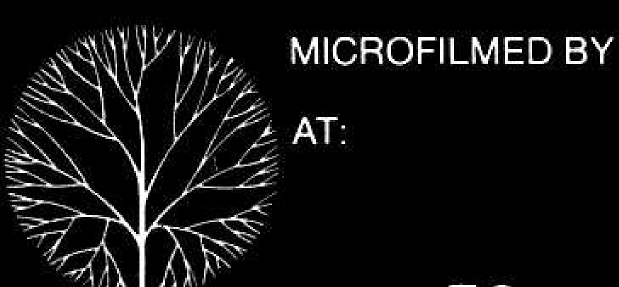


MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR: THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X: 42

DATE FILMED: 1 OCT 1984

LIGHT METER SETTING: 25

FILM EMULSION NUMBER: AO 39 4837 09 16

FILM UNIT SER. NO.: HRP 51568

PROJECT NUMBER: EGYPT 001A

ROLL NUMBER: 20

LOCALITY OF RECORD: ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD: THELOGY MS 29

ITEM: 3

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. [redacted] 246.

Library St. Mark's Cathedral Cairo

Manuscript No. Theology 23

Principal Work Commentary on the Four Gospels

Author Anonymous (Abu l-Faraj 'Abdallah ibn at-Tayyib)

Language(s) Arabic

Date 17th or 18th cent.

Material Paper

Folia 326 + xiii (Arabic)

Size 29.6 x 20.5 cms.

Lines 26 to 29

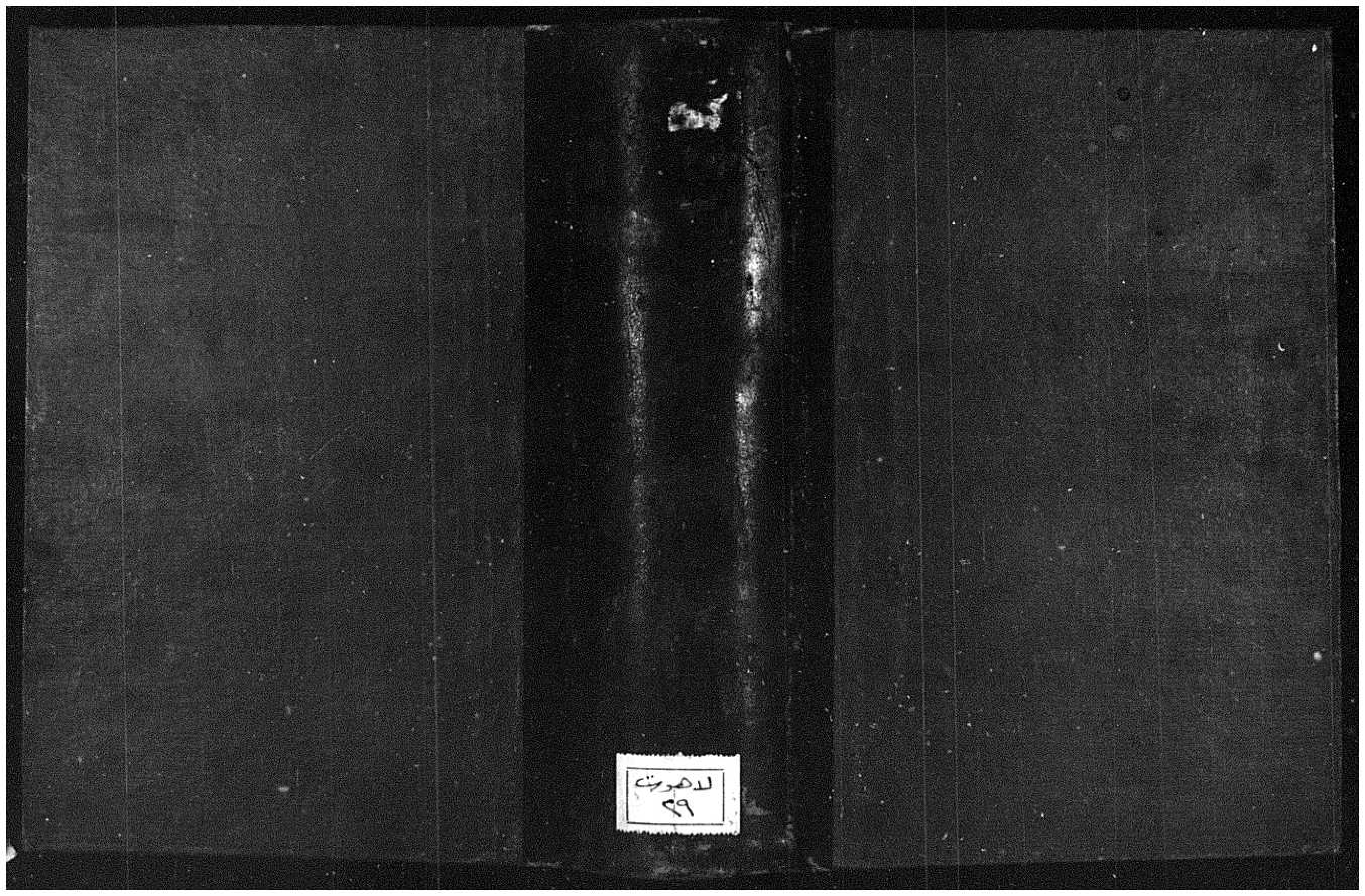
Columns 1

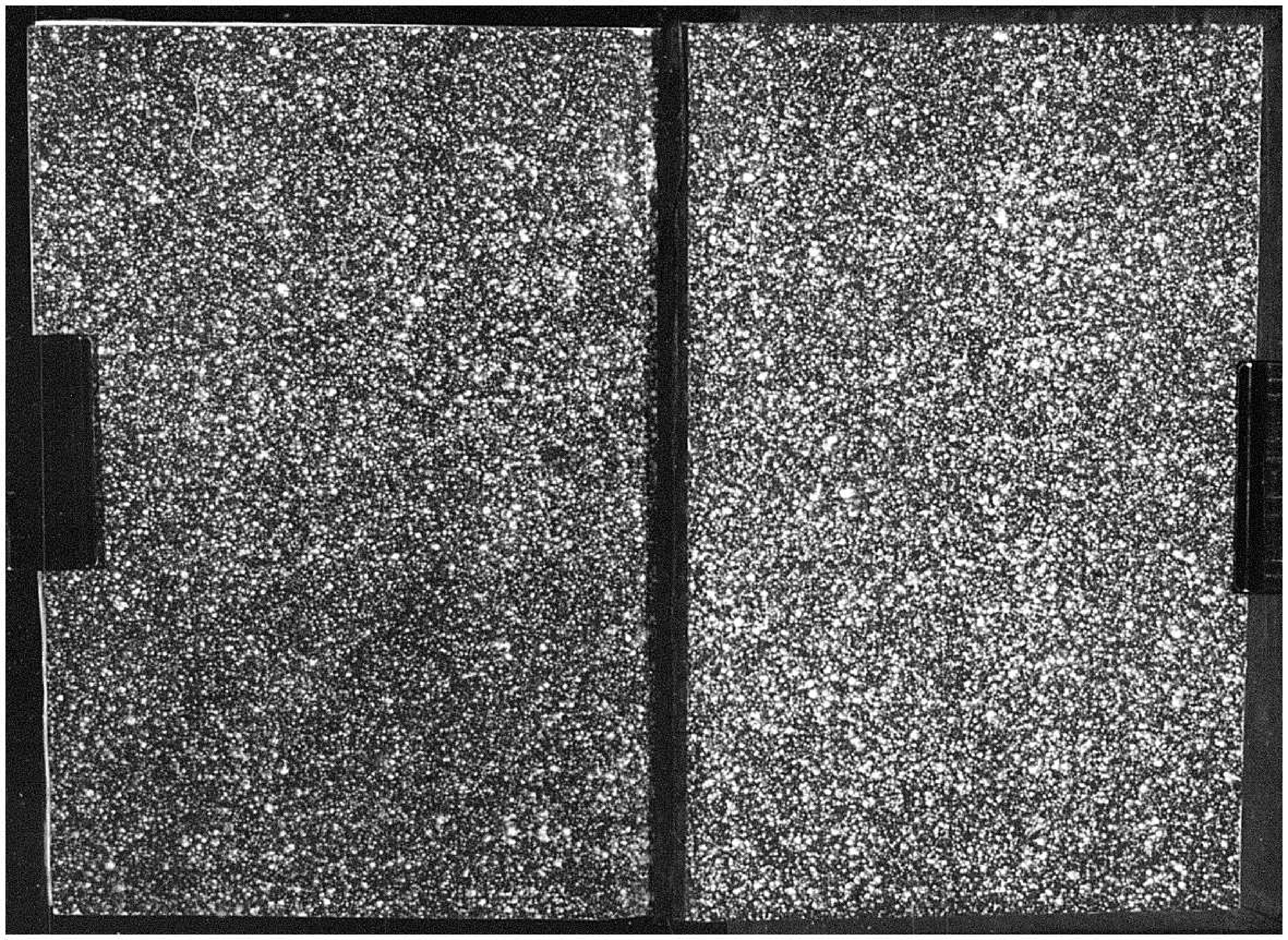
Binding, condition, and other remarks Cloth covered boards with leather spine. Four leaves missing between ff. 3 and 4. One leaf missing between ff. 192 and 193. Ff. 323–326 badly torn. [illegible]

Contents Ff. 1a–326a Anonymous commentary on the Four Gospels (incomplete at the end where leaves torn)

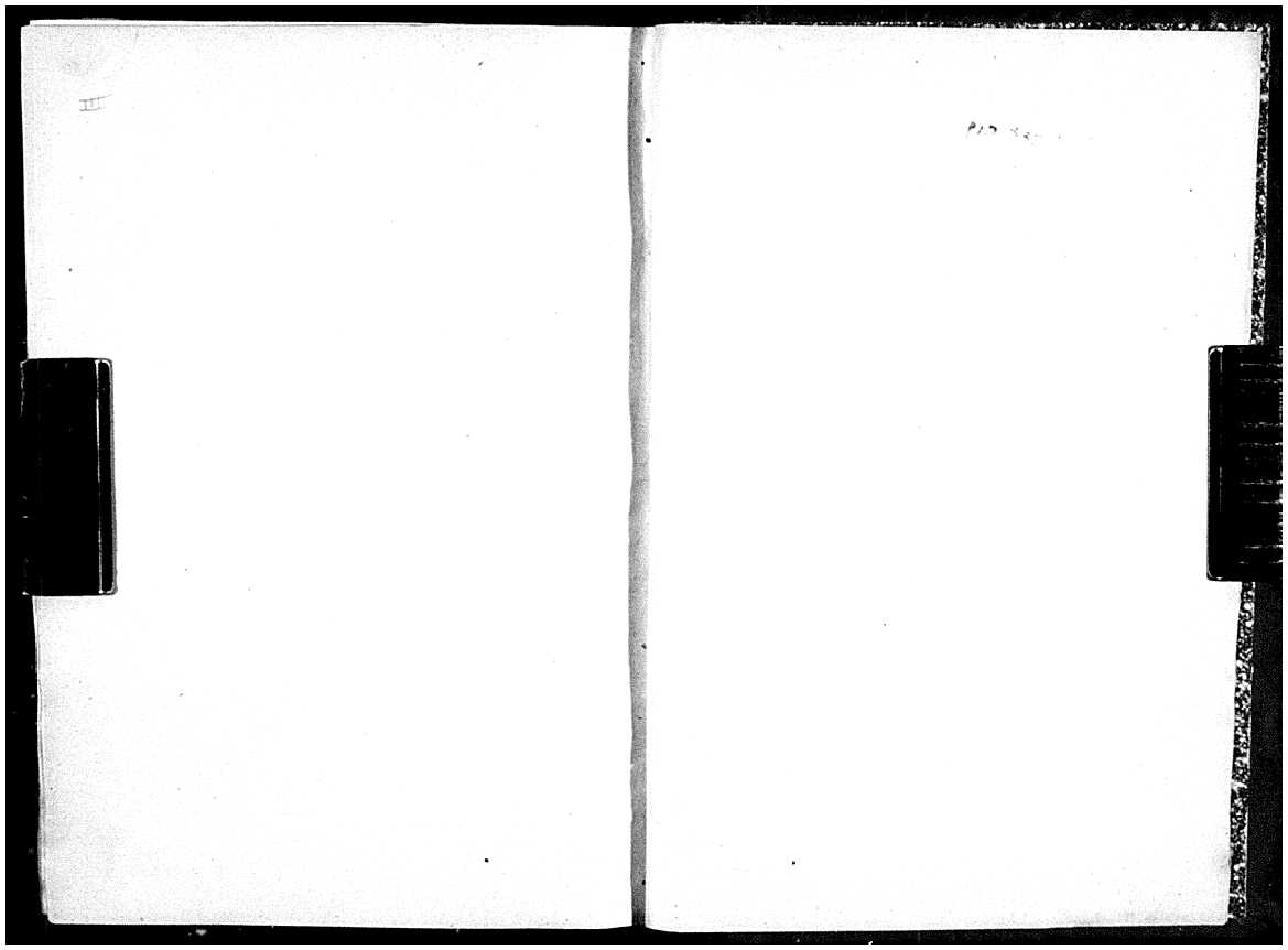
Miniatures and decorations

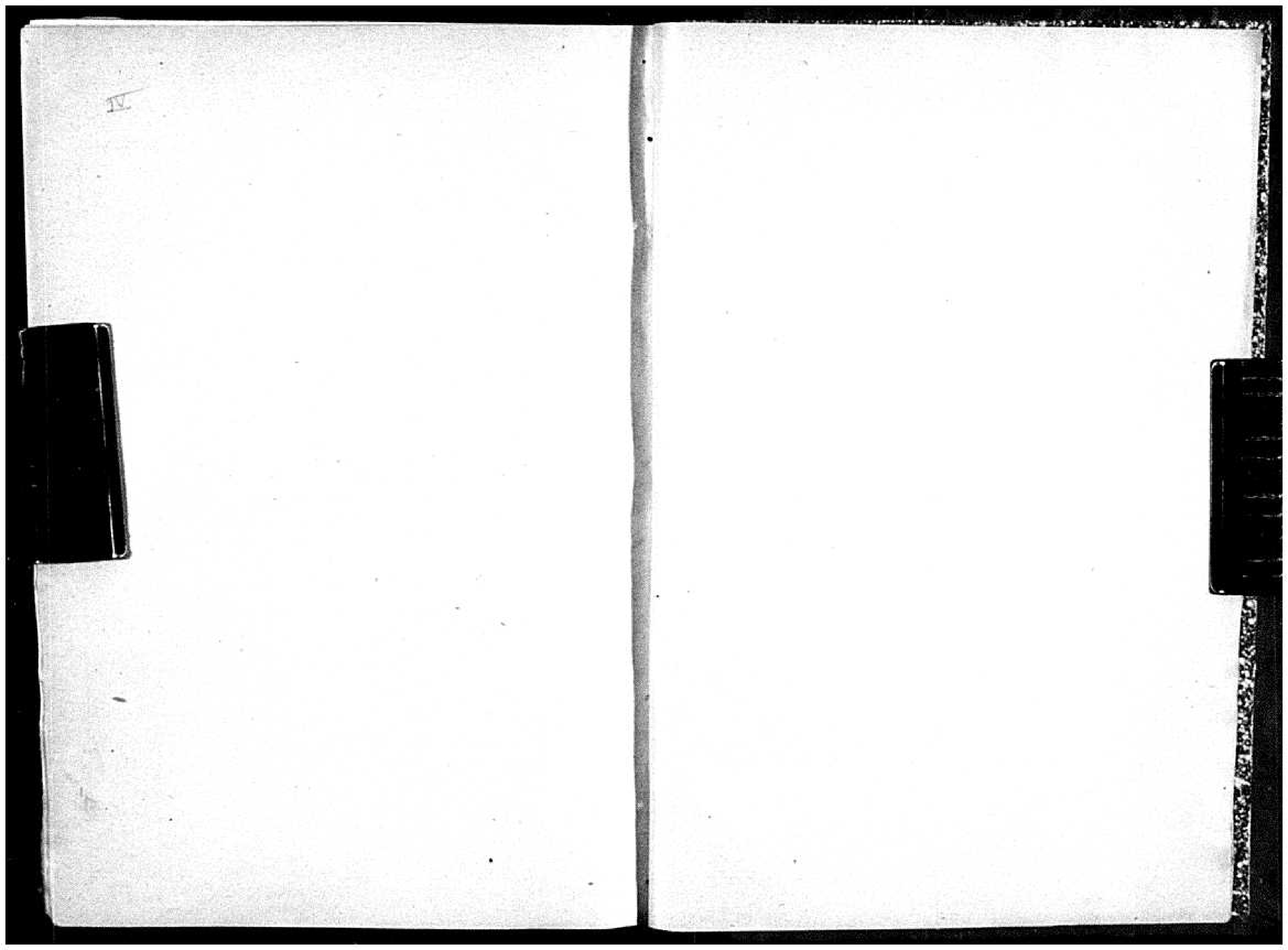
Marginalia

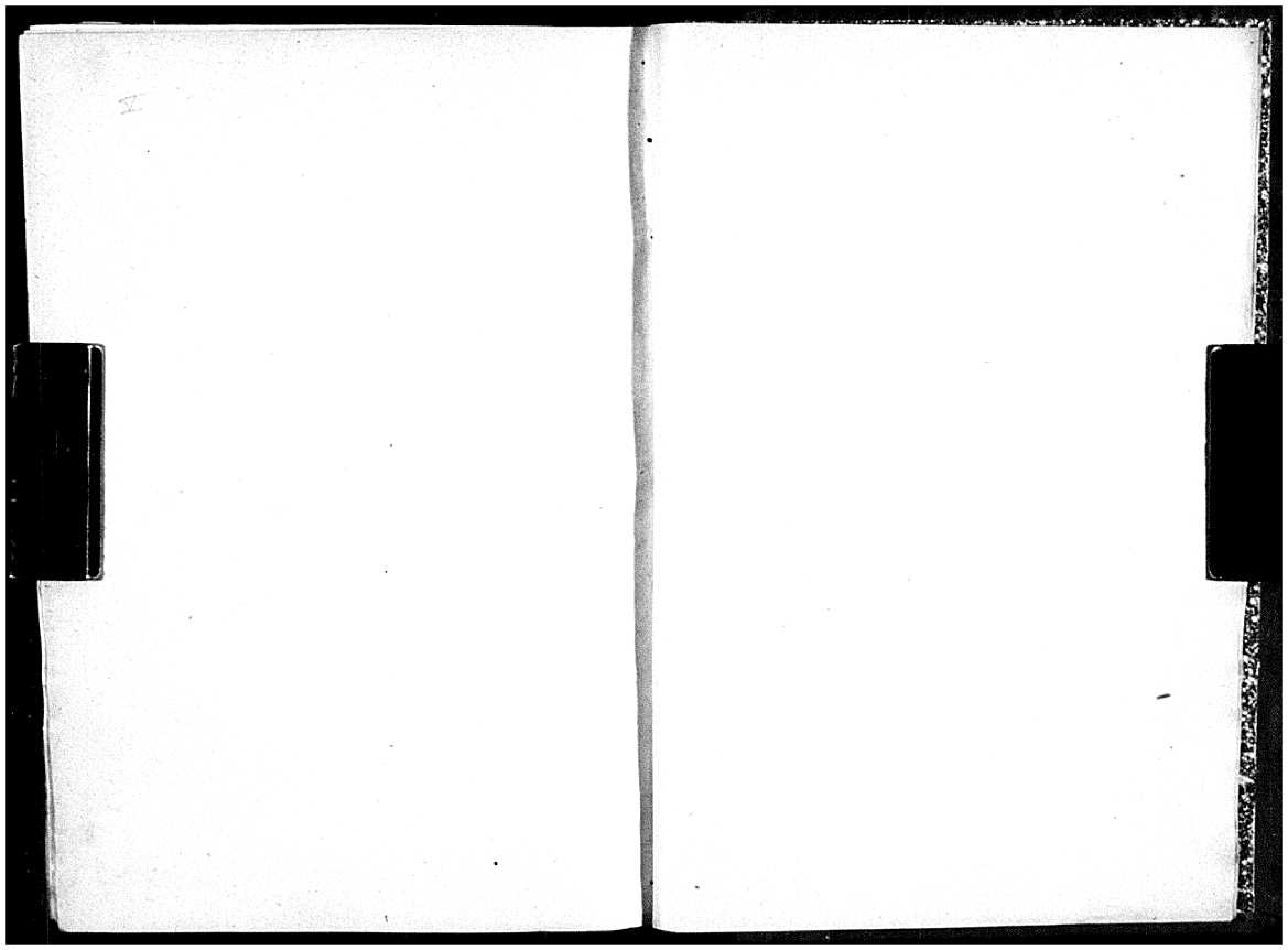

لاهوت
۲۹

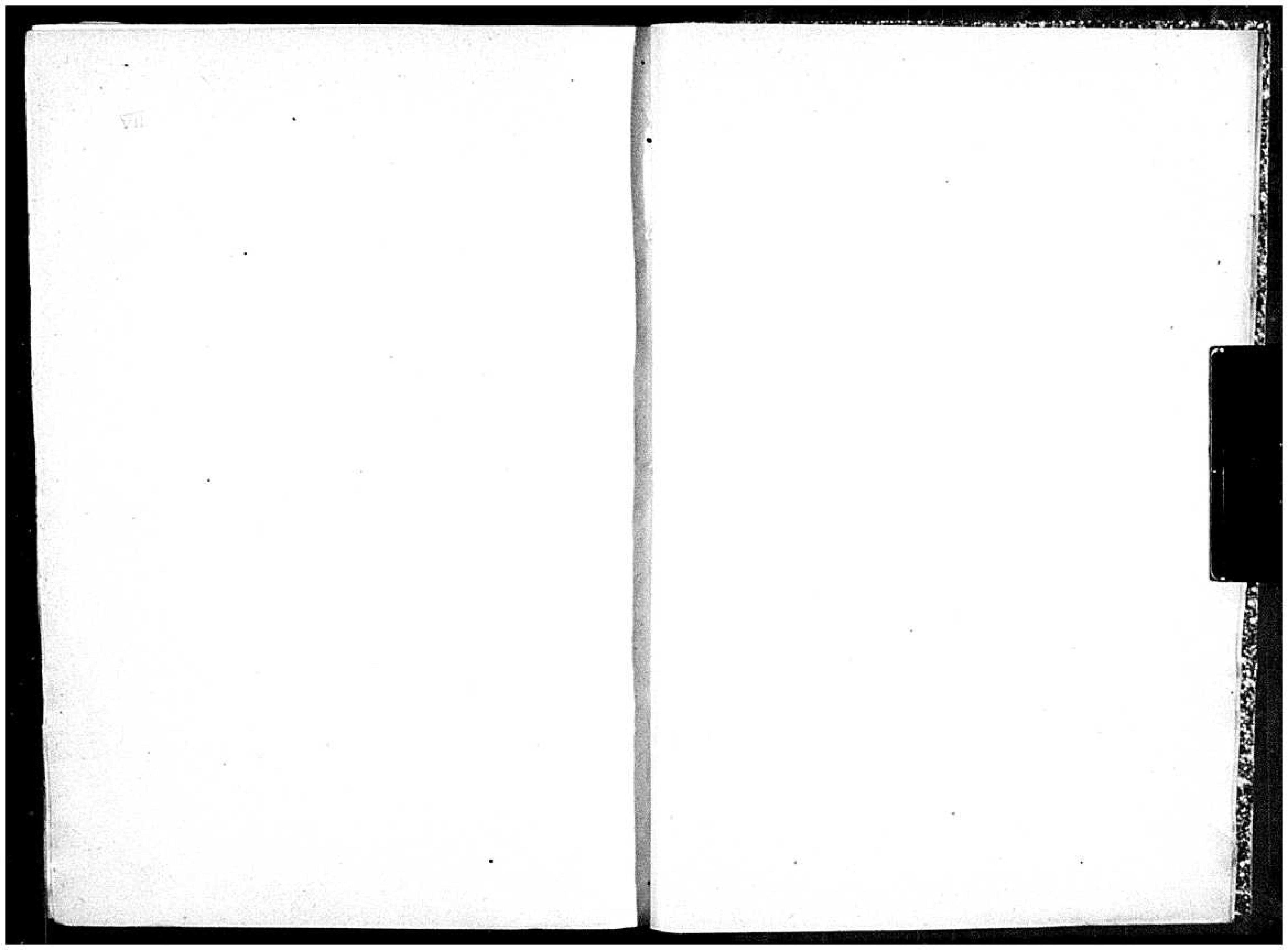


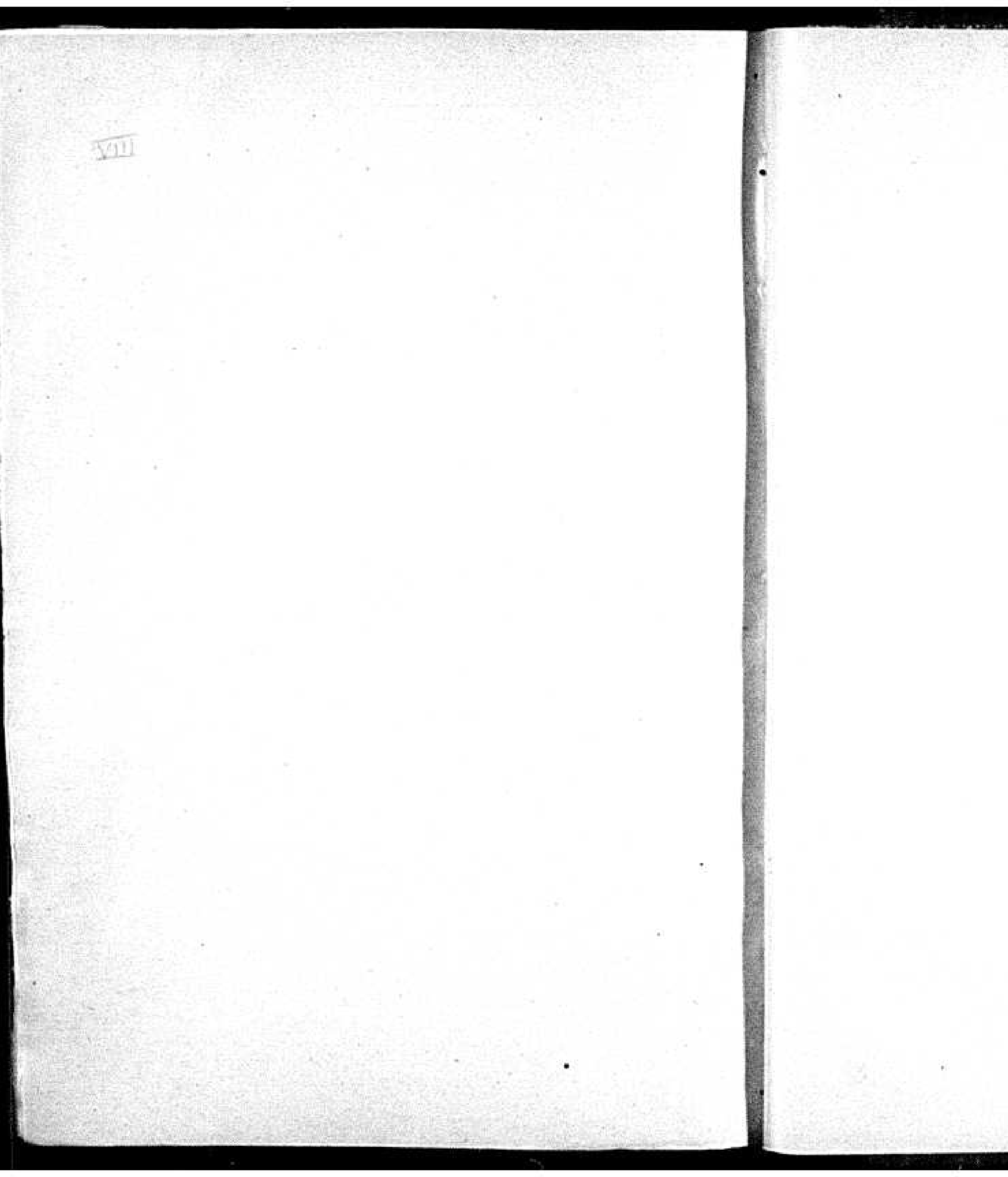

المكتبة
البطريركية

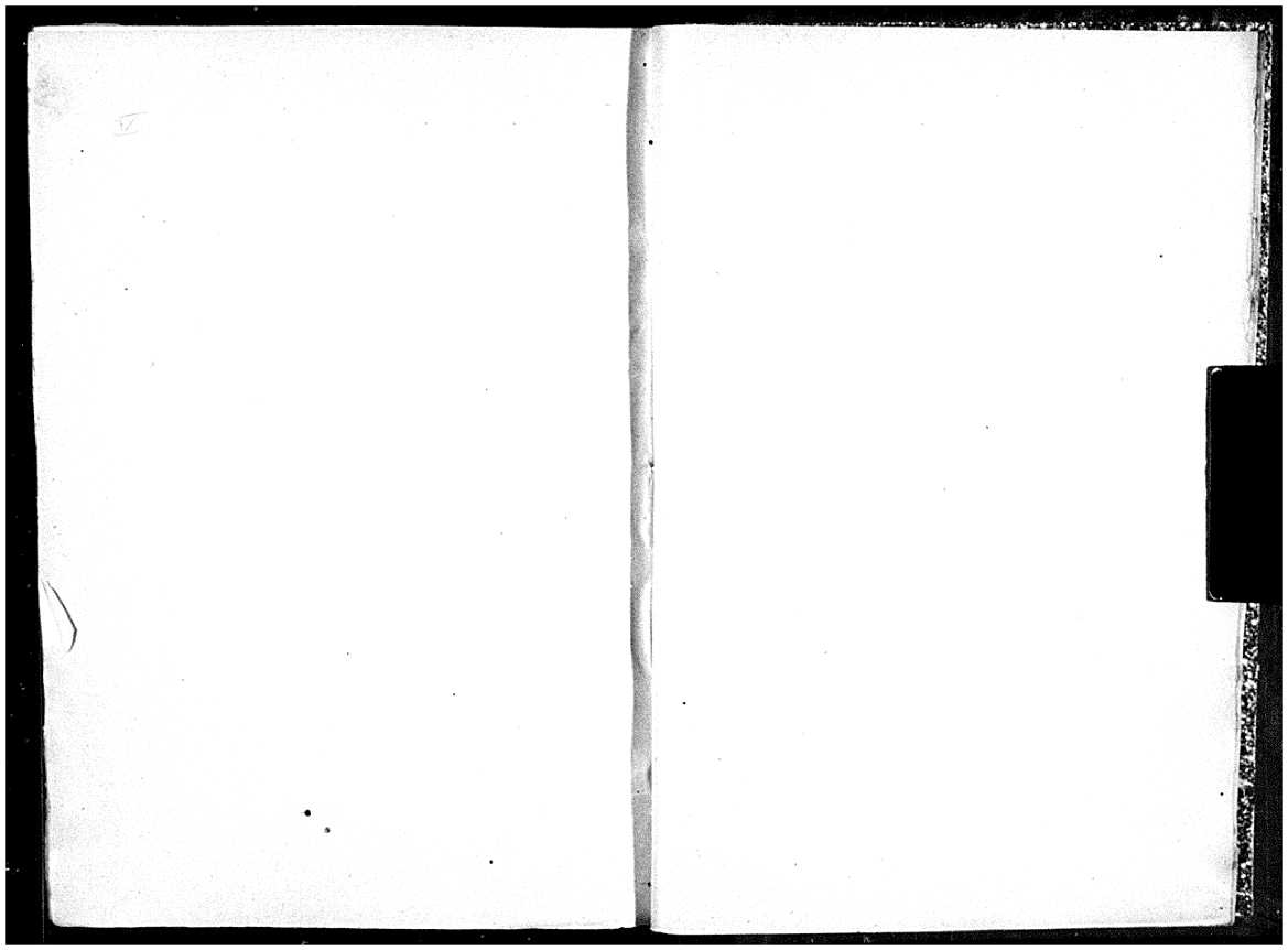



IV






VII



بسم الاب والابن والروح
القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله تعالى
وحسن توفيقه بنسخ الاربعة
اناجيل تناشيرها انهار
ما الحياة متى المعطي
ومرقس المجتبى ولوقا
الحكيم ويوحنا المكمل
للبشرى بركاتهم علينا امين

لما تاملت امرها نا هذا وتصفحت احواله وجد اكثر اهله قد اطرحوا الفكر في العلوم
الالهية والبحث عن حقايق السنن المسيحيه وصار ذلك عندهم كالفضل الذي
لا يحتاج اليه ولا يلتفت الى شي منه وقاربت نبوة النبي ان تتم وهي القايله
ان تشعب خرش لعدم المعرفه وما من احد يوثر ان يتبع كتابا ان يقرى تفسيرا
ولا تشراب نفسه الى السوال عن مسله ولا احد يبعث الناس الى ذلك
ولا يحثهم على النظرفيه لان كل امري مع هواه متبع لشهوته يدعي ان العلم
هذيان ولا يتقرب به الى الله بل يلتمس به البعد منه كما قال بعض العلمين ونزاه
عن النفوس قول يخلص الكل ابحثوا عن الكتب المشركة فيها نجاة الابد وهي
تشهد لاجلي وقوله كلمن يعمل ويعلم يدعي عظيما في ملكوت السما حتى صار العلم معيره
وافتنا وه ومنقصه ولعل الوقت الذي اوما اليه سيدنا بقوله اترى ابن الانسان
ياتي يجد ايمانا على الارض اي علم به واعتقاد صحيح فيه قد بلغ الان وبالجمله
فالناس قد صاروا فرقا جميعها تطعن في اهل العلم وتشبهم وطايفه تقول
ماذا نفع العلم في دين النصرانيه واي شي يجدي ويغني والايمة الاول كانوا اميين
ومكنة لاخبره لهم ولا علم ذوي جهاله ونهاية امرنا نتشبه بهم وسيدنا قال للتلاميذ
ان لم تعودوا فتصيروا مثل الصبيان لا تدخلوا ملكوت السما فمع هذا ما فايدة علمكم ايها
العلما ونحن نقول لهذه الطايفه المخطيه بيس ما زعمت في ادعايك الجهل على الرسل
وقبحت في قولك اباح بهذا البلا العظيم والدا القبيح الذي لا شي اقبح منه والدليل
على قبحه ان كل احد يابى ويانف من شناعته في نفسه ويجتهد في البراة منه ولكنها
نزيل هذه الشبهه نقول ان مخلص الكل اختار ارسلا كان ناقص المعرفه لتلمذته

لم

ثم حكمه وخرجه وتفقهه وادبه حتى لا يقدر المحتارون انهم يقدرون تقهم ثمعوا وظنوا
والانجيل يدل على حقيقة ذلك الدلاله التامه باخباره انه تارة كان يعظهم وتارة
كان يوبخهم وتارة يعلمهم وتارة يعدهم وتارة يوعدهم مدة مقامه كان على الارض
من بعد عماده الى وقت صعوده وانه من بعد انفذ اليهم الفارقليط خرجهم في العلوم
وصاروا اعلم الناس بالمعاني واللغات حتى ان اليهود تعجبوا من علمهم وحسن
تقلبهم في اللغات فظنوهم سكارى وقولهم ان لم تعودوا فتصيروا مثل الصبا
لم يرد في الجهل الملكوت في التواضع والسلامه وخلوص الفكر من الشر وطايفه قالت
ان العلم في مذهب النصرانيه ما ينتفع به لان المذهب لم يتم بالعلم لكن بالمعجز
والمعجز اشرف من العلم فتسميكم ايها العلما في التدقيق والتفسير والتاويل
قد اشتطه ... وار ... ومن الاهتمام به فتوشح هذه الطايفه
النقص الاحق بالعلما وذوي الفضل وعج ذلك لم يخرج لها شفاق عليهم والتخفيف
والرحمه انها تهزا وتسخر من العلما لكن من العلم بنفسه ونحن نقول لهذه
الطايفه بيس ما زعمت وقالت ان الناس باسرهم قبلوا المذهب بالمعجز
لانا واباءنا ومن سلف لم نقبله بالمعجز بل بالبرهان الثابت في كتب العلما
وجاهلنا صغيرا على عالمنا والدليل على ذلك انا لم نشاهد معجزا والتقلب
في الدلاله على شيا يقف علينا معجزا بل برهانا اذ قابلوه بالمعجز هم الصدر
المتقدم ولسنا ها هنا دليل نقطع على انهم باسرهم قبلوه بالمعجز وهنا
علمنا ان الانجيل الذي هو الدين قبلناه باسرنا الى يومنا هذا بالمعجزات
الباهرات كما كان ذلك في اول الزمان تريد ان نسالك ايها الخصم
نعرات قبلناه ونركناه على الاحراق منا والروس ما حاله ينتفع ايلقيناه
رايك فقوله حسب اوالعمل باوامره ولا محاله انك تقول العمل باوامره
والعمل باوامره لانهم من دون فهمه وعلمه فقد بان من ذلك ان المعجز لا
يكفي في العمل والانجيل من دون العلم به بل العلم اشرف بان المعجز قبلناه
به قبول تقليد والعلم نقبله به قبول فهم وفرقه كبيرا دا تاملت بين الاديان

جميعا

فان قلت ان ادعا لم بعد قبوله بالمعجز تكلف المعرفه وتصفيتها
هذا فضل لا يحتاج اليه لانه اذا قبل بالمعجز دهي اوامر ظاهره
كالصوم والصلاه والصدقه يعمل بها ويستغني عن تكلف العلم
ويصير بما فعله من الفضل فنقول لهذه الطايفه قولا على سبيل
الرحمه لها لقد خرقت خرقا عظيما في قولك وتسهيلك العلم انما
تضمنه الانجيل كل واحده من الالفاظ الظاهره والمدونه فيه
سوى المرموزه والمومن بها يحتاج من البحث الى فراغ فانه
وادها كافيه وان لم يصدق فاسمع ما يقوله الخاص قال
اذا اردت ان تصلي فادخل دارك واغلق بابك وظاهر هذا الكلام
ان يدخل الانسان الى منزله ويغلق بابه دفي فطرها العقل التشكيك
على هذا الكلام وذاك انه لا فايده في حضر جسمي عن صلاتي
في بيت حصين ودار حرجه وغلق الابواب واستيثاقي من دخول
انسان علي والعقل من سابح يجول في الخطورات ويتبع اولا
ابنا جنسي في يمتنع من الاستفاده والافاده ووصية السيد
ليست عن الظاهر لان المطرح للتعمايات والقايل ان ابن
البشر ليس له موضع يضع فيه راسه وليس كما يدخل الفم ينجس
الانسان لكن ما يخرج من الفم ما اذا عليه من الجسم حيث حل والذي
اراده بقوله ادخل دارك واغلق بابك هو هذا انعطف الى عقلك
واخلص ضميرك ونيتك وطهر قلبك وانصرف جنيدا الى ربك وانعصم
من حسنات ذات العابر فتنا ولونه وضعه للنفس لا للجسم وقال
ايضا لا تدينوا لئلا تدانوا والتشكيك على هذا الكلام ظاهر امام
ان من ارتفاع الحكم يبطل التناصف من العالم ومع ابطال التناصف
تقع الشوري مع علم سيد الكل بان اكثر الناس يحتاجون الى الحكم
والولاه لطلب بعضهم على بعض فكيف يبيت سيد الكل سنه

توقع

توقع الشوري وهو يريد السلامه والحق ان سيد الكل لم يبطل الحكم وكيف
يبطل الحاكم بالحق الحكم والذي اراده بقوله لا تدينوا لئلا تدانوا هو انه
لا ينبغي ان تدين الخاطي وانت مثله خاطي واخطا منه بل ينبغي ان تهذب
نفسك وذاتك وتصلح طريقتك ثم تحكم على غيرك وقال ايضا ان التمس
منك احد ان اردك فاعطيه قميصك ايضا وان سخرك فرسخا فامض معه
فرسخين وان لطم خدك الايمن فادر له الايسر وهذا طريق ابتاع الشوري
من الناس في الظاهر لانه يلزمني ان ابتاع مراي واطلب غيري
واعطي من يستحق ومن لا يستحق واشتري شيا لا يفيدني نفعا ويعطي الواحد
ماله لاخر ويرجع هو يلتمس من اخر في الوقت وكل هذا يودي الى التهارج
ومع ذلك فهو يقول اذا خاصمك اخوك فامض وترضيه فان لم يسمعك فاحمل
معك واحد او اثنين وان لم يفعل فاحمل الجماعه فان سمع والا فاتركه
وبحسب ما معنى كان ينبغي ان يقول فاحتمله ويقول ايضا ان ابن السلم بات
ليوقع السلم لكن الحرب ويفصل الرجل من زوجته والاب من ابنه وهذا بالضد
من الاول وغير ذلك وهذه الاوامر حملت على ظاهرها وعمل بها كما يقول
ماذا انتفعا المعجز ياحبيب اذا شاهدنا متى الرسول وهو يقول انه قام القبر
عشية الاحد ويوحنا سحر ولوقا مع الدراه ومرقس عند طلوع الشمس
وكيف الطريق الى خلاصنا من هذا وقد مع الى العلما ومثل ذلك قوله للغني
الذي سا له عما يفعله ويدخل ملكوت السما وقال له ايها المعلم الصالح
فاجابه ان ليس صالحا الا الله وحده وفي موضع اخر يقول انا الراعي الصالح
وغير هذين ما نوريه يطول وشرحه يلتزم بمنزلة علم التثليث والاتحاد
والقيامه وساير الاصول الرتبيه التي بها وانظمها يتم على الخليفه
ويدعي شاركته الملايكه وسيدنا امريان اعطى فيقي لمن التمس رداي
واشي الفرسخين مع الملتمس الفرسخ واذا يرخد بالاشر لمن لطم
الايمن اذا قلت ان في ذلك صلاحا لاخي ورده عن طرق الضلاله الى
طريق الحق فاذا ما تحققت انه لا ينتفع ولا يرجع ايش قول السيد

في الطراحة كالملاكى والحيب ولاباس ههنا بالاخبار بالفرق بين فايدة
المعجز وفايدة البرهان وذكر الاشرف منهما ومعلوم انهما جميعاً يرادان
ليقبل الناس الحق بتوسطهما والمعجز هو دليل قهري يقهر على اعتقاد
الشي من غير ان يفهمه المقهور فان الذي يامر بالاعتقاد في الله انه
جوهر واحد اقانيم ثلثة بان يقيم ميتاً يكون قاهراً على هذا الاعتقاد لا
موضحاً للعقل بان الامر على ما قاله ولا يجوز ان يكون خلافه والبرهان
هو دليل يتوصل به الى ايقاف العقل على صحة ما ادعاه حتى يثلج ويحكم
بانه كما قيل وشتان بين هذين الدليلين وفرق كبير لعمري ما بين الاراي
والاضطراري والمشترعون سنة شيدنا استعملوا الامرين جميعاً اما
البرهان فمع الخواص والفلاسفة والعلما الذين لا ينقادون الا به
واما المعجز فمع الجمهور الذين صدورهم لا تثلج بالعلم اليقيني ويصدق
الا بما تشاهده الحواس فقد بان ان البرهان دليل قطع بعلم وهو للخواص
والمعجز دليل يقطع بغير علم وهو للجمهور وانت من بعد فلتحكم وتعلم ان
البرهان اشرف من المعجز ولكيلا يرتاب احد فيما اثبتنا اذكر ما يكون معك
عندك تقطع بان العلم اشرف من المعجز وهو بولس الرسول الالهي بقوله
رتب الله في بيعته الرسل اولاً وبعدهم العلما وبعدهم الذين يعملون المعجز
وبعدهم الذين يشفون المرضى وبعدهم اصحاب اللغات فمن هذا الترتيب
والتقديم نعلم ان العلم اشرف من المعجز ونقول ان الفتيان الذين
يدبرون تدبيراً حسناً يستحقون اجراً مضاعفاً وزياده عليهم
الذين يتعبون في العلم ونحن مع ضعف منتنا ناتي بادله لحرزيدل بها
على هذا المعنى احدها ان المعجز يكون في زمان مخصوص وموضع مخصوص
ولقوم مخصوصين وينقضي والعلم فللخليقة كلها ودايماً والثاني ان
المعجز فهو يحتاج الى الدليل في اثباته فهو مفتقر الى البرهان فان
معجزات موسى والتلميذين ان جحدها الان جاحد كان البرهان
مكذبه فالمعجز اذ يحتاج الى البرهان في اثبات وجوده وفي ان يعرف

وقول بولس ان اصل الشرور هو المال ويتركون ان يتصفحوا حال ابرار
العالم باسرها وكيف استنطوا عن نفوسهم كلفة المال وقول السيد
ايضاً بان الموضع الذي تكون فيه ذخاير لهم فيه قلوبكم ويبدلون عن هذا
كله الى التشنيع عليه بفكره ويقولون قال ان المال ليس من الله ويد
عليه قول الملافنه وهو انه ليس جميع ما ينسب الى الله ينبغي ان يصدق
به لكن ما يكون صادقاً هو الذي ينبغي ان ننسبه الى الله والطاعة
للحق اجمل بالانسان من المعانده له ولما هذبت ذلك ونظرت
الى اهمال الناس ما فيه الغاية الكثيرة لهم من يعلم كتاب النبيه
وتفاسيره والقوانين وساير مدونات الملافنه وما فيها من الخيرات
الروحانية فادتني الضروره وان كنت لا استحق ولا منزله في
العلم ان اجمع ما قاله الملافنه المحققون مثل مار يوحنا فم الذهب
ومار افرام وغيرهما من ائمتهما في تفاسير كتاب الحياه باللغه
العربية لاستيلايها على هذه البلاد اعني العراق وعدم الناس
فهم اللغة السريانية واعتمد ايراد ما قالوه سوى انني اوجز واختصر
واجتهد في الايضاح وازيد من عندي حل شك وتنقيح كلام بحسب ما
ينتهي قدرتي اليه وهذا افعله بعد ما وطيت قبله في مقالة علمتها
في الاصول الدينية الدلايل الواضحة على حدث العالم والتوحيد
والتثليث والاتحاد وبينت ان نسخ شريعة مخلص الكل يسوع
وانها ناسخة لما تقدمها ودللت على صحة مجي المسيح والانجيل وان
لذات الابرار في القيامة ليست ما كان وشاربا لكنها الاتصال بالباري
جل اسمه وعقاب الجهال هو البعد منه وانا الان اجري على العاده
في ايراد الابواب الثمانية التي جرت عادة مفسري الكتب بايرادها
قبل كتبهم وابدا بذكر غرض كتاب البشارة فاقول ان غرض كتاب
الحياه الذي هو البشاره ان يعلمنا عن غايتي الفلسفتين العلمية والعمليه

ويوضح لنا باو حز طريق واخص شي عنهما ويكشف من اسرارهما ما لم يخطر
ببال احد ولا سبق اليه بشر ؛ وذاك ان يعلمنا عن التوحيد والتثليث
ويقول ان الباري جل اسمه جوهر واحد ؛ فيقول المخلص انا في ابي وابي
فيّ وبقوله انا وابي واحد واما اقانيم ثلثه ؛ فبقوله انطلقوا فبشروا
الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس ؛ وبقوله كما ان للاب
حياة بذاته كذلك وهب للابن ايضا حياة بذاته وعن الاتحاد ؛ وذاك
بقول الملاك السيدة مريم ما مثلك انتِ المباركة في النسا ؛ وبقوله روح القدس
تاتي وقوة العلي تظلل عليك ؛ وقوله للرعاة ولد لكم مخلص هو الرب المسيح
بمدينة داوود ؛ ويفصح بصحة الاتحاد بقوله يا ابي احفظهم واحدا ليكن
تلاميذي كما انت وانا واحد ؛ وتعالى ان يلتمس تصيرهم واحدا في الاقانيم
والجوهر فبقي ان يصيروا واحدا في العلم والاراده والسلطان ؛
ويعلمنا ايضا عن قيامة اجسادنا وعودة نفوسنا اليها وعن ملكوت السما
التي هي معدة لنا وانها الاتصال بالله تعالى لا الاكل والشرب وما جرا
مجراهما ؛ ويحقق ذلك بقيامة السيد وعن الطرق التي نسلكها لنربح
بها الحياة الدايمة ؛ وهي الخلاص لنية خالقنا بالمحبة له واطراح العالم
ومقتنياته وتناول الكفاية منه فقط ؛ والترافق على ابناء جنسنا والمودة
له ومعاملة الناس بما نحب ان يعاملونا به والتواضع والغفران للمذنب
والصفح عن الجاني واستعمال الطريقة الفضلى ؛ واعلامنا ان العقاب ليس
انما هو عن افعال الخطا حسب لكن وعن النية فيها وما لحق كان ذلك ؛
وذلك ان الجزو الذي فيه تمييزنا عن البهايم هو [..] الحق وبه يجب
الثواب ومنه نستحق العقاب لانه ينبوع الاستطاعة ؛ [..] لاختيار الذي
بها صرنا نشارك الملايكة والاجتهاد فيما ادى الى منفعة ابن جنسنا
وخاصة الكتابة الاقوات التي تودي الى حياة نفسنا ؛ بمنزلة علم كتاب
السنه وتفاسيره والقوانين المتفرعة عليه ؛ وما يقيم حجته وينفيه
ومنفعته تنتج كثيرة ؛ الاولى منهن صورتها هذه الصورة
لما كانت الجواهر تنقسم الى ثلثة اقسام ؛ احدها لا عقل لها ولا اختيار

كالنبات

كالنبات والحيوان غير الناطق والاسطقسات وهذه تنصرف حسب طبايعها
وافعالها تجري على وتيرة واحدة ؛ والاخر جوهر عالم بجميع الامور ولا يقع
عليه غلط ولا زلل وهو الباري جل اسمه ؛ والثالث جوهر شانه ان يعلم وله قدرة
وقوة واستطاعة على ان يفعل الخير والشر وميله الى الشر اكثر [..]
قوة العقل فيه واحدة ؛ والجمادات الجسمانية كثيرة ؛ ويحتاج هذا الجوهر
الى طريقة تنشطه وتحذره وتنبهه حتى لا يعدل عن الخير الى الشر ومما يصلحه
الى ما يفسده ؛ والطريقة التي تفعل هذا الفعل هي السنة والسنة منها طبيعية
ومنها عقلية ومنها افضالية ؛ والطبيعة لم تف بتقويم العقل البشري
لولا السنة الامرة بالعدل ؛ لان الناس في اشيا بها عبدوا الصنم وصوروا
مع شهواتهم ؛ فلم تبق طريقة تنشطه وتنبهه وتصرف العقل عن الخطا الى
الصواب الا السنة المتفضل وهذه هي الانجيل وهذه هي منفعة الانجيل ؛
والجهة الثانية العلم بالقيامة والوعد والوعيد صار لنا عن الانبساط في
المحظورات وحثنا على المضي بموجبات العقل ؛ والعلم بالقيامة يتضمنه
الانجيل فالعلم بالانجيل نافع جدا ؛ والثالثة العلم بالاعمال والافضال
ومواساة ابن الجنس ومعاملة الناس بما نوثر ان يعاملونا به ؛ والرحمة
في سنه تجعل الناس يتشبهون بالاله حسب قدرتهم ؛ وهذه باسرها
تعلمناها بالانجيل فالعلم بالانجيل نافع جدا ؛ واما تسميته بالانجيل
فهذه اللفظة يونانية وتفسيرها البشارة وبالواجب ما سمي بالبشارة
لانه بشر بالاسرار الالهية اعني عن التثليث والاتحاد ؛ وبسنة الفضل
وبالقيامة وبالنشر المؤدية الى الحياة وموهبة النبوة ؛ ويسمى ايضا العهد
الجديد وتسميته عهدا لانه الميثاق الذي بين الله وخليقته ؛ وسمي
جديدا لان به تجددت الخليقة من دنس الخطية التي جعلنا فيها ادم
الاول بشرهه وحرمته ؛ واما في الشرف فانه يتقدم ساير العلوم الالهية
لانه غايتها وغرضها وفيه نعلم عن الاسرار الالهية والوصايا الروحانية
؛ واما في التعليم فينبغي ان نتلوه قبله بالسنة العتيقة وكتب الانبيا

بالرحم :. ثم يحتاج الى فهم معانيه لان الطريقه الفاضله في التعليم هي
نبتدا من الاظهر الى الاخفا ومن الاسهل الى الاصعب :. وواضعوه
رسولان من الاثني عشر وهما متى ويوحنا وهذان حضرا فشاهدا
معجزات الخالق وسمعا من اقاويله :. واثنان من الاثنين والسبعين
وهما مرقس ولوقا وهذان كتبا حسب ما سمعا وخبرهما به الاثنا عشر
ومن راي العلماء انه يوجد من الفلسفه النظريه ومن جملتها العلم
الالهي لانه يعلمنا فيه عن الباري جل اسمه وانه جوهر واحد ثلثه
اقانيم وعن المعاد والقيامه ويوجد من الفلسفه العمليه ومن جملتها
الجزو الخلقي لانه يعلمنا كيف نهذب اخلاقنا وعقولنا ونشير الغيرة
الالهيه :. واما الى كم جزو ينقسم فالى اربعه الاول منها البشارة التي
كتبها متى الى العبرانيين والعله التي من اجلها كتبها متى الى
العبرانيين هو ان من بعد صعود سيدنا المسيح الى السما ونزول
روح القدس وبشارة التلاميذ :. توثب اليهود وقتلوا اسطافانوس
بالرجم ويعقوب بالسيف وراي الرسل الانصراف عنهم الى الشعوب
:. فعند ذلك اجتمع المومنين وسالوا متى ان يكتب لهم ما كان اودعهم
اياه من البشارة ففعل :. وينبغي ان نعلم انه استعمل فيما كتب طريقا
صناعيا وذلك انه جمع كل شي الى موضعه :. ورتب الوصايا مفردات
والمعجزات والامثال وجمع ما اورده ولم يراع في ذلك ما جرت عليه
الامور :. وهذا بخلاف ما فعله لوقا ويوحنا فانهما اوردا كل شي حسب
ما جرا :. والثاني البشارة التي كتبها مرقس للروم وسبب كتابته
للروم ان سمعون من بعد كسرته عوار شيمن بالسامره :. انهزم ومضى
الى روميه وضل بالاضلال فيها من وراه وكثر شيعته وبنا
بها بيعه واقام خمس وعشرين سنه :. ولما خطر بباله الانصراف
عن البلد الى غيره سالوه ان يدون لهم ما قاله لهم فتقدم الى مرقس
بذلك :. والعله التي من اجلها لم يكتب هو ليلا يطرح ما فعله غيره

ادكان

ادكان رئيس التلاميذ :. ولاجل قول السيد له انك الصفا وغير ذلك
:. وذلك كله لغيره بالتشبه فخطه بعد ذلك من كتبت اخباره ولئلا يمدح نفسه
:. والثالث البشارة التي كتبها لوقا لثاوفيلا من بعد ما كتب متى ومرقس
والضروره التي دعته الى ذلك لتشوق الناس الى ان يدون لهم
اخبار سيدنا ووصاياه والفاظه :. ولاجل انه ذكر فيها خاصه ولم زيادات
زادها على ما قاله :. والرابع بشارة يوحنا والعله التي من اجلها
كتبها ان اهل افسس لما وصلت اليهم الاناجيل الثلثه :. قروها
وسروا بها وقدموها الى يوحنا لينظرها واما قال فيها لانه كان ملازما
للمخلص فرتبها المديح التام :. وقال ان الكلام في الناسوت لم يطنبوا
في الكلام في التجسد :. فسالوه ان يكتب لهم ذلك فكتب لهم بشارة ضمنها
الكلام على اللاهوت ومانقى مما لم يورده اولئك :. ويوحنا بالحقيقه
هو كاملهم للانجيل والغايه فيه :. والعله التي من اجلها كتب الانجيل
اربعة تلاميذ :. لان على فم شاهدين تصح الشهادة فاختير اثنان من
الاثنا عشر واثنان من الاثنين والسبعين حتى تشهد بصحته
صنفا التلاميذ :. والرمز بانه ينتشر الى اربعة اقطار العالم
والسبب الذي لاجله كتبت بلغات كثيرة لاجل اختلاف اللغات فانه
ذلك الوقت :. فخوطبت كل امة باللغه التي تانس بها :. وقوم قالوا
ان كل واحد من التلاميذ الاثنا عشر والاثنين والسبعين كتب
انجيلا :. وانهم بعد ذلك اجتمعوا وقالوا ان هذا الكثير المفرط
لا يحتاج اليه فاختاروا من الاثنا عشر رجلين فدونا ما قالاه ومن
الاثنين والسبعين رجلين لان الشهادة تتم على فم رجلين عدلين وتنفذ
:. فاما عن التعليم الذي يسلك فيه في احد الرسم :. وذلك انه
يوفي رسم الصلاه ويقول ان يدخل الانسان الى داره ويغلق بابه ويصلي
لابيه سرا وفي رسم الصوم ويقول ان يغسل الانسان وجهه ويمسح
راسه ولا يظهر للناس انه صايم :. والفضيله ان يسدى

Water Damage

الفصول اليونانية الكبار

عددها ثمانية وستون فصلاً وهذا بيانه

[illegible]	الاخبار عن [illegible]	[illegible]	فصل [illegible] قانا [illegible]	[illegible]	فصل [illegible] يوحنا
[illegible]	فصل [illegible]	[illegible]	فصل تطهير الابرص	[illegible]	فصل قايد الماية
[illegible]	فصل الذي [illegible] الرب	[illegible]	فصل الذي [illegible] ان يتبعه	[illegible]	فصل انتهار الرياح والبحر
[illegible]	فصل المخلع	[illegible]	فصل [illegible] متى العشار	[illegible]	فصل ابنة رئيس الجماعة
[illegible]	فصل نظر الاعميين	[illegible]	فصل [illegible] الاخرس الاصم	[illegible]	فصل اسما الرسل
[illegible]	فصل اليابس اليد	[illegible]	فصل [illegible]	[illegible]	فصل طلبة الكتبة والفريسيين [illegible]
[illegible]	فصل قطع راس يوحنا	[illegible]	فصل الخمس خبزات والحوتين	[illegible]	فصل مشي الرب على البحر
[illegible]	فصل الامراة الكنعانية	[illegible]	فصل [illegible]	[illegible]	فصل السبع خبزات
[illegible]	فصل [illegible]	[illegible]	فصل [illegible]	[illegible]	فصل [illegible]
[illegible]	فصل [illegible]	[illegible]	فصل مثل المائة خروف	[illegible]	فصل الذي عليه الوزنات العشرة
[illegible]	فصل [illegible]	[illegible]	فصل الفعلة [illegible]	[illegible]	فصل ابني زبدي
[illegible]	فصل [illegible]	[illegible]	فصل [illegible]	[illegible]	فصل الشجرة التي [illegible]
[illegible]	فصل مثل [illegible]	[illegible]	فصل مثل الكرم [illegible]	[illegible]	فصل المدعوين الى العرس
[illegible]	فصل الزنادقة [illegible]	[illegible]	فصل الناموسي المجرب له	[illegible]	ما قاله [illegible] الرب
[illegible]	فصل الوصية والانقضا	[illegible]	فصل اليوم والساعة	[illegible]	فصل العشر العذارى
[illegible]	فصل اذ جا [illegible] الانسان [illegible]	[illegible]	فصل التي دهنت الرب بالطيب	[illegible]	فصل [illegible] الفصح
[illegible]	فصل اسلام يهوذا الرب	[illegible]	فصل [illegible] بطرس	[illegible]	فصل ندم يهوذا

[illegible]	فصل تعليم الشعب
[illegible]	فصل حماة بطرس
[illegible]	فصل المجنونين الذين [illegible]
[illegible]	فصل النازفة دمها
[illegible]	فصل رسل يوحنا
[illegible]	فصل الامثال
[illegible]	فصل تعدي الكتبة والفريسيين وصية [illegible]
[illegible]	فصل الخمير خمير الفريسيين
[illegible]	فصل [illegible]
[illegible]	فصل الذين سالوه هل يحل له ان يطلق الانسان امراته
[illegible]	فصل الاعميين اريحا
[illegible]	فصل [illegible]
[illegible]	فصل [illegible]
[illegible]	الويل للكتبة والفريسيين
[illegible]	فصل الذين اخذوا الوزنات
[illegible]	فصل [illegible] الرب
[illegible]	فصل [illegible] جسد الرب [illegible]

تم وكملت فهرسة الفصول اليونانية بسلام من الرب امين

الانسان الى الناس كما يجب ان يتقدموا اليه ولا [illegible] وذلك انه
يتمم الفضيلة ويقول انها غاية الله تعالى ومحبة ابن الجنس والرفق
وذلك انه تبين ان حفظ السبت ليس هو الامتناع عن الفعل على
الاطلاق ولا ترك التنسك على السبت لان السبت انما خلق بسبب
الانسان وتبين ان [illegible] لا تكون الرجال فيها للنسا ولا
النسا للرجال لانهم يكونوا كالملايكة وتبين ان الطلاق لا يجوز
للرجل على وجه له بان ما وصله الله لا يفصله الانسان فهذا
يتبع فيما نحن سبيله فلناخذ الان في وضع لفظة لفظة من الفاظ
متى الرسول وتفسيرها حسب الطاقة ونستعين في ذلك بالله
تعالى وبصلوات العلما الصالحين وعلينا رحمته الى الابد امين
وعدد اصحاحات المقالات الاربعة مما سياتي بتفصيله [illegible]
كل مقالة [illegible] اولها [illegible] ما ياتي بيانه روميا اصحاحات
تسعة وثمانين فصل روماني ما بين سبعة وثمانين فصل
قبطي ما بين اثنين وسبعين فصل يوناني ما بين [illegible] وعشرون
اصحاحات سرياني ثمانية وسبعين عدد الصغير الف
ومائة خمسة وستين [illegible] تسعماية واحد وعشرون [illegible]
ما بين اربعة واربعين وعدد الاستيخونات ثلثة الاف وسبعماية
ستة وسبعين

تم كمل

مقدمة الاربعة اناجيل [illegible] الحياة
متى ومرقس ولوقا ويوحنا بركة صلاتهم
تكون معنا امين



قال متى الرسول ؛ كتاب ميلاد يسوع المسيح قال المفسرون ١
في هذا الفصل عدة مطالب ؛ الاول منها العلة التي من اجلها لم يرد متى على
عادة اشعيا وغيرهم من المتقدمين في ايراد ما اورده بنسبة الى الله
ويقول قال لي الله او ملاك الله او رايت وحيا بل اورده ما اورده عن نفسه
ويقولون ان الانبيا كانوا يعلمون ما لم يكونوا يعلمونه من قبل فيوردونه على الشعوب
فاما الرسل فكتبوا ما شاهدوه من المخلص وسمعوه منه ومع مشاهدتهم وسماعهم
لم يحتاجون الى خبر غيرهم دفعة ثانية ؛ على ان روح القدس حلهم والهمهم
الكلام حتى لا يشذ عليهم شيا ؛ والثاني تطلب العلة التي من اجلها لم يذكر
متى اسمه في اول كتابه كما فعل بولس الرسول بقوله من بولس عبد يسوع المسيح
ويقولون ان هذا لم يفعله متى لانه كان بين القوم الذين كتب لهم وانهم سالوا
منه ان يصنف لهم ما سمعه من المخلص وعرفه من اخباره ؛ وبولس كتب
الى امم بعيدين على سبيل الرسايل فعادته المذكوره الى ان يكتب اسمه كما
جرت العادة في الرسايل ؛ والثالث افادة السبب الذي من اجله قال
كتاب ميلاد يسوع المسيح ولم يقل كتاب تصرفات يسوع على انه يتضمن عماده
وصلبه وقيامته وغير ذلك ؛ ويقولون انه فعل ذلك لان الولاده اول
ما يذكره في كتابه فوسم الكتاب من ابتدا ما يريد ان يتكلم فيه وهذا اسما
موسى السفر الاول من التوراة سفر الخليقة لانه اول ما يتكلم فيه انما يتكلم
في الخليقه وان كان يتكلم في غيرها ؛ والثاني سفر الخروج وان كان يتكلم
في غير الخروج من معنى ؛ والولاده تقال على الحقيقه وبالاستعاره اما بالحقيقه
فتنقسم على ثلثة اضرب الى الولاده الطبيعيه كولادة ادم لهابيل ؛

والي الولاده من الما بالمعمودية كقول سيدنا من لم يولد بالما والروح لا يدخل
ملكوت السما ؛ والي الولاده من القبر كقول اشعيا النبي ان الارض تلد
في يوم واحد وتلد شعبا في ساعه واحده ؛ واما بالاستعاره فتنقسم
الى اقسام كثيرة كقول الكتاب يا بني انا ولدتكم بالبشارة بيسوع المسيح
وقوله الى احب واولدنا بكلمة الحق وغير ذلك والولاده هاهنا يريد
بها في الولاده الزمنيه التي من سيدتنا مريم ؛ وقوم قالوا انه
يريد بالولاده هاهنا النسبه حتى يكون تقديره الكلام كتاب نسبة
يسوع المسيح ؛ والرابع اعطا العلة التي من اجلها لم يبتدي بالمعمودية
كما فعل غيره هي ابتدا السنه الجديده ويلتي ما ابتدي بها من خبر الولاده
وغيرها ؛ ويقولون ان العلة في ابتدايها بالنسبه لليهود
بايراده النسبه ان الذي ظهر هو من نسل داود وابرهيم وهو الموعود
به ؛ فينبههم بذلك ويحثهم على القبول منه والاستيفا الحال في جميعها
٢ وما نبههم الى حين العماد وليستوفي ما جرى عليه الامر ؛ متى
الرسول ابن داود ابن ابرهيم ؛ فابرهيم ولد اسحق قال المفسر
تطلب المفسرون في هذا الباب مطالب كثيرة احدها التماس العله
التي من اجلها لم ينسب متى يسوع المسيح ربنا الى يوسف او الى مريم
التي هي والدته له في الحقيقه ونسبه الى غيرها ؛ ويقولون لم نسبه الى
يوسف لانه لم يوطه بينهما ولا الى مريم لان العاده لم تجر بان تكون
النسبه الى النسا بل الى الرجال ؛ والثاني افادة العله التي من اجلها
نسبه الى داود وابرهيم ولم ينسبه الى حزقيا او يوشيا او اسحق
او يعقوب ويقولون ان ذلك لاسباب كثيرة ؛ احدها ان الوعد بظهور
السيد المسيح انما كان لهما وانه يكون من نسلهما وذلك دليل قول الله
لابرهيم ان بنسلك تتبارك جميع الشعوب ولداود من ثمرة بطنك اجلس
على كرسيك الى ابد الابد ؛ والثاني ان نبوات الانبيا بظهور المسيح
انما جات على انه يكون من نسل داود وابرهيم ؛ فيذكرها ليعلم
اليهود ان نبوات الانبيا قد تمت وان المخلص المنتظر قد حضر ؛ والثالث
التماس العلة التي من اجلها وعد الله ابرهيم وداود بظهور

السيد المسيح من نسلهما :. ويقولون اما ابرهيم فلانه كان اول خلص
نيه جميله لله بعد الطوفان ومنقطعت من الكفر الى الايمان به :.
وداوود لانه اول ملك على اسرايل وشار الشره التي ترضي الله له
اسمه :. الرابع التماس العله التي من اجلها قدم داوود على ابرهيم
وان كان ابرهيم اقدم في الزمان ونقولون ان ذلك لاسباب كثيرة
الاول سيما لان داوود كان اقرب في الزمان من ابرهيم وان كان
ابرهم اقدم في الزمان فارتقا من الاقرب الى الابعد :. والثاني لان
داوود كان عند اليهود اشرف من ابرهيم بسبب كونه اول الملوك
العادلين وقلب الله ونبيه :. والثالث لان توقع المسيح كان عند
اليهود على انه من داوود لا من ابرهيم ودليل ذلك قولهم يا يسوع بن
داوود ترحم علينا :. وقول الملاك لمريم سيعطيه الله كرسي داوود ابيه
والرابع لان كل ملك فاضل كان يملك بعد داوود انما كان ينادى
بداوود كما قال الكتاب :. من اجل داوود عبدي ويطلبون الله الاهي
داوود ملكهم ولغاشي لان لداوود وحده اقسم الله ان يظهر من
نسله ملك احق كقول الكتاب :. اقسم الرب لداوود بالحق ولا يرجع
واقسمت لداوود عبدي :. والسادس لان ابرهيم وعد ان يخرج منه
ابا للشعوب وداوود وعد ان يظهر من نسله مخلص الشعوب فينبغي
ان يقدم :. وقوم قالوا ان قوله ابن داوود ابن ابرهيم ينتهي على هذه
الصفه كتاب مولد يسوع المسيح ابن داوود هو ابن ابرهيم :. وقوم
قالوا الكلام يجري على هذا الوجه كتاب مولد يسوع المسيح ابن داوود
ابن ابراهيم لانهما كلمهما وعد بظهور المسيح من نسلهما قال متي
الرسول واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهودا واخوته قال
المفسر يطلب المفسرون ويقولون لم ما قال اسحق ولد يعقوب
لم يذكر اخاه :. ولما قال يعقوب ولد يهودا ذكر اخوته معه :. ويقولون
اما يعقوب فاخوه عيسو :. واسحق فاخوته اسمعيل وزمران ويقشان
وهولا كانوا غربا من الامه العبريه فلا فايده في ذكرهم :. اذ كان متى
انما كتب الانجيل للعبرانيين واما اولاد يعقوب باسرهم فعبريون
فلهذا ذكرهم كلهم :. وانما خص يهودا لان السيد المسيح يكون من

١٤

نسله فخرج باسمه لتنزهه لان النسبه تتعلق به قال متي الرسول
ويهودا ولد فارص وزارح من تامار قال المفسر المفسرون يلتمسون العله
التي من اجلها ذكر تامار وغيرها من الفاسدات الطريقه والتي ذكر ساره
ورفقا وغيرهما المستقيمات الطريقه ويقولون ان علة ذلك لتوبيخ اليهود المفتخرين
بالنسب الطبيعي والانتما الى ابرهيم مع بعدهم من التشبه بفعله ولاعلامهم
ان النسب الاختياري افضل من الطبيعي :. وليبين ما على رحمته للخطاه
وحسن عنايته اليهم حتى لا يستحي الانسان من النسبه لان اباه كانوا خطاه
:. ولان تامار تشبه بالبيعه كما ان تامار من الشعوب كذلك البيعه مجتمعه
من الشعوب :. وكما ان تامار زنت كذلك الشعوب سجدت للاصنام :. وكما
ان تامار صار لها حصه في نسب المسيح كذلك البيعه خلصت باخذها
جسده ودمه وامنت به :. ويطلب المفسرون العله في ذكره فارص وزارح
جميعا على ان زارح لا علقه له في النسب :. واوسابيوس القيسراني
يقول لانهما مثالان للشعب الاسرايلي والمسيحي اما زارح فمثل الشعب
المسيحي وفارص مثل الشعب الاسرايلي :. ويستدل على ذلك من ان
تامار عند ولادتها ابتدا زارح واخرج يده الاولى وعلمتها القابله
بخيط احمر ليعلم انه البكر وبعد ذلك قبضها وخرج فارص فصار
بذلك مثالين للشعب الاسرايلي والمسيحي لان النسبه المسيحيه
ظهر لها مثال يسير في ايام نوح وملكيصادق وابرهيم ثم خفي وظهرت
النسبه الاسرايليه وبعد ذلك ظهرت النسبه المسيحيه وانتشرت
:. وايضا لان زارح جرى الامر في ذكره مثل ما جرى في اخوة يهودا
ولاشتبقا خبر تامار وفارص قال متي الرسول وفارص ولد ٤
حصرون وحصرون ولد ارام :. وارام ولد عميناداب وعميناداب ولد ٥
نحشون ونحشون ولد سلمون :. وسلمون ولد بوعاز من راحاب وبوعاز ٦
ولد عوبيد من راعوت وعوبيد ولد ايشي وايشي ولد داوود الملك
:. وداوود الملك ولد سليمان من امراة اوريا وسليمان ولد رحبعام ٧
ورحبعام ولد ابيا وابيا ولد اساف :. واساف ولد يوشافاط ويوشافاط ٨
ولد يورام قال المفسر العلل التي ذكرها المفسرون في ذكر

٩

تامار يوفوها في ذكر راحاب وراعوت وبتشبع امراة اوريا، ويوردون
في امر راعوت علة اخرى وهي انه ذكرها ليدل بادخالها في نسبة المسيح
على عناية المسيح بالامم الغريبة ولتوبيخ اليهود المفتخرين بالنسب لان
ارام ابن داود [illegible] يرتقي في النسب الى راعوت وهي من شعب
غريب لا يجوز نكاحها البتة، وفي امراة اوريا يريدون ايضا ويقولون ان
متى ذكر امراة اوريا ليرى اليهود انه غير محابي ولا مرائي وانه يقول
الحق وانه ضعف على المسامع، وليذكر خطية داود وتوبته لينبه
الخطاة على التوبة وحتى لا ينقطع رجاهم، والمفسرون يطلبون العلة
التي من اجلها لم يذكر بعد امراة اوريا في النسب امراة اخرى تشبهها
لانه لم يبق بعد هولاء المذكورات في النسبة من هذه صورتها قال
متى الرسول ويورام ولد عوزيا، وعوزيا ولد يواثام ويواثام ولد احاز
واحاز ولد حزقيا وحزقيا ولد منشى ومنشى ولد عاموص قال
المفسر الثابت في سفر الملوك ان يورام ولد اخزيا واخزيا ولد
يواش ويواش ولد امصيا وامصيا ولد عوزيا، ويطلبون العلة
التي من اجلها الغى متى ذكر هولاء الملوك الثلثة، ويقولون ان
قوما قالوا انه الغى ذكرهم لفساد طرقهم ولعنتهم كانت في عين ال
اسرائيل، ولانهم من نسل اخاب من جهة الضلالة المغرق في
عبادة الاصنام، وهذه الحجة ترد على هذه الصفة لان في نسبة
المسيح غيرهم من الخطاة بمنزلة منسى وغيره، فلو اسقطهم لهذه
النسب اسقط هولاء ايضا معهم، وايضا ماذا عليهم اذ كانوا من
نسل اخاب لان الاولاد لا عار عليهم ان تكون اباوهم على مذهب
ليست مستقيمة، وفي النسبة من الرجال والنسا الخطاة كثيرون
كان ينبغي ان يسقطوا بحسب هذا القول، فاما تاودوروس المفسر
فقال ان اسقاطهم بسبب سهو الكاتب لتشابه كتابة عوزيا
واخزيا فانتقل من اخزيا الى عوزيا على سبيل السهو، وبعض
اخر يقول ان العبرانيين الذين كتب لهم متى كان التراجم يونانيين
ولما نقلوا الانجيل من العبري الى اليوناني غلطوا فانتقلوا

من

١٠

من احد الاسمين الى الاخر، لان اللغات اليوناني ليس فيه ح ولا ع
ولهذا يصير شكل الاسمين في اوزيا، وقوم قالوا ان اليهود الذين
تنصروا اسقطوا هذه الاسما الثلثة حتى يصير العدد اربعة عشر
جيلا من النبي والى ظهور مخلص الكل، وهذا القول ليس مستقيم
لان الاسقاط كان يجب ان يكون من احد الطرفين فاما من الوسط
فلا، وقوم قالوا ان في كتب كثيرة عتيقة وجدت هذه الاسما
واوريجانس يقول ان متى اسقطها ليصير عدد القبايل اثنين
واربعين قبيلة، ويكون عددها كعدد المراحل التي رحلها الشعب
من مصر الى ارض الموعد، وكما ان في اخرها دخل الشعب
الارض كذلك عند انتهاء هولاء ظهر ملك الحق المورث لاصفيايه
ملكوت السما اذ كانت تلك منا لا اهلا، وهذا القول لا فايدة
في سماعه وهو قول خرافي وترد هذه الحجة بما ردت به الحجة
المتقدمة قال متى الرسول وعاموص ولد يوشيا ويوشيا ولد
يوخانيا واخوته في سبي بابل قال المفسر تقول المفسرون
ان في سفر يرميا مبين وسفر الملوك مكتوب ان يوشيا ولد يوحاحاز
وشلوم والياقيم الذي هو يواقيم وصدقيا والياقيم ولد يوياخين
الذي هو يوخانيا فكيف قال متى ان يوشيا ولد يوخانيا، وكان
ينبغي ان يقول يوشيا ولد الياقيم والياقيم ولد يوخانيا، وقوم قالوا
ان متى هكذا كتب لكن النساخ سهوا عند النقل، ويوسيفوس
يقول ان الياقيم كانت طرايقه قبيحة، فانه قتل الانبيا واهلك
النبوات وابنه كان يصدق فلهذا الغى ذكر ابيه وقد ورد مثل
هذا القول في امر الثلثة الملوك، ويطلب المفسرون كيف قال عن
في يوشيا انه ولد يوخانيا وليس هو ولده بل ولد ولده، ويقولون
ان عادة الكتاب قد جرت بان يسمي [illegible] ولد الولد ابنه، كقول
لابان ليعقوب ان البنين بني والبنات بناتي اشارة الى اولاد
اولاده، ويطلبون ايضا كيف قال في عمومية يوخانيا اخوته

يهوحان وصدقيا انهم اخوته ⁘ ويقولون ان عادة الكتاب ابدا جرت
بذلك كقول ابرهيم للوط وابرهم هو عم لوط انا اخوان ⁘ ويطلبون
ايضا العله التي من اجلها ذكر عمومته يوخانيا ⁘ ويقولون لان هو
ولان الملك ما ال اليهم بالانتهم ⁘ فان يوشيا لما توفي ملك يهوحان
ابنه بعده ولما هزمه فرعون ملك بعده الياقيم ومن بعده صدقيا
⁘ ويطلبون ايضا العله التي من اجلها ذكر السبي البابلي
ويقولون انه يريد ان يقسم النسبه ثلثة اقسام ⁘ ويجعل اول الثلثه
سبي بابل لعله نذكرها بعد ⁘ والعله التي من اجلها لم يذكر
دخول بني اسرائيل الى مصر مع ابيهم يعقوب وذكر السبي البابلي
ولاجل ما قلنا من الحاجه الى قسمة النسبه ⁘ ولادكار اليهود
واعلامهم استعمال خطاياهم الموجبه لسبيهم ⁘ ويطلبون
ايضا العله التي من اجلها استجاز متي ان يقول ان يوشيا
ولد يوخانيا واخوته في سبي بابل ⁘ ويوشيا كان قبل السبي البابلي
ويقولون ان السبي البابلي كان ابتداوه الوقت الذي فيه تنبا ارميا
عليه وارميا في زمن يوشيا تنبا عليه ⁘ ومثال ذلك قول الله
لابرهيم ان نسلك يقاسي العبوديه اربعماية سنه بمصر ⁘
والاربعماية سنه هي منذ يوم قال الله له ذلك وقطع به عليه
والى يوم خروج اسرائيل من مصر [illegible] ومن بعد ١٢
سبي بابل يوخانيا ولد شلتابيل وشلتابيل ولد زوربابيل
قال المفسر [illegible] كيف قال متي ان يوخانيا ولد شلتابيل
مع قول ارميا في نبوته عن الله في يوخانيا انه يكون بلا بنين ولا يترفا
من نسله رجل يجلس على كرسي داود ⁘ ويقول المفسرون ان يوخانيا
الذي ذكره ارميا ليس هو الذي منه نسب متي ⁘ لكن الذي ذكره ارميا
كان قبل الجلوه وفيها وهو صدقيا ابن يوشيا الذي قتل اولاده
تجاهه عند سبي اوروشليم ومات ببابل ⁘ والذي ذكره متي هو
يوخانيا ابن يواقيم واسم ابيه سوسن ونطلب المفسرون هل

شلتابيل

شلتابيل الذي ذكره متي هو الذي ذكره لوقا ويقولون انه هو شلتابيل
ان متي نسبه الى يوخانيا ابيه الطبيعي ولوقا الى ابيه اي ابيه
الناموسي فان ملكي والد ناري المنتسب من ناثان اتصل بامراه
اسمها حشنا بنت الياتام من اوروشليم ⁘ وولد منها نيري
ولما توفي تزوجها يواقيم لحسنها واولدها يوخانيا ويوخانيا
ونيري اخوان لام واحده ⁘ ونيري توفي من غير ان يعقب واخذ اخوه
زوجته على السنه واولدها شلتابيل ⁘ ⁘ ⁘

ملكي ناري ناموسي
احوان شلتابيل
يواقيم يوخانيا طبيعي

وقوم قالوا ان شلتابيل المنسوب في متي الى يوخانيا هو غير المنسوب
الى ناري في لوقا وانما بينهما الوفاق في الاسم ⁘ ودليل ذلك سفر
بنياميم وسفر الملوك اذ كانا يدلان على ان ليوخانيا اخا يدعي ناري
والمذكور في سفر بنياميم ⁘ ان اولاد يوشيا يهوحان ويواقيم وصدقيا
وشالوم وابن يواقيم يوخانيا ولم يقل ان ليوخانيا اخا يدعى ناري ⁘
١٣ [illegible] زوربابيل ولد ابيود
لوقا يقول ان زوربابيل ولد راسا ⁘ والمفسرون يطلبون العله
في اختلافهما وبعضهم يقول ان زوربابيل كان له ولدان احدهما
يسمى ابيود والاخر يسمى راسا ⁘ فذكر كل واحد من التلميذين واحدا
منهما ⁘ وقوم يقولون ان زوربابيل المذكور في لوقا غير المذكور في
متي ⁘ وقوم قالوا ان ابيود كان يسمى باسمين ⁘ وقد كان في العبرانيين
من يدعا باسمين مثل اولاد يوشيا فذكر واحد التلميذين احد اسميه
١٤ والاخر الاسم الاخر ⁘ قال [illegible] وابيود ولد الياقيم
١٥ والياقيم ولد عازور وعازور ولد صادوق ⁘ وصادوق ولد اخيم
واخيم ولد اليود ⁘ واليود ولد اليعازر ⁘ واليعازر ولد
١٦ متان ⁘ ومتان ولد يعقوب ⁘ ويعقوب ولد يوسف خطيب مريم

الولود منها يسوع الذي يدعا المسيح قال المفسر يطلب المفسرون
في هذا الفصل العله التي منها انقطع نسب متى عند يوسف بل لما بلغ قال يوسف
خطيب مريم المولود منها يسوع المسيح ويقولون ان المسيح في الحقيقه هو ابن
فلو لم تكن مريم من نسل داوود ايضا لنعلم بذلك ان المسيح من نسل داوود وانما انتهيا
من شط يوسف لان العاده لم تجر عند العبرانيين بالنسبه الى النسا ويطلبون
ايضا العله التي من اجلها نسب متى يوسف الى يعقوب ولوقا الى هالي
ويقولون لانهما اخوان لكن يعقوب اب طبيعي وهالي اب ناموسي وذلك ان
عادة الاسرائيليين كانت اذا تزوج رجل بامراه ومات ولم يعقب وكان له
اخ سلمت زوجته الى اخيه والولد الذي يكون منه ينسب الى الاول والبه
ليبقى اسم الاول ولا ينقرض وهذا كانوا يفعلونه لانهم لم يكونوا يتوقعون معاد
يبطلون لابنا الاول في الدنيا نسبا ونسبة يوسف تصح هكذا ناثان ابن سليمان
بن داوود تزوج امراة اسمها استا واولدها يعقوب وتوفي وتزوجت بعده
بملكي بن ناثان بن داوود واولدها هالي وحصل يعقوب وهالي اخوان لام
واحده وتزوج هالي ومات من غير ولد وسلمت زوجته الى يعقوب فاولدها
يوسف فيوسف هو بن يعقوب الاب الطبيعي وبن هالي الاب الناموسي
ويعقوب يرتقي الى سليمان بن داوود وهالي يرتقي الى ناثان بن داوود
ناثان ملكي هالي داوود سليمان ماثان استا يوسف يعقوب
ويطلبون العله التي من اجلها اخفت مريم حبلها عن اليهود عند بشرا الملاك
لها وما رووا انه تقول لخجه لا يعلم اليهود بذلك ولا يصدقوا به وحتى تتخلص من
ايديهم ومن مماحكتهم اياها بالرجم والقتل ويبحثون ايضا بعد نسبة المسيح اعمص
عن نسبة السيده واسم ابيها يوناخير وصادوق واسم امها حنه ودثيار نسبتها
هكذا مريم هي بنت يوناخير ويوناخير ابن العازار ابن سليمان ابن داوود ومريم
ويوسف هما ابنا يعقوب ويوناخير الذي هو صادوق وهذا ان ابنا عم لان
مريم هي بنت صادوق ابن يوتام ابن العازار ويوسف هو ابن يعقوب بن ماثان
ابن العازار ويبحثون ايضا عن مريم ومن اين يصح فيها انها من نسل داوود
ويفيدون الجواب بحجج كثيرة الاول منهن من قبل ان عادة بني اسرائيل
كانت لا يتزوج الانسان منهم الا من قبيلته حتى لا تتسلسل قسمة الارض التي
جعلت للاسباط بالتوارث فيودي ذلك الى المراد القتال ويوسف
لانه نبي فهو اولى من حفظ هذه السنه ويوسف من داوود فمريم ايضا
كذلك والحجه الثانيه ان غرض متى ولوقا في النسبه كان ان يريا ان

المسيح

المسيح ظهر من داوود فلو لم تكن مريم من داوود لكان هذا النبوات باطلا لا منها
والحجه الثالثه من قبل قول لوقا ان الله ارسل جبرائيل الملاك الى بكر
مخطوبه لرجل اسمه يوسف من قبيلة داوود ومن بيته ولم الرهب يقول
ان هذه الحجه يجب ان تخصص بيوسف حسب والرابعه من قبل قول الملاك
لمريم سيعطيه الله كرسي داوود ابيه والخامسه من قبل مضيهما اعني يوسف
ومريم الى بيت لحم ليكتتبا فلو لم تكن من داوود لما كان لها فايده في المضي
الى بيت لحم قرية داوود والسادسه من المشهور في الكتب المتيقنه
ان المسيح لم يظهر الا من داوود وقد ظهر بيانات تدل على ذلك في غير هذا
الموضع وهو ان مريم فمريم اذا من داوود ويطلبون ايضا العله التي جعلها
دعا متى يوسف رجل مريم وهو خطيبها ويقولون ان العاده قد جرت ان يسمى
الخطيب بعلا والمخطوبه زوجة كما قيل في السفر الخامس من التوراة ان كانت
صبيه مملكه برجل ولحقها رجل فضاجعها فيخرجا جميعا الى باب المدينه ويرجما
اما الصبيه فلاجل سكوتها واما الرجل فلانه ضاجع امراة اخيه فيعلم ان
١٧ هذا ان المخطوبه تدعا امراة قال متى الرسول فكل الاجيال من ابرهيم
الى داوود اربعة عشر جيلا ومن داوود الى سبي بابل اربعة عشر جيلا
ومن سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلا قال المفسر يطلب المفسرون
في هذا الباب عدة مطالب الاول منها لم قسم القبايل العديده ثلثها
والثاني لم لم يقسمها في عدة ثلاثه وفرع كل واحد منها الى اربعة عشر
ولم يقسمها الى عدد مثل اثني عشر او يفرع كل واحد منها الى عدد سائر
والثالث كيف استجاز ان يقول في العدد الاخير انه يتفرع الى اربع عشر
قبيله وهو يتفرع الى اثنى عشر والرابع قسمه لما بين بعد جمع
الاولى سفر صورتها هذه الصوره لما كانت دعوة متى للعبرانيين
احب ان يونسهم بهذا الفعل ويريهم ان نقلهم من التدبير القديم عليه
الى التدبير المسيحي لم يكن بدعه ابتدعها لم تجر بها العاده وذلك
انهم اذا تصفحوا انساب امرة وجدوا الانتقال شايعا وذلك من
عهد ابرهيم والى داوود دبرهم القضاة واصحاب الجيوش مثل يشوع بن
نون وجدعون وبارق بصنف من اصناف التدبير ومن داوود الى
السبي البابلي دبرهم الملوك مثل داوود وغيره بصنف اخر من اصناف
التدبير ومن السبي البابلي دبرهم الكهنه الى حين مجي الملك الحقيقي المسيح

بعد حين آخر وعلى هذا فليس يمكن ان تدبيرهم الشليحيون بتدبير آخر لم يتقدم
تدبيرهم به واذا فعلوا ذلك عمهم لم يتطرق عليه اذية من جهتهم والحجة الثانية
توبيخا لليهود على قساوتهم وانه مع العناية التامة لهم وتعليمهم من تدبير الى
تدبير لرجاء صلاحهم ما زالوا اغبياء وعليه من ارتكاب الخطايا والشرور
والثالثة ليشعرهم اني في هذه الاحقاب الثلثة وعد الله بمجيء المخلص
خليقته وذلك بقوله لابرهيم ان بنسلك تتبارك الشعوب بأسرها وبقوله
لداود اني اقيم الى الابد زرعك وفي سبي بابل دل على مجي الملك المسيح
في كتاب دانيال النبي فاما العلة في قسمتها الى العدة الثلاث
فلتعرف العدة الثلاث وجمالة وتعبيره عن كل واحد من الاقسام بعد اربعة
عشر وان كان القسم الاوسط ازيد لانه كان عند اليهود مترتبا وقوم
قالوا كيف ذكر في العدة الاخيرة انه اربعة عشر وعدته اثنا عشر
والحق انه اربعة عشر وذلك انه من يوحانيا الى مريم التي هي بازا يوشيا
في العدة اربعة عشر وهذا يكمل اذا اردف يوحانيا في العدة ورفع
وحنانا المفسر يعمل المسيح في العدة وهذا غلط على مذهب المفسرين
واخر قال لم يكن غرضه العدة ولهذا قال له زائدا وناقصا لان كان غرضه
تنقل التدبير حسب من حال الى حال حتى يكون نقل الشليحيين
لهم من تدبير الى تدبير شبيها والمفسرون يلتمسون بعد شرح هذا الفصل
عدة مطالب يحتجون بها الكلام في النسبة والاولى منها من اين
حصل لمتى ولوقا بنسبة السيد المسيح ويقولون ان العلم بذلك حصل
لهما من عدة وجوه من توقيف الروح لهم ومن التوراة وسفر الملوك
وسفر بنيامين وكتاب عزرا وكتاب راعوث ومن ان عادة
اليهود لتمسكهم بالعلم جرت ان ينقلوا الانساب من افواههم ويحفظوها
حفظا والثاني لم نسب متى من ابرهيم ولوقا من ادم ويقولون
ذلك بهذه الحجة لما كانت دعوة متى متوجهة نحو العبرانيين وكان
العبريون يتوقعون المسيح من نسل ابرهيم وداود جعل النسبة
من ابرهيم وداود ليريهم ان المتوقع قد حضر ولم يبتديها من ادم فاما
لوقا فلما كانت دعوته للامم الغريبة نسبه الى ادم لعدة اسباب اولها
ليريهم ان من نسلهم ابتدا ظهوره لك احق التماسا لان يترهم بذلك

والثاني

والثاني لتوبيخ اليهود المفتخرين بالنسب وليريهم ان الامم كلها وان
اختلفت اباؤها الغريبة فالى اب واحد ترتقي فلا مزية لاحدهم على الاخر
الا بالفعل الجميل والثالث لشكوك عرضت على لوقا في امر المخلص المسيح
وانه جاز ان يكون من غير اب فنسب الى ادم ليري ان ادم الاول كان ايضا
من غير اب ~~فنسب الى ادم ليري ان ادم الاول كان ايضا من غير اب~~ والرابع
اعطا العلة في نسب لوقا من اسفل الى فوق ومتى من فوق الى اسفل
ويقولون ان العادة بذلك قد جرت وشاهد هذا الكتب المتقدمة كما قيل
في كتاب راعوث ان يهوذا اولد فارص وفارص اولد حصرون وفي كتاب
صموئيل يقول ان صموئيل ابن القانا ابن يروحم وهذا الفعل يوازن صحة
النسبة فان الارتقا والانحطاط اذا شهد بعضهما لبعض كان اولى في
التصديق وايضا فمتى نسب من فوق علامة لانحطاط ابن الله الازلي
واتحاده عندنا للخلاص ولوقا نسبه من اسفل علامة لارتقا جنسنا
واتحاده بالقوة السمائية والامجاد الالهية والخامس اعطا العلة التي
من اجلها عد متى من داود الى يوسف ثلثين ابا ولوقا اثنين واربعين
ويقولون ان علة ذلك هي ان لوقا نسب من ناثان ومتى من سليمان وليس
يلزم ان يكون نقا كل واحد منهما في هذه النسبة مثل نقا الاخر من النسبة
الاخرى والسادس افادة العلة التي من اجلها نسب لوقا النسبة
الناموسية ويقولون ان عادة ذلك القوم الاحق لمتى في نسبته
ليوسف الى يعقوب ابيه الطبيعي وترك ان ينسبه الى هالي ابيه
الناموسي وذلك ان اليهود كانوا لتمسكهم بالعالم الفاني وعدمهم
الشعور بالعالم الباقي كانوا اذا مات الرجل ولم يكن له ولد يسلمون
زوجته الى اخيه ويقولون الولد الذي يكون له نسبته الى الاخ الماضي
احق وينسبونه الى الماضي نسبة ناموسية والى الباقي نسبة طبيعية
وقالوا لو نسب يوسف الى هالي الذي هو احق بان ينسب اليه لما
ارتقا الى داود فنسبه لوقا الى هالي وجعله ارتقا الى ناثان ابن
داود حتى يكون نسب يوسف كيف قيل يرتقي الى داود والسابع
افادة العلة التي من اجلها نسب لوقا الى داود نسبة ناموسية ولم ينسب
ذلك الى ابرهيم مع كون باعاز ابا لعوبيد طبيعيا ولما يكون ناموسيا

ويقولون ان العله التي من اجلها نسب لوقا يوسف نسبه ناموسيه ومتى طبيعيه
لانهم غلطوا فيه هل هو ابن داود ام لا . فاما انه يحتاج الى النسبتين فمن قبل الى
داود يرجع احدهما الى ناثان والاخرى الى سليمان ويكون داود راجعا
لابراهيم ما شك فيه فلم يحتج الى النسبة الناموسية التي من داود الى ابراهيم
وقوم قالوا ان نسبة لوقا من ناثان تؤدي الى يوسف ونسبة متى من سليمان
تؤدي الى مريم . وهذا محال لان متى جعل يوسف يبلغ ولوقا من يوسف ينسب
والحق ان مريم وهي والدة الخالص من سليمان لانها بنت صادوق من العازر
ويوسف هو ابن يوناتام ابن العازر فهما ابنا عم . وذلك ان اولاد ناثان وسليمان
اختلطوا وتزوج البعض منهم بالبعض مثلهم اباكاليمون وناموشيون فلهذا
ينسب يوسف نسبهما جميعا الى داود . وفي نقل توما الحرفاني من
اليوناني الى السرياني بدل القبايل الاحقاب . [illegible]
وميلاد يسوع المسيح هكذا كان . قبل ان نخبر بعادة ذكره
لتسميته ولادة يسوع المسيح ينبغي لنا ان نوضح عن اسم يسوع على ما يدل فنقول
ان اسم يسوع عند العبرانيين يدل على الخلاص . ودليل ذلك قول الملاك
للرعاه عند البشرى لكم ولد لكم اليوم مخلص . وحقا ان يسوع مخلص من
الخطية التي اوقعنا فيها ادم الاول ومن العبودية للشيطان [illegible] حسننا
واول من سمي بهذا الاسم على ما دل عليه الكتاب يشوع ابن نون اذ جعله موسى
معلما لشعب اسرائيل ومدخلهم الى ارض الموعد مثالا للخالص الكلي وموصلهم
الى النعيم الدائم والاتصال بالله واسمه قديما كان هوشع . واسم المسيح
يقال على اشيا كثيرة على الممسوح بالدهن بمنزلة ملوك بني اسرايل وكهنتهم
مثل هرون وداود . وعلى الممسوح بالروح مثل الحنة المدنية وعلى
الذي اختصه الله بمنزلة كورش . وعلى المولود من السيدة من غير الاتحاد
الكاين للاهوت بما عند ربه من العذرى عوضا من مسحة الدهن وفايده
الخبار بقصة الولاده لانه فيما تقدم قال يوسف رجل مريم . فلئلا يظن
السامع بنسب يوسف ومريم ان له ولد احتاج ان يخبر كيف كانت ولادته
نعم اب ابوه ايضا فلانه لما بلغ الى يوسف في النسبة لم يقل يوسف ولد المسيح
لكن قال يوسف خطيب مريم التي منها ولد المسيح . فاراد ان يخبر

علي

على اي وجه ولد المسيح اذ لم يكن له اب . [illegible] لما خطبت مريم امه
ليوسف قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من روح القدس [illegible] ما افتتن
قال الرسول كانت مخطوبه ولم يقل مزوجه وقبل ان يجتمعا وجدت حبلى
من روح القدس . فنحن نريد ان نبحث عن عدة مباحث في هذا الفصل
فالاول منها لم تحبل السيدة قبل انما لها يوسف . والمفسرون يوردون
لذلك علتين احديهما ليما يخفي هذا الامر عن الشيطان حتى لا يعرف مولد
سيدنا على اي وجه كان فيطمع في مقاومته حتى اذا قاومه غلبه سيد الكل
والاخرى لكيما يستر هذا الامر على اليهود اذا كانت معلقة برجل لئلا يحلوها
بالعقاب على انها وجدت في جملة المتزوجات . فانه اذا كان يوسف شك
فيها فاولى بغيره ان يلحقه الشك . والمطلوب الثاني في حاجة مريم الداعية
كانت الى التعلق بخطيب . ويقولون ان ذلك كان لاسباب احدها ان يكون
لها عونا على اليهود وهيرودس حتى اذا شاهدوها حاملا لا يظنون انها لذلك
من خطيبها فيقصدون بعنفها . والاخر حتى يحملها والصبي الى مصر . والثالثة
لتكون النسبة واقعة عنه لان العادة لم تجر بان تكون النسبة من امراه
ولا الى امراه . والرابع حتى لا يلحقها عار في كونها بلا رجل فان العادة
جرت بان يعير اليهود المراه اذا كانت بلا رجل . ودليل ذلك قول اشعيا
يدعى اسمك فقط علينا وتزول عارنا . والمطلوب الثالث في تسليم يوسف
لمريم هل كان على سبيل الابداع للحفظ او على سبيل اخر . فطايفه
زعمت انها سلمت اليه ليحفظها لان ابويها نذراها لله وسلماها اليه لعفه
ودليل ذلك قولها للملاك انه لم يعرفني رجل قط ولست محتاجه صححه
وطايفه ادعت انها سلمت اليه ليتزوجها ويستدلون على ذلك بقول الكتاب
قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من روح القدس . فدل بذلك على انهما كانوا يريدان
الاجتماع . وايضا من قبل انها لما وجدت بهذه الصورة لم يلحق يوسف لوم وقوله
ومن يحمله مفهوم منه انه يظن منها حبل ليوسف . وقوله من الروح القدس ولم
يقل من الروح [illegible] لئلا يظن ان حبلها [illegible] كما قد لحق بعض الناس كقول
اشعيا حبلنا وولدنا كالوالدة [illegible] . وقوله قبل ان يجتمعا دل على
ان الحبل لم يكن من يوسف . وقوله من روح القدس دل على انه كان من غير يوسف

ذات في نعراك نعلم ان روح القدس كان فاعلا للعيس المتحد به الالهي الذي
قد بينا انه لم يتولد الابن الازلي لسنة الجسد المتحد به واعد ذلك له الروح
القدس ونحن نقول ان ذلك لاسباب ثلثة :. الاول منها لظهور سر التثليث وذلك
ان قنوم الاب ظاهر في العيسى والابن ظهر بالاتحاد والروح ظهر باتخاذه
جسد للكلمة :. والثاني ليتقوم الروح في ذلك مقام الرجل الذي جرت العادة به
في اتمام الولادة على السنة الطبيعية :. والثالث ليطهر الروح الجنس
البشري من اللعنة التي حلت به من حوى . وكما ان السبب في الشر امراة بل
الشيطان في الخير امراة فهو منع الذي ينبغي ان يتشاغل الطبيب الحاذق والذي
اولا انما كان من النساء فالنعمة منهما تطهر :. والرابع ليكون ازلي يمشي
ومقدس من روح القدس حينئذ الله الكلمة مخلص الكل
وكان يوسف خطيبها صديقا فاختار ان يشهرها وهم بتخليتها سرا
يقول المتشككون ان هذا الموضع يظهر فيه تناقض
وذلك انه وصف فيه يوسف بالعدل ثم قال اراد تخلية سبيل
مريم سرا ولم يوثر كشف امرها . ويقولون ما تخلو الشيدة من ان تكون
نقية او مزوجة . فان كانت نقية فلم فكر يوسف ان يخلي سبيلها وان كانت
غير نقية فلم فكر في تخليتها سرا بل كان ينبغي ان يستوفي حقوق السنة منها
فيقول اولى بالرجم لها . وان كان غير قاطع عليها باحد الامرين لانه لا
يتحقق ذلك فتهمته لها على تخلية التخلين وقبح بالرجل التقي ان
يقطع بالظن . والمفسرون يقولون ان يوسف لم يفعل في ذلك ما يخالف
تقاه ويبينون ذلك بجهتين . الاولى منهما صورتها هذه الصورة ما كان
ما فعل عندما فكر في تخليتها سرا . وذلك انه لما فكر في امرها وان
ارتباطها يجذب اليه ملامة بسبب توهم الزنا لظهور الحبل وجب ان
يخليها ولانها عنده تقية ما اوجب على نفسه ان يخليها ظاهرا فتم
فتقرر فكره على التوسط بين ذلك وهو تخليتها سرا :. والثانية لما
كانت طريق الرحمة افضل من طريق العدل والتقاص . وكانت سنة الرحمة
شانها ان تظهر على يد مخلص الكل استعملها يوسف اولا مع والذي
مخلص الكل . وترك استعمال العدل معها لظهور الحبل مع عدمه معرفة
علته :. والمفسرون يقولون ما العلة كانت في سكوت مريم عن ان تقول

ليوسف انني حبلت من روح القدس عند فكره في تخلية سبيلها :. فقوم قالوا
انها قالت وعند قولها حصل في حيرة وفكر في تخليتها سرا :. وقوم قالوا
انها لم تقل انني حبلى من روح القدس وذلك لاسباب ثلثة :. احدها
خوفا منه ليلا يلاحيها من حيث تروم بذلك تسكنه ويزيد غضبا والثاني
تعويلا على الله الحاصل معها من غير ارتياب في تحقيق عذريتها :. والثالث انها
لم تتحقق كشف شركات بينها وبين الملاك ليوسف :. وقد يطلب
المفسرون هل مريم كانت ساكنة مع يوسف في دار واحدة ام لا
والقديس مار افرام يقول لم تكن ساكنة معه في دار واحدة ويستدلون
على ذلك بانها لو كانت معه في دار واحدة لعرفته خبرها مع الملاك
في يوم البشرى او بعد يوم :. ومن قول الملاك ليوسف لا تخش من اخذ
مريم خطيبتك :. ومع الذهب يقول انها كانت ساكنة معه ويستدل
على ذلك من قول الانجيل انها من قبل ان يعترفا وجدت حبلى :. ومن
قوله ان يوسف فكر في تخلية سبيلها سرا :. ولو لم تكن معه ساكنة لما احتاج
الى تخلية سبيلها :. ومن ان عادة الابرار في القديم كانت ان يجلسوا
مع خطيبتهم ثلثة سنين ثم يتصلون بها ليعلموا بذلك ان ليس مجيء
الشهوة يتزوجون بل لاقامة النسل :. ويوسف ممن كان مشهورا
بالنقة . قال متى الرسول وفيما هو مفكر في هذا اذ ظهر له ملاك
الرب في الحلم قائلا . قال المفسر العلة التي من اجلها تراءى الملاك
ليوسف في منامه ولم يظهر له في اليقظة لانه كان رجلا تقيا يقنعه
يسير مما يرد من عند الله فيصدق به ولا يلتزم فيه التشكيك حسن
دينه ولا يعترضني فتقول فمريم ايضا ما كانت بهذه الصفة حتى
احتاج الملاك الى الظهور لها جهرا . فنقول ان الذي بشرت به
مريم امر خارج عن الطبع لم تجر به العادة :. فدعت الحاجة الى اثبات
ذلك في نفسها باوضح الطرق فشافهها به الملاك مشافهة وهي يقظانة
والاحلام عند البيعيين على ضروب :. اما من الله كمنام يوسف وفرعون
واما من الشيطان واما من المزاج فان المزاج اذا غلب عليه الدم راى
الانسان في منامه قتلا وسفك دما :. وان غلبت عليه المرة السوداء

راي الظلمات والابواب المرعبة وغير ذلك وان غلب عليه البلغم راي
الامطار والثلوج وان غلبة عليه المرة الصفرا راي النيرن والنار وما
جرى مجراهما واما من الاشيا التي يكون الانسان قد فكر فيها
في نهاره فنام يوسف من الله جل اسمه والعلة التي من اجلها لم يبشر
الملاك يوسف بما بشر به مريم وفعل بخلاف ما فعل بسارة عند بشراه
باسحق ولد لابراهيم وزكريا اذ شرح ايضا من قبل انها احق بالبشرى
من يوسف اذ كانت هي الام الحقيقية ويوسف لا وصلة له به يستحق ان
يرد بالبشرى اليه اولا عنها وقد بحث في هذا المعنى عن العلة التي
من اجلها ورد الملاك الى السيدة قبل الحبل والسبب في ذلك حتى
لا تضطرب نفسها من اجل الاعجوبة التي حصلت فيها وتظن ان حيلة
قد عت عليها فتقتل لذلك نفسها خوفا من العار قال متى الرسول
يا يوسف ابن داوود قال المفسر يوسف هو ابن يعقوب الطبيعي
وابن هالي الناموسي فلم قال له الملاك يا يوسف ابن داوود
والمفسرون يقولون ليذكره الموعد الذي وعد الله داوود ان يقيم
من نسله خلصا للشعوب وهو الذي وجدة السيدة حاملة به قال
متى الرسول لا تخاف ان تاخذ مريم خطيبتك قال المفسر
من قول الملاك ليوسف لا تخف يستدل على ان يوسف كان شديد
الخوف من الله في مسئلة مريم لئلا تكون من المتزوجات وبقوله لا
تخش من اخذ مريم يستدل على انه كان عازما على تخلية سبيلها
وقوله زوجتك لاسباب ثلثة احدها لان عادة الكتاب جرت ان
يدعوا المملكة زوجة كما قلنا اولا والثاني حتى اذا دعاها يوسف
زال عنها الظن لانه لا يرتضي ان يدعي زوجة له من هي على طريق
فضيحة والثالث لانه عزم على ستر هذا الامر والعلة التي من
اجلها لم يخاطب الملاك بطريق الارهاب والزجر كما فعل [illegible]
بل خاطبه بالرفق حتى لا يفزعه وليجعل بينه وبين غيره من الناس
فرقا والمفسرون يقولون ان يوسف تحقق حبل السيدة من روح القدس
من عدة وجوه احدها من قول الملاك له يا ابن داوود اذ ذكره اباءه
بالوعد والثاني من قبل اظهاره له ما كان مستورا في قلبه والثالث

من

من قبل ايراده نبوة اشعيا في هذا المعنى والرابع من توقيف روح القدس
للخاطر من حالة الملاك المخاطب وبخاية قال متى الرسول فان
الذي تلده هو من روح القدس قال المفسر لما منع الملاك يوسف
عن الخوف من ارتباط السيدة خبره بعلة حبلها ليسكن منه فقال
ان المولود منها ليس بحاجة المادة في البشرية من انسان لكن من روح
القدس وقوم قالوا لكن قال الملاك ان المولود فيك والعادة
ان يقال المولود من الشي لا المولود في الشي والمفسرون يقولون ان
الملاك يريد بقوله المولود فيها اي المحبول به فيها وقوم قالوا ان معني
قوله ولد فيها اي خلق فيها لان لفظة ولد وخلق بالعبرية واحد
قال متى الرسول ستلد ابنا وتدعو اسمه يشوع قال المفسر
قال ستلد ولم يقل تلد لك ابنا كما قال لزكريا ان اليشبع تحبل وتلد لك ابنا
اذ كان المخلص لا ابا له من جنس البشر وقوم قالوا ان لفظة تدعو اسمه
عايدة على يوسف واستدلوا على ذلك ان قراة اليوناني تدل على تفويض
التسمية الى يوسف وقالوا من الواجب ان يكون ليوسف حصة في
هذا الامر فاذا كان الملاك مبشرا وروح القدس فاعلا ومريم
حاملا فلم يبق ليوسف الا التسمية فقط وقوم قالوا ان لفظة تدعو
عايدة على مريم واستدلوا على ذلك من قول الملاك لها في يوم البشارة
انك تحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يشوع ومتى يقول انها الوالدة دعت
اسمه يشوع قال متى الرسول وهو يخلص شعبه من خطاياهم قال
المفسر وتخليصه واحياوه لبني ادم كانا معا فشي ويشوع ايضا يكون
وغيرها عن تخليصهم شعب اسرائيل من اعدائهم لان تخليصه من
الخطية المهلكة لجنس البشر وبما اذ اخلصهم بان نهج طريقا [illegible] العتق
علم فيها الجنس البشري لئلا يسلك حتى يميت شهواته ويتصل بالله
وقال شعبه وان كان قد احيا الشعوب باسرها تابيتا ليوسف
حتى لا يتبع بان الشعوب الغريبة تخالط ال اسرائيل في نعمة الله
وقوم قالوا شعبه يشير الى سائر المومنين به من الشعب والشعوب
قال متى الرسول وهذا كله كان ليتم ما قيل من قبل الرب

بالنبي القايل هاهوذا العذري تحبل وتلد ابنا وتدعا اسمه عمانويل الذي تفسيره
الله معنا قال المفسر لم يورد الانجيلي قول النبي على انه علامة
لولادة المسيح له المجد والجلال به لكن لان الولادة شانها ان تكون وابن الله
تقدم الزمان يريد ان يظهر متجسدا لتقدم الانبيا فتنبوا عليه والنبوات صادر
عن الله والانبيا يعرفون فيها معرفة الاداة والمدبرين واذكار يوسف
بنبوة اشعيا ليعلم ان الذي جرى ليس امرا حدث الان بل قد تقدم فتنبات
الكتب وانه مخزون في ارادة الباري وليتحقق في نفسه ان المولود من
روح القدس ويثبت عنده انها لم تحبل من رجل ولئلا يعرض له عند
الانتباه ان يغفل عن المنام فتكون النبوة تذكره اياه وقوم من مفسري
اليهود الحدث قالوا ان الذي في نبوة اشعيا ليس هو البتول انما هو الشابة
ونحن نقول ان هذا القول لا يوافق الشعون عليه وهم اصدق لتقدمهم
واتفاقهم ولاجل انهم كانوا قبل مجي المسيح الملك فلم يعتمدوا التحريف
تعصبا لليهودية بل الذي نقله الشعون هو البتول ومع هذا فان الله
اعطا ذلك لاجل انه اية واي اية في حبل الشابة وانما الاية في حبل البتول
من غير ان تزوج لان الاية هي خرق العادة على اننا لو قدرنا ان النبي
قال شابة لم يخرج بما ذلك عن ان تكون بتولا فان الكتاب ايضا قد يسمي البتول
شابة كقول الرسول ابراهيم من اجل رفقا الشابة التي اقول لها امل
جرتك لاشرب ولاجل انها كانت بتولا ولم يقل تدعوا اسمه عمانويل
بل قال يدعون يريد الناس ويدل هذا على العلة التي من اجلها
لم يسميه الملاك عند البشارة عمانويل ولا اسمه ايضا المفسرين الناس
عمانويل بل يسوع وقال هاهنا انه سوف يدعى اسمه عمانويل يقول المفسرون
لاجل توقع الناس كان للمخلص ليخلصهم من رق الخطية بشر الملاك
بولادة المخلص وصار اسمه الدايرين الناس المخلص وايضا فان عمانويل
اسم مشتق له من فعله وذلك انه مشتق للاله من كونه معنا والعادة سا
لا يدل على شخصه اولا فان تاويل هذا الاسم معنا الاهنا وقوم قالوا ان
هذا الاسم منتزله بين اهل الشام والمنصل وقوم قالوا ان معنى قوله
يدعى اسمه عمانويل تقديره ان الاله معه فاقام الاسم مقام الفعل
وكون الاله معها بخصوصه ليس هو مثل كونه مع الانبيا والفضلا فان

اولئك

اولئك اتصال الباري بهم كان على سبيل الاعانة لهم واتصال الابن الازلي
واتحاده بما اتحد به من بشريتنا من يوم ابتدا الاول اتحاد فتنوع طبيعي لا
فراق ليعقبه قال المفسر فقام يوسف من النوم وصنع كما امره
ملاك الرب واخذ مريم خطيبته ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر ودعي
اسمه يسوع قال المفسر يقول متى انه ساعة قام يوسف من نومه فعل كما
امره ملاك الرب يدل على ذكايه وقبول الاوامر الالهية ودل ايضا
على ايثاره كان ان ينقطع عن الريب وقوله واخذ يوسف امراته ولم
يعرفها حتى ولدت ابنها البكر يشك المشككون فيه ويقولون اترى بعد الولاده
عرفها [illegible] تزوجها ويقولون انه حتى يقال على ضربين على ما لا حد له
وعلى ما له حد اما ما لا حد له كقول الكتاب ان ميخال بنت شاول لم يكن
لها اولاد حتى ماتت اتراها بعد الموت ولدت وان غراب نوح لم يرجع
الى السفينة حتى جف الماء عن وجه الارض افتراه رجع بعد الجفاف وايضا قول
سيدنا للتلاميذ انني معكم الى انقضا العالم اتراه بعد انقضا العالم لم يكن
معهم واما ما له حد فكما يقول الانسان انني لا افعل كذا حتى تفعل انت
الاخ كذا ومن انصاف حتى اراد الرسول ما لا حد له ويستدل على ان
يوسف لم يعرف السيدة بعد الولاده من عدة وجوه احدها عظم ما راى
من شرف الولاده ومن كونها مسكنا لروح القدس ويشك المشككون كيف
بقيت مريم بتولا بعد الولاده مع خروج جسم الابن منها ويقولون ان ذلك
على طريق خرق العادة وخرق العادة على مذهب السنة غير ممتنع ولا دقيق
على شبه كالعوسجة التي لما مستها النار على جبل سينا لم تحترق كذلك البتول
لما خرج سيد الكل منها لم تنتقض بتوليتها ومن ان زكريا مع البتولات اخفا
وايضا كما ان سيدنا المسيح لما قام من القبر دخل في الابواب ولم يفتحها وهي
مغلقة كذلك لما ولد من السيدة لم يفسد بتوليتها ويقولون ان خروج الجسم
من الجسم من غير ان يتخرق يشبه لخروج حوا من جنب ادم ولخروج الماء من
حجر الصوان ومن ذلك الحمار الميت وقال بعض المفسرين ان امرها جرى
في الولادة على ما يجري عليه امر النسا عند ولادتهن وقوم من المفسرين
يقول عن قول متى ان يوسف اخذ امراته ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر
يحتمل معنيين احدهما يعني انه لم يدن منها ولا قربها كقول الكتاب

دعون ادم حوي زوجته والاخر بمعني انه لم يعرف حقيقتها حالها وحال ما خرج
المالك في معناها الا بعد ولادتها وهكذا قول الكتاب انني تاملت اليمين
واليسار وليس من يعرفني وقول بقي انبيا البكر لان لهما ان الخي لان القاعدة
جرت ان يدعي الاول البكر وان لم يكن له اخوه او اخوات كقول الكتاب كل فاتح
الرحم يدعي قدوس الله ويعقوب ويوسي وشمعان ويهودا انهم اولاد يوسف
ودعوا اخوته علي سبيل التدبير كما دعي يوسف اباه لتعلق مريم به والسيد المسيح
يدعي بكرا علي ثلثة اضرب الاول منها بالطبع كما قال الكتاب وولدت ابنها البكر
والثاني بكر اخوته كما قال الرسول انه بكر الاخوه الكثيرين بمعني انه بكر اخوته
من المعمودية اعني الميلاد الثاني والثالث البكر من بين الاموات اذ كان هو
اول القايمين من بين الاموات ويسال المعترضون لم لم يولد المسيح من امراه
متزوجه وولد من بتول ولما ولد من بتول مخطوبة فقوم يقولون انه لم يولد بشرا
المسيح من بتول لنجاسة التزويج وكيف يكون عيبا وكتاب الحق يقول ما زوجه
الله لا يفصله الانسان والرسول يقول التزويج مطهر في جميع احواله لكنه
ولد من بتول لا اشتباه لئلا يكون مولده بابيه دعوته وحتي يساوي الانبيا
في مواليدهم فيظن انه مثلهم وكان الخطية الاولي دخلت العالم علي يد البتول
الاولي فجميل ان يكون انتصارها وخروجها علي يد بتول ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم
ادينا العلة التي من اجلها احتاجت البتول الي الخطيب ونريد بها علة
اخري وهي حتي لا ينخدع المتزوجين علي التزويج بالجملة

الاصحاح الثاني رماني

قال متي الرسول ولما ولد يسوع في بيت لحم يهودا في ايام هيرودس الملك
اذا مجوس وافوا من المشرق الي اورشليم قايلين اين هو المولود ملك اليهود
لانا قد راينا نجمه في المشرق ووافينا لنسجد له قال المفسر لما خرجت
نقطة الولادة اخذ يحددها في الاخبار بالمكان والزمان والسلاطين الذين
كانت والعجوبات الظاهره ليبينها اما المكان الذي فيه ولد فبيت لحم واما الزمان
والسلاطين فايام هيرودس الملك وذكر ذلك ليري ان نبوات الانبيا قد تمت
وان المسيح قد ظهر اما المكان فلتتم نبوة ميخا القايلة انت يا بيت لحم افراتا

اشت

اشت حقيرة في ملوك يهودا يخرج منك ملك يرعي شعبي اسرائيل واما ذكر
الزمان والملك فلكيما تتم نبوة يعقوب القايلة لا تنقرض القضاة من يهودا
والمدبر من نسله حتي ياتي الذي له الملك فبانتقاله الي هيرودس الملك انقضي
الملك من ال داود وذلك ان من بعد السبي البابلي كان تملك علي بني
اسرائيل روسا الكهنه من سبط لاوي لاجل الاختلاط الذي كان بين سبطي
لاوي ويهودا ولما انتقل الي اسطابولوس وهادريانوس عاد ايا الرياسه
بطلت منهما واستولي عليها هيرودس الاجنبي اري وذو المتملك
وتمت نبوة يعقوب ووجب ظهور المسيح الذي له الامر والمعترضون يطلبون
في امر المجوس والكوكب الذي هداهم عدة مطالب الاولي منها من اي
جنس كانوا واوسابيوس القيصراني وغريغوريوس صاحب يوسنا
يقولان انهم كانوا من نسل بلعام ويعقوب الرهاوي يقول انهم من بني عيلام
ابن سام وقوم قالوا من اولاد ملوك فارس كما قال داود ملوك شبا
ياتون بالقرابين والثاني عن عددهم ويقولون انهم من فارس وعن عددهم
فقوم قالوا انهم كانوا ثلاثه ويستدلون علي ذلك من مبلغ عدد القرابين
الذي قدموها في ثلاثه ويقولون انه كان معهم الف رجل ودليل
ذلك قول الكتاب ان المدينه ارتجت ويعقوب الرهاوي يقول انهم كانوا
اثنا عشر وكان معهم اكثر من الف انسان وقوم قالوا انهم ثمانيه ويستدلون
علي ذلك من قول اشعيا يقيم عليهم سبعة رعاه وثمانيه عظما من الناس
والثالث العله التي من اجلها ظهر مولد المسيح المخلص للشعوب
الغريبه من قبل الامه الاسرائيلية ويقولون ان شهادة الغريب
نقبلها الانسان اكثر من شهادة القريب في الانبيا الجميله ولئن
اليهود الذين كانوا احق بالبذل بشعاره والتمسك به من الامم
الغريبة فلم يفعلوا وحتي لا تجد اليهود فرصه في احجامهم زمان مولده
والمكان الذي فيه ولد ليبتاروا منهم ان لا تظهر للناس نبوات الانبيا قد تمت
والرابع اعطا العله التي من اجلها تظهر للشعوب الغريبه القريبه من الامه
الاسرائيليه مثل الفلسطينيين والعموريين وظهر للبعيده مثل اهل
فارس ويقولون ان علة ذلك لتتم الدعوة وتسمع اسم الكتب

بولاده هذا المخلص والخامس في افادة النسب الذي من اجله ظهر للمجوس
من بين الامم الغريبة خاصة ويقولون ان ذلك لكيما يشعر الامم بالتوبة
وان عنايته مصروفة نحو الخطاة وذلك لان المجوس كانوا من الضلال في
غايته لانهم كانوا يسجدون للخليقة ويذبحون للشياطين ويتزوجون
بامهاتهم واخواتهم وظهوره لهم اولا لتعلم عنايته باصلاحهم واهتمامه
بهم فان الطبيب الحاذق تشاغله بالدا الاصعب اهم اليه من التشاغل
بالدا الاسهل وايضا لان القريبين من بني اسرايل من الامم
الغريبة اذا ابصروا المجوس انقادوا وهولا لبعدهم قصدت العناية
نحوهم لتردهم الى طاعته وان اعترض معترض بان اليونانيين قبل ذلك بني
اسرايل كانوا في ذلك الوقت تحت سلطانهم فضرورة ليتمون
غير المخلص وينقادون بضرب من الانقياد اليه والسادس افادة
النسب الذي من اجله لم يظهر مولد المسيح لجميع المجوس وظهر لبعضهم
ويقولون ان ذلك دليل على انهم ليس باسرهم يومنون بالمسيح بل بعضهم
والسابع اعطا العلة التي من اجلها قصد المسيح ان ياتيه مجوس
من المشرق ولم يقصد ان ياتيه مجوس من المغرب ويقولون ان ذلك
لاسباب كثيرة الاول منها لان ابتدا تدبير الله وخلقته ما خلق اولا كان
في المشرق كما يقول الكتاب ونصب الله فردوسا في المشرق فجعل ابتدا
التدبير الثاني من المشرق ايضا والثاني لان مطلع الشمس من المشرق
ومخلص الكل هو شمس العالم في الحقيقة فظهوره يجب ان يكون اولا
من المشرق كما قال النبي يظهر للذين يخافون من اسمي شمس البر والثالث
لتتم نبوات الانبيا القايلة ان المجوس تاتي من المشرق كقول داوود من مشارق
الشمس الى مغاربها عظيم هو الرب ولقول ملاخي النبي من مشارق الشمس
الى مغاربها اسمي مهيب في الشعوب والرابع لانه من المشرق من ع
ان ياتي عند المداينة والثامن في الفحص عن سني المخلص وحركات
لمجي المجوس دماريوانيس يقول ان المجوس جاوا ليلة ولادته وهو
ملفوف في الاقماط موضوع في المذود وقال ابيفانيوس ان الكوكب

ظهر

ظهر لهم قبل ذلك بزمان وصاروا وجاوا في وقت ولادته وقال ان هذا
اعظم في الاية واوسابيوس القيصراني وجماعة من المفسرين يقولون
انه لما ولد وختن اصعد الى الهيكل ومضي به الى ناصرة وعاد الى
الهيكل في السنة الاخرى ومضي به الى بيت لحم ومنها الى ناصرة
ولعد سنتين من عمره اصعدته امه الى اورشليم ومنها الى بيت لحم
وعند حصوله فيها اتى المجوس وسجدوا له وفي تلك الليلة
امر ملاك الرب يوسف ان ياخذه وامه ويمضي الى مصر ويستدلون
على ذلك من ان هيرودس قتل ابن سنتين فما دون ولو كانوا
جاوا في ليلة مولده لما كان يمكن ادخاله الى الهيكل ولا ان ياخذه
تحملونه على ذراعيه للهرب من هيرودس وايضا من قول متى
الرسول ان المجوس لما جاوا دخلوا الى البيت وراوا الصبي
مع مريم امه ولم يقل دخلوا المغارة ولا قال راوا الطفل بل قال راوا
الصبي والصبي غير الطفل وهذا الاعتقاد زعموا بان الناقض
الذي يظهر في متى ولوقا فان لوقا يقول انه مضي من بيت لحم الى
الناصرة ومتى يقول مضي به من بيت لحم الى مصر فلوقا قال انه مضي
من بيت لحم الى ناصرة اولا ومتى قال انه مضي الى مصر اخيرا
والتاسع كيف امكن المجوس وهم اضداد اليونانيين ان يطرقوا ديارهم
فان من مدينتين والى اقصا المغرب كان للروم ومنها والى اقصا
المشرق كان الملك للفرس ويقولون ان في تلك السنة بالتدبير
الالهي كان سلم بين الروم والفرس والعاشر اعطا العلة التي
من اجلها جعل المرشد للمجوس كوكبا ويفيدون لذلك اسبابا
كثيرة الاولى منها ليونسهم باستعمال ما جرت به عادتهم كما فعل
ببني اسرايل بجذبه اياهم الى الحق باستعمال القرابين والذبايح
التي اعتادوها بمصر وكما اشعر شاول بموته على يد العرافة
وكما اجتذب الرسل بصيد السمك التي جرت به عادتهم في عدة

مواضع والثاني لان المبشرين به شماس فجعل المرشد اليه سماييا والثالث
لتتم قول الكتاب المنزل على لسان بلعام يظهر كوكب من يعقوب والمبشر
بالكوكب كوكب وقوله ايضا يظهر للعالم من اشعيا شمس البر وامام الشمس
يظهر الكوكب كما يشاهد من ظهور كوكب الصبح امام الشمس والرابع ليظهر
عند ولادته رجلية اثنان عجيبتان اما عند مولده فيطلع كوكب نهارا وعند
موته شمس تظلم نهارا والخامس يكون الناس اشراف موته لانه الكوكب
والرعاة والمجوس يكون الكوكب علامة لكونه سماويا والرعاة علامة
لكونه راعيا وخروفا والمجوس علامة لكونه غافر الخطايا والسادس
النظر في الكوكب الذي ظهر وهل طبيعته كانت مثل طبايع هذه الكواكب
ام لا ويقولون ان طبيعته ليست من طبايع هذه الكواكب ويستدلون
على ذلك بحجج كثيرة الاول منها انه تحرك من فوق الى اسفل ووقف
على الموضع المخصوص الذي فيه كان الصبي ودل عليه وليس من
شان الكواكب ان تتحرك الى اسفل وتدل على موضع من دون موضع
والثانية من قبل ان الكواكب شانها ان تتحرك اما من المشرق
الى المغرب او بضد ذلك وهذا تحرك من المشرق الى الشمال
لانه تحرك من بلد فارس الى البيت المقدس والثالث من قبل ان
الكواكب تخفى نهارا وتظهر ليلا وهذا كان يطلع تارة ليلا وتارة نهارا
عند الحاجة اليه والرابعة من قبل ان المجوس وحدهم كانوا يستضيون
به ولو كان كوكبا طبيعيا لاستضى به غيرهم ايضا وقوم قالوا انه
كان قوة الاهية ترى بصورة كوكب وقوم قالوا انه ملاكا بصورة
كوكب والراي الثاني يشهد اكثر المفسرين والسابع في العلة التي
من اجلها لما شاهد المجوس الكوكب ساروا وتبعه فقوم قالوا انهم
راوا في الكوكب اشراقا عظيما وفيه مكتوب انه كوكب ملك اليهود وامرهم
بالانطلاق اليه وتقريب القرابين اليه وقوم قالوا انه ان زادت
رييتهم اشعرهم به واعظام صفته وامرهم بان ينطلقوا اعني ظهر
لتقريب القرابين لملك اليهود الدال عليه ولما شاهدوا ذلك
امتثلوا امره ويقال ان زرادشت هذا هو باروخ تلميذ ارميا

ولما

ولما لم يعط موهبة النبوة انصرف الى الشعوب وتعلم اثنا عشر لغة
وكتب بها كتابه وانه قال لتلاميذه يوما ان بكرا عذرية تلد بغير
مباضعة صبيا فيه قوة لاهية ويظهر لكم عند مولده كوكب فانطلقوا
وقربوا له قرابين ثلثه فالمجوس بشرت الشعوب وبالرعاة
الشعب في وقت ولادته والعلة التي من اجلها قالوا كوكبه ولم
يقولوا كوكبا مطلقا لان هذا الكوكب لم يكن قديما وانما ظهر من
اجله وحده وقوم يقولون ان علم النجوم صحيح ويستدلون على
ذلك من ظهور الكوكب عند مولد المسيح ويرد ذلك المفسرون
بان صناعة النجوم لا تحمل المواليد من كوكب واحد بل من الكواكب
الاثنا عشر البروجية والسبعة المتحيرة ومن هذا يستدل على هذا
الكوكب ليس بمصحح لعلم النجوم اذ كان قوة الاهية وملاكا روحانيا
لا كوكبا طبيعيا ونطلب المفسرون العلة التي من اجلها لما
سال المجوس عن المسيح لم يسالوا عنه الا بملك اليهود ولم
يقولوا ابن المسيح المولود او يسوع او ابن الله ويقولون ان
ذلك لاذكار اليهود بان نبوة يعقوب قد تمت بقوله منك يخرج
ملك وايضا لان اسم المسيح ينقسم الى ثلثه اقسام قسم عال وقسم
منحط وقسم متوسط اما العال فاسم الله وابن الله واما المنحط
فالانسان والرجل والمتوسط الملك والمخلص فسالوا عنه باسم
متوسط لان مبادي الامور ينبغي ان يسلك فيها السبيل الاوسط
والعلة التي من اجلها قالوا اين ملك اليهود المولود لان
هيرودس في ذلك الوقت كان ملك اليهود ولم يكن فصيح
له لكن الملك المولود حقا ان في هذا السوال امنها لهيرودس
فلما سمع هيرودس الملك ذلك اضطرب
وجميع اورشليم معه وجمع كل روسا الكهنة وكتبة الشعب
واستخبرهم اين يولد المسيح فقالوا له في بيت لحم يهوذا كما هو
مكتوب في النبي ميخا وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست بصغيرة

بن ملوك يهوذا الان منك يخرج مقدم الذي يرعى شعبي اسرايل
يطلب المفسرون العلة التي من اجلها انزعج هيرودس عند سماعه بورود المجوس
ويفيدون لذلك اسباب كثيرة احدها انه كان رجلا غريبا تناول المملكه
من قيصر فخاف لما سمع بان ملك اليهود ولد ان يرد ملك هو احق منه
فيقتله هو واولاده ثم انه ظن ان المسيح ملك ارضي والثاني لانه اليهود
وجلالتهم وحسادتهم على ان يثبوا لواحد في وسط اورشليم عن ملك اليهود
جهرا والثالث من الكوكب الساطع اللامع المرشد لهم ويطلبون
ايضا علة اضطراب اورشليم وتربد المدينه اهلها اما هيرودس
فيحنقه انزعج واما اهل المدينه فالعلة في انزعاجهم مع ورود
مخلصهم ويقولون انهم فعلوا ذلك مساعدة للملك وقوم قالوا انهم
جروا على عادتهم في بغضهم للحق ولمخلصهم وجمع هيرودس لسائر
الكهنه والكتاب حتى اعلموا عليه الخبر ويطلبون ايضا من
اين عرف هيرودس انه المسيح حتى قال في اي مكان يولد المسيح
مع مسالة المجوس عن ملك اليهود ويقولون انه عرف ذلك
من جواب اليهود للمجوس وقولهم هذا الذي تلتمسونه هو المسيح وقد كان
سمع من اليهود ان المسيح يظهر فلما حضر المجوس يلتمسون ملك
ملك اليهود استدل على انه المسيح ويقولون المفسرون ان العله
التي من اجلها ما بعث هيرودس الى المجوس مع التماسهم ملكا
غيره وقع فقد الكوكب الذي ذكروا انه ظهر لهم هو شدت
الجور والهم الذي حصل فيه وتشاغله بالاحتيال على الصبي ليقتله
والعله التي من اجلها اردف اليهود قولهم في جوابهم لهيرودس
بانه يولد في بيت لحم بنبوة النبي لكيما يوكدون صدقهم عنده وقوم
قالوا ان كان غرضهم في الصدق في هذا اغترا لهيرودس حتى
يقتل المسيح وقوم قالوا لم يبلغ وقت حسدهم له فيفعلون هذا
وانما فعلوا ذلك محبة منهم ليسمع كل احد بمولده وقوم قالوا ان
هذا كان بتدبير الله حتى يكذبوا نفوسهم لانهم هاهنا قالوا ان
المولود ببيت لحم هو المسيح ومن بعد قالوا انا لا نعرف من هو ولا من

اين هو

اين هو وعظما الكهنه شعروا بمولد المسيح من قبل حسابهم لتواريخ دنيال
وعلمهم بتمامها وقول النبي انه يرعى شعب اسرايل يريد باسرايل
ها هنا جميع المومنين بالمسيح والعلة التي من اجلها ان كانت
ولادة المسيح من ناصرة وفيها تربى ولد ببيت لحم لتمام نبوة النبي
المذكورة والنبي لم يقل انه تربى ببيت لحم وانما قال يخرج منها
واليهود الان يقولون ان هذه النبوه كانت على زربابل ولكن يتم
في زربابل ان يقال فيه ان خروجه من الابتدا من قديم العالم وتمام
النبوة التاها اليهود لانه لا تعلق لها بسوال هيرودس قال
٧ ... حينيذ دعا هيرودس المجوس سرا وباحثهما تحقق
٨ منهم الزمان الذي ظهر لهم فيه النجم وارسلهم الى بيت لحم قايلا
امضوا فابحثوا عن الصبي باجتهاد واذا وجدتموه اخبروني كي اتي
٩ ايضا انا واسجد له فلما سمعوا من الملك ذهبوا فاذا النجم الذي
١٠ راوه في المشرق يتقدمهم حتى جا ووقف فوق حيث كان الصبي
١١ فلما راوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا واتوا ودخلوا الى البيت
فراوا الصبي مع مريم امه فخروا له سجدا وفتحوا اوعيتهم وقدموا
١٢ له قرابين ذهبا ولبانا ومرا واوحي لهم في الحلم ان لا يرجعوا
الى هيرودس بل يمضوا في طريق اخرى الى كورتهم قال المفسر
يطلب المفسرون العلة التي من اجلها لما اراد هيرودس ان يبحث
عن المكان الذي ولد فيه المسيح جمع ساير الكهنه والكتاب جهرا
ولما اراد ان يسال عن زمان ظهور الكوكب من المجوس استدعاهم
سرا ويقولون اما في الاول فحتى لا يستتر عنه احد ويقف على حقيقة
خبر هذا المولود واما في الثاني فاستدعاهم سرا حتى لا يشعر اليهود
منه ببغض لهذا المولود الذي يعتقدونه مخلصهم وحتى لا تنكشف
حيلته لهم وللمجوس وانما سال عن وقت ظهور الكوكب ولم يسال
عن وقت ولادته حتى يقتل الصبيان الذين سنهم منذ وقت ظهور
الكوكب فيكونون في جملتهم وقد كان ينبغي له ان يتيقظ عا تقدم من نبوات الانبيا

وما جرى للمجوس من ظهور الكوكب ويكف عن هذا ∴ وقوله انطلقوا اذ اعجلوا
عن الصبي ولم يقل عن الملك شماتة على هذا الاثيم وان يتهمه به ∴
وقوله اذا وجدتموه فاخبروني لانطلق انا ايضا فاسجد له على سبيل
المكر والخديعة حتى يخبروه فيقتله وحتى يخرجون فيقولون لليهود
ذلك فياتون اليه ∴ والمفسرون يقولون ان المجوس لما انتهوا الى اورشليم
خفي الكوكب عنهم لانه كان يهديهم الطريق ∴ فلما بلغوا الى مدينة
الملك المسيح خفي لتتودعهم الضروره الى الدخول والسوال عنه فيتفتش
حال المولود وجالا له قدره من التماسهم له وذكرهم حال الكوكب ∴ ولما
انصرفوا من بين يدي هيرودس ظهر ايضا لهم ليوقفهم على الموضع الذي
فيه المولود ∴ ودليل ذلك قول متى انهم لما شاهدوه سروا سرورا عظيما
ويطلب المفسرون مع انزعاج هيرودس واورشليم كيف يمكن المجوس
ان يخرجوا منفردين الى بيت لحم ليشاهدوا المسيح من غير ان يصحبهم
من اصحاب هيرودس ولا من اليهود احد ∴ فقوم قالوا ان ذلك لبغض
اليهود للمسيح وليس الامر على هذا لانه قد شاعوا الان ينظروا
اعاجيب كثيرة وقد هذا شك في اليهود اصحاب هيرودس كيف
لم يتبعوا مع ايثاره امثلة ∴ وطايفة محققة قالوا ان ذلك
بالتدبير الالهي حتى لا يكون مسير الكوكب امامهم فضلا لا يحتاج اليه
وحتى لا يتصور هيرودس الخارجين معهم بصورة اعداله فيقتلهم
وحتى لا يكون الشعب هو الهادي والمرشد للشعوب الى مخلص الكل
اذ كان الامر بالعكس ∴ ويسال المفسرون عن الحاجة الداعية كانت
الى الكوكب مع وقوف المجوس من اورشليم على ان المسيح ببيت لحم
ويقولون ان ذلك ليرشدهم الى المكان الذي هو فيه وايضا ليبجلوه
مع التاخيلات ∴ وسرورهم بالكوكب لان قلوبهم كانت منغشية لسبب
الموضع الذي هو فيه من بيت لحم خوفا ان لا يصادفوه فيضيع تعبهم
ويقول متى انهم دخلوا البيت ولم يقل دخلوا المغارة وابصروا الصبي
ولم يقل ابصروا الطفل دل على ان المجوس لم ياتوا ليلة الولاده
بل بعد مده طويلة ∴ والمفسرون يتعجبون من حسن يقين المجوس الذين

انتظروا

انتظروا ان يبصروا ملكا فشاهدوا صبيا مسكينا ابواه ساكنين مثله ∴
ويقولون ان العلة التي من اجلها لم يتغير المجوس عن ما لم حسن
نيتهم ∴ ومن الكوكب الهادي لهم ومن شهادة عظما الكهنه انه ملك
ومن نبوة ميخا النبي الذي اوردها عظما الكهنه لتصديق قولهم ∴
ومن اضطراب هيرودس واورشليم كلها معه ∴ والامر الذي قادهم
الى السجود له قوة لاهوته التي انارت قلوبهم وارغمتهم الى ذلك
∴ والدليل على هذا تقريبهم له اللبان وكانوا يقربونه لالهتهم والكوكب
الذي هداهم ايضا والشعوب بانيارها بادرت الى مخلص الكل
فقارنت الملك والشعب بايثاره تاخر عن مخلص الكل فهلك لذلك
∴ والمفسرون يلتمسون العلة التي من اجلها قرب المجوس للمخلص
المسيح هذه الثلاثة القرابين من دون غيرها ويقولون ان ذلك
كما جرت عادتهم ∴ وذلك ان عادتهم جرت ان يقربوا للالهه اللبان
وان يحنطوا موتاهم بالمر وان يقدموا لملوكهم الذهب ∴ ولما
اشعرهم الرمز الالهي بانه اله وملك وانه يموت قربوا له هذه
الثلاثة القرابين وحملوها من ارضهم معهم وان الثلاثة عددا
كامل ∴ ويقول متى انهم فتحوا اخراجهم دل على انها كانت مختومه
كما جرت العاده في الهدايا اذا حملت من مكان الى مكان ∴ وقوم قالوا
ان هذه القرابين لما دخلت مريم ويوسف بالصبي الى مصر حملاها
معهما ∴ وقال قوم كيف استطاعا حملها مع ثقلها والمفسرون يقولون لم تكن
ثقيلة لان المجوس لم يحملوا ما حملوه للتجارة بل للعلامة الطاعة ∴
حال ويقولون ان الذي ظهر لهم في منامهم ملاك وقال لهم لا ترجعوا الى هيرودس
∴ والعلة التي من اجلها لم يظهر لهم الكوكب عند رجوعهم لانه في الحال
اضطادهم كانت ايمانهم ضعيفة ولما شاهدوا العجايب قويت ايمانهم
فلم يحتاجوا الى ذلك ∴ والمفسرون يطلبون العلة التي من اجلها
منع المجوس من العوده الى هيرودس الملك ويقولون حتى تكون
لمريم ويوسف فسحة في الهرب الى مصر لانهم لو عادوا لوقتهم

لانه في حينه وقتل صبيان بيت لحم ولم يكن لهم فتحة في الهرب دقوم قالوا
حتى ينكشف لم يدرك فرية هيرودس كانت وان غرضه كان قتل الصبي
لا النجوم لئلا يكرب بهم والعلة التي من اجلها عادوا في طريق اخرى ليشهدوا
١٣ ام اخر بولد يسوع المسيح قال متى الرسول فلما ذهبوا واذا ملاك الرب
قد ظهر ليوسف في الحلم قايلا قم خذ الصبي وامه واهرب الى ارض مصر
وكن هناك حتى اقول لك فان هيرودس مزمع ان يطلب الصبي ليهلكه
قال المفسر ويطلب المفسرون لما قال الملاك قم يا يوسف لا تخش
من ان تاخذ مريم امراتك وهاهنا قال خذ الصبي وامه وانطلق الى مصر
ويقولون اما كان لا اقنال له ذلك ليونسه ويزيل اعتقاده ونهم الغدر على
مريم وهاهنا انما اعاد لكيما يعلمه انه لا سلطان له على الهرب منها ويعاند
معاند ويقول دفعه قال الملاك في هذا المولود انه يخلص شعبه من خطاياهم
وهاهنا يقول ليوسف اهرب به وامه الى مصر ليلا يهلكه هيرودس
وهذان القولان لا يتشابهان ولولا حذر امانة يوسف لقد كان ينبغي
ان يراجع الملاك ويقول له مثل ذلك ويقول المفسرون ان المسيح لم يهرب
الى مصر خوفا بل الهرب من ضروب التدبير ويستدلون على انه لم يهرب خوفا
من قبل انه لو حتى كان الموت خوفا الهرب به مع المجوس الى فارس او الى ارض
هي ابعد منها ولم يكن الى مصر وهي قريبة من هيرودس وايضا من يعمل من
الايات ما فعله السيد المسيح وانصرف من بين اليهود حين راموا رجمه
وهم لا يبصرونه ارادة لا يمكنه الهرب من يدي هيرودس ويقولون
العلة التي لاجلها مضى الى مصر من دون غيرها ويعيدون لذلك
اسباب كثيرة الاول منها ان مدينتي فارس ومصر كانتا تعبدان الاوثان
والكواكب والمجوس الذين نادوا ببشارته خلص فارس ويقيمه خلص مصر
من عبادة الاوثان ويقال في الاخبار القديمة انه عندما دخل الى مصر
تساقطت الاوثان باسرها والثاني لتتم نبوة اشعيا النبي القايلة
ها الرب راكبا على غمام سريعات ويدخل الى مصر وتتزعزع الاصنام التي بها
ونبوة النبي الاخر القايلة من مصر دعوت ابني والثالث ليفعل ما يوصينا

بكونه علمناه هو اولا اذ كان هو القايل لهم اطرحهم من مدينة فانطلقوا الى اخرى
والرابع ليشتهر خبر ولادته في العالم باسره والخامس ليظهر سر تدبيره وبري
من دفنه رام الحلول الحق اي طاله ولم يبيده والسادس ليشجعنا
على الشدايد ويرينا انه من قطعه استراحت به اسراييل والسابع لظهوره قادا
الى الفضل الى مصر لان غلطوا الكل لو اقام ببيت لحم لكان بين امرين اما ان يقتل
فيبطل تدبيره ولا يكمل ولا يجنه من سيف هيرودس شي اذ الامر به في شك
الناس في جسده والثامن لتتم نبوة موسى القايلة يقيم الله لكم نبيا من اخوتكم
مثلي فانصتوا له والمماثلة بينهما تمت على هذه الصفة لما كان موسى صبيا
بعده فرعون والمسيح نصده هيرودس وفرعون شرع به القوابل وهيرودس
شرع به المجوس وموسى هرب من مصر الى مدين والمسيح من فلسطين الى
مصر وصبيان مصر قتلوا وموسى خلص وصبيان فلسطين قتلوا والمسيح
خلص وموسى راعي والمسيح راعي بقوله انا الراعي الصالح وموسى صعد
الجبل واستنار وجهه والمسيح صعد الجبل واستنار وجهه كالشمس ويقول
الملاك ليوسف تكون بمصر الى الوقت الذي اقول لك وترك ان يقول له ذلك
ولا منطلقا اليها بشيره ان في ذلك ضربا من التدبير قال متى الرسول
فقام واخذ الصبي وامه ليلا ومضى الى ارض مصر وكان هناك الى وفاة هيرودس ١٤
لكي يتم ما قيل من قبل الرب بالنبي القايل من مصر دعوت ابني قال المفسر ١٥
نرم قال ان مع قول الملاك ليوسف انطلق الى مصر اخذ الصبي وامه ونقول
لانهم لم يكونوا يعملون شيا وقوم قالوا ان كان سبقهم قراين المجوس والاتي
يوسف النجار وان الصبي ومريم انه بادرا ويوسف مضى ليتاجر ما برلبو
واليهود يزعمون ان النبوة القايلة من مصر دعوت ابني قيلت فيهم
وهذا كذب لانها نبوة قيلت واسراييل دعي ابن الله بالفضل والمسيح
بالحقيقة قال متى الرسول حينيذ لما راى هيرودس ان المجوس سخروا به ١٦
غضب جدا وارسل فقتل كل صبيان بيت لحم وكل تخومها من ابن سنتين
فادون كمثل الزمان الذي تحقق عنه من المجوس قال المفسر

المفسرون يطلبون في هذا الفصل عدة مطالب الاولى منهم العلة التي من اجلها
قتل هيرودس الصبيان ويقولون لكيما يكون المسيح في جملتهم والثاني لم قتل صبيان
بيت لحم كلهم ويقولون لانه ظن ان المسيح بها والثالث لم قتل تخوم [illegible] الذين
ويقولون لان المجوس خبروه بان الكوكب منذ سنتين ظهر هذه المدة والرابع في
التماس اي الرجلين كان العلة في قتل الصبيان المسيح او هيرودس
ويقولون ان هيرودس لقساوته وتركه البحث عن صورة المجوس لعلهم اتوهم
عنه قتلهم فهو سبب قتلهم على الحقيقة وان كان لاجلها المسيح شيئا لذلك
فهو بطريق العرض والخامس العلة التي من اجلها ما اهلك هيرودس
من قتلهم ولم يبادره بما يصده عن ذلك وقوم قالوا ان ذلك لكيما يكون
الفضيحة فينتشر خبر مولد المسيح وقوم قالوا لتتم نبوة النبي ان صوتا
سمع في الرامة وقوم قالوا ان ذلك لسببين الاول منهما حتى لا يبقوا
فيشاركوا اباهم في دمه وصلبه والثاني حتى يرثوا ملكوت السما ويعوضوا عنها
لان دمهم المهراق من اجل السيد المسيح والسادس هل الصبيان يعدوا
في جملة الشهدا ام لا ويقولون انهم معدودون في جملة الشهدا لانهم من اجل
المسيح استشهدوا والقتل اقام لهم مقام المعمادية لان المعمادية تشترك
مع على معاني كثيرة احدها القتل في طاعة الله وهيرودس لعد قتله
الاطفال اصيب في اولاده وزوجته ونفسه وقصته على الشرح كتبنا
١٧ اوسابيوس القيصراني قال متى الرسول حينئذ تم ما قيل من ارميا
١٨ النبي حيث يقول صوت سمع في الرامة بكا ونوح وعويل كثير راحيل
تبكي على بنيها ولا تريد ان تتعزى لفقدهم قال المفسر يشك المفسرون
على ان هذه النبوة تقدم فتنباها ارميا النبي على الصبيان المقتولين ظلما
من هيرودس لا على الشعب الذي سبي الى بابل من قبل قوله بعد هذا ان
اقطعي صوتك من البكا لان لك عوضه اجرا وثوابا والشعب البابلي سبي
لاجل الخطايا التي فعلها ولا اجر له في ذلك وقوم قالوا ان النبوة حقا
في الشعب البابلي وهاهنا هي مستعارة وراحيل وليا زوجتا يعقوب والرامة
في قرعة الارض حصلت لبني بنيامين اولاد راحيل وبيت لحم حصلت في القرعة

لبني

لبني يهودا اولاد ليا ويسال المفسرون عن العلة التي من اجلها نسب الاطفال
المقتولون الى راحيل مع بعد موتها ويقولون ان العادة جرت بان ينسب الاولاد
الى الابا الاباعد لافتخارهم كما يدعون بنو اسرائيل فيعزوا اليه ام يعبروا بالنسبة
اليه ويسال المفسرون عن العلة التي من اجلها وان كان صبيان بيت لحم والرامة
اولاد ليا وراحيل فقولوا قال النبي بكا سمع في الرامة راحيل تبكي على بنيها ولم
ذكر بيت لحم ولا ليا ويجيبون لذلك اشيا لتسعة الاول منها على ما قال قوم ان
النبي لما تقدم فراى بعين الروح ان صبيان الرامة الذين هم اولاد راحيل يقتلون
الذين صبيان بيت لحم الذين هم اولاد ليا صرف النوح اليهم والثاني على ما زعم
اخرون ان راحيل كانت قريبة من الرامة وبيت لحم اما من الرامة فلانها لبني بنيامين
واما من بيت لحم فمن قبل انها مدفونة على جانب افراتا التي هي بيت لحم فلهذا خصص
النحيب والبكا براحيل والرامة والثالث على ما قاله اخرون خصص البكا براحيل
والرامة لانهما مظلومتان اذ كان سيدنا المسيح من يهوذا او ولد في بيت لحم فما
بنت الرامة واولاد راحيل ويقولون المفسرون لم لم يقل ان يعقوب بكا على
اولاده وقال راحيل زوجته بكت ويجيبون بان ذلك شتى ويزيدون ويقولون
لان الاطفال قتلوا وهم في حجور امهاتهم وعلى اكتافهن فلهذا نسب البكا
الى راحيل ولان الام اكثر تنعما واشد رقة على الاولاد من الاب ويقول
النبي انها لم ترد التسلي لقتلهم ظلما ولكثرة من قتل منهم قال متى الرسول
١٩ ٢٠ فلما مات هيرودس اذا ملاك الرب ظهر ليوسف بمصر في الحلم قايلا قم خذ الصبي
٢١ وامه واذهب الى ارض اسرائيل فقد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي
فقام واخذ الصبي وامه وجا الى ارض اسرائيل قال المفسر فتخبرنا
قد بان ان موت هيرودس كان على افتح ما يكون وتامل قول الملاك ليوسف
عند العودة وانه علانه عند المضي قال له عند مضيه الى مصر اهرب بالصبي
وامه وهاهنا قال له خذ الصبي وامه وانطلق ليدله على ان الذي كان
٢٢ يجتاحه قد زال قال متى الرسول فلما سمع ان ارشلاوس قد ملك على
اليهودية عوض هيرودس ابيه خاف ان يذهب الى هناك واخبر في الحلم
٢٣ وذهب الى تخوم ناحية الجليل فاتى وسكن في مدينة تدعى ناصرة لكي
يتم ما قيل في الانبيا انه يدعى ناصريا قال المفسر يسال المفسرون
لم فزع يوسف من العودة بعد موت هيرودس ويقولون ان ذلك خوفا

من ارشلاوس ابنه لئلا يلتمس ملك اليهودية بالتسمية ابوه فيقتله خوفا من قتل
الصبيان المقتولين بشبهه لئلا يلتمس فيلحده نار فتنته ويهيج عليه البلد وبكلمة
الى ارشلاوس وفي ارشلاوس هذا ادنب دنبا اوجب عزله عن ولايته وفيه
انه اضطهد على ابيه ولا يحسب ما ذكر في لوقا ويطلبون العلة التي من اجلها
لم يسلك ارشلاوس في قتل الصبيان بسيرة مسلك ابيه ويقولون ظنا منه
بان السيد المسيح حصل في جملة القتلى او خوفا ان يحل به ما حل بابيه ويسالون
ايضا لم صدقا كلام الملاك انطلق الى ارض الجليل وكيف لم يخش يوسف من
الانطلاق اليها وهي قريبة من ارض يهودا ويقولون ان لم يختر الا التنقل
في البلدان يخفي الامور التي عليها الانسان ولان غضب هيرودس والده
كان متوجها الى بيت لحم والمفسرون يطلبون علة سكناه في الناصرة
ويفيدون لذلك اسبابا كثيرة احدها البعد من الشر والثاني ليسكن
في بلده ولا يحل في موطن غريب والثالث لان يوسف من الجليل كان
والرابع طاعة لقول الملاك والخامس لتتم نبوة النبي انه يدعى ناصريا
ولليهود معارضة في النبوة القائلة انه يدعى ناصريا وفي النبوة
القائلة من مصر دعوت ابني وذلك انهم يدعون انه لا حقيقة لهما وليستا
مسطورتين في نبوة والمفسرون يدفعون هذا القول فقوم منهم قالوا لو
كانت هاتان النبوتان صحيحتين لكان متى لا يذكرهما لانهما ليستا يدلان
على شرف المسيح بل على ما هو ضد ذلك فان تسمية اياه الى ناصره تضع
منه اذ كان الاحبار والكتبة يعيرون الجليل وناصره وان نبيا من الجليل
لا يقوم وقوله من مصر دعوت ابني يدل على خوفه وفزعه وهربه الى مصر
وقوم قالوا الشيء يشبه ان هاتين النبوتين يلزم ان حقيقة لهما فان
اقوال الانبياء بعضها كتبت وبعضها لم تكتب وما كتب منه ما هلك
ولم يذكر النبي بعد السبي ومنه ما ذكر فيها ان النبوتان اما انهما
لم يكتبا او ما كتبا هلكا فان بني اسرائيل لكثرة حروبهم ورجوعهم
عن عبادة الله وسننه وخاصة في السبي البابلي كانت الكتب
تهلك في اثنا فعلهم ونفسيرنا منه الجديده والنصرانيه التعديليه

والنصراني

والنصراني الجديد جاء هيرودس الاول هو الذي سبي من قبل مجيء المسيح
الادوميين ومن نسله هيرودس الذي قتل الاطفال وهيرودس
الذي قتل يوحنا ابنه في ايامه صلب سيدنا المسيح وولد هذا هيرودس
المسمى اغريفا المذكور في الابركسيس والذي قتل الصبيان على ما يخبر به
يوسيفيوس لحقته الاكلة وتدود جسمه ونتنت رائحته وانقلعت
عينيه ومات مجنونا وقد حبل في العتيقة على اشيا ليست موجوده
منها سفر استير وغيره

الاصحاح الثالث روماني

قال متى الرسول وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان قال المفسر
لما فرغ متى من الكلام في مولد المسيح والعجايب الظاهره فيه انتقل الان الى
الكلام في المعمودية وهو ابتدا الانجيل لان كتاب البشارة يتضمن السنة
الجديدة وهذا هو ابتداوها ومن قبل الكلام في المعمودية عادة المفسرين
ان يبحثوا عن عدة مباحث الاول منها النظر في الزمان الذي انطلق
فيه يوحنا الى القفر والعلة الموجبة لذلك ويقولون ان الوقت الذي
مضى فيه الى القفر هو الوقت الذي صمم فيه هيرودس على قتل الاطفال
وفيه هرب الملك المسيح والمعمدان اعني يوحنا اما الملك فالى مصر
واما يوحنا المعمدان فالى قفر الزيفانا والعلة الموجبة لمضيه الى القفر
ان هيرودس لما التمس المكان الذي فيه ولد المسيح من جماعة عظما الكهنة
ليلحقه عندما سخر به المجوس اتفق ان قال له واحد من الحاضرين قد
ولد بالقرب منا ولد لبعض الكهنة وهو زكريا وجماعة يقولون انه المسيح
فلما سمع هيرودس بذلك انفذ الى زكريا وامره باحضار الصبي
يعرفنا لانه اباه فعنه ذكر له انه هو في البيت مع امه وان اليشبع امه لما
علمت بذلك من انسان اشعرها به بادرت واخذته ومضت به الى القفر
الزيفانا ولما جا زكريا ولم يجدها في البيت خاف من هيرودس

فاعتصم بالمان فانه نجى رودس وقتله هناك وقوم قالوا وهو الحق ان اباه قال
للرجاله رسل الملك انني تاملت هذا الصبي من مكان وانا احب تدابيره
فيه وانه جابه الى الهيكل وادخله الى المذبح والبسه لباس الكهنوت وانا ابغاه هنا
خوف ان تقتل احدهما الغيره في الاخر ولما وضعه على المذبح اختطف الى
البرزخ والمنتزه فاجاب بانه لا يعلم بصورته فقتل بين المذبح والبيت
وقوم قالوا ان الملك اختطفه من حجر امه الى البرزخ والمفسرين الذين يقولون
ان اليهود قتلوه بين المذبح والبيت لانهم ظنوا انه قتل ابنه حسب ما الابطه
نبيا خلص اسرائيل ولم يصدقوه في البشاره وان دمه كان يغلي في موضعه
الى ايام سبي الروم وللمده التي مخمسين سنه فلما راه الرومي وقتل
الغنه عليه سكن والثاني في مبلغ المده التي اقامها في البريه في معيشته
وملقنه ويقولون ان مقامه كان الى ان صار له ثلاثون سنه وقيمته
ومشدده كان روح القدس الذي اختصه بخدمة الملك العظيم والثالث
في العله التي من اجلها اقام في القفر ولم يقم في المدينه ويقولون ان ذلك
حتى لا يجد المعاندين طعنا في شهادته على المسيح بان يقول ان ذلك
فعله للقرابه والصداقه الجامعه لهما وليشعر بنات التدبير في السنه
لدربه يقترن بها اطراح العالم والزهد فيه والرابع النظر في خروجه
من القفر على اي وجه كان ويقول المفسرون ان الله ازعجه ليدخل
الى المسكونه فيعمد ويبشر وينذر بابن الله والدليل على ذلك قول
لوقا اوحى الله الى يوحنا والخامس اعطا العله التي من اجلها ارسله
الله ليعمد ويقولون ان ذلك لاسباب ثلاثه احدها ليشعر بورود الملك
المسيح والثاني حتى اذا سمع الناس بانه يعمد للتوبه اجتمعوا اليه
من كل موضع ولم ينتظر الى طوف البلاد والبلدان بورود المسيح والثالث
لينبه اليهود المنهمكين في الخطايا للتوبه والانتباه من سنة الخطيه
فيكون بذلك مصلحا للطريق امام الملك المسيح في معمودية يوحنا هل
كانت لغفران الخطايا ام لا ومار بوانيس فم الذهب يقول انها لم تكن
لغفران الخطايا ودليل ذلك ان المسيح لم يصلب والخطيه بعد لم تهلك

والقايل

والقايل ليقول ان كانت معمودية يوحنا لم تكن لغفران الخطايا كيف قال
مرقس ان يوحنا اعمد عماد التوبه لغفران الخطايا ولو قال انه نادا بمعمودية
التوبه لغفران الخطايا ويقال في جواب ذلك احتجاجا عن مار بوانيس
انه وعد بغفران الخطايا ليحث اليهود على المصير اليه وتقدير الكلام اني
اعمدكم عماد التوبه حتى اذا انتم ونطهرتم عن خطاياكم بمعموديه المسيح
الذي انا رسوله فتكون معموديته طريقا الى غفران الخطايا لا انها لغفران
يتبع معموديته واخر قال ان معموديته كانت لغفران الخطايا وتهذيب
النفوس لقوله موهبة النبوه بالمسيح وقوم قالوا ان المعموديه على ثلثة
اضرب معمودية يوحنا للتوبه ومعمودية الرسل قبل حلول السيد المسيح
لغفران الخطايا ومعموديتهم بعد هبوط روح القدس عليهم لغفران
الخطايا وموهبة النبوه والمعموديه تقال على خمسة اضرب معمودية
موسى بالما ومعمودية يوحنا بالما للتوبه ومعمودية الرسل لغفران الخطايا
ولموهبة النبوه ومعمودية الشهاده ومعمودية الدموع اما معمودية موسى
فكانت نافعه في طهور الاجسام من الجنابه وعند التقدم الى عظام
ميت او ما اكل محرمه ومعمودية يوحنا نافعه في طهور النفس وهي
متوسطه بين معموديتنا ومعمودية موسى ومعمودية الرسل يتبعها
الصلاة والعطايا بمنزلة غفران الخطايا وموهبة النبوه ومعمودية
الشهاده والدموع يشبهانها فان داود لما بكا عن خطيته
والتاسع في عماد المسيح على اي صنف كان من هذه الاصناف فقوم قالوا
انه اعتمد عماد يوحنا لا لانه كان محتاجا الى عماد التوبه وليس محتاج
غافر الخطايا الى ان يعتمد للتوبه وفيه يقول النبي خطيه لم يصنع
واثم لم يوجد في شفتيه وهو القايل من منكم يوبخني على خطيه ويوحنا
يقول انا المحتاج للاعتماد منك لكنه اعتمد بها ولم يكن محتاجا حتى يكون
ذلك طريقا الى شهادة يوحنا عنه ولكيما يظهر نفسه لبني اسرائيل
وقوم قالوا انه اعتمد معمودية النبوه وقالوا ان هذا فعله سيدنا المسيح
ليبطل معمودية العتيقه بمعموديته الحديثه كما فعل في الفصح فانه نسخ

الفرق القديم بالنقص الحديث وقوم قالوا انه اعتمد في الحقيقه معمودية التوبه والنسب في ذلك لانه يريد ان يمنحنا اياها ويهبها لنا فيكون هو قد قبلها هو اولا وان كانت من اول البشاره حينيذ اعطاناها كما فعل في غير ذلك وجعلها ايضا تمنا لاسرار موته وقيامته وموتنا وقيامتنا ولتقديس جسدنا بروح القدس بتوسط جسده وحلوله عليه وليظهر سر الثالوث المقدس بحلول روح القدس واعتماد الابن وتصويت الاب بان هذا هو ابني والثامن افادة العله التي من اجلها اعتمد بالما لا بغيره مثل الدهن والخمر وما جرى مجراهما مع ان الكهنه والملوك بالدهن كانوا يمسحون والمفسرون يبيدون اسبابا كثيره الاول منها لان الجبله الاولى الطبيعيه انما كانت بالما وبالما تمت فجعل الجبله الثانيه من الما ايضا ليدلنا بذلك على انا نولد من المعموديه مولدا ثانيا والثاني لان الما من شانه اطفا النار والعطش فجعل المعموديه بالما ليعلمنا ان بينا يمكننا ان نطفي نار الشهوات والظما اليها والثالث لان الطهور انما يتم بالما فجعل المعموديه بالما لاعلامنا ان بها تطهر ارواحنا من الخطيه وتستنير وجوهنا كما تستنير اذا اغتسلت بالما والرابع من قبل ان الاستقصات المطهرين هما الما والنار فجعل العماد بالما حتى من يتطهر به ويعتمد يخلص من النار الدايمه والخامس لانه موجود في كل موضع حتى لا يعوز احد المعموديه والسادس ليبين سيدنا حكمة الاستقصات الملايمه والاحكام السمائيه والابيح فيم في العالم الاول بقدرته اما الارض فرقته فيها واما الما فبعماده واما الهوا فبحلول روحه فيه واما النار فاختياره فيهما عند صعوده الى السما ولذلك الكرامات السمائيه باسرها والسابع ليزول ما حل من النفوس من ان الما سبب الهلاك اذ كان به تم الطوفان وتلاف المصريين وغيرهم والثامن لشهادة العبرانيين ان يعتمدوا بالما ويوحنا جري في ذلك على السنه واضاف ذكر التوبه وغفران الخطايا والتاسع في العله التي من اجلها اعتمد في نهر الاردن من دون الانهار باسرها والمفسرون يبيدون لذلك علل كثيره الاولى منهن ليتم الاسرار التي تمت في هذا النهر فان عبور يشوع ابن نون فيه لما انطلق بالشعب الى ارض الموعد ليورثهم اياها علامه لمن يعتمد فيه العماد الروحاني

انه

انه يرث ملكوت السموات وجواز ايليا النبي قبل صعوده علامه لمن يعتمد فيه انه يصعد الى السما وتطهير نعمان السرياني فيه علامه لتطهير الشعوب بالاعتماد فيه من الخطايا والثانيه لان اصل النهر عينين احديهما تسمى يور ومنها تشرب اراعي الشعوب والاخرى تسمى دان ومنها يشرب الشعب واعتماده فيه علامه لجمعة الشعوب والشعوب في نعمته والثالثه لان نهر الاردن يصب في بحيرة طباريس ولا يختلط ماوه بمايها المالح وهذا يدل على ان من يعتمد العماد الروحاني وكان في العالم لا يخالط ادناس العالم والثاني السر الفايده التي استفادها المسيح من وضع يوحنا يده على راسه فقوم قالوا لم يفيده شيا بل وضع يده على راسه كما كان يصنع بسائر المعمدين لان سيدنا لم يعتمد من يوحنا لحاجه الى ذلك وقوم قالوا انه لم يضع يده عليه ليفيده شيا بل ليري الحاضرين انه ابن الله المحتمل لخطية العالم وقوم قالوا ان يوحنا احتمل بيمينه جميع خطايا العالم ووضعها على الرب فلما حصلت على راسه اعتمد وعند غوصه في الما غرق خطايا العالم باسرها ودفنها فيه وهكذا لما صعد على الصليب حمل على راسه اكليل الشوك علامه لتناوله خطايا العالم باسره واماتها بموته وفي الناموس العتيق ما يدل على ان يجري الامر فان الانسان الخاطي كان ياتي للكاهن بذبيحته فيضع يده على راسها فينتقل بذلك الخطيه منه ويذبحها واحراقها تزول الخطيه منه وقوم قالوا ان الكهنوت التي وهبها الله لموسى على جبل سينا منحها لهرون وبلغت الى يوحنا ويوحنا اعطاها لسيدنا المسيح وسيدنا اعطاها لنا لاميذه ولم يقبل المسيح من يوحنا ذلك حاجه منه اليه لان نعمته لا تتسلسل الموهبه الالهيه بل تنساق من واحد الى واحد ما دام العالم باقيا ويقولون ان هذه هي العله ايضا في اعتماد المسيح من يوحنا والحادي عشر في التماس الجوهر الذي يتضمنه علم ان يوحنا وضع يده على راس سيدنا فان الانجيل السر فيه ذلك مكتوبا ويقول المفسرون ان هذا مشهور من سنتي العتيقة والحديثه اما في العتيقه فيقول الله لموسى اضع يدي عليك ومن وضع موسى يده على هرون لما انشاه كاهنا واما في الحديثه فمن قبل ان الشماس لا يضع الا بوضع الملهم يده على راس المله

وادراك العماد ولان يوحنا عمد المسيح فبالضرورة يكون قد وضع يده على
راسه والثاني عشر افادة العلة التي من اجلها اعتمد لما هنا المسيح من
يوحنا وهو عبده ويقول المفسرون ان ذلك لاسباب كثيرة الاول منها ليعلمنا
طريق التواضع فانه اذا كان هو السيد اعتمد من عبده لا حاجة منه الى العماد
للروح بينا فكم اولى بنا ان نعتمد من اي كاهن كان ولا نحتقره اذ هو
ليس بمطران ولا اسقف والثاني ان يوحنا كان محبوبا للشعب وكان الله
تعالى قد اختصه بهذه الخدمة والثالث حتى يوجد يوحنا الطريق الى النعمة
بشارة وحتى يقول له اني فقير الى العماد منك فيتحقق الناس ان
المعتمد اشرف من المعمد من قوله والرابع تشريفا للمعمودية بشارة كما
قال داود نبوة عنه اذ كان قد اهله لوضع يمينه على راسه ذلك الذي
تخشى النار ان تقرب وجوههم من نوره واستحق ذلك لانه احتمل البرد
وصعوبات الامور في البرية والخامس ليعمده باعماده ... ان يضع
يده على راسه ليعمده منه والثالث عشر في مبلغ سني سيدنا المسيح
عندما اعتمد وسنوه كانت في ذلك الوقت ثلاثين سنة ودليل ذلك
قول لوقا ان سنه كانت ثلاثين لما اعتمد ومن حساب اوسابيوس والا
ولانستطيقا تعرف كتابه اوغسطين ديمص المشعب انه خمسة عشر سنة
لطيباريوس التي فيها اعتمد فان المسيح لما كانت له سنتان مضى الى
مصر وقام بها ثلاث سنين وعاد وله خمس سنين فاقام بالناصرة خمسة
وعشرون سنة ولما صارت له ثلاثون سنة اعتمد والرابع عشر اعطا العلة
التي من اجلها اعتمد وله ثلاثون سنة لا يزايد ولا ينقص ويقول المفسرون
ان ذلك لاسباب كثيرة الاول منها من قبل ان ادم الاول منها من قبل ان
ادم الاول الذي هو اول العالم العتيق خلق في هيئة ابن ثلاثين سنة فلذلك
وجب ان يكون ادم الثاني الذي هو اب وسيد العالم الجديد يعتمد وله ثلاثين
سنة والثاني لانه اراد بعد عماده ان يتم الناموس الاول بالناموس
الثاني فلو حتى نسخه او لا لكان يقال انه لم يقدر على حفظه فحفظه
مدة ثلاثين سنة وهي السنون التي يستولي على الانسان فيها سائر الخطايا
اما في زمن الصبي فنقصان الراي وعند المراهقة الالتهاب بالشهوات

دي التنبيه عنه المال وهذه كلها تكون في هذه المدة فتمت في هذه المدة
نعمة الناموس الاول واستعمله على غاية الواجب حتى لا يقال فيه انه
تركه انما له العجز عن توفية حقه وحتى بعد فراغه من حفظه اعتمد وابتدا
بنسخه وانمامه والثالث لانه لو ابتدا بسنته وهو في حد الصبي لكان
تقربت نفسه المبالغة عليه لانه ما جرت العادة بالاصغاء الى الصبيان
ولان الثلثين في تكرار العشرة ثلث دفعات والعدد الثالث الذي قطع
انتهاء الى السنة في عدد كامل والرابع دفعا على ظهور سر الثالوث على
الاردن بالعنصرية المتلثة فان الابن اعتمد والاب صرخ والروح رفرف
والخامس ليعلمنا ان السن الذي يقوم بها الناس في القيامة هي هذه
السن فان المعمودية هي سر موتنا وقيامتنا والسادس ليشعرنا بانه عازم
ان عاد الشيطان ثلثة جهادات وانه يقهر الموت في ثلثة ايام وبلغني
الصوم والانهزام ثلثة شهور وكما قيل في الكتاب ان شاهدين او ثلثة
يصدق كل قول والخامس عشر النظر في امر يوحنا وهل قال عند عماده المسيح
ووضع يده على راسه شيا ام لا والمفسرون يقولون انه لم يقول شيا
فانه كان اذا عمد ووضع يده على راس انسان قال فلان يعتمد بمعمودية التوبة
لغفران الخطايا فاما عند عماد المسيح فانه امسك ولم ينطق اذ كان العبد
ودون السيد وكيف كان يقول لمانح الخطايا انك تعتمد بمعمودية التوبة
لغفران الخطايا وقوم قالوا انه قال انت الحبر الحي المبدع الي الحاضر ملتمسا
وقوم قالوا انه كان يقول فقط ونقول شيعان الذي يحط نفسه ليعتمد
من عبده لانه شاهد نعما نابيضا طللت والملايكة وقوف على الاردن
والارواح الالهية التي فاحت والسادس عشر في العلة التي من اجلها
احتاج الى تقدم مجي يوحنا امام سيدنا المسيح وندايه باسمه والمفسرون
يقولون ان ذلك لاسباب كثيرة الاول منها حتى يكون له انبيا كما كان لابيه
ولهذا قال زكريا ابوه وانت ايها الصبي نبي العلي تدعى والثاني حتى لا
يبقى لليهود عذر في العدول عن الايمان به وانه بارسال يوحنا وهو عندهم
بصورة قديس طاهر وغير مرايي في شهادته عليه بما شهد فلم يبق لهم
عذر في ترك الايمان به والثالث لانما يشهد له الغير ولا يشهد هو لنفسه

تمت هذه المطالب الثنتان المشتركتان بين عنوا عنها قبل النظر في نص كلام
الرسول متي. وقوم قالوا انه يبشر بتلك الايام التي كان بها السيد
المسيح بناصره وقد بلغ ثلثين سنة فان المسيح من بعد عوده من مصر كان له
خمسة سنين وقام بناصره خمسة وعشرون سنة وعند ما صار له ثلثين
سنة جا الي يوحنا المعمدان. وقوم قالوا انه يبشر بتلك الايام الى الايام
التي جا فيها يوحنا ليعمد. وقوم قالوا ان تلك الايام يبشر بها الى الايام
التي بطل فيها الملك والنبوة من ال اسراييل وكملت نبوة يعقوب. وقوم
قالوا انه يبشر بتلك الايام الي ابتدا الزمان بما يمضي في محاز الكلام
ويوحنا كان مقيما في بر الزيفانا ومنه جا. اما متي فذكر الايام التي جا فيها
يوحنا ذكرا مطلقا. واما لوقا فعرفها بالملك والكاهن الذين كانا فيها
اما الملك بان قال في سنة خمسة عشر من سلطنة طيباريوس قيصر في ولاية
فنطيوس فيلاطس على يهودا. والوالي على الربع الاخر هيرودس من الجليل
وفيلبس اخوه والي ربع انطوريا ولاطراخونا ولوسانيا والي ربع ابيلانا
خرج امر الله الي يوحنا. واما الكاهن فذكر حنان وقيافا وينبغي ان نعلم
ان الروم لما استولوا على بلاد اليهود قسموه ارباعا وقلدوه للاربعة ولاة
ينظرون في البلاد ويدبرون امورها. قال متي الرسول يكرز في برية 2
يهودا ويقول توبوا فقد اقتربت ملكوت السموات ...
المفسرون العلة التي من اجلها نادا في القفر لا في المدينة ويفيدون ان العلة
شيين الاول منهما لكيما يجتمع الناس باسرهم اليه ويريهم المسيح ويعمد
ويشهد له ولا يحتج ان يعيق به الاسواق والبيوت. ادعى لكونه ورد قوالك
ليدل على ان النفوس التي كانت يدعوها للتوبة في ذلك الوقت كانت خرابا
يبابا من الخيرات الالهية. ويطلبون ايضا العلة التي من اجلها ابتدا يدعوا
بالتوبة دون غيرها ويفيدون ان لذلك علتين. الواحدة منهما المبشر بان
الملك المسيح لما ياتي لخلاص العالم ياتي فيبتهل بسبيل التوبة ويضمن الغفران
عنها. وهذا الراي لم يكن في الناموس العتيق المتضمن القصاص حتي ان
ذلك اليهود مع كثرة خطاياهم يتبرون بنبا داوود. والثانية لان ارباب ... ان
الحق لا ينبغي ان يلقاه من لم يطهر نفسه من الاوساخ الشهوانية. تمام قال الله

لوقا فقبل

قد اظهروه له امس وظهر الشعب يوم ... ولد ... ليهم يبشر بيا ...
... وت السما ثم مشترك يقال على ضروب كثيرة على مجي الملك المسيح في
الدفعة الاولى وعلى اتيانه في الدفعة الثانيه وعلى البشارة المسيحية
... ان ملكوت السما تبشير بذلك الي البشارة بالانجيل تنبه حتة الحزل
و... للجوهر واللين وعلى تحليه. اذ قال ان هاهنا اناسا لا يذوقون
الموت حتى يعاينوا ملكوت الله وعلى الاراده والاستطاعة والعقل
وقوله ان ملكوت الله فيكم. وعلى الجماعة مع التلاميذ بعد قيامته
كقوله لا اشرب من الان من هذا العصير حتي اشربه معكم جديدا في ملكوت
السما وعلى الايمان والمواعيد والتطهير بالعماد والاختلاط بروح
القدس ويعني ايضا ملكوت السما على ايتا الجزاللت الالهية تدل عليها
وقوم قالوا ان ملكوت اللتفيو ملكوت السما ... عموا ان ملكوت الله هي
العلم بالله وملكوت السما هي العلم بمخلوقاته. وقوم قالوا لا فرق بينهما
واستشهدوا في صحة ذلك بالانجيل. فان بعض التلاميذ قال قربت
منكم ملكوت الله وبعضهم قال قربت منكم ملكوت السما ومراد يوانيس يقول
ان الذي اراد يوحنا من هذه المعاني ورود سيدنا المسيح الاول والثانيه
وقوم قالوا ان الذي اراد بملكوت السما هاهنا ورود المسيح في الدفعة
الثانيه. وقوله قربت من قبل استنفادتنا الطريق التي بها نصل اليها
وقوم ... ملكوت السما هاهنا اراد بها التشري بالانجيل المتضمنه
الوصايا المودية الي ملكوت السما. وقوم قالوا ان ملكوت السما هاهنا يشير
بها الي العلم بتراتب ملوت المزمع بالظهور. وان ملكوت السما لم يعرف
الانبيا يوحنا فان من تقدمه لم يذكر شيا سوي الممالك الارضية والخيرات
العالمية. ويقال سايل ان كانت ملكوت السما غير ظاهرة ولا معروفة
عند اليهود فاين ذكرها لهم. والجواب عن ذلك ان ذكرها لهم حتم
على تعريفها والتماسها وتفهمها. قال متي ... لان هذا هو 3
الذي قيل في اشعيا النبي اذ يقول صوت صارخ في البرية اعدوا طريق
الرب وسهلوا سبله. قال ... قوم قالوا ان يوحنا قال هذا عن نفسه

بانه الصوت الهاتف في القفر وقوم قالوا ان متى استشهد بعدة النبوة
ومرقس يقول كما كتب في اشعيا النبي اني مرسل ملاكي امام وجهك وعني
يوحنا ملكا من قبل حسن تدبيره وشرفه من قبل كشفه لليهود عن مجي المسيح
المخلص ومن ههنا ان اقوام يقولون ان هذه النبوة هي في ملاخي لا في اشعيا وسوف نتكلم
على هذه في المثاني بمشية الله وسمي يوحنا صوتا لانه منادي لتيما ابن
الله الكلمة ومن شان الكلام ان يعرف بالصوت وكما ان الصوت به يتبين
الانسان من الاخطاع هكذا يوحنا نبه الناس من سنة الغفلة والاثام
في الخطية وكان الصوت يبشر الناس بما يشيرون به وهكذا يوحنا بشر
الناس بغفران الخطايا والتوبة وملكوت السما والرب هنا يريد به المسيح
وتسهيل طريقه هو الاستماع منه والعمل بشريعته والطرق طريقان
طريق صلاح وطريق فساد فطريق الصلاح هي الاصغا الى البشارة يودي
الى النعيم وطريق الفساد هي العدول عنها يودي الى الجحيم ومعنى
قوله اصلحوا طريقه اي اعدوا نفوسكم بالتوبة وبالاعمال الصالحة
للاستماع منه والعمل باوامره وسننه [illegible] وكان لباس
يوحنا من وبر الابل ومنطقته جلد على حقويه وكان طعامه الجراد وعسل
البر [illegible] يلتمس المفسرون العلة التي من اجلها لبس يوحنا
الشعر وهو من اولاد الكهنة ولباسهم غيره ويقولون انه فعل ذلك لعلل
كثيرة الاول منها تشبها لايليا النبي كما قال النبي فيه انه ينطلق
قدامه بالايد وبروح ايليا وايليا كان رجلا ازب كما قال الكتاب وما كان
لايليا بالطبع استعمله يوحنا بالاختيار والثاني كانه ينادي بالتوبة
فلبس اللباس الملايم للتوبة وهو الصوف كما فعل اهل نينوى من لبسهم
الشعر والصوف عند توبتهم وكما فعل اخاب في يوم نذر انه من لبس الصوف
والثالث حتى يتزيا بزي غريب من الناموس العتيق وملايم للناموس
الجديد اذ كان الرسول امام الملك المسيح والرابع ليحثنا على ترك
الافتخار باللباس وطلب الامور الثمانية ولاناس ان اوبه ندر ان
لباسه الصوف ويقال انه اباه السنه ذلك وقت ما اختطف الى البر
وهو شد وسطه بالمنطقة والدليل على ذلك ان الكهنة لما راوه

عند

د ل

عند عودته من البرية منطقا لم ينكروا ذلك عليه لعلمهم ما تقدم او فعل
به ويلتمسون ايضا لم لبس شعر الجمال من دون شعر الحيوان باسرها
ويقولون لان يوحنا متوسط بين سنتي العتيقه والحديثه لبس
شعر حيوان متوسط بين النجس والطاهر رمزا على ذلك فان الجمل
لانه يجتر وهو من الحيوان الطاهر ولانه غير مشقوق الحافر يكون من
الحيوان النجسة وايضا انه مرشد للشعوب الطاهرة والشعوب
النجسة ليس ذلك لير من بمعنى ارشاده لهم باسرهم وكما ان معموديته
متوسطه بين معمودية العتيقه ومعمودية ربنا هكذا دعوته متوسطه
ايضا ويلتمسون ايضا العلة في شد وسطه بمنطقة من جلد ويقولون
ان ذلك تشبها بالكهنة وليدل به اماتة جميع الشهوات الجسدانية منه
لان الجلد جلد حيوان ميت ولستره به موضع الشهوات وتمثلا بالابرار الاول
فانهم باسرهم كانوا يتمنطقون بجلد وهكذا فعل بطرس وبولس وغيرهما
واختلف المفسرون في مطعمه فقوم قالوا ان البر الذي كان فيه كان
خاليا ولهذا كانوا ياكلون فيه الجراد والزنابير التي تعمل العسل فكان ياكل
منها وهذا راي تاودورس وقوم قالوا ان طعامه نبات يدعى فيعش
وكانوا يسحقونه بشبه الخبز ويخترع له الاعجمي هذين الاسمين اما الجراد
فنبات تاف الاسم واما العسل فمن الطعم الموجود له وقوم قالوا انها
اصول نبات كان يدقها ويخلطها في العسل وياكلها وقوم قالوا انه وجد
في بعض النسخ انه ياكل اللبن وعسل البر اما اللبن ففي عهد الصبي
والعسل عندما ترعرع وقوم قالوا مطعمه ههنا يريد به دعوته
يشبهها بالجراد لان الداخلين فيها يبلغ بهم الى السما والى المراتب
الالهية وبالعسل لحلاوتها وطيب طعمها في فم الداخلين فيها وقوم
قالوا انه يعني بالجراد المعتزلة والزنادقة فان دعوة يوحنا سلبتهم
عن حالهم وبلغت بهم بالتدبير المنجي الى السما ويعني بالعسل الشعوب
الذين كانوا يجرون نحو الينابيع المرة فنقلهم بدعوته الى ان جعلهم
بالايمان الحق كالعسل وظاهر من هذا ان يوحنا اظهر التزهد في مطعمه
وملبسه وموطنه اما في مطعمه فانه اكل الجراد والعسل واما في ملبسه

فانه ليس يشعر الجمال .. اما في بطنه فانه يكل البر فعل ذلك محبة
لله وللتفضيل ولاجل الجزا الموعد ولانه الرسول امام ملك الحق
الذي شانه ان يعلم تلاميذه التزهد وحتى يجعل ذلك سببا
لليهود في حديثهم اليه والقبول منه وليكون مثالا حسنا لمن ياتي
بعده قال متى [illegible] وكان يخرج اليه من اورشليم وكل ٥
اليهودية وجميع كورة الاردن فيعمدهم في نهر الاردن معترفين ٦
خطاياهم [illegible] ليس المفسرون العلة التي من اجلها
خرج اليه الخلق العظيم ويقولون ان ذلك لاسباب كثيرة اولها انها
الهام الله لهم ذلك كما فعل بالمجوس والثاني لان من زمان طويل
انقطعت النبوة فاشتاقوا الى ان يسمعوا كلام نبي والثالث لانهم كانوا
قد عرفوا في الخطايا فلما سمعوا بمعاد التوبة بادروا ليتعمدوا
والرابع لانهم ظنوه المسيح كما قال لوقا في بشارته انهم ظنوا في
يوحنا انه المسيح وقد يشك شاك ويقول كيف امكن القادمين
اليه الاقرار خطا ولعل فيهم من زنا وسرق والناموس يوجب عليه
ما يوجب من قتل وغيره والجواب انهم لم يخرجوا ويقولوا ما قالوا الا
بعد ان سمعوا من يوحنا ان باب التوبة مفتوح وان قصاص السنة
لا يطرح عليهم وها هنا ينبغي ان نرتب انواع القنوت فنقول انها
ثلثة قنوت الناموس العتيق وكانت تعاقب على الخطايا التي
جناها الانسان بعلم وتستغفر لمغفرة الخطايا التي جناها بغير علم
وقنوت يوحنا وهي متوسطه وكانت تستغفر للخطايا التي جناها
الانسان بصبره وبعلم وقنوة الحديثه وهي تستغفر التي بعلم وبغير
علم فتصير القنوت ناقصه ومتوسطه وكامله قال [illegible]
فلما راى كثيرين من الفريسيين والزنادقه ياتون الى معموديته قال ٧
لهم يا اولاد الافاعي من دلكم على الهرب من الرجز الاتي اعملوا ٨
الان ثمرة تليق بالتوبة ولا تتجدوا وتقولوا ان ابانا ابراهيم ٩
فاقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجاره بنينا لابراهيم

قال [illegible] ينبغي ان تعلم ان اليهودية ابتدات من ابراهيم وتمت
في ايام موسى بالسنة التي حملها على يديه وانقسمت في ايام
داود الى سبع فرق الاول منهن الكتاب وكانوا يحفظون المدارج
والقوانين التي اجتمع عليها المشايخ مما ليست مسطوره في الناموس
والثانيه المعتزله وهي الفريسيون وكانت تظهر التزهد
وتصوم يومين في الاسبوع وتخرج العشر من اموالها وكانت تعمل
خيوط القرمز في رؤوس ثيابها وتغسل الاواني والقضاب والطاقات
وتظهر النظافه والثالثه فرقة الزنادقه وهذه كانت تجحد
الناموسيين وتنتسب الى صادوق وكانت تنكر الملايكه والقيامه والروح
القدس والرابعه المطهرون وهي التي كانت تتطهر في كل يوم وهذه
كانت تحكي على سنة اليهودية وكانت تقول لا يستحق حياة الابد الا من
تطهر كل يوم وقيل انهم العنانيون والخامسه الاشابيون ومعناه [illegible]
الطباع وكانت تقبل جميع امور الناموس وتطرح كل الانبيا خلا موسى
وتقول بكتب غير كتب الانبيا وتبغض كتب الناموس والسادسة المتنسكون
وهذه كانت تمنع من كثير من المآكل وخاصه اللحم والتزويج ايضا تجنب
الطاقه وكانت تقول ان التوراه ليست كلها لموسى وتتمسك بصحف
منسوبه الى اخنوخ وابراهيم وتقول بالنجوم والسابعه الهيرودسيه
وهذه كانت تستعمل الناموس ولكن راوا انهم هيرودس [illegible]
اسمها من اسمه واما دل متى فرقتين فحسب لانهما كانتا الغالبتين
وينادوهم عن العله التي من اجلها لجا اليه المعتزله والزنادقه
من الناس يرجعهم ويسلمهم بالاولاد الافاعي ويقول المفسرون انه فعل
ذلك لعلمه بباطنهم ورداوته وانهم لم يحضروا لنيه صالحة مثل الجماعه
ولا يلتفتون اليه ولا ينقادون له ودليل ذلك من قولهم لم تعمدوا ان لست
المسيح ولا ايليا ومن سالة سينا لهم عن معمودية يوحنا وخوفهم من الجواب
وانما فعل ذلك بهم على طريق التذكر لافتخارهم بابراهيم والانتساب
اليه مع بعدهم من التشبه بافعاله وقد يجوز ان يخرج لذلك جمها جميلا
على هذه الصفه لما رام وقد قبلوا على التوبه وعزموا على الانتقال عن

الرذيلة الى الفضيلة:. فقال لهم ان افتاة الانبيا واولاد الافاعي من دلكم على الهرب
من الغضب المزمع بان يرد عليكم ان لم تتوبوا وشبههم باولاد الافاعي لثلاثة
وابضا لان عدد الجنس من اولاد الافاعي عند الحبل به من شدة شهوة الذكر
تقطع قضيب الذكر فيموت:. وعند الولادة تاكل الاولاد جوف امهم وتخرج
من موضع يقطعونه لنفوسهم فتموت الانثى:. هكذا هولاء قتلوا الانبيا الذين
هم اباوهم وكانوا سبب خراب مدينتهم التي هي الام الحاضنة لهم بقتلهم المسيح
فانه من بعد اربعين سنة من صلبه اتيا اسفسيانوس وطيطس ابنه فاخربا
اورشليم:. وشبههم ايضا باولاد الافاعي لشرهم والثمار ها هنا يريد بها
الاعمال الصالحة:. وافتخار اليهود بابراهيم كان لعلتين احدهما انه نسب
قريب الى الله ومحبته له:. والثانية ظنا منهم ان يكفيهم بالانتساب
ان يكونوا افضل احسب:. وقوم قالوا انه قال ان الله قادر ان يقيم من هذه
الحجارة اولادا لابراهيم على طريق المبالغة واستعمال الصدق كانه يقول
لا تفتخر بانك ابن ابراهيم مع ابعادك من اعماله فان الله قادر ان يعوض
ابراهيم من هذه الحجارة وهي غير متنفسة اولادا احيا ناطقين:. وقوم
قالوا انه اراد بالحجارة ها هنا العشارين والزناة ومن اشبههم الذين
حسروا الاعتماد والتنصل من الخطايا فيحتاج يكون تقدير قوله ان الله
قادر ان يجعل من هولاء الذين تعدونهم صورة ما لا حس له اولادا لابراهيم
بالايمان اذا تابوا:. وقوم قالوا اراد بالحجارة الشعوب الساجدة للاصنام
:. واولاد ابراهيم على ضربين: اما بالطبع وهم الذين خرجوا منه واما
بالايمان وهم الذين تشبهوا بفعله قال [illegible] ها هو ذا الفاس
موضوع على اصول الشجر فاي شجرة لا تثمر صالحا تقطع وتلقى في النار
قال [illegible] الفاس ها هنا يريد به الانتقام والشجر الناس
والثمار الطيبة الاعمال الصالحة:. وما احسن ما قال على اصول الشجر
ولم يقل على الاغصان ليدل على الاستيصال الشاقات ولم يقل قد
ابتدا بالقطع حتى لا ينقطع الرجا بل هو ذا ينقطع ويعلق ذلك بزمان
مستقبل قريب وشبهه الفاس والشجر لان بناتهم الاثمار اما صالحة
واما طالحة:. وقد يجوز ان يكون هذا الكلام مخصوصا لبني اسرائيل
ويجوز ان يتوجه نحو الامم:. ولو قال ها هنا يقول كانت الجماعة تسال

يوحنا

يوحنا ماذا نصنع وكان يجيب: بان من له قميصين يعطي من ليس له ومن له
قوت فيعمل كذلك يصنع:. ويسال المفسرون على اي وجه كان اليهود يقولون له
ماذا نصنع مع معرفتهم بالواجب من السنة:. ويقولون بانهم سمعوه يقتت
ويقول افعلوا الافعال الملايمة للتوبة. فسالوه عن هذه الافعال وهل
هي مسطورة في الناموس او غيرها فاجابهم بما يوافق السنة الحديثة
لا العتيقة:. ويقول المفسرون كيف جاز ليوحنا ان يامر باوامر الحديثة
قبل الملك المسيح ويجيبون بانه فعل ذلك لانه الرسول امام السنة
الحديثة:. ويسال المفسرون لم لم يصرح الجماعة ويقول لها تخلي عن السنة
العتيقة واتبعي السنة الحديثة ويجيبون لذلك اسباب ثلاثة: الاول
منها لان معرفة السنن ومبطلها الله لا الانسان:. والثاني لان
السنة الحديثة لم تظهر بعد:. والثالث لان المسيح لم يات لابطال السنة
العتيقة لكن لاتمامها:. ويقول لوقا من بعد كان العشارون واصحاب الشرط
ايضا يقولون له ايضا ماذا نصنع وكان يوصيهم بان لا يظلموا ولا ياخذوا اما
ليس لهم ويقنعوا بما لهم وما رسم لهم اخذه:. ويسال المفسرون عن العلة
التي من اجلها امر الجماعة بالافضال وهي وصية السنة الحديثة
وامر هولاء بالعدل وهو من وصايا العتيقة:. ويقولون كما ان الطبيب
الحاذق يداوي كل جنس من المرضى بالدوا الملايم له: هكذا فعل يوحنا
في الخطاة في الغاية لم يداوهم باضعف الادوية لكن بالمتوسط ليدرجهم
بذلك: والذين هم دونهم في المرض داواهم باصعب الادوية لانهم قد
بلغوا اليه قال متى الرسول انا اعمدكم بالما للتوبة والذي ياتي
بعدي هو اقوى مني ولا استحق ان احمل حذاه فهو يعمدكم بروح القدس
والنار قال [illegible] الكلام على ما في متي ليس بمتصل في لوقا متصل
وهو يجري على هذا ان الشعب لما ظن بيوحنا انه المسيح قال لهم ليفصل
نفسه من سلك الحق: انا اعمدكم بالما للتوبة والذي ياتي بعدي
هو اعز مني والمفسرون يسالون من اين ظن اليهود بيوحنا انه المسيح
ويقولون من قبل انهم سمعوا بمولد المسيح والعجايب الظاهرة من
قبل انهم سمعوا بما قاله الملاك عند البشرى بيوحنا: من انه يعيد كثيرة

شمعا كاملا وما قاله زكريا ابوه عند مولده انه يدعى نبيا للعلي وشاهد على
نشاته وتقشفه ودعوته المخالفة لدعوة الانبيا. وقوله توبوا فقد قربت
ملكوت السما. ومن السنة الجديدة التي تفرض بان من له قميصين فليعط
احدهما لمن ليس له شي. ابتدا انه المسيح. والمفسرون يطلبون من اين علم
يوحنا ان الشعب ظنوا فيه انه المسيح. ويقولون اما ان يكون سمع ذلك منهم
او استدل عليه من رسالة اليهم بانك المسيح ام لا. وبهذا الكلام الذي قاله يوحنا
جعل بينه وبين ملك الحق فروقا ثلثه. الاول منها ان عماده بالما للتوبه
وعماد ملك الحق بالروح والنار. والثاني انه الاضعف وذاك الاقوى. والثالث
انه العبد وذاك السيد. وحله فان ماريوانس يقول انه اراد بها الخدمة
الصغيرة المتعلقة به حتى يكون تقدير الكلام انني لا استحق ان اخدمه
الخدمة الخسيسة. وقوم قالوا انه اراد بخفافه خدمة العبوديه اي لا
استحق اخدمه كالعبد واخذ الخف من رجليه. وقوم قالوا انه اراد
بخفافه تدبيره بالجسد اي لا يمكنني ان ادرك تدبيره المتعلق بجسده
فضلا عما سواه. والثاولوغس يقول انه يريد بخفافه بعض اسراره
الصغار حتى يكون تقدير الكلام بانني لا اتمكن من ادراك ابعض اسراره
الصغار والعماد الذي بالروح. والنار هو الاعتماد الذي اعتمده
التلاميذ في العليقة استمد من بعضهم منهم فاعتمدوا وتلحنوا والسنوا.
ويسال المفسرون ما العلة التي من اجلها تقدم يوحنا ووعد بعماد
العماد وشانه ان يكون لاحد بعد الصلب والموت والقيامه. ويقولون
ليحث الناس على اتباع ملك الحق وحتى لا يتضعضعوا ويضعفوا بانهم متى
ما يسمعون بالصلب والموت بل يتوقعون هذا الوعد. ولذلك بالغ عند
ما قاله لما راه هاحمل الله المتحمل خطية العالم. ولم يقل غافر وتارك
لان التحمل اصعب من الغفران والترك. ولانه علم بنفسه انه لا يبقى
الى بعد صلبه فيعد بذلك فتقدم الوعد به. والنار اسم مشترك يقال
في الكتب الشرعية على ضروب كثيرة على النار الهيولانيه الاستقصيه
ونار الجحيم. كما قال الكتاب انطلقوا الى النار المعدة للعذاب وجنوده
وعلى انصال روح القدس كقول الكتاب كونوا ملتهبين بالروح وعلى

البشارة

البشارة الانجيلية كقول السيد المسيح جيت لاطرح النار في الارض وعلى
روح القدس كما قال المعمد ودليل ذلك نزوله بشبه النار على التلاميذ في
العليه. ويقولون ان ذلك لتانيس السامعين وتريهم مناسبة الحاضر بالماضي
من التدبيرات الالهية. فان الله ظهر لموسى بشبه النار وكذلك ظهر لبني
اسرائيل على جبل سينا وحزقيال النبي على الخابور نهر. وداود قال
انه جعل ملايكته ارواحا وخدامه نارا تتوقد. ويقولون لم لم يقل انه يعمد
بالما معمودية التوبة ثم بالما والروح ويجيبون بانه لم يذكر ذلك لانا
نعمد بالما بل ذكر النار لنعلم ان المعمودية تطهر من الخطايا كما تطهر
النار [illegible] وبيده الرفش ينقي به اندره ويجمع القمح في ١٢
الاهرا واما التبن فيحرقه بنار لا تطفا. قال المفسرون [illegible] يريد بها
انس السامعين بعد تحذيرهم من ملك الحق اخذ في ايراد المرهبات
لئلا يقودهم ذلك الى الاهمال والبيادر يريد به العالم والحنطة المؤمنين
والتبن الاثمة والفاجرين. والرفش السلطان المسيح فان من بعد القيامة
يميز المؤمنين من الفاجرين لانهم كانوا مختلطين في هذا العالم. ويورث
المؤمنين النعيم الدايم والفاجرين الجحيم المتصل ليحترقوا سريعا
كاحتراق التبن يعني انهم في هذا العالم قد [illegible]
[illegible] بعض الفاجرين تبع شهواتهم. وقوله ببيادره دل على
[illegible] وقوله الرفش في يده دل على قضايه بالحق.
ولو قال يقول انه يعلم الشعب انشا الحروم فبقل ما في كلام ذلك من
بنيانه على الاردن لانه بادر بالاخبار بما هو انفع من ذلك. ١٣
[illegible] حينيذ اتى يسوع من الجليل الى الاردن ليعتمد من
يوحنا. فامتنع يوحنا منه وقال انا المحتاج ان اعتمد منك وانت ١٤
تاتي الي. قال المفسرون من بين ما تقدم في يسوع ملك الحق
الشيين الطبيعية والكتابية ثلثين سنة جا من الجليل الى يوحنا
ليعتمد منه وسنا انه من بعد ذلك شبهه الجديدة. والمفسرون
يطلبون العلة التي من اجلها جا من الجليل ولم يستدع يوحنا اليه
ويقولون لان الجليل كانت في اطراف بلاد اسرايل ولم ينشط كل احد

لمدان اليها . وحتى يحضر حيث الجموع فيشهد له يوحنا وليستعمل طريق
التواضع فان الذي يصلب ويموت من اجلنا لا يستنكف ان يصير ياتيا
الى يوحنا ليعتمد منه . والمفسرون يقولون كيف منع يوحنا يسوع من
الاعتماد منه وهو لا يعرفه ويقولون انه عرفه بالوحي . وقوله انا المحتاج
الى الاعتماد منك لانه العبد والمسيح السيد وهو المنراح وسلك الى
التمثير وهو الناقص والمخلص الكامل . وانظر كيف لم يتجاسر يوحنا
على ان يقول له انا المحتاج الى الاعتماد منك وانت جيت لتعتمد مني
بل قال وانت تاتي الي . قال متى الرسول اجاب يسوع وقال له دع ١٥
الان فهكذا يجب لنا ان نكمل كل البر حينيذ تركه . قال المفسر
المخلص ما قال سيدنا خل عن هذا الان فانه لما علم منه عنه لاعلام
الشعب بقصايته وانه هو الذي يجب ان يعتمد من مخلص الكل قال له ذلك
بالخفا يا بما في ضميره اترك هذا وهذا الوقت فسوف يرد وقت نبلغ في
ذلك الى غاية الامنية بما اظهره من الحق واذيعه من المعجزات
والمفسرون يلتمسون ما معنى قوله هكذا يجب علينا ان نكمل كل
العداله . فقوم قالوا معناه يجري على هذا يجب ان اعتمد منك واظهر
لبني المحتاج حتى انفتح طريق التواضع الذي هو كمال العداله . وقوم قالوا
العداله يريد بها ناموس العدل الذي معمودية يوحنا اخره كانه يقول
ما استعملت سائر السنه النقيه ولم اخرم شيا منها هكذا يجب علي
ان اعتمد بمعموديتك التي هي اخر السنه العتيقه حتى لا يكون لم اترك منها
شيا الا وفعلته فلا ينطق علي القايل مقالا . وقوم قالوا معنى هكذا
يجب ان اكمل العداله بان اعتمد بمعموديتك واكملها بروح القدس والنعمه
واسلمها الى الرسل يعطوها للناس فيحيون بها ويتخلصون من الخطية
وكذلك كهنوتك التي اخذتها من موسى اكملها واعطيها للرسل فيصنعوها
على الدنيا باسرها . وقوم قالوا انه يجب ان اتم العداله بان اقبل معمودية
اذ كنت عند الناس نبيا بعثه الله تعالى . وقوم قالوا ان يوحنا نبي على
حاله بعد اعتماد المخلص منه بيسيره . قال متى الرسول فلما اعتمد ١٦
يسوع للوقت وصعد من الما وهو ذا انفتحت له السموات وراى روح
الله نازلا كمثل حمامه جايا اليه . واذا صوت من السما قايلا هذا ١٧

هذا

هو ابني الحبيب الذي به سررت . قال المفسر المفسرون يطلبون
العله في انفتاح السما عند عماد مخلص الكل ويبدون لذلك اسباب
كثيره . الاول منها لانها كانت قد انطبقت بخطية ادم وكان
الجنس البشري ممنوعا من الدخول اليها فانفتحت ليعلم ان بمعمودية
مخلص الكل انفتحت الخطية ونزل سلطانها وعادتها الجنس البشري
الى حالته . والثاني ليعلم ان المعتمد سماوي وانه الى السما يصعد بعد
كماله وتدبيره . والثالث ليبشر المعتمدين بانهم يرتقون الى السما
بعد القيامه ان فعلوا الافعال الملايمه لسنة الحق والعماد وايضا
ليعلم ان المواهب من الان من السما توخذ لا من الهيكل وايضا يطلبون
العله الموجبه لنزول روح القدس ويفيدون لذلك اسبابا كثيره
الاول منها ظهور سر الثالوث المقدس فان باعتماد الابن
وحلول الروح وصوت الاب ظهر سر الثالوث . والثاني الافصاح
بان المتعمد اله متجسد اذ كان بحلول الروح ليس من سائر الانسان
كما قال الناس لو غشى انفتحت السما وحل عليه الروح الذي هو من
جنسه وطبيعته . والثالث لان الشعب كان يظن يوحنا انه اجل
منه لزهده وتقشفه ولانه من اولاد الكهنه وتربا في البرية فحل
الروح لازالة الشبهه عن قلوبهم ولتصحيح الشهاده عليه بانه
الابن الحبيب كما قال ماريوانيس . والرابع لتعود موهبة روح القدس
الينا بتوسط خلاصنا فان نعمة الروح الذي فاضت على ادم
وفارقته لاجل خطيته عادت بمعموديته بتوسط ابن جنسه . والمفسرون
يطلبون الفايده في ظهور روح القدس لحاسة البصر ويقولون ليكون
التصديق بنزوله النزول الصحيح فان التصديق بما تدركه الحواس مع
ارتفاع الموانع والعوائق اصح من كل برهان . وافضل الحواس في
التصديق السمع والبصر وافضل من السمع البصر . ويطلبون لم ظهر بشبه
جسم الحمامه من دون جميع الحيوانات ويبدون لذلك اسبابا كثيره
الاول منها لان الحمامه من بين جميع الحيوانات هاديه محتمله متواضعه
ودليل ذلك انها عند اخذ اولادها منها لا تعتدي على اخذهم
فظهور روح القدس بجسم حمامه ايدل على التراف علينا والاخذ بنا

طريق الانا الاطريق العبيد ⁘ والثاني لان عادتنا ان نبشر بالسلامه
وزوال السخط كما فعلت مع نوح وظهور روح القدس بهيئة حمامة يدل
على زوال السخط عنا وطوفان خطيتنا والثالث لنتشكك بان الآله
النسمه الجديده والعتيقه واحد لاستعمال علامات واحده في الانام
على جنسنا ⁘ ويطلبون العله التي من اجلها تراءي روح القدس
نازلا من السما ويقولون ليدل بذلك على ان النعمه الموهوبه لنا جي
وليست مما جرت به العادة ⁘ فان النعمه قديما كانت تستمد من هيكل
القدس وروح القدس لا من السما ⁘ ويطلب المفسرون هل سماع
الصوت ونزول الروح كانا معا او احدهما قبل الاخر فقوم قالوا
ان صوت الاب بان هذا ابني الحبيب سمع اولا ومن بعده نزول
الروح لتبيين ذلك وتصحيحه ⁘ وقوم قالوا كانا معا الا ان
الروح شوهد قبل سماع الصوت بمنزلة الرعد والبرق فانهما
وان كانا معا فالبرق يشاهد اولا ثم يسمع صوت الرعد لان
حاسة البصر اسبق من حاسة السمع ⁘ يوحنا فم الذهب يبرهن
ان الروح نزل على السيد كالاصبع المشير لما قاله الصوت
⁘ وينبغي ان نعلم ان الجسم الذي ظهر به الروح ليس جسما
حقيقيا لكنه خيال جسم حمام كجاري العادة في الظهورات
الالاهيه ظهر فيه لاجلنا ⁘ وليس كجسم سيدنا الماخوذ حقا منا
ويلتمس المفسرون هل ابصر يوحنا الروح وحده او هو وغيره من
الحاضرين ⁘ فقوم قالوا ان يوحنا وحده ابصره ويستدلون على ذلك
بقوله المسطور في بشرى يوحنا الانجيلي ⁘ اني ابصرت الروح نازل
من السما وحل عليه والصوت القايل هذا ابني سمعه الحاضرون
باسرهم وسماعهم له ليكون سببا لتصديقهم يوحنا بما شهد به
⁘ وقوم قالوا ان يوحنا والجماعه ابصروا الروح ⁘ والمفسرون
يقولون ان الروح حل عليه بعد صعوده من الما ولذلك الصوت
سمع ⁘ والعله التي من اجلها اليس ظهور الروح الان محسوسا
كما كان اولا لانه في اوايل الدعوات يحتاج ان يظهر للناس
ما يجري فضل ظهور ⁘ فاذا انتشرت الدعوه وقبلت وعلم حقيقتها

سابع

جري ما كان يجري ظاهرا سرا للثقه به ⁘ واما ظهور الروح على التلاميذ
بالالسن النارية بشكل العضو الذي فيه تكون الاية وهو اللسان
لانهم تكلموا باللغات وظهر في وقت العماد بجسم حامل ذوي
الفلبه بين حيث للفرق بين كمال الامر الاول واعطاء الامر
البالغه ⁘ ومفسروا الحق يقولون ان القول بان هذا ابني الحبيب
الذي اياه اصطفيت اشاره الي سيدنا المسيح وان الابن الازلي
بما تشربه وظهر على الحقيقه ابن الله الاب ⁘ اقنوما واحدا وطبيعه
واحده ومشيه واحده يعني في اللاهوتيه ⁘ واما في الجسد لاهما
متحدين في اقنوم واحد بغير افتراق وبغير امتزاج

الاصحاح الرابع روماني

٤ ١٤ ثم [illegible] حينئذ اخرج الروح يسوع الي البريه ليجرب من
ابليس [illegible] يطلب المفسرون في السبب في مجاهدة سيدنا
للشيطان عدة مطالب الاول منها افادة العله التي من اجلها فرح
سيدنا لمعاندة الشيطان بعد العماد ولم يفعل ذلك من قبله فيعيدون
لذلك اسبابا كثيره ⁘ الاول منها انه حمل العماد عله باعثه له على مجاهدة
لان الشيطان لما راي المجد الذي تكلله على نهر الاردن من صوت الاب
بان هذا ابني ومن حلول الروح حسده ⁘ فقصد لجهاده ظنا منه انه
يشتطه ⁘ والثاني منها حب بيقظنا ويعلمنا ان نتاهب الي الجهادات
الشيطانيه من بعد العماد من غير خوف ⁘ والثالث منها انه من بعد
ان انتصل بسبقته اعني جماعته على نهر الاردن حمل به الجاهد وعنه
وقهر الشيطان القاهر لها ⁘ والثاني التماس السبب الذي من اجله
اردف سيدنا جهاده اثر عماده ⁘ ويقولون ان العله في ذلك انه كما ان
ادم لما خلق وابتدا يتنسم روح الحياه ابتدا الشيطان بمجاهدته
وقهره قهرا فقهر به الجنس البشري باسره ⁘ فهكذا سيد الكل ادم
الثاني لما ابتدا يتصرف في الحياه الجديده من بعد عماده شرع الشيطان
في مجاهدته فقهر الشيطان وقهر بقهره حزب الشياطين باسرهم

وافاد الظفر للجنس البشري. والثالث افادة العلة التي من اجلها تمكن الشيطان
الشيطان حتى جاهده. ويقولون ان العلة في ذلك ليبين غاديته وقوته الى
استنفادها من قهره لادم الاول فانه بقهره لادم الاول ومن ياتي بعده ظن
بسوء الراي ان الجنس البشري اذ قدر فيه على مقاومته. فمقاومته تشدد الكل
وافادنا الطريق التي نقهره بها عند الجهاد. والرابع التماس جهاد الشيطان
للشيطان هل كان من قبل لاهوتيته او من حيث عبده. ويقولون ان جهاده
ان كان من قبل ما هو متجسد ذو بيبون لذلك اسباب كثيرة. الاول منها انه
لو كان جهاده اياه من قبل ما هو اله لم يكن مستنكر ان يقهره او ليس الشيطان
وحده لا يمكنه ذلك بل والخليقة باسرها. والثاني انه لو جاهده بما هو اله
لم يكن في ذلك فايدة لان الغاية كانت ان يقهر الجنس البشري الشيطان
القاهر له قديما. والثالث لو جاهده بما هو اله لكان يقول الشيطان ان قهره
اياه من الواجب. واما الخبز ان يتقرب واحد من اشخاص النوع البشري
والمفسرون يقولون ان الذي تقدم لمجاهدة سيدنا هو رييس الشياطين ولانه
كانوا وقوفا حوله. فلما راوه وقد انهزم سايرهم. والخامس النظر قد اعمل
قبل صومه معجزا ام لا فنقول قالوا انه لم ينقل الينا ان عمل يوحنا في [illegible]
ومن بعد الجهاد وانجيل يوحنا يدل على انه ع بعوده الى الجليل الاحيا
التلاميذ من بعد عماده قبل الخمر قبل خروجه لمجاهدة الشيطان. والسادس
في تعرف الموضع الذي منه علم التلاميذ بجهاد سيدنا فلم يكونوا معه في البرية
والمفسرون يقولون ان ذلك بتوقيف الروح [illegible] الاخص ويظهر ذلك لهم ما
يوحى عن جهاد ادم وقدر الشيطان لما جاز الفردوس. وقوم قالوا انه اشعر
التلاميذ بذلك من قبل ان يفعله ووعدهم بالعودة اليهم. ومار الفارسي
يقول انهم لم يعرفوا ذلك الى يوم نزول الروح القدس عليهم. والسابع
النظر في معنى الخمس باشارة ليجربه ويمتحنه الشيطان وهو يوحنا [illegible]
حتى لا تدخل التجارب. والمفسرون يقولون ليس هو معنى وانما الروح
القدس اختطفه الى الرحما فيل واديا فانه ان كان معنى فانه معنى ليمتحنه
الشيطان فيقهر الشيطان ويعمل قهره علامة لنا دالة على ان من
شانه ان يتقادم الشيطان فيقهره ولكيما يحقق عشيه. ويذكرون ان يصعد
هدر خطية ادم وجميع جنسه فهذه هي الطالب الملتمسة قبل هذا الفصل
والمفسرون يقولون ان اختطاف روح القدس له كان نعمة مثل فيلبس
الذي اختطفه الروح من اورشليم والقاه في ازاطوس. وما احسن ما قاله

لوقا ان يشوع كان ممتليا من روح القدس وعاد من الاردن اي بري من ادم الاول
لما جاز الامر خلاص من روح القدس والعلة التي من اجلها مضى الى البرية
لمجاهدته لا الى المدينة او السوق او الشوارع بسبب تحنين الاولى فيما
ليس في الشيطان تعين مجاهدته فان الوحدة توئس الشيطان وتحمله على
مجاهدة الجنس البشري. ومن هنا نعلم ان التوحد ليس تحمل ولا بعيد
وان الاجتماع مع الفضلا [illegible] الشيطان من التسلط والتسلط على الانسان
ولكن نراه احناس الشياطين كلها تعرفه وتدنيه. ولهذا قال له احدهم
في وقت ما اني عارف بك من انت يا قدوس الله. والبر الذي اختطف
اليه هو اخو جبل الزيتون. والثانية ليقهره في القفر والمدينة ولا يبقا له
حجة فيقول اني لم اتمكن من قهره في البرية وفي المدينة اتمكن من قهره او
التمكن ويسهل السبيل للجنس البشري الذي في القفر والمدينة الى مجاهدته
ومجاهدته لمن في المدينة كانت عندما جاهده على جانب الهيكل. والمفسرون
يقولون ان الاب الذي خرج اليه كان غير مشكوك. ودليل ذلك قول [illegible]
انه كان مع الحيوانات وبقياه اربعين يوما بلا اكل هو صومها. حرس [illegible]
ادم الاول فانه لم يمكنه الصبر يوما واحد في الفردوس عن الشجرة التي
امره الله الا يقربها. والمفسرون يقولون ان الشيطان حرب مخلص الكل
في ثلثة اشيا في الاكل ومحبة الفخر ومحبة المال وبهذه الثلثة قهرونا
حنت [illegible] جاريه مجرى الاجناس لجميع الرذايل. ويقولون لم لم يقل
بل انه خرج ليجربه الشيطان وقال ليجربه المغتاب ومجبول بان للشيطان
اسما ايره يسمى بكل واحد منها من معنى عنصري. فانه يسمى شيطانا
ومغتابا ومغريا وساقطا. اما مغتابا فمن قوله ان الله حسدك وحسد
وشيطان لانه اعرض عن الواجب وسقط لسقوطه عن مرتبته. ومعنى
لانه يملا القلوب من الافكار الردية. وها هنا قرب الى مخلص الكل من
حيث هو مغري ومغتاب. اما مغتاب فبقوله ان كنت ابن الله فقل لهذه الحجارة
تصير خبزا. ومغري بقوله ان كنت ابن الله ادم نفسك الى اسفل فاما في
الحلتين منه فكان يقرب منه من حيث هو شيطان لانه كان يروم ان يزيله
عن الصواب. وشاهد ذلك قول سيدنا ان الشيطان جا ولم يجد فيا شيا
ويتوله من نكم يوبخني على خطيه. قال [illegible] فصام اربعين يوما

واربعين ليلة وجاع اخيرا قال [illegible] المشرقيون يلتمسون العلة التي
من اجلها ابتدا شرعنا عند الجهاد بالصوم لا بالصلاة او غيرها من الفضايل
ويقولون اما اولا فانه صام لا عن حاجة منه الى الصوم وكيف يحتاج
قابل الاصوام الى الصوم لكن كما ان الطبيب الحاذق اذا رام ان
يعطي دوا للمريض يتناول منه قليلا على سبيل التشجيع للمريض وان لم
يحتاج اليه هكذا شرعنا فعل صام ليشجعنا على الصوم ويفيدون
لابتدايه بالصوم اسبابا كثيرة الاول منها لان ادم الاول بالاكل قهره
الشيطان فشد الكل ازران يقهر الشيطان بالامساك عن الاكل والشرب
حتى يغري الشيطان على مجاهرته فانه اذا صام يظن به انه جايع فيتقدم
اليه ويروم استنزاله بما يلايم معدته والثالث ليعلمنا ان نتجنب
الشره بعد العماد ونتمسك بالصوم فانه ينفعنا في قهر الشيطان القاهر
او لاجدادنا بمحبة الاكل والرابع ان الابرار الذين ما عليه اعتمدوا به
وصلوا الى الفوز فاما موسى لما صام استنار وجهه وايليا صعد الى السما
ودانيال شد به افواه السباع وبنو حننيا اطفوا به تاجج النار المعلله
واسم الصوم يدل على منع الجسم من الاكل والنفس من التقلب في الشر
والانطباع للشهوات والمعنى المتعلق بالنفس به يتم حقيقة الصوم
والاول كالدوا والاداة فان شرعنا لم يقهر الشيطان ويغلبه بانه امتنع
من الاكل لكن بانه لم يبلغه مراده وذكر ان صوم السيد المسيح في كانون
الثاني والسليحيين وموسى في حزيران ودانيال في نيسان وايليا
لم يعرف وقت صومه والمشرقيون يلتمسون العلة التي من اجلها صام
اربعين يوما لا زايدة ولا ناقصة ويفيدون لذلك اسبابا كثيرة الاول
منها ان الطبيعة البشرية انما تتم جبلتها في الرحم اربعين يوما
وشرعنا لما كان عازما على ان يخلقها خلقة جديدة صام اربعين يوما
مثل موسى وايليا عوضا عنها بعد ايام الجبلة والثاني تشبها بما
فعله انبياوه من الصوم اربعين يوما مثل موسى وايليا ليستدل بذلك
على انه ليس غريبا من انبيايه والثالث لانه احب ان يمحو خطيتنا الذي
خطيته الخطية وابلاه الشيطان وطبيعتنا المركبة من الاسطقسات
الاربعة فصام عوضا عن كل اسطقس عشرة ايام لان العشرة هي غاية في

العدد

العدد والرابع لان خواتيمنا التي اوقعتنا في بحر الخطية خمسة فصام عن كل
كل واحد منها ثمانية ايام لان الشريعة تنال العدد الذي يبقا فيه الى التمام
والثامن يشير الى العالم العتيد الذي لا ينقضي والخامس لان عدد الاربعين
شريف في الكتب المقدسة فان الارض تطهرت من الطوفان في اربعين
يوما وموسى قبل الناموس في اربعين يوما والشعب دخل الى ارض
الموعد في اربعين سنة وبعد اربعين يوما استحق ايليا ان يركب من
النار ويختلط بالروحانيين واربعين يوما بقي نوح بعد الطوفان وفتح
باب السفينة وموسى اربعين سنة في مصر واربعين في مدين واربعين
سنة في البرية وبعد اربعين يوما عاد الجواسيس من ارض الموعد الى
موسى واربعين يوما صام موسى وايليا ويطلبون ايضا العلة التي من
اجلها اظهر الجوع بعد الاربعين يوما ويقولون ان ذلك لعلتين
احديهما لكي يري انه من جنسنا والاخرى حتى يجعل للشيطان سبيلا الى
مجاهرته دون الشيطان لما راه قد جاع بعد الاربعين ظنا منه انه يقهره
والمشرقيون يقولون انه لم يجع في اول ما صام ولا في وسط الايام لكن
في اخرها لان ذلك كان مفوضا الى ايثاره واختياره ولم يتدرج في
الجوع سبيلا قليلا على مجرى الطبع كما لحق موسى وايليا لكن في اخر
الايام دفعة كما اختار ويقولون ان جوعه كان اختياريا وطبيعيا
والمشرقيون يطلبون العلة التي من اجلها لم يستتر وجهه عند
صومه مثل موسى وايليا ويفيدون لذلك اسبابا كثيرة الاول منها
حتى لا يشاهد ذلك الشيطان فيخزى ويمتنع من الاقدام عليه
والثاني ايثاره للسلوك في طريق التواضع والثالث ليستعمل ذلك
في اوانه وهو عند صعوده الى الجبل والمشرقيون يقولون انه لا فرق
كان بين جوعه وجوعنا غير انه جاع وقت اراد ونحن نا الضرورة
نجوع لا اختلاف ما يحصل من ابداننا وصفة الجوع لم يخلصنا جوعنا الذي
من قبل تانسه والمشرقيون يقولون من اين عرف الشيطان ان يطلب
الاكل لما جاع فقوم يقولون انه عرف ذلك لانه شاهده يلتمس من النبات
ليقتات به وقوم قالوا انه راى امارة الجوع قد استولت عليه
والجهادات ثلثه كانت في اليوم الاخير واما الصوم الذي من اربعين
يوما ان كانت في ايام كثيرة قال [illegible] الرسول فجا المجرب قايلا له

إن كنت أنت ابن الله فقل أن تصير هذه الحجارة خبزا
بقوله تقدم إليه علم أنه لم يكن هذا القول منه في المنام أو بأن أخطره بباله
كما من عادته أن يفعل لكنه خاطبه مشافهة. وبقوله أن تقدم إليه لما
جاع أعلمنا أن الصوم يمنع ويصد الشيطان عنا وتركه يقربه ويغريه
بنا. وقوم قالوا إنه قرب منه وخاطبه كالمتبرر المعين وكالمرسل
إليه ليشبع جوعته. وما زال قوم يقولون على طرف الهيكل وفي البرية
له في زي إنسان وعلى الجبل غير نفسه والبسها بما وخاطبه
بما خاطب إله الناس وطالبه بالسجود له. وقوم قالوا إنه في
البرية أتاه بصورة رجل يطوف البلاد وغريب وجائع ليغريه على
نقل الحجارة إلى الخبز من أجله ومن أجل نفسه. وعلى طرف الهيكل
في زي رئيس الكهنة. وعلى الجبل شبه ملك عظيم يملك العالم
بأسره. ويلتمس المفسرون هل لما جرب الشيطان المخلص لكل جربه
بما هو إله أو يظنه بأنه إنسان. فقوم قالوا إنه جربه بما هو
متأنس وظن أنه يغفره كما فعل بآدم في الفردوس ولأن الشيطان
ليس من شأنه أن يقهر الناس على فعل الخطية لكنه ينصب شباكا
يتصيدهم بها لفعل الخطية فظن بمحنته له على أكل الخبز لأشباع
جوعه أنه يقهره كما فعل بآدم في وقت أنت ست ساعات عليه
وهو الوقت الذي من شأن الإنسان أن يتغذى به. وقوم قالوا
جربه بما هو إله وليس برأي صحيح واحتجوا بأن قالوا أن عادة
الشيطان مبارية في مخالفة الله جل اسمه وذلك أن مع معرفته
بالله تعالى منذ وقت سقوطه وإلى الآن لا ينثني ولا يرعوي
ولا يتوب. لكنه مقيم على المقاومة وتعليم الناس الإلحاد وعبودة
الأصنام والانصراف عن عبادة الله. وما زال أناس وجماعة معه
يقولون تقدم لتجربته وهو شاك هل هو الإله أم إنسان وذلك
أنه لما شاهد ما مضى من البشارة وتقرب المجوس إليه وتناول
سمعون له على ذراعيه وصوت الآب أن هذا ابني ظن أنه إله
ولما رآه ذا جسم وحواس ومحتاجا إلى المطعم والمشرب حاله إنسانا
ولهذا ناداه بألفاظ تدل على تشكيكه فيه وهي إن كنت ابن الله

فقل

هذه الحجارة لتصير خبزا. والمفسرون يلتمسون العلة التي من أجلها
لم يقل إن كنت جائعا فمر هذه الحجارة لتصير خبزا بل قال إن كنت ابن
الله. ويقولون أن ذلك لكيما يخدعه بالمديح. ويسألون أيضا لم لم يلتمس
منه أولا هل هو ابن الله أم لا إجابة له بالأباطيل لكن التمس منه
أن يخلق خبزا. ويقولون أن ذلك لأسباب كثيرة. الأول منها ليفعل
به كما فعل بآدم وحوى في أشتراكهما فإنه قال أن أكلتما من هذه الشجرة
تصيرا مثل الآلهة الذين يعرفون الخير والشر. ولسيدنا قال إن كنت
ابن الله مر الحجارة تصير خبزا. والثاني ليخدعه بالتماسه منه
أن يخلق خبزا بأحد شيئين أما بأن يجيبه فيتقدم بذلك ويظهر
له انقياده إلى مقتضى الشهوة والاستماع له في خلق الخبز مثل
آدم الأول وأما بأن يشككه في أبيه بأن يقول إن كنت ابن الله حقا
كما قيل على نهر الأردن فإنه يستجيب لك وينقل الحجارة فيجعلها
خبزا وإن لم يستجب لك فاعلم أن ذلك القول كان محالا أو خرافا
والثالث ليستنزله بأن يريه أنه يشير عليه مشورة المحب والمشفق
عليه من الجوع الذي حصل فيه. وما زال أخذت تلك الشيطان الرحمة
زمانا من الأزمنة ولا عرف ذلك منه. والرابع ليتحقق فيه هل هو إنسان
أم إله فإن بادر إلى قوله تحقق أنه إنسان ولو قال بقول أنه قال من
عم هذا الخبز بالتوحيد ويكون خبزا فأجابه وقال
له مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله
يطلب المفسرون الموضع الذي كتب فيه الاستشهاد
من عهد العتيقة. ويقولون أنه في سفر التثنية حيث يقول احفظ
سنني وأوامري والرجل الذي يعمل بها يحيا بها. وفي السفر
الثاني أن ستماية رجل من بني إسرائيل عاشوا سوى النساء والصبيان
بغير خبز عندما أكلوا المن وقد يمكن أن الإنسان بالقدرة الإلهية
أن يعيش بغير خبز كما بقي موسى أربعين يوما وهكذا إيليا وكما كان
يجوز أن يبقى آدم لو لم يخالف الأمر ويرتكب الخطأ فقدرة الله ليست
محدودة وهو جعل الخبز لنا غذاء وهو قادر أن يجعل غيره بدل الصفة

ويطلب المفسرون العلة التي من اجلها اجاب سيدنا عن سواله من الكتاب
ولم يجبه جواباً لبيباً ويقولون ان ذلك لاسباب ثلثة الاول منها لكي يريه
انه ليس بغريب من ابيه اذ كان جوابه كان من كتب انبيايه والثاني لانه من
الواجب ان يوخذ من الجنس ما لا ينتصبه الثاني من الكتاب والثالث ليعلمنا انه
ينبغي ان نحمل جهادنا في موافقة عدونا حتنا من الكتاب اولاً لانه اوثق ثم من
الطبع ويظهر من جواب سيدنا اذا اتو امران تثبته وصبره الاول و
ما تقتضيه دواعي الشهوة من تعجيل فعل خبز يشبع به جوعته كما فعل ادم
الاول والثاني فلئلا يفهم الشيطان اذ كان لم يتحقق بان الانسان يمكنه ان
يحيا من غير اكل خبز ولا كهم ان ذلك مسطور في الكتاب والمفسرون يطلبون
العلة التي من اجلها لم يصنع من الحجارة خبزاً مع اقتداره على ذلك وذلك
انه اشبع من الخبز اليسير الالوف الكثيرة وقلب الماء خمراً ويفيدون لذلك
اسباباً كثيرة الاول منها حتى لا يتحقق الشيطان انه ابن الله فيتجنبه
وتبطل عزيمته في مقاومته الرفعتين الاخرتين والثاني حتى لا يعطيه
شهوته ولا يبلغه مراده ولا يفترضي فيقول لم اجابه الى الدخول في الحجارة
وانا اقول لك ان ذلك فعله لا لاجله لكن لكيما يظهر قدرته بارض
المصريين فيجمع الناس اليه والثالث ليقابل فعل ادم المطاع لقول
الشيطان بسبب تحريضه اياه على ما اكله والرابع لان الشيطان لم يلتمس
منه المعجز لكيما يومن به لكن ليجربه والمجرب لا ينبغي ان يصغى الى قوله وهكذا فعل
باليهود لما سالوه معجزاً على طريق التجربة قال القبيلة الفاجرة تلتمس
اية ولا تعطى الا اية يونان النبي والخامس ليعلمنا انه لا ينبغي لنا ان نلتفت
الى ما يشير به علينا عدونا ولا نقبله والسادس حتى لا نلتمس في
جميع امورنا ومطالبنا المعجزات فنرتكب الطاف فنقرب بين ادم الاول
وادم الثاني فانك ترى الاول قهره الشيطان والثاني فقهر هو الشيطان
والاول انطاع لشهوته والثاني غلب شهوته والاول لعدمه ساعات
لم يصبر عن الطعام والثاني تواري اربعين يوماً وقهر الشهوة والاول قهر
في الفردوس والثاني قهر في القفر والاول قهره الشيطان بتوسط الحية
والثاني لاقاه الشيطان بغير متوسط فقهر الشيطان والمحاكمة صعبة
قال متى الرسول حينئذ مضى به ابليس الى المدينة المقدسة واقامه ٥

على

على جناح الهيكل وقال له ان كنت انت ابن الله فانطرح من ههنا الى اسفل
فانه مكتوب ان يوصي ملايكته من اجلك لتحملك على ايديها لئلا تعثر رجلك ٦
بحجر لما انهزم عنا الشيطان في الجهاد الاول بوزن
الجهاد الثاني ظناً منه بانه يستظهر بمراده جاء به اعاده فيهم
اذ اعاد ومارأى سيدنا لم يطع له الى ان يتهم بما يتعلق بالشهوة
نقل الى محبة المجد الذي هو مستولٍ على الناس ما يترهم وبدل المكان
ايضاً بنقله اياه من القفر الى المدينة لحق العلة وسيدنا كان انا ما
له في ... لا يمكنه دفع جميع الحيل التي نصبها ومدينة القدس هي اورشليم
ودليل ذلك قول لوقا انه اتى به الى اورشليم وقوله اختطفه الشيطان
ليس لانه قاهره ولكن لغير شهوته ليس وهو يطرد الشياطين من مواضعهما
لكن الشيطان اراد منه ان تكون في مدينة القدس فانتقل بشهوته فمعنى
بمعنى القول كان الشيطان اختطفه مما ترونه الصيطر يعني بها الطرف
الجناح الغالي الدكة والتمس الشيطان هذا الموضع لعلتين احدهما
لبعد مسافته حتى يقول ان كنت ابن الله فالق نفسك الى اسفل
والاخرى ليعرفه بالبعد الذي يروم ان يوقع نفسه منه وقوله ان كنت ابن الله
اغراء له على ان يرمي نفسه وفائدة التماس الشيطان ذلك من سيدنا وامان
يجيبه فيرمي نفسه فيموت او ينام او لا ينام او لا يجيبه وفي كل هذه الاقسام
عند الشيطان فرصته وذلك ان موته يشهد بالمه نقصه وان لم ينام يكون
تدفقه بالمعجز وان لم يجيبه دعي الطاعة ... لانه يعترفه بانه لم يجاسر
ولم يقدر على ذلك وشيدا الكل لوافي نفسه لما اذ ان ذلك ... وذلك ان
اليهود لما حملوه الى الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه ليرجموه
جاز بينهم وانطلق كما قال لوقا والعلة التي من اجلها لم يرم نفسه
من طرف الهيكل هي بعينها التي قلناها في امتناعه من نقل الحجارة خبزاً
والموضع المكتوب فيه ان يوصي ملايكته بك هو المزمور التسعون وقوم
قالوا ان هذا المزمور ليس مخصوصاً بالنبوة على سيد الكل على كل رجل
صالح ويعطون العلة التي من اجلها وان لم يكن هذا المزمور مخصوصاً
بالمسيح اتى من الشيطان شهادة ويقولون ان ذلك لكيما نتشبه بالمسيح
في الاجابة من الكتاب وايضاً ليشجعه في الاخطا وايضاً فلانه ظن

انه رجل صالح ... فاتاه بهذه البنوة الخصوصية بالصالحين قال متى
٧ الرسول اجابه يسوع مكتوب ايضا لا تجرب الرب الهك قال المفسر
ينبغي للانسان ان يتثبت ويطلب المعونة من الله عند الشدة والله يجيبه
فاما على سبيل التجربة بان يوقع الانسان نفسه في شدة باختياره ثم
يسال الله على سبيل التجربة للخلاص فان الله لا يجيبه ولهذا اجاب
المسيح للشيطان بان قال له لا يجوز التجربة لله فلهذا لا ينبغي ان ارمي
بنفسي من راس الجبل وهذا مكتوب في السفر الخامس من التوراة قال
٨ متى الرسول فاخذه ابليس الى جبل عال جدا واراه كل ممالك العالم
٩ ومجدهم وقال له اعطيك هذا كله ان خررت لي ساجدا قال المفسر
لما انصرف الشيطان خايبا من جهادي الشهوة والمجد انتقل على رجا الغلبة
الى الجهاد الثالث وهو جهاد الرغاب والتمليك والتسليط ونبين
لماذا ان الجهاد ايضا لرجا الغلبة واصعاده اياه الى الجبل ليتمكن ان
يريه الدنيا باسرها وكيما يعتبره هل يعجز في الصعود فيتحقق انه انسان
والمفسرون يقولون بان الشيطان اظهر لمجاهده شيئا في هذه الدفعة
بصورة ممالك وانسان جليل جدا حوله وتظن به انه اله ويلتمسون
هل احضاره ما احضره اياه من الممالك على الحقيقة او على سبيل
الخيال على عادته كما فعل مع موسى وكيف يمكن ان يريه الممالك
باسرها على الحقيقة من على الجبل ولعل الانسان لا يشاهد منه
بعض مدن الشام فضلا عن غيرها الا ان سيد الكل لم يخف ذلك عليه
وكيف يخفى فعله عليه وهو لم يخف على موسى وهو عبده فان العصا
قلبها الى صورة ثعبان وهي امام عيني موسى معما الاعين ولو قلنا نقول انه
اراه ممالك الارض باسرها في اسرع وقت وهذا لا يجوز ولا يدركه
الانسان في الحقيقة الا في الزمان الطويل وبالتنقل الكثير وقوم قالوا
معنى قوله انه اراه ممالك الارض باسرها هو انه اشار اليها باصبعه
والمفسرون يقولون ان احضاره خيالا لاهل الممالك فعله بان صور
على الهوا وخطط على ما هو من الشرف والمجد ولو قلنا نقول ان
الشيطان قال للمخلص ان سجدت لي اعطيك كل هذه الممالك المثلمة
الخ ويقولون المفسرون ان بهذا ابان انه ليس باله لكنه مامور

ومفوض

١٠ ومفوض اليه قال متى الرسول حينئذ قال له يسوع اذهب وراي يا شيطان
لانه مكتوب للرب الهك تسجد وله وحده اعبد قال المفسر يقال المفسرون
ان الله الذي من اجلها زجر سيدنا الشيطان في الجهاد الثالث ولم يزجره
في الجهادين الاولين ويقولون انه لم يزجره اولا لكي يوبخه وعند انقضا
الثالث زجره لانه التمس ان يسجد له كما يسجد لله تعالى وتجاوز الحد
الذي ينبغي ان يحتمل منه واقترا على الرب بان قال ان الخليقة باسرها لي
وليبين انه قد نزع عنه سلطانه ولم يبق في يديه شي والشيطان لانه
ظن ان سيدنا لم يعرفه كان تقدم على جهاده ولما ناداه باسمه انصرف عنه خايبا
وهذه النقطة هي التي اوردها البشير حيث قال اني رايت الشيطان قد
سقط كالبرق من السما والموضع الذي فيه مكتوب ما قيل هو التوراة في الوصايا
١١ المثنى وحسب قال الكاملون هم اخر غيري قال متى الرسول حينئذ
تركه ابليس وجاءت ملايكته فكانت تخدمه قال المفسر كان الملايكه
بالقرب يتوقعون غلبة السيد المسيح والشياطين ينتظرون غلبة رييس الشياطين
فلما انهزم ... انصرف الشياطين كيبا وفرحت الملايكه بخدمته
وقوم قالوا انهم خدموه بان احضروا له طعاما واخرون قالوا بانهم مجدوه
وقالوا قوم بعضهم فعل هذا وبعضهم فعل هذا واختلف الناس في اي
الجهادات اصعب الشهوة وما يدخل معها من التنعم في الماكل والمشارب
والزنا والفجور والمجد وما يتبعه من العظمة والكبريا والحسد والمراي
والمحبة للقنايا وما يتبعها من الفجور والسرقة والكذب فقال قوم ان
محبة المال اصعب ولهذا جعلها الشيطان اخيرا ونقول نحن انها اصل
الشرور باسرها وقوم قالوا ان محبة المجد اصعب ولهذا جعلها اولا اخيرا
ومار افرام يقول ان ترتيب الجهادات كان بحسب ما قال متى وتادرس
المفسر يقول انها بحسب ما قال لوقا ويشبه ان احدهما رتبها على ما كانت
والاخر رتبها ترتيبا صناعيا ولم يخرج سيدنا الى مجاهدة الشيطان لانه
شاك في انه يقهر الشيطان لانه كان عارفا انه اذا خرج قهره لكنه خرج
ليشهر فضيحته وليظهر لكل الجنس البشري اقتدارهم ويعلمهم ان ذلك في
١٢ استطاعتهم فيغلبون عليه قال متى الرسول فلما سمع يسوع ان
١٣ ١٤ يوحنا قد اسلم مضى الى الجليل وترك قرية الناصرة وجا وسكن

في كفرناحوم الذي على شاطي البحر في تخوم زابلون ونفتاليم ليكمل ما قيل في
اشعيا النبي اذ يقول ارض زابلون وارض نفتاليم طريق البحر عبر الاردن ١٣ ١٥
جليل الامم الشعب الجالس في الظلمة ابصر نورا عظيما والجلوس في ١٦
الكوره وظلال الموت نور اشرق عليهم
قال المفسر احتج المفسرون
على ان متى ومرقس يقولان ان يسوع لما سمع سيدنا ان يوحنا اسلم انطلق
الى الجليل ولوقا يقول ان من اجل هذا انطلق الى الجليل والعله في
انطلاقه الى الجليل ليعلمنا انه ليس ينبغي لنا ان نوقع نحن نفوسنا باختيارنا
في الشدايد لان الواجب اذا اتفق لنا ان نقع فيها ان نصبر عليها
وانصرافه من ناصره لقلة امانة سكانها وسكنه في كفرناحوم لاسباب
اولها ليتم النبوه القائلة فيها والثاني ليختار الرسل من جملة سكانها
والثالث لانها كانت تجمع شعوبا مختلفة والعله التي من اجلها اورد
متى النبوه ليري انه كما تعرفت الانبيا فتنبت هكذا فعل سيدنا والاخر
ليظهر لليهود بطلان رايهم واعتقادهم في انه ضاد الناموس
باختلاطه بالشعوب والظلمة تقال بضروب كثيرة على العمى وعلى
الشيطان وعلى الخطيه كقول الكتاب ان كل من يعمل الخطيه فهو ساع في
الظلمه وعلى الجهل كقول الكتاب اظلمة معرفة عقولهم وعلى الضلال
وهاهنا يريد من اقسامها الضلال والنور يقال على ضروب كثيرة على
الله جل اسمه وعلى القوه الناميه وعلى العلم وعلى الامانة الصحيحه
وعلى السنه وعلى المسيح كقول الكتاب انا نور العالم وعلى الملايكه
وهاهنا يريد من اقسامه المسيح ودعاه نورا عظيما لتخليصه الناس
من الثلاثه الظلمه التي كان فيها الجنس البشري اعني الشيطان
والخطيه والجهل والشعب يريد به هاهنا اي شعب كان من ال
اسراييل او من الامم الغريبة وقال جالسا في الظلمه ليدل على
تمكنه في الضلال وانقطاع رجايه من الخلاص قال متى المبشر ١٧
وحينيذ بدا يسوع يبشر ويقول توبوا فقد اقتربت ملكوت السموات
قال المفسر يشير بقوله وحينيذ اي بعد حصول يوحنا في الحبس
والعله التي من اجلها لم يبتدي قبل ذلك لئلا ينقسم الشعب فيصير
قطعه منه معه وقطعه مع يوحنا وهكذا لم يفعل عجبا حتى يجذب

الشعب

الشعب اليه وايضا ليتقدم فيندريه وحث الناس على الاستماع منه والمفسرون
يطلبون العله التي من اجلها وعظهم مثل موعظة يوحنا بالتوبه فيقولون
انه فعل ذلك ليوسعهم الاستماع منه وحتى لا يوردوا عليهم شيا غريبا فينفروا
ولهذا اسقط ما كان يوحنا يوعز به وملكوت السما ها هنا يريد بها النعيم
الذي يكون بعد القيامه وقربها من سنته التي اعمل الانسان بها الى
١٨ اليها قال متى المبشر وكان يمشي على شاطي بحر الجليل فابصر
اخوين سمعان الذي يدعى بطرس واندراوس اخاه يلقيان شباكهما
١٩ في البحر لانهما كانا صيادين فقال لهما اتبعاني فاجعلكما تكونان صيادي
٢٠ الناس وللوقت تركا شباكهما وتبعاه قال المفسر يوحنا يذكر
ان اندراوس اول ما اتبع سيدنا وبعد ذلك دعا سمعان اخاه ومتى
يقول ان سيدنا دعاهما جميعا وحل الحيره ان هذين ما سيدنا اولا
على ما قال يوحنا قبل حبس يوحنا المعمدان وفارقاه ومن بعد ذلك
استصحبهما على ما قاله متى والدليل على ذلك بوجوه كثيرة
الاولى ان يوحنا قال ان ذلك كان قبل حبس يوحنا المعمدان ومتى قال
بعد حبسه والحجه الثانيه ان في الدعوه الاولى دعا اندراوس وسمعان
وفي الثانيه دعاهما جميعا والحجه الثالثه ان يوحنا قال انهما اقاما
عنده يوما ومتى قال تركا قتاباهما وتبعاه والحجه الرابعه ان متى
يقول انه لما كان ماشيا على جانب بحر الجليل وراى سمعان المدعوا
الصفا واندراوس اخوه ويوحنا يذكر انه يدعى صفا والحجه الخامسه في
قول متى انه راى سمعون المدعو الصفا فدل على انه كان قد تقدم
فلقبه بذلك والعله التي من اجلها تبع سمعان واندراوس لسيدنا
لانه عرفاه من قلبه الما خمرا وعمل الايات ولما سمعا من شهادة يوحنا عليه
ولوقا يقول ان المسيح لما اجتمع عليه جمع كبير وهو على بحيرة جانسر
راى سفينتين اخذ احديهما لسمعان فصعد وجلس في سفينة سمعان
وخاطب الجموع منها وقوم قالوا ان ثلثة دعوات دعا سيدنا التلاميذ
الدعوه الاولى في حسب ما قال يوحنا والثانيه كما قال لوقا والثالثه
كما قال متى والعله في ذلك ليونسهم والمفسرون يطلبون العله التي
من اجلها اختار الله لدعوة العقيدة الرعاة مثل موسى وداود وك

ولدعوة الحدينة الصيادين ويفيدون علة ذلك ويقولون لان الراعي
انما يرعي صنفا واحدا والانبيا انما دبروا امة واحدة والصيادين
يصيدون في شباكهم اصناف كثيرة وكذلك التلاميذ المرسلون دعوا
الامم باسرها فلهذا اختير للسنة الاولى الرعاة والثانية الصيادين
دون الانبيا لان الانبيا يدعون امة واحدة والتلاميذ اُمما كثيرة قال
٢١ الرسول وجاز من هناك فراي اخوين اخرين يعقوب ابن زبدي
ويوحنا اخاه في سفينة مع ابيهما زبدي يصلحون شباكهم فدعاهما
٢٢ وللوقت تركا السفينة واباهما زبدي وتبعاه قال المفسر
والمفسرون يقولون ان هذين ايضا دعيا دفعتين الا انه لم يضن
لهما بخلاص الكل من الاولين ان يصيدا الناس وقالوا ان العلة
في ذلك لانهما التقيا بما شيماه سنة ضمانا الدنيك ولانهما وتابه
وتبعاه كما يتبع الاله وتقول انهما تركا اباهما والسفينة وتبعاه
يعلم انه لو كان لهما اكثر من ذلك لاطرحاه واوسابيوس القيسراني
وجماعة غيره يقولون ان المرسلون كانوا قوما جليليين وصيادين
ومساكين فاما العلة في اختياره صيادين فقد شرحت فيما تقدم
والعلة في اختياره المساكين الناقصي العلم تفاد بحجج لتيه الاولى
منهن حتى لا يفتخروا ويتعاظموا والثانية حتى لا يظن في الناس
انهم اتبعوهم لشرف حسب او غني والثالثة حتى لا يقدر ان ينعاخ
هذا العالم وقنا باه فيهما فايدة في الكتاب المنضيلو والرابعة
حتى اذا انقاد لهم العلما والفلاسفة كان ذلك عجبا والخامسة
انه لا يليق به ان يختار الا ما يناسبه ولا يمظهر في العالم في زي
٢٣ ع٤ المساكين والمتواضعين قال متى الرسول وكان يسوع يطوف
في كل الجليل ويعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويبري كل مرض
٢٤ وكل وجع في الشعب فخرج خبره في جميع الشام فقدموا اليه كل من
كان به اصناف الامراض والاوجاع المختلفة والمعذبين والذين
بهم الشياطين والمصروعين في رؤس الاهلة والمخلعين فابراهم
٢٥ وتبعه جموع كثيرة من الجليل والعشر مدن واورشليم واليهودية
وعبر

وعبر الاردن قال المفسر الجليل بلاد الشام والعلة في تعليمه
في جماعتهم حتى يظهر انه ليس يضاد الناموس وكلما يفقه التلاميذ
ويصنع قدامهم المعجزات فاوايل الشيء يحتاج الى المعجزات لتثبيته
ولتكون التماثيل يبديها السنة الحدينة وسوريا يسمي بها من دمشق
الي نصيبين وما والا الشام باسرها والعلة التي من اجلها كان
يشفيهم ولاحثهم على الايمان لانه كان اول ما ابتدا باظهار قدرته
ولانهم ايضا كانوا يعتقدون وقد لطمهم والايمان به فكان بذلك
يعينه عن حنقهم والمدن العشرة هي مدينة اجتمع فيها اهل عشر
مدن وبنوها لنفوسهم وقوم قالوا انها سيئة عشر مدن وذو
السطوح يشيرنه الي الشيطان الذي كان يتراءا من السطوح والنو
يسميه ذا الهلال لان الذي يبلي يصرع من شهر الي شهر

الاصحاح الخامس من متى

١ قال الرسول فلما ابصر يسوع الجموع صعد الى الجبل وجلس
٢ ٣ ٤ وجا اليه تلاميذه وفتح فاه يعلمهم قايلا طوبي للمساكين بالروح
فان لهم ملكوت السموات قال المفسر يطلب المفسرون العلة
التي من اجلها صعد الى الجبل ويفيدون لذلك اسبابا لتنزيه الاولي
منها ليري انه هو النازل كان على جبل سينا المواهب والوصايا
العشرة والثاني ليشعر بان تعليمه يرقي الى العلو حتى ينتهي
الي السما والثالث لعظم الجمع حتى يهلوا فيسمعهم قوله باسرهم
والرابع ليتمانا الصلوة والانفراد مع ازدحام اهل المدينة
واجتماع الناس وهذا التعليم بعضه يعم الناس باسرهم وبعضه
يخص التلاميذ من دون كل احد لاختصاصهم كان به ولانه ينتقل
من الاشارة الي الجمع باسره وقوله فتح فاه اعلم انه كان تارة يظهر
قوته بالصمت عندما كان يفعل المعجز والطو يشير به الى السرور
والنعيم والابتهاج والمساكين بالروح قوم قالوا انهم الذين

يبغضون اموالهم عن الفاسدين ؛ وقوم قالوا انهم الذين يتمكنون من
ان يقتنوا قنايا العالم فيعدلون عن ذلك الي قنايا ملكوت السما
كالفضلا والحكما والزهاد ؛ وقوم قالوا انهم الذين لهم قنايا العالم
الا انهم لا يتمسكون بها ولا يعبدون ؛ لكنهم يتعطفون الي محبوبات
العقل ويدبرونها علي المساكين مثل ابراهيم وايوب وغيرهم ؛
فاما المساكين بالجسم المنغمسون في الخطايا فانهم ينقلبون الي
منقلب سو والي عذاب اليم ولا ينفعهم الفقر شيا ؛ وقوم قالوا
ان المساكين بالروح هم المتواضعين الذين لا يفتخرون بعلم او
عمله او بمال ؛ والافتخار والعجب اصل كل بليه ؛ وقوم قالوا الملك
السما يريد بها العالم العتيد قال متى الرسول طوبا للحزانا ٤
الان فانهم يعزون قال المفسر الحزن اما ان يكون علي شي
من امور العالم كفقد الاموال والاولاد والمحبوبات ؛ او علي شي
يتعلق بالاله كالندامه علي ما مضي من الخطايا او علي رديه
العالم او علي جور المتقلدين له وفساد النظام ؛ والطوبا انما
اعطيت لمن هو حزين بما يتعلق بالله تعالي وما الفضايل التي
اقتناها لئلا تنصرف عنه ؛ وهذا الاينا قضي قول بولس الرسول
انكم يجب ان تسروا ابدا بالله ؛ والمسرة تكون بما يعنينا من الخيرات
والحزن لما لا تضيع منا وتهلك قال متى الرسول طوبي
للمتواضعين فانهم يرثون الارض قال المفسر المتواضع ٥
يقال علي ضروب لكثرة علي الفقير والجاهل وعلي الرجل الفاضل
السالك بحب الحق ؛ والعالم لا للافتخار بعلمه وعمله ؛ والارض
تقال علي ضربين علي هذه الارض الشقيه التي نحن ساكنوها
وعلي الارض التي تطا عليها الابرار في القيامه ؛ وسيدنا
اشار بالمتواضعين الي القسم الثاني ؛ وبالارض ايضا الي القسم
الثاني وسماها ارضا لان ارجل القديسين تطاها ؛ وسماها مملكه
السما او شليم العاليه من اسم مدينه علي الارض والقديسين

المتواضعين

المتواضعين والمساكين بالروح ان المساكين بالروح هم الذين لا يفتخرون بعلمهم
وعلمهم وصلاحهم وتقاهم ؛ وبالجملة فضايل انفسهم الناطقه والمتواضعين هم
الذين لا يفتخرون بالامور الجسميه كالمال والاولاد والجاه والتيار الحسن
وهو ان الغفران عملها ويلات [illegible] للمعني الاول والثالث وحسبنا يزول
٦ الثاني عنهما قال متى الرسول طوبا للجياع والعطاش من اجل البر فانهم
يشبعون قال المفسر العداله علي مذهب الفضلا من القدما هي العفه
والشجاعه في قوة النفس عن ترك الانتقام ؛ والحكمة هي علم الحق وفعل الخير
وقوم قالوا العداله هي حفظ الناموس ؛ وقوم قالوا انها الفضيله وسمي
بالجياع العطاش للعداله اما الصيام والمصلين واما الي المشتاقين الي
العلوم الالاهيه كما قال النبي جياع لا من الخبز وعطاش لا من الما لكن الي
الاستماع لكلام الله الممتلي حياه ؛ والمسيح اعطا الطوبا للفريقين جميعا
لا للذين هم جياع وعطاش من عدم ما يوكل ويشرب قال متى الرسول
٧ طوبا للرحما فانهم يرحمون قال المفسر الرحما هاهنا يريد بهم الذين
يرحمون بالنيات كالذين يتظاهرون بالرحمه والرحمه هي التراوف علي
ابنا الجنس ومواساتهم بالنفس واعتقاد خلاصهم من البلايا التي تطرقهم
ونجاتهم فيما بدهمهم ؛ والمفسرون يشبهون الرحمه بالمنزل الذي يلجا
بها ينتهي العقل وتنقسم الي الجسمانيه كاشباع الجياع ؛ والي النفسانيه
بمنزلة الغفران للمذنب والالهيه كالاعانه للناقصين الفهم بالعلم والتورع
٨ من الاختصام بانه قال متى الرسول طوبا للنقيه قلوبهم فانهم يعاينون
الله قال المفسر الطهاره هاهنا يريد بها الطهاره النفسيه وهو صون
النفس عن الشهوات ؛ ولم يرد فيها بحسب موجب الحق لا الطهاره الجسميه
بمنزلة طهر الاجسام بالمياه ؛ والابصار يقال علي ابصار الحس وهو يدرك
المرئيات ؛ ويقال علي ابصار العقل وهو يدرك المعقولات وهاهنا يريد المعني
الثاني وذلك ان العقل الانساني يدرك الاله تعالي ويعلمه بتوسط
افعاله بحسب ما في قدرة الانسان وليس يمكنه ان يدركه بالحقيقه قال متى
٩ الرسول طوبي لفاعلي السلامة فانهم بنو الله يدعون قال المفسر
السلامه هي الالفه المرتفع منها الشقاق والمرا ؛ وما احسن المكافاه

لنا عليها ويدعون ابنا الله . بمعنى التربيين منه الفاعلين ما يرضيه . والحزن
١٠ لهم عدم الميترثه والنعمه الدايمه قال متى الرسول طوبا للمطرودين من اجل
البر فان لهم ملكوت السموات قال المفسر الغذاله هاهنا يريد بها الفضيلة
والنفي يقع اما من الشيطان واما من الاعدا واما من الكفار كما لحق ابينا ادم
ويعقوب وغيرهما وملكوت السما يريد بها العالم الاتي قال متى الرسول
١١ طوبا لكم اذا اطردوكم وعيروكم وقالوا فيكم كل كلمة شر كاذبة من اجلي افرحوا
١٢ وتهللوا فان اجركم عظيم في السموات قال المفسر قوله من اجلي
يريد ان الامتهان والطرد الذي يفعل بكم ليس غرضهم فيه الحق لكن تهمكم
بي وللحق والمفسرون يسالون كيف قيل ان انواع الطوبا التي وصفها
المخلص عددها عشرة واذ تصفحت اثمان وجدة تسعه وقوم قالوا
لوقا يزيد اخرى وهي الطوبا المزيكي الثاني يريد لا بسبب الاشيا العالمية
بل للخطايا وما جرى مجراها فانه شي يضحك بريد يتنعم بما ينتقل
اليه من ملكوت السما وقوم قالوا الناشر هو افادتنا حسنة ودمه وقد
الجهادات والكافاه عليها هي للتلاميذ وللناس باسرهم وقوم قالوا
ان اقسام الطوبا ثمانيه لا زايده ولا ناقصه لان القول المقول القوم
كلم اذا ما تقولوا عليكم بالباطل وما يتبعه يدخلونه في القول الاول فيه
لانه في المعنى واحد سوى انه لما اطلقه عاما خصصه في التلاميذ
فاما الباب الذي زاده لوقا فهو منطوي في قوله الطوبا للحزانا ومعناه
واحد والعلة في انه فرق لفظة الطوبا وقسمها في اقسام كثيرة لان
ليس كل واحد يمكنه ان يحوز كل الفضايل فاحب بتقسيمها ان يرى
ان الانسان وان اقتنا واحدة منها فله جزا تلك الواحدة وانه يورث
النعيم يثبت انه لم يقتني سواها قال متى الرسول لان هكذا طردوا
الانبيا الذين كانوا قبلكم قال المفسر المفسرون يعطون لهذه القصة
فوايد كثيرة الاول منها تحريضا لهم على الاقدام تشبها بالانبيا والثاني
ثانيا تسليتهم بانهم ليس لهم وحدهم عرض ذلك بل والانبيا لاجلهم انتهوا
ذلك بالمنوعات الفاعلين والثالث ليشعرهم بمساواته لابيه لانه
فعل بانبيا ابيه كذلك يفعل باصحابه قال متى الرسول انتم ملح الارض ١٣
فاذا

فاذا افسد الملح بماذا يملح لا يصلح لشي الا ان يطرح خارجا وتدوسه الناس
قال المفسر المفسرون يطلبون العلة التي من اجلها دعاهم ملحا
ويقولون لان الملح يصلح ما يقع فيه ويحفظه ويمنع من العفونه وقوله اذا افسد
الملح فبماذا يملح يريد ان عرض ان تكونوا انتم الحكما والفضلا واهل التقا
والرؤسا تخطيون وتعملون غير الحق وترون الناس وغيرهم ونحن نحتاج الى
فليس سوى اطرحكم لانه ليس اعلا منكم في الناس فيقومكم والناس
انتم تشرحون وتصلحون امورهم وهذا القول وان كان شديدا
١٤ قاله للتلاميذ فهو لجميع رؤسا البيعه قال متى الرسول انتم نور العالم
١٥ لا تستطيع مدينة تخفى وهي مبنية على جبل ولا يوقدون سراجا فيتركونه
١٦ تحت مكيال لكن يوضع على منارة ليضي لكل من في البيت هكذا فليضي
نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنة فيمجدون اباكم الذي في السموات
قال المفسر هذا تنبيه اخر وتحريض يقول انتم نور العالم لانكم المشرقون
فيه بالحق وكما ان المدينة المبنية على راس جبل لا يمكن ان تخفى والسراج لا
يليق ان يوضع تحت مكيال بل يوضع فوق المنارة ليضي لاهل البيت باسره
فكذلك انتم لا تقدرون تعملوا وتخفوا والبيت هاهنا يريد به العالم ونوركم يشير به
الى سننه التي في ايديهم وقال يمجدون اباكم ولم يقل يمجدوكم اثارا لهم
واختصاصا والمفسرون يقولون كيف قال لهم ليبصر الناس اعمالكم الحسنه
وفي موضع اخر يقول لا تعلم شمالك ما تصنع يمينك ويجيبون بانه
انما اراد بقوله لا تعلم شمالك ما تصنع يمينك اي لا تقصد تفعل
الخير الذي تفعله للناس فاعلاهم ليمدحوك وهاهنا قال ليبصر الفضيله
ليما يبنيك الناس فيقتدون ولم يكن القصد ان يمدحوك ويجوز ان
يكون خرج ذلك القول الى القوم الذين غرضهم مديحة الناس وهذا القول
١٧ الى الافاضل قال متى الرسول لا تظنوا اني جيت لاحل الناموس
او الانبيا اني لم ات لاحل بل لاكمل قال المفسر اليهود وان كانوا في الباطن
لا يحفظون الناموس فانهم في الظاهر كانوا يبطنونه ويكرمونه فلهذا قال
لهم اني لم ات لانقض اوامر الناموس لكن لتكميله وتكميل سيدنا المسيح
الناموس انما هو لا لاوامره والزيادة فيها فانه قال قيل اولا لا تقتل

وانا اقول من غضب على اخيه باطلا فقد ظلم. وقيل للاقدمين وانا اقول من ابصر
امراة بشهوه فقد فجر بها وما اشبه ذلك. واخرج حجة النبوات والوعود
التي في كتب العتيقه الى الوجود. والشبه في قوله لهم ذلك حتى لا
يستشعر الحاضرون من سماع الزيادة التي يوردها ويظنون انه مخالف
لاوامر الله. ويقول المسيح ان دل على عظمته وا الفرق بينه وبين
الانبيا الذين تقدموا او ياتوا من بعدنا نوبختهم. وقوم قالوا ان معنى قوله
حيث لا ... اشارة الى استتمام الشبه في نفسه. وانت فاعلم ان
النقض للشي على الاطلاق يكون بابطال ذاته. وهذا بان يكون الامر
بالانتقال فيقول الناقض اقتل. فاما المؤكد له فقوله لا تغضب فليس
يبطل الاصل بل هو منقله عن هيئة وحاله مع ثبات اصل طبيعته
الى حال اشرف. وبالجملة كانت الاوامر كلها جسمية فنقلت نفسيه
والنفس اشرف من الجسم. والجسوم لاجلها تراد ولو اراد المسيح بقوله
لا ابطلها الا ... على حالها لم ينقل احكامها ونقل فقد ابطلها
ولكن لم يبطل وطبيعتها ... لكن غير احوالها من حال النقص
الى حال افضل. فانها كانت جسمانية فجعلها نفسانية. وكانت
مخصوصة بزمان فجعلها سائحة. فيكون التغيير للشي على ضربين
تغيير الطبيعة وتغيير الاحوال الطبيعية. وتنقلها من حال النقص
الى حال افضل. فالاوامر ابقاها السيد المسيح على حالها فيصح
قوله انه لم ينقضها وغير احوالها من نقص الى شرف فيصح قوله
انه كملها قال متى الرسول فالحق اقول لكم ان السما والارض ١٨
يزولان ونقطة واحدة او خطة واحدة لا تزول من الناموس حتى
يكون هذا كله قال المفسر قوله في السما والارض انهما يزولان
ليس يريد به انهما يبطلان من الوجود لكن يتغيران ويصيران. وذلك
ان السما والاسطقسات الاربعه لا تبطل في القيامة لكن تصفو
وتبطل افعالها الخاصة لان افعالها كانت بسبب الناس. وتقدير
قوله حتى تنقلب السما والارض وتتغير في القيامة لا تبطل شي من
السنة بل كلها تكون الان في العالم الاخر لا يحتاج الى سنة. وقوم قالوا

ان

ان هذا ... طريق المبالغة وتقديره كما ان الارض لا تهلك وتبيد
كذلك السفر من هذا الناموس لا يسقط في هذا العالم ولا يتغير ولا
ينقلب. وقوم قالوا ان معنى قوله هو هذا لا يبقى شي من الناموس في ...
يبقى ... وقوم قالوا ان هذا العالم يبطل اصلا في القيامه ويتجدد عالم
روحاني الى غيره. واستدلوا على هذا بقول سيدنا السما والارض تزولان
وبقول داود ... من الابتدا اسست الارض وصنعت يداك السما هي
تنقض وانت تبقى. وبقول اشعيا ايضا تطوى السما كالسجل. والحق هو
ان الشي ... بالبطلان ها هنا بطلان الادمانة والذوات يكون لها
التجديد ... الهلاك والعالم هو جملة السما العالية والجلد والشمس
والقمر والكواكب والملايكة والشياطين والاسطقسات والحيوانات
والنبات. اما السما والجلد والملايكة والشياطين والشمس والقمر
فتبقى ... بل الشمس والقمر تتحرك والكواكب تتساقط وتبقى
الى ... منه والاسطقسات تلطف وتبطل احوالها
وقوم قالوا تسقط الكواكب والشمس والقمر ويبطل نورها وتعود
الى ما كانت منه كقول الانجيل الشمس تظلم والقمر لا يظهر نوره
والكواكب تتساقط قال متى الرسول فمن حل احدى هذه الوصايا
الصغار وعلم الناس هكذا يدعا في ملكوت السموات صغيرا قال
المفسر الاوامر يشير بها الى ما سوف يصنعه هو ودعا
صغارا للتواضع. ولان الناس ما كانوا يعتدون عنها الان
الخطايا عند بني اسرايل كانت تتعلق بالفعل كالقتل والزنا
وعند سيدنا بالفكر والارادة الذي هما ينبوعان الفعل ثم بالفعل
ومنه حد وعنه نهي. وقوله ويعلم الناس هكذا بان يريهم
انما امرته به ليس بشي. وان الخطية تتعلق بالفعل لا بالارادة
وملكوت السما يريد بها العالم الاخر حتى يكون تقدير الكلام جميع من
ينقض شيا من اوامري ويحث الناس على نقضها يكون محتقرا
في ملكوت السما قال متى الرسول والذي يعمل ويعلم هذا يدعا عظيما
في ملكوت السما قال المفسر هذا ضد الباب المتقدم بقول من عمل

هذه الاوامر وحث الناموس علي فعلها كان مثاربا ومنزلا منزلة الابرار
في القيامة ووراثة السموات وما اشبه ذلك من عمل وعلم لان الانسان
اذا علم وعمل ودام يعمل باعماله فالفايدة لنفسه في تشبيه واذا علم وعمل
بعلم كانت غير مشوب لاخرة قال … فاقول لكم ان لم يزد بما ٢٠
بركم علي الكتبة والفريسيين ليس تدخلون ملكوت السموات …
العدالة عند الكتاب والمعتزلة كانت ما يتعلق بالفعل بان يمنع
الانسان السبت وان لا يزني الانسان ولا يقتل ولا يسرق وغير ذلك
وعند سيدنا بالارادة والفعل وهذا بان لا يريد شيا من ذلك ولا يفعله
وان يفعل الخير في الايام كلها فقال ان لم تفضلوا في التقوى علي الكتبة
والاحبار بان تزيلوا من افكاركم وارادتكم الشرور وان تمحوا اثارها كلها
وان تتنالوا الشر بالخير لا تدخلون ملكوت السما وليس ينبغي ان يقال ان
علي هذا القياس لا يدخل واحد منا الي ملكوت السما فان سيدنا
قال ذلك لمن يجمع سننه منهم فاما الذين تقدموا فلا اتفاق لهم بذلك
قال … سمعتم ما قيل للاولين لا تقتل فان من قتل وجب
عليه الدينونة وانا اقول لكم ان كل من غضب علي اخيه باطلا فقد وجب ٢١ ٢٢
عليه الدينونة قال … لما تقدم سيدنا فازال الطوبا الواضعة الي
من يفعل بسننه واوامره اخذ في وضع سننه والتعليم عن وصاياه المتممة
للناموس الاول واولا ينبغي ان نضع السنة الاولي حتي نري عيانا
كيف تممها سيدنا والسنن الاولي عشرة وهي لا يكون لك اله غيري
تحب الرب الاهك من كل قلبك ومن كل نفسك لا تحلف بالرب كاذبا الزم
يوم السبت بالتقديس ولا تصنع فيه شيا اكرم اباك وامك لا تقتل
لا تفجر لا تسرق لا تشهد شهادة كاذبة لا تشتهي بيت صديقك
وزوجته وماله وسنن سيدنا تتمم جميع السنن باثرها الي الامر
والنهي فهذا ان منها ما هو سبب لقلع اصل الشر من نفوسنا مثل قوله
لا تغضب علي اخيك ومنها ما هو سبب لزرع الخير فيها بمنزلة قوله
حبوا اعداكم ومنها الكسر للشهوات بمنزلة المنع من محبة الفخر والمال
والعجب واقتنا القنايا وقد قلنا قديما ان سنة سيدنا متعلقة بادب
النفس وبالباطل والصفح عن الارادات الباطلة والسنة القديمة

انما هي متعلقة بالفعل وبالظاهر وعقابها عليه وثوابها عنه والارادة
اصل الفعل والمفسرون يقولون لم قال سيدنا قيل لا تقتل ولم يقل قال
الاب اذ قلت انا ويقولون انه لو قال قال الاب لما قال انا اقول لكم كان
في ذلك استعمال الافتخار ولو قال قلت انا لم يسمع منه لان اليهود كانوا
يقولون هذا موسي فالنعمة لله فاعاد ما قيل من غير ان صرح بقايله ويقولون
لم يبتدي باول النواميس وهو ان لا يكون لكم اله غيري وحب الرب
الاهك من كل قلبك ومن كل نفسك ويقولون ان غرضه اتمام السنة
الناقصة فقط واخري لو قال ذلك لاحتاج ان يقول … انا ايضا ناسخ
فما زالوا يتوثبون عليه ويظنونه مخالفا ويقال المفسرون لم ابتدا من القتل
ويقولون لانه شر شرير ولان الناموس الاول به ابتدا فاتبعه اي
السنة التي بين الشيتين ويظنون ايضا لم اعاد الفاظ الناموس
ويقولون ليري كيف يتممها وانها محتاجة الي التمام ويعلمهم انه حافظ
لها حتي يحقق ما قاله اولا اني ما جيت لانقض بل لاتمم وقوله ان
القاتل يستحق الحكم اي ان يقتل بازاء ما قتل وقوله انا اقول لكم اري
الفرق بينه وبين الانبيا ومن تقدمه وانه سلطا غير مامور وواضع
السنة لا كونه انسانا وقوله من غضب علي اخيه باطلا فانه يستحق الحكم
فهو تمام الناموس القايل بان القاتل يقتل وذلك ان الغضب هو اصل
القتل وسيدنا قطع الاصل الذي منه ينبوع الشر ولم يقل من غضب علي
اخيه باطلا فيقتل لكنه يستحق الحكم في يوم المعاد لان المكافاة علي
البواطن الله يعرفها ويفعلها وعلي الظواهر الحكام والقضاة والملوك
واهل العالم وما احسن ما قال من غضب علي اخيه باطلا فانه اذا كان
الغضب في موضعه بجزاء الشر والاخذ بنشرته الي الطبيعي او الي
الحسن او الموافق في الدين قال متي الرسول ومن قال لاخيه سخيف
فقد وجب عليه لايمة الجماعة ومن قال لاخيه احمق فقد وجب عليه نار جهنم
قال … لفظة راقا في لغة … بمنزلة … تتعلق بجمجمته
بمنزلة ما يقول انسان لانسان ايها الوسخ القذر القبيح الخلقة …
يريد بها جماعة الروسا والعلما حتي يكون تقدير الكلام من سب
اخاه بشي يتعلق بجسمه فقد استحق المكافاة من الروسا والعلما

ولفظة جاهل تدل على شي يتعلق بالنفس بمنزلة القول يا ناقص يا عادم
ولعل ان تكون المكافاة عليها اشرف النفس على الجسم والمعنى انه قال ان
راقا هي للخطاب بالكاف وربما كانت من جهة الاحتقار فاراد الرب المومنين
يكونوا عينين للفضيلة حتى في خطابهم يكونوا بتبجيل ليخاطبوا بالسيد
والمولى والاب وما اشبهه ومن هو غير اديب فقد حكم الجماعة في تهذيبه
٢٣ وتاديبه قال متى الرسول ان انت قدمت قربانك على المذبح وذكرت
٢٤ هناك ان اخاك واجد عليك فدع قربانك هناك قدام المذبح وامض
اولا وصالح لاخيك وحينئذ فات وقدم قربانك قال المفسر لما نهى
الانسان عن مغاظة الاخ بقبيح في جسمه ونفسه ومن الغضب عليه
وكانت الطبيعة البشرية ربما بالتي فرغ منها تفرط في ذلك
اري كيف التخلص منه وكيف التلافي له فقال ان يجد اخوك عليك لاي
وجه كان حقا ام باطلا وكنت تريد ان تتقرب فامض وصالحه
اولا ثم عد فقرب قربانك فمع البغضا لا تتخلص النية ولا خلوص نية
لا يقبل القربان وما احسن هذا التراف بنا والايثار لصلاحنا
امرنا بالانصراف عن اشرف الامور وهو القربان والتشاغل باصلاح
قلوب ابنا جنسنا اولا ثم العود اليه ليعلمنا ان الود اصل الخير قال
٢٥ متى الرسول كن متفقا مع خصمك سريعا ما دمت معه في الطريق
لئلا يسلمك الخصم الى الحاكم والحاكم الى الشرطي وتلقى في السجن
٢٦ فالحق اقول لك انك لا تخرج من هناك حتى تودي اخر فلس عليك
قال المفسر الخصم قالوا انه الشهوات وقوم قالوا انه الشيطان
والطريق يريد بها العالم والقاضي انه الله تعالى والحاكم ملائكة الله
والشرطي يريد به جهنم والفلس يريد بها الخطية اليسيرة حتى
يكون تقدير الكلام هكذا دار خصمك الذي هو الشهوات والشيطان
ولا تساعده على مراده في هذا العالم لئلا يسلمك الى الله ويلقيك
في جهنم وينتقم منك على اليسير من خطاياك وما احسن قوله دار
سريعا قبل الموت فيفوت ما تحتاج ان تفعل وماربوانيس يقول انه
يشير بالخصم الى المستحق على ابن جنسه شيئا وقوم قالوا انه يشير
بالخصم الى المستحق والطريق يريد به المسير الى دار الحاكم

والقاضي يريد به حاكم العالم والحبس يريد به موضع الاعتقال
٢٧ قال متى الرسول قد سمعتم ما قيل للاولين لا تزن وانا اقول لكم ان
٢٨ من نظر الى امراة واشتهاها فقد زنا بها في قلبه قال المفسر
يوجد في الناطقين لانه انشا على اثنين منهما يجب العقاب وواحد
لا يجب لان في الطبع شهوة وارادة لامضا الشهوة والفعل اما الشهوة
فهي في الطبع ولا عقاب على الانسان في ان يشتهي فاما ان اراد
واختار امضا الشهوة فعمل ذلك او عاقه عائق فهو مستحق العقاب
والسنة الاولى كانت تعاقب على الفعل حسب فاما سنة سيدنا
فتعاقب على الاصل وينبوع الفعل وهو الارادة لامضا الشهوة
وعلى الفعل والعقاب على الفعل اذكى وتقدير كلام سيدنا هكذا
ان من نظر الى امراة وهو مؤثر مريد امضا شهوته منها فقد استحق
العقاب فعل ام لم يفعل وقوله فجر بها في قلبه هو انه اراد ايضا هو كذا في
قلبه وهذه الوصية وان كانت مخصصة بالرجل فهي تعم الرجل
٢٩ والامراة جميعا قال متى الرسول فان شككتك عينك اليمنى
فاقلعها والقها عنك فانه خير لك ان يهلك احد اعضائك
ولا يلقى جسدك كله في جهنم قال المفسر العين ها هنا ليس
يريد بها الطبيعة والا لقال العرق في العين الباصرة بين اليمنى
واليسرى والعين ها هنا يريد بها الانسان المحبوب في الغاية
او الراي المعتقد المتمسك به او المتقدم في الجماعة وبالجملة
كل محبوب يقول ان تاذيت بحبيب لك بان تعثر او تلقى فينبغي ان
تقاطعه الى ان يهلك وحده اصلح من ان تهلكا جميعا وقوم
قالوا ان هذه الوصية مصروفة نحو الجمع باسره بان يجتنبوا
من كانت صفته الصفة المذكورة من رئيس وصديق واعتقاد
واتصال هذا الباب بالذي تقدمه تجري على هذا لما قال ان من نظر
الى امراة بشهوة فقد فجر بها في قلبه قال ان كان لك صديق بهذه
الصفة وهو عندك بمنزلة عينك اليمنى فاطرحه واهمله قال
٣٠ متى الرسول وان شككتك يدك اليمنى فاقطعها والقها

فانه خير لك ان يهلك احد اعضائك من ان يذهب جسدك كله
في جهنم قال المفسر هذه الوصية هي مثل التي تقدمتها واعاد
٣١ المثال للتاكيد وخصص ذلك في العين واليد لان بالعين يتم
النظر الذي هو اصل الفجور وباليد لان بها يقع الفعل قال
٣٢ سيدنا الرسول وقيل ان من طلق امراته فيدفع لها كتاب
طلاقها وانا اقول لكم ان كل من طلق امراته من غير كلمة زنا فقد
جعلها زانية ومن تزوج مطلقة فقد زنا قال المفسر في
السنة الاولى ابيح الطلاق حتى لا يقتل الناس نسايهم لقساوة
قلوبهم وفايدة كتاب الطلاق للمعرفة ليلا ترام من حينه
والسنة الثانية تمنع الطلاق الا من علة الزنا والزنا
ههنا يريد به اي علة كانت موجبة للفراق ولم قال اذا
طلق الرجل الامراة بغير علة يجعلها على الفجور لانها تتزوج
باخر دون زوجها حي قال بولس الرسول وكلمة الزنا يريد
بها علة الزنا وفي هذا الفصل ردع الاثنان حتى لا يطلق
الرجل والامراة لا تخرج زوجها الى تركها والمتزوج بها ايضا
حتى لا يتزوج بها وهذا فعله حتى لا يقدم الناس على الطلاق
فيقل التناسل اذا صارت المراة لرجلين وثلاثة ويجب ما
اري فينبغي ان يجري تفسير هذا الفصل على هذا لما قال ان
الذي يخلي زوجته لغير حجة فقد صار سببا لفجورها قال
ومن يتزوجها بعد الطلاق فقد جعل ردعا لهما من الاقدام
٣٣ على سبب يوجب الطلاق قال سيدنا الرسول وايضا قد
سمعتم ما قيل للاولين لا تحنث في يمينك واوف للرب قسمك
٣٤ وانا اقول لكم ان لا تحلفوا البتة لا بالسما فانها كرسي الله ولا
٣٥ بالارض فانها موطي قدميه ولا باورشليم فانها مدينة الملك
٣٦ العظيم ولا تحلف براسك لانك لا تقدر ان تصنع شعرة
٣٧ واحدة بيضا او سودا ولتكن كلمتكم نعم نعم ولا لا وما زاد

على هذا فهو من الشرير قال المفسر في الناموس الاول امر الله الناس
ان يصدقوا في ايمانهم وسيدنا امر ان لا يحلف الانسان اصلا لا حتى يحتاج
ان يصدق او يكذب والعلة التي من اجلها اطلق لبني اسرايل اليمين
لانهم كانوا يحلفون بالاصنام فلم يمكن نقلهم عنها بالجملة فهو منع عنها
اليمين بالاشيا التي يستحق ان يحلف بها وخصص النهي عن اليمين بالسما
والارض واورشليم لان بها كان يحلف بنو اسرايل قديما ونهي عن
اليمين بشي من الاشيا اصلا حتى لا يعبدوا الانسان لشانه اليمين وقال
فالسما انها كرسي الله والارض موطي قدميه لا في الحقيقة لان الله ليس
بجسم يكون له كرسي وموطي قدم بل المدح عظمتها وتعظيمها على انهما
عظيمان في انفسهما اذا كانا انما احتج اليهما لاجل شي اخر وايضا لان
اليهود كانوا يعتقدون في الله انه جسم فوصفه بصفات الجسم حسب ما كانوا
يعتقدوه وقوله ولا تحلف براسك يحذرنا من اليمين فانه اذا
حذرنا من اليمين براووسنا فكم احري ان يحذرنا من اليمين بالله والمفسرون
يقولون فان قدرنا انسان تقدم لليمين ماذا يصنع ويقولون ان عارف
الباطن اذا علم من نية الانسان ذلك فانه يخلصه من اثم اليمين ويقولون
ايضا كيف قال سيدنا لا تحلفوا اصلا وانا احلف في مواضع لتتيره بمنزله قوله
حلف الله لداوود بالحق واقسمت بي ويقولون ان معني ذلك التاكيد منه
ليثق السامعون ويقولون كيف قال الله لاهل نينوي ان بعد اربعين يوما
تهلك ولم يكن ذلك حقا ويجيبون انه فعل ذلك لفزعهم وتخويفهم حتى
يعودوا الي التوبة الا ان يفعل ما قال فانه لو كان قال هذا واراد ان
يحقق الفعل لفعله لا محالة ومعني قوله وما كان زايدا عن ذلك فهو من
الشرير يعني الشيطان فقوم قالوا انه اراد بذلك اليمين وذلك ان
الانسان اذا صدق في قوله نعم او لا فيمينه فضل لا يحتاج اليه وقوم قالوا
انه يعني بالفضل الذي لا يحتاج اليه الكذب وذلك انه اذا قال في الموجود
انه موجود وغير الموجود انه غير موجود فالكذب بعد ذلك فضل لا يحتاج
اليه والعلة التي من اجلها امر في الناموس العتيق بالصدق في اليمين

دفي هذا باطراح اليمين· لان الناس لم يكونوا بلغوا الى حد الكمال فيمنعوا
منها بالجملة قال سيدي الرسول سمعتم ما قيل العين بالعين والسن
٣٨ بالسن· وانا اقول لكم لا تقاوموا الشر لكن من لطمك على خدك الايمن
٣٩ فحول له الاخر· ومن اراد خصومتك واخذ ثوبك فدع له رداك ايضا· ومن
٤٠ سخرك ميلا فامض معه اثنين اخرين· ومن سالك فاعطيه ومن اراد ان
٤١ يقترض منك فلا ترده قال المفسر سنة العدل امرت ان يجازي الانسان
٤٢ بحسب فعله ان قلع عينا قلعت عينه· وان قلع سنا قلعت سنه· وشيدنا
امرنا بالاحتمال والاغضا· وهذا ليس ضد هذا بل تكملة وزيادة صعود
في الفضيلة· والعلة التي من اجلها اعطى ال اسرايل سنة العدل
فان طباعهم لعدم تكن ارتاضت في الخير فتنقاد سنة الكمال· فدرجوا
بالعدل كتدرج الصبيان· وينبغي ان نعلم ان سنة شيدنا تمة الخليقة
باسرها على القصد الاول· وواجب كان هذا لان المعقول لم يجز ان يخص
فيها مثل لها· وسنة العدل على القصد الاول خص بها بنو اسرايل
واليونانيين وغيرهم من الامم لما شاهدوا تفضيل الامة الاسرايلية
وتقوا الى تخلصها· واطلعوا على سنته واشتهار بها اهل كل الدنيا
فرمزت سنة لتوسيهم· والعلة التي من اجلها سنت سنة العدل هي
قصد الناس بها عن المبادرة الى القبايح خوفا من ان يجازوا بمثلها
والشر يريد به الانسان الذي اقدم على قلع العين جعل نفسه للشيطان
والعلة التي من اجلها امر مخلصنا بان ندير الخد الاخر لمن لطم الاول
حتى يخزى ويستحي ويعود الى الحق وكلما ينقطع الشر فان الانسان
اذا كان فاقبل اللطمة بلطمة ربما لطمه خصمه ثانيا فيتصل الشر وكلما
سلك الانسان طريق التواضع· وايضا فلان الشر بالشر لا ينقضي ولان
الضد لا يداوي بنفسه بل بضده· وانظر يا اخي ما قال من جادلك وجاحدك
لياخذ رداك فاعطيه لباسك ولم يقل من لقيك وصادفك في الطريق
والعلل المفاده في ذلك هي العلل المتقدمة· وقال قوم كيف قال مخلصنا الكل
اذا جادلك لياخذ رداك فاعطيه كسوتك اليس هذا يودي الى ان نبقا عراه

وحل

وحل المفسرون هذا وقالوا انا ان نال هذا الامر لا اسلمنا منه الا ان نبقا عراة بل
يراعينا الله بنعمته ويمدنا من خيراته ولو بقينا عراه من جهة الحق لما كان
ذلك بقبيح· والعيب هو ان لا نمتثل الامر ولا ننقاد الى الحق والماثم
اذا نشاهدنا على هذه الصفة ربما عاد الى الله· وكان هذا الامر حيز للظالم
والمظلوم جميعا· وقوم قالوا ان هذه الاوامر نحو التلاميذ خاصة· لانه
اراد انفاذهم الى الشعوب الغريبة التي تطردهم وتوذيهم· فشجعهم
وعلمهم الصبر· ويستدلون على ذلك بقوله بعد قليل ان اخطا عليك
اخوك فانطلق ووبخه بينك وبينه او مع اثنين او مع البيعة باسرها
فان سمع فيه العتاب والا امتنع من خطابه وعده كالعشار والحنيف
ونحن نقول ان هذه الوصايا وان كانت للتلاميذ اولا فانها لنا ايضا
بوساطتهم· وقوله من سالك فاعطيه امر للكل الا للشاحيين لان
الشاحيين لا شي لهم· وينبغي ان نفيد ذلك تعالى مما يجوز عطاه
وهو اراده شيدنا في القرضة هاهنا ليس يريد بها التي تكون
بالربا والربح لكن التحيل الهبة او الى الصبر الى وقت امكان الرد
على غير مطالبه قال سيدي الرسول قد سمعتم ما قيل احب قريبك ٤٣
[illegible] ٤٤
[illegible] ٤٥
والممطر على الصديقين والظالمين· واذا احببتم من يحبكم ٤٦
فاي اجر لكم اليس العشارون يفعلون مثل ذلك· وان سلمتم على ٤٧
احبابكم فقط فاي فضل عملتم اليس كذلك يفعل العشارون· كونوا ٤٨
انتم كاملين مثل ابيكم السماوي فهو كامل قال المفسر الناموس
امر بان يحب الانسان قريبه مثل نفسه وان يبغض عدوه· وشيدنا
امر بان نحب اعداينا ونبارك الذين يلعنونا· ونصلي على الذين يقهرونا
ونثال على هذا كتب بولس قد لعن اللوش ولم يشلند
ويقولون ان هذه الوصية مقرونة بشرط وهو رجا الصلاح· فاما عند
الناس من الصلاح والانتظار نحو الحق فلا· لكن وان كنا

ينفقوا الذين بهذه الصفة لاجل مناصبهم على الراي الفاسد فانا نرحمهم
للجهل وان نصلي عليهم ان يردهم الله الى الحق والله تعالى يمهل وينتقم
فاما مع الاشرار فانه ينتقم ويكافي في يوم الدين. وانظر ما احزنا
درجتنا شيدنا في وصاياه ورقانا الى اعالي الفضيلة. اولا امرنا ان لا
ننتقم ونأخذ العين بدل العين وبالجملة ان لا نكافي الشر بالشر وثانيا
ان نمكن الناس من نفوسنا اكثر مما يرومون بقوله وله الحلة الاخرى
وثالثا ان نعطيهم الثوب من الملتمس وقوله اعطيه الرداء ايضا. ورابعا
ان نحب اعداءنا. وخامسا ان ندعو لمن لعننا. وسادسا ان نجازي بالخيرات
والحسنات لمن يبغضنا ونصلي على من يطردنا. ويحملنا على هذه الاعمال
لا مشارب ولا ميراث ارض لكن الاتصال بالله والتشبه به. فقال حتى
تكونوا ابنا ابيكم السماوي المفضل والمنعم على الخيرة والشريرين جميعا. ولم يقل
متى تكونوا ابنا لله لكن ابنا ابيكم السماوي للاختصاص العجيب. وقال السماوي
ليتميز السامعين ولكيما ينبههم حتى يفرقوا بينه وبين ابيهم الجسداني
وقوله كونوا انتم كاملين كما ان ابيكم السماوي يريد ان نتشبه به في تحمل
وننفي ولا نجازي الشر بالشر بل بالخير. ولا نتشبه بالكنيسة التي تجازي
الشر بالشر والخير بالخير. ولا بالاشرار الذين يجازون الخير بالشر
لكن بالكاملين الذين يجازون الشر بالخير ❁

[illegible]

قال متى الرسول انظروا لا تصنعوا بركم قدام الناس فليس ١
لكم اجر عند ابيكم الذي في السموات. واذا صنعت رحمة فلا تصوت قدامك ٢
بالبوق ولا تكن مثل المرائين في الجامع والاسواق لكي يمجدوا من الناس الحق
اقول لكم لقد اخذوا اجرهم. وانت اذا صنعت رحمة لا تعلم شمالك ما صنعت ٣
يمينك. لتكون صدقتك في خفية وابوك الذي يرى الخفية يجزيك علانية ٤
قال المفسر قوله تاملوا صدقاتكم لا تفعلوها قدام الناس يريد
التماسا لمدحتهم لكي يكون غرضكم فيها اباكم السماوي والعمل بمراده.
وقوله لا تزعق بالبوق امامك يريد لا يكون غرضك ان يرى الناس
ويعلمون ما تصنع. والمراوون يريد الذين ابتغى غرضهم الله لكن الناس

والذين

والذين لا يعدون عن الضعيف اذا راوه. دون تجتمع الناس ويشاهدوا
ايهم. وقوله قبلوا اجرهم فهو مدحة الناس واثنونهم. وقوله لا تعلم
شمالك ما تصنع يمينك يريد لا يكون قصدك ان تعرف القريب منك فضلا
عن البعيد ما تفعل لكن يكون غرضك الحق. وقوله تكون صدقتك مستورة
يريد الا يكون غرضك بها الناس حتى يشاهدها ليشيروا ويحمدوك عليها
فالله يظهرها امام الناس اجمعهم والملائكة ايضا فيحمدونك عليها. وما
[illegible] فالله يجازيك جهرا ولم يقل يعيبك لانه جعل هذا كالدين قوله
واجب قضاه. وليس في ذا اشعار عن الصدقة عند الناس لكن صدا ان يكون
غرضه فيها الناس فتحتاج ان تاويل سيدنا المسيح ان نفهم اغراضه فيها
لا نعلق على خارج الفاظها. قال متى الرسول واذا صليتم فلا تكونوا ٥
مثل المرائين لانهم يحبون القيام في الجامع وزوايا الازقة يصلون ليظهروا
للناس الحق اقول لكم انهم قد اخذوا اجرهم. وانت اذا صليت فادخل المخدع ٦
[illegible] عليك وصل لابيك سرا وابوك يرى السر فيعطيك علانية. قال المفسر
المراوون الذين يصلون وغرضهم ان يشاهدهم الناس وقوله قبلوا اجرهم
لان غرضهم كان مدحة الناس وقد بلغوا قصدهم. وقوله ادخل بيتك واغلق
[illegible]
وهذا لا ينبغي لنا ان نمتنع من حضور البيعة والاجتماع مع الجماعة اي مكان
حضره. وقوله صل لابيك في الخفية يريد لا يكون غرضك بالصلاة الناس
قال متى الرسول واذا صليتم فلا تكثروا الكلام مثل الوثنيين لانهم ٧
يظنون ان يستجاب لهم بكثرة كلامهم. فلا تتشبهوا بهم لان اباكم عالم بما تحتاجون ٨
اليه من قبل ان تسالوه. قال المفسر هذيان الحنفا والمرائين لم يرد به الكلام
الكثير النافع الموافق لمراد الله. والصلاة الطويلة الفصيحة بل الاسهاب
من الله السلطان والغنى والرياسة والانتقام وطول الحياة وسائر المطلوبات
الدنيوية وكثرة القول الذي يضاد النية. والصلاة ينتفع بها ادم تمكن لربا
وتوافق النية ويسال فيها ما يجب. وقوله ان ابوكم يعرف ما تحتاجون اليه

قبل ان تسالوه ليس هو صد لغير الصلاه لكن عن الالتماسات المذكوره والصلاه
ينبغي ان تكون منصوره على الشكر والحمد لله لكيما تتصل به وهذا نعم بالاشتغالات
المنقل هنا وتشاغله بالفضيله، والفرق بين الصلاه والطلبه ان الصلاه هي
الاقرار لله بما ينبغي، والطلبه التماس النافع من جهته والصلاه ينبغي ان
تتقدم الطلبه، وهكذا علمنا سيدنا نبدا بالاقرار ثم بالطلب، فامر سيدنا لنا
بالصلاه ولنستحلمه منه الى صلاتنا لكن لنربط نفوسنا بالصلاه بالالتماسات
ثم الصلاه تنقسم الى التي تكون باللفظ كالصلاه بالفم وبالفعل كالصلاه [illegible]
وبالعقل كالفكر في الالهيات [illegible] وهكذا تصلون انتم ابانا ٩
الذي في السموات قدوس اسمك تاتي ملكوتك تكون مشيتك كما في السما ١٠
وعلى الارض خبزنا كفافنا اعطنا في اليوم، واغفر لنا ما علينا كما نغفر نحن ١١ ١٢
لمن اخطا الينا ولا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير فان لك الملك والقوه ١٣
والمجد الى الابد امين قال المفسر الصلاه التي علمها سيدنا هي هذه
يا ابانا السماوي تقدس اسمك وانتم تسالون [illegible] بطبيعه دعي
والطبيعه منه قريب وهو اب ومنه بعيد وهو الخالق، والعربي يقال على
ضروب على العلم وعلى المدبر تدبيرا حسنا، وعلى المجدي النما وغير
ذلك مما لا يحصى ومن جمله هذه الاقسام يريد الذي من السماء فانا
انما صرنا ابنا الله موهبة [illegible]
[illegible] وابنا الله [illegible] الرسول اعطاهم سلطانا ان
[illegible]
يكونوا ابنا الله لا من الدم [illegible]
من الله، يريد المعموديه، وامرنا ان ندعو الله ابانا لكيما نخلص بدالته
ولكيما تكون ذلك سلاحا لدفع الشيطان اذا سمع هذا الابتهال منا
ولكيما يشوقنا الى محبة الله والعمل بوصاياه، وامره لنا بان ندعو الله
ابانا بنون الجمع ليعلمنا ان الجماعه البيعيه كالجسم الواحد، ولكيما
نصلي بعضنا عن بعض، ولكي يزيل الافتخار منا اذا تساوى الملوك
والاصاغر في دعوه واحده لله، والحكما والجهال ولدفع التحاسد منا
والذين يليق بهم ان يدعوا الله بهذه الدعوه هم الذين قد صفت افكارهم
وتهذبت ضمايرهم حتى لا تكون دعوتهم كاذبه، والعله التي من اجلها
زاد في قوله ابونا السماوي لا لان الله محصور في السما بل هو في كل شي
من

٧٤

غير ان نحصره الاشيا ولا تحويها كانه في مكان، لكن كونه في كل شي يعني انه
عالم بكل شي وهذا فعله ليجذب افكارنا من الارضيات الى السماويات والعلو
الذي من اجلها امرنا ان نقول سيدنا السماوي، لان الله تعالى شديد الاهتمام
بامرها ويخص النصارى من بينهم بالبنوه له، وقوله يتقدس اسمك تقديره
ان يتمجد اسمك منا او يتقدس اسمك بمعنى نقدسه اي نعترف له بالقدس
كالملايكه، وقوله لتات ملكوتك اي تقرب ملكوتك المرتفعه التي وعدت
بها ابرارك ليتخلصوا من الشيطان، وفايدة الدعوه بذلك لكيما نتذكر
الملكوت المعده في كل وقت ولا نهمل، ولان الابرار هم يتوقعونها ويجعلو
عيونهم كالشي القريب، وايضا من ليس دفنه في الارضيات يلتمس
السماويات و يروم كونها، وقوم قالوا ان الملكوت هاهنا يريد بها معونة
روح القدس حتى يكون تقدير الكلام هكذا لتقترب منا معونة روح القدس
فنصبر بها على الشدايد الطاريه علينا، وقوله لتكن ارادتك اي نفعل
ما وافق ارادتك، وقوله كما في السما كذلك على الارض تقديره هكذا
فينبغي لنا ان تكون سيرتنا الارضيون كسيرة السمايين بعيده مما لا ينبغي
ومن الامور الدنيه، وقوله هب لنا قوتنا يومنا وصاه لنا حتى لا نطالب التنعم
والشبع لكن ما يقيم اجسادنا، ولا نتهم ان هذا يكون من غير سعي وتطلب
لكن نسعى ونطلب بالقوه التي وهبها لنا التماس الحاجات، ومعنى تكون
هذه الدعوه عامه للاغنيا والفقرا، واما الفقرا الذين يستمدوا قوتهم
واما الاغنيا فليذكروا هذا القول فيعينون السايلين، وفايدة قولهم
اعطنا قوتنا يومنا وان كان لهم اي وفقنا ان لا نستعمل من جملة ما نعمنا
الا بمقدار الحاجات، ولا ننبسط في الشهوات البته وبالجمله فالمسيح
يمنعنا من السعي الا في مقدار الحاجات خشية والتشاغل الا [illegible]
بما يخص النفس والا ذنبها، فان اتفق السعي اكثر من الحاجه فلا نستعمل
منه الا بمقدار الحاجه ونوزع ايضا على السايلين بمقدار حاجتهم وليشعرنا
بان ما سوى ذلك من المقتنيات لا فايده فيه، والكفايه من الخبز يشير به
الى ما تدعو الحاجه اليه من الخبز واللباس والبيت الساتر للانسان
وهذه هي الضروريات، وبقوله يومنا علمنا انه لا ينبغي ان لا نشغل فكرنا
بما نحتاج اليه من المستانف وهذا بمنزلة قوله لا تفكروا فيما تحتاج اليه
من غده

ولوقا يقول هب لنا قوتنا في كل يوم. وتادرس يقول ان القولين واحد وخبز تقوتنا
ايضا يقول يومنا اشارة الى زمان حياتنا باسره. وقوله اغفر لنا ذنوبنا
ليعلمنا التواضع بذكرنا لذنوبنا وليحثنا على احسان الاستغفار. وقوله
كما نغفر نحن لمن لنا عليه تنبيها لنا على ترك الحقد والانتقام والغفران
للمذنب وحتى يعطي كما نلتمس. وقوله لا تدخلنا التجارب ليدلنا على ضعف
طباعنا. ولانه ربما خطينا في الشدايد ثم نصبر. وليعلمنا ان نرجو من يشاء ان
تدخل فيها. وقد قلنا انا نحن لا ينبغي لنا ان ندخل نفوسنا التجارب
بل نسال الله ان يخلصنا من الوقوع فيها. فاذا ادخلنا فينبغي ان نصبر
ولا نطرح الحق ونغلب كايوب وابراهيم وغيرهما. وقوم قالوا ان التجارب
هاهنا يريد بها الشيطان. وهذا اتبع ذلك بان قال لكن خلصنا من
الشرير والشرير يشير به الى الشيطان. وقوله لان لك الملك والقوة
والمجد الى ابد الابدين. اشعار لنا انما شرعيته بان لا نجزع من
الشيطان فانه لا يتمكن منا الا باهمال من الله لنا والنصحة له في فعلنا
بعلمه المخطايانا او لاظهار صبرنا كايوب. والعلة التي من اجلها
لم يعلمنا شيئا صلاة طويلة حتى لا يملها لكثرة الكلام وطول القول وتضعف
همتنا. ولانه انما يريد منا حسن النية لا كثرة التلاوة. وجعل الفاظ
الصلاة عددها عشرة لكمال العشرة ولمثال العشر الايات. وجعل
خمسة نفسانية وخمسة جسمانية. وقدم النفسانية على الجسمانية
لشرف النفس على الجسم قال متى الرسول فان غفرتم للناس ١٤
خطاياهم غفر لكم ابوكم السماي خطاياكم. وان لم تغفروا للناس ١٥
خطاياهم ولا ابوكم يغفر لكم خطاياكم قال المفسر لما علمنا عن
الصلاة التي ينبغي ان نصلي بها اخذ ان يوصينا بما يجب ان نفعله
فقال ان غفرتم غفر الله لكم. وهذا الفصل متعلق بقوله اغفر لنا
كما غفرنا لمن اذنب الينا قال متى الرسول واذا صمتم فلا تكونوا ١٦
مكتئبين كالمرائين لانهم يعبسون وجوههم ويغيرونها ليظهروا
للناس صيامهم الحق اقول لكم لقد اخذوا اجرهم. وانت اذا صمت ادهن ١٧
راسك واغسل وجهك لئلا يظهر للناس صيامك لكن لابيك الذي ١٨

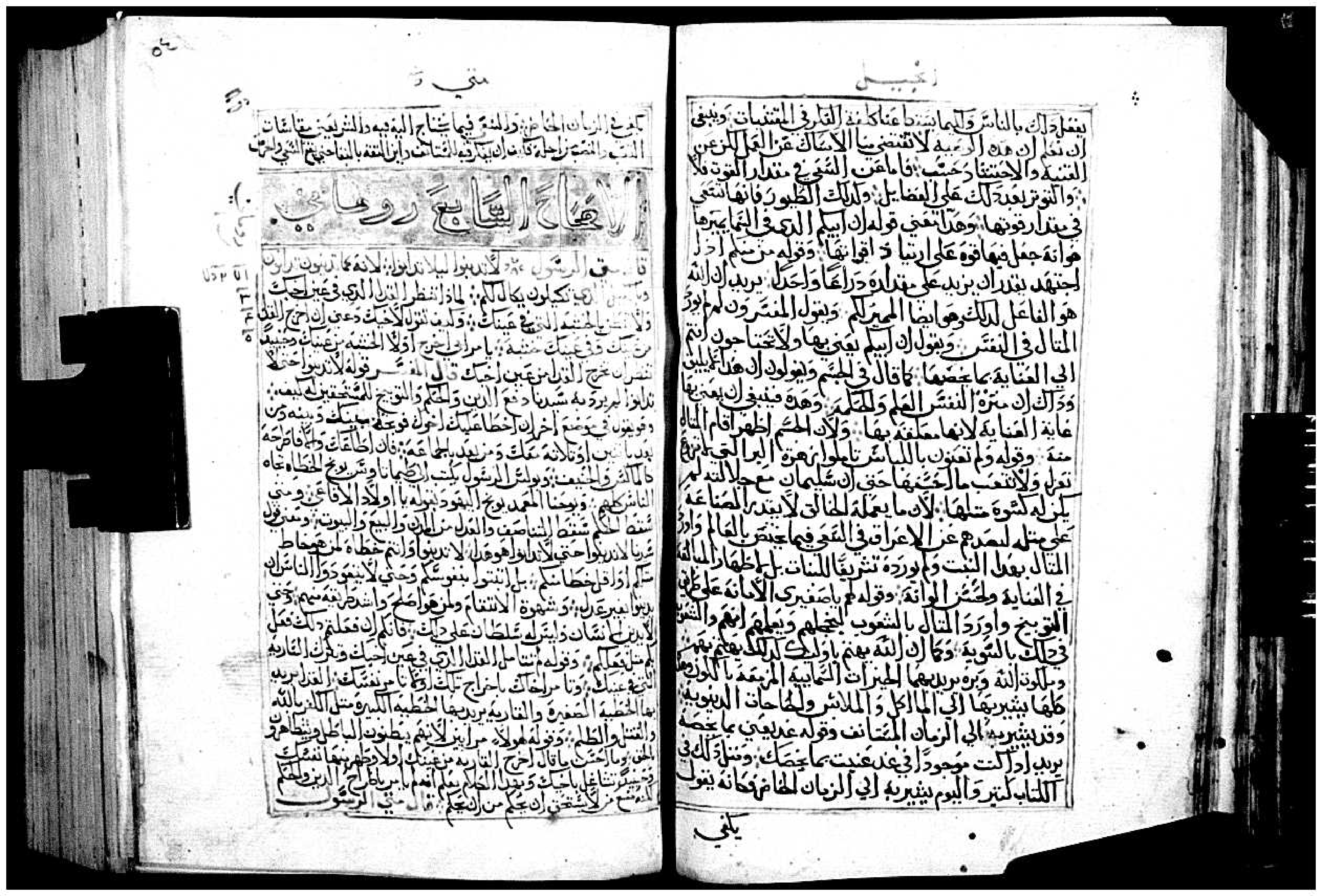
السر

السر وابوك الذي ينظر السر فيعطيك علانية قال المفسر الصوم
هاهنا يريد به الذي يتورع به الانسان من نفسه لا صوم الفرض اذ كان
ذلك ضرورة يعلم من الناس انه صايم. وقوله اغسل وجهك وادهن
راسك يريد به طهر نيتك واخلص ضميرك. فانه لو اراد المعنى الاول
لدان جميع الرهبان والعلما والعقلا الصوم لهم لانهم لا يفعلون ذلك
ويجوز ان يراد به غسل الوجه في الحقيقة لان الكماشا للغسل في
نفسه لكن حتى لا يظهر في وجه الصايم اثار الصوم. وللصوم فوايد
كثيرة اجرها ان يذل الجسم لئلا يمضي حكم العقل. والاخر لا يخفل تصرفنا
في اللذات والنعم ونعطي ما لنا للمساكين. والثالث لتقوى الفكر وتذل
الشهوات. والرابع لنتشبه بسيدنا وبالقدما الذين صاموا. والخامس
لتصرف عنا شهوات المشتهيات. كما ان الانسان اذا اراد ان يقهر اهل
مدينة منع عنهم الميرة. هكذا ينبغي لنا اذا اردنا الاستيلا على شهواتنا ان نمنعها
والسادس لان بالاكل خرج ادم من الفردوس فبالطراحة عنه ينبغي
ان نروم العود. والسابع لنحس بالم الجايع والمقلين ونواسيه. وقد
حددنا الصوم فيما تقدم وقلنا انه منع الجسم من الماكل وجميع الحاجات
البدنية والنفس من التصرف في الشرور. وليس غرض سيدنا في هذه
الوصايا الا يعلم الناس انه صايم لكن ان لا يكون قصدي هذا قال متى
١٩ الرسول لا تكنزوا لكم كنوزا في الارض حيث الاكلة والسوس يفسد
٢٠ والسارقون ينقبون فيسرقون. اكنزوا لكم كنوزا في السما حيث لا اكلة
٢١ ولا سوس يفسد ولا ينقب السارقون. لانه حيث تكون كنوزكم هناك
تكون قلوبكم قال المفسر يقول لا تدخروا ذخاير في الارض فيفنيها
ياكل السوس وبعضها الارضة. وبعضها يبليها ولها اللصوص لكن
ادخروا ذخايركم في السما وهذا بان تصدقوا باموالكم وتسعفوا الثاكلين
وتعطوا الفقير. وقوله حيث ذخايركم فثم قلوبكم يريد ان ذاتت في الارض
فقلبكم متشتت بالارضيات. وان كانت في السما فقلبكم متشتت بالسماويات
٢٢ قال متى الرسول سراج الجسد العين فان كانت عينك بسيطة
٢٣ فجسدك كله يكون نيرا. وان كانت عينك شريرة فجسدك كله

يكون مظلما فاذا كان النور الذي فيك ظلاما فالظلام ماهو قال المفسر
يقول كما ان سراج الجسد العين فمتى اظلمت اظلم الجسد وكذلك سراج
النفس العقل فمتى اظلم بالاعتقادات الردية اظلمت النفس
وقوله ان كان النور الذي فيك ظلمة فظلمتك كم تكون معناه ان كان
عقلك الذي هو نور نفسك مظلما فان ظلمتك في الاخرة تكون عظيمة
وقوم قالوا انه يريد بالنور الرسل والعلما حتى يكون تقدير الكلام
هكذا ان كان المصلحون والعلما الذين يرشدونك بالصنعة القبيحة
فسادك يكون عظيما وقوم قالوا انه اراد البر والصدقة وكانه
يقول اذا كان احسانك الي ابن جنسك مظلما فامرك في خطا الجهة
كيف تكون والصدقة يقع فيها الخطا على ضربين بان يعطي الانسان
بها اذا اعطاها وان يكون قادرا على ان يعطي ولا يعطي للذي
فيكون الخطا يقع فيها من قبل ما الانسان معطي ومن قبل ماهو لاجله
٢٤ قال متى الرسول ليس يستطيع انسان ان يعبد ربين الا ان
يبغض الواحد ويحب الاخر او يجل الواحد ويحتقر الاخر لا تقدرون
٢٥ ان تعبدوا الله والمال فلهذا اقول لكم لا تهتموا لانفسكم بما
تاكلون او بماذا تشربون ولا لاجسادكم بما تلبسون اليس النفس افضل من
٢٦ الماكل والجسد من اللباس انظروا الى طيور السما التي لا تزرع ولا
تحصد ولا تخزن في الاهرا وابوكم السماي يقوتها اليس انتم بالحري
٢٧ افضل منها من منكم يهتم فيقدر ان يزيد على قامته ذراعا واحدا
٢٨ فلماذا تهتمون باللباس اعتبروا بزهر الحقل كيف ينمو ولا يتعب
٢٩ ولا يغزل اقول لكم ان سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها
٣٠ فاذا كان زهر الحقل يكون اليوم وفي الغد يطرح في التنور يلبسه
٣١ الله هكذا فكم انتم احرى يا قليلي الايمان فلا تهتموا وتقولوا
٣٢ ماذا ناكل وماذا نشرب وماذا نلبس فان هذا كله تطلبه الامم
٣٣ البرانية وابوكم السماي يعلم انكم تحتاجون الى هذا اجمعه اطلبوا
٣٤ اولا ملكوت الله وبره وهذا كله تزدادونه فاذن لا تهتموا
للغد فالغد يهتم بشانه ويكفي كل يوم شره قال المفسر

قوله

قوله لا يستطيع الانسان ان يرضي صاحبين يجب ان نفهم اذا كانا
متضادين متباينين في الارادات فاما اذا كانا واحدا في الارادة فيمكنه
ذلك ولهذا قال لا يستطيع احد ان يخدم الله والمقتنيات وقوم
قالوا كيف قال لا يستطيع الانسان ان يخدم الله والمقتنيات وجعل
المقتنيات بازا الله جل اسمه والجواب هو ان الذين يوثرون
المقتنيات يعبدونها كعبادة الله والله معبود في الحقيقة
وتلك معبودة بهوى من يريدها وقد يغنى قوم كابرهيم واسحق
ويعقوب وايوب وغيرهم من الاغنيا المحبين لله الا انهم ما كانوا
يعبدون الله والجواب ان هولا لم يكونوا عبيدا للمقتنيات بل كانوا
يصرفونها فيما يريده الله وسيدنا انما صرف قوله الى من يجعل
نفسه عبدا للمقتنيات ثم ويقتنيها لنفسها فيختزنها من كل
وجه ولا يصرفها في وجوهها وقوله ان النفس افضل من الغذا
والجسم من اللباس معناه ان كان الله وهب النفس والجسم وهما
اشرف من الغذا واللباس فهو يهب هذين ايضا ويقول المشكك
كيف قرن النفس بالغذا والنفس لا تغتذي وانما الجسم الذي يغتذي
ويجيب المفسرون بان هذا قاله على عادة الجمهور والكتاب
فان الكتاب يقول ان النفس الطبيعية المرحلو عندها والنفس
النفسانية تدعوها العقل ويجوز ان نفهم كلامه ها هنا في النفس
الحيوانية ويجوز ان يكون اراد بضمه الغذا الى النفس اشاره الى
الجسم الذي هي فيه وقوامها به وقوله ان طاير السما لا تزرع ولا
تحصد وابوكم السماي يعطيها قوتها تنبيها لكم على اطراح الدنيا
والسعي في مقدار القوت منها حسب والتشاغل بما يحيي وينفع
وصرف العناية الى مراد الله كما فعل موسى في الجبل وايليا ويوحنا
في القفر والعلة التي من اجلها اورد المثال من الطيور ولم
يورده من الناس وغيرهم من الحيوان لانها حقيرة في الحيوان
فاذا كان الله لا يهملها ويصرف العناية اليها فلم اولى ان



يفعل ذلك بالناس ولكنما بسط عنا كثرة القلق في المتشابهات وينبغي
ان نعلم ان هذه الوصيه لا تقتضي منا الامساك عن العمل الذي عن
العنايه والاحتيال حسب فاما من الشي في مقدار القوت فلا
والقوت بعد ذلك على الفضايل ولذلك الطيور فانها تسعى
في مقدار قوتها وهذا تعني قوله ان ابيكم الذي في السماء يعيرها
فوانه جعل فيها قوة على ارتياد اقواتها وقوله من منكم اذا
اجتهد يقدر ان يزيد على مقداره ذراعا واحدا يريد ان الله
هو الفاعل لذلك وهو ايضا المميز لكم ويقول المفسرون لم يورد
المثال في النفس ويقول ان ابيكم يعني بها ولا تحتاجون انتم
الى العنايه بما يخصها كما قال في الجسم ويقولون ان هذا يليق
وذلك ان منزه النفس العلم والحكمه وهذه فينبغي ان يعني بها
غاية العنايه لانها متعلقه بها ولان الجسم اظهر اقام المثال
منه وقوله ولم تعنون باللباس تاملوا زهرة البر التي لا تزرع
تغزل ولا تتعب ما اخفيها حتى ان سليمان مع جلالته لم
يكن له كسوة مثلها لان ما يعمله الخالق لا يبلغه الصناعه
على مثله ليصدهم عن الاغراق في السعي فيما يختص بالعالم واورد
المثال بفعل النبت ولم يورده تشريفا للنبات بل لاظهار المبالغه
في العنايه وحسن الزينه وقوله يا صغيري الامانه على طريق
التوبيخ واورد المثال بالشعوب ليخجلهم ويعلمهم انهم والشعوب
في ذلك بالسويه وكما ان الله يهتم باوليك كذلك يهتم بهم
وملكوت الله وبره يريد بهما الخيرات السمايه المزمعه والكون
كلها يشير بها الى الماكل والملابس والحاجات الدنيويه
وقد يشير به الى الزمان المستانف وقوله غدا يعني بما يخصه
يريد اذا كنت موجودا في غد عنيت بما يخصك ومثل ذلك في
الكتاب كثير واليوم يشير به الى الزمان الحاضر فكانه يقول

تكلم في الزمان الحاضر والمستقبل فيما يحتاج اليه فيه والشريعه تقتضي مقاساه
الكد والتعب في المستقبل ولحاله كان يفكر فيه الشيات وايكل الثقه بالله في الحاضر الشي والكفايه

الاصحاح السابع

١ قال متي الرسول لا تدينوا لكيلا تدانوا لانه بما تدينون تدانون
٢ وبالكيل الذي تكيلون يكال لكم لماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك
٣ ولا تبصر الخشبه التي في عينك وكيف تقول لاخيك دعني اخرج القذى
٤ من عينك وفي عينك خشبه يا مرايي اخرج اولا الخشبه من عينك وحينيذ
٥ تنظر ان تخرج القذى من عين اخيك قال المفسر قوله لا تدينوا حتى لا
تدانوا لم يرد به تشديدا دفع الدين والحكم والتوبيخ للمستحقين له بقيضه
وقد يقول في موضع اخر ان اخطا عليك اخوك فوبخه بينك وبينه ومن
بعد باثنين او ثلاثه معك ومن بعد بالجماعه فان اطاعك والا فاطرحه
كالمشرك والحنيف وبولس الرسول يكتب الى طيماتاوس وبخ الخطاه تجاه
الناس كلهم ويوحنا المعمد يوبخ اليهود بقوله يا اولاد الافاعي ومتى
تنفذ الحكم تنقطع التناصف والعدل من المدن والبيع والبيوت ومعنى قوله
شريا لا تدينوا حتى لا تدانوا هو معنى لا تدينوا وانتم خطاه لمن هو خاطي
مثلكم او اقل خطا منكم بل ابتدوا بنفوسكم وحتى لا تبتعدوا الناس ان
تدينوا بغير عدل وشهوة الانتقام ولمن هو اصلح واشد طريقه منهم وحتى
لا يدين انسان وليس له سلطان على ذلك فانكم ان فعلتم ذلك فعل
بكم مثل فعلكم وقوله ما تتامل القذى الذي في عين اخيك وترك الخشبه
التي في عينك وتامر اخاك باخراج تلك اولا تامر نفسك القذى يريد به
الخطيه الصغيره والخشبه يريد بها الخطيه الكبيره مثل الكفر بالله
والقتل والظلم وقوله هولاء مرايين لانهم يبطنون الباطل ويظهرون
الحق وما احسن ما قال اخرج الخشبه من عينك اولا وطهر بها نفسك
وحينيذ تشاغل باخيك وبهذا الكلام يعلم انهم يامر باطراح الدين والحكم
لمن منع من لا يستحق ان يحكم من ان يحكم قال متي الرسول

٦ لا تعطوا القدس للكلاب ولا تلقوا جواهركم قدام الخنازير لئلا
تدوسها بارجلها وترجع فتمزقكم قال المفسر قوم قالوا القدس
يشير به الى سر جسده ودمه وقوم قالوا انه يشير به الى علم سنته الذي هو
علم الحق والكلاب والخنازير قوم قالوا يشير بهم الى الذين ياخذون سر جسده
ودمه بغير نية خالصة فلا ينتفعون به وقوم قالوا انه يشير بهم الى
المنافقين المدنسين العقول الذين لا ينطبع الحق وسنته في نفوسهم
وقوله لا تعطوا القدس للكلاب اي لا تتركوهم فيه وفي علم الحق لئلا
يماروكم ولضعف عقولهم يعودون فيهينونه لا لانه في نفسه لذلك لكن
لرداءة فهمهم وسوء ضميرهم كما تدوس الكلاب والخنازير اللالي لا لخستها
لكن لجهلهم بها ويقول قوم كيف يقول شيئا لكل لا تلقوا القدس للكلاب
يريد للجهال وفي موضع اخر يقول ما سمعتم باذانكم فنادوا به على السطوح
ويقولون انه قال ذلك لا على انه يقال لمن يستهينه ويطرحه لكن
٧ لمن يقبله قال متى الرسول سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا
٨ ٩ يفتح لكم لان كل من يطلب يجد ومن يسال يعطى ومن يقرع يفتح له اي
١٠ انسان منكم يساله ابنه خبزا فيعطيه حجرا او يساله سمكة فيعطيه
١١ حية فان كنتم انتم الاشرار تعرفون تعطون العطايا الصالحة لابنائكم
فكم بالحري ابوكم الذي في السموات يعطي الخيرات لمن يساله وكلما تريدون
١٢ ان تفعله الناس بكم افعلوه انتم بهم فهذا هو الناموس والانبيا
قال المفسر فان قال قائل اذا سالوا اعطوا وقد يعطون على ما ينبغي
ان نسال عنه فنقول ان ذلك معلوم بما تقدم من كلامه وذاك ان الذي
يجب ان نساله انما نقصد علم الحق والعمل بموجبات السنة لا الامور
العالمية وما احسن ما قال اذا كنتم وانتم اشرار تحنون تعطي اولادكم
وتعطوهم ملتمساتهم النافعة لهم فكم اولى بابيكم السماوي ان يفعل معكم
اذا التمستم وسماهم الجنس البشري شريرا بمقايسته اياهم الى الطبيعة
الالهية او لانه مايل الى الشهوات والشر ولحثه بذلك على النية
ولا ينتفع بالصلوات اللفظية دون خلوص النية او يكون هذا خصوصا
لليهود المبغضين مبغضيهم وقوله كلما تحبون ان تصنع بكم الناس فاصنعوا
انتم بهم جميع الفضايل كلها فضيلة واحدة والحق قوله فان كان احد

ان

جميع

ان ينقلب مالحي فينبغي ان اعفر انا ايضا له ولا يبغض الانسان صاحبه
لانه لا يجب ان يستضر منه وان ينفعه لانه يجب ان ينتفع منه وحصره
الفضايل في هذا القول اليسير حتى تكون نفوسنا ضابطة وفاصيه وجوبه
والحق اقول انه يسير ومعناه عظيم والدليل على ذلك قوله فهذا هو
الناموس والانبيا الناموس يريد به التوراة والانبيا يشير الى الذين
يستحضرون الى وقت مجيه قال مار متى الرسول ادخلوا من الباب الضيق
١٣ فان المسلك واسع والطريق المودية الى الهلاك رحبة والداخلين فيها كثير
١٤ هم ما اضيق الباب واكرب الطريق التي تودي الى الحياة وقليلهم الذين
يجدونها قال المفسر الباب الضيق يريد به سنته وسماه ضيقا
لان الانسان يحتاج ان يكون مومنا غير شاك ويتدبر التدبيرات الالهية
ويتمم بخلوص النية ويصبر على الشدايد ويبلغ الدرجة العالية في
الفضيلة ويمتثل الاوامر التي مضت باثرها وسمى بابا وطريقا لانه
الموصل الى ملكوت السما وسماه ضيقا بقياسه الى المشتمل لانقياسه
الى نفس الامور اذ كان الامر في نفسه هو في طبيعة الممكن وفي الاستطاعة
فعله وسمى طريق الهلاك واسعة لان الانسان يمضي فيها مع
شهواته وملاذه وبقوله ان كثيرا يسلكون فيها دل على ان افعال الناس
عنا باختيارنا لا اننا مقهورين عليها والحياه يريد بها التنعم في ملكوت السما
لا البقا حيث فان الاشرار يبقون دايما ايضا ولكن في العذاب
١٥ قال مار متى الرسول احذروا من الانبيا الكذبة الذين ياتونكم بلباس
١٦ ١٧ الحملان وداخلهم ذياب خاطفة ومن ثمارهم فاعرفوهم هل يجمع من
١٨ الشوك عنبا او من العوسج تين هكذا كل شجرة صالحة تخرج ثمرة صالحة
١٩ والشجرة الردية تخرج ثمرة ردية لا تقدر شجرة صالحة تخرج ثمرة شريرة
٢٠ ٢١ ولا شجرة ردية تخرج ثمرة جيدة وكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى
٢٢ في النار ومن ثمارهم تعرفونهم ليس كل من يقول لي يارب يارب يدخل ملكوت
السموات لكن الذي يعمل ارادة ابي الذي في السموات فهو يدخل ملكوت
٢٣ السموات كثيرون يقولون لي في ذلك اليوم يارب يارب اليس باسمك
تنبانا وباسمك اخرجنا الشياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة

٢٤ ٢٥ فحينيذ اقول لهم اني ما عرفتكم ابدا تنحوا عني يا فاعلي الاثم: كل من يسمع كلماتي
هذه ويعمل بها يشبه رجلا عاقلا بنى بيته على الصخرة فنزل المطر وجرت
الانهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فلم يسقط لان اساسه
٢٦ ثابت على الصخرة: وكل من يسمع كلماتي ولا يعمل بها يشبه رجلا جاهلا
٢٧ بنى بيته على الرمل فنزل المطر وجرت الانهار وهبت الرياح فصدمت
ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيما: قال المفسر الانبيا الكذبة
قال قوم انه يريد بهم المخالفين: وهولاء هم الذين عليهم اسم النصرانيه
واعتقادهم خلافها: وقوم قالوا انهم الذين اصلحوا الامانه العاملون
بالدين الا انهم غير عاملون به بل بضده: وشانهم ان يطفوا الناس
ويميتوا الحق من قلوبهم: وان المخالفين وان كانت مذاهبهم رديه فلا
توجد لهم افعال توافق الفضيله ودعاهم انبيا على سنة العتيقه
لان الانبيا الكذبه كانوا موجودين فيهم: وقوله تحفظوا منهم تحفظا
لنا وقوله يأتون في لباس الخرفان يريد في ظاهر التواضع والتشبه بمواطنهم
كبواطن الذياب الخاطفه: وقوله من ثمارهم تعرفونهم تنبيها لنا ان لا
نكرم الانسان لنطقه وزينته لكن لفعله: فالطاعة تخرج مع الفعل
الموافق لله فكما ان الشجرة الجيدة تخرج ثمرة كذلك الانسان الفاضل
ثمرته جميله والشرير ثمرته شريره: وقال قوم كيف قال عن [illegible]
الانسان الشرير لا يمكن ان ياتي منه ثمرة جيده ونرى اذا انتقل الى
الفضيله لا ينصدر ذلك عنه: فنقول ان سيدنا حكم عليه بالحكم الذي
حكم به ما دام شريرا: والنار يشير بها الى العذاب الدايم وهو البعد
من الله: وقوله ليس كل من يقول سيدي سيدي يدخل الى ملكوت السما
لكن من يعمل بارادة ابي الذي في السما: يريد ان تظاهر الانسان بالحق
ولم يعمل بحسبه فانه لا يتصل بالله ولا يرث ملكوت الله: والعمل بمشية
الله هو العمل بموجب سنة الحق: وقال من يعمل بارادة ابي ولم يقل بارادتي
لاجل ان ارادتهما واحده ولاجل ضعف نيات السامعين: وقوله كثيرون
يقولون في ذلك اليوم اليس باسمك تنبينا وباسمك اخرجنا الشياطين
واليوم يريد به يوم الدين: والكثيرون يشير بهم الى القوم الذين عملوا

الحق

الحق وعملوه واظهروا العجايب الا انهم لم يتمموا بحسبه في نفوسهم: وقوم قالوا
هولاء قوم يقولون له ذلك على سبيل التقرب اليه: وقوم قالوا هم الذين كانوا
اولا على حال جميله ففعلوا بها الايات ثم ارتدوا مثل اريوس وبولس
الشمشاطي فيقولون له ذلك بحسب الحال الاولى: وقوم قالوا هم الذين كان
باطنهم غير جميل وظاهرهم ظاهر الحق فاجرى على ايديهم المعجز لصلاح الامه
وقوم قالوا ان هولاء كانوا سحره وكانوا يعملون ما يفعلونه بطريق السحر
وهم يظهرون ان ذلك باسم المخلص ليقبل ما يقال لهم الحق: [illegible]
لا في الوقت الذي فعلتم فيه هذه الافعال عرفتكم لانكم لم تقتنوا
الحق في نفوسكم ولا الان: ولذلك ابعدهم ولا ادخلهم ملكوت السما
والمعجزات على ايديهم لمنفعة الغير: والبعد من المخلص هو عدم الاتصال
به: وانت فينبغي ان تعلم ان العلم والعمل هما انشا الحق: فمن عدمهما
او عدم احدهما مع وجود الاخر فقد خاب: ولا حصه له في ملكوت الله
والتطويبات الخمس لما علمن تلك الفضايل وعدن الرحمه لمن يدخل الملكوت
وشبه سنته بالصخره لثباتها وان الاراء الرديه لا تزعزعها ولا المعاندات
ولا المقاومات: وقوله كانت سقطته عظيمه لانها الدخول الى الجحيم
واختلف الناس في تعليم سيدنا بهذه الاوامر: فقوم قالوا انه علمها معا
قال متى: وقوم قالوا ان نظام متى صناعي ولهذا جمعها فاما لوقا فاتى بها
٢٨ مفرقه بما قال سيدنا في اوقات مختلفة: قال متى الرسول وكان لما اكمل
٢٩ يسوع هذه الكلمات كلها بهتت الجموع من تعليمه: لانه كان يعلمهم كمن له
سلطان وليس مثل كتبتهم والفريسيين: قال المفسر هذه الكلمات
يريد بها الوصايا: وقوله ان الجموع صار بعلمه دل على انهم غير تلاميذه
فقط معه على راس الجبل لكن خلق من الناس وعلى ان علمه بهرهم:
وقوله كان يعلمهم كمن له سلطان لانه كان يامرهم عن نفسه وينقض [illegible]
من السنه ويزيد ما لم يكن مثل موسى وغيره من الانبيا الذين كانوا
يترجمون ما يقولونه عن الله تعالى: وهذا يوجد في التوراة لان
الناموس قال لك كذا وانا اقول افعلوا كذا:

الاصحاح الثامن من روماني

قال متى الرسول ونزل من الجبل فتبعه جمع كثير واذا ابرص قد جا ١ ٢
فسجد له وقال يا رب ان شيت فانت قادر ان تطهرني. فمد يسوع يده ولمسه ٣
وقال له قد شيت فاطهر وللوقت طهر من برصه. وقال له يسوع انظر ٤
فلا تقول لاحد لكن امض فاري نفسك للكاهن وقدم قربانك كما امر موسى
للشهادة عليهم. قال المفسر تبعه لما نزل من الجبل الجموع الذين
صعد واياهم. وملازمتهم كانت له ليسمعوا كلامه وهولاي كانوا من القوم
الذين لا عزم لهم ولا وعيهم لها استفادة لامر الكهنة والكتابة. ويقول
المفسرون العلة التي من اجلها استجاز الابرص الدخول بين الجماعة
والسنة تمنع من ذلك. ويقولون ان العلة في هذا ما سمعه من ايات
سيدنا ولثقته ان يخلصه. والدليل على هذا قوله ان احببت فانك
تقدر على اشفاي. والعلة التي من اجلها كانت السنة العتيقة
تمنع من اختلاط الابرص بالجماعة لكيما يتلف الناس عن الانبساط
في شهواتهم المودية لهم الى هذه العلة. ولكيما يعلم الناس انه اذا
كانت الاشيا الغريبة من خلقة الله ومن موجب الطبع تحط الانسان
من مرتبته وتجعله غريبا فلم ادري بالخطايا التي تكسر ان تبعده
من خالقه. ويقولون ان العلة التي من اجلها اذا صار جسمه باسره
ابرص يعاد يدخل الى الجماعة رحمة له. ولانه قد صار كحال
واحدة كما نفاطبيعة له. وايضا حتى يشعر الناس بان طبيعة
البرص في نفسها ليست نجسة. وان ما افرد الذي يمرضت له
ليتيقظ الناس كما قلنا وعند الاياس من شفا ذلك العليل
بانبساط العلة في جسمه باسره اعيد الى الجماعة. ومن قوم من يقول
انه لما قرب من المدينة جا رجل ابرص سجد له ولثقته قال له ان
احببت فانك قادر على تطهيري وفوض امره كما يفوض الانسان امره
الى الالهة. ولم يقل ان احببت فانك تسال في شفاي. وسيدنا لم
يزجره لاختلاطه بالناس لشفاه لانه اله الكل لا يحتاج الى ان
استعمل رفقة وشيله كالانبيا والصديقين والسليحيين. وقال
المفسرون كيف استجاز مخلص الكل حافظ السنة ان يضع يده

على

على ابرص والسنة تنهى عن ذلك وقالوا انه فعل هذا انه فوق السنة
وانه رب السنة. وقوم قالوا انه لم يضع يده على جسم الابرص لكنه قبل
ان ادنى يده من الموضع صار صحيحا طبيعيا. وقوم قالوا ان لم يبرا ولا حق
يتطهر كما فعل بابنة النعمانية وانه توارش لكنه وضع يده عليه
والمفسرون يقولون انه فعل ذلك حتى يرى اليهود انه ليس كالبشر
الذي لم يضع يده خوفا من مخالفة الناموس لا هو مطهر النجاسات
كيف شا وهو واضع الناموس. ويقول المفسرون ما فايدة قوله الى
احب تتطهر ووضع يده عليه. ويجيبون بانه فعل ذلك ليظهر لاهوتيه
فان الذي يقول ويتبع قوله الفعل هو اله. ونقول في تلك الساعة
تطهر من برصك اشعر بطاعة الطبيعة لما امرها. والعلة التي من
اجلها الكره صاته بان لا يقول ذلك لاحد اما اولا فحتى لا يعانده
الكهنة ويقولون لم يشفيه على التمام ولا يدعونه يختلط بالجماعة.
وهذا كان يفعل ما يفعله من ذلك على غاية الاحكام حتى لا تختلج
في الصدور شبهة منه. وثانيا التماسا للتواضع وليعلمنا ترك
الافتخار. وفي بعض المواضع يامر بان يدع الانسان ما صنع الله بديع
به حتى لا يعتقد الناس اطراح شكر المنعم. وفايدة قوله انطلق
فاظهر نفسك للكهنة حتى يزيل قالهم وقيلهم. ودعواهم على الذي
تطهر لانه لم يتطهر. والمفسرون يعطون العلة التي من اجلها
امره بان يقرب القربان كما هو مسطور في السنة. ويقولون انه فعل
ذلك حتى لا يوجبهم الطريق الى شبهة لاجل حل الناموس وذلك انه
في مدة ثلثين سنة من عمره كان يحفظ الناموس وفي الثلاث سنين
الباقيات بعضه كان يحفظه. والعلة التي قيلت ورفعه كان يحله
لان زمانه كان قد انقضى بورود السنة الحديثة. وقوله للشهادة انهم
معناه حتى يشهد هذا الفعل منى على بطلان قولهم على باني احل
الناموس. ومن قوم من يقول انه لما فارقه وانصرف من عنده اشاع
ما فعله حتى ان سيدنا لم يتمكن من الدخول الى المدينة ظاهرا.

والعلة التي من اجلها ارسله الي شيوخا لينظهر فيها كما فعل بالاعمى
الذي شفاه لئلا يتشاهد في الاشراف ويجعل هلاكه قبل ان اعلم امره حقا لله
الناس في امر ... ولما دخل كفرناحوم جا اليه قايد المايه
٥ ٦ وطلب اليه قايلا يارب فتاي ملقى في البيت مخلع يعذب شديدا فقال له
٨ يسوع انا اتي وابريه فاجاب قايد المايه وقال يارب لست مستحقا ان تدخل
٩ تحت سقف بيتي لكن قل كلمة فقط فيبرا فتاي لاني ايضا انسان
مرتب تحت سلطان وتحت يدي جنود واقول لهذا اذهب فيذهب وللاخر
١٠ ايت فياتي ولعبدي اعمل هذا فيعمل فلما سمع يسوع تعجب وقال للذين
١١ يتبعونه الحق اقول لكم اني لم اجد مثل هذه الامانه في اسراييل واقول
لكم ان كثيرا ياتون من المشرق والمغرب فيتكون مع ابراهيم واسحق ويعقوب
١٢ في ملكوت السموات وبنو الملكوت يلقون في الظلمة البرانية هناك يكون
١٣ البكا وصرير الاسنان وقال يسوع لقايد المايه اذهب كما امنت يكون
لك فبرا الفتي في تلك الساعه ورجع قايد المايه الي بيته فوجد الفتي
قد برا قال المفسر العلة التي من اجلها كان سيدنا يطوف المدن
والقرى لكيما يعلم الحق ويصنع المعجزات والنقيب هو رئيس مايه وذلك
يقول ماريوانيس في الميمر الخامس من تفسيره لرسالة بولس الاولي الي
القورنثاييين وهذا في الانجيل الحزقلاني وذكر متي النقيب وان
كان من الشعوب الغريبة لاجل امانته وحسنها وحكمته وتواضعه
ولاجل ان سنة مخلصنا هي للناس باسرهم وفتاه يريد به مملوكه ولو لم
يصرح بذلك والعلة التي من اجلها لم يحمل مملوكه الي سيدنا ومخلصنا
لكنه شرح له حالة وقوم قالوا اختبر امانته وحكمته وتحققه الاهية
سيدنا وجلالته ولاجل ما شاهده من عجايبه ومعجزاته وسمعه من اخباره
وقوم قالوا النفاق علة الصبي وتزايدها والمفسرون للحجة الاولى
يرتضون ومعنى سيدنا الحسنة محل فضله واشفاقه لصبيه محل امانته
واستعفاوه بمعنى ان يمضي مخلصنا الي بيته لعلمه بانه لا يستحق ذلك
ولتحققه انه يلقى امره حسب في اشتغاله ولانه راي ان تعبه
التزم بما يستحقه صبيه وما احسن ما اقترح عليه ان يامر امرا ولا يحتاج
الي المضي ولم يسال له التضرع والخضوع لله تعالى بل ان يامر بقول

ان يبرا الصبي دل علي حسن ثقته وقوله انني انا ايضا رجل في يدي سلطان
وان كنت تحت يدي قبل دل علي تعظيمه لسيدنا فكانه يقول اذا كنت انا من قبل
سلطان اتصرف كما اوثر واصرف الناس بحسب اختياري فاولى بك وانت
السيد الاله وتستطاع لك الامور كلها فانه يكفيك ان تقول قولا وتبلغ
امرك علي هذا القول لانه عرف ضميره وان غرضه لم يكن الافتخار ولان لحوته
الملحدات بحسب ما يعرفه من البواطن وفايدة تعجب سيدنا منه الي القوم
الذين تواضعه وان كان عارفا بضميره لاجل الناس وحتي يتشرعوا حسن
امانته ودليل ذلك قوله انني ما وجدت في اسراييل مثل هذه الامانه
واسراييل يريد به ال اسراييل وليس كلهم ولكن الذين كانوا في الجليل
وقوله انني لم اجد في اسراييل دل علي ان الرجل ليس من ال اسراييل
والعلة التي من اجلها لم يمدح الابرص وان كان ايضا امره مثل امر المايه
لان ذاك من هو تحت الناموس وكان ينبغي له ان تكون امانته اقوى والسبب
الذي من اجله لام مرتا حين قالت كلما تسال من الله يعطيك لانها
جعلته بهذا القول يجري مجري الانبيا وفي مرتبة دونهم وبالجملة فسيدنا
كان يعيب بحسب الضمير لا بحسب الظاهر وقوله ان كثيرا يردون من
المشرق ومن المغرب ويتكون مع ابراهيم واسحق ويعقوب في الملكوت
واولاد الملكوت يخرجون الي الظلمة الخارجة يريد بالكثير الذين من
الشعوب ولم يصرح باسم الشعوب الغريبة لئلا يوحش اليهود وقوله يتكون
مع ابراهيم واسحق ويعقوب ولم يقل يتكون حسب ليدل بذلك علي ان هولا
في ملكوت السما وليبني عن كرامتهم وعلي خروج الشعوب وعلي ان
الدخول الي ملكوت السما يكون بالايمان لا بالنسب وحقق يظهر من امره
انه موافق السنة العتيقة بالكرامة لروسا الابا ومعني قوله يتكون اي
يتنعمون واولاد الملكوت يريد بهم بني اسراييل والظلمة الخارجة يريد بها
جهنم وجهنم هي عذاب النار وقوله خارجة يعني بعيدة من الملكوت
وقوله يخرجون الي الظلمة دل علي ابعادهم لان منازل النعيم والعذاب
تختلف في البعد والقرب وقوله يكون ثم البكا وصرير الاسنان يريد به
تحسرا علي ما فاتهم من منازلة الابرار واشفا الصبي مع قول سيدنا دل
علي قوة سيدنا وصدق ما كان قاله قبل لان المعجز دليل قوي علي الصدق

[illegible] ابانة الشمشي المفسرون يطلبون هل راس المايه الذي ذكره متي هو الذي
ذكره لوقا وهو غيره ويقولون انهما واحد ويستدلون بقول لوقا ان شيوخا [illegible]
ان يبعد رسالة وقال له لا تتعب لست مستحقا ان تدخل الى بيتي وهذا
هو موافق لما قيل في متي ويطلبون ايضا ان يوافقوا بين ما ذكره متي من
قصة هذا الرجل وبين ما ذكره لوقا فان متي قال فتاه ولوقا قال عبده
والعبد الذي للانسان يدعا غلاما وغلامه اذا كان شريعه ماله [illegible]
ولوقا قال انفذ اليه مشايخ اليهود ومتي قال انه هو مضا اليه والقولان
صادقان وانه اولا انفذ اليه ومن بعد ذلك قام هو وجا اليه ولوقا يقول
انه انفذ اليه ليصير الي عبده ومتي يقول انه قال له لا استحق ان تدخل
الي وحقا ان الامر هكذا جري فان اليهود حضروه اولا فحسبهم
للتقرب منه قالوا نحن نمضي ونجي به ليشفي المريض فانفذهم والدليل على ذلك
قولهم لسيدنا هو مستحق ان تمضي اليه لانه يحب امتنا وهو بني كنيستنا وبعد
انفاذهم انفذ رسوله يستعفي من مجيه فاما العلة في انفاذه اليه ولم يمض
بنفسه فليلا يحوجه ذلك الى التجشم واخيرا خرج اليه لما منعه اياه من
١٤ المسير قال متي الرسول وجا يسوع الي بيت بطرس فنظر الي
١٥ حماته مطروحة محمومة حمه شديدة فلمس يدها فتركتها الحمه وقامت
تخدمهم قال المفسر العلة التي من اجلها جا الي بيت شمعون كي
لياكل الخبز ودليل ذلك قول الكتاب ان حماته قامت وكانت تخدمهم
والعلة التي من اجلها كان يمضي بيوت اصحابه لا لاعتماد الراحه
ولكيما يعلمهم التواضع ويعلمهم عند الانتشار في البلاد للدعوة ان [illegible]
قصد دور الاغنيا وذوي الموايد الحسنه ولكيما يبين سنته حسنه للاغنيا
والمترفهين بان يطاعوا الى المضي الي المساكين ويتواضعون لهم كما فعل
هو وهو سيد الكل والعلة التي من اجلها لم يستعف شمعون من دخوله
الي داره كما فعل رييس الماية العلة برحته واق عرضه الرفع منه [illegible]
يقول انه جا الي بيت شمعون واندراوس وهو اذ ذاك لا يسكن ان [illegible]
ولوقا يقول في الحمى التي اعترضت حماة شمعون كانت صعبه جدا ويقولون
ان شمعون لم يبادر يتقدم بمضا اليه حماته من قوله لشمعون حماة علم انه
كان متزوجا الا انه من بعد اجتذاب المخلص له ترك زوجته لا لاجل [illegible]

حرام

حرام بل ليلا يعوق قارة غابق ومرقس ولوقا يقولان انه سال حتي يشفيها
ومتي يقول انه تقدم فاخذ بيدها ولوقا منفرد يقول اخر انه زجر الحمي
وكلهم صادقون فانه سال اي لا تقدم فاخذ بيدها ثم زجر الحمي ولم يكتف
بالزجر حتي تقدم فاخذ بيدها والجواب هو ليرى انه مقتدر بالقول والفعل
على فعل المعجزات وبقوله انها قامت في الوقت وخدمتهم يدل على شفاها
بغتة وهذا بخلاف عادة الاطبا وعلي محبتها الخدمته وتلاميذه وعلى انه
انما دخل الى بيت شمعون بسبب الاية والاكل قال متي الرسول
فلما دخل المسا قدموا اليه مجانين كثيرين وكان يخرج الارواح بكلمة وابرا ١٦
كل سقيم لكي يتم ما قيل في اشعيا النبي القايل انه اخذ امراضنا وحمل
اوجاعنا قال المفسر لرحمه كان يقدم اليه ذوي العاهات والاوجاع ١٧
اي وقت المسا وبقوله انه قدم اليه مجانين كثيرون نعلم ان التلاميذ
طووا خبرا في تلك الايات وذكروا التبشير بها وشفاوه اياهم بالقول
يدل على قدرته والاهيته واتي بالشهادة من النبي ليري ان نبوات
الانبيا قد تمت ومار يوانيس يقول انه يعني النبي بالاوجاع والامراض
النفسانية كالخطايا وانما اورد الشهادة اتي الانسان من مرض جسماني
للاتصال اللفظي قال متي الرسول فلما نظر يسوع الي الجمع الذين ١٨
حوله امران يعبروا الي العبر فجا اليه كاتب وقال له يا معلم اتبعك ١٩
الى حيث تمضي فقال له يسوع ان للثعالب اجحرة ولطير السما اوكار ٢٠
فاما ابن الانسان فليس له حيث يميل راسه قال المفسر قوم قالوا
ان سبب ملازمة الجموع له ليتعلموا منه العلم الالهي وقوم قالوا لاجل الايات
التي كان يفعلها ومار يوانيس كان يقول لانتشاره وحسنه كما شهد اوود
وقال الحسن في منظره اكثر من الناس والعلة التي من اجلها امرهم
بالانطلاق الي العبر ليعلمهم التواضع في اثر ما يفعلون الافعال
الجميلة ولا يطلبون المدح بسببها ولكيما يسكن قليلا من غيظ اليهود
الذين كانوا يحسدونه بسبب اجتماع الجموع حوله ولانه اراد المضي الى
ارض الجدريين فامرهم ان يسبقوه وبعض المفسرون يطلبون لم منع الكاتب
بصحبته ويقولون لانه كان محبا ودليل ذلك انه لم يعبر العبر مع الجماعة
لكنه انفرد معه وقوم قالوا انه كان محبا للدنيا وقنيانها وكان

غرضه في القرب من المسيح ان يغنيه فهو اصنع به ما المعجزات فيجد بذلك
المال ذلك لما سمع من جواب سيدنا له الموبخ من فايدة تبعه من جهته ومن
بيت يسكنه معه. لان سيدنا كان يجيب بحسب الضمير على اثر الامر
كقوله لذلك القايل له ايها المعلم الصالح وكان غرضه في قوله ان يمدحه
ليعطيه مراده ليس صالح الا الله. وهكذا اجاب هذا بحسب الضمير
والاعتقاد لا بحسب ظاهر القول قال متى الرسول وقال له اخر
٢١ من تلاميذه يا رب ايذن لي ان امضي اولا وادفن ابي فقال له يسوع
٢٢ اتبعني ودع الموتى يدفنوا امواتهم قال المفسر لو قايل يقول ان
يسوع قال له اتبعني والمفسرون يلتمسون العلة التي من اجلها منع
الكاتب ان يتبعه وهذا امر ان يتبعه ويقولون لانه اجابهما بحسب
ضميرهما وقد شرحنا غرض الكاتب فيما سلف. والسبب الذي من اجله
امره بالانتزاع من المضي لدفن ابيه وان كان اكرام الوالدين ودفن الموتى
واجبا ليصده عن الالتفات الى شي من امور العالم ويجعل ذهنه مصروفا
اليه وحده. ولان اباه كان له من يدفنه ولانه ايضا كان غير مؤمن
بالسنة الجديدة. وربما كان اذا مضى يتعلق باختلاطه مع القوم الذين
لم يومنوا وتنجذب نفسه الى قسمة الميراث وليشعرنا بان عنايتنا ينبغي ان
تصرف الى الامور الالهية والنفسانية دون الجسدانية. ويسال الخصم
كيف قال سيدنا اترك الموتى يدفنون موتاهم وشان الموتى ان يدفنهم الاحيا
ويجيبون عن ذلك بان الموت يقال على ضروب كثيرة على الموت الطبيعي
وهو مفارقة الجسد للنفس وعلى موت الخطية. وهو انقطاع الانسان
عن الخطايا وعلى التمتع بالشهوات الجسدانية وعلى فنايا العالم. وعلى
الموت الذي يكون بالعماد فان الانغماس في المعمودية دخول القبر
والخروج منه مثل البعث وهاهنا يريد موت الخطية حتى يكون تقدير
الكلام هكذا. اترك الموتى بالخطية يدفنون الموتى بالطبيعة. ولوقا يزيد
في ذلك ويقول ان سيدنا قال له وانت فانطلق وبشر بملكوت الله قال
متى الرسول فلما صعد السفينة تبعه تلاميذه. واذا اضطراب عظيم كان
٢٣ في البحر حتى كادت الامواج تغطي السفينة وكان هو نايم. فتقدم اليه
تلاميذه وايقظوه وقالوا يا رب نجنا لئلا نهلك. فقال لهم يسوع لماذا

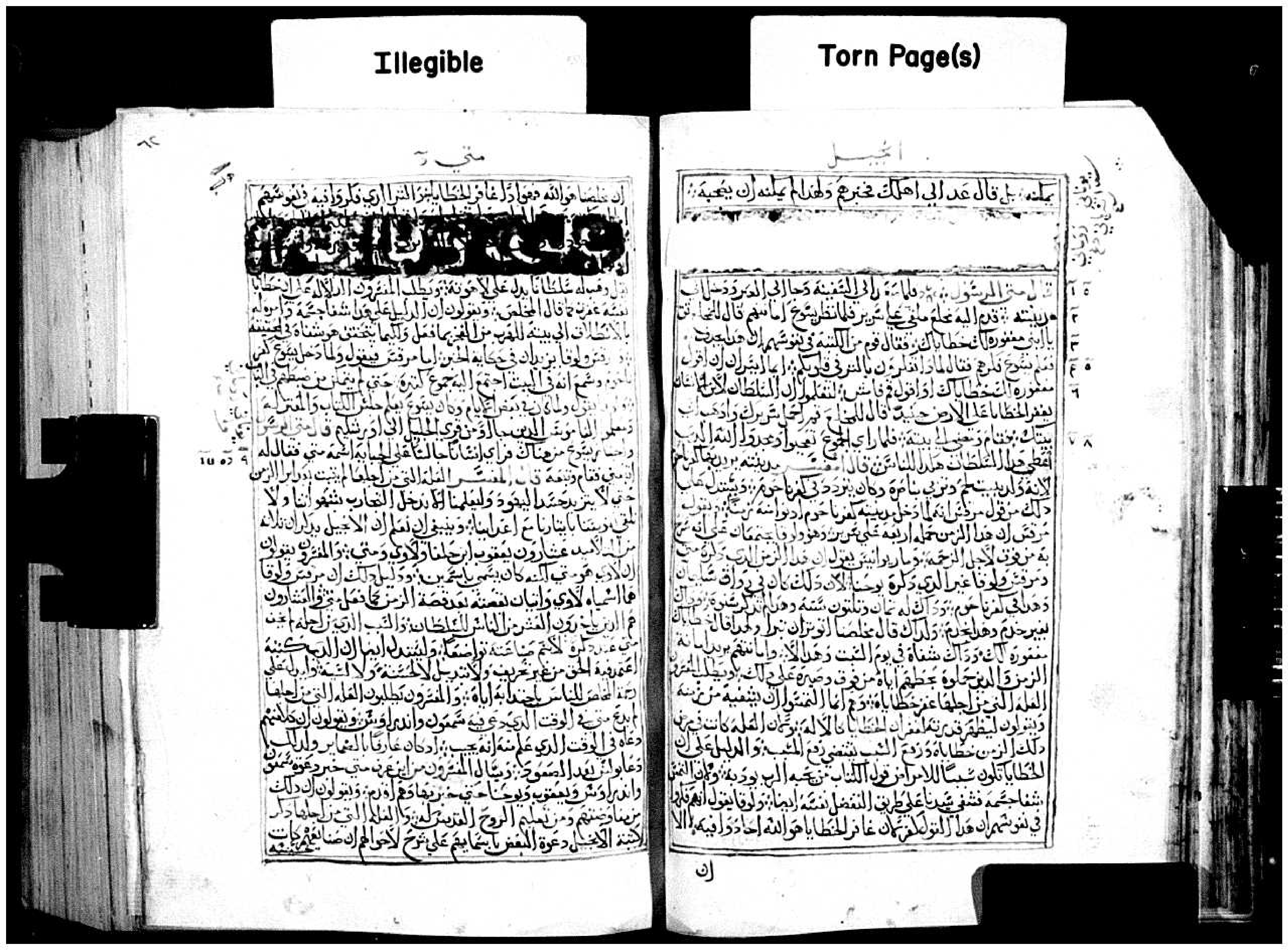
خفتم

٢٦ خفتم يا قليلي الايمان حينيذ قام وانتهر الرياح والبحر فصار هدوا عظيما
٢٧ فتعجب الناس قايلين كيف هذا ان الريح والبحر يطيعان له قال المفسر
السبب كان في صعوده السفينة ليظهر لتلاميذه الاية التي اظهرها في البحر
فيعلمون انه نافذ الامر في البحر وفي البر. والعلة التي من اجلها ترك
وخلى تشبيلهم عند ارتفاع الموج الصعب ليعودهم احتمال الشدايد حتى
لا يتعبوا بنفوسهم لاجل تشريحه الجماعه واستصحابه اياهم من بينهم
ومتى يقول ان البحر اضطرب لزوبعه عظيمه نشات وريح شديده
وامواج انتهت الى داخل السفينة. ومن امره الريح بالسكوت. يستدل
على انه كان المثير لها ليظهر لتلاميذه قدرته في البحر والبر جميعا. ومرقس
يقول انه كان نايما في اخر السفينة. والمفسرون يقولون انه فعل ذلك اتماما
للتواضع. والسبب الذي من اجله نام مع علمه بالزوبعه التي تحدث
والريح العاتية انما هو ليضعف قوة التلاميذ بنومه. ولتعظم الاية
التي يفعلها في نفوسهم. فانه لو كان مستيقظا لكان الخوف ولعظيم
اتكالا لانهم عليه فلا يعظم العجز الذي يفعله في نفوسهم. والمفسرون يلتمسون
علة الزوبعه التي ذكرها كانت بالطبع او بالارادة. ويقولون انها كانت
بالطبع اولا قبل ان تنشا الريح ومن بعد ان نشات بالارادة للعلة التي
ذكرناها. والدليل على ذلك ان مثل تلك الزوبعه العظيمة والرياح
القويه والاضطراب الشديد لا يتمكن من الاضطجاع الطبيعي معه
فبان ان يكون نومه عند اشتداد الريح انما كان بالارادة. وقوم من المفسرين
قالوا ان الذي تقدم اليه من بينهم. انما هو بوحنا بعد اجتماع الجماعه له
على مشاركته في الملامة ان وقعت من ضجر الكل. والعلة التي من اجلها
زجرهم عند انتباهه ودعاهم قليلي الامانة لاجل ما ظهر منهم من الخوف
وتقديرهم انه يفعل المعجز عند يقظته ولا يمكنه ذلك عند منامه
وليثبت قدرته في نفوسهم ويشجعهم. وبقوله وحده تسكن عظم
دل على نفوذ امره في وقته. ومن هذا يعرف الفرق بينه وبين الانبياء. والمفسرون
يسالون عن القوم الذين تعجبوا لما شاهدوا ذلك من كانوا. ويقولون انهم
التلاميذ وعلة تعجبهم انهم ما كانوا يشاهدونه يتصرف تصرف الناس
ويفعل افعال الاله. ولم يكونوا تحملوا ان يعلموا حقيقة الاهيته

وكانوا يقولون من جميع ما جري . ويجوز ان يكون الذين تعجبوا الناس
وساير من شاهد هذا الفعل قال متي الرسول وجا الي عبر كورة
الجرجسيين فاستقبله مجنونان جايبان من المقابر رديان جدا حتي ٢٨
انه لم يقدر ان يجتاز من تلك الطريق . فصاحا قايلين ما لنا ولك
يا يسوع ابن الله جيت ها هنا لتعذبنا قبل الزمان . وكان هنا لك خنازير ٢٩
كثيره ترعا بعيدا منهم . فطلب اليه الشياطين قايلين ان كنت تخرجنا ٣٠
فارسلنا الي قطيع الخنازير . فقال لهم اذهبوا فلما خرجوا مضوا ودخلوا ٣١
في الخنازير واذا انقطيع قد وثب علي جرف وتواقع الي البحر ومات ٣٢
جميعه في المياه . وان الرعاه هربوا ومضوا الي المدينه واخبروهم بكل
شي وبالمجنونين . فخرج كل من في المدينه للقا يسوع فلما ابصروا اليه ٣٣
طلبوا اليه ان يتحول عن تخومهم قال المفسر الجرجسيين قوم ٣٤
من الشعوب الغربيه والدليل علي ذلك كون الخنازير عندهم ويقوي
المجانين الي وجه يسوع لم يكن علي حسب عادتهم للاذيه . لكن ليلتمسوا
الا يطردهم من بين الناس كما شاهدوه فعل بالشياطين لتبريه . والمفسرين
يقولون من اين علم الشياطين انه ابن الله . ويقولون مما شاهدوه
من معجزاته ومن تقديره لرييسهم عند الجهاد . والشهاده من العدو
لها موقع كبير . بقولهم اتيت الي ها هنا قبل الزمان لتعذبنا يريدون
قبل زمان القيامه . وقوم قالوا زمان البشاره بالانجيل والحق
هو الاول . وذلك ان الي زمان القيامه هم حاكم علي رحا نو ينهم
والمفسرون يقولون من اين علم الشياطين ان زمان عذابهم لم يحن
. ويقولون من قبل ان سيدنا كان يخرجهم من الناس ويبعدهم حسب
برشلم الي العذاب . ويلتمسون العله التي من اجلها ما دام اخراجهم
من الناس سالوه ان يادن لهم كيما يدخلون في الخنازير ويقولون
كيما يتلفون اموال الناس التي حلوا فيها وهذا كيما يبغضوه
الي الناس فيودي ذلك الي قتله . ويطلبون العله التي من اجلها
اجاب سيدنا الشياطين واذن لهم في الدخول في الخنازير ويقولون
ان ذلك ليظهر ان رحمته للناس واشفاقه عليهم التي من جميع

الامور

الامور . وليظهر شرهم وانهم للجنس البشري ويري انهم لما اقتدروا
ان يهلكوا [illegible] لتوذ [illegible]
[illegible]
وانه هو المتصرف للشياطين ولولا امره لم يقدروا ان يتصرفوا .
والمفسرون يطلبون العله التي من اجلها لم يطلق قتل الخنازير
علي وجه الارض لكن خنقهم في البحر . ويقولون ليستدل علي هبوط
الشياطين الي الهاويه . وقوم قالوا ان جميع الشياطين الذين اخرجهم
سيدنا لم يطلقهم العود الي شي من فعلهم من بعده . والعله التي من
اجلها اسرع الرعاه الي المدينه للاخبار لما ظهر من عظم ما شاهدوه
وكيما يعرفوه اصحاب الخنازير الصوره فيبرون من الجنايه . والعله
التي من اجلها سالوه ان ينطلق من عندهم . فقوم قالوا ان ذلك لعظم
خسارتهم فخافوا ان يحل الانتقام منهم . وقوم قالوا انهم ما سالوه
الا بعد ان عظموه واكرموه ووفوه الحق الواجب له . وقوم يقولون
ان الذي قاما في وجهه مجنونان . ومرقس يقول واحد . وليس في
ذلك تضاد ولا تناقض لان التضاد والتناقض ان يحكم
الاثنان بحكم علي سبيل الايجاب فيسلبه الاخر . وليس هذا
فعل متي ومرقس لانهما جميعا اخبرا بالايه واختلفا في عدد من
ظهرت فيه الايه . والغرض هو العنايه بالاخبار عن المعجز لا عن العدد
. وقوم قالوا ان احدهما كان اضعف جنونا من الاخر فخبر مرقس
بتضيبه حسب . ولهذا كان يقطع الاغلال ويكسر القيود . والعله
التي من اجلها كان الشياطين يسكنون المقابر كيما يخيلون للناس
نفوس الموتي تنتقل الي طبيعة الشياطين . ومرقس ولوقا يقولان
ان سيدنا سال الشيطان وقال له ما اسمك وهذا فعله لا لانه لا
يعرفه . لكن ليستدل من الجواب علي انهم كثيرون فانه اجاب وقال
لجيون اسمنا ولجيون لفظه يونانيه تدل علي كردوس . وقوم من قبلهم
يقولون ان ذلك المجنون سال سيدنا لما اشفاه اياه ان يصحبه دم


Illegible
Torn Page(s)
متي
انجيل
ان

صبرك وتعشيرك فاحبوا ان يعرفوا قدر النعمه عندهم على ما قال القوم، وقوم قالوا
يفضلهم لعيادهم ولا على اختيار الباقيين قال متى الرسول
١٠ وفيما هو متكي في بيت [illegible] اذ جا عشارون وخطاه كثيرون واتكوا
١١ [illegible] فلما نظروا الفريسيون قالوا لتلاميذه لماذا معلمكم
ياكل مع العشارون والخطاه، فلما سمع يسوع قال لهم ان الاصحا لا يحتاجون
١٢ الى طبيب لكن المرضى، اذهبوا فاعلموا ما هو اني اريد رحمه لا ذبيحه،
١٣ لم ات لادعوا الصديقين لكن الخطاه الى التوبه قال المفسر
البيت يعني دار متى ودليل ذلك الزياده التي زادها لوقا كما قلنا فيما تقدم
وما احسن ما فعل متى فانه لما ذكر اسمه قرن به العشار وهي صناعته
ولم يذكر حضور سيدنا عنده، وهي فضيله النياسه للتواضع بل قال في البيت
على الاطلاق، ولم احصل في بيت متى جا الخطاه والمسعه اليه، وذلك
انهم رفقته متى فاحبوا ان يحضروا عند حصول سيدنا عنده، وسيدنا جلس
مع هذه الطايفه ليا كل، فيقول انها يتشي الكنيسه والخطاه الى الحق،
ودليل ذلك قوله ان الاصحا لا يحتاجون الى طبيب، يريد الابرار الذي
هم في حال نقيه يعني الانقيا، ويقول المفسرون اذا كان سيدنا قد جلس
مع العشارين واكل فلم قال بولس ان الغاشم لا ينبغي ان يواكل معه الخبز،
والجواب ان سيدنا جلس مع هذه الطايفه قبل ان تنتهي الى الحق ليثبتها
الى الحق كما قلنا، وبولس قال ذلك فيمن دخل الايمان ونسمى به وتبعه
منكره وهو مصر على الخطاه، والعلمه التي من اجلها سال المعتزله
التلاميذ عن السبب الذي من اجله جلس مع الخطاه واكل معهم
وكانوا اذا شاهدوا المسيح وقد فعل ما يشعر ظاهره اللوم، ينقلوا فعله
عند التلاميذ كل كلمه مع الخطاه واذا شاهدوا التلاميذ وقد فعلوا
ما لا توجبه السنه مثل فركهم السنبل يوم السبت نقلوا فعلهم عند المسيح
كل هذا ابتغا منهم للشقاق، وما احسن ما اجاب سيدنا بقوله ان الاصحا
لا يحتاجون الى طبيب لكن المرضى ولما كانت نفوسهم هي المريضه بالرديه
احتاجت الي ان اقل ينقلها من الرديله الى الفضيله واورد فارغه من
الكتاب ليدل على قلة فهمهم، بقوله انطلقوا فاعلموا ما هو اني اريد الرحمه
لا الذبيحه فانه ليس السنه كلها الذبيحه بل الرحمه والمحبه والارشاد

يمكن الاستغفار

اوجب سنها، وقوم قالوا ان الابرار يريد بهم الصالحين على الحقيقه، وقوم اخر
قالوا اعني الابرار ها هنا المعتزله، وقال ذلك على سبيل
التهكم كقول الله ها ادم صار كواحد منا يعرف الخير والشر والقول الاول يظهر صحيح
لو قابلنا بقول اني لم ات لادعوا الصديقين لكن ادعوا الخطاه الى التوبه
قال متى الرسول، حينئذ جا اليه تلاميذ يوحنا قايلين لماذا نحن والفريسيون ١٤
نصوم كثيرا وتلاميذك لا يصومون، فقال لهم يسوع لا يستطيع بنو العرس ١٥
ان ينوحوا ما دام العريس معهم لكن ستاتي ايام اذا اخذ العريس منهم
حينيذ يصومون، ليس احد ياخذ خرقة جديده يجعلها في ثوب بال لان تمامها ١٦
ياخذ ملها من الثوب فيصير الخرق اكبر، ولا يجعل خمر جديد في زقاق عتق ١٧
تنشق الزقاق وتهلك الزقاق وتهراق الخمر لكن يجعل خمر جديد في
زقاق جدد فيحفظان جميعا قال المفسر لوقا يقول ان المعتزله هم
الذين قالوا ذلك للمسيح، ومتى يقول تلاميذ يوحنا وجميعهم قال ذلك له
والختن يعني به نفسه واولاد العرس يعني بهم السليحيين وما دام
معهم، يعني ما دام هو في هذا العالم وفي النقل الحرقلاني يقول لا يتمكن
اولاد العرس من الحزن ما دام الختن معهم، اي اني انا ما دمت معهم فهم
غير محتاجين الى نفوسهم فانهم لا يصومون ولا يحزنون والناقل الرهاوي
يقول ان معنى عدم التمكن ها هنا هو انهم لا يجب عليهم الصوم وانا معهم
والايام الوارده يريد بها الايام التي بعد موته وصلبه، لان التلاميذ بعد
قيامته لان الناس لم يكونوا فطنوا بالقيامه وقال انهم يصومون كانهم
يلقون الشدايد بعد مفارقته ويلجون الى نفوسهم فيصومون وقد
يجوز ان يفهم من قوله الايام الوارده الايام التي بعد الصعود والرقعه
الجديده والخمر الطريه يريد بها السنه الجديده، والثوب الخلق
والزقاق البالية يريد بها السنه العتيقه، ويقول ان التلاميذ
ما داموا لم يقبلوا روح القدس ولا دخلوا في السنه الجديده لا يجوز ان
يحملوا اوامرها ونواميسها، وقوم قالوا ضرب المثل بالزقاق والخمر
لانه كان على المايده فضرب المثل لما يليق بالحال، وقوم قالوا هذا الكلام
على هذا الوجه، قالوا كما ان الرقعه الجديده لا ينبغي ان يرقع بها
الثوب الخلق، والخمر الطريه لا ينبغي ان تترك في الزقاق البالية،

لذلك هولا الذين اصطفيتهم لخدمة السنة الجديدة : لا يجوز ان يلتفتوا
علي اوامر العتيقة ولا يحفظوها ولا يصوموا الصوم القهري لكن الارادي
قال متى الرسول : فبينما هو يتكلم بهذا واذا رييس قد جا اليه
ساجدا له قايلا ان ابنتي ماتت الان لكن تعال فتضع يدك عليها فتحيا
١٩ : فقام يسوع وتبعه تلاميذه : واذا امراه بها نزيف دم منذ اثنتي عشرة
٢١ سنة جاءت من خلفه ومست طرف ثوبه : لانها قالت في نفسها اذا مسست
٢٢ ثوبه خلصت : فالتفت يسوع فراها فقال ثقي يا ابنة ايمانك خلصك
٢٣ فبرات المراه في تلك الساعه : وجا يسوع الي بيت الرييس فنظر الي
٢٤ الزمرة والجمع متقلقين : فقال لهم اخرجوا لم تمت الصبية لكنها نايمة
٢٥ فضحكوا منه : فلما خرج الجمع دخل امسك بيدها فقامت الجارية : وخرج
٢٦ خبرها في جميع تلك الارض كلها قال المفسر الاول نفسير
الرييس هو هذا الرييس كما قال مرقس ولوقا اسمه يوارش : ومن نفس
التماس هذا الرييس لسيدنا حتي يمضي الي داره ويضع يده علي ابنته
: نعلم انه لم يكن خالص النية مثل رييس المايه : ولما لم تكن نيته خالصة
لمجا الي سيدنا : والمفسرون يقولون انه جا لحيرته وخوفه من موتها
ولم ساعده علي المضي ليلا يقول الجماعه انه لا يقتدر علي احياها فتضعف
امانة المومنين : ومتي يقول ان هذا الرييس قال له ان ابنتي قد ماتت
: ومرقس ولوقا يقولان انه قال انها متشبية تشحطا شديدا وقبل
ان يبلغ سيدنا الي الدار جا قوم من الدار وقالوا انها قد ماتت :
والمفسرون يقولون ان متي لما كان غرضه الاخبار بمعجز السيد فاما كيف
جري الامر علي نصه فلا : فلانه اراد ان يخبر باحيا سيدنا لهذه الصبية
قال ان اباها اخبره بموتها : ومرقس ولوقا شرحا القضية علي هيتها
: وقوم قالوا ان الرييس اول ما قال للسيد انها في علة شديدة : ولعله
قليل علي طريق الاستعجال قال له انها ماتت وعلي هذا يكون الخبران
صحيحين والتلاميذ صادقين وقد قلنا ان قول الرييس لسيدنا تعال
فتضع يدك عليها فتحيا يدل علي ضعف امانته وغلظ نفسه : وحقا
اذا لنا هم بهذه الصفة لا سبيل ان يصدقوا الا بما يظهر للحس
ولهذا كانت دعوة سيدنا تتضمن الدليل والمعجز : الدليل للفضلا

والمعجز للعوام : ومرقس ولوقا يقولان ان يسوع لما مضي تبعه جمع عظيم
: والسبب في اتباع الجمع له ليشاهدوا المعجزات ولكرامة الرييس عليهم
ولكيما تتم له صحي من سيدنا العافية : ومرقس يزيد ويقول ان الامراة
التي كان بها النزيف منذ اثنتي عشرة سنة قاست من الاطبا امرا عظيما
وانفقت جميع ما كانت تملكه ولم تنتفع بشي : وهذه هي الامراة الاولي التي
[illegible] الي سيدنا بين الجماعه : وقد طلب المفسرون من اين فطنت حتي قربت
من [illegible] ويقولون من حيث سمعت باشاعة نجاة بطرس ومن الصبية
التي ماتت وعاشت ومن حيث راته العشار والخطاة يلتحقون به ويطلبون
[illegible] وجاته من ورايه : ويقولون منعها حياها ولاجل الناموس
ومنعه [illegible] ان يتقدموا الي الاطهار : فخافت ان تتقدم ظاهرا
فتعاقب [illegible] الناموس : وتقدمها الي طرف لباسه لفرط ايمانها ولتعلمها
بان [illegible] لا نتال به بلوغ شفا مرضها : وتشجعه لها [illegible]
الخوف عليها : وقوله لها ان امانتك احيتك تصرفه من خجلها وليعلم ذلك
الرييس ان تكون امانته هكذا : ومتي يقول انه لما راي تشجعها عن حينئذ في
تلك الساعة : ومرقس ولوقا يقولان انه التفت وقال من تقدم الي فاجابه
شمعون يا معلمنا هوذا تشاهد الخلق الملتمين بك وانت تسال عن الذي
دنا منك [illegible] العلة التي تسال سيدنا عن ذلك ليس لانه لم يعلم لكن حتي يظهر
الامر للحاضرين ولكيما تظهر امانة الامراة امام الجمع ويحمد الجماعه علي
التشبه بها : وليزيل الخوف عن الامراة لانها ظنت انها اختلست الشفا
منه اختلاسا : وحقا لا نقدر ان نقول انه لم يعلم بالابد الذي ظهر منه : وحتي يطول
المشي الي بيت الرييس فتموت ابنته قبل بلوغه فيكون لايمانه اياها [illegible]
: وقوله انه كان في بيت الرييس جماعة تزمر ونوح ومزامير تدل علي جلالة
الرييس وشدة الحزن بما لحقهم : والمفسرون يلتمسون العلة التي لاجلها
قال انها لم تمت لكن مضطجعة : ويقولون لكيما يري ان اقامة الميت عنده
[illegible] انباه النايم : وحقا يقرر الحاضرين بموتها فتعظم الاية : وذلك
قوله لم تمت بل هي مضطجعة يتبادر الحاضرون بانها ماتت فيكون ذلك
[illegible] منهم : وهذا بمنزلة قول الله لموسي ما هذا الذي في يدك قال العصا
[illegible] اذ صارت حية لا يشك فيها : ويجوز ان يكون قال ذلك من قبل

ان الموت هو نوم ولم والنوم هو موت له انقضا. فلما كان شانه تقيمها
ويعيدها الى الحياة الطبيعية قال انها نايمة لان موتها له انقضا
وضحكهم كان تعجبا منه ومن قوله بانها ما ماتت مع تحققهم موتها
والحجة بيدها للتحقق اقامته لها. ولوقا يقول عادت روحها اليها
واراد بذلك ان ينبي عن النفس المفارقة لها انها هي التي عادة تنبها
ومرقس ولوقا يزيدان بانه دخل اباها وامها معه في البيت ودخل
ليشاهدا فيصدقا. ولا يبعد ان الصبية كانت في احيايها سوا واخذ
ثلاثة من التلاميذ معه. سمعون ويعقوب ويوحنا ليشاهدوا ويخبروا
بما راوه. فبعدد الثلاثة تتم الشهادة. والعلة التي من اجلها لم يدع
متى معه وان كان تلميذه لانه قريب العهد بالاتصال به. ومرقس يقول
انه قال لها ابنتيا الصبية انهضي والخبران صادقان. ووصيتنا
للتلاميذ الا يعلموا بذلك انسانا ليبعد من الفخر والريا والعلة
التي من اجلها لم يتقدم العذرا اليها ليتحقق الحاضرون انما
فعله لم يكن على طريق الخيال. وانتشار الخبر في جميع ذلك الصقع
علامة لذلك الرييس. ولان اهله كلهم حضروا مصيبته. قال متى
٢٧ الرسول ولما خرج يسوع من هناك تبعه اعميان يصيحان ويقولان
ارحمنا يا ابن داود. فلما دخل الى البيت جا اليه الاعميان فقال
٢٨ لهما يسوع اتومنان اني اقدر افعل هذا لكما فقالا له نعم يا رب. حينيذ
٢٩ لمس اعينهما وقال كايمانكما يكون لكما. فانفتحت اعينهما وانتهرهما
٣٠ يسوع وقال لهما انظرا لا يعلم احد. فاما هما خرجا اشاعاه
٣١ في تلك الارض باسرها. قال المفسر العلة التي من اجلها
ناداياه يا ابن داود دون ابرهيم. ولشرف داود كان عند
والنسب الذي من اجله لم يشفهم في الطريق لكن في البيت
هربا من الظن به انه يحب الافتخار. وقوله اتومنان اني افعل
من فعل ذلك ليس لانه لا يعلم بواطنهم لكن حتى يظهر اعتقاد
للحاضرين وشرفه في نفوسهم. والسبب الذي من اجله قال
بحسب امانتكما يكون لكما ولم يقل تنفتح اعينكما لكي انما اظهر

من ايمانهما به فوعظ باعلانها. ولم يكن غنا لها له. وقوله لهما انظرا
لا يعلم احد ذلك التماسا للتواضع وخالفتهما اياه ونشرهما الخبر
عليه انما فعلوه وفيا لا لما ينبغي ان يخفي انعامه علينا لكن ننشره وان
٣٢ كان هو يعرض عن امرنا باخفايه. قال متى الرسول ولما خرجوا من
٣٣ هناك قدموا اليه انسانا اخرس به شيطان. فلما خرج الشيطان
تكلم الاخرس فتعجب الجمع قايلين لم يظهر لنا قط هكذا في اسرايل
٣٤ وقال الفريسيون انه باركون الشياطين يخرج الشياطين.
قال المفسر الاخرس ها هنا الذي لا يسمع ولا يتكلم وهذا
الاخرس كان بهذه الصفة من الشيطان الذي كان به ولهذا
لما خرج الشيطان منه تكلم. وقد يجوز ان يكون هذا العارض عرض
له من الشيطان وكان به اتيا مع الشيطان فاشفا المخلص جميع
ما كان. ولم يتقدم هو الى المخلص لكن قدم. والعجب من جهل اليهود
وقولهم انه برييس الشياطين كان يخرج الشياطين. ونستدل على
خلاف ذلك من قول السيد بان الشيطان لا يسعى في حتف نفسه
ومن انه لم يكن يخرج الشياطين حسب بل كان ياتي في الاشفا وتعليم
الموتى ومن انه كان يحث الناس على عبادة الله والتسبيح له لا على
اكرام الشياطين. والعلة التي من اجلها لم يجرهم عند قولهم
ذلك لتواضعه وليوبخهم بما يصنعه من الايات فيما بعد وليعلمنا
٣٥ الا نغاير الشريرا الشر. قال متى الرسول. وكان يسوع
٣٦ يطوف المدن والقرى كلها ويعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت
ويشفي كل الامراض والاوجاع. فلما راى الجمع تحنن عليهم
لانهم كانوا مايلين مطروحين كالخراف التي ليس لها راع
٣٧ حينيذ قال لتلاميذه ان الحصاد كثير والفعلة قليل
٣٨ اطلبوا الى رب الحصاد ان يخرج فعلة لحصاده. قال المفسر
الملكوت ها هنا يريد بها بشارته. وقوله كان يشفي كل وجع وعلة
للفرق بينه وبين الانبيا فان اولايك لم تكن لهم قدرة على هذا

وقوله وكان الجمع منزعجين واليهود ثم ما مشردين كالغنم التي ليس
لها راعي لان رعاتهم وهي الكهنة والمعلمين كانت كالذياب الخاطفة
تصدها عن الخير وتبعثها على الشر ومعنى قوله الحصاد كثير يعني
ان الذين يتبعون الايمان كثيرون وقوله الفعلة قليلون يريد الذين
يعلمونهم ويفهمونهم قليلون ولهذا هو محتاجون الى المشير الحي
وقوم قالوا ان معنى قوله قليل في هذا الموضع اشارة الى عدم احد
يعلم السنة وذلك ان التلاوي لو كانت من الفعلة لوجب ان تقول النفس
من صاحب الحصاد ان يزيد فعلة لا ان يخرج فعلة وقوم قالوا ان
الفعلة في هذا الموضع عائدة على التلاميذ بالقياس الى الامم
قالوا ان الفعلة يشير بهم الى معلمي الناموس وهذا الراي عند
وقوم قالوا اشارة الى التلاميذ واستدلوا على ذلك بتقليده لهم
السلطان في الحال على عمل المعجز وسيد الحصاد يشير به الى نفسه وقوله
التلاميذ المقبولين سيد الحصاد ان يخرج فعلة لحصاده كليما يتبعهم على
نفسه لانهم كانوا يظنونه انسانا ما ملكا بينهم حسنة بقوله سيد الحصاد
ولكيما يجرحهم على جنة يستدل عندهم على حرصهم وهذا بقوله اسمعوا

الاصحاح العاشر روماني

آ قال متى الرسول ودعا تلاميذه الاثني عشر واعطاهم سلطانا
٢ على الارواح النجسة لكي يخرجوها ويشفوا كل الامراض والاوجاع
وهذه اسماء الاثني عشر الرسل الاول سمعان المدعو بطرس واندراوس
٣ اخوه ويعقوب ابن زبدي ويوحنا اخوه وفيلبس وبرتلوماوس وتوما
ومتى العشار ويعقوب ابن حلفا ولبا الذي يدعى تداوس وسمعان
٤ القاناني ويهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه قال المفسر العلة التي من
اجلها اختار اثني عشر تلميذا لان هذا العدد كان عند اليهود شريفا
وعليه كان عدد الاسباط وعدد الحجارة التي اخذها يشوع ابن نون من
الاردن وانفاذه تلاميذه لكي يدربهم على ان يعملوا مثل افعاله وهذه

لم

لم يتبعوه منذ اول ما دعوه لكن بعد ما شاهدوا فعله الايات وتقدمه
الارواح النجسة لصعوبتها ولانها مفسدة للعقل وهو صورة الانسان
وما فعله التلاميذ قبل نزول روح القدس ولم يفعلوه لانهم حملوا الذين يقدرون
على ... وداوا الماخوذين وهذا فرق بين السيد المسيح والانبياء وهو ان
اولئك لم يستطيعوا ان يبطلوا القوة الموجودة فيهم لغيرهم وهو استطاع
لانه ... الماخوذين وهو اول من طرد الشياطين من جنس الناس
... داود لم يكن بتزعمه عند شاول ولم يخرج الشيطان منه لكن يسكن
عاديته عنه والدليل على ذلك ان الشيطان كان يعاود لشاول والعلة
التي ... ذكر متى اسما التلاميذ لانه لم يكن قبل هذا ذكر انتخابه سمعون
واندراوس ويعقوب ويوحنا ومتى وتنادى المفسر يقول انه دعاهم ايضا
... بعد لم يرتبهم لا بحسب الزمان ولا بحسب الفضيلة وانفاذه
اياهم اثنين اثنين ليعضد بعضهم بعضا وسمعون واندراوس هما من سبط
نفتاليم ... بيت صيدا القرية كما كتب في يوحنا فاما اوسابيوس فانه يقول انهما
من كفرناحوم ويعقوب ويوحنا من سبط زابلون وفيلبس وبرتلوما من سبط
اشير اما فيلبس فمن بيت صيدا وبرتلوما من عدو زاعين وقوم قالوا ان
برتلوما من سبط ايشاخر وتوما من سبط يهوذا ومتى من سبط ايشاخر من
ناصرة الجليل وقوم قالوا من سبط رؤبيل والعلة التي من اجلها قدم اسم
توما عليه وهو قبله التماسا للتواضع واقراره لاسمه العشار ليدل على
رحمة سيدنا وانه لا يطرح الخاطي ويهمله ويعقوب من سبط منسا ولبا
الملقب ... من سبط سمعون وقوم قالوا من سبط يهوذا ولبا له ثلثة اسما
يهوذا ابن يعقوب ولبا وتدى وعلته تسمى لبا وتدى وسمعون القاناني هو
سمعان الكنعاني ويهوذا من سخريوط القرية ونسبه الى قريته ليفصل
بينه وبين يهوذا ابن يعقوب وسمعان القاناني من سبط افرايم من قاطنة
الجليل ويهوذا من سبط رؤبيل وقوم قالوا من سبط جاد واضافه متى الى
اسم يهوذا المسلم لا لانه غرضه الثلب له لكن ليخبر بالامور على حقايقها
وستة من التلاميذ ثلثة اسما سمعون الصفا وسمعون القاناني ويعقوب
ابن زبدي ويعقوب ابن حلفا ويهوذا ابن يعقوب ويهوذا الاسخريوطي
واثنان منهم ما كتبان متى ويعقوب ابن حلفا وقوم قالوا بعد التلاميذ هكذا
سمعون الصفا ويعقوب ابن زبدي ويوحنا اخوه واندراوس وفيلبس

وبرتلوما ومتى وتوما ويعقوب ابن حلفا وتدا وسمعان القاناني ويهودا
الاسخريوطي وَلوقا يرتبهم هكذا سمعون الصفا واندراوس اخوه ويعقوب
ويوحنا وفيلبس وبرتلوما ومتى وتوما ويعقوب ابن حلفا وسمعون
الغيار اي الغيور ويهودا ابن يعقوب ويهودا الاسخريوطي وفي
كتاب قصص السليحيين هكذا رتبهم لوقا بطرس ويوحنا ويعقوب واندراوس
وفيلبس وتوما ومتى وبرتلوما ويعقوب ابن حلفا وسمعان الغيور ويهودا
ابن يعقوب وتفسير لفظة السليحيين الرسل ومن قبل لم يسميهم رسلا لانهم
لم يكونوا انفذوا بل كان يدعون تلاميذ اي متعلمين قال متى الرسول
٥ هولاء الاثني عشر الرسل ارسلهم يسوع وامرهم قايلا لا تسلكوا طريق الامم
٦ ولا تدخلوا مدينة السامرة فانطلقوا خاصة الى الخراف التي ضلت من
٧ بيت اسرائيل واذا ذهبتم فاكرزوا وقولوا قد اقتربت ملكوت
٨ السموات اشفوا المرضى اقيموا الموتى طهروا البرص اخرجوا الشياطين
٩ مجانا اخذتم مجانا اعطوا لا تكنزوا ذهبا ولا فضة ولا نحاسا في
١٠ مناطقكم ولا هميانا في الطريق ولا ثوبين ولا حذا ولا عصي والفاعل
يستحق لطعامه قال المفسر الحنفا يشير بهم الى الشعوب المايلة
للاصنام وفي النقل الاخر قال في بدل الحنفا الشعوب والعلة التي من
اجلها منع الصحابة من الدخول الى مدن الحنفا والسامرة في بعثهم الاول
وهو قبل القيامة وسلطهم على بشارة الشعوب بعد القيامة لئلا تجد
اليهود فرصة في لومه وتخطئته بحجة ومن هاهنا يستدل على ان الحنفا
والسامرة كانوا الخطا عند اسرائيل ووصيته لهم ان لا تدخلوا مدينة السامرة
لانهم يريدون الاجتياز بها وقوم قالوا ان معنى قوله لا تسلكوا طريق
الحنفا اي لا تستعملوا سننهم واقوالهم وقوله الخراف الضالة يريد
التي قد حادت عن الحق وقوله لهم قولوا اقتربت ملكوت السما يريد البشارة
الجديدة المؤدية الى الملكوت وهذا هو الفرق بين دعوة الانبيا ودعوة
السليحيين ان اوليك رغبوا في الارضيات وهولاء في السماييات وقوله
مجانا اخذتم يشير لهم انهم لم يشتروا هبته التي وهبها لهم بمال وهكذا
ينبغي ان يعطوها والعلة التي من اجلها منعهم من حمل المال عوضا
عنها ليظهر فيهم الاستغنا عن محبة المال الذي هو اصل البلايا كما قال الرسول

حتى

وحتى لا تكون غايتهم مما يفعلونه تناول المال الذي لا يمان بالمسيح وحتى يتعالوا
عن الالتفات بالمطالبات وحتى لا يتشبهوا بالكهنة وانبيا الناموس الذين
كانوا ياخذون العوض عن العلم وحتى لا يبغون الاغنيا ان كانوا مستحقين
ويبقوا المسايلين الفقرا وان كانوا يستحقون وحتى يثبت الايد والقوة
الالهية معهم فانها الاثبات لهم مع اعتياض المال وقوله لا تقتنوا ذهبا ولا
فضة يبين بهم حتى لا يشرابوا الى المال بسبب من الذهوب بل يزيلوا عن نفوسهم
محبته الجارية مجرى المرض وفي ذلك فوايد كثيرة الاستغنا عن الناس
وخفة عيش تشاغلهم باسره بالبشارة وحتى لا يتبعهم بان معه لا يحتاجون
الى الاهتمام بشي [illegible] والنحاس يريد به الفلوس ومنعهم من الخفاف التي
كان شان الاغنيا لبسها الا للتواضع ودليل ذلك قول مرقس لكن تلبسوا
نعال [illegible] قال الملاك لبطرس البس نعليك والتحف بثيابك وقال القوم
[illegible] والنحاس يجوز ان يعفوا منه في الثياب والخفاف والعصي كيف
[illegible] ويقول المفسرون انه امرهم بذلك ليزيل عن نفوسهم جميع هذه
الامور [illegible] ويشغلهم بالتعليم والبشارة وقوم قالوا كيف منعهم من ذلك
والطبيعة الانسانية تقتضيه وهو كان يتخذه وبطرس كانت له خفاف
وبولس كانت له كتب وثياب والحذر من الفيلسوفيين وشكرهم وايضا لما
انفذهم بعد القيامة لم يامرهم بمثل ذلك والمفسرون يقولون ان سيدنا امر
بمنع [illegible] ما يحتاج اليه لاقامة الجسد لمنع الاحتشاد وجمع المال
ونفعه لهم من ذلك في الوقت الذي انفذهم الى امة بني اسرائيل اولا ليتحققوا
في نفوسهم قدرته ومراعاته لهم ويستقر عندهم ان النعم عليه وان
من بعث اليهم من موسى وغيره كان بهذه الصفة وحتى يظهر باجابتهم
وطاعتهم حسن امانتهم والفعلة يريد بهم السليحيين وجميع من
يشبههم في تعليم الحق وقوله يستحق الفاعل قوته معناه اي اذا
اخذ الفاعل قوته في هذه الدنيا فيه كفايته ومكافاته للمنتهى يكون في
يوم القيامة وقال يستحق ولم يقول يتفضل عليه لان التفضل انما
يشمل من لا يعمل له قال متى الرسول وأي مدينة او قرية ١١
دخلتموها افحصوا فيها عن من يستحقكم وكونوا هناك حتى تخرجوا من
عندهم واذا دخلتم الى البيت فسلموا عليه قايلين السلام لهذا البيت ١٢

١٣ فان كان ذلك البيت مستحقا للسلام فهو يحل عليه وان كان لا يستحق فسلامكم
١٤ راجع اليكم ؛ ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم فاذا خرجتم من ذلك البيت
١٥ او من تلك القرية او تلك المدينة انفضوا غبار ارجلكم ؛ الحق اقول لكم ان
لارض سدوم وغامورا راحة في يوم الدين اكثر من تلك المدينة قال المفسر
فايدة قوله انفضوا الغبار المستحق ان تنزلوا عنده ثم انزلوا ليلا يسر اعند
قوم اشرار بغير تمييز فيتحيرون وكيف نزل هو عند زكا ؛ ويقول المفسرون
لما رجاه من صلاحه واشفاله ولم قال لهم تكونوا حيث تنزلون الى حين
الانتقال يعني لا تتباعدوا متنقلين ؛ ويظن بهم انهم يوثرون التردد في
المنازل الرياء ؛ ويتسبب بالكلونه ويشربونه والرغبة فيه ؛ وقوله صلوا
للبيت الذي تدخلونه السلام ؛ معناه ادعوا لاهل البيت حتى تعمهم من
خير ؛ وقوله ان استحق البيت حلت بركتكم عليه ؛ وان لم يستحق رجعت
بركتكم عليه ؛ ووصيته لهم ان ينفضوا التراب من ارجلهم ليدلوا بذلك
انهم لم يستنفعوا من ذلك البيت شيا ؛ ولان التراب علامة النفي
والذهب فيكون ذلك علامة لاستهانة ذلك البيت بنعمتهم ؛ وقوله ان لارض
سدوم وغامورا لو شاهدت الايات وسمعت التعليم بالملكوت لقبلت ؛
الا انها ما شاهدت وهذه القبيلة التي شاهدت هذا باسره لم تقبل ؛ وقوله
يكون لسدوم وغامورا انباح بمعنى يتبرعد انها بالقياس الى عذاب الامة
الاسرائيلية ؛ وقوم قالوا يكون لهما انباح في العقوبة لانهما قد استوفت
العقاب بالنار والكبريت في هذا العالم وهذا محال ؛ لان ليس عقاب
الخطايا ان لم يتب بعد انقطاعه ؛ والحق هو ان سيدنا قال هذا على
سبيل المبالغة لاذهاب الذين لا يقبلون التلاميذ ؛ والتقطع على انه
بني اسرايل بانها اشر من اهل سدوم وغامورا قال متى الرسول
١٦ ٥٢ ها انا مرسلكم كالخراف بين الذياب كونوا حكما كالحية ووداعا
١٧ ٥٣ كالحمام ؛ لكن احذروا من الناس فانهم يسلمونكم الى المحافل وفي
١٨ مجامعهم يجلدونكم ؛ ويقدمونكم الى القواد والملوك من اجلي شهادة لهم
وللامم قال المفسر هذا القول يليق بالتلاميذ وغيرهم من
الملافنة والمعلمين الذين بشروا بالحق وشبههم بالخراف لسلامتهم
والامم بالذياب لقساوتهم ؛ والمفسرون يقولون كيف يقهر الخراف

٥٤
الذياب ويجيبون بان ابرية وقوته يهزان ؛ وهو بان يقهر الذياب بالحملان
ووصيته لهم بان يكونوا حكما كالحيات ؛ من قبل ان الحية عند ما تضرب
تستر راسها وتبذل جميع جسدها فحكمتها هي ان يوصيهم بان يكونوا
في بيت الوصية يحافظون على الامانة والاعتقاد التي هي الفضيلة
ويبذلون كل شي عوضا عنها ؛ ووداعة الحمام هي ان فراخها يأخذونها
اربابها من وكرها او يذبحونها فلا تستشعر لذلك وتعود الى حالها
في الافراخ في الوكر ؛ فهو يقول هكذا ينبغي لكم ان تحتملوا من
الاهانات والضرر ؛ وان تاذيتم لرجا صلاح الامم وانقلابهم من الباطل
الى الحق ؛ وقوله احذروا من الناس فانهم يسلمونكم الى الحكام
ويجلدونكم في مجامعهم تشجيعا لهم على الصبر عليهم والتوقي من الوقوع في
الضجر ؛ وقوله ذلك شهادة لهم وشهادة للشعوب اشارة الى ما سوف
٥٥ ١٩ يلقاهم من الشدة قال متى الرسول واذا اسلموكم فلا تهتموا بما تقولون
٢٠ فانكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به ؛ ولستم انتم المتكلمون لكن روح
٢١ ابيكم الذي يتكلم فيكم ؛ ويسلم الاخ اخاه الى الموت والاب ابنه ويقوم
٢٢ الابناء على ابايهم فيقتلونهم ؛ وتكونوا مبغوضين من الكل من اجل اسمي
والذي يصبر الى المنتهى فهو الخلص قال المفسر معنى قوله لا تهتموا
بماذا تتكلمون ولا منه تخشون اذا احضرتم في الشرائع ليشجعهم ؛ وليعلمهم
يقدرون على ما يفعلون ثقة بان روح القدس تشددهم وتعلمهم ؛ وقد
شوهد ذلك من بعد صعوده ونزول روح القدس وما فعله الرسل
من العجايب بالقوة التي استودعها ؛ ومعنى قوله يسلم الاخ اخاه والاب
ابنه للموت ؛ يريد ان محبة الحق تفرق بين بعضهم بعض حتى تصير
الاقارب بعدا ؛ وودا الوداع ؛ وهذا التنافر الذي يحصل بين القابل
وغير القابل ؛ ومعنى قوله الذي يصبر الى الانتها يريد الى اخر
٥٦ ٢٣ حياته على غير عتب يحيا قال متى الرسول ؛ واذا طردوكم من هذه
المدينة فاهربوا الى اخرى الحق اقول لكم انكم لا تستتموا تطوف مدن اسرايل
حتى ياتي ابن الانسان قال المفسر يريد اذا طردوكم اليهود من
مدينة فانطلقوا الى اخرى فانكم لا تستكملوا سائر المدن حتى الحق بكم
٢٤ فاخفف عنكم قال متى الرسول ليس تلميذ افضل من معلمه ولا عبد

٢٥ افضل من سيده بحسب التلميذ ان يكون مثل معلمه والعبد ان يكون مثل سيده
ان كانوا سموا رب البيت باعل زبول فكم بالحري اهل بيته فلا تخافوهم
قال المفسر قد انزل او رده الخلص عليهم ليشجعهم ويصبرهم
ويسليهم فانه اذا كان هو قد لاقي صعاب الامور فكم اولي ان يلاقوا
وهم تابعون له والتلميذ ما هو تلميذ في الشي الذي يتعلمه من رابه لا يكون
افضل من معلمه والعبد لا يكون افضل من سيده ومن حيث هو عبد وسيد
البيت يشير به الي نفسه وبنو البيت يشير بهم الي التلاميذ قال
٢٦ متي الرسول فليس خفي الا سيظهر ولا مكتوم الا سيعلن والذي
٢٧ اقوله لكم في الظلمة قولوه في النور وما سمعتموه باذانكم فاكرزوا به
على السطوح قال المفسر قوله ليس شي مستور الا سينكشف يريد به
البشارة وحدها وهذا قاله للتسلية لهم بان حقكم سيظهر فلا تفشلوا
بما يطرقكم وقوله والذي اقوله لكم في الظلام يريد مستورا فقولوه
انتم في الانارة يريد ظاهرا والمفسرون يقولون ما هو من مع ان يظهر
لم قاله مستورا ويقولون انه لا يحسن ان يشهد هو على نفسه قال
٢٨ متي الرسول ولا تخافوا ممن يقتل الجسد ولا يستطيع ان يقتل
النفس لكن خافوا ممن يقدر ان يهلك النفس والجسد جميعا في جهنم
٢٩ اليس عصفوران قد يباعان بثمن واحد وواحد منهما لا يسقط
٣٠ على الارض دون ارادة ابيكم السماوي وانتم فشعور رؤوسكم كلها محصاه
٣١ ٣٢ فلا تخافوا فانكم افضل من عصافير كثيرة كل من يعترف بي قدام
٣٣ الناس اعترف انا به قدام ابي الذي في السموات ومن انكرني قدام الناس
انكرته انا قدام ابي الذي في السموات قال المفسر فاتلوا الجسد
هم الناس ومهلك الجسد والنفس الله تعالى بالعذاب الاليم وانما
فيريد لا تخافوا الناس وخافوا الله وجهنم يشير بها الي عذاب
النار وهو البعد من الله وما احسن ما قرن الجسم بالقتل والنفس
بالهلاك لان القتل يتخلص منه بالبعث وهلاك النفس لا خلاص
منه لانه يكون دايما ومن به المثل بالعصافير لانها حقيرة وقال
عصفوران ولم يقل واحدا والنزعلى سبيل المثل فيريد بقوله
اذا كان ابوكم السماوي لا يهمل امر العصافير مع كونها حقيرة في

الحيوان لانه خلقها منذ الاول لمنفعتكم فلم ادري بكم الا بهم الموبخكم
فلا تفهم انت من هذا رفع الاستطاعة لكن تتم فاتنا نعين نتم فيها
والله لا يخفي عليه شي منها فعلمه لا انه يقودنا الي فعلها وباشارة
ايانا بقدم العناية حثنا على اطراح الغنايا ومحبة الدنيا والشر
وقوله من ينكرني قدام الناس يريد في هذا العالم انكره انا
به قدام ابي السماوي يريد في العالم المزمع وقوله ان احد العصفوران
لا يسقط على الارض يريد من دون علم الله قال متي الرسول
٣٤ لا تظنوا اني جيت لالقي على الارض سلامة ما جيت لالقي سلامة لكن
٣٥ سيفا لانني انما اتيت لافرق الانسان من ابيه والابنة من امها
٣٦ والعروس من حماتها واعدا الانسان اهل بيته قال المفسر
قوله انني ما اتيت حتى القي السلام في الارض لكن الحرب يريد
ان نعمته بطريق العرض وذلك انه اتي للمرد وليصير الناس باسرهم
كشخص واحد ودليل ذلك قوله السلام اترك بينكم والنبي يسميه
سلطان السلم الا ان المخالف بانبياره يضاده الناطق بالحق
ويكون الحرب بينهما فالي هذا اشار بقوله ما قال وفصله الرجل
من ابيه والاقارب بعضهم من بعض على هذا الوجه لانهم لم يتفقوا
على الحق اما الاب للابن او الابن للاب وقوله ان اعدا الرجل
اهله يشير بالرجل الي نفسه واهله الي بني اسراييل او يكون قال
ذلك مطلقا للناس كلهم بان اعدا الرجل المومن اهل بيته
٣٧ من الكفار قال متي الرسول من احب ابا او اما اكثر مني
٣٨ فلا يستحقني ومن احب ابنا او ابنة اكثر مني فلا يستحقني
٣٩ ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستحقني من وجد نفسه فليهلكها
٤٠ ومن اهلك نفسه من اجلي فيجدها ومن قبلكم فقد قبلني ومن
٤١ قبلني فهو يقبل الذي ارسلني ومن يقبل نبيا باسم نبي فاجر
٤٢ نبي ياخذ ومن يقبل صديقا باسم صديق فاجر صديق ياخذ ومن
سقي احد هولاء الصغار كاس ما بارد فقط باسم تلميذ الحق اقول لكم
ان اجره لا يضيع قال المفسر يقول ان الذي يحب اقاربه الطبيعيين

لشربوني فذلك لا يستحقني ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستحقني
يريد انه من لم يترك جميع الامور العالمية واللذات ويكون تابعًا للصلوب
الذي لا شي له ويتبعني فانه لا يستحقني ❊ وقوله من احيا نفسه
فانه يهلكها يريد من منع نفسه من لذات هذا العالم فانه يهلكها
❊ ومن منعها منها فانه يحييها ❊ وقوله من قبل نبيًا باسم نبي وتقيًا
باسم تقي فانه باخذ اجر النبي والتقي ❊ اراد به من قبل النبي او
الرجل الصالح ومحبة النبوة والصلاح لا لمعنى غيرها من امور العالم
او المعرفات اخذ مثل ثوابهما ❊ وقوله كل من يسقي احد هولاء الاصاغر
يريد الضعفا شربة ما بارد فان مكافاته لا تضيع ❊ يريد ان الله
يجازي المحسن ولو على اليسير من احسانه

الاصحاح الحادي عشر روحاني

قال متي الرسول ❊ فلما اكمل يسوع امره لتلاميذه الاثنى عشر ١
انتقل من هناك ليعلم ويكرز في مدنهم ❊ فلما سمع يوحنا في السجن ٢
باعمال المسيح ارسل اليه اثنين من تلاميذه ❊ فقالا له انت هو ٣
الاتي او ننتظر اخر ❊ اجاب يسوع وقال لهما اذهبا واعلما ٤
يوحنا بما رايتما وسمعتما ❊ العميان يبصرون والعرج يمشون ٥
والبرص يتطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين
يبشرون ❊ فطوبى لمن لا يشك في ❊ قال المفسر ومن بعد فراغ ٦
سيدنا من وصاياه لتلاميذه وخروجهم من عنده وانطلاقه هو الى
مدن اسرائيل للتعليم فيها ❊ والبشارة بقول الحق ❊ انفذ اليه
يوحنا يساله على لسان تلاميذه وفي تلميذ اخر يقول على لسان نفسين
من تلاميذه انت المنتظر ام غيرك ❊ والمفسرون يختلفون في العلة
التي من اجلها ارسله برساله تدل على التشكيك فيه ❊ فقوم
قالوا لانه تشكك فيه بالحقيقة ودليل ذلك رسالته ورد عليهم
بانه لا ينطرق ذلك عليه بعد سماعه صوت الاب على الاردن

وقوله

وقوله انا المحتاج ان اعتمد منك ❊ وقوله انا رايت الروح نزل من
السما وحل وقوم قالوا انه ارسله بهذه الرساله وهو في الحبس
ليشتد بذلك فيتخلص ورد عليهم بانه لم يكن يعتقد انه المسيح
لكن لاجل هيرودس وانكاره عليه ❊ ولا يجوز ان نتطرق على ما
كان فيها ذبح اليهود ويدعوه اولاد الافاعي يشبه ان يزل
منه بعد البراه وكان ينبغي ان يتحى من تلاميذه من بعد اقراره به
ان يتشكك فيه هذا التشكيك ❊ والحق هو ان تلاميذ يوحنا
لاعتنائهم في عصبيتهم له ما كانوا ينقادون لطاعة المسيح وكلما
ما شاهدوا ارتفاعه وانحطاط ذكر يوحنا اشتد عليهم ذلك
❊ ولان مدته كانت قربت احب ان يزيل ذلك عن نفوسهم
ويرشدهم فيها محبة المسيح ولا يصيروا حزبًا بعده يتعصبون
ليوحنا لكن يعتقدون طاعة المسيح حسب فانفذهم اليه
لا على سبيل الرساله لكن على سبيل التشكيك حتى لا
يرتابوا به ❊ فيفعل المعجزات فيصدقونه من فعله ❊ ولعلم سيدنا
بغرض يوحنا لم يجبهم باني انا هو لكنه صنع الايات فدفعهم
الى التصديق به منها ❊ وقال لهم امضوا فخبروا يوحنا بما
رايتم ❊ وقوله المساكين يبشرون يريد بهم المساكين بالخطية
يبشرون بالتوبه ❊ وقوله الطوبى لمن لا يشك في توبيخا لتلاميذ
يوحنا الذين شكوا فيه ❊ وحثًا لهم حتى لا يعاودوا الى
مثل هذا الفعل قال متي الرسول ❊ فلما ذهب هولان ٧
بدا يسوع يقول للجمع من اجل يوحنا ماذا خرجتم الى البريه ٨
تنظرون اقصبة يحركها الريح ❊ او ماذا خرجتم تنظرون انسانا ٨
لابسًا لباسًا ناعمًا ان اللابسين الناعم يكونون في بيوت الملوك
❊ لكن ماذا خرجتم تنظرون نبيًا نعم اقول لكم انه افضل من نبي ٩
❊ هذا الذي كتب من اجله هوذا انا مرسل ملاكي امام وجهك ١٠

لَيَسهل طريقك قدامك ❊ امين اقول لكم انه لم يقم في مواليد النسا افضل ١١
من يوحنا المعمداني والصغير في ملكوت السموات هو اعظم منه ❊ ومن
ايام يوحنا المعمداني الى الان ملكوت السموات تغصب وغاصبون يختطفونها ١٢
❊ لان جميع الانبيا والناموس تنبوا الى يوحنا ❊ فان اردتم ان ١٣
تقبلوه فهو ايليا المزمع ان ياتي ❊ من له اذنان سامعتان فليسمع ❊ قال ١٤ ١٥
المفسر لان الجمع للناس لم يسمع رسالة يوحنا المتضمنة للتشكيك
شاككين وقالوا لعله قد عاد عن حالة التوكيد عليها اراد ان يقرر في نفوسهم
انه لم يتغير ❊ وفعل ذلك بان ذكر امره للسائلين عنه وحثهم اليه واعتقادهم
منه ❊ والموضع الذي سلكوا فيه ولباسه وتدبيره ومن النبوة المتقدمة فيه ...
هو عليه ❊ ولم يفعل هذا وتلاميذه حضور لئلا يظنوا انه يتملقهم حتى لا يظن
تلاقاه بذلك ❊ وقال للجمع ماذا خرجتم لتنظروا ان يوحنا قصبة ...
الرياح وتقلبها ❊ اي تشبه قصبة تموجها الريح لتقلبه على الظنون في الاراء
بما شهد به اولا وتضمنه تشككه ثانيا ليس هو بهذه الصورة بل هو افضل من
جميع الناس ❊ او رجلا لابسا ثيابا فاخرة تصلح للملوك ما هو هكذا لكنه نبي
واجل من نبي رجالته على الانبيا ❊ لان كل واحد منهم تنبا على المسيح عن غير
مشاهدة وهو شاهده وخدمه ❊ وايراده النبوة عليه ليقرر في النفوس ايضا
جلالته ❊ وان رسالته اليه كانت ليزيل ما من الاعراض ❊ وقوله انه لم
يوجد في من ولده النسا اعظم منه لكيما يزيل ما خامر النفوس وظنهم من
تقلبه في رسالته وليعلم بانه ذلك لغرض ما ❊ وقوله ان الصغير في ملكوت
السما اعظم منه ❊ وقوم قالوا انه يريد به الصغير من مات وله حسنات
وكان صالحا ❊ لان ذلك قد انصرف عن العالم وامن من الزلل ويوحنا
وان كان عظيما في هذا العالم فانه بعد مع الهيولي والتغييرات والتقلبات
• فاذا قيس ذلك الى يوحنا كان اعظم منه لانه في نعيم قد وثق به وقبليه
التزمن هذا العالم التزل وبحسب هذا التاويل يشبه ملكوت السما الى العالم
المتبدد ❊ وقوم قالوا انه يريد بملكوت السما الى سنة ❊ والصغير احد المعمدين
الذين حصلوا في رتبة البنوة ❊ لان يوحنا نبي ومبشر وبعد المعمودية
❊ وكل واحد من المعمدين ابن الله بالتفضل واخ للمسيح ووارث ❊ وقوم
قالوا يريد بملكوت السما الزمان الذي بعد التناسخ ❊ والصغير احد تلاميذه
اذا نالت الموهبة في العلية لا شي يعادلها ولا يماثلها ❊ فاذا قيس
التلاميذ الى يوحنا كانوا اشرف منه ❊ واذا قيس هو الى الانبيا كان اجل

منهم ❊ وما ذكره انيتر يقول انه اشار بالصغير الى نفسه لعلتين احدهما انه اصغر منه
في السن ❊ والاخرى لان اليهود كانوا يظنون بالمسيح انه دون يوحنا ❊
فيقول ان الصغير الذي هو انا على ظنكم اعظم منه في ملكوت السما اي في اللاهوتية
والروحانية والامور السمايية ❊ وقوله من ايام يوحنا ملكوت السما لا يدخل اليها
الا بالصعوبة يريد باطراح العالم وترك اللذات ومقاسات الشدايد والصبر
على الملمات ❊ وقوله ان الانبيا الى عند يوحنا تنبوا يريد انه المتوقع اي المسيح
هو المتوقع ❊ وقوله ان يوحنا هو ايليا المنتظر فللمشابهة التي بينهم ❊ وذلك
ان يوحنا عند انقضا السنة العتيقة ورد امام المخلص وايليا يورده
كذلك ... عند انقضا العالم يرد امام المخلص ويبشر بوروده الثاني ❊ وقوله
ان اردتم فاقبلوه تنويها الى حريتهم وحتى لا يظنوا انه يقهرهم على القبول
منه ❊ وقوله من كان له اذنان سامعتان فليسمع تنبيها للحاضرين ليفتح اذان
١٦ قلوبهم ويفهموا ما قاله ❊ قال متى الرسول بماذا اشبه رجال هذا الجيل يشبه
١٧ صبيانا جلوسا في السوق يصيحون الى اخرين منهم ❊ قايلين زمرنا لكم فلم
١٨ ترقصوا ونحنا لكم فلم تبكوا ❊ جا يوحنا لا ياكل ولا يشرب فقالوا معه شيطان
١٩ ❊ جا ابن الانسان ياكل ويشرب فقالوا هوذا انسان اكول شريب الخمر خليل
العشارين والخطاة ❊ فتبررت الحكمة من بنيها ❊ قال المفسر لما قرر في
نفوس الحاضرين جلالة يوحنا وازال الشبهة عنها بتقلبه عاد الى توبيخ
اليهود الذين ما انتبهوا الى الحق بطريقة يوحنا ❊ وهي النسك والصوم
وما جرى مجراهما ولا بطريقته هو التي هي الانبساط معهم فيما يوكل ويشرب
حتى يريهم ان علاجهم مستعسر ❊ والقبيلة يريد بها قبيلة اليهود وتشبيهه
لهم بالصبيان لضعف عقولهم ❊ فيقول كان هولا الصبيان اجتذبوا رفقتهم
بطريقة الفرح وطريقة الغم ولا ينتبهوا اهل الحق ويوحنا معكم ❊ احتملتم
يوحنا في احتذابكم بنسكه وصومه فرميتموه بان فيه شيطان ❊ وانا معتقد
في جذبكم بانبساطي معكم وانتم تعيرونني بالشره في الماكل والمشارب
ومعاشرة الكهنة والخطاة ❊ والحكمة يريد بها تدبيره وتدبير الكلام هذا
وظهرت عنايتي بكم من تدبيري باني اجتذبتكم بكل طريق وما انتفعتم ❊ وقوله
تبررت الحكمة من ابنايها يريد عرفت الحكمة اي الطريقة التي سلكتها
من ابنايها اي من الذين امنوا بي وعرفوا اغراضي ❊ قال متى الرسول
٢٠ حينيذ بدا يعير المدن التي كان فيهن اكثر قواته لانهم لم يتوبوا ❊

ويقول الويل لك يا كورزين الويل لك يا بيت صيدا لان القوات التي كانت فيكما ٢١
لو كانت في صور وصيدا لتابوا بالمسوح والرماد ؛ لكنني اقول لكم ان لصور وصيدا ٢٢
راحة يوم الدين اكثر مما لكما ؛ وانت يا كفرناحوم هل لو ارتفعت الى السما ٢٣
تنهبطي الى الجحيم لانه لو كان في سدوم هذه القوات التي كانت فيك اذا للبثت
الى اليوم ؛ واقول لكم ايضا ان ارض سدوم تجد راحة يوم الدين اكثر منك ٢٤
قال المفسر يريد بالمدن اهل المدن وكورزين وبيت صيدا قصد ذكرهما
لكثرة ما فعله من الايات فيهما ولم يتب اهلها ؛ وقوله تكون راحة لصور
وصيدا وسدوم في يوم الدين يريد به انه يقل عذابهم ؛ وهذا ما القياس
الى عذاب اولايك ؛ وقوله كفرناحوم لكثرة ما فعل فيها من الايات ؛ وقوم
قالوا ان ذلك اشارة الى عجب اهلها بنفوسهم ؛ وقوله تنحطين الى الجحيم
يريد الى تعذيبهم قال متى الرسول وفي ذلك الزمان اجاب يسوع
وقال اعترف لك ايها الاب رب السموات والارض لانك اخفيت هذه عن ٢٥
الحكما والفهما واظهرتها للاطفال الصغار ؛ نعم يا ابتاه ان هذه المسرة ٢٦
التي كانت امامك ؛ كل شي دفع الي من ابي ؛ وليس احد يعرف الابن
الا الاب ولا احد يعرف الاب الا الابن ولمن يريد الابن يكشف له ٢٧
؛ تعالوا الي يا جميع المتعوبين الثقيلي الحمل وانا اريحكم ؛ احملوا نيري ٢٨
عليكم وتعلموا مني فاني وديع متواضع ساكن القلب وتجدون راحة لانفسكم ٢٩
لان نيري طيب وحملي خفيف ؛ قال المفسر قوله في ذلك الزمان ٣٠
يريد به زمان توبيخه لليهود على تركهم الاستماع منه ؛ والحكما والفهما
يريد بهم الكتبة والاحبار ؛ وهذا قاله على سبيل التهزي بهم وتقديره
اخفيت ذلك من الذين يظنون بنفوسهم انهم حكما وكشفته للاطفال
؛ والاطفال يريد بهم التلاميذ البسطا الذين كانوا يسمعون قوله ويقبلونه
؛ وقوم قالوا يريد بهم التلاميذ ؛ وقوم قالوا اذا كان الله اخفى عن الحكما
والفهما ما كان يقوله فما ذنبهم ؛ والجواب ان الله لم يقصد ذلك ولا جعلهم
على مخالفة الحق لكن خلقهم احرارا مستطيعين يفعلون الخير والشر
باختيارهم ؛ فلاجل هذه الحرية قال اخفيت ذلك عنهم لانه اعطاهم
حرية فلم يتصرفوا فيها بحسب الواجب وانقادوا بها الى الشر وعدلوا
عن الخير وقوله نعم هكذا كانت ارادتك ؛ اي بارادتك اخفيت هذه الامور

عن

عن اليهود الذين لم ينطقوا بالحق ولا للانبيا ؛ وعلمت منهم انهم لا يطيقون
قولي واظهرته لتلك الذين عنوهم لم يفسدها الباطل وفي بهاه نحو الحق
واعترافه بالحمد لابيه على هذا الفعل ليعلمنا ان الذين لم يطيعوه هم بعيدون
من ابيه كبعدهم عنه ؛ ولو قال يقول ان من يجحد الابن ويسبه الذين
انتدبتهم [illegible] وزعموا ان الشياطين لما عتبنا باسمك ثم روح القدس وقال
[illegible] يا ابتاه سيد السما والارض فانك اخفيت ذلك عن الحكما والفهما
وكشفته للاطفال ؛ وسرورا [illegible] لم يكن بان الحكما لم يطيعوه بل الجهال
[illegible] ؛ ولو قال يقول انه التفت الى اصحابه وقال لهم اعطيت من ابي
كل شي ؛ [illegible] ذلك لئلا يظنوا انه لم يكن له قدرة العلى لاخراج الشياطين
[illegible] وحتى يوبخ الحاضرين ويعلمهم انهم مارقون وخارجون عن طاعة الله
[illegible] طاعتهم اليه وهم لم يطيعوه ؛ وقوله انه لا يعرف الابن الا الاب ولا
الابن الا الاب ؛ يريد انه لم يعرف الاب حقا الا الابن ها هنا يريد بالابن
المسيح ولا يعرف الابن حقا الا الاب ؛ والابن الذي هو المسيح يعلم ذلك من
يريد [illegible] من يطيع الحق ولا يميل الى الهوى ؛ والاثقال يريد بها الخطايا
او [illegible] ؛ والتدبير يريد به ناموسه الجديد الذي انتشر كلف
الديانة [illegible] الاجسام وافاد فيه السنة العقلية والصبر على المذنب
وترك عقابه في الوقت لرجا التوبة ؛ وما احسن قوله انني متواضع لتعليمه
يقول انني متواضع حقا ؛ وقوله تصيبون راحة لنفوسكم يريد اذا اتبعتم
[illegible] مثل فعلي بان تتواضعوا وتغفروا ؛ ويسال المفسر ويقول ان
نيري نير شرور وحملي خفيف ؛ وقد تقدم قال ان الباب حرج والطريق المودي
الى الحياة ضيقة ويعيبون ويقولون انه قال نيري نير سرور وحملي خفيف
بالقياس اي ما يودي اليه من النعيم بالاتصال بالباري ؛ والا فالطريق
المودية اليه على غاية الصعوبة اذ كانت تامر باطراح اللذات الفانية
باسرها والغفران للمذنب ؛ وقوم قالوا انه قال ذلك بالقياس الى السنة
العتيقة اذ كانت السنة العتيقة مملوة من الاثقال الجسمانية ؛ وقوم قالوا انه
قال ذلك بالقياس الى [illegible] المتفرد للعقل [illegible] والمناسك [illegible] حقيقة
لما يناله من الفضيلة فيها ؛ وذلك في غيره ثقيلة لقلة صبره عليها وحسب ؛

الاصحاح الثاني عشر رومانى

١ اصح ١٢ قال متي الرسول ❊ وفي تلك الزمان مضي يسوع في سبت بالزرع
٢ وجاع تلاميذه فبدوا يفركون سنبلا ويأكلوا ❊ فلما ابصرهم الفريسيون
٣ قالوا له ها هوذا تلاميذك يعملون ما لا يحل ان يعمل في السبت ❊ فقال لهم
٤ اما قراتم ما صنع داوود لما جاع والذين معه ❊ وكيف دخل الي بيت الله
واكل خبز التقدمة الذي لا يحل له اكله ولا الذين كانوا معه الا للكهنة فقط
٥ ٤١٤ ❊ او ما قراتم في الناموس ان الكهنة في السبت في الهيكل يحلون السبت
٦ وليس عليهم ذنب ❊ اقول لكم ان هاهنا اعظم من الهيكل ❊ لو كنتم تعلمون ما هي
٧ ٨ اني اريد الرحمة لا الذبيحة لم تحكموا علي من لا ذنب له ❊ ورب السبت هو
ابن الانسان ❊ قال المفسر بعد تعليمه السنة العتيقة تانيسا لال
اسرائيل واعتماده وابتدائه باظهار السنة الجديدة ابتدا في تمام ما يطلع
تمامه من السنة العتيقة ❊ وهو حفظ السبت علي الوجه الذي كانوا يحفظونه
ودفعه نقضه بالطين الذي صنعه علي العين تفتيحا للمتسلط والرب
❊ وهاهنا نقضه باذنه لتلاميذه ان يتناولوا الفريك لضرورة الجوع ❊ وفي
قوله كان تلاميذه جياعا دل علي ضعفهم وخلوهم من سائر الامور العالمية
وملازمتهم له مع ذلك لحبتهم اياه ❊ ولوقا قال كانوا يفركون السنبل بايديهم
وياكلون وهذا هو حل السبت ❊ وتسالون عن العلة التي من اجلها انكروا
عليه الانكار التام عندما بسط اليد اليابسة في يوم السبت وهاهنا في
الفريك لم ينكروا الانكار التام ❊ والمفسرون يقولون ان انكارهم كان لاجل
المستحدث عظم الاعجوبة كان الانكار ❊ وما احسن ما حل المجد ناسيهم
بما فعله داوود من تناوله القربان واكله اياه والذين معه لضرورة الجوع
❊ وهذا وان لم يكن حلا للسبت فهو اعظم من حل السبت وشتانه ادق
التحوز علي فعل شي نهي عنه السنة ❊ ويشوع ابن نون ايضا حل السبت
في اريحا ❊ وايليا لما مضي الي حوريب وانما ذكرهم بداوود لشرفه
عندهم ❊ واذ كان الامر علي هذا فما علي تلاميذه لوم ❊ اذ كانوا فعلوا ما
فعلوه لضرورة القوت ❊ ومرقس يزيد ويقول اما سمعتم ما فعل داوود
لما جاع والذين معه كيف دخل الي بيت الله وابيثار رئيس الكهنة واكل
من خبز مائدة الرب ❊ وكتاب صموئيل يدل علي ان اسم الكاهن اخيملك
والمفسرون يقولون كان له اسمان ❊ سماه كتاب صموئيل باحدهما وسيدنا

بالآخر

بالاخر ❊ وقوم قالوا ان ابيثار هو ابن اخيملك ❊ فامر الاب الابن بالاعطاء واحتمل
ما حمله الشبهة بما فعله داوود حمله اياها ❊ بما يفعله الكهنة في يوم السبت
من ذبح الذبائح وتقريب القرابين للاستغفار ❊ وحاجتهم لها يعدهم غير
ملومين وكما هم ملومين ❊ وقوله ان هاهنا من هو اعظم من الهيكل يشير الي
نفسه ❊ فينبغي ان يكون اصحابه اعظم من الكهنة فهم اولي بحل السبت ❊ والعلة
التي من اجلها لم يصرح بنفسه لاجل بني اسرائيل ❊ وقوله لو عرفتم اني ارفق
اقصد الذبيحة ❊ ما كنتم بالذين تعذلون من لا يستحق العذل اي لو عرفتم
بشرف الذي هو الرحمة والود لا ذبيحة الحيوان لاقتديتم في لومكم
ومرقس يزيد قولا اخر لهم ويقول انه قال السبت بسبب الانسان خلق
ولم يخلق الانسان بسبب السبت ❊ واذ كان الامر هكذا فان حياته فيه
اولي من ان يموت بضرورة الجوع ❊ وليس ينبغي ان تعترضني بقتل الذي
وجد يحتطب في يوم السبت وهو يجمع الحطب فقتل ❊ ان ذلك كان في اول السنة
العتيقة ولو انما قال عنه حتي ينقض قانونا واحدا منها ليطلب بعد ذلك
باسرها ❊ واخبر ان سيدنا لم ينقض السبت في الحقيقة ويبطل منه فعل
الخير لكنه ازاله عن الوجه الذي كان يعمله وشرع فيه سننا من الخير
رحمة ورافة ❊ وصوما وصدقة تفوق تلك لان الانسان شبيها في الشرف
وقوله ان ابن البشر هو سيد السبت ❊ يحقق في نفوسهم انه متسلط نفعل ما
يشا وحلها بيننا ويعقد ما بيننا اذ كان هو رب السنة فلا لوم علي تلاميذه
❊ والعلة التي من اجلها لم يخلق في وقت جوعهم خبزا وصنعهم من فرك
السنبل لانه لم يفعل الايات للافتخار او علي طريق العبث لكن عند الحاجة
الي جذب الناس وردهم الي الايمان قال متي الرسول ❊ ٩ ٤١٤
وانتقل من هناك ودخل الي مجمعهم ❊ واذا رجل هناك يده يابسة فسالوه ١٠
قايلين هل يحل ان يشفي في السبوت لكي يشتكوا عليه ❊ فقال لهم اي انسان منكم ١١
له خروف واحد يسقط في حفرة في السبت ولا يمسكه ويقيمه ❊ فكم ١٢
اخري الانسان افضل من الخروف فاذا يحل هو فعل الخير في السبوت ١٣
❊ حينئذ قال للانسان امدد يدك فمدها فصحت مثل الاخري ❊ ١٤ ٤١٤
فخرج الفريسيون متوامرين في اهلاكه قال المفسر ليشرع السبت
الذي فرك فيه التلاميذ السنبل فعل فيه هذه الاية لكن في اخرها يقول لوقا

ولمن قايقول ان يد الرجل الجافه كانت اليمني والسايلون له الكتاب والمعتزله
ذم بين غرضهم في سوالهم الاستفاده منه لكن عن فعل المعجزات
والتوبيخ له على حل السبت وما احسن ما فعل في الجواب بتجربة المثل بالمثل
وذلك انه اسكتهم لان الواحد منهم كان يري خليص كبشه واخراجه
والانسان اشرف من الكبش كثيرا ثم قطع بعد ذلك ان فعل الخير في
السبت واجب وانما ضرب لهم المثل بالكبش لحبتهم للمقتنيات والاولاد الدنيا
واشفاقهم عليها ومن قال ان ادوننا لانه سالهم هل يجوز في السبت فعل الخير
ام لا ذا القولان صحيحان وذلك انهم سالوه اولا وسالهم هو ثانيا ثم ضرب
المثل ولوقا يقول ان الكتاب والمعتزله كانوا يسيرون معه في السبت
حتي ينظروا ما يفعل ويجدونه بسبب حل السبت وقال للرجل الجاف
اليد تعال قم في الوسط وكان غرضه في اقامته في الوسط ليشاهدوه
من حوله والحق ان قادتهم لم تزداد الا قساوة وفظاظة ثم بعد هذا
الفعل تشاوروا لم يجيبوا وانه ناملهم بحرد وصعب عليه قساوة قلوبهم
لحسبه اصلاحهم وما اضمرانهم من عنده دل على ان مرضهم لا شفا له اذ
انوا لم يصغوا الي قوله الحق بل اتفقوا على اهلاكه ومن فسر يقول
ان المعتزله مع اصحاب هيرودس انهم قروا وتشاوروا راياً في قتله
والمفسرون يقولون ان الترما نمله في حل السبت لم يعد ان ذلك
مقدمة على طريق السوال ليقودهم بها الي التصديق بوجوب ما يقوله
١٥ ٢١b وهدينا على من شي فعله في يوم السبت قال متي الرسول
١٦ فعلم يسوع وانتقل من هناك وتبعه جمع كبير فشفي جميعهم وامرهم ان
١٧ ١٨ لا يظهروا ذلك لكي يتم ما قيل في اشعيا النبي القايل ها هو ذا
فتاي الذي هويت وحبيبي الذي سررت به نفسي اضع روحي عليه
١٩ وغير الامم للحكم لا يماري ولا يصيح ولا يسمع احد صوته في الشوارع
٢٠ قصبة مرضوضة لا يكسر وسراجا يتلقظ لا يطفي حتي يخرج
٢١ القضا بالغلبة وعلى اسمه تتكل الامم قال المفسر ودقولنا
انصرف الخلاص من بينهم واعتزنا لذلك دفعات العلة التي من اجلها
الجموع تتبعه ومن فسر يقول ان الجموع كانت من يهوذا ومن اورشليم
ومن ادوم ومن عبر الاردن ومن صور وصيدا والعلة التي

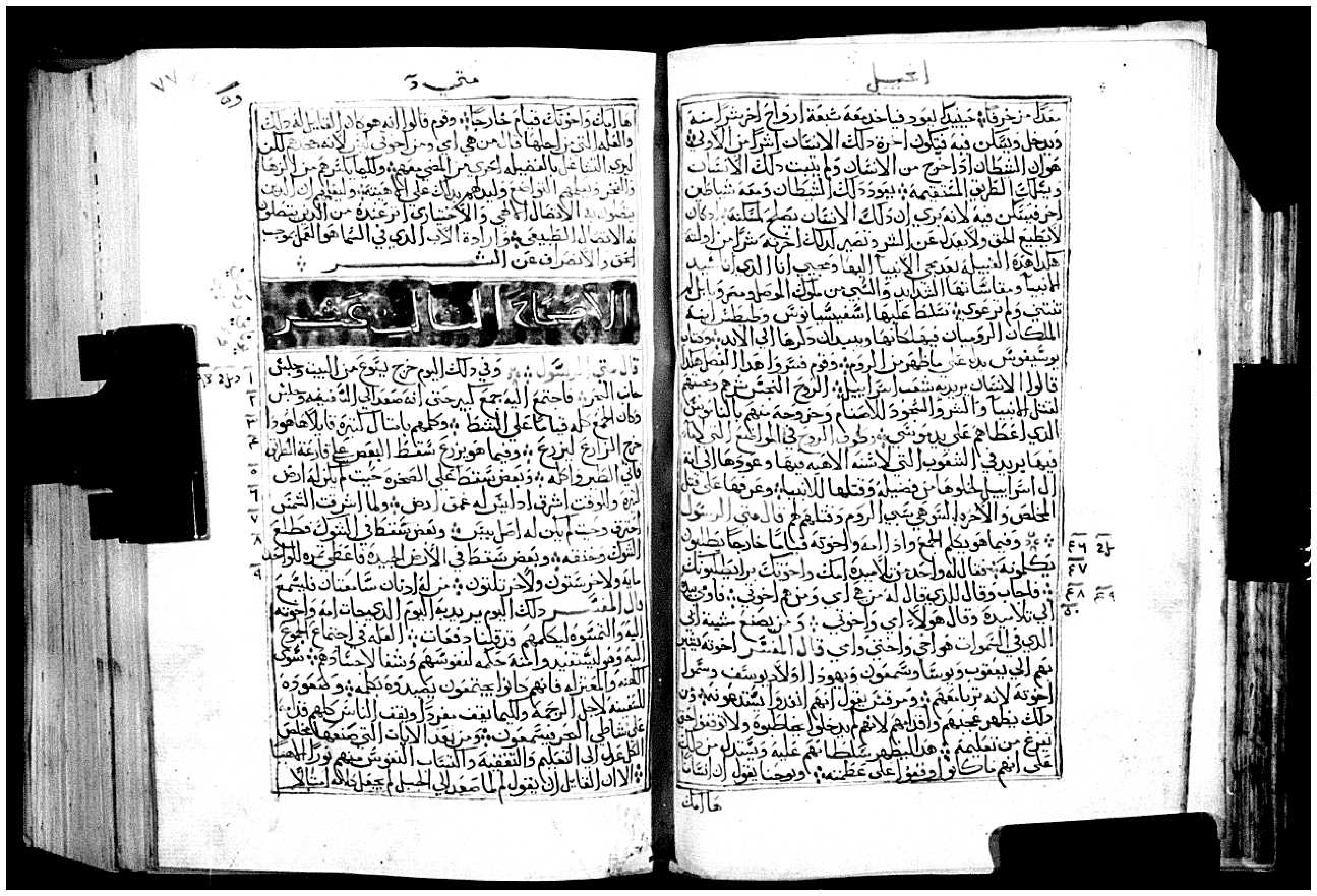
من اجلها كان يامر من يشفيه الا يظهر ذلك لاجل حسد اليهود حتي
لا يثيرانه ولمحبة التواضع والعلة التي من اجلها احضر النبوه عليه
في هذا الموضع لاجل قايل يقول لم كان يامر المشفيين باخفا ما يفعل بهم
فيقال ان ذلك لتتم النبوه القايلة انه يفعل الخير ولا يريد النميمه
والقول بان ها فتاي الذي اصطفيته مصروف الي ناسوته لا الي لاهوته
وقوله واجعل روحي عليه بمعني الاتحاد وقوله ينادي الشعوب بالحكم
يريد الشريعة والحق وقوله لا يماري ولا يسمع له صوت في السوق يدل
به على تواضعه والقصبة المرضوضة والسراج الذي يشير بهما اليهود
وقوم قالوا يريد بذلك القوم الناقصي المعرفة وقوله لا يطفي بمعني لا
يهلك بل يا خذهم بالرفق وقوله الي ان يظهر الحكم بالغلبة تريد الي
ان يظهر الحق لقهرة الشيطان وتخيب من طاعه فقد فاز والعا فالقضا
مقدمه كالحق اليهود من الروم بالسبي المودي الي هلاكهم وقوم قالوا
ليس قال النبي لا يماري ولا يصيح ولا يسمع له صوت في السوق لان الكتاب
يدل على ان المخلص الي اليوم الاخير زعق وقال من كان عطشانا فليات الي
ويشرب وانه كان يطوف الاسواق ويسمع خبره في كل سوريا فنقول ان
النبي قال لا يسمع له صوت زجر واهلاك ولم يرد صوت ندا بالاجتذاب
الي الحق ولذلك قال لا يسمع له صوت في السوق غرضه فيه اجتذاب
الجمهور لنفسه فاما انه منادي للحق فلا يجوز ان النبي قال ذلك قال
متي الرسول خيند لذي اليه باعمي به شيطان اخرس فابراه ٢٢
حتي ان الاخرس تكلم وابصر فبهت الجمع كلهم وقالوا لعل هذا هو ابن داود ٢٣
قال المفسر للعنة الشيطان نعمة النظر والسمع وهما بريدان العقل ٢٤
والكلام حتي لا يصل اليه الايمان فشفي نا شفاه الشفا التام فيهما باثرها
واراد بالنور العمي وتخليصه منه لانهم ما كانوا عرفوا الاهيته لكن ناسوته
التي من داود قال متي الرسول فجمع الفريسيون فقالوا هذا لا
يجمع الشياطين الا باعل زبول اركون الشياطين فلما علم يسوع
فكرهم قال لهم كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب وكل مدينة او بيت ينقسم على ذاته
لا يثبت فان كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم فكيف تقوم ٢٦
مملكته فان كنت انا اخرج الشياطين ببعل زبول فابناوكم بماذا يخرجون ٢٧

٢٨ من اجل هذا هم يحكمون عليكم ❊ فان كنت انا بروح الله اخرج الشياطين فقد
٢٩ قربت منكم ملكوت الله ❊ كيف يستطيع احد ان يدخل بيت القوي ويخطف
٣٠ متاعه الا ان يربط القوي اولا وحينئذ ينهب بيته ❊ من ليس هو معي فهو
علي ومن لا يجمع معي فهو يفرق قال المفسر يا اعظم سلطان الشيطان
واثره به هبط الشيطان من العلو وقتل قايين هابيل ❊ ولاجله اتوق
المعتزله في الخلاص مثل هذا التفوه ❊ وبعلزبول هو رييس الشياطين ويقول
المفسرون ما فايدة معني قول التنبه ان سيدنا عرف ضمايرهم مع قوله انهم
قالوا ان بعلزبول رييس الشياطين يخرج الشياطين ❊ نعم تصرحهم
بالقول ما فايدة القول الاول ويقولون ان معني قول الرسول انهم قالوا
هو انهم اضمروا في اعتقادهم هذا لانهم خافوا ان يكشفوه للجمع ❊ وما
اخشي ما فعل سيدنا من امتناعه من الكشف عما في ضمايرهم لرحمته
وافضح لهم عن شبهتهم بالحجة والتوبيخ لهم ❊ وهذا النزع في نفوس
الرفق باعداينا وللحجة التي رد بها سيدنا عليهم هذا الاعتقاد قوله
ان الملك الذي يختلف علي نفسه يهلك والبيت او المدينة اللذان
يقع فيها المراية ❊ وان كنت انا من حزب الشياطين اخرج الشياطين واستعملهم
فهذا داع الي بوارهم وهلاككم وبهلاكهم زوال سلطاني ❊ واولادهم
يشيرون الي تلاميذه وانظر الي تواضع سيدنا بقوله بنو ولم يقل تلاميذ
❊ وفي الوقت الذي قال سيدنا ذلك كان قد اقاد تلاميذه ان يخرجوا
بها الشياطين ❊ وروح الله يريد به روح القدس وملكوت الله يريد بها
محبة الاولي ❊ وقوله وان كنت انا بروح الله اخرج الشياطين فقد وافت
منكم ملكوت الله ❊ يعني ان كنت انا بالاهية الاهي وبالروح اخرج الشياطين
فقد قرب مجي الموعد به في الانبيا وحوانا ❊ او يريد بملكوت الله صلوة الحما
وقربها يعني به انه قد نهضت الطرق وسهلها ❊ ولوقا يقول ان كنت انا
باصبع الله اخرج الشياطين يريد بروح الله والذي يريد به بعلزبول
وبيته يريد به اصحابه وشيعته بيشيرها الي الناس الذين اطاعوه ❊
ومعني قوله هذا كيف اقتدر علي اخراج الشياطين الذين هم جند بعلزبول
الا بعد ان اثبتنا في منه واهلاكه ❊ ومع هذا كيف اخرجهم به وانا ضده ❊

وقوله من ليس معي فهو ضدي يريد اذا كنت افعل ما لا يهواه الشيطان
ولا يريده من ان انقل الناس من الرذيلة الي الفضيلة فانه لا يوافقني
❊ واذا لم يوافقني كان منافيا ❊ واذا كان بهذه الصفة كيف يعوزني
ان اخرج به الشياطين فيهلك وما تقدم ذم اليهود علي لومهم تلاميذه
٣١ في فركهم السنبل قال متي الرسول ❊ من اجل هذا اقول لكم ان
كل خطية وتجديف يترك للناس والتجديف علي الروح القدس لا يترك
❊ ومن يقول كلمة علي ابن الانسان يترك له والذي يقول علي روح القدس
٣٢ لا يترك له لا في هذا الدهر ولا في الاتي ❊ اما ان تكون الشجرة جيدة
٣٣ وثمرتها جيدة واما ان تكون الشجرة ردية وثمرتها ردية لان من الثمرة
٣٤ تعرف الشجرة ❊ يا اولاد الافاعي كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم
٣٥ اشرار انما يتكلم الفم من فضل ما في القلب ❊ الرجل الصالح من كنزه
٣٦ الصالح يخرج الصلاح والرجل الشرير من كنزه الشرير يخرج الشرور ❊
اقول لكم ان كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس يعطون عنها جوابا يوم
٣٧ الدين ❊ لانه من كلامك تتبرر ومن كلامك يحكم عليك قال المفسر
من قال من افتري علي روح القدس ليس يغفر له الي الابد لانه يستحق
الحكم الي الابد ❊ واتصال هذا الكلام بما تقدمه ان يكون علي هذا يريد بجميع
ما اسلم من بتهم يتكلم ابي جحودا وشامريا واني غير حافظ الناموس
انا اصبر عليه واحتملكم وخطاياكم مغفورة لكم ❊ فاما الافترا علي
روح القدس فانه لا يغفر لا في هذا العالم ولا في العالم المزمع لانكم
نسبتم فعله الي بعلزبول رييس الشياطين ❊ ويقال المفسرون لسيف الله
سيدنا من اخطا علي يغفر له ومن اخطا علي روح القدس لا يغفر له لا في
هذا العالم ولا في المزمع ❊ لعل روح القدس اشرف من الابن ويقولون
ان الخطايا اذا استغفرها الانسان غفرت كانت من الخطايا التي
تتعلق بالله او بالانسان ❊ ومعني قوله ان الذي يخطي علي يغفر له
يريد بعد التوبة ❊ وعلي روح القدس لا يغفر له ما دام مقيما ❊ وهو
قرن نفسه المغفران لانه لابس جسدا وروح القدس ضعف ما قالوه فيه
❊ لان الخطا علي الله عظيما جدا والارهاب حتي لا يتدم الانسان

على النبي عزقي الاقرار على انه تعالى ؛ ويسالون ايضا لم قال ان خطايا
من يتشكي على روح القدس لا تغفر في هذا العالم ولا في العالم الاخر
؛ ويقولون ان ذلك اعظم خطايا من قتل الاخ وسفك دم القديسين في العالمين
جميعا ؛ والشجرة الجيدة والجنية يشير بها الى فاعل الفعل الذي يفعل
ثمرتها الي الافعال ؛ فكانه يقول لم تمدحون فعلي وتسبوني انا ؛
ان كانت افعالي ممدوحة فانا ممدوح مثلها ؛ وان كانت افعالي مشنوعة
فاطردوا اثنيها وشيئي جميعا ؛ وان كان اخراجي الشياطين بالشيطان
فهذا القول يناقض بعضه بعضا ؛ لان اخراج الشياطين من الانسان
فعل جميل والشيطان لا ياتي منه الجميل ؛ فانتم بين امرين اما ان
تقروا بان الشيطان يفعل الخير او تدعون بان لم يخرج الشيطان شر
وهذا خلاف الحق ؛ والشجرة يشير بها الى نفسه وثمارها الى فعله ؛
ويقول ان الانتدلال على ذلك من فعلي ؛ وتسميته لهم اولاد الافاعي
قد اعطانا علته ايضا لكيما يشير الى افتخارهم بالنسب والاهل
الباطل بردية الكذب والدلالة على القبائح ودوم الكلام برديه الفاسد
؛ وقوله من قولك تتبرر ومن قولك تنقطع عليك ؛ لان القول تقطع
عليك ؛ لان القول انما يبرر حسب الاعتقاد وحسب اعتقاد الانسان
٣٨ وضميره يحكم عليه بانه بار او فاجر قال متى الرسول ؛ حينئذ
اجاب قوم من الكتبة والفريسيون قائلين نريد يا معلم ان تريناية ؛
٣٩ اجابهم وقال لهم الجيل الشرير الفاسق يطلب اية ولا يعطى اية الا
٤٠ اية يونان النبي ؛ لان يونان كما كان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاثة
ليال كذلك يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاثة ليال
٤١ ؛ رجال نينوى يقومون في الدين ويحاكمون هذا الجيل لانهم تابوا بكرازة يونان
٤٢ وها هنا افضل من يونان ؛ ملكة التيمن تقوم في الدين مع رجال هذا
الجيل وتحاكمه لانها اتت من اقصى الارض لتسمع من حكمة سليمان
٤٣ وها هنا افضل من سليمان ؛ ان الروح النجس اذا خرج من الانسان
ياتي اماكنه ليس فيها ماء يطلب راحة فلا يجد ؛ فيقول حينئذ ارجع
الى بيتي الذي خرجت منه فياتي فيجد المكان فارغا مكنوسا مزينا

٤٥ ؛ فيذهب حينئذ وياخذ معه سبعة ارواح اخر اشر منه وياتي ويسكن
هناك فتكون اخرة ذلك الانسان شرا من اولته وهكذا يكون لهذا
الجيل الشرير قال المفسر ما اعجب هذا السوال منهم وذلك انهم
بعد ما شاهدوا منه من الايات التمسوا اية وايضا من بعد ما قرفوه بانه
يخرج الشياطين ببعلزبول طالبوه باية ؛ وقولهم له ايها المعلم الصالح
لا عن نية جميلة ؛ لكن تارة على سبيل الهزو وتارة على سبيل التعريض
له ؛ والتماسهم له ها هنا الاية منه انما هو على طريق التجربة له ؛ ومعنى
نوع هذا نحن سمعنا من موسى وقبلنا سنته بالايات التي فعلها
؛ فاصنع انت ايضا اية حتى نقبل منك ؛ ويقول المفسرون كيف اجابهم
مع سوالهم له على اية بمثلها اجابهم من قوله ايتها القبيلة الشريرة
الفاجرة ؛ ويقولون انه فعل ذلك بحسب ما عرفه من ضمائرهم ؛ وسماهم
قبيلة شريرة لتعقبهم في الباطل وفاجرة لتعودهم الاصنام ؛ ويقول
المفسرون انه يعني على كونه في بطن الارض ثلثة ايام من بين
الاموات ؛ ويقولون ان بذلك تم خلاص العالم وهلاكهم على يدي
الروم ؛ فاما الكلام في الثلاثة ايام فنوخره الى وقته ؛ وقد يشك
قوم ويقولون كيف قال سيدنا ان اية لا تعطى هذه القبيلة سوى اية
يونان النبي ؛ ونحن نجده قد فعل ايات كثيرة بعدها ؛ ويقول المفسرون
انه قال لا يعطى اية على السبيل المذكور اعني اذا سالت ذلك على
وجه منكر ؛ فاما ان يفعل هو ذلك لاجتذاب الامة الى الايمان
والقوم المستحقون فلا ؛ والعلة التي من اجلها قال ان ابن البشر
يبقى في بطن الارض ثلثة ايام ولم يقل ويقوم لقلة ايمانهم وعلة
مقامه ثلثة ايام ليتحقق موته ولا يظن ظنا الا فكذب بقيامته
ومتابعته اياهم الى اهل نينوى وملكة التيمن ليرى ان الشعوب
الغريبة ايسر شي اعادها الى الله وهي فليس كذلك بل مقيمة في قساوة
القلب ؛ ومعنى قوله ان الروح النجس اذا خرج من الانسان يعني
ويطوف المواضع التي لا ماء فيها ويلتمس راحة ولا يجد فيقول
اعود الى بيتي والموضع الذي خرجت منه وياتي ويجده فارغا



معدا مزخرفا فيجده لبود فياخذ معه سبعة ارواح اخر شرا منه
فيدخل ويسكن فيه فيكون اخرة ذلك الانسان اشر من الاولى
هو ان الشيطان اذا خرج من الانسان ولم يثبت ذلك الانسان
ويسلك الطريق المستقيمة :. يعود ذلك الشيطان ومعه شياطين
اخر فيسكن فيه لانه يرى ان ذلك الانسان يصلح لمسكنه اذ كان
لا يطيع الحق ولا يبعد عن الشر وتصير لذلك اخرته شرا من اولته
هكذا هذه القبيلة لعدمي الانبيا اليها ومجيي انا الذي ان شبيد
الانبيا ومقاساتها الشدايد والسبي من ملوك الموصل ومصر وبابل لم
تنتني ولم ترعوي :. تسلط عليها اسفيسيانوس وطيطس ابنه
الملكان الروميان فيهلكانها ويبيدان ذلها الى الابد :. وكتاب
يوسيفوس يدل على ما ظهر من الروم :. وقوم فسروا هذا الفصل هكذا
قالوا الانسان يريد به شعب اسرايل :. الروح النجس شرهم وعسفهم
لقتل الانبيا والشرور والسجود للاصنام وخروجه منهم بالناموس
الذي اعطاهم على يدي موسى :. وطوف الروح في المواضع التي لا ما
فيها يريد في الشعوب التي لا تسنه الاهيه فيها وعودها الى امة
ال اسرايل لخلوها من فضيله وقتلها للانبيا :. وعرفها على قتل
المخلص والاخرة التي هي سبي الروم وقتلهم لهم قال متى الرسول
٤٦ :. وفيما هو يكلم الجمع واذا امه واخوته قياما خارجا يطلبون
٤٧ يكلمونه :. فقال له واحد من تلاميذه امك واخوتك برا يطلبونك
٤٨ :. فاجاب وقال للذي قال له من هي امي ومن هم اخوتي :. ومد يده
٥٠ الى تلاميذه وقال هولاي امي واخوتي :. ومن يصنع مشية ابي
الذي في السموات هو اخي واختي وامي قال المفسر اخوته يعني
بهم الى يعقوب ويوسا وشمعون ويهوذا اولاد يوسف وسموا
اخوته لانه تربا معهم :. ومن قوم من يقول انهم انذروا يستدعونه :. ومن
ذلك يظهر عجبهم وافتخارهم لانهم لم يدخلوا يخاطبوه ولا انتظروا حتى
يفرغ من تعليمه :. هذا ليظهر سلطانهم عليه ويستدل من ذلك
على انهم ما كانوا وقفوا على عظمته :. ويوحنا يقول ان انا ما

ها امك

ها امك واخوتك قيام خارجا :. وقوم قالوا انه هو كان القايل له ذلك
والعلة التي من اجلها قال من هي امي ومن اخوتي ليس لانه يجحدهم لكن
ليرى الشاغل بالفضيلة احرى من المضي معهم :. ولكيما ياسرهم من الزهو
والفخر ويعلمهم التواضع وليدلهم بذلك على الاهيته :. وليعلمهم ان الذين
يتصلون به الاتصال الالهي والاختياري اكرم عنده من الذين يتصلون
به الاتصال الطبيعي :. وارادة الاب الذي في السما هو العمل بموجب
الحق والانصراف عن الشر :.

الاصحاح الثالث عشر

قال متى الرسول :. وفي ذلك اليوم خرج يسوع من البيت وجلس ١
جانب البحر :. فاجتمع اليه جمع كبير حتى انه صعد الى السفينة وجلس ٢
وكان الجمع كله قياما على الشط :. وكلمهم بامثال كثيرة قايلا ها هوذا ٣
خرج الزارع ليزرع :. وفيما هو يزرع سقط البعض على قارعة الطريق ٤
فاتى الطير واكله :. وبعض سقط على الصخرة حيث لم يكن له ارض ٥
كثيرة وللوقت اشرق اذ ليس له عمق ارض :. ولما اشرقت الشمس ٦
احترق وحيث لم يكن له اصل يبس :. وبعض سقط في الشوك فطلع ٧
الشوك وخنقه :. وبعض سقط في الارض الجيدة فاعطى ثمره الواحد ٨
مايه والاخر ستون والاخر ثلثون :. من له اذنان سامعتان فليسمع ٩
قال المفسر ذلك اليوم يريد به اليوم الذي جاءت امه واخوته
اليه والنسوة ليكلموه وترقلنا دفعات :. العلة في اجتماع الجموع
اليه وقوفا ليستفيدوا منه حكمه لنفوسهم وشفا لاجسادهم :. شوق
الفئة والمعتزلة فانهم كانوا يجتمعون يستفيدون كلمه :. وصعوده
للسفينة لاجل الزحمة ولكيما يقف منفردا ويقف الناس كلهم قباله
على شاطي البحر يستمعون :. ومن بعد الايات التي صنعها المخلص
انتقل على التعليم والتعفية واجتذاب النفوس منهم نور الضيا
:. الان القايل ان يقول لم لما صعد الى الجبل لم يجعل كلامه امثالا

والان على شاطي البحر جعل كلامه امثالا ورموزا ويقولون ان العله
في ذلك ان الذين صعدوا الى الجبل كانوا من افقه الناس والذين
لاغش عندهم والذين وقفوا على الشاطي كان فيهم كتاب ومعتزله
وحضورهم كان لصيده والمفسرون يقيدون كلامه بالامثال اسبابا
عده الاول لاجل الكتاب والمعتزله وانهم ما كانوا يستحقون سمع
قوله للعنتهم ودغلهم والدليل على ذلك قوله من بعد لكم وهب ان تقفوا
على اسرار ملكوت السما فاما لهم فما وهب والثاني لان الذي كان
يتكلم فيه على هذه السبيل لم يحن وقته فاورده بالمثال ليصوره بصوره
خفيه في النفوس تنتفع عند كونها وتنكشف وهكذا كان يفعل
الانبيا عند ايرادهم الاشيا المزمعه يوردونها بالامثال والرموز
والثالث ليكثر حكمة السامعين ويمنعهم من توبيخه وليشعرهم
بان اذهانهم ليست بصافيه ويشملهم في تفهم كلامه عن توبيخه
والامثال التي كان يوردها خلص الكل منها ما كان يتعلق
بالزمان الحاضر وهو زمان تدبيره في مدة الثلاث السنين حمل الرجل
الكرام ومنها ما كان يتعلق بامره في الزمان المستانف هذا
المثل الذي ضربه بالزارع والرموز والامثال هما شي واحد
وهو الكلام المرموز الذي لا يدل على المعنى بنفسه بل بتوسط
لفظ اخر والدليل على ذلك ان الذي قال فيه متي في الزارع
من انه رمز يقول مرقس ولوقا انه مثل وعن قليل يقول متي
ايضا وضرب لهم مثلا اخر والزارع يريد نفسه وتسميته زارعا
لانه يريد ان يبذر في نفوس الناس علم الحق ليثمر الفضيله
كما يفعل الزارع في طرح البذور في الارض لاجل الثمره والزرع
علمه وسننه والارض التي يزرع فيها نفوس الناس وقلوبهم
وقارعة الطريق يريد بها النفوس المهملين التي لا عمل
للحق فيها والطير يريد به الشيطان والصخر يريد به النفوس
الصلبه والضعيفه من قبول الحق وقوله بحيث ليس مورد لتنين

يريد به في نفوس لا عمق لها وقوله من ساعته نبت يشير به الى
التروا الذي رد عليها بالقبول وقوله لان ليس له عمق لما طلعت
الشمس وسخن جف يريد به لان قبوله لم يكن عن بصيره فنتج عن ايسر
شي وقوله واخر وقع بين الشوك يريد به في نفوس قد اختنقت بالاراء
الرديه ومحبة العالم وشهواته وقوله وطلع الشوك فخنقه يريد
بالشوك افكار العالم والاراء الرديه صدت عنه ومرقس يقول
ولم يعط ثمره والارض الجيده يريد بها النفوس الصالحه الباحثه
الناجحه المحبه للحق وقال فيها انها مثمره لانها علمت الحق
وعملت به وعلمته وقوله بعض مايه وبعض ستين وبعض ثلاثين
اختلف الناس في تفسيره فقوم قالوا اصحاب الثلاثين يشير بهم الى
الذين صدقوا باموالهم وظهر منهم الصلاح واعانوا اخوتهم وانصرفوا
عن مقتنيات العالم بالجمله واصحاب الستين يشير الى الذين فعلوا هذا
وفعلوا معه اوامر الانجيل من ادارة الخد الاخر والمضي الى السخره
عوض الميل ميلين ومكافاة الشر بالخير واصحاب المايه هم الذين مع
انهم فعلوا ذلك علموا الناس علم الحق وانقذوهم من الضلال الى
العلوم الالهيه وقوم قالوا ان اصحاب الثلاثين هم الفضلا الذين
عبدوه عبادة العبد خوفا من عقابه لما سمعوا من الوعيد واصحاب
الستين هم الفضلا الذين عبدوه عبادة الاجرا لما سمعوه بدايه
واصحاب المايه هم الفضلا الذين عبدوه لاجله في نفسه وقبلوا
الفضيله لاجل الفضيله لا للعوض عنها ولا لاجل العقاب تشبيها
وهولا هم الابنا الذين الميراث لهم وقوم قالوا ان هذه الاقسام تدل
على ان الناس باسرهم لا يسلكون سلكا واحدا في عبادة الله
واقتنى الفضيله بل بعضهم يكون عاليا فيها وبعضهم متوسطا
وبعضهم في الطبقه الاخيره وقوم قالوا ان القسم الاول اشاره
الى الزوجات والثاني الى الارامل والثالث الى الابكار وبشرما
قالوا نبوات فينبغي ان تعلم انه يجب اقسام الفضيله تكون اقسام

اصحاب الردية. والذين لم يعملوا بالحق فبعضهم يهلكون في القيامة وبعضهم
متوسطا وبعضهم في الطبقة الاخيرة. ومرقس يقول واخر وقع في
ارض جيدة وصعد وعلا واثمر بعض بثلاثين وبعض بستين وبعض
بماية. ويشك المتشكك ويقول اذ كان زرعه في نفوس الناس كلهم
فلم بعضه هلك وبعضه نجى. والجواب هذه الافة عايدة على القابلين
فان القابل ليس يضطر الى فعل الفضيلة لكن باشارة والذي يلزم في
العدل تنبيهه. ولهذا اختلفت منازل الفضلا ايضا لان الجنس البشري
ليس مقهور على فعل الخير. فبعض فعله على التمام وبعض على النقصان
ولم نقصح سيدنا بان بعضا يقبل وبعضا لا يقبل ليلا تضعف قوة
الناسمين. وايضا فهذا المثل ضربه لاجل التلاميذ حتى اذا شاهدوا
من لم يقبل منهم لم تنكسر قلوبهم. والعلة التي من اجلها جعل التسعة
الذي فيه الارض الجيدة اخير ليسفها علوا ان اوليك الباقين يمكن
ان ينتقلوا اذا اثروا الحق اذ كانوا احرار مستطيعين يشبهونهم
يعملون الحق وبابتادع يعملون الباطل قال متى الرسول
فتقدم اليه تلاميذه وقالوا له لماذا تكلمهم بامثال. فاجابهم ١٠
وقال لهم من اجل انكم اعطيتم معرفة سراير ملكوت السموات ١١
واوليك لم يعطوا. ومن كان له يعطى ويزاد ومن ليس له فالذي له يوخذ ١٢
منه. فلهذا اكلمهم بالامثال لانهم يبصرون ولا يبصرون ويسمعون فلا ١٣
يسمعون. لكي يتم فيهم نبوة اشعيا القايل سمعا تسمعون ولا تفهمون ١٤
ونظرا تنظرون ولا تبصرون. لقد غلظ قلب هذا الشعب وثقلت ١٥
اذانهم عن السماع وغمضوا اعينهم ليلا يبصروا باعينهم ولا
يسمعوا باذانهم ولا يفهموا بقلوبهم ولا يرجعوا الي فاشفيهم. فاما ١٦
انتم فطوبا لاعينكم لانها تنظر ولاذانكم لانها تسمع. الحق اقول ١٧
لكم ان كثيرا من الانبيا والصديقين اشتهوا ان يروا ما رايتم فلم يروا
ويسمعوا ما سمعتم فلم يسمعوا. اسمعوا انتم مثل الزارع. كل من يسمع ١٨ ١٩
كلام الملكوت ولا يفهمه ياتي الشرير فيختطف ما قد زرع في قلبه
هذا الذي زرع على الطريق. والذي زرع على الصخرة هو الذي يسمع ٢٠

الكلام

والوقت

٢١ الكلام وللوقت يقبله بفرح. وليس له فيه اصل الا الى زمن يسير اذا كان ضيق او طرد
من اجل الكلام فللوقت يشك. والذي زرع في الشوك فهو الذي يسمع الكلام
فيخنق الكلام في هموم هذا الدهر وخداع الغنى فيكون بلا ثمرة. والذي
زرع في الارض الجيدة هو الذي يسمع الكلام ويفهمه فيعطي ثمرة للواحد
ماية وللاخر ستين وللاخر ثلاثين قال المفسر يقول المفسرون
ان التلاميذ تقدموا اليه لسواله بعد انصراف الشعب ومرقس يصرح
بذلك ويقول لما كانوا منفردين سالوه عن هذا المثل. ومن قول
التلاميذ له هاهنا لم تكلمهم بالامثال التي لم يفهموها. وفي موضع اخر
حل تبسيط الجمع لينطلقوا الى القرى ليبتاعوا لنفوسهم خبزا يعم رحمتهم
وعنايتهم. وقوله لكم وهب معرفة اسرار ملكوت السما لا لاوليك يتشكك عليه
متشكك. ويقول اذ كان الامر على مثل هذا فلا القابلون يمدحون
ولا غير القابلين مذمومون. فنقول ان قوله هذا لا يدل على انهم مقهورين
على فعل الخير والشر لكنهم احرار مختارون ونقطعه هذا عليهم لما يعلمه
من امرهم وجهالتهم المتناهية. ودليل ذلك قوله من له يعطى ويزداد ومن
ليس له فالذي له يوخذ منه. ومعنى هذا القول هو من كانت له نية جميله
وعقل صاف وقبل السنة المسيحية والاوامر الالهية وعمل بها فانه يثاب
عليها الثواب التام ما ارث الملكوت والنعيم. ومن ليس له نية جميلة ويعلم
السنة ولا يعمل بها فان الذي له وهو علم السنة يوخذ منه. ويوخذ منه
هو لانه لم يستفيد منه شيا. وملكوت السما هاهنا يريد بها علم شارته
وقوله لاجل هذا اكلمهم بالامثال اي حتى من كان له عقل صاف ونية جميلة
يسال عن اسرار القول ليعلمها. ومن لم يكن له ذلك وامسك عن الاستعلام
فقد العلم بها. وقوله لاجل انهم ينظرون ولا ينظرون ويسمعون ولا
يفهمون. معناه هو انهم يبصرون لخرابي الشياطين والايات التي
اصنعها قدامهم ولا يبصرون المعرفة بها. وقولهم انه يخرج الشياطين
ببعلزبول رييس الشياطين ويسمعون قولي وتعليمي ونداي باتي من
الابيب. ويعدلون عن فهمه ويقولون انني لست من عند الاب
ولست غير حافظ السبت. وايضا فانهم يسمعون هذه الامثال باذانهم
ولا يفهمونها لانهم لا يفهمونها واورد نبوة النبي ليريك ان هذا البلا

قدم فيهم يعني انهم يسمعون ولا يفهمون وجميع ما اورده في النبوه يدل
على انهم باختيارهم يتركون الحق ويجحدونه ولو عادوا لقبلهم المخلص فان
التلاميد لما سالوه عن تاويل هدا الكلام افهمهم اياه :: وقوله طوبا لعيونكم
لانها تبصر واداننم التي تسمع : معناه اعطا السعاده لعيون قلوبهم
وادانهم المنكشف عنها الغطا لسماع سر ملكوت الله لاعينهم وادانهم
الجسمية :: فان هده شاركهم فيها اليهود باسرهم :: وقوله فان كثير من الانبيا
والابرار تشوقوا ان يبصروا ما تبصرون ولم يبصروا ويسمعوا ما تسمعون
ولم يسمعوا : اي احبوا ان يبصروني واياتي ويسمعوا اقوالي ولم يتفق
لهم دلك بالمشاهده المزيهين الروح حسب :: فاما انتم فانتم ادركتم هدا
حسنا :: وكلمة الملكوت يريد بها كلام بشارته وسننه :: والشرير يريد به الشيطان
:: ولوقا يقول ويأتي العدو ويأخد الكلمه من قلوبهم حتى لا يومنوا ولا
يخلصوا :: ومرقس يريد ايضا ويقول وفكر العالم وطغيان الغنى وساير
الشهوات تدخل وتخنق الكلمه وتكون بلا ثمره :: والعله التي من اجلها
قال وفكر العالم والغنى لان الزرع نبع بسببه الفكر والغم جميعا
:: فانه قد يجوز ان يكون انسانا غنيا وفكره صحيح يجنه على صرف
الاموال في وجوهها فلا يكون ملاما ولم يدل حسنه الصدقه والربا
وغيرهما :: وان كانت نحصا لانضر ايضا لان قوله فكر العالم وطغيان
الغنى يحصر جميع الردايل ولوقا يقول والدين زرعوا في ارض جيده
اوليك الدين سمعوا الكلام بقلب صادق واثمروا ثمارا بالصبر
قال متى الرسول وضرب لهم مثلا اخر قايلا اشبه ملكوت السموات
٢٤ ٢٥ انسانا زرع زرعا جيدا في حقله فلما نام الناس جا عدوه وزرع
٢٦ زوانا وسط القمح ومضى :: فلما نبت القمح وصنع ثمره حينيد ظهر
٢٧ الزوان :: فجا عبيد رب البيت فقالوا له يا سيد الستَ زرعًا جيدا
٢٨ زرعت في حقلك فمن اين صار فيه زوان :: فقال لهم رجل عدو فعل
٢٩ هدا :: فقال له عبيده اتريد ان ندهب فنجمعه فقال لهم لا لا يلا
٣٠ تجمعوا الزوان فينقلع معه القمح :: دعوهما ينبتان جميعا الى وقت
الحصاد وفي زمان الحصاد اقول للحصادين اجمعوا الزوان اولا

وشددوه حزما ليحرق في النار واما القمح فاجمعوه الى اهراي :: قال المفسر
هدا المثل يختص بالشيطان والمومنين والرسل الكادبين الدين زرعوا فيما
زرعا بين كلمة الصلاح :: وملكوت السما يريد بها بشارته :: والرجل يشير
به الى نفسه والزارع الى كلمته :: والقابلين له والمثمرين منه ثمرة الحق ويشير
بالقريه الى العالم اد كان هو صنيعه :: واضطجاع الناس ليس يريد به الا
الاضطجاع الطبيعي لكن الغفله والاهمال للعمل بالحق والتشاغل بالشهوات
:: والعدو يريد به الشيطان والمعلمين والفلسفيين والانبيا الكدابين
:: والزوان يريد به الارا الرديه المضاده للحق ولم يقصد شيئا الزوان من
دون غيره لمشابهته للحنطه :: والشيطان يخترع وغيره بما يشبه الحق
حتى يخفي فعله ويدفن الحرفي الحلو :: وما احسن ما قال المخلص الكل وما اضطجع
الناس ليعلم ان سبب دخول الشيطان هو باهمالهم الحق :: وقوله لما نبت
النبت ظهر الزوان يريد به ان مع انتشار البشاره انتشرت الارا الرديه
بينها :: وصاحب البيت يريد به نفسه والملايكه عبيده والزرع الجيد يريد به
عمل الحق :: وقول الملايكه ينطلق فتنقيهم يدل على حبهم لجنس البشر :: وقوله
لهم اذا نقيتم الزوان تنقلعون معه الحنطه :: قوم قالوا اراد ان الناس
الدين هم على طريقه رديه قد ربما يتوبون فاذا اهلكوا اسقط رجا توبتهم
وقوم قالوا المتظاهرون بالحق والمبطنين الباطل في الظاهر يختلطون
واذا ورد عليهم ظن الكنار والحالفون يظنونا في المومنين :: ينتشر المومنين
فيستوحشوا بهم ويضعفون ويتكدرون بتوبتهم :: والحصاد يريد به انقضا العالم
والحصادون يريد بهم الملايكه :: وقوله ميزوا اولا الزوان واجمعوه ليوقد
:: فاما الحنطه فاجمعوها الى اهراي :: يريد به انه يامر في دلك الوقت بجمع
الكفار معا الى العداب والابرار الى النعيم :: وتقديمه تمييز الزوان الدي
هو الاشرار حتى لا يظن الابرار بسبب اجتماعهم معهم انهم يختلطون بهم
ويبقون جميعا :: والعله الحقيقيه ان دار الخلد يسميها المسيح ملكوته كما قال
عند تفسيره هدا المثل وفيها تقع المحاكمه فادا فرغ منها يبتدي بحضوره بنفي
من لا يوافقه بمعنى يخلص هو وابراره فيستصحبهم الى ملكوت النعيم :: ولم يجز
ان يقربهم قبله لكن معه :: ولم يجز ان يمضي وهم في استقرار الاشرار في
دارهم :: قال متى الرسول :: وضرب لهم مثلا اخر قايلا اشبه ملكوت
٣١

السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها في حقله، وهي لانها اصغر الزرايع
كلها فاذا كملت صارت اكبر من جميع البقول وتصير شجرة حتى ان طاير
السما يستظل تحت اغصانها قال المفسر ملكوت السما يريد بها
بشارته وتشبيهه اياها بحبة الخردل لصغرامرها في المبدا وانتشارها
من بعد كحبة الخردل التي وان كانت صغيرة الا انها اذا ابرزت نبتت
نبتا حسنا منبسطا خلاف غيرها، وابشعيا يقول انه شبهها بحبة
الخردل لاشتدادها وتشاوزها فدل بذلك على اتحاد اهل البشاره
واجتماعهم وتظافرهم واتحادهم في الامانه كحبة الخردل، وان الحالين
لها تلحقه البلايا كمثل الذين يسحقون الخردل لو يخرج الدهن منها
واوان المواقف تلحقه البلايا العظيمة في المجاهده عنها ولانه شانها
حفظ ما نطرح فيه حتى لا ينتن، والرجل يريد به نفسه والقرية
العالم، ولوقا يقول جنته اي بستانه بدل قريته، وطاير السما اشارة
الى الامم المختلفه كاختلاف الطاير الداخلين في البشاره والمتظللين
بها، والعبارة عنهم بالطيور لمسارعتهم لجماعتهم ولانه شان الطاير
ان يستظل في الشجر قال متى الرسول، وكلمهم بمثل اخر وقال ٣٣ طا
لهم تشبه ملكوت السموات بخمير اخذته امراة وضمنته في ثلثة اكيال
دقيقا حتى اختمر الجميع قال المفسر ملكوت الله يريد بها بشارته كما
قلنا اولا وتشبيهه لها بالخمير لانه الاصل في العجين، والدقيق يريد
الشعب والشعوب الذين انقادوا الى بشارته، وجعلوا بها وانتزعوا عن
الطغيان والكفر فيريد به كما ان الخمير يصلح العجين ويجعله مثلها
كذلك بشارتي تنقل الامم باسرها اليهود والسامرة والحنفا الى
الحق وتحمله الدقيق الى مكاييل علامة لاصلاح العالم باسره بنسبه
فانهم كلهم كانوا من بعد الطوفان من سام وحام ويافث اولاد
نوح، واستعمال العدد الثلاثي وهو كامل يريد به اهل العالم باسرهم
وقوم قالوا ذلك رمز على الحنفيه واليهوديه والسامريه، ولوقا
يقول بدل ملكوت الله واستعمل مخلصنا التشبه بالخردل والخمير وما اشبه
لان كلامه كان مع قوم غير مرتاضين ولاجلها فاحتاج ان يورد عليهم
الامثلة من المحسوسات قال متى الرسول، هذا كله قاله يسوع ٣٤
للجموع بامثال وبغير مثل لم يكن يكلمهم، هذا ليتم ما قيل في النبي القايل ٣٥

اني افتح فاي بالامثال وانطق بالخفيات من قبل اساس العالم قال
المفسر مرقس يقول بدل الرموز امثال واورد نبوة النبي ليري انه
ما اتى ببدع لكن بما تقدم النبي فتنبا به قال متى الرسول، حينيد
٤٣ ٣٦ ترك الجمع وجا الى البيت فجا اليه تلاميذه وقالوا له فسر لنا
٣٧ مثل زوان الحقل، اجاب وقال لهم ان الذي يزرع الزرع الجيد هو ابن الانسان
٣٨ والحقل هو العالم والزرع الجيد هو بنو الملكوت والزوان هو بنو الشرير
والعدو الذي زرعهم هو الشيطان والحصاد هو منتهى الدهر والحصادون
٣٩ هم الملايكه، وكما انهم يجمعون الزوان اولا ويحرق بالنار هكذا يكون في
٤٠ منتهى هذا الدهر، ويرسل ابن الانسان ملايكته ويجمعون من مملكته
٤١ كل الشكوك وفاعلي الاثم، فيلقونهم في اتون النار هناك يكون البكا
٤٢ وصرير الاسنان، حينيد ينضي الصديقين مثل الشمس في ملكوت ابيهم
٤٣ من له اذنان سامعتان فليسمع قال المفسر تركه اياهم وانصرافه
لانهم ساالوه عن معنى قوله، ويظهر انهم انفرضهم كان تسبيت الا
التعلم منه واقدام التلاميذ على مسالته تفسير مثل الزوان والتقريع
لجماعتهم كان عن مثل ذلك قبل هذا الاجل قوله لهم لكم وهب معرفة اسرار
ملكوت الله وسالوه عند انفراده لاجل انهم قصدوا بذلك استغنا على
الجماعه ان يسمعوا لكن لاجل قوله لكم وهب معرفة اسرار الملكوت، ولم
يسالوه عن تفسير مثل الخردله والخمير لانهما كانا مفهومين، ويسال
المتشكك كيف قال سيدنا في بعض المواضع ان الزارع واحد والحاصد
اخر، وههنا قال انه الزارع ونقول في ذلك قال هذا بمقايسة الانبيا
الى التلاميذ، اذ كان الانبيا زرعوا والتلاميذ حصدوا، وههنا
عنى بالزارع نفسه، ويقول المتشكك كيف قال بولس ان الابرار
يختطفون اولا الى الملكوت، وسيدنا قال اولا انطلق الاثمه الى اتون
النار وحينيذ الابرار يضيرون مثل الشمس في ملكوت ابيهم، ويقول
المفسرون ان هذا قاله سيدنا عنايه بالابرار حتى لا يظنوا الاختلاطهم
٤٤ بالاشرار انهم يحصلون محصلهم قال متى الرسول، وتشبه
ملكوت السموات كنزا مخفيا في حقل وجده انسان فخباه ومن فرحه مضى
باع كل شي له واشترى ذلك الحقل قال المفسر المفسرون

يبيدون الفعلة التي من اجلها عند الخلوة ضرب ايضا الامثال للتلاميذ ويقول
لانه لما فتر لهم امتلاو سرورا وحكمة فزادهم بزيادة من الحكمة ❊ وملكوت السما
يريد بها بشارته والفتنة وشبهها بكنز مخفيا في حقل لانها كانت في اولها
كالمستورة وغير محتوت بها ❊ والرجل الذي وجدها هم المومنين بها الذين
اطرحوا الاعتقادات والذخاير القديمة بسببها قال متي الرسول
❊ وايضا تشبه ملكوت السموات انسانا تاجرا يطلب الجوهر الحسن فوجد ٤٦
جوهرة كثيرة الثمن فمضى وباع كلما له واشتراها قال المفسر
هذا المثل مثل الذي قبله سوى ان قوما يقولون ان الاول لخبر الشعوب الغريبة
القابلة البشارة وهذا يختص باليهود الذي اتبعوها قال متي الرسول
وايضا تشبه ملكوت السموات شبكة القيت في البحر جمعت من كل جنس ٤٧
سمك فلما امتلات اطلعوها الي الشاطي وجلسوا وجمعوا الاخيار في اوعية ٤٨
والاشرار رموها خارجا كذلك يكون في انقضا هذا الزمان تخرج الملائكة ٤٩
ويميزون الاشرار من وسط الصديقين ❊ ويلقونهم في اتون النار هناك ٥٠
يكون البكا وصرير الاسنان قال المفسر ملكوت السما يريد بها بشارته
وتشبيهه لها بالمصيدة لدخول الشعوب المختلفة فيها وذا لمصيدة التي لا
يقع فيها صنف من السمك لكن من كل نوع ❊ والبحر يريد به العالم
والشاطي يريد به اخره وانقضاه ❊ لان في اخر العالم يميز الاشرار من
الاخيار وتفسير هذا المثل من نفسه لمن يفهم شامعيه ❊ ويعيبهم من العامة
على الخطا ويقول المتشكك كيف قال في بعض المواضع انه هو المميز لهم
كالراعي الذي يميز الكباش من الجدا وهاهنا قال يرسل ملايكته فيميزونهم
والمفسرون يقولون انه قال يميزونهم بمعني انه بامره يميزونهم ومع هذا فالذ
شبهنا كان بوجه كلامه بحسب السامعين وما يليق به حال فهمهم وقد يخرج
على سبيل التواضع ودفعه لما يستحقه ❊ والبكا وصرير الاسنان يريد به
الحسرة والندامة والغم على ما فعلوه وساعدوا الشيطان عليه وعلى
فاتهم من نعيم الابرار قال متي الرسول ❊ ثم قال لهم تسمع افهمتم هذا ٥١
هذا كله فقالوا له نعم يا رب ❊ فقال لهم من اجل هذا كل كاتب يتعلم لملكوت السما ٥٢
يشبه انسانا رب بيت الذي يخرج من كنزه جددا وقديما قال المفسر
سال تلاميذه ليبين جهلهم منه بانهم قد علموا او لا لكن ليلحد اقرارهم
واعترافهم والكاتب المتعلم لملكوت السما يريد اما التلاميذ

ولكن

ولكن قبل بشارته من العلم وخاصة من قبل السنة الاولى والذخاير العتيقة
والحديثة يريد بهما شيئي العتيقة والحديثة ❊ وتقدير الكلام اي تكون
فيهما احدهما يات بالتنبيه اذ انه على قوله من العهدين جميعا قال متي
٥٣ الرسول ❊ فلما اكمل يسوع هذه الامثال انتقل من هناك وجا الي
٥٤ بلدته وكان يعلم في مجامعهم حتي انهم بهتوا وقالوا من اين له هذه الحكمة
٥٥ والقوة ❊ اليس هذا هو ابن النجار اليس امه تسمى مريم واخوته يعقوب

٥٦

٥٧

٥٨ ... مدينته يريد بها الناصرة لان بها تربى وتعليمهم
فيهم للتقريح لرحمته وانارة الخير وتعجبهم من حكمته لان قلي
ظنهم ابن يوسف النجار ❊ ولان الحكمة لا تتعلق بالابوة وكان ينبغي
ان يعجبوا من موسي لانه ابن عمرام وللداود ابن يسي ❊ ويقول
قائل كيف قال متي ان اهل ناصرة تعجبوا من حكمته وقوته ❊ ولعله
قليل يقول انه لم يفعل فيها جرايح كثيرة لقلة امانتهم ❊ والمفسرون
يقولون انه قال ولم يفعل قوة كثيرة لاجل قلة امانتهم ولم يقل لم يفعل
اصلا ❊ ومن فيهم من يقول انه لم يفعل ثم ولا قوة واحدة ❊ سوى من شفي مرضى ليسيره
دفع بها تضليلهم وتشنيعهم ❊ وقوله عنه انه ابن النجار ظنا منهم انه
ابن يوسف ❊ وقوله ليس يهون النبي مهانا الا في مدينته وبيته
وعند اصدقائه بحسب ما جرت به عادة الناس بطباعهم الردية
وذلك انهم يكرمون البعيد اذا شاهدوا فضيلته ويمتهنون
القريب ❊ وان كان فاضلا لمعرفتهم بنشوه وابوته ❊ ومن قبل يريد
وبين اصدقائه ايضا ولم يصنع ثم شيا من الايات ليلا يزيد حسدهم
وطغيانهم لان الفايدة في فعل ذلك يرد الناس من الضلال ومع
فعل جرايح قليلة ليلا يظنوه غير قادر لدعوى دالة ❊ وحتي لا يقولوا
كما قالوا ايها الطبيب اشف نفسك وحتي لا يعتقدوه عدوا
لهم لا يفعل الخير ما لغيره ويتركهم وحتي لا يجدوا فرصة فيقولوا

لوسنادرتامنه ايات وعجايب لامتنابه ولوقا يقول في فصل اخرانه اوردلم
امثاله من القدما وقال وان ايليا لم يوافي الي بني حنسه لكن الي امراه
ارمله من شعب غريب وولا البشع شفي ابرصا من بني اسرايل الا نعمان
الذي هو من شعب غريب وهذا اورده ليريهم سوطباعهم القديمه
المعاده للخير عندهم ومقول مرقس انه لم يقدر يفعل عندهم ايه
واحده معناه انهم يحتج باجلـ ...ا ...

[illegible]

قال متى الرسول وفي ذلك الزمان سمع هيرودس
ريس الربع خبر يسوع فقال لغلمانه هذا هو يوحنا المعمداني وهو قام ١
من الاموات من اجل هذا القوات تعمل به وكان هيرودس قد امسك ٢
يوحنا وشده وجعله في السجن بسبب هيروديا امراة اخيه فيلبس ٣
لان يوحنا كان يقول له ما يحل لك ان تكون لك وكان يريد قتله ٤
وخاف من الجمع لانه كان عندهم مثل نبي وكان يوم ميلاد هيرودس ٥
فرقصت ابنة هيروديا في الوسط فاعجبت هيرودس فلهذا اقسم ٦
وقال اني اعطيها ما تطلبه وانها تلقنت من امها اولا وقالت ٧
اعطيني راس يوحنا المعمداني في طبق فحزن الملك ومن اجل اليمين ٨
والمتكيين معه امران تعطي وارسل واخذ راس يوحنا في السجن وجاو ٩ ١٠
بالراس في طبق ودفعوها للصبيه واعطته لامها وجا تلاميذه ١١ ١٢
واخذوا الجسد فدفنوه وانوا واخبروا يسوع قال المفسر
هذا هيرودس هو ابن هيرودس الذي في عهده ولد السيد المسيح وقتل
الصبيان ومرقس يقول هيرودس الملك لان اسم الملك في ذلك
الوقت كان يسمي كل رييس ومتى ولوقا يدعيان انه الرييس الرابع
والعله التي من اجلها لم يسمع بسبب هيرودس الي هذا الوقت
لان تشاغله كان بالدنيا وانحرافه عن الفضايل وقوله لعبيده
هذا هو يوحنا المعمد هو قام من بين الاموات لاجل هذا تصنع الايات

٨١ ٤

لانه كان يعرف يوحنا رجلا فاضلا وانه قتل مظلوما وكان خايفه وهذا
... لا اصحابه سرا ولم يسال عنه جهرا للغربا لانه كان يحسب الاعنه
ومرقس يقول ان اخرين قالوا انه ايليا واخرين واحد من الانبيا وان
هيرودس لما سمع قال يوحنا الذي قطعت انا راسه هو قام من بين
الاموات ولوقا يقول ان هيرودس الرييس الرابع سمع كلما يعمل وتعجب
ولاجل ان اناسا قالوا انه ايليا وقوم قالوا احد الانبيا المتقدمين قال

[illegible]

بين الاموات ولم يقبل ذلك منهم وقال متفكرا انا قتلته ومن يفعل
ذلك لما راي الجمع قد انتشر صدقه وقال يوحنا الذي قتلته قام
من بين الاموات لاجل هذا تظهر منه هذه الايات ولما ذكر متى ان
يوحنا اراد ان يورد قصته لتكون معلومة وكيف كان قتله لان هذا
موضعها لكن ذكره اختصارا ولم يوردها من قبل في موضعها لان
العرض ذكرها يتعلق بالمخلص ولم يكن هاهنا ذكر المخلص يتعلق بها
لما اوردها ومتى يقول ان يوحنا قال لهيرودس ليس لك سلطان
على ان تكون هيروديا لك امراه ومرقس يقول انه قال ليس انت مسلطا
على اخذ امراة اخيك وهو هي العله التي من اجلها قتل وما العله
التي لاجلها منع يوحنا هيرودس من التزوج بهيروديا ولم يمنع
هيروديا لان الرجل هو المتسلط على الامراه وعلى التزويج بها
ويتشكك المتشكك لاجل ماذا منع يوحنا هيرودس من التزوج بامراة
اخيه والناموس العتيق يامر اذا مات انسان وخلف امراة فلتكن زوجه
لاخيه وهو ايضا من شعب غريب والمفسرون يقولون ان يوحنا سدد
بالسنه الحديثه والسنه الحديثه تنكر ذلك وقوم قالوا في حياة اخيه
اخذها وقوم قالوا كان لها اولاد والسنه تامر اذا كان لها اولاد
لا يتزوج اخو زوجها لكن الغريبه وقوم قالوا لان هيرودس كان
يتظاهر بناموس اليهود وفزعه من قتله كان من الشعب ومرقس

يقول ان هيروديا كانت تؤثر قتله ولم تقدر لان هيرودس كان يمنعها
لئلا يبغض عليه الشعب. ويوم مولده يريد يوم تحويله. ومرقس يقول
انه صنع دعوة عظيمة للعظما والروسا انظروا الى تجاسره بدل ما اراد
ان يشكر الله على نعايه اقبل مرتغبه وصلحه. ومتى يقول رقصت
بنت هيروديا قدام الناس فاعجب هيرودس. ومرقس يقول فاعجب
هيرودس والمدعوين تامل يا حبيبي سخف ذلك المجلس [illegible]
العقل ويعقب الحسيه. ويعطي زينته جراها قبل البارا البغي وجعل
له [illegible] ان يعطيها كلما تطلب فلو طلبت [illegible] نفسه لتراه
[illegible] يفعل [illegible] يطلق [illegible]. ومرقس يقول ان الملك قال [illegible]
شاي ما تحبين اعطيك اياه. وحلف لها ان الذي تساله يعطيها
الى نصف مملكته. اتراه لو سالت ان تجلس على سريره بازايه وتاخذ
نصف الجيش ونصف الارتفاع كان يفعل. وكيف كان يملك وهو [illegible]
قبل الروم. وقوم قالوا واظنها ان تقول هذا القول ولقد فضحت
هيروديا نفسها بالتماسها قتل يوحنا. لان غرضها في ذلك كان
معروفا ولم تقل نحن نقتل خوفا من انكاره عليها. فانزل راسه
لتنا هذه صامتا غير ناطق فتنزل ايه. وغم الملك بهذا السبب
ظريف جدا ايها الملك لا تقتل ولا تغتم والامر اليك. وان
راعي الحنث وخافه فهذا يبين عن سببه الفاجره ومن قتلة الابار
وينظر انهما اصعب لتحنية. وقوم من المفسرين قالوا انه اغتم
في الحقيقة لاجل صلاح الرجل وفضائله. وقوم قالوا اظهر ذلك
اظهارا لاجل يمينه ومراعاة المدعوين حتى لا يكذب قدامهم.
عجيب مع اقدامه على الله وينبغي لهيروديا ان تعلم في حياة يوحنا
افتضحت في ارض اليهودية. وبعد موته افتضحت في افاق الدنيا
باسرها. وما احسن ما فعل الله للخاطيين والان يبيع ذلك
المجلس وتلك المدينه في لحظة. واخذ تلاميذ يوحنا الجثه [illegible]
محبتهم ولذلك لم يفزعوا من هيرودس. وابتعد [illegible] يقول عند
احضار راس يوحنا وحمل بنت هيروديا اياه الى امها عادة [illegible]

وكانت

وكانت الدعوة بجنب بحيره فاغتسلت تحتها وابتلعتها الارض الى راسها
فنقصت بذلك السيف وحملت الى امها وهي قاعدة تلعب براس يوحنا
فدرت عيناها وسقطت على الارض [illegible] وان بيلاطس لما سمع بذلك
انه فقتل جميع اهل الدعوة وهذه هي العداوة التي كانت بين بيلاطس
وهيرودس الى وقت صلب المسيح. وقوله فجاوا واخبروا يسوع معناه ان
قوما من الناس حضروا واخبروا المخلص بان هيرودس يلتمس الاجتماع به
والتشاهد له. ولما بلغه ذلك انصرف بحسب ما يدل عليه اول الاصحاح الاخر
بحسب هيرودس ليوحنا اما في الظاهر فلانه يجمع الجموع اليه ويفعل ايات
وفي الباطن خوفا منه لئلا يخرج اليهود من طاعته. قال متى الرسول
١٣ فلما سمع يسوع مضى من هناك في سفينة الى البرية منفردا. وسمع الجمع
وتبعه ماشيين من المدن. فلما خرج ابصر جمعا كبيرا فتحنن عليهم
١٥ وابرا اعلاهم. ولما كان المسا جا تلاميذه وقالوا ان المكان قفر
١٦ والساعة قد جازت اطلق الجمع ليذهبوا الى القرى فيشتروا لهم طعاما.
١٧ وان يسوع قال لهم لا حاجة لهم ان يذهبوا اعطوهم انتم لياكلوا. فقالوا ليس ههنا
١٨ ١٩ لنا الا خمس خبزات وحوتان. فقال لهم قدموهم الي ههنا. وامر بجلوس
الجموع على العشب واخذ الخمس خبزات والحوتين ونظر الى السما وبارك
٢٠ وقسم واعطى الخبز للتلاميذ واعطى التلاميذ للجمع. فاكل جميعهم
وشبعوا ورفعوا فضلات الكسر اثنا عشر قفة مملوة. وكان عدد الاكلين
٢١ خمسة الاف رجل سوى النسا والصبيان. قال المفسر قوم قالوا انهم
[illegible] تلاميذ يوحنا ويعرفونه بقتل يوحنا وعمل ذلك كان عن
فزع. ويقولون انه فعل هذا لانه لم يات الوقت الذي فيه تظهر الاهية
على التمام ولم يبلغ ايضا وقت قتله. وقوم قالوا هذا الكلام لا يتعلق
بقتل يوحنا وهو الحق لكن يتعلق بما قبله وهو يجري هكذا. لما سمع
هيرودس خبر يسوع قال لاصحابه يوحنا قام من الاموات ولاجل ذلك
يفعل الايات. واحب ان يبصره كما قال لوقا. فانتقل من هناك ومضى الى
مواضع خراب. وههنا يورد مرقس ولوقا وصية شديدة للتلاميذ وتعليمه
لهم. وهذا الموضع هو الذي قال يوحنا انه جبل الى جانب بحيرة طبارية
وما احسن امانات من كان يتبعه لم يفكروا فيما جرى على يوحنا وتبعوه

مرقدس يقول انه خرج وابصر جماعات كثيرة وتحنن عليهم وشفى امراضهم
ومرقس يقول وعلمهم ايضا في ملكوت الله واشيا اخر ولم يلتمس منهم ان
يوتوا به من قبل لا تحرجهم وتكلفهم بعد المشقة دل على امانتهم ؞ ولما
احوج تلاميذه ان يبتدوا ويذكروه امر الجماعة ؞ ولم يبتد هو من نفسه
ويقولون لئلا يظن بانه ابتداء بعمل المعجزات انه يحب الفخر والمدح ؞ ولم
يسأله قوم من الجماعة في ذلك ؞ ويقولون المفسرون لانهم اشتهوه وتحننوا
له وسالة التلاميذ اياه ان يطلقهم لانهم علموا فقرهم وليس معهم ما
يتقوتون به ؞ ويوحنا يقول ان المخلص قال لفيلبس من اين نبتاع خبزا
لياكل هولاء والجميع حق قول التلاميذ له وقوله لفيلبس ؞ وقوله للتلاميذ
اعطوهم انتم [illegible] يكون كان ينبغي ان ينفقوا ويعملوا مبلغ قدرته ؞ ومرقس
يقول انه قال لهم اعطوهم انتم لياكلوا ؞ فقالوا له ننطلق ونبتاع لهم بمايتي
دينار خبزا ولا يكفي اذا اعطيناهم يسيرا يسيرا ؞ ومرقس يقول ان سيدنا قال
انطلقوا فابصروا كم خبزا لكم ؞ ولم يسالهم لانه لا يعلم لكن ليعترفوا بحضرته بالخبز
اليسير الذي عندهم وهو خمسة ارغفة ليتحققوا عظم الاية ؞ ومتى يقول انهم
قالوا ليس ههنا الا خمسة ارغفة وسمكتين ؞ ويوحنا يقول ان اندراوس
اخا بطرس قال ان ههنا صبي معه خمسة ارغفة شعير وسمكتان لكن ما
يكفي هذا الجمع ؞ ومن ههنا نعلم فاقة التلاميذ وفقرهم واشتهاءهم بالتمام
وصبرهم على المشقة ؞ وذلك انهم اثنا عشر معهم هذا المقدار لقوتهم وعلى
ان جوابا ابدا اوبش يدل على انه قوت مبين معهم ؞ وانما كان مع صبي كان قاما ؞
ومع قول سيدنا لهم ايتوني بالخبز والسمك قدموه ولم يقولوا فاذا اخذ ذلك
فمن اين نقتات نحن ؞ وبهذا اعلموا اننا وان كنا نعد والنا اليسير فينبغي
ان نواسي منه من لا شي له ؞ ومتى يقول انه امر الجماعة بالجلوس ؞ ومرقس
ولوقا ويوحنا يقولون انه قال للتلاميذ حتى يقولوا ذلك للجماعة وامر ان
جميعا حرباً ؞ والتلاميذ اجلسوهم كما قال مرقس ولوقا خمسين خمسين ومايه
مايه ؞ ويقول يوحنا ان الموضع الذي كانوا فيه كان فيه نبت كثير ونظر الى
السما لا لاستمداد معونته لكن ليظهر حقيقة ناسوته وليري انه ليس مخالفا
له ولا ضدا له ؞ وليعلمنا ان نجعل مبادي امورنا بالاستعانة بالله والحمد فقد
فعل اعظم من ذلك من غير ان يفعل هذا الفعل عند غفران الخطايا وغيرها

الشياطين

الشياطين وزجر البحر ؞ ولم قصد التلاميذ بتفرقته بين يدي الناس ولم يكن
ذلك لقوم الحاضرين ؞ والمفسرون يقولون حتى لا يظن بان قوما جاوا وغبن من المدينة
وقدموه على الحاضرين لتزيدهم من المدينة ولاكرار التلاميذ حتى لا يتشككوا في الاية
ويشكوا فيها ؞ ولانهم هم الذين سالوه ان يفرق الجمع ويطلقهم وبعضهم حمل وبعضهم فرق ؞
والقفه التي من اجلها فضل من المقدم الى الناس ليعلموا ان ذلك تم بمن خبز الاية وليدل على
قوته التي تبلغ بالقبايه لكي وزيادة على ذلك ؞ وفي الغلاف ما وهب لهم اسراييل
من المن في البر فاتهم اعطوا منه مقدار الكفاية ؞ والعله في كون الفضلة اثنا عشر لتكون
بعدد التلاميذ فيذكرون بذلك عظم الاية فحملا لقيما وكون يوجد في عمقهم داعيا
الى توبيخه على فعله ؞ وقد اكان الرجال الذين اكلوا خمسة الاف فلم يرى كالمنح
الضياف والنسا ؞ والمفسرون يقولون اما ذلك الخبز فقوه شوهد قاما لينقسم في
حرى ؞ على طريق الاية والمعجز ؞ ونحوه على ما يقولون كان في يدي المخلص ويدي التلاميذ
وبين يدي الجمع وبعدوا منهم ؞ والعلة التي من اجلها اخذ مادة يسيره وليس منها
المقدم بوجد من لا شي ؞ ليعلم انه خالق الامور كلها على السنة الطبيعية من مواهبها
؞ ولم يسأل بسبب الجوع واوجد خبزا ؞ والمفسرون يقولون لان ذلك اظهر في
الاية ؞ ونقول فاما لوم من الخبز دفعتين حسب لا الكثر ولا اقل ؞ ويقولون ان الضرورة
قادته الى ذلك من قبل الكون في موضع تفرد وحنه لا يعتنا على التعجب بسبب الخبز
النزرة اثر الرجايات ؞ وفعل ذلك في الفقر حتى لا يتهمه احد ذلك الخبز
٢٢ من المدينة قد لمتى الرسول ؞ وللوقت امر تلاميذه ان يصعدوا الى
٢٣ السفينة ويسبقوه الى العبر ليطلق الجموع ؞ واطلق الجمع وصعد الى الجبل
٢٤ منفردا ليصلي ؞ فلما كان المسا وكان وحده هناك ؞ والسفينة في وسط البحر تعذبها
٢٥ الامواج لمعاندة الريح لها ؞ وفي الهجعة الرابعة من الليل جاهم ماشيا على البحر
٢٦ ؞ فلما راه تلاميذه ماشيا على البحر اضطربوا وقالوا انه خيال ومن خوفهم
٢٧ ٢٨ صرخوا ؞ واما هو فكلمهم سريعا يسوع قايلا تثقوا انا هو لا تخافوا ؞ واجابه
٢٩ بطرس وقال يا رب ان كنت انت هو فامرني ان اتي اليك على الماء ؞ فقال له تعال
٣٠ فنزل بطرس من السفينة ومشي على الماء ليأتي الى يسوع ؞ فراى قوة الريح فخاف
٣١ وبدا يغرق فصاح وقال يا رب نجني ؞ فللوقت مد يسوع يده فامسكه وقال له
٣٢ يا قليل الامانه لم تشككت ؞ فلما صعد الى السفينة سكنت الريح ؞ فجا
٣٣ الذين كانوا في السفينة وسجدوا له قايلين انت هو بالحقيقة ابن الله

لما عبروا جاءوا الى ارض جناشر، فعرفه اهل ذلك المكان وارسلوا الى جميع
اهل تلك الكورة فقدموا اليه كل المستوصين، وطلبوا اليه لكيما يلمسوا طرف ثوبه
فقط وكل من لمسه خلص ... بقوله الزم تلاميذه ذلك ليقطع عنهم مرارة ومدانا
اباه وامتناعهم من مبارحته، والعلة الظاهرة في الزامه لهم ذلك ليفرق جموع
وفي الباطن لكيما يخلوا بينهم وبين نفوسهم غرايب الحكمة خاصة، والعلة
منهم ولكيما يهيج البحر فيفزعوا في خوفهم ومخاصمهم فيتحققون انه الخبر
نفس تحققه، ومرقس يقول انه ارسلهم الى عبر بيت صيدا، والقولان صحيحان،
وذلك انهم اولا انطلقوا الى عبر بيت صيدا وبعد ذلك الى كفرناحوم،
وصعوده الى الجبل وحده يعلمنا الا نشتغل اثر العالمين والمديح من الناس
ولنجعل ذلك سنة للرعاة حتى يجمعوا ابدا مع الرعايا الا في وقت الحاجة
ولكيما نتشبه به في مداومة الصلاة اذ كان هو مع عدم حاجته كان يديم
الصلاة ليعلمنا التشبه به، ولوقا يقول ان في تلك الايام خرج المخلص الى الجبل
للصلاة وقارب الصباح في صلاته، ومن هذا نستفاد ونبين ان الصلاة يجب
ان يكون لها موضع محدود وزمان مخصوص، وقوله كانت السفينة بعيدة
من الارض فراسخ كثيرة دل على انها كانت قد توسطت البحر وبالبعد
من شاطيه، وهذا ليشتد فزعهم وخوفهم، والرياح كانت مضادة لتشيع
لهذا العلة بعينها، وهذا كله كان برمز من المسيح شديدا وفزع التلاميذ
كان لموج البحر ولمضادة الريح، ولكون السفينة في وسط البحر ولانه
ليل ولان المخلص كان بعيدا منهم ومن بعد اشتد فزعهم، والمفسرون
يقسمون الليل الى اربعة اقسام ويسمون كل قسم منه بالسريانية مطرتا
ومصيره اليهم في الحرس الاخير ليعلمهم الصبر على الشدايد، وصياحهم كان
عند مشاهدتهم اياه نظنهم انه رووا خيال وشيطانية، لانهم لم يتحققوا
مجيئه وكان ذلك اعظم واشد من الموج، وكل هذا فعله مخلص الكل ليشجعهم
على الصبر عند حلول الشدايد، وخاطبهم ليعرفهم نفسه من كلامه،
لانهم لم يعرفوه من المشاهدة لاجل الليل ومشيه على الماء، وشمعون لشدة محبته
ساله الاذن لكي يمضي اليه على الماء، وقوله ان كنت انت هو دل على شكه
بعينيه وفيما يفعله، وقوله امرني ان اسير اليك دل على محبته له،
وقوله على الماء دل على استغاثته به في المشي على الماء، وجعل سمعون
اعتناه له وانه المسيح من وضعه رجليه على الماء وتمكنه من المشي عليه،

وانظر

وانظر الى عجيب حال الطبيعة البشرية بينما هي في غاية الشجاعة حتى انحطت في
ايسر شي، فان سمعون اولا مشى على الماء بشجاعة ومن ايسر ريح خاف الغرق
ومن هذا نعلم انه بقوة سيد الكل مشى على الماء وباستغاثته به دل على خوفه،
ومسك سيدنا يده اليه واحدة ولم يامره ان يكف يستدل على ان ضعف الامانة اداه
الى ذلك لا الريح، ووقفا الريح الى ان صعدا الى السفينة يستدل منه على انه
الامر لها ان تنشر والمتقدم اليها بان تكف، واذعان اهل السفينة له
بانه ابن الله لما شاهدوه من اياته، والعلة التي من اجلها تنكر التلاميذ
على ابني زبدي في تقدمهما بالسؤال الذي ساألاه ولم يتنكر على سمعان في تقدمه
بما سأل عنه الكل لاجل ما لحقهم من الخوف والتشتت، والتلاميذ باسرهم
من بعد نزول روح القدس عليهم زال التحاسد من بينهم، وكان سمعان امام
المتقدم فيهم ويوحنا يقول وفي تلك الساعة انتهت السفينة الى القصد،
ومتى يقول انهم ساروا الى ارض جنيسر وعرفه اهل ذلك الصقع ومرقس
يقول انه لما جاز العبر جاء الى جنيسر ولما خرج من السفينة عرفه اهل ذلك
الصقع في الوقت وهذا دليل قوي على بعده كان عنهم، ومتى يقول انهم
انفذوا الى القرى التي تجاورهم وقدموا اليه الذين بهم كل امراض صعبة
والتمسوا التقرب ولو الى جانب لباسه والذين تقربوا ابروا، ومرقس
يقول والموضع الذي كان يدخله من القرى والمدن كانوا يضعون المرضى
في الاسواق ويلتمسون تقربهم من جانب رداءه، وجميع الذين كانوا يتقربون
يشفون، ومن هذا نعلم ان بعده عنهم لم يردهم الا محبة له فانهم انتهوا
الى ان قنعوا بان يقرب المرضى اليه، ولم يسالوه التجشم اليهم ولا ان يقول
قولا حسب بان يشفوا لكن قنعوا بالقرب منه.

الاصحاح الخامس عشر روماني

١ قال متى الرسول: حينئذ جاء الى يسوع من اورشليم كتبة
٢ وفريسيون قايلين: لماذا تلاميذك يتعدون على وصية المشايخ اذ لا
٣ يغسلون ايديهم عند اكلهم الخبز، فاجابهم وقال لهم لماذا انتم

٤ تتعدون على وصية الله من اجل سنتكم ام يقل الله اكرم اباك وامك والذي
٥ يقول كلاما رديا في ابيه وامه يستاصل بالموت ؛ وانتم تقولون من قال
٦ لابيه او لامه قربانا الذي هو انتفعت مني ؛ فليس يكرم اباه وامه
٧ وابطلتم كلام الله من اجل سنتكم ؛ حسنا يا مرايين ما تنبا عليكم اشعيا
٨ قايلا ؛ ان هذا الشعب قريب مني بفيه ويكرمني بشفتيه وقلبه بعيد
٩ ١٠ عني ؛ يعبدوني باطلا اذ يعلمون تعليم وصايا الناس ؛ ودعا الجمع
١١ وقال لهم اسمعوا وافهموا ؛ ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان لكن الذي
يخرج من الفم هذا هو ينجس الانسان ؛ قال المفسر قوله عند ذلك
يعني عند جملة الايات ؛ والمعتزلة هم الذين كانوا يصومون ويعتزلون
عالمهم ويقولون بالقيامة ؛ والكتاب هم الذين يعملون الكتب ويدونونها ؛ ويقول
معتزله وكتاب اورشليم يدل على ان الذين حضروا كانوا متقنين
في العلم والسنة معجبين ؛ ومتى يقول انهم قالوا لماذا تلاميذك يتعدون
وصايا المشايخ ولا يغسلوا ايديهم اذا ارادوا ان ياكلوا الخبز ؛ ومرقس
يقول انه اجتمع اليه المعتزله والكتاب الذين وردوا من اورشليم
وراوا قوما من تلاميذه ياكلوا الخبز من غير ان يغسلوا ايديهم
وتوافقوا على انهم ان لم يغسلوا ايديهم لم ياكلوا معهم لتمسكهم
بوصايا المشايخ ؛ وان لم يتطهروا لا ياكلون وغير ذلك من غسل
الاواني ؛ فسأله الكتاب والمعتزلة لم تلاميذك لا يسيرون بحسب
اجماع المشايخ لكن ياكلون الخبز من غير ان يغسلوا ايديهم ؛ وانت
فينبغي ان تعلم ان موسى لما اخرج بني اسرايل من مصر وضع لهم
سننا نفسانيه كقوله لا تقتل ولا تفجر وجسمانيه كالطهورات
وهذا فعله ؛ اما لانهم كانوا قد تخلقوا باخلاق المصريين في ذلك او
لتمييزهم من الشعوب وليشعرهم بانه اذا كانت الاجسام يحفظ طهورها
هكذا فذلك اولى بالنفوس وتطهيرها ما لا يزيد احد عليها ؛ والمشايخ
لحبهم الفخر والرياسة واجتذاب الاموال زادوا على طهورات
الاجسام زيادة لا فايدة فيها ؛ كقولهم قبل اكل الخبز ينبغي ان يغسل
الانسان يده واذا دخل من السوق ينبغي ان يتغسل ؛ واذ احدها

الاثنات دعوه ينبغي ان ينظف الانية والزموا الشعب العمل بها ؛ ولما
شاهدوا التلاميذ لا يفعلون ذلك انكروا عليهم ؛ فقول سيدنا لهم
انكم ابطلتم قول الله لاجل اوضاعكم تتضمن ثلاث توبيخات ؛ الاول انهم
وضعوا ناموسا جديدا ؛ والثاني انهم زادوا على ناموس موسى
والثالث انهم اخذوا الشعب بحفظ ناموسهم وترك ناموس الله ؛
وسؤالهم لسيدنا عن ذلك من دون تلاميذه ليغضبوه ؛ فيقول منهم
المشايخ ؛ واذا فعل ذلك اوجد علة والمشايخ يريد بهم الكهنة ؛ وبيان
ان التلاميذ كانوا ياكلون من غير ان يغسلوا ايديهم وما كان
سيدنا وضع لهم سنة ؛ ويقول المفسرون ان التلاميذ لم يكونوا يتعمدون
هذا ولا ذاك كانوا يغسلون ايديهم بل كانوا قد اطرحوا امور العالم ؛
ويقولون ما يفعلونه من الامور الحتمية عند الحاجة ؛ وما احسن ما
اجابهم المخلص بقوله وانتم لم تتجاوزون اوامر الله لاجل فرضكم ؛ وقد
كان قادرا ان يقول ما يحتاج التلاميذ ان يغسلوا ايديهم لطهارتهم
بل ان يطهروا قلوبهم ليريهم ان انكارهم في غير موضعه ؛ فانه لو قال ان
التلاميذ فعلوا صوابا في تجاوز امر المشايخ لكانت الحجة قد لزمتهم ؛ ولو قال
لم يفعلوا صوابا لكان يصحح سنن المشايخ ؛ ولا صرح لومهم لئلا ينفروا عنه
لكنه قطعهم قطعا مبينا وكلوا منه حجة واشتغلوا بان قال ان كنتم تلومون
هولاء على هذا الفعل فانتم لم طرحتم اوامر الله لاجل اوامركم ؛ ولم
تبدلوا اوامر المشايخ لئلا ينغلقوا عليهم ؛ واول ما عنفهم عليه امر الاب والام
بان الله امر باكرامهم ومن استهانهما يستحق الموت ؛ والمشايخ يقولون
انه ينبغي للابنا ان يقولوا للابا اذا التمسوا منهم شيا من اموالهم ان الذي
تلتمسوه جعلناه قربانا وان لا يكرموهم وهذا بناقض الاول ؛ وينبغي ان تعلم
ان السنة القديمة قرنت باكرام الوالدين جزا وهو طول الحياة وباهانتهما
الموت ؛ وذكر سيدنا العقاب ليصدهم عن رايهم ؛ والمشايخ تعلموا ذلك ليصدوا
الناس عن صرف شي من اموالهم الى غيرهم ؛ وقوم قالوا ان سنة المشايخ كانت
ان الاب اذا قصر منه والتمس منه شيا من ماله قال له الشي الذي عندي
واجب وما اعطيك هو على سبيل البر والقربان الذي اعطيه باختياري

ونشوني. وقوم قالوا ان المشايخ دعوا الاولاد بان يتكلنوا مع الضفادع اذا
نامهم اباوهم شيا من اموالهم قالوا لهم اننا قربنا انفسنا للكهنه. وقوم قالوا ان
المشايخ دعوا الاولاد بان يهينوا اباهم ويقولون عن غضي الى الكهنه
ليستغفروا لنا ذنوب اباونا. وفرزوا في نفوسهم ان الانسان اذا اولد وصار انسا
فقد نسا واباه وتسقط حق ابيه لاهنه وكلام الله بريد به ناموس الله والراي
هو الذي يجلس مع الحكيم. وقوله يتنبه عبر ما في قلبه وقوله ويقرعون باطلا
لانهم يطهرون للتوكي بان يعملوا ما يقوله المشايخ ويتجنبون امر الله.
ومن بعد توبيخه لهم وابرازه نبوة النبي. اعرض عنهم الى الجماعه ليعلمهم
التعليم الجديد المسقط الطهورات الجسمانيه والمدخل الطهورات النفسانيه
. وهذا فعله بعد فتحه عيون العمي وغفرانه الخطايا واقامته الموتى
واظهار ربوبيته. واسقاط الطهورات الجسمانيه التي يتبعها نطلات
السبت وغيره. وهاهنا فعل ذلك على سبيل الايما. ومن بعد الغناه
نفع النصح به. وقوله اسمعوا وافهموا يريد اسمعوا بعقل سامع قلوبكم
وتفهموا السنه الجديده المسقطة لسنن المشايخ. وانظروا الى السنه
التي فرضها فانك تجدها من النوع الذي هو سبيله وهو فيما ذكل ان
اولئك قالوا لا ينبغي ان ناكل الا بعد غسل ايدينا والسنه تمنع باو كل شي فعل
بعضه طاهرا وبعضه نجسا. وينبغي ان نعلم ان الحيوانات التي نجستها
السنه ليست في نفوسها نجسه لانها لو كانت لذلك لكانت نجسه ابدا
وها السنه الجديده جعلتها طاهره. والعله التي من اجلها نجستها
السنه العتيقه حتى لا يتشبه الناس بالبهايم التي تاكل ما انتن ولكيما
اذا شاهدوا الحيوانات التي كانوا يعبدونها عمر نجسه اشتنجعوا
ماكلوا فيه. وليتميزوا من الشعوب الناحته للاصنام. وشيدنا عو
بوصينا طهور النفوس عن جميع ذلك. وانظر كيف اخرج ما قاله
مخرج الاضداد والمثوره لا مخرج الامر. بقوله ليس ما يدخل الفم ينجس
الانسان لكن ما يخرج من الفم وهو ثمرة الافكار الرديه النجسه.
وبقوله ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان اسقط نجاسة الحيوانات
وساير ما حرم من الماكل وتشكك متشكك ويقول اذا كان ما يدخل
الفم لا ينجس الانسان. لم امتنع الشهدا من اكل ذبايح الاصنام

والمفسرون

والمفسرون يقولون ان امتناعهم كان لاجل ما دسم به ذلك انه ذبحه للالهة
ولم نقل تبريرنا ان الماكل التي تدخل الفم تنجس الانسان. لم قال ما يدخل الفم
١٢ طلبنا عنا المنسوخ. قال متى الرسول. وحينيذ جاا اليه تلاميذه
١٣ وقالوا له اتعلم ان الفريسيين لما سمعوا الكلام شكوا. فاجابهم وقال كل
١٤ غرس لا يغرسه ابي السماوي يقلع من اصله. دعوهم فانهم عميان
١٥ يقودون عميان واعمى يقود اعمى يقع كلاهما في حفرة. اجابه بطرس وقال فسر لنا
١٦ ١٧ المثل. فقال لهم حتى وانتم لا تفهمون هذا. اما تعلمون ان كل ما يدخل الى فم
١٨ الانسان يصل الى البطن وينطرد الى المخرج. واما الذي يخرج من الفم فهو
١٩ يخرج من القلب هذا الذي ينجس الانسان. لانه يخرج من القلب الفكر
٢٠ الشرير القتل الزنا الفسق السرقه شهادة الزور التجديف. هذا هو
الذي ينجس الانسان فاما الاكل بغير غسل الايدي فليس ينجس الانسان
قال المفسر انما هي الكلمه التي لما سمعوها المعتزله تغيروا
هي النوبان ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان لكن ما يخرج من الفم.
والمقصود من ذلك هم المعتزله لا الجمع لان الجمع لما سمع اسكت. والمعتزله
لم يكونوا في ذلك لكنهم بعدوا عنه ودمدموا عليه بينهم وبين نفوسهم
. والتلاميذ ايضا تعجبوا من هذا القول. والدليل على ذلك انهم
تانفة دخولهم الى الدار سالوه تفسير الكلام لهم. وبقوله للتلاميذ ان كل
غرس لا يغرسه ابي الذي في السموات يستاصل اراد في غيض المعتزله. وينبغي ان نعلم
ان في بعض المواضع كان يشددنا بن اغضبهم. مثل ما قال للتموين انطلق الى البحر
واقم السنه والتعليم التي تخرج اولا افتح فاها وتجد استارا ادفعه عني وعنك
وفي بعض المواضع لا يعرفه بل يزيده كما فعل هاهنا. والعله في هذا انه اذا كان
ما يشكونه يتعلق بالعالم. والدراهم اينا فتسهم فيه وان كان يتعلق بالدين
وبالسنه فانه يزيده. والغرس هاهنا يريد جماعة المعتزله والمشايخ الذين
هم ضد الحق. وقوم قالوا ان معنى قوله كل غرس لم يغرسه ابي الذي
في السموات يستاصل. هو ان كل سنه وامر لا يكون من جهته لابد يبطل ودليل
ذلك قوله لهم بعد ذلك اتركوهم فانهم عمي يقودون عميان

ان في ذلك حث للناس ان لا يتبعوهم ويسقطوا في وهدتهم ويتبعوا
لان الاعمى يريد به الذي لا يعرف الحق ان تبع اعمى يريد من لا يعرف الحق
سقطا جميعا في الرديلة. ومن استفسار التلاميذ له علم انهم اضطربوا
من كلامه مثل اضطراب المعتزلة. وانما سمعوا ذلك الكلام سالا لكيما
يظفروا ان استفسارهم له هو لصعوبته. وزجره لهم بقوله الى الان لا
تفهمون لينبههم عن ذلك ويبين ما بينه لهم من الامر الطبيعي بان الطعام ان ما
يوكل يودي الى المعدة ثم منها الى خارج. وينبوع الشر القلب لا المعدة.
وما يخرج منه هو الذي ينجس الانسان كالاشيا التي عددها. وقوله اما
ان اكل الانسان من غير ان يغسل يديه لم يتنجس صرح بان الطهورات
الجسمانية لا فايدة فيها فلنسمع ذلك من عنايته مصروفة الى حجته ونطهر
من غير ان نغفل في تطهير قلبه ولنتجنبه. قال متى [illegible].
21 ولما خرج يسوع من هناك جا الى نواحي صور وصيدا. واذا بامراه
22 كنعانية خرجت من تلك التخوم تصيح وتقول ارحمني يارب يا ابن داود
23 ابنتي بها شيطان ردي. فلم يجبها بكلمه. فجا تلاميذه قايلين اطلق
24 هذه الامراه لانها تصيح في اثرنا. فاجاب وقال لم ارسل الا الى
25 الخراف الضاله من بيت اسرايل. فاما هي فاتت وسجدت قايلة يارب
26 اعني. فاجاب وقال ليس هو جيد ان يوخذ خبز البنين ويطرح للكلاب
27 فقالت يارب والكلاب تاكل من الفتات الذي يسقط من موايد اربابها.
28 حينيذ اجاب يسوع وقال لها يا امراه عظيم ايمانك ليكن لك كما اردت
فبرات ابنتها من تلك الساعة. قال المفسر كيف مضى يسوع
الى بلاد الحنفا وهو يوصي تلاميذه بضد ذلك. ويقول المفسرون
انه لم يضع السنه ولا اثنه عليه. وقوم قالوا الماضي لم يقصد ان
يبشر والدليل على ذلك قول مرقس انه لما انطلق الى ناحية صور
وصيدا دخل الى البيت ولم يحب ان يعلم به احد. وشفاه لبنت
الكنعانية لاجل فيض رحمته. ولم تحض الكنعانية قاصده له الا لان
ليعلمها ان الشعب الاسرايلي يمتنع من الاختلاط بالشعب الغريب

فلما

فلما سمعت بادرت اليه. ومرقس يدعوها حنفيه الى كنعانيه ولم تقل
ارحم عن ابنتي لكن علي. لاجل ان ابنتها لم تكن تحس بما هي فيه وكانت
هي المتالمة. وكيف استحق ان سيدنا لا يجيبها مع كثرة تضرعها وهو
يطوف في مدن اليهود ويشفيهم مع شتمهم له. حتى ان التلاميذ
تشفعوا من اجلها. والمفسرون يقولون ان فعل ذلك ليظهر امانتها افضل
ظهور فيوبخ بذلك اليهود. وحتى ترك اليهود الى الشعوب الغريبه
لا يبقى عليهم نعمة تنزل فيضها عليهم. وقول التلاميذ له اصرفها من
ورايهم حنانه على اتشما ابنتها لانهم لم يعرفوا غرضه وصياحها
من خلفه لانها لم تشا تتجاسر على ان تنظر قدامه. وقوله لم ارسل الا الى الغنم
الضاله من بني اسرايل دل على كرامته لهذه الامة. وهذا فعله حتى لا
يبقى لهم عذر في ترك القبول منه. وقوله لم ارسل الا الى الغنم الضاله
من بني اسرايل دل ايضا على ضلال بني اسرايل. وسجودها من بعد
يدل على قوة امانتها. وان ذلك القول لم يزعجها بل سالته ان يعينها
وانظر ما اجابها به كم هو اصعب من السكوت. ودال بقوله ليس
جميل ان يوخذ خبز البنين يعني بني اسرايل ويرمي للكلاب الذين هم
الشعوب الغريبة. وما اخجلتها بل زادها في التماسها ما التمسته بقولها
نعم لكن كلبتك يليق بك ان تطعمني من فضلات مايدتك. اي تشفي ابنتي
بفضل قوتك وهذا دليل قوي يدل على حسن امانتها. وعادة سيدنا يبين
حسن اليه ان تعمل معه فعلا يظهر به حسن امانته. كما فعل مع القايد بقوله
انا اسير واشفيه ليعلمنا امانته. بقوله له استحق ان تدخل تحت سقف بيتي
وما فعل مع هذه الكنعانية بمسالته عن اجابتها. ولو قال لها سيدنا انها الامراه
عظيمة في امانتك من اول وهلة لكان اليهود يقولون انه يحب الشعوب الغريبة
ولم يقبل لها انها الامراه لنبرا امانتك. لكنه قال لها ليكن لك كما احببت ليدل
على ان كلامهما لم يكن ساذجا لكن عن نية صحيحة. وفي تلك الساعه
برئت ابنتها ونفذ امره الذي لا مرد له. ومرقس يقول انها انطلقت

الي بنتها فوجدت ابنتها ملقيه علي السرير وقد خرج منها الشيطان :. والمفسرون
يقولون هذه الامراه بما فعلت ظهر منها ثلاثة فضايل التواضع باقامتها
نفسها مقام الكلب :. والثانيه بثقتها بان القليل من قوته يقنعها
كالفتات الذي يفضل من المايده :. والثالثه لحلمه بانها توصلت الي
ان اقامت نفسها مقام الكلب حتي بلغت غرضها قال متي الرسول
٢٩ :. وانتقل يسوع من هناك وجا الي عبر بحر الجليل وصعد الجبل
٣٠ وجلس هناك . وجا اليه جمع كثير معهم خرس وعمي وعرج وغيرهم واخرين
٣١ كثيرون فخروا عند رجليه فابراهم :. وتعجب الجمع لانهم نظروا الخرس
يتكلمون والعرج يمشون والعميان يبصرون والصم يسمعون ومجدوا اله
٣٢ اسرايل :. وان يسوع دعا تلاميذه وقال لهم انني اتحنن علي هذا الجمع
لان له معي ثلثة ايام هاهنا وليس عندهم ما ياكلون ولا اريد ان اطلقهم
٣٣ صياما ليلا يضعفوا في الطريق :. قال له تلاميذه من اين نجد خبزا في
٣٤ البريه حتي نشبع هذا الجمع :. فقال لهم يسوع كم عندكم من الخبز فقالوا
٣٥ ٣٦ سبعه ويسير من سمك :. فامر الجمع ان يجلسوا علي الارض :. واخذ السبع
الخبزات والسمك وبارك وكسر واعطي تلاميذه وناول التلاميذ الجمع فاكلوا جميعهم
٣٧ ٣٨ وشبعوا :. ورفعوا [illegible]
[illegible]
هولاء القوم لانهم المواظبين علي تلاوته وقنعوا بذلك ولم يعوقهم من توبتهم :. وتعجب
الجمع دان ليس لشريعة اشفاقه ومحفوظين المرضي علي ارجلهم والملايكي اسراعه
اشفيا هولاء وباخيره النعمه لقوة امانتها :. ولكيما يبين لنا الخاص بحجه
في ترك الانتفاع منه :. ولم يبتدي التلاميذ في هذه الدفعه ويقولوا له
اصرف الجمع ليمتاروا لنفوسهم خبزا كما فعلوا اولا :. ويقول المفسرون
لانهم عرفوا قدرته من الدفعه الاولي :. وان الجمع لم يكن بعد خاف
ولم قال لهم انني راحم هذا الجمع لاجل مقامهم عندي ثلثة ايام
مع عدم ما ياكلونه ليبلغ الايه الاولي :. ولم يفعل ذلك في اليوم الاول
والثاني لانه كان لم يكن فني :. ولم يساله التعب ذلك لانهم

لم يتجاسروا فانه هو كالرحيم المتفضل الجواد :. وبقوله انني ان اطلقتهم
وهم صيام لا يوثر ليلا يهلكوا في الطريق دل علي قدرته وجوده وبعد طرقهم
ومرقس يقول ان قوما منهم جاوا من بعيد :. وقول التلاميذ من اين يكون لنا في
البريه خبز حتي نشبع هذا الجمع كله :. يدل علي انهم لم يكونوا كملوا ولا احققوه
علي انهم ابصروا الايه الاولي وكونهم ذلك يدل علي صحة ما اوردوه :. وانهم
خبروا انه كل شي كما جري ولم يحجبوا ان يوردوا ما نقصهم :. وبقولهم للمخلص
من اين في البريه خبز دل علي انه لم يكن بالقرب قرية وهذا افضل الايه حالا ليس
لانه رها شك :. ثم لما قالوا له هاهنا سبعه ارغفه لم يقولوا له كما فعلوا
اولا :. فهذه لمن يكفي لانهم عرفوا قدرته من الايه الاولي :. ومن لون سبعه
ارغفه معهم وهم ثلثة ايام في البريه فرغ زادهم :. وجعله الفضله سبعه
قفاف علي عدد الارغفه :. وجعل الفضله في هذه الدفعه بخلاف الاولي
لتعلمنا ويكون ذلك سببا لاذكارهم للفرق بينهما :. وقوم قالوا ان
القفاف الثانيه كانت اكبر من الاولي وكذلك ايضا الجمع كان مختلفا من الكلام
٣٩ قال متي الرسول :. واطلق الجمع وصعد الي السفينه وجا الي تخوم مجدل

١ :. وجا الفريسيون والزنادقه ليجربوه وسالوه ان يريهم ايه من السما
٢ :. فاجابهم وقال لهم اذا كان المسا قلتم ان السما صاحيه لاحمرارها :.
٣ وبالغداه تقولون اليوم شتا لاحمرار حزن السما بعبوس :. ايها المراوون تعلمون
٤ تمييز السما وايه هذا الزمان لا تعلمون :. الجيل الشرير الفاسق يطلب ايه
فلا تعطي ايه الا ايه يونان النبي ثم تركهم ومضي قال المفسر
صعوده السفينه لكيما يتفرق الجمع عنه :. وذلك ان ايه الخبز تقتضي منه
الا يفارقه الجماعه :. وايضا لانهم التمسوا كما قال يوحنا ان يجعلوه ملكا عليهم
ومتي يقول انه اتي الي نواحي مجدل :. ومرقس يقول الي صقع دلمانوثا :.
ودلمانوتا اما تكون مكانا او صفه لمجدل :. وسالتهم ايه من السما لاختبار

يوسنوابه الكن على رسمهم في اعاناته والايه الثمانيه لعلهم ارادوا وقوف
الشمس والقمر ؛ ومرقس يقول انه تزفر بروحه وحق له التزفر اذ كان بعد
الايات الكثيره ويلتمسون منه ايه اخرى يومنون بها لعلم ان التماسهم بالتمويه
لم يكن غرضهم فيه الايمان ؛ وقوله انتم تميزون ايات السما والارض وايات هذا
الزمان لا تعرفون تميزها لتوبيخهم على قبح افعالهم ؛ وايات هذا الزمان لا
تعرفون تميزها يريد اياته في مجيه الاول والثاني ؛ فان الدليل على مجيه
الاول اقامة الموتى واشفا الزمنى وغير ذلك مما يشبهه لكيما يجذب
الناس اليه ومجيه الثاني يليق به القضا والحكم والمجي بالمجد الالهي مع الملايكه
الاطهار النورانيين ؛ وقوم قالوا ان معنى هذا القول هو كيف على هذا انتم
ايات السما والارض تميزون فتعرفون العلامة الداله على الصحو والمطر
واياتي لا تميزونها حتى تعلموا ما ينبغي ان افعل الان وما افعله في المره
الثانيه لكن تظنون اني افعل الشي كيف اتفق وخاصة اذ ارام قوم تجربتي
والتمسوا لتزيد يريد بها هم وقال فيها انها فاجره لاجل تعودهم للاصنام
؛ وقال لهم ذلك ليعلمهم بانه عارف بما في صدورهم ؛ وقوله انه لا تعطى الا
ايه يونان النبي فقد [illegible] ناه فيما تقدم [illegible]

٥ [illegible]
٦ ودنوا ان ياخذوا [illegible]
٧ والزنادقه ؛ اما هم فكانوا يفكرون في نفوسهم قايلين انا لم ناخذ خبزا
٨ ؛ فعلم يسوع وقال لهم لماذا تفكرون في نفوسكم يا قليلي الايمان انكم لم
٩ خبزا ؛ افلا تفهمون بعد الان ولا تذكرون خمس الخبزات لخمسة الالوف من
١٠ الناس وكم سلا اخذتم ؛ ولا السبعه خبزات لاربعة الالوف من الناس وكم سلا
١١ اخذتم ؛ لماذا لا تفهموا لانني لم اقل لكم من اجل الخبز تحرزوا من خمير الفريسيين
١٢ والزنادقه ؛ حينيذ فهموا انه لم يقل لهم ان يتحرزوا من خمير الخبز لكن من
تعليم الفريسيين والزنادقه قال المفسر نسيانهم يدل على اشتغالهم
بالارضيات وتشاغلهم بالجسمانيات ؛ ومتى يقول ان سيدنا قال لهم احذروا
من خمير المعتزله والزنادقه ؛ ومرقس يزيد ومن خمير هيرودس والخمير

يريد به عليهم ؛ والعله في انه لم يصرح بذلك ليذكرهم ببقايا الخبز ؛ والتلاميذ ظنوا
بانه يحذرهم من الخمير في الحقيقه ؛ لان قلوبهم كانت غليظه مملوه من العادات
اليهوديه والنظر في نجاسات الماكل والاحل ما اخذوه وعتقدوا عليه ضمايرهم
ووبخهم وذكرهم ببقايا الخبز ؛ وان غرضه كان تحذيرهم من تعليم المعتزله لا من الخبز
؛ وانه قادر ان يفعل كما فعل اولا ؛ واما الخبز ما فعل سيدنا من توبيخهم سرا
بينه وبينهم ولم يبينا [illegible] فقط موبخا لهم جهرا ؛ وانما وبخهم الان لاجل تمسكهم
بقصد الماكل والسنن اليهوديه وترك التذكر لمعجزاته ؛ وقوله حينيذ فهموا
من توبيخه وكلامه انه اراد بالخمير التعليم ؛ وتوبيخ سيدنا تلاميذه وفهموا منه
انه لم يرد خمير المعتزله لكن تعليمهم وزلزلوا غفلتهم للسنن اليهوديه
؛ وتوبيخ به امانتهم وجعلهم غير جزعين من انه لا خبز معهم قال [illegible] الرسول
١٣ فلما جا يسوع الى ناحية قيسارية فيلبس فسال تلاميذه ماذا تقول الناس
١٤ في ابن البشر ؛ فقالوا قوم يوحنا المعمداني واخرون ايليا واخرون ارميا او
١٥ واحد من الانبيا ؛ فقال لهم يسوع فانتم ماذا تقولون اني انا ؛ اجاب سمعان بطرس
١٦ وقال انت هو المسيح ابن الله الحي ؛ اجاب يسوع وقال له طوباك يا سمعان
١٧ ابن يونا من اجل ان لحما ودما لم يظهر لك هذا لكن ابي الذي في السموات
١٨ ؛ وانا اقول لك انك انت الصخره وعلى هذه الصخره ابني بيعتي ؛ وابواب الجحيم لا تقوى
١٩ عليها ؛ واعطيك مفاتيح ملكوت السموات وكلما ربطته على الارض يكون مربوطا
٢٠ في السموات ايضا وكلما حللته على الارض يكون محلولا ايضا في السموات ؛
حينيذ اوصا تلاميذه ان لا يقولوا لاحد انه يسوع المسيح قال المفسر
قال قيسارية فيلبس تمييزها من قيسارية ستراطون ؛ وفيلبس كان ينزل في
القيساريه ؛ والعله في سواله لهم في بلد بعيد من اليهود ليطمينوا ولا يجبنوا
ان يقولوا كلما في نفوسهم ؛ وسالهم عن راي غيرهم فيه ليدرجهم بذلك الى اخراج
ما عندهم ؛ ولم يسالهم عن هذا السوال في اول اصطحابه لهم ؛ لكن من بعد ان
شاهدوا اياته والاهيته ولم يسالهم عن ما يقوله المعتزله فيه لانهم كانوا دايما
معه ؛ لكن سالهم عن قول الشعب وان كان ناقص الفهم فهو سليم النيه والمعتزله
نياتهم على غاية الرداه ؛ وقوله لهم ماذا تقول الناس في انا ابن البشر حتى لا ينال
انه لقنهم ما اقروا به من انه ابن الله ؛ وسواله لهم عن اعتقادهم ليبعدهم

عن هذا الاقرار . والعلة التي من اجلها لم يعرفهم هو بنفسه والتمس منهم
الاقرار ليما يذعنوا من نفوسهم به . ولا يقول قايل انه الزمهم الاعتراف بذلك
ولم لما سالهم عما يقوله الناس فيه . اجابوا باسرهم والان لما كان السوال عن ما
عندهم . اجاب سمعون وحده والمفسرون يقولون لشرف السوال اشكل
ليجيب عنه رئيس التلاميذ . ويقال سايل ويقول لم يعط سيدنا الطوبي
لنثانئيل لما قال له معلمي انت هو المسيح ابن الله واعطا الطوبا لسمعون
والمفسرون يقولون ان نثانئيل لم يعتقد ابن الله بالحقيقة لكن على طريق
الكرامة . وقوله لحم ودم لم يظهرا ذلك لك لكن ابي الذي في السما . معناه ان هذا
الاقرار لم تتعلمه من الناس لكن ابي الذي في السما اوحى به اليك . وما فايدة
سيدنا في قوله ان ابي الذي في السما اظهر ذلك لك . والمفسرون يقولون ان
ذلك ليلا يفتكر ان سمعون قاله من نفسه واغرق فيه لشدة محبته . فقال انه
ليس من نفسه قاله لكن الاب رمز بذلك اليه . وناودروس المفسر يقول ان
سمعون اذ لما قاله عبارة من غير تحقق لمعناه . وقوم قالوا انهم باسرهم اتكلوا
اليهم وارادوا ان يجيبوا . واسبق سمعون ان سبق فقاله . وقوله انت الصفا
يريد اساس الامانة والاقرار . وهذا هو الحجر على الاقرار . وقوله على هذه
الصفا ابني بيعتي يريد ان الجماعة تتبعك في الايمان والاقرار . وقيل
انت رئيسها والبيعة يريد بها الجماعة . وبطرس اسم يوناني تفسيره الصخرة
وابواب الهاوية يريد بها الشدايد والامور الصعبة التي ترد على الجماعة
وقوله لك اعطي اقاليد ملكوت السما يريد لكنا قلد شيتي وشيا زي في
نقيل اني نقلدك مفاتيح ويعجبك . كما قال ان ابي اظهر لك ذلك ابدل
علي انهما واحد . وقوله وكلما تعقده في الارض يكون معقودا في السما .
معناه ان جميع ما تامر به في الارض فيما توجبه هذه السنة يكون مامور به في
السما . ولم امر الا يقولوا ذلك لاحد . لاجل ما شانه ان يعترض من الصلب والموت
واصناف الامتهان الموقع الحيرة والشك في معناه حتى يتجلى ذلك ويتنشر
ويتنشر الامر فيتنال هذه . فانه اذا كان سمعون مع محبته وتخصيصه
تغير تغيرا اداه الي الكفر فلم ادري بغيره . وبالضد من هذا كانت صورته
بعد حلول الروح . وتسمية المسيح نفسه ابن البشر ليشعر انه ابن الطبيعه

البشرية

البشريه وليثبت له اب مخصوص . وتعيينهم على الثلاثة المذكورين لانهم لم يتذكروا
بالقيام اعني يوحنا وايليا وارميا . والبيعة تنسبها الجماعة وكلمتنا المدعو
ادخلت البيعة مدعوة من الامه والامم قال متى الرسول . وبدا يسوع
٢١ من ذلك الوقت يخبر تلاميذه انه ينبغي ان يمضي الى اورشليم ويتألم الاما
كثيرة من المشايخ ورؤسا الكهنه والكتبة ويقتلونه وبعد ثلاثة ايام يقوم .
٢٢ فاقبل بطرس ويده بصيحه ويقول حاشاك يارب ان لا يكون لك هذا . فالتفت
٢٣ وقال لبطرس اذهب عني يا شيطان فقد صرت لي شكا لانك ما تفكر فيما لله
٢٤ لكن فيما للناس . حينيذ قال يسوع لتلاميذه من اراد ان يتبعني فليكفر
٢٥ بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني . ومن اراد ان يخلص نفسه فليهلكها ومن اهلك
٢٦ نفسه من اجلي يجدها . لانه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه
٢٧ او ماذا يعطي الانسان فدا عن نفسه . لان ابن الانسان مزمع ان ياتي في مجد
٢٨ ابيه مع ملايكته حينيذ يجازي كل احد كنحو عمله . الحق اقول لكم
ان قوما من القيام هاهنا لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان اتيا
في ملكوته . قال المفسر قوله من عند ذلك اي عند قوله ما قاله
وما قاله لهم من انه مزمع ان ينطلق الى اورشليم ويالم من الشيوخ وعظما
الكهنه ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم ولم يفهموا باطنه والاسرار التي
فيه ولهذا انتهره الصفا وزجره وقال له حاشاك يا سيدي ان يكون
لك ذلك . وتفسير يا كان يلزم هذا القول عليهم لينبههم فيسالوه عن فايده
وسمعون قال ذلك لاجل محبته له واشفاقه عليه وخوفه ان يبطل عمانه
الرييسه له ولان المسيح يبقا الى الابد . ولم يعلم ان بعد الموت بعث وهنا
اراهم منال البعث بالتجلي . واذا كان سمعون مع تناوله العطايا والمواهب
انتبه لسر الموت والصلب وخاف منهما فلم ادري بغيره . وقال انطلق الى
وراي ايها الشيطان فانك معثرة لي اي منعك لي من ذلك هو من فعل
الشيطان وصدك عن الحق وحث على الانصراف عنه . فليحمل جميع من رفض
بالصلب انه معه . ولينظر الجواب شديد لكل لسمعون رئيس التلاميذ . وقوله
ذلك ليس تراعي الله لكن الناس معناه ان بقولك هذا لم تراع ما يريده الله ولا
تحت عن قولي في الصلب الذي به خلاص العالم محبتا للاهبا . لكنك تراعي الناس
بما تعاملني به وتقتضيه محبتك لي . وبهذا الكتب ان الرب سيدنا وفضل سمعون



من ابيه وصليبه. وكلام سيدنا على صليبه ينقسم الى قسمين تارة فاوضح مع
التلاميذ وتارة مع جميع اليهود في قوله انقضوا هذا الهيكل وفي ثلثة ايام
اقيمه. وقوله من اختار ان ياتي وراي فليكفر بنفسه وليحمل صليبه
وياتي وراي اي من احبني فليطرح الامور الدنيويه والشهوات العالميه
والملاذ وليستهين بالعالم ويتعرض للموت والقتل من اجلي ومن اجل الحق
وحينئذٍ ياتي وراي ويكون متواضعا تابعا لي فاما لجميع مستثني. وما
احسن ما قال من اختاره لك لانه ليس يتاخر لنا في فعل الخير للسيد حالة
ومشيئة. وهذا القول صدر مقابلا لقول شمعون حاشاك يا سيدي ان
يلحقك هذا. فقال له من ينبغي لبشر ينبغي ان يحتمل ذلك في حب من
في نفسه ايضا. وقوله من احب ان يحيي نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه
من اجلي فانه يحييها. قولا عاما للناس كلهم ومعناه ان من احب نفسه
يريد اسراحها وتنعمها في الامور العالميه ولم يبتها عن الحق
وطاعتي واحتماله المضض بسببي فانه يهلك في العالم العتيد. ومن
اهلكها في هذا العالم باحتماله ما عددنا فانه يحييها في العالم الاتي
لانه يتهذبه لها يوصلها لبارئها. وليس ينبغي ان يفهم من قوله
من احب نفسه يهلكها انه يميتها لكن يمنعها من الطاعه لاجل
العالم. وقوله ماذا يربح الانسان باقتنائه العالم باسره مع
خسرانه نفسه. معناه هو ان تمتع الانسان بالشهوات وتنعمه
في اللذات العالميه لا يفي بهلاك نفسه في الاخرة. وقوله ماذا
يعطي الانسان عوضا عن نفسه. معناه ان الاموال اذا اهلكت
جاز ان تعود. فاما النفس اذا اهلكت فليس يمكن الانسان ان
يقتني نفسا غيرها. وقوله ان ابن البشر مزمع ان ياتي بمجد
ابيه مع ملايكته القديسين بربوبيه عجيبه في القيامه العامه
وقوله يجازي كل انسان بحسب عمله يعم الابرار والخطاة جميعا
في المدينة. وقوله الحق اقول لكم ان اناسا هم الان قيام ههنا
لا يذوقون الموت الى ان يشاهدوا ابن البشر قد وافا في ملكوته
اشاره في تجليه على جبل تابور. وقال ذلك لانه تقدم فخبرهم بصلبه

وموته

وموته ومجيه يوم القيامه المدانيه. فاحب ان يريهم شبه ورودة في يوم
القيامه ليكون ذلك سببا لتصديقهم. ويزول ما كان عليه من الوجل
والشك المتشكك. ويقول لم يريهم جهنم ايضا لا راحة ملكوته. ويقول
المفسرون لان الذين شاهدوا ذلك قوم من التلاميذ انما لا يتقون ر
رايتهم زلل. ولم يحتج الى ان يريهم جهنم اذ كانوا لا وصله بينهم وبينها.
والناس الذين اشار اليهم هم الثلاثه الذين رقا معهم الى الجبل
عند التجلي واسماهم شمعون ويعقوب ويوحنا

الاصحاح السابع عشر روماني

قال متى الرسول. وبعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس ويعقوب
٢ ويوحنا اخاه وانفرد بهم الى جبل عال منفرد. وتجلى قدامهم واضا وجهه كالشمس
٣ وكانت ثيابه بيضا كالنور. وترآا لهم موسى وايليا يخاطبانه. فاجاب بطرس
وقال ليسوع يا رب جيد ان يكون ههنا تشا ان نصنع ثلثة مظال واحدة لك
٥ وواحدة لموسى وواحدة لايليا. وفيما هو يتكلم واذا غمامة نيره ظللتهم
٦ واذا صوت من الغمامه قايلا هذا ابني الحبيب الذي به سررت فاسمعوا له
٨ فسمع تلاميذه وسقطوا على وجوههم. وجاء يسوع اليهم ولمسهم وقال
٩ قوموا لا تخافوا فرفعوا اعينهم ولم يروا الا يسوع وحده. فلما نزلوا من
الجبل اوصاهم يسوع قايلا لا تعلموا احدا بالرويا حتى يقوم ابن الانسان من
بين الاموات. قال المفسر لوقا يقول بعد ثمانية ايام ولتوهم مختلفين
ان لوقا احصى اليوم الاول الذي كان فيه الكلام واليوم الاخر الذي فيه صعد
الى الجبل. ومتى ومرقس الغياهما. والعله التي من اجلها لم يصعد الى الجبل
في اليوم الاول ليلا يشتد على التلاميذ اذا استصحب منهم ثلاثه فقط لانهم
كلهم كانوا يودون مشاهدة الامر. واذ كانت مشاهدتهم بالعين الجسمانيه
والغا ليشوقهم الى تمام وعده بتطاول الايام. والحكمة التي من اجلها
استصحب ثلاثه فقط. كقول الكتاب ان الشهادة تتم من اثنين او ثلاثه
والنبي اختاره شمعون ويعقوب ويوحنا لان شمعون رئيس التلاميذ
ويوحنا لاختصاصه به ويعقوب لاجل قوله مع اخيه اني اشرب الكاس

التي تنزيها ولشدة اعراقه في عشته: وايضا فلو استصحبهم ما اثرهم لكان
محتاج ان يستصحب بقوة امعهم وهو لا يشتهي مشاهدة ذلك: وايضا لو
كان ذلك كتادس فلو استصحب اكثر من هذه العدة وتركه كان يقول تعدى
واطرحني ويجعل ذلك سببا في المخالفة: وانظروا احسن قول متى في
اخباره عن حقايق الامور: وانه كان عليه في ذلك وهو فانه خبر بهذا
الحسن: وان لم يكن في جملة من اصطفاه المخلص بصحبته: ولغيره في اعينهم
كان لاجل الاستنارة التي احاطت لا لانه تبدل جسمه الطبيعي: وقوله
ان وجهه استنار كالشمس في الثياب بوجه ان تكون استنارته اعظم
لنيرتين: لان ذلك النور اذا التلاميذ الى السقوط على وجوههم وضوء
الشمس لا يلحق منه مثل ذلك: فدل هذا على ان النور الذي لحقه
اعظم من نور الشمس: وتشبيه متى له بنور الشمس لانه اعظم النيرات
استنارة: ومرقس يقول حتى انهم لم يستطيعوا ان ينظروا الى الارض
وظهور موسى وايليا وهما يخاطبانه لاسباب كثيرة: الاول لان الناس
كانوا يظنون انه ايليا وقوم ارميا وقوم واحد من الانبياء: واستدعاهم
ليزيل هذا الشك من النفوس وليما يرى باستدعائه اياهما ونوعها
بينهما العظيمة انه ربهما وسيدهما: ويثبت شهادة بطرس بصحة اعترافه
بانه ابن الله: والثاني ليزيل الشبهة التي اوردها اليهود في انه
ابطل الناموس بتركه حفظ السبت: لان هذين لم يطيعاه ما قضى
سنتهما: والثالث ليقرر في نفوس التلاميذ انه رب الاحياء والاموات
وقدرته متسلطة عليهم: لان موسى كان في عداد الموتى وايليا بعد حي
لم يمت: وقول شمعون للمخلص جيد لنا يا سيدي ان نلبث ههنا لم
يقوله لاجل نفسه: لكن لما كان سمع من المخلص بانه يدخل الى اورشليم
وياخذه الكتبة ويصلبونه ويقتلونه: فمن محبته راى المقام في ذلك الجبل
الذي هو خال من كل احد: اشرف من الدخول الى حيث يصلبون المخلص
خاصة مع حضور ايليا الذي انزل النار من السما لابادة الظلمة وموسى
الذي غاب في الغمام عند الله: وقوله ان احببت فلنعمل ههنا ثلاثة

مظال

مظال واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لايليا لم ينطق بذلك على نطقا
ما فعل فيهما بقوله حاشاك ان يلحقك هذا: لكن فوض الامر الى اختيار
المخلص: ذكر معرى البيت وجعله اياه مع موسى وايليا وان كان
مثلهما في اعداد المظال لهم مع اعترافه للمخلص بانه ابن الله: ولاجل انه
لم يكن في وقت اعترافه للمخلص بانه ابن الله كان الاتم ذلك متحققا
حقيقته: وربما اشتد عن ذهنه هذا الاعتراف وايضا فانه كان لاجل ما
شاهده من الاستنارة التي ادهلتهم: ولهذا يقول مرقس ولوقا انه لم يعلم
ما قاله: ولوقا يقول انهم كانوا في سنة ولعد جهد انتبهوا: والنوم ههنا
عني به غرقهم في النوم لاجل ما شاهدوه: ومع قول بطرس اظلتهم غمامة
مستنيرة: وسمعوا منها صوتا يقول هذا ابني الحبيب الذي اياه اصطفيت
له اسمعوا: والعلة التي من اجلها سمع الصوت من الغمام لا من غيره
لان العادة من الله هكذا جرت كقول الكتاب وضع على الغمام مركبه وايضا
الرب راكب على الغمام المسرعة ودخل الى مصر والشبه في تصويته من غمامة
نيرة لا من غمامة مظلمة لان التصويت من الظلمة دال على غضبه كما
شوهد على جبل سينا: وقوله هذا ابني الحبيب الذي اياه اصطفيت
اشارة الى الناسوت وفايدة التصويت لتمييزه من موسى وايليا عبديه
ولما سمع التلاميذ الصوت خروا على وجوههم وعلى الاذن لم يسمع
الصوت لم يلحق السامعين مثل ذلك: ويقول المفسرون لاجل البرق والحال
وتغير الشكل والصوت حاروا فسقطوا على وجوههم: ومرقس ولوقا
يقولان ان موسى وايليا صعدا في الغمام وعلة وصيته للتلاميذ ان لا يقولوا
لاحد قد قلنا فيما تقدم: وذلك لاجل ما شانه ان يعرض من الالام والصلب
والموت المغير لاعتقاداته والعلة في تجليه اظهار صورة المقام المستقبل
للتلاميذ وهذا ليشجعهم لانهم مزمعون ان يشاهدوا صلبه ويحتملوا
لشبه الالام: ويسال لكن موسى وايليا وهل حضرا حضورا جسمانيا
او نفسانيا هما حضرا او ملايكتهما او على سبيل التخلي: فقوم قالوا
ان ايليا حضر حضورا جسمانيا لانه لم يمت وموسى ثنا ولت نفسه شكل

جسم

من الهوي وحضرتا لان الروحانيين عادتهم جرت اذا ترآوا للجسمانيين ان يتخذوا
مادة من الهوي ويظهرون باي شكل شاوا ؛ وقوم قالوا ان موسى بعث وقام
ذهاذا الى الحالة الطبيعية وحضر وايليا بحالة الجسمانية ؛ وقوم قالوا
ان ملايكتهما حضرة نايبة عنهما ؛ وثاودورس يقول ان حضورهما دال على
تكميل التدبير لانهما حضرا باجسامهما ولا بنفوسهما ولا بملايكتهما
بل اقام الباري صورتي شخصين يقومان مقام شخصيهما صدقهما
صدد ؛ وقوم قالوا ان التلاميذ عرفوا موسى وايليا بالروح ؛ وقوم قالوا
انهما انتهما لطفت كانوك في القيامة فتشاهدوهما بهما ؛ وقوم قالوا انه عرفهم
من خطابهما ؛ لان موسى شكا ما لقي من الشعب المصري وايليا من اهل
ازباله ودنيا لنبينا ما هو مزمع ان يلقاه من الصلب والموت ؛ وظهوره
على جبل تابور مثال للحال التي تظهر من الاستنارة والتصوت الذي سمع ابيس
هو القايل ويعود اليه لكن لتحقق القيامة في انفس التلاميذ ؛ وليعرفهم
الفرق بينه وبين الانبيا ؛ وان الابرار هكذا يستنيرون في ملك ابيهم
واحضار موسى وايليا متزوج وغير متزوج ليرى ان المنزلة للفضيلتين
واحدة من الاعمال الصالحة ؛ وعود موسى وايليا في الغمام مثل ارتقا
10 الابرار على الغمام الى الفردوس قال متى الرسول ؛ وسأله
11 تلاميذه قائلين لماذا تقول الكتبة انه ينبغي ان ياتي ايليا اولا ؛ فاجابهم
12 وقال لهم ان ايليا ياتي ويعرفهم كل شي ؛ واقول لكم ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه
13 ولكن عملوا به كلما ارادوا ايضا ابن الانسان يتالم منهم ؛ فحينئذ تفهم
التلاميذ انه قال لهم من اجل يوحنا المعمداني قال المفسر يعني بمجي
المسيح على ضربين اولها وثانيا ؛ فالاول تقدمه فيه يوحنا وهو قول ملاخي
النبي باني مرسل ملاكي امامك لاصلاح طرقاتك ؛ والثاني يتقدمه فيه
ايليا ليلفت اليهود على الايمان به حتى لا يهلكوا باسرهم ؛ وقول الكتاب
للشعب ذلك ليدلوا به على انه ليس هو المسيح اذ لو كان المسيح لتقدمه
ايليا ؛ وقوله ان ايليا ياتي اولا يريد قبل المجي الثاني ليكمل كل شي اي
ليحث اليهود على الدخول في طاعته وايليا الذي جا ولم يعرفوه يشير به
الى يوحنا ؛ وسمي يوحنا ايليا لانهما مشتركان في الحزمة وذلك ان يوحنا

تقدمه في المجي الاول وايليا في الثاني ؛ وقوله فعلوا به ما احبوا يريد به لانهم حبسوه
واسلموه وقتلوه ؛ وقوله حينئذ فهم التلاميذ انه يشير الى يوحنا ؛ وذاك
انهم ذكروا ما قال لهم اولا ان يوحنا هو ايليا المزمع بالمجي ؛ وكيف لم يسالوه
عن حقيقة ذلك ولم يتفقوا عليه من كتابه ولا من قول الكتاب ؛ ومرقس ولوقا
يقولان انهم لم يفهموا ما قال لهم وخافوا ان يسالوه ؛ ولم يتقدم ايليا امامه
في الرفعة الاولى لنزول الشفقة ؛ ويقولون لانهم ما كانوا يقبلون منه ؛ وفي
الرفعة الثانية لاجل بعد المسيح المنتظر لتسهيل الامر في قبوله منه قال متى
14 الرسول ؛ فلما اتوا الى الجمع جا اليه انسان ساجدا له قايلا يا رب
ارحم ابني فانه يعذب جدا في روس الاهلة ومرات كثيرة يريد ان يقع في النار
15 16 ومرات كثيرة في الماء ؛ وقدمته الى تلاميذك ولم يقدروا ان يبروه ؛ فحينئذ
اجاب يسوع وقال ايها الجيل الاعوج الغير مومن الى متى اكون معكم والى
17 متى احتملكم قدموه الى ها هنا ؛ وانتهره يسوع وخرج منه الشيطان وبرا
الفتى من تلك الساعة قال المفسر الكتاب يدل على ان هذا الرجل كان
ضعيف الامانة ؛ فان مرقس يقول انه سال اغاثته على نقصان امانته وابن
النظير شيطان كان يعرض للانسان ويلقيه من السطح الى اسفل ؛ واليونانيون
يدعونه القمري لانه يحدث من القمر ؛ وعلى مذهب الطبيعيين والطب هو مرض
غريب يحصل في بطون الدماغ تفسد التخييل ؛ وعلى مذهب جالينوس وهو الحق فهو
شيطان كما نطق الكتاب ؛ يعرض للانسان فيستدعيه لحو الحجمة ولفسته
ليوديه ذلك الى الافترا على خالقه وسماه ابن السطح ؛ ولم يصرح بانه شيطان
على حسب ما كان يعرفه ؛ ولولا العناية الالهية الشاملة له لكان اذا سقط
في الما او النار يهلك ؛ ولونا نقول ان ابا الصبي قال لسيدنا ان الروح ينوبه
ويصيح في طرفة عين ويصر اسنانه ويرتعد وبعد جهد يفارقه ؛ والنظر الى
افترايه على التلاميذ وتوبيخهم امام الجماعة ؛ والعلة التي من اجلها
لم يشفيه التلاميذ لعلة ايمان الاب ؛ والا فالمعجزات التي كانوا يفعلونها
ظاهرة جلية ؛ وذاك بنوعهم ان الشياطين تخضع لنا باسمك ؛ ويتنازل على هذا
فلما سال التلاميذ سيدنا عن العلة التي من اجلها لم يشفوه قال لهم لنقص
ايمانكم ؛ والمشرقيون يقولون انه قال لهم ذلك انه لا ينبغي ان يراعى في عمل
المعجز دايما ايمان الذي يشفى اولا لكن في بعض الاوقات بجهل ذلك المطلقة

الى ايمانه :: وقدم سيدنا الفضيلة ووصفه لها بنقلة الايمان هو متوجه الى اليهود
باسرهم :: وهذا فعله لتوبيخ اب المجنون وليزيل ما خامر النفوس من الاعتقاد
السوء في التلاميذ :: وقوم قالوا انه يجوز ان يكون مصروفا الى التلاميذ وقوله
الى متى اكون معكم واصبر عليكم دل على اشارة الموت ومفارقتهم :: ومرقس
يقول ان المخلص سال اباه منذ كم زمان هو على هذه الحال ليس لانه لا يعلم :: لكن
لياخذ اقرار الاب فقال له منذ صباه :: ويقول ان اباه قال للمخلص ان امكنك
اعني وترحم علي :: فقال المخلص ان قدرت ان تومن فكل شي يكون لمن يومن
:: وان الاب قال انا اومن اعن نقص ايماني :: ولوقا يقول انه لما قرب الولد
الى المخلص صرعه الشيطان لانه ظن انهما التلاميذ لا يتمكن من اخراجه ::
وزجر المخلص له وامره بالخروج ليعلم انه كالمتسلط يفعل ما يفعله :: وليس
كالعبد يحتاج الى صلاه ولتضرع قال متى الرسول :: حينيذ تقدم ١٨ ٢٥٤
التلاميذ الى يسوع منفردين وقالوا له لماذا لم نقدر نحن ان نخرجه. فقال
لهم يسوع من اجل قلة ايمانكم الحق اقول لكم انه لو كان لكم ايمان مثل حبة ١٩
خردل لقلتم لهذا الجبل انتقل من هاهنا الى هناك فينتقل ولا يعسر
عليكم شي :: وهذا الجنس لا يخرج الا بالصوم والصلاة قال المفسر ٢٠
سؤال التلاميذ خوفا لئلا تكون الموهبة التي افادها اياها اخذها منهم
وازالها عنهم :: والتلاميذ قبل نزول روح القدس لم يكونوا كاملين في
الغاية :: ولهذا لم يكونوا يثقون به ثقة يتطعون بها انهم يشفون المرضي :: فهذه
العلة في قول المخلص لهم ان هذا لاجل عدم ايمانكم :: ولهذا بطرس كان في
بعض المواضع يقبل الطوبا من سيدنا :: وفي بعض المواضع الزجر :: وبعض
المفسرين يقول علة اخرى في كون التلاميذ لم يشفوه :: وذلك ان ابا
المريض كان يحتاج ايضا مثلهم الى تقويم ولم يكن يقدر على تقويمه وتقويمه
الا المخلص :: وقوله ان كان فيكم ايمانه مثل حبة الخردل فانتم تامرون
هذا الجبل بالانتقال فينتقل ولا يعسر عليكم شي :: ومعني هذا الكلام هو ان
كان فيكم ايمان اي اعتقاد صحيح ولو مثل حبة الخردل فانتم تقدرون
علي عمل الايات :: وتشبيهه الامانه بحبة الخردل لطلاقتها :: ولانها مع
صغرها تنبت نبتا هو اعظم من كل البستنة :: وتقدير الكلام ان يكن فيكم امانه صحيحة

وثيقة

وثيقة ولو مثل حبة الخردل وتدعوكم حاجة الى نقل هذا الجبل فانتم تنقلونه ::
فاما على طريق العبث فلا فايدة في ذلك :: فان التلاميذ لم يخبر عنهم بانهم نقلوا
جبلا لان الحاجة لم تدع الى ذلك وقد صنعوا ما هو اعظم منزلة كاقامة الموتا ::
وقد يجوز ان يكونوا نقلوا ولم يخبر عنهم :: وفي اخبار جماعة من القديسين انهم
نقلوا ذلك :: وقوله هذا الجنس لا يخرج الا بالصوم والصلاة ليس يريد به كل
من الشياطين بل الشيطان خاصة لكن جميع انواع الشياطين :: ولاخراج
الشياطين لا يكون الا بحسن الاعتقاد والطهاره والاخلاص لله والصوم
والصلاة لا بحسن الايمان قد تقدم له :: فتقدير الكلام هذا الجنس لا يخرج
الا بالصوم والصلاة ايضا محمودة بالنيه والاخلاص والايمان :: وقوم
يعرض بذكر الصوم والصلاة في المتقي من دون المتقي :: وقوم قالوا اطوي في الصوم
جميع شهوات البدنيه والامتناع من الشهوات :: وفي الصلاة جميع الخواطر النفسانية
٢٥٤ ٢١ كالزرع والايمان والمحبة لله قال متى الرسول :: فلما رجعوا الى
٢٢ الجليل قال لهم يسوع ان ابن الانسان يسلم في ايدي الناس :: ويقتلونه ولثلثة
ايام يقوم فحزنوا جدا قال المفسر كان يردد القول في امر الامه على
التلاميذ حتى لا يرد عليهم فجاه فيتحيرون وحتى لا يسالوه المضي الى اوروشليم
:: وغمهم كان لانهم لم يعرفوا الاسرار الالهيه المتوقفه في موته ووفاته قال
٢٥٣ ٢٣ متى الرسول :: ولما جاوا الى كفرناحوم جا الجباه الى بطرس وقالوا له
٢٤ معلمكم ما يودي الجزية :: فقال نعم وجا الى البيت فبداه يسوع وقال ما تظن
٢٥ يا سمعان ملوك الارض ممن ياخذون الخراج والغرم من البنين ام من الغربا
٢٦ :: فقال له بطرس من الغربا فقال له يسوع ان البنين احرار :: ولكن لئلا
نشككهم امض الى البحر والق الصنارة واول حوت ترفعه افتح فاه تجد فيه
استار خذها واعطها عني وعنك قال المفسر الدرهمان كانا جزية
كان ياخذها الهيكل من ابكار الذكور :: وكان شرع ناموس الامه فلهذا الطلب
:: والعلة في اخذ الهيكل لهما لان الله عند قتله ابكار المصريين امر ان تكون
الذكور من بني اسرائيل مختصين يخدمونه الى ان اختص سبط لاوي :: فلما اختص
سبط لاوي كان ابكار الذكور يزيدون في العدد على ال لاوي فجعلت هذه
السنة عليهم :: وقوم قالوا ان الدرهمين كانا يوخذان من جميع بني اسرايل

لحرمة البيت. وانظر جلالة المسيح في عيونهم لم يتجاسروا على مطالبته نفسه
لكن تقدموا الى ريس تلاميذه. والتمسوا ذلك منه فلو وجه دون دفع الشمعون
لم يقل ذلك للمخلص. وعند حصولهم في البيت لمعرفة المخلص بكل شي ابتداهو
بالسوال ليجعل لشمعون طريقا الى الكلام في ذلك. وقدم سيدنا مقدمة لشمعون
اوجب عليها ان الجزيه والمكس لم يلزمانه لان هذه يوديها العبيد الى الملوك
وتوخذ من الغربا والاجلاد ليس من البنين. فاذا لا ينبغي هو ان يودي الجزية
لله او الى الكهنة جزيه. وبقوله لكيلا نوديهم دل على انه متفضل في اداء
الجزيه ولشمعون بها بلوغ اغراضهم لعلهم يشتكون الى الحق. والمال الذي
من اجلهما امر بطرس باخذ ذلك من موضع عجيب لحمل الشمعون من الحجر
من شمله لبرية انه مقتدر على البر والبحر يتصرف فيهما كيف يشا. ودل
بطرس يدل على حسن امانته وثقته بان الذي يقوله يكون. والاستار
بلغته اربعة دراهم ويسال المشكك هل ما وجد من الدراهم خلقه الله
في وقته او كان سقط في السمكة لبلعها اياه كما جرت عادة السمك ان يبلع
ما يجد في الما. والمفسرون يقولون ان ذلك حصل في الوقت بقوة الاهيه
لا يدركها عقل بشر. وقوم قالوا ان هذا كان مما ابتلعه من الغريق
الحر من السفن. وقول المخلص لبطرس اعط عني وعنك. يدل على انه
بكرا ايضا وعلى الكرامة له. لان يعقوب بكرا ايضا ولم يقل له ذلك
ومرقس لم ينسب هذا الفصل اذ كان تلميذ بطرس لانه يبغض مدحته
وكتب ما سواه مثل كفر بطرس وما اشبه ذلك.

الاصحاح الثامن عشر

قال متى الرسول. وفي تلك الساعه جا التلاميذ الى
٢ يسوع وقالوا له من هو العظيم في ملكوت السموات. فدعا يسوع صبيا واقامه
٣ في وسطهم. وقال الحق اقول لكم ان لم ترجعوا وتكونوا مثل الصبيان لا
٤ تدخلوا ملكوت السموات. وكل من اتضع مثل هذا الصبي فهذا هو العظيم
٥ ٦ في ملكوت السموات. ومن قبل صبيا مثل هذا باسمي فقد قبلني. ومن
شكك احد هولاء الصغار المومنين بي فخير له ان تعلق حجر الرحى

في

٧ في عنقه ويغرق في عمق البحر. الويل للعالم من الشكوك فانه لا بد ان تكون
٨ الشكوك. فاما الويل للانسان الذي تاتي منه الشكوك. فان شككتك
يدك او رجلك فاقطعهما والقهما عنك فخير لك ان تدخل الحياه وانت
اعرج واقطع من ان يكون لك يدان ورجلان وتلقى في النار الابديه.
٩ وان شككتك عينك فاقلعها والقها عنك فخير لك ان تدخل الى
الحياه بعين واحده من ان يكون لك عينان وتلقى في نار جهنم.
١٠ انظروا ايضا لا تحقروا احدا من هولاء الصغار فاني اقول لكم ان
١١ ملايكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه ابي الذي في السموات. لان
١٢ ابن الانسان اتى ليطلب ويخلص من قد هلك. ماذا تظنون اذا
كان لانسان مايه خروف ضل منها واحد اليس يترك التسعه والتسعين
١٣ في الجبل ويمضي يطلب الضال. فيكون اذا وجده الحق اقول لكم انه يفرح
١٤ به اكثر من التسعه والتسعين التي لم تضل. هكذا ليس مشية ابي
الذي هو في السموات ان يهلك واحد من هولاء الصغار. قال المفسر
لما شاهد التلاميذ الكرام سيدنا لشمعون تارة يقول له خذ واعط عني وعنك
وتارة يقول له طوباك يا شمعون ابن يونا. اعترضهم الفكر الانساني وطباعهم
من التسريح بذلك ركبوا اسئاله وسالوه ما تقدم لكن الكبير في ملكوت
السما. وهذا كله فعلوه لانهم لم يكونوا كملوا بالحكمه ولا بعد نزول الروح القدس
كانوا النفس واحده واعترفوا لبطرس بالرياسه. ويقول قوم ان التلاميذ
قالوا ذلك لسيدنا لكن بانهم فكروا في نفوسهم والامران جميعا حق او لا
فكروا ثم قالوا وسيدنا لم يجبهم بحسب ظاهر السوال لكن بحسب افكارهم
ونيتهم فقال انتم تفكرون في الذي يكون رييسا منكم. وانا اقول انكم تسودون
حتى تصيروا مثل الصبيان لم تدخلوا ملكوت السما. ولم يرد بهذا القول
ان يكونوا جهالا لكن بان يكونوا سليمي النيات كالصبيان واحضاره الصبي
واقامته بينهم واخذه على ذراعيه كما قال مرقس ليكون ذلك شبها
لهم ما يقوله وتاكيده في نفوسهم. وقوله ومن تواضع مثل هذا الصبي فهو يكون
عظيما في ملكوت السما ومن قبل صبيا مثل هذا باسمي فاني قد قبلته ومعناه
من ان الذي ينتهي امره في الهدو والسكون والتواضع عن علم لا عن
جهل الى هذا الحد فانه يكون عظيما في ملكوت السما. ومن قبل اي

اتنانا بهذه الصفه والكرمه فانه قد قبلني؛ وقيل ان هذا الصبي صار بطركا
علي انطاكيه لخيرا واسمه اغناطيوس وهو الذي سمع الملايكة تسبح
حذين فرتب ذلك في البيعة؛ وقوله وكل من يوذي واحدا من هولاي
الاصاغر الذين يومنون بي فالاولي كان ان يكون رحا الحمار معلقه في عنقه
وهو مغرق في قعر البحر؛ ولا يفعل ذلك ايضا انتقاله بما تقدمه عن علي
هذا: لما ذكر حال الذين يشككون احدي المقابل وهو الاخير حال الذين
لا يشككون؛ ولم يقل بان الذي لا يشككهم لا يكون عظيما في ملكوت السما
ويقول المفسرون انما خوفهم بالمحسوسات لانهم لم يكونوا يتصورون سواها
ولم يقل ما ذكره عقابهم ان يكون ذلك عقابهم وهذا يدل على ان عقابهم
اعظم من ذلك؛ وقوله الويل للعالم من الشكوك؛ تقديره الويل للاشرار
الذين يكرهون دوام السبب في الشكوك والقتل والكذب والفجور وافساد
النيات؛ ويقتل الناس عن طريق الحق الى الباطل؛ وقوله الشكوك ضروره
تكون يتشكك عليها المتشكك؛ ونقول ان كان تكونها من الاضطرار
فلا لايمه على الفاعلين فلم اعطاهم الويل؛ والمفسرون يقولون
لم يقل سيدنا انها تكون من الاضطرار لان الله يفعلها ولكن لانه
يعلم كونها قبل ان كانت مثال ذلك وفاعلها باختياره وارادته
يفعلها فلهذا قطع عليها فان علم العالم بالشي ليس هو سببا لفعل
الشي؛ فانه ليس علمي ان النار تحرق من الاضطرار ان اكون انا
السبب في الاحراق؛ على ان سيدنا قد ابعض الفاعل من ان يفعل
وبين له طريق التخلص وعزوله عنها هو باختياره ويقول سيدنا
الويل للرجل الذي على يده تاتي الشكوك دل به على انه باختياره يفعلها
؛ وقوم قالوا ان الشكوك يريد بها صلبه وقتله؛ وقوله يكون من الاضطرار
ليشعرهم بان هذا شي لابد من وقوعه والويل لمن يكون على يديه
وهم يهودا او اليهود لانهم لم يقصدوا بذلك تمام التدبير فيه لكن الجهل
والحسد؛ وقوله ان كانت يدك او رجلك تشككك فاقطعها والقها
عنك فالاصلح ان تدخل الحياة وانت بلا احدهما ولا ان يكون لك يدان
ورجلان وتحصل في الجحيم؛ وان كانت عينك تشككك فاقلعها والقها
عنك فالاصلح لك ان تكون بعين واحدة وتصل الى الحياة؛ ولا
ان تكون ذا عينين وتحصل في الجحيم؛ معناه ان كان لك مذنب

الذين لا يعودون

او جحيم

او جحيم او قرب او راي شي يصدك عن الحق فاعدل عنه واطرحه عنك
؛ نوره ذلك ان الحياه يحتاج الى التمسك بالحق والاتصال بالباري عنك
اياه اولى من تمسك غيرها المتشكك به؛ وقوله من بعد ذلك انظروا لا
تهينوا واحدا من هولاي الاصاغر؛ معناه كما اني اوصيتكم ان تطرحوا الذين
يعوقونكم عن طريق الحق؛ هكذا اقول لكم ان تحرسوا هولاي الاصاغر الذين
هم يومنون بي؛ وسماهم الاصاغر لا لانهم هكذا في الحقيقة بل بحسب
ظن الناس فيهم؛ وقوله ان ملايكتهم في كل وقت ينظرون وجه
ابي الذي في السما؛ معناه ان معهم ملايكه وقد وكلوا بحراستهم وهم ذو
وجاهة عند الله يشفعون لهم؛ وقوم قالوا معنى قوله ينظرون وجه
ابي يريد به افعال ابي الذي في السما؛ والبيعة تعتقد ان مع كل واحد
من الناس ملاكا موكلا بحفظه؛ ويقول الجماعة الذين كانوا في البيت
مع بطرس لما اخرجه الملاك من الحبس انه ملاكه؛ وكقول يعقوب
للملاك الذي ذريني من صباي؛ وقوله ان ابن البشر جا ليحيي الذي ذل
يريد جنس البشر الذي هلك بالخطية بخيبة بصلبه وموته؛ وضرب
المثل بالمايه من الغنم التي ضل احدها وسرور صاحبها بوجود الضال
؛ انما هو حث على افتقاد الاصاغر من الناس وترك الاستهانة بهم
واورد المثال بما جرت عادة الجمهور باستعماله قال متى البشير
١٥ وان اخطا اليك اخوك فاذهب واعتبه وحدكما فان سمع
١٦ منك فقد ربحت اخاك؛ وان لم يسمع منك فخذ معك واحدا او
١٧ اثنين لان من فم شاهدين او ثلاثة تقوم كل كلمة؛ فان لم يسمع منهم
فقل للبيعة وان لم يسمع من البيعة فيكون عندك كوثني وعشار؛ قال
المفسر في الفصل الذي تقدم هذا احد سيدنا الذين يودون
الاصاغر وفي هذا الفصل انتقل الى من يلحقه الاذيه وهو ابن
بل يمضي هو ويعاتب الذي اذاه ليستصلحه وتزول العداوه
ويقرب الود والمحبة؛ فان مضيه اليه يزيده خجلا ويعوده الى
الزوال عما كان عليه؛ وسيدنا تاره يامر الذي اخطا عليه بمصالحة
المخطي كما مضى ها هنا؛ وتاره يامر الذي اخطا بفعل ذلك كقوله

اذا اقبلت امام المذبح وذكرت ان لاخاك واحد عليك فاترك القربان وامضي
وصالح اخاك ؛ وما احسن وصية سيدنا بقوله عاتبه ولم يقول لومه
وانكر عليه ؛ وقوله افعل ذلك سرا بينك وبينه لان كون ذلك سرا
استهل في باب الصلح ؛ وقوله فان اطاعك فقد ربحت اخاك معناه
ان سمع [illegible] ازلته عن محبة الخطا ورددته الى
الطريق الصواب وصرتما كشي واحد ؛ وقوله وان لم يسمع فخذ معك واحد او
اثنين [illegible] على فعل الخير فلعله يستحي من الاجتماع ؛ وان الفضيحة [illegible]
عنده اذا لم يسمع [illegible] عليه [illegible] عنده مادام [illegible]
ملاحة ؛ وقوله [illegible] الشهادة تقطع باثنين او ثلاثه معناه اي ليكون [illegible]
[illegible] في غلاجة [illegible] ؛ وقوله وان لم يسمع
فقل للبيعة معناه [illegible] اي الكهنة وعلما الشعب ليجتمعوا على
وعتابه ؛ وان لم يسمع فاطرحه كالمالكس والحنيف الذي لا يعرف ربه ولا
ينتهي الى الصواب [illegible] ؛ وقال ذلك ليفزعه فيرده [illegible]
الصلح ولم يقل ذلك في الاول ايثارا لاعتماد ذلك في ستر [illegible] قال
١٨ متى الرسول ؛ الحق اقول لكم ان كلما ربطتموه على الارض يكون مربوطا
١٩ في السما وما حللتموه على الارض يكون محلولا في السما ؛ الحق اقول لكم ايضا ان
اتفق اثنان منكم على الارض في كل شي يطلبانه يكون لهما من قبل ابي الذي في
٢٠ السموات ؛ وحيث ما اجتمع اثنان او ثلاثه باسمي فانا اكون هناك في وسطهم
قال المفسر لما قال ان البيعة اعني الكهنة والعلما اذا عاتبته ولم
يرجع عنه فاقطعه كالحنيف الذي لا يعرف الله والمالكس الذي هو ظالم
وغشوم ؛ قال ما تعقدونه في الارض يكون معقودا في السما وما تحلونه في
الارض يكون محلولا في السما ؛ ومعناه اي وان عفوتم عنه بالحرم لعدم [illegible]
فالمعقد ممضي في السما ؛ وقوله اذا اجتمع اثنان منكم وسالا اي [illegible]
يعطيهما ابي الذي في السما ؛ يريد ما ينبغي ان يسال ومن الحوايج والمغفرة
يسالون ما لا ينبغي ولا يجب ولا يجابون ؛ وقوله حيث اجتمع اثنان او ثلاثه
باسمي فانا بينهم ؛ معناه انه حيث اجتمع اثنان او ثلاثه او اي عدد كان
على طاعتي والعمل برضاي فانا بينهم يعني موافق لهم ومشارك [illegible]

ودلا

دعوا [illegible] ان الاب وحده هو الذي يجب سواله الثابتين قال متى الرسول
حينيذ تقدم اليه بطرس وقال له يا رب اذا اخطا الي اخي الى كم مرة اغفر له الى ٢١
سبع مرات ؛ فقال له يسوع ليس اقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات ٢٢
[illegible] ما علمهم الحلف عن الذي يجهل ويعاتب فلا يقبل وكان بازا هذا الذي
يخطي [illegible] فساله بطرس عن حاله وكم مرة اذا استغفر اغفر له ؛ وقوله [illegible]
[illegible] دفعات [illegible] سبعة سبعة ليس هو تحديدا على عدد
معين ؛ لكن معناه اي دايما اغفر له اذا تاب واستغفر ولا تقطع رجاه ؛
واما اورد [illegible] على طريق المبالغة والتال قال متى الرسول ٢٣
ولذلك تشبه ملكوت السموات انسانا ملكا اراد ان يحاسب عبيده فلما ابتدا يحاسبهم ٢٤
قدم اليه واحد له عليه كذا عشرة الوف من الوزنات ؛ ولم يكن له ما يوفي فامر ٢٥
سيده ان يباع هو وامراته وبنوه وكلما له حتى يوفي ما عليه ؛ فخر على وجهه ٢٦
ذلك العبد ساجدا له وكان يطلب منه قايلا يا رب تمهل علي لاوفيك كل ذلك ٢٧ ٢٨
فتحنن سيد ذلك العبد عليه وتركه وترك له كلما عليه ؛ فخرج ذلك العبد
فوجد عبدا واحدا من اصحابه له عليه ماية دينار فامسكه وكان يخنقه قايلا اعطني
ما لي عليك ؛ فخر ذلك العبد على رجليه وطلب اليه قايلا تمهل علي واما اعطيك ٢٩
مالك فابى ومضى وتركه في السجن حتى يوفي جميع ما عليه له ؛ فراى اصحابه ٣٠ ٣١
العبيد ما كان فحزنوا جدا واعلموا سيدهم بكلما كان ؛ حينيذ دعاه سيده ٣٢
وقال له ايها العبد الشرير كلما كان عليك تركته لك لانك سالتني اما كان ٣٣
ينبغي لك ان ترحم ذلك العبد كما رحمتك انا ؛ وغضب سيده ودفعه للمعذبين ٣٤
حتى يوفي جميع ما عليه ؛ هكذا ابي السماوي يصنع بكم ان لم تغفروا لاخوتكم كل
واحد منكم من كل قلوبكم ؛ قال المفسر مثل هذا المثل يريد بها البشارة الحديثه
المبدة بالتوبة لغفران الخطايا والعبيد يشير بهم الى الناس ؛ وقوله تشبه
رجلا ملكا احب استيفا الحساب على عبيده يدل على ان الحساب يقع ثم المحاسبة
عند الاستيفا ؛ ونحو قوله لما ابتدا ليحاسب قدم عليه واحد يجب عليه [illegible]
كذا ان يريد رجلا مثقلا بالخطايا ؛ وقوله انه لما لم يتمكن من القضا امر سيده
ان يباع هو وزوجته واولاده وجميع ماله ويقضي ؛ انما اورده على سبيل
الارهاب والا فالتنصل من الخطايا لا يؤدي بالمال وانما يكون بالخلاص
النية والاقلاع ؛ وقوله ان ذلك العبد خر على وجهه وسجد وسال

لانظار يقتضي جميع ما عليه . يدل على جميع فعل العبد لوحتي تتمه الى اخر بات
فعله تناقض ذلك . وقوله ان سيده ترحم عليه وخلاه وترك ماله يدل على فضل
السيد عليه وانه اعطاه اكثر من اقترحه . والعله في ترك ما له رحمته
وقوله ان ذلك العبد خرج ووجد واحد من نظرايه يستحق عليه مايه دينار
وانه اخذه وارهقه وطالبه . وان ذلك اتكا على رجليه يلتمس منه الامهال
ولم يفعل لكنه مضي به الى الحبس ليودي ما يستحقه عليه يدل على [illegible]
ذلك العبد فان صوت الانعام لم يخرج بعد من اذنه وهو يفعل مثل هذا الفعل
الفظيع . وقوله مايه دينار يدل على نزارة ما يستحقه بالقياس الى ما ترك
عنه من خطاياه . وقوله ان رفقاهما لما شاهدوا ما جري صعب عليهم جدا
وجاوا الى سيدهم فخبروه بما كان . فحينيذ دعاه صاحبه وقال ايها
العبد السو تركت لك الدين الثقيل الذي عرفته اما كان ينبغي ان [illegible]
انت على نظيرك كما ترافت انا عليك . يدل على ان فعله اغضب الله
جميعا . وقوله ان سيده غضب فسلمه الى الجلادين حتي يودي كل ما يجب عليه
يدل على صعوبة ما اتاه واقدم عليه من الامتناع من الغفران . واولا
لما قدمه ليطالبه لم يغضب بل تقدم ببيع ماله حسب اليما يستحقه [illegible]
له . وقوله ليودي كل ما يجب عليه يدل على انه ينبغي في العذاب دايما لانه
لا يوفي بذلك . وقوله هكذا يفعل بكم ابي الذي في السما ان لم يترك الانسان
لاخيه من كل قلبه خطيته . معناه انه يعذبكم العذاب الدايم الذي لا اخر له
ولا انقضا ان لم تغفروا وتتجاوزوا وتصفحوا . وما احسن قوله من كل
قلوبكم والا صار ما يفعل ريا ومنافقة . وقوله هكذا يفعل بكم ابي الذي
في السما ولم يقل ابوكم لان من هو بهذه الصفه لا يستحق ان يكون ابنا لله
وهذا المثل الذي ضربه سيدنا فيه فايدتان احديهما الاغضا والاخرى
ان نغفر لمن اخطا علينا

الاصحاح التاسع عشر

١ ❊ قال متى الرسول وكان لما اكمل يسوع هذا الكلام انتقل من

الجليل وجا الى تخوم اليهودية وعبر الاردن . وتبعه جموع كثيره فابراهم ٢
هناك . فتقدم اليه الفريسيون ليجربوه قايلين هل يحل للانسان ان ٣
يطلق امراته لاجل كل علة . اجاب وقال لهم اما قراتم ان الذي خلق الانسان ٤
من البدي خلقهما ذكرا وانثي وقال . من اجل ذلك يترك الانسان اباه وامه ٥
ويلتصق بامراته ويكونان كلاهما جسدا واحدا . وليس هما اثنين الا جسد ٦
واحد وما جمعه الله فلا يفرقه الانسان . قالوا له لماذا اوصي موسي ان ٧
نعطي كتاب طلاق ونخلي . قال لهم لان موسي من اجل قساوة قلوبكم اذن لكم ٨
ان تطلقوا نساكم ومن البدي لم يكن هكذا . واقول لكم ان من طلق امراته من ٩
غير زنا وعمد لجاها الى الزنا ومن تزوج مطلقه فقد زنا . قال له ١٠
تلاميذه ان كانت هكذا علة الرجل مع امراته فخير له ان لا يتزوج . فقال لهم ١١
ليس كل احد يقبل هذا الكلام الا الذين قد اعطوا . لان خصيانا قد ولدوا هكذا ١٢
من بطون امهاتهم وخصيانا خصاهم الناس وخصيانا خصوا انفسهم
من اجل ملكوت السموات ومن استطاع ان يحتمل فليحتمل . قال المفسر
[illegible] ان يترك يهوذا وينصرف لاجل الحسد والتماس تواصلها القرب
وقت الصلب وتارة كان يعلم وتارة يشفي ليريه قدرته على الامرين جميعا
على البرهان والمعجز وهما طريقا القبول وبحسب ما تقتضيه الامور وحسبه
الصورة . وعرفه المنزله له لعلهم ان يصيدوه بلفظه ويحتجون عليه
بها الحجه . وقولهم هل للانسان مسلط ان يطلق زوجته بكل علة ارادوا
منه ان يقول اما نعم او لا فاذ قال نعم قالوا فلم قلت قديما انه لا يجوز
وان قال لا قيل له فرد على موسي القايل بانه ينبغي ان يعطيها كتاب
طلاقها ويصرفها . واجابته لهم من غير ان يوبخهم على خبثهم
اياه يدل على احتماله ومحبته لصلاحهم . وما احسن ما فعل فانه لم
يقل نعم او لا . لكنه اورد الدليل بانه لا يجوز ان يكون للانسان
الا زوجة واحدة ولا يطلقها من فعل الله وامره . وهذا بقوله ام
تقروا ما فعل الله في البدي فانه خلق ذكرا وانثي ولم يخلق ذكرا
وانثاتين ولاجل ذلك يترك الرجل اباه وامه ويواصل امراته
ولم يقل نساه ويكونان كلاهما جسدا واحدا واذا كانا هكذا فكيف

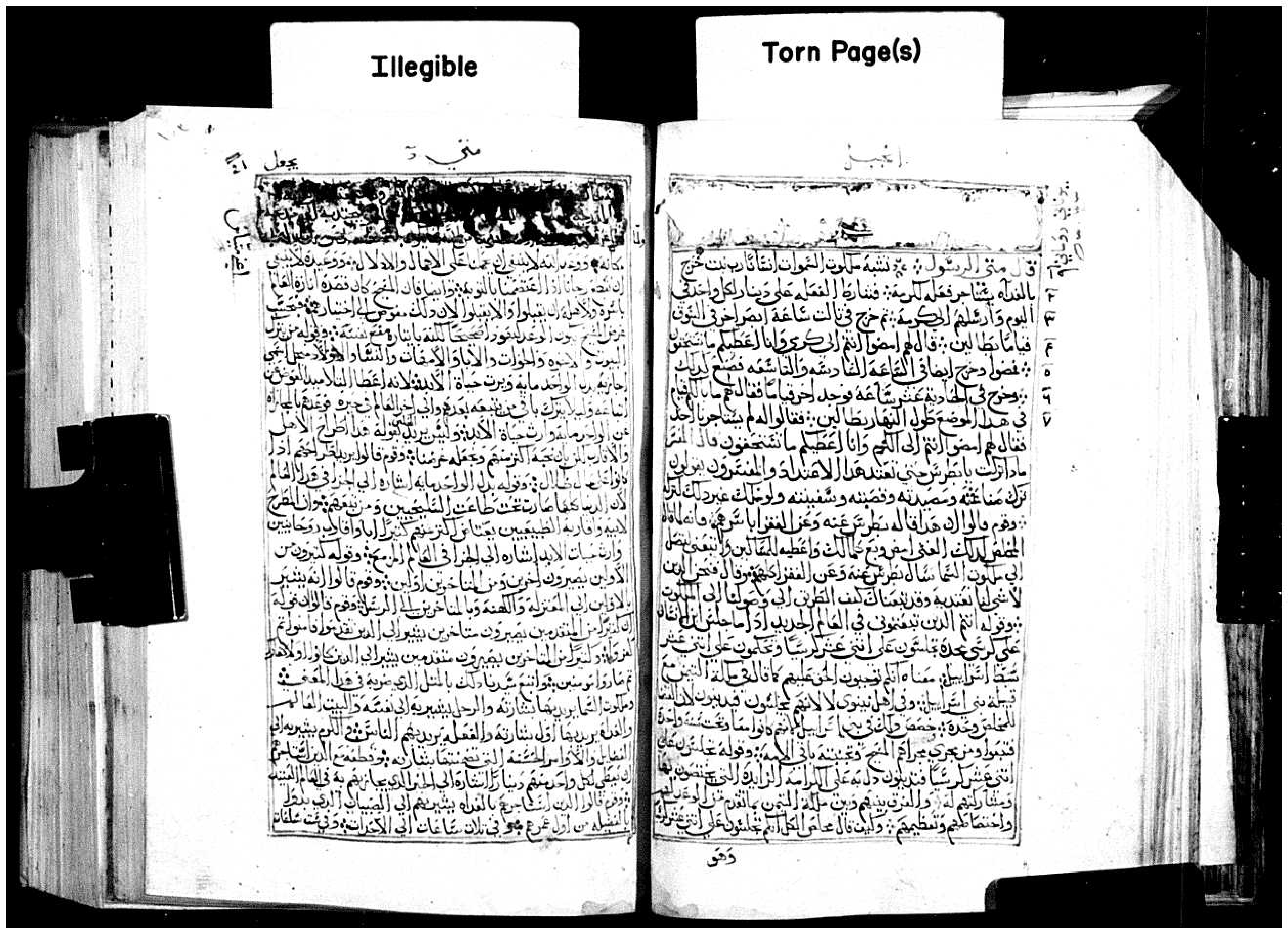
وقوله ما ازوجه الله فالانسان لا يفصله هي نتيجة نتجت عن المساواة
التي ذكرناها ؛ ومع هذا كان ينبغي ان يطيعوا ويسمعوا ولم يفعلوا لكن
اعترضوا بشك وهو اطلاق موسى الطلاق ؛ وحل شكهم بان موسى
فعل ذلك لا لانه الحق لكن لقساوة قلوبهم فاقام بذلك عذرا لموسى
فيما فعله وقوله في البدء لم يكن كذلك ليلا يقولوا من اين نعلم ان موسى
فعل ذلك لقساوتنا ؛ فان موسى لو لم يفعل هذا لاداهم التصعيب الى
قتل نسايهم وتجاوز السنه في طلاقهن ؛ ومن بعد ذلك وضع سيدنا
السنه في الطلاق وقال انه لا يجوز للانسان ان يطلق زوجته الا
عند الفجور ؛ والذي يتزوج بمطلقته فانه يفجر وهذا فعله في جميع
ما نقضه فانه وضع لعوده سنة الحق ؛ فانه لما احتج في غسل اليد
قال ليس ما يدخل الى الفم ينجس الانسان لكن ما يخرج منه ؛ ولما حل
السبت قال ابن البشر مسلط على حله وعقده ؛ ولما اشتد البعض
اعترضه التلاميذ بشك وقالوا ان كانت الامراه والرجل يحصل
بينهما مثل هذه الملامه والذنب الواجب الا يكون للانسان زوجه
وهذا يستراح من المراه لان الغرض ان يكونا كشي واحد ؛ فاما
اذا تنابيا في المحبه فلا فايده في تزوجهما ؛ والاولى الا يكون
للانسان زوجه ؛ وحل الاعتراض بانه ليس كل انسان يقدر على ذلك
لكن من وهب له ؛ اي ليس كل انسان يقدر ان يقاوم الشهوه ويكون
بلا زوجه ؛ لكن الذي يطرح العالم ويخلص النيه ولعينه الله وان
مقاومة الطبيعه مع اجتهاد الانسان يحتاج فيها الى معونة الهيه
؛ وانما قال هذا نعم لمن وهب له لتفخيم الامر وتحريض الناس عليه ؛ وقوله
ها هنا مومنون من بطون امهاتهم ؛ لذلك يريد ان ها هنا مومنين
ولدوا على هذه الصفه لا قدرة لهم على فعل ما يفعله الذكران ؛ وهذا
العرض عرض في الرحم تبعه هذا الداء والمرض قبل الولاده وهولاء
لا اجر لهم لانهم ممنوعون بالاضطرار ؛ وقوله ها هنا مومنون الناس
جعلهم كذلك يريد الناس خصوهم وهولاء ايضا لا اجر لهم لانهم بالاضطرار
على الحال التي هم عليها ؛ ولذلك الذي يقطع هو نفسه ايضا فانه غير ممدوح

ومدعوم

ومدعوم ايضا ؛ وقوله ها هنا مومنون وهم جعلوا نفوسهم لذلك يريد بهم من روا
نفوسهم عن الشهوات باختيارهم ولم يقطعوا من المحظورات باختيارهم لا الذين
قطعوا عضو التناسل منهم ؛ وهولاء هم الذين لهم الجزا والطوبا لانهم قمعوا
بما قمعوه ملكوت السما ؛ وبهذا ايضا علمنا ان يصير الانسان عفيفا وامتناعه
من الشهوات هو اليه ؛ وقطع الانسان عضو التناسل باختياره لا يسوغ لانه
يضاد فعل الباري وينسبه انه فعل ما لا فايده فيه ولانه يتنقد ان
الشر بالطبع لا بالاراده ؛ وقوله من استطاع ان يفعل فليفعل يدل على ان
التوليد والامتناع من التزوج على وجه السنه ليس يتنافون ولكنه مفوض
١٣ الى اختيار المختار لانه اعلا من الطبيعه ؛ قال متى الرسول ؛ حينيذ
١٤ قدموا اليه صبيان ليضع يده عليهم ويصلي عليهم فانتهرهم التلاميذ ؛ فقال لهم
يسوع دعوا الصبيان ولا تمنعوهم ان ياتوا الي لان ملكوت السموات
١٥ لمثل هولاء ؛ ووضع يده عليهم ومضى من هناك قال المفسر تقديم
الصبيان ليباركهم كما جرت العاده في الابرار وطرد التلاميذ لهم لاجل
عظم سلطانه ؛ وقوله لهم اتركوا الصبيان ياتوني ولا تمنعوهم حثا لهم على
التواضع والاستهانه بالامور العالميه ؛ وقوله ان ملكوت السما هي لمن
كان مثلهم اي لمن كان سليما بغير شر مثلهم ؛ ولا يشرب الى المدايح ولا
ينكر الى العلا الا لمن كان جاهلا والموضع الذي عبر الاردن قال
١٦ متى الرسول ؛ وجا اليه واحد وقال له يا معلما صالحا ماذا اعمل
١٧ من الصلاح لارث الحياه الدايمه ؛ فقال له لماذا تقول صالحا وليس صالحا
١٨ الا الله الواحد ان كنت تريد ان تدخل الحياه احفظ الوصايا ؛ فقال له
١٩ وما هي قال له يسوع لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور ؛ اكرم
٢٠ اباك وامك احب قريبك مثلك ؛ فقال له الشاب كل هذا قد حفظته
٢١ منذ صغري فماذا ينقصني بعد ؛ فقال له يسوع ان كنت تريد ان تكون
كاملا فاذهب فبع كل شي لك واعطيه للمساكين ليكون لك كنز في السما
٢٢ وتعال اتبعني ؛ فلما سمع الشاب الكلام مضى حزينا لان مالا كثيرا كان له
٢٣ فقال يسوع لتلاميذه الحق اقول لكم انه يعسر على الغني الدخول الى ملكوت
٢٤ السموات ؛ وايضا اقول لكم انه اسهل ان يدخل الجمل في ثقب الابره من غني
٢٥ يدخل ملكوت الله ؛ فلما سمع هذا التلاميذ بهتوا جدا وقالوا من يستطيع

ان تخلص؛ فنظر يسوع وقال لهم اما عند الناس فما يستطاع هذا واما عند الله ٢٦
فكل يستطاع؛ قال المفسر هذا الرجل تقدم الى مخلص الكل يسترشد
منه الطريق التي يسلكها فيصل بها الى حياة الابد الا انه كان ذا
مال عظيم ومحبا للمقتنيات العالمية ومن اين عرف حيات الابد لعله
ابا ما ويقول المفسرون ان المخلص سمع وهو ينادي بحياة الابد وان ابنه
له بقوله لم تدعوني صالحا وليس صالح الا الله؛ انما هو بحسب ظن ذلك
الرجل وظنه فيه انه انسان لا لاهوت معه وكاحد معلمي الناموس لا
بحسب الحق؛ فانه يقول انا الراعي الصالح؛ ويقول ان الرجل الصالح
من خاير قلبه الصالحة يخرج الصالحات؛ فلم يقدم نفسه ذلك ولا
الطبيعة البشرية وبهذا يحل شك المتشكك بقوله ليس صالح الا الله
انه ليس بالمسيح؛ نشيد ما جرت عادته انه يجيب بحسب النيات وما ينطوي
عليه لا بحسب ظاهر الكلام؛ وقوم قالوا معنى الكلام هكذا انا بحسب
ظنك انسان واحد العلما ليس باله؛ فلماذا تدعوني صالحا وليس صالح
بالطبع سوى الله؛ والناس فهداهم بالاكتسابة؛ وسواله له اي الوصايا
احفظ على طريق التجربة لانه ظنا منه انه يفيد وصايا جديدة غير التي
يعرفها؛ ولو كان لقد كان يعني بها صاحبها؛ فلما قال هذه قد حفظتها فما
الذي اصنع حتى ارث حيات الابد؛ قال له ان كنت تحب ان تكون كاملا
بع ما تملكه واعطيه للمساكين ويكون لك كنز في السما
وانت تعني؛ وفوض ذلك الى اختياره لان الفضيلة لا تفعل بالقهر؛ ولما
سمع ذلك صعب عليه لانه كان رب مال كثير؛ وقول الرسول انه كان
رب مال كثير وان ذلك صعب عليه ليس بخرافة؛ لكن ليعلمنا ان المال
سبب كبير في الصرف عن الفضايل؛ فان هذا تقدم بشهوة يلتمس الطرق
الموديه الى حيات الابد منعه المال عن ذلك؛ ويلحق ان اصل الشر هو
المال؛ وقال المخلص لتلاميذه ان صعب على الغني ان يدخل ملكوت
السما؛ ليس هو طعنا على نفس طبيعة المقتنيات لكن على الذين يقتنونها
وينصرفون فيها على غير الواجب؛ وقوله ذلك للتلاميذ ليشجعهم
على المسكنة وعلى ترك الالتفات الى شي من الامور العالمية ليدعوهم
الى ملكوت السما؛ وتاودوريس المفسر يقول ان هذا الرجل لم يتقدم

ولا ... المخلص عوضه احد بحسب الباطن وحسب الظاهر ...
مما اراد منه؛ وايراده في المثل الجمل وثقب الابرة ليدل به على صعوبة دخول
الغني لملكوت السما اذا لم يستعمل غناه كما ينبغي وعلى عظم الجزا الذي يصار
بحسب ما ينبغي والذهبي الفم يبين ان تقدم شوقه قد قام من اجل حيات
الابد؛ وقوم قالوا ان الجمل يريد به الحبل الغليظ؛ وقوم قالوا الخشبة التي
يعمل الانسان تحت السقف؛ وقوم قالوا الجمل في حقيقته؛ والتلاميذ لما
سمعوا تحيروا وقالوا من الذي يمكن ان يحيا؛ وقولهم ذلك بالواجب
لان الناس باسرهم يعرفون بالامور العالمية وصعب عليهم تخليتها
والنفوس نفوسهم متصلة بالمقتنيات ويعتقدون ان الفوز هو ارث ارض
الوعد؛ والحنفا كانوا يعتقدون ان بعد الموت عودة ولا جزا وكان
عندهم ان شيا يكون افضل من المحسوسات التي الفوها؛ ولذلك قال
لهم عند الناس هذا غير ممكن وعند الله كل شي ممكن؛ ومعنى هذا القول
ان الناس ما دامت بشارتي لم تنتشر ولم اصعد الى السما وروح القدس
لم تنزل؛ يصعب عليهم ترك عاداتهم والالتفات الى ما امرت به؛
فاما بعد ذلك وعند صعودي وانتشار الدعوة وتنبيه الناس
للمصالح التي فيها؛ فان الناس يتركون سائر ما هم عليه من العادات
والتمسك بالعالم ويرجعون بسرور الى ما قلته والعمل به على رجا
٢٧ القيامة ... الرسول؛ حينئذ اجاب بطرس وقال له هوذا
٢٨ نحن قد تركنا كل شي وتبعناك فماذا عسى ان يكون لنا؛ قال يسوع
الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في الجيل الاتي اذا جلس ابن
الانسان على كرسي مجده؛ تجلسون انتم على اثني عشر كرسيا
٢٩ وتدينون اثنا عشر سبط اسرائيل؛ وكل من ترك بيتا او اخا او
اخوات او ابا او اما او امراة او بنينا او حقولا من اجل اسمي ياخذ
٣٠ مائة ضعف ويرث حيات الابد؛ كثيرون اولون يصيرون
اخرين واخرين اولين



قال متى الرسول. تشبه ملكوت السموات انسانا رب بيت خرج ١
بالغداة يستاجر فعله لكرمه. فشارط الفعله على دينار لكل واحد في ٢
اليوم وارسلهم الى كرمه. ثم خرج في ثالث ساعة ابصر اخرين في السوق ٣
قياما بطالين. قال لهم امضوا انتم الى كرمي وانا اعطيكم ما تستحقون ٤
فمضوا. وخرج ايضا في الساعة السادسه والتاسعه فصنع كذلك ٥
وخرج في الحادية عشر ساعة فوجد اخرين قياما فقال لهم ما بالكم قيام ٦
في هذا الموضع طول النهار بطالين. فقالوا له لم يستاجرنا احد ٧
فقال لهم امضوا انتم الى الكرم وانا اعطيكم ما تستحقون. فاذ المفسر
ما دار كلت يا بطرس حتى نعتقد هذا الاعتقاد والمفسرون يقولون
ترك صناعته وصيدته وقصبته وشبكته ولو ملك غير ذلك لتركه
وقوم قالوا ان هذا قاله بطرس عنه وعن الفقرا باسرهم. فانه لما قال
المخلص لذلك الغني امض وبع كل مالك واعطيه للمساكين وتبعني لتصل
الى ملكوت السما سال بطرس عنه وعن الفقرا كلهم وقال فنحن الذين
لا شي لنا نعتديه وقد تبعناك كيف الطريق الى وصولنا الى الملكوت
وقوله انتم الذين تبعتموني في العالم الجديد اذا ما جلس ابن الانسان
على كرسي مجده تجلسون على اثني عشر كرسيا وتحكمون على اثني عشر
سبط اسرايل. معناه انتم تحبون الحق عليهم كما قال في ملكة التيمن مع
قبيلة بني اسرايل. وفي اهل نينوى لا لانهم يجلسون فيدينون لان الدينونة
للمخلص وحده. وخص ذلك في بني اسرايل لانهم كانوا اسباطا تحت سنة واحدة
فتنبوا ومن يجري مجراهم المسيح وتجنبته باني الامه. وقوله تجلسون على
اثني عشر كرسيا فيدينون دلالة على الكرامه الزايده التي يختصون بها
ومشاركتهم له والفرق بينهم وبين ملكة التيمن بما تقدم من الوعد لهم
واختصاصهم وتعظيمهم. ولكن قال عام الكل انتم تجلسون على اثني عشر كرسيا

وهو

يجعل ٤١

[illegible]

كانه ووجد انه لا ينبغي ان يحمل على الاعمال والادلال ووعيده لا ينبغي
ان نقدم رجانا اذا اعتصمنا بالتوبه. وايضا فان المسيح كان قصده اثارة العالم
بالمرة ولا اصله ان يقبلوا او لا يقبلوا لان ذلك مفوض الى اختيارهم فيجب
عزم المسيح ... وعد ليكونوا اصحابا لله باثاره منفع نفسه. وقوله من ترك
البيوت والاخوه والاخوات والاباء والامهات والنسا والاولاد مثل الذي
اجارته ... الواحد مايه ويرث حياة الابد لانه اعطا التلاميذ المومنين
اتباعه ولم يترك باقي من يتبعه بعدهم والى اخر العالم اجره فوعدهم بالجزاه
عن الواحد مايه وارث حياة الابد. وليس يريد بقوله هذا اطراح الاهل
والاقارب بل ان نحبه اكثر منهم ونجعله غرضنا. وقوم قالوا يريد بالخمس اذا
... الا ... وقوله بدل الواحد مايه اشاره الى الجزا في هذا العالم
لان الرسل كلما صارت تحت طاعة السليحيين ومن تبعهم. وان المسيح
لابيه واقاربه الطبيعيين يعتاض اكثر منهم كثيرا ابا واقارب روحانيين
وارث حياة الابد اشاره الى الجزا في العالم المزمع. وقوله كثيرون من
الاولين يصيرون اخرين ومن المتاخرين اولين. وقوم قالوا انه يشير
بالاولين الى المعتزله والكهنه وبالمتاخرين الى الرسل. وقوم قالوا ان قوله
ان كثيرا من المتقدمين يصيرون متاخرين يشير الى الذين تقدموا فامنوا ثم
لغزوا. وكثيرا من المتاخرين يصيرون متقدمين يشير الى الذين كانوا اولا اشرار
ثم صاروا مومنين. وانما شبه ذلك بالمثل الذي ضربه في هذا المعنى
وملكوت السما يريد بها بشارته والرجل يشير به الى نفسه ذا البيت العالم
والغداة يريد بها اول بشارته والفعله يريد بهم الناس. وعن الكرم يشير به الى
الفضايل والاوامر الحسنه التي تضمنتها بشارته. وقطعه مع الذين استاجرهم
ان يعطي لكل واحد منهم دينارا اشاره الى الخبر الذي يجازيهم به في العالم المستقبل
وقوم قالوا الذين استاجرهم بالغداة يشير بهم الى الصبيان الذي بدوا
بالفضيله من اول عمرهم. وفي ثلاث ساعات الى الاحداث. وفي ستة ثلثا

الي الرجال الكاملين ؛ وفي تسع ساعات الي الذين مضى اكثر عمرهم ؛ وفي الحادية
عشر الذين ينقضي الى الشيوخ ؛ وقوم قالوا التبشير بالمستاجرين للفعلة الى الفضلا
الذين كانوا من اول العالم والي عهد نوح مثل ادم وشيت وغيرهما ؛ وفي ثلث
ساعات الي الذين كانوا من بعد الطوفان مثل ابرهيم واسحق ويعقوب
وموسى وغيرهم ؛ وفي ست ساعات الي الذين كانوا بعد موسى والي المسيح مثل
يشوع ابن نون وغيره ؛ وفي تسع ساعات الي الذين كانوا من اول ورود
المخلص والي وقت صلبه مثل الاثني عشر والاثنين والسبعين وغيرهم
وفي الساعة الحادية عشر مثل اللص الذي على اليمين والى ما يكون الي
اخر العالم ؛ وبحسب هذا ينبغي ان يوجد ملكوت السما العالم الجديد ؛ وقوم
قالوا ان الذين استوجروا بالفعلة بتبشيرهم الي الفضلا الذين كانوا منذ
وقت مجي المخلص والي وقت صعوده ؛ وفي ثلث ساعات الي الذين من بعدهم
؛ وفي ست ساعات الي من كان بعد هولاي ؛ وفي تسع ساعات الذين من بعدهم
؛ وفي احدى عشر ساعة الي من يجي في اخر العالم من الانبيا وهذا الي
نادرتين ؛ وملكوت السما يريد بها بشارته حسب ما قلنا اولا ؛ ومن قبل ان الكل
ان سائر الابرار تقدموا او تاخروا في الزمان بعد ان يكونوا متساوين في
الفضيلة فمن لهم واحد ؛ وليس بين من كان اول الدعوة واخر الدعوة
او في اول العمر او في اخره فرق بعد ان يكون العمل واحدا له ؛ والمتاخرون الذين
قالوا لم يستاجرنا احد هم الشعوب ؛ ومعنى قولهم لم يستاجرنا هو انه لم يبعث
الينا نبي ولا ميثاق ولا معلم ؛ وثاودورس قال معنى قوله انه لم يستاجرنا احد
اشارة الي قول الذين وجدوا في اخر العالم حتى يكون معنى قولهم انه لم يستاجرنا
احد اي لم يوجد الي الان ؛ وقيل دعوته الناس الي خمسة اقسام على عدة
الحواس ؛ وقوى النفس التي هي النامية والفاعلة للامور الالهية ؛ وقول
الذين استوجروا من الفعلة انا حملنا ثقل النهار وحره اشارة الي انهم
في اول البشارة من الامور الصعبة والقتل والمتاخرون وان يكونوا قاسوا
هذا بالفعل فنياتهم كانت على مثل ذلك واحتمالهم لو وجد فهم متساوون ٧
قال متى الرسول ؛ ولما كان المسا قال رب الكرم لوكيله ادع الفعلة واعطهم
الاجرة وابدي بهم من الاخرين الى الاولين ؛ فجا اصحاب الاحدى عشر ساعة ٨

فاخذوا

١٠ فاخذوا دينارا لكل واحد ؛ فجا الاولون وظنوا انهم ياخذون اكثر فاخذوا
١١ ١٢ دينارا لكل واحد ؛ فلما اخذوا تمقتوا على رب البيت ؛ وقالوا ان هولاي
الاخرين عملوا ساعة واحدة وجعلتهم اسوتنا ونحن حملنا ثقل النهار وحره
١٣ ١٤ ؛ فقال لواحد منهم يا صاحب ما ظلمتك اليس بدينار شارطتني ؛ خذ مالك
١٥ وامض اريد ان اعطي هذا الاخير مثلك ؛ او ما لي ان افعل بمالي ما اردت
١٦ وانت عينك شريرة وانا صالح ؛ لذلك يكون الاخرين اولين والاولين اخرين
لان اكثر المدعوين واقل المنتخبين ؛ قال المفسر المسا يريد به اخر العالم
الذي من امر القيامة ؛ ورب الكرم اشارة الي الله الاب ؛ ورب بيته اشارة
الي نفسه اذ كان الوسيط ؛ والفعلة بتبشيرهم الي الصالحين والانبيا والاخرين
والدينار يشير به الي الجزا المعد للابرار في ملكوت السما ؛ وكيف تتحير
الابرار الذين كانوا من الاول محرومين يتطهرون مثل هذا الحسد والحق العظيم
في القيامة ؛ وفي العالم الثاني لم يفعلوا هذا بل يبدلوا نفوسهم بدل الخطايا يفعلونه
بحيث شانه ان يرتفع ؛ والحق هو ان ملكوت السما لا تحاسد فيها وانما اورد
سيدنا البحث المتاخرين على اتباع المتقدمين وللجزا الواحد اذا تفاوت
الاعمال لينبه وان يرى عاقبة الزمان ؛ واورد ذلك سيدنا لحل الشك
والشبهة ؛ وقوم قالوا انه يدل بالجزا من المتاخرين لان المتاخرين يلحقون
ازمانا صعبة لا ابات فيها والمساواة بين سائر الصالحين لا في نعيمها
في نعيم الجنان والملكوت لكن في الدخول اليها والا فالتفاوت في الرتب
كبير ؛ وقول سيدنا اذ يكون المتاخرون متقدمين والمتقدمين متاخرين
ليس هو نتيجة المثل لان المثل نتيجته ان المتقدمين والمتاخرين مع تساوي
الاعمال في رتبة واحدة ؛ وتقدير الكلام هكذا ؛ كما ان مع تساوي الاعمال
تصل رتبة المتقدم والمتاخر في الزمان واحدة ؛ كذلك ايضا اختلافهما
يصير المتاخر في الرتبة مثل الفعلة متقدما بعمله ؛ والمتقدم كالفعلة
واللعنة متاخرين بسو عملهم ؛ وقوله المدعوين كثيرون والمنتخبون
قليلون ؛ معناه ان الذين يدخلون في دعوة البشارة كثيرون والذين يعملون
بوصاياها ويتوفون على نواميسها او اوامرها قليلون فقال متى الرسول

١٧ ∴ وصعد يسوع إلى أورشليم وأخذ الاثني عشر تلميذاً في خلوة وقال لهم في الطريق
١٨ ∴ ها نحن صاعدون إلى أورشليم وابن الإنسان يُسلَّم إلى رؤساء الكهنة والكتبة
١٩ ويحكمون عليه بالموت ويسلمونه إلى الأمم ويهزؤون به ويجلدونه ويصلبونه وفي اليوم
الثالث يقوم ∴ [illegible] ينتقل من الجليل إلى أورشليم شرع أن يبيّن بعد أن
عمل الآيات والمعجزات وعلّم التعليم الواسع ∴ وفائدة إخباره التلاميذ في خفاء عن صلبه
وموته لئلا تضعف نفوس المنتظرين ليسوع على أنه قد قال بعد ذلك للناس بأسرهم ولكن
بأنها لا بتصريح كما فعل مع التلاميذ وذلك بقوله انقضوا هذا الهيكل وأنا أقيمه
في ثلاثة أيام ∴ وفعل ذلك حتى إذا صُلب يعلم منه أنه باختياره أسلم نفسه
وبيّن لهم ما كان قاله على سبيل الآيات ∴ وعلى وجه التدريج وكذا في كل دفعة
يزيدهم على سبيل التدريج ما لم يبيّن في الأولى ∴ فإنه أولاً قال إن ابن البشر
مزمع أن يُصلب ويموت ∴ وها هنا قال ويهزؤون به ويجلدونه ∴ وقوله إنه لثلاثة
أيام يقوم تشجيعاً لهم ولإزالة همهم بالحادث الذي يحدث قال متى [illegible]
٢٠ ∴ حينئذ جاءت إليه أم ابني زبدي مع ابنيها وسجدت له وسألته شيئاً
٢١ ∴ فقال لها ماذا تريدين فقالت له قل أن يجلس ابناي هذان أحدهما
٢٢ عن يمينك والآخر عن يسارك في ملكوتك ∴ أجاب يسوع وقال ما تدرون ما
تطلبون أتقدران أن تشربا الكأس التي أنا مزمع أن أشربها والصبغة التي
٢٣ أنا أصطبغها تصطبغان فقالا له نستطيع ∴ فقال لهما أما كأسي فتشربانها
وصبغتي تصطبغان وأما جلوسكما عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيه
٢٤ إلا للذين أُعدّ لهم من أبي ∴ ولما سمع العشرة تذمروا على الأخوين ∴ فدعاهم يسوع وقال
٢٦ لهم أما علمتم أن رؤساء الأمم يسودونهم وعظماءهم يتسلطون عليهم ∴ وليس
٢٧ هكذا يكون فيكم لكن من أراد أن يكون فيكم كبيراً فليكن لكم خادماً ∴ ومن أراد
٢٨ أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً ∴ كذلك ابن الإنسان لم يأت ليُخدم بل
ليَخدم ويبذل نفسه عن كثيرين قال المفسر مرقس يقول إن ابني زبدي تقدما
إليه والقولان صادقان ∴ فإنهما استصحبا أمهما وجعلا الكلام سؤالها الواقع
وفلاحها لتقدمهما عنده ∴ وسؤال الحق لهما لم يكن لأنه لم يعرف ما لهم
فيه لكن ليُسمعه من فيهما ∴ وتقودهما ولدتهما إلى الحياة من إرادة بسبب ما لها
التمييز عن التلاميذ ∴ ولم سألت أن يجلس ابنيها واحد عن يمينه والآخر

عن

من يساره في ملكوته ولم تقل غير ذلك ∴ وهم يقولون الموعد الذي سبق منه بأنه
جالسهم على اثني عشر كرسياً ∴ فاحتاجا أن يتقدما الجماعة في ذلك ولأجل هذا
أنه نظرهم ∴ ولظنهم أن ملكوت السما هي شي محسوس وقرينة الظهور ∴
والدليل على ذلك قول لوقا ولأنه كان قريباً إلى أورشليم ظنوا أن في تلك
الساعة كانت ملكوت السما مزمعة بالظهور ∴ وبقوله لهما ليس تعرفان ما تسألانه
دل على أنهما بعد ملكوت السما لا اتهام بجهلا ∴ وإن الاعتراض الذي
اعترضهما اعتراض إنساني ∴ والشهوة حملتهما إلى التجاسر في سؤاله وبعد
الصلب ونزول روح القدس والكمال زالت هذه الشهوة كلها بالتشبه بهما
∴ وقوله لهما أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أنا مزمع أن أشربها ∴
والمعمودية التي أعتمدها أتعمدان بشيرته إلى قتله وموته وتعريه من
العالم ∴ وانظر كيف عدل بهما عن غرضهما لما التمسا الزيادة في الجلال ∴
وهو عدل بهما إلى الادكار بالشدائد التي شأنها أن تلفاهما ودعى موتهما
بالمعمودية والكاس ليدلهما على أن الذي يلقيانه هو من الأشيا الشريفة
الجليلة وبهما خلاص العالم ∴ وللتواضعه شركهم بنفسه ∴ وقولهما إننا
نستطيع بسرعة ليجيبهما إلى سؤالهما ∴ وقوله أنكما شي تشربان ومعموديتي
تعتمدان نبوة جليلة فيهما ∴ وقوله فأما الجلوس عن يميني ويساري فليس هو
لي أن أعطيه لكن للذي أعدّ لهم من أبي ولم يقل هو لي أن أعطيه ومعنى الكلام
هو لي ∴ فأما الجلوس عن يميني ويساري والتصرف في ملكوت السما ∴ والقول
بها ليس هو مما أمنحه أناساً من غير عمل يتقدم للإنسان يستحقه به ولا أنا لي
أيضاً لكن للذين أعده لهم أبي أي الفاعلين الخير والمبلغين نفوسهم الجهد
الزائد باجتهادهم واحتمالهم وافتدائهم على الشدائد والصبر عليها
بسبب الحق ∴ ولم يقل ذلك لأنه لا سلطان له عليه لكن ليدل على أنه لا
ينقل سلطانه شيئاً إلا بالعدل ∴ وتشبه الاصل إلى أبيه بسبب المخاطبين
حتى يكون خطابه لهما إنسانياً كما كانا يظنانه والافعل جوهر واحد
والإرادة واحدة والفعل واحد ∴ وفي مواضع أخرى يقول أقيم قوماً
عن يميني وقوماً عن يساري وأقول للأولين تعالوا يا مباركي أبي رثوا

انطلقوا الى جهنم الابديه ٭ والتلاميذ العشره سمعوا ذلك عندما شاهدوا
المسيح يزجر ذينك الاثنين وانظر الشان الذي حصل بينهم العشره
استولى عليهم الحسد والاثنان عنه الفخر والرياسه ٭ الان من بعد
القيامه ونزول الروح القدس زال ذلك من بينهم ٭ وصار يوحنا
يتبع الصفا عند الدخول الى القبر والهيكل لم يتقدمه ويعقوب لاجل
محبته ابتدى لانه صار بشيرا وقتل ٭ والعشره تركوا الالتفات الى شي
من الامور العاليه وتشاغلوا بالفضيله والاتقا فيها ٭ واشترع شرايع
كان للصلاح بينهم وازاله التحاسد عنهم ٭ وقوله لم تعلمون ان روسا الشعوب
سادتهم وعظماهم متسلطون عليهم ٭ وانتم لا يكون هكذا بينكم لكن من احب
منكم ان يكون عظيما فليكن لكم خادما ٭ ومن احب ان يكون متقدما فليكن
لكم عبدا ٭ معناه انتم لا ينبغي ان تتشبهوا بالشعوب في ذلك بل الرييس منكم يكون
خادما واورد المثال من نفسه ليقرر ذلك في نفوسهم ٭ وقوله ان ابن البشر
لم يات ليخدم لكن ليخدم ويعطي نفسه فديه للكثيرين ٭ معناه اي اذا
كان ابن البشر وهو سيد السما والارض يات ليخدم لا ان يخدم ويسلم نفسه
للصلب والموت فكم اولى بغيره من اتباعه ٭ قال متي الرسول ٭
ثم خرج من اريحا تبعه جمع كثير ٭ واذا اعميان جالسان على الطريق فلما سمعا ان
يسوع مجتاز فصرخا قايلين ارحمنا يا ابن داود ٭ فانتهرهما الجمع ليسكتا فازدادا
صياحا قايلين ارحمنا يا ابن داود ٭ فوقف يسوع ودعاهما وقال لهما ٣٢
ما تريدان ان افعل لكما ٭ قالا له يا رب ان تفتح اعيننا ٭ فتحنن يسوع ٣٣ ٣٤
عليهما ولمس اعينهما وللوقت ابصرا وانفتحت اعينهما وتبعاه ٭ تفسير
المفسر العله التي من اجلها جا من اريحا الى اورشليم ليبين ناعلامه
عودته الثانيه وارتقاينا بينها من الارض الى السما ٭ لان اريحا ارض اللعنه
موضوعه في اسفلها واورشليم فوقها فخروجنا من هذه الارض وارتقاينا
الى العالم الارفع وتشبه هذه الارض باريحا لانهما جميعا قبلا اللعنه
الارض من الله بقوله لادم ملعونه هي الارض من اجلك ويشوع ابن نون لعن
اريحا وشيع من بناها واهل اريحا القوا على يشوع ابن نون واهل الارض
خالفوا على الله ٭ وكما ان في اليوم السابع بالسبوت والبوقات تحت اريحا
٭ هكذا في الانقضا السابع يظهر ابن البشر والملايكه باصوات البوقات

وحلوش

وجلوس الاعميان على قارعة الطريق لعدم من يهديهما ويرشدهما يوضح التوراه
ويستدل على انهما كانا فاضلين من تلهفهما على القرب منه ومن صياحهما
عند منع الشعب لهما من الاستغاثه به ٭ والعله التي من اجلها قال متي انهما
كانا اثنين ومرقس يقول واحد وهو طيما ابن طيما ٭ اما لان احدهما كان افضل
اسمه ذكره مرقس ولم يذكر الاخر لان غرضه كان المعجز او لان الاخر من دون
غير مرقس ٭ ولم يمنع الشعب الذي صدهما عن الصياح عن فعلهما
وذلك ليظهر حرصهم ويكشف ضميرهم فيه ٭ ومع علمه بما يريدان انه لم يسالهما
ماذا تريدان ٭ والمفسرون يقولون لم يفعل هذا لانه لم يعلمه لكن ليظهر
للناس ان غرضهما هو ما فعله بهما من فتح اعينهما لا الصدقه ليلا يقال
انه فعل ذلك طلبا للافتخار والزها وليبين حسن امانتهما وتشبيهها بما
فعله في الخليقه ٭ كما سال لادم اين انت يا ادم ولقايين اين اخوك
ولم يسالهما كما سال غيرهما ٭ اتومنان اني قادر على ذلك
وذلك لان جوابهما علم منه ايمانهما ٭ ومن اشفايه لهما يعلم انه بسلطان
نفسه كان يفعل ما يفعله لا يستمد من غيره كما فعل الانبيا ٭ وانطلاقهما
في اثره دلاله على حسن ضميرهما وامانتهما

الاصحاح الحادي والعشرون

١ قال متي الرسول ٭ ولما قربوا من اورشليم جاوا الى بيت
فاجي جانب جبل الزيتون حينيذ ارسل يسوع اثنين من تلاميذه
٢ وقال لهما اذهبا الى القريه التي امامكما فتجدان للوقت اتانه
٣ مربوطه وجحشا معها فحلاهما واتياني بهما ٭ فان قال لكما احد شيا
٤ فقولا له ان الرب محتاج اليهما وهو يرسلهما للوقت ٭ فكان هذا
٥ كله ليتم ما قيل في النبي القايل ٭ قولوا لابنة صهيون هاهوذا
٦ ملكك ياتيك متواضعا راكبا على اتان وجحش ابن اتان
٧ فذهب التلميذان وصنعا كما امرهما يسوع ٭ واتيا بالاتان والجحش

وتركا ثيابهما عليهما وجلس فوقهما ؛ وجمع كبير فرشوا ثيابهم في الطريق ٨
؛ وآخرون قطعوا اغصانا من الشجر وفرشوها في الطريق ؛ والجمع ٩
الذي تقدمه والذي يتبعه صرخوا قايلين اوصنا لابن داوود مبارك
الاتي باسم الرب اوصنا في العلا ؛ اذا المفسرين قالوا اما ان
يكون سفر قطرق او ذا الاربع الطرق او طريق التين الخ ويستدل
على ذلك من ان زكا الصغير القامة صعد فيه الى تينة [illegible] ؛ او
موضعا معروفا بهذا الاسم ؛ وانما اخذ سيدنا لاحضار الاتان والجحش
لتتم نبوة زكريا القايلة يا ابنة صهيون ها ملكك قد وافاك وما
كان ركوبه اياه للافتخار ولا لاظهار سلطان ارضي لكن بالتواضع
؛ ولتتم نبوة النبي فالملك الذي يركب حمارا هو متواضع لا [illegible]
وما الجحش الا انه ما لا [illegible] هذا الحمار والجحش شاهدوا ما لم يوجد وما نطقوا
؛ ونهاية ما قالوا على ما قاله مرقس ولوقا ما اذ انصنعان في حلة الجحش
ولما قيل لهما انا ناخذه لسيدنا امتثلوا ؛ وللمفسرين في هذا الفصل عدة
مطالب الاول منها اعادة ما قاله كل واحد من التلاميذ في هذا المعنى
؛ ومتى يقول ان سيدنا قال للتلاميذ انكما تجدان حمارا وجحشة ومرقس
ولوقا ويوحنا يقولون جحشا فقط والجميع صادقون ؛ وانما ذكر هولاي
الجحش لان عليه دخل سيدنا الى اورشليم ؛ والثاني في الفرق بين الجحش
والحمار ؛ والمفسرون يقولون ان اسم الحمار يقع على الذكور والاناث واسم
الجحش يقع على الذكورة ؛ والثالث هل التلميذان حملاهما جميعا الى
سيدنا او الجحش فقط ويقولون الجميع حملوا كما قال متى ؛ والرابع هل
ركبهما سيدنا كليهما او واحدا منهما ؛ وان كان ركب احدهما فلتتم نبوة زكريا
القايلة افرحي يا ابنة صهيون ها ملكك قد اتاك متواضعا راكبا
على حمار وجحش ابن اتان ؛ والمفسرون يقولون انه في [illegible] ركب
الحمار ولما بلغ قرب المدينة اصعدوه الجحش فركبه ؛ وهذا حمله ليدل
على انه راعي الشعب والشعوب ؛ والخامس العلة في ركوبه هذه
الدفعة ولم يرى قط راكبا ؛ والعلة في انه لم يركب بغلا او ركب جحشا

؛ والمفسرون

؛ والمفسرون يقولون انه ركب ليحقق لليهود بانه ملك كما قال زكريا النبي
وليعلمنا سنة التواضع ؛ وتشبيهه الشعب بالحمار لانه قد ربض بالسنة
والانبياء والشعوب بالجحش لانهم لم يرضوا بالسنة وهم يخدمون عبادة
الاصنام كجاسية ؛ اذ كان غير مشقوق الحافر وغير المشقوق الحافر
في السنة نجس ؛ وركوبه جحشا لم يركبه احد ليدل على صعوبة الامور التي
يقاسيها اصحابه ؛ وطاعة الشعوب الممتنعين الجانب لاصحابه والقيا[illegible]
ايضا ؛ والسادس في مالك الجحش ؛ فقوم قالوا انه العازر [illegible] وقوم
قالوا لا نعلم من كان ولا من الذي ربطه ؛ ولكن ما جرى كان بنبوة الاهية
؛ والسابع على اي وجه اخذ ذلك من اهله ابالابتياع ام بالاستعارة
ام بالغصب ؛ والمفسرون يقولون ولا على واحد من هذه الوجوه لكن
باخذ الوحي من العبد ؛ وقوم قالوا بالمشيئة كالعناج وعلى سبيل الاستعفاء
؛ والثامن النظر في صورة ذلك الجحش بعد ركوب السيد له ؛ فقوم قالوا
اعيد الى اهله وقوم قالوا انه بقي مع التلاميذ مدة تعاليهم باورشليم
؛ ولما قرب وقت الصلب اخرجوا الى البر معهم ولم يركبه احد بعد ذلك
؛ والعلة التي من اجلها وجه الى قرية يلتمس منها جحشا ولم ينفذ
الى مدينة للتواضع ولان جحاش القرى تنبه الراحة فهي مثال
الشعوب الرديئة لانتشار النجش ؛ ويقول يوحنا ان جمعا كبيرا وافا
لثبت العيد ؛ ولما سمعوا ان المخلص جا الى اورشليم اخذوا سعف النخل
وخرجوا اليه ؛ والعلة التي من اجلها خرجوا اليه في هذه الدفعة
واستقبلوه ؛ وقبل ذلك دفعات كثيرة دخل ولم يستقبلوه لما سمعوا
بلقايته العازر ولانه ازعج قلوبهم حتى فعلوا ذلك بالقوة الالهية
لان اخر التدبير كان قد بلغ ؛ والدليل على ذلك تمجيد الصبيان والاطفال
له ؛ والعلة التي من اجلها استقبلوه ومعهم اغصان الزيتون وسعف
النخل لان عادتهم جرت بذلك في استقبال انبيايهم وصلحايهم وايمتهم
وملوكهم اذا عادوا بالغلبة ؛ وهذه العادة استنبطوها من قول داوود

ان البار يبشو ككالنخله؛ وقوله وانا مثل الزيتونه المثمره في بيت الرب؛ وايضا
فان القوه الالاهيه غرست ذلك في نفوسهم حتى خرجوا اليه بهذه
الصفه؛ وطرح الزيتون تحت ارجل الحمار ودوسه اياه علامة قهره
للاعدا اعني الشيطان والخطيه والموت واليهود الذين صلبوه
؛ وايضا فان حمل ورق الزيتون قدامه للدلاله على رحمته والتردد
به وذلك لان شجرة الزيتون توجد فيه صفة شابهة للرحمه وهو
انه لا يفارقه ورقه في الصيف ولا في الشتا الذي يلزمها دايما وباقي
الشجر ليس كذلك؛ ودهينته تشرق بها الوجوه وتضي وتبتهج؛ وحمل
النخل مع جنسنا باتوه وانارنا وبشرنا؛ وهبة الخلاص من العبوديه
للخطيه والشيطان؛ وفايدة اخرى خوص النخل للخواص الحسنه
الموجوده فيه المرموز بها على المسيح وهي الحلاوه والطلاوه وغير
ذلك من المنافع بها؛ والمتشككات تقول هب اغصان الزيتون كانت
موجوده من جبل الزيتون؛ لب النخل من اين كان في الوقت موجود
في اورشليم لا نخل فيها؛ وبا ودربتي تقول ان عيد المظال عادته
كانت ان يعمل من تشرين الاول وفي هذا العيد كانوا ياتوا بالاس
ولب النخل وجميع الموجودات من الثمار والفاكهه من الاماكن التي
يوجد فيها؛ وفي تلك السنه انما قوا عن عمله في وقته بسبب الروم
وفي وقت دخول المخلص اورشليم كانوا قد استعدوا واستعدوا لذلك
ليعملوا ذلك؛ واتفق في يوم دخوله وان لم يكن وقته حتى لا يبطل الصلا
لانهم قالوا انه ينبغي ان يعمل وان لم يكن في وقته ولا يبطل؛ فلما
شيدنا اخذوا اغصان الزيتون ولب النخل وخرجوا لاكرامه؛
وقوم قالوا ان السيد المسيح اشعرهم باعداد ذلك من قبله والفايده
المستفاده من وضعهم ثيابهم تحت ارجل الحمار وهي علامة اطراحهم
كل شي واستهانتهم به لاتباعه وخضوعهم له؛ والعله التي من
اجلها ارتجت المدينه في هذه الدفعه؛ دون دفعات قد دخل اليها

مرتين وبتردد اليه ابدا لان المخلص كان ذو ترتيب؛ ولو فعل ذلك من قبل كان
تترك اليهود [illegible] حسده واخذه قبل الوقت؛ ولفظة اوشعنا عبرانيه
والسريانيون ابدلوا بها على حالها؛ واليونانيين لانهم ليس في لغتهم شين
[illegible] تحولوا عنها [illegible] ويبدلون عنها با وسنا وتفسيرها الكثير
؛ وقوم [illegible] تفسيرها الخلاص فتقدير الكلام هكذا الخلاص في العلو لعلانه
لابن داوود؛ التسبيح في العلو التسبيح لابن داوود؛ ودفعات كثيره لا
دفعه واحده [illegible] بذلك قدامه؛ ودليل ذلك ذكر متى له ودخوله عنده
نزوله من جبل الزيتون؛ ودخل الهيكل وبالجمله منذ التقوايه الى ان دخل
الهيكل؛ ويريد ان دخلها كانوا يسالون عن ان تزعزعوا قدامه بذلك؛ والقوم
الذين [illegible] هذا التلاميذ كما قال لوقا؛ والعامه والصبيان
والاطفال كما قال متى؛ ان الجماعه [illegible] في الطريق والصبيان في الهيكل
[illegible] فانطقوا وكانوا يعتقدون في ان تسكت الناس الذين كانوا
يقولون [illegible] تبارك الذي ياتي باسم الرب؛ معناه تبارك الذي
اتى [illegible] باسم الرب وشانه ان ياتي في وقت البعث؛ ومرقش
ولوقا [illegible] ان جماعة المعتزله تقدموا اليه وقالوا له يا عظيمنا ازجر
لاسرائيل؛ وانه اجابهم وقال لهم ان سكت هولا فالحجاره تزعق؛ ولوقا
يقول انه لما قرب من المدينه بكا عليها وعلة بكايه ليحقق تانسه ولاهما
يماوول اليه امرها كانها تخالفهم وان خطيتهم اشتغلت الحجر بها
بكي عليهم؛ وقال ليتك عرفت ما يصلح لك المنحصي عنك ودون الاجل فانه
؛ لكن الايام التي تاتي ويحيط بك اعداك بربيه؛ اسباسيانوس وطيطوس
وله ويضطرونك من كل موضع ويحرزون اولادك فيك ولا يتركون حجرا
على حجر [illegible]؛ وقوم من المفسرون يقولون ان العله في ركوبه كانت من
بيت فاجي الى اورشليم وان كان الطريق قريبا وهو شي من العالي
جبل الزيتون؛ وبعده شاسع ليرمز لنا بان جنسنا سيعلوا من الادناس
الملعونه الى السماويات ويتنعم في اللذات الالاهيه؛ ولانه اراد ان يتطهر
ركوبه الحمار [illegible] الشيطان حتى لا يظن به الزهاد الافتخار ولا انا لملوك
والعظم اياه كانوا يركبون في ذلك الوقت؛ ودليل ذلك قول تورا استعملوا
الرب [illegible] الجحاش [illegible] بان جنسنا الذي اعتز على يزكي عليه

واعجمها ان قد صار كالحمار وهو لبيد في البهايم. ودلوته الجحش خاصة في وقت
الدخول مع انه بهيمة لم تركب ليظهر قوته في قهر الحيوانات غير الناطقة مع ذلك
الضعيف والصلح وطاعتها له. وان الناطقين من اليهود خالفوه فكانت البهايم
احسن حالا منهم. وهذا الجحش سكن ولم ينفر والبحر سكن لما امره واخرجت
التونه لما اشار من الفضة والشياطين اطاعوه في الخروج وهذا كله دليل الطاعة
للحيوانات لما تفارق الجوع المتحقق به من الجواب الاربع وكانت تسمع انه على
خلاصها من الشيطان والموت. وتناول ان اهل المدينة تكون قد زلزل [illegible]
هللوا الملايكة قدامه اذا صعد الى السما والصالحين عن يمينه والناس
عن شماله والصبيان من ورايه ويتبعونه الى النعيم. وتواضعه [illegible]
١٠ لانه لم يركب على العادة. قال متى الرسول. فلما دخل الى اورشليم
١١ ارتجت المدينة كلها قايلين من هو هذا. فقال الجمع هذا يسوع النبي الذي من
١٢ ناصرة الجليل. ودخل يسوع الى هيكل الله واخرج جميع الذين يبيعون ويشترون
١٣ في الهيكل وقلب موايد الصيارف وكراسي باعة الحمام. وقال لهم مكتوب ان
١٤ بيتي بيت الصلاة يدعا وانتم جعلتموه مغارة للصوص. وتقدم اليه عميان
١٥ وعرج في الهيكل فشفاهم. فراى روسا الكهنة والكتبة العجايب التي صنع
١٦ والصبيان يصيحون في الهيكل ويقولون اوصنا لابن داود فتغتاظوا وقالوا
له اتسمع ما يقوله هولا. فقال لهم يسوع نعم اما قرايتم قط ان من فم الاطفال
١٧ والرضعان اعددت لك تسبحا. وتركهم وخرج خارج المدينة الى بيت
١٨ عنيا وبات هناك. وفي الغداة اذ كان راجعا الى المدينة جاع
١٩ ونظر شجرة تين على الطريق فجا اليها فلم يجد فيها شيا الا ورقا فقط فقال
٢٠ لها لا تخرج منك ثمرة الى الابد فيبست تلك الشجرة للوقت. فنظر التلاميذ
٢١ وتعجبوا وقالوا كيف يبست التينة للوقت. اجاب يسوع وقال لهم الحق
اقول لكم ان كان لكم ايمان ولا تشكون ليس مثل هذه التينة التي تصنعون
٢٢ لكن تقولون لهذا الجبل تعال واسقط في البحر فيكون. وكلما تسالونه
في الصلاة بايمان تنالونه. قال المفسر دفعتان جعت مدينة اورشليم
لاجل المخلص عند ورود المجوس والان لما دخلها راكبا حمارا والجموع [?]
بالتسابيح. وقول الجماعة هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل اعظم

عن طبها لم تنف على كنهه ولا على حقيقته وكان تفطنه بيننا جليلا لم يخط بالقيا
انه اله السموات والارض وسيد الانبيا وصاحب النبوات. ومتى تقول ان في هذا النص
الذي تقدم [illegible] ذلك وهذا يدل على انه دفعتين فعل هذا. لان في الاولى قال لا تجعلوا
بيت ابي بيت التجارة. وهاهنا يقول جعلتموه مغارة اللصوص. وثم قالوا اي اية اظهرت
لنا حتى تفعل هذا الفعل وهاهنا سكتوا. وقلبه موايد الصيارف وكراسي الذين يبيعون
الحمام دليل على انهم كانوا يبيعون ذلك في الهيكل لانه كان يصلح للذبايح. وكل من حضر
من [illegible] يبتاع منهم ويقرب. واخراجهم من الهيكل لاسباب كثيرة لان زمان ذبايح
الحيوانات انقضى بذبيحة جسده. ولان معموديته طهرت الكل فاغنت عن التطهير بدما
الحيوانات. ولانه حمل الله المغرب عن الناس باسرهم. ولكيما يعلمنا ان الذبيحة لله
في اخلاص النيات وتطهير القلوب لا سفك دما الحيوانات. وانما اذن لليهود
عند الخروج من مصر ان يذبحوا الحيوان لانهم بمصر كانوا يعبدون الصنم ويذبحون
له الحيوانات فلم يمنعوا من الامرين جميعا. لانهم كانوا يجرون مجرى الصبيان الذين
يحتاجون ان تنظم مداراه فمنعوا من السجود للصنم واذن لهم في الذبيحة. وايضا
يري سلطانه وقدرته ويتسلط على بيت ابيه وليشعر خراب البيت واجلا
اهله وبطلان سنته ونواميسه. ولان الكهنة كانوا يشاركون الباعة في الحرام
وذلك ان الانسان كان اذا ابتاع شيا منهم وحمله ليقربه كانوا يقولون له
ليس [illegible] ذبيحة لمن يبيعه وابتاع غيره. فيحتاج يبيعه بخسران ويبتاع الخروج
والفضل ما بينهما كان يكون الكهنة يتقاسمون عليه الباعة. ولهذا قال لهم جعلتم الكل
قد جعلتم بيت ابي مغارة للصوص والموضع الذي كتب فيه انه بيت الصلاة نبوة
ارميا. وذلك لان ارميا تنبا عليه بانه يدعا بيت الصلاة. وقيل انه هو النبوة
في اشعيا. وكان ينبغي لليهود من بعد مشاهدة الايات التي عملها في الهيكل
ان يسروا ويفرحوا ويشربوا معه. الا ان الحسد لم يتركهم. والصبيان الذين
كانوا نطقوا بما نطقوا به كانوا من ابناء سنة وما دون. وهذه الاية اعظم من
فتح الاعين واقامة الزمنا. وقوم قالوا ان نفوسهم كانت تعرفه لكن وان
كانت اجسادهم لم تبلغ الى الحد الذي يصلح ان تكون الة للنفس. وقوم قالوا
ان الانذار كان بافواههم من غير ان تعرف ذلك قلوبهم. والدليل على ذلك
قول النبي من افواه الصبيان والرضعان اعددت لك تسبحا ولم يقل من قلوبهم. وتسبحة
الصبيان تضمنة تمجيد المخلص واتمام النبوة وتوبيخ ابايهم. وبدل ما كان

يبغض الحاضرون بعض الفتنه ويقول لهم اما تسمعون ما يقوله الصبيان او لا تبصرون اباتي تتو تتو نحي: فقالوا له عندهم اما تسمع ما يقول هولاء. واجابه سيدنا لهم من النبوه التي عم في الصبيان والاطفال بربيهم المرتضعين: وانطلاقا السن الاطفال بما نطقت نونه به انفس التلاميذ حتى لا يستشعروا الاثم بلا علم انه لا اتاني لهم دعوه. ثم خرج وجه الى بيت عنيا بعد ذلك وتركه ان يتشكك بالتعليم على رئيسهم في الهيكل لئلا يطغى نار غيظهم ببعده عنهم. ثم متى يقول بالغداة لما عاد الى المدينه جاع وابصر تينه واحده في الطريق فقرب منها ولم يجد فيها الا الورق حسب: فقال لها لا يكون فيك ثمر الى الابد. ومرقس يقول في اليوم الاخر لما خرج من بيت عنيا جاع وابصر تينه واحده من بعد فيها ورق وجه اليها ولما قرب منها لم يجد فيها شيا: فقال من الان والى الابد لا يكون فيك ثمره: ويسال السايل كيف ساغ السيد المسيح من الغداه وهي ليست من عادة الابرار لا سيما سيدهم كلهم: فقوم قالوا انه اظهر الجوع لاجل السر الذي اراد يفعله في لعن التينه والا فكيف يجوع مشبع الالوف من الخبز اليسير وقوم قالوا ان جوعه ومجيه الى التينه مع علمه ان لا ثمرة فيها ولا هو وقت الثمره: اورده متى بحسب ما ظنه التلاميذ في ذلك الوقت لانهم لم يكونوا اطلعوا بعد فيعرفون اغراضه لا لانه جاع في الحقيقه وانه لعنها لانه لم يجد فيها ثمره والعله التي من اجلها لعن التينه لانه اقامها مقام جماعة اليهود التي جاها لم يجد فيها ثمره فلعنها كما تستحق: ولان زمان صلبه قرب فاحب ان يظهر للتلاميذ قدرته ويذكرهم بها حتى لا يجوزوا ويتيقنوا انه لا يتدران يدفع عن نفسه: وقد كان يمكنه ان يفعل ذلك قولا: الا انه احب ان يرى انه ينتهي امرهم حتما: وفعل ذلك بتينه ولم يفعله بواحد من الناس لشفقته على الجنس البشري وقصد التينه من دون غيرها لكثرة الرطوبه فيها التشبه بالمسح: والعطايا التي اعطوها بنو اسرايل موسى والانبيا يسلوا بها فتكون الايه اعظم: وفعل ذلك بتينه على الطريق لتظهر الايه للمجتازين: ومتى يقول ان في وقتها جفت التينه: ومرقس يقول انه لما اجتازوا بالغداه راوها قد جفت من اصلها والقولان صادقان لانه مع امره لها جفت كما قال متى: وبالغداه لما اجتاز بها التلاميذ كما قال مرقس وجدوها جافه وعجبوا كيف من ساعتها جفت: ولم عجب التلاميذ بعد الايه فعل عجب ومن قبلها عملها ما هو اشرف منها: ويقول المفسرون

لان ما قبلها كان لغاية الغير ومنفعته: وهذه اول ايه اقترن بها هلاك انحوا بادة ولعوله ان يكون فيكم ايمان ولا تشكون ليس تقولونها فقط في هذه التينه تفعلون حسب: لكن تقولون لهذا الجبل ان يزول ويسقط في البحر فيكون ذلك: فعلم انه كان غرضه في تعنيفه اياها التلاميذ: فقال ليس ذلك وحده بل تعجون من قوة الامانه لكن وجميع ما تسالونه في الصلاه تجابون اليه بعد ان يكون بما يسوغ ويجوز: وبعض المفسرين يقول ان سيدنا المسيح استعمل في نفسه تدرج افعال رتب الكهنه التي شانه ان يسلمها الى التلاميذ: اما رتبة القاريين فاستعملها لما تسلم اليه الكتاب في الهيكل وقرا [illegible] لينشره تقرى روح الرب علي: والبوديا كنيين لما عمل عصره لضرب الباعه في الهيكل: ورتبة الشمامسه لما غسل الارجل والقسا لما قسم جسده واطعم وسقى دمه: والاسقفيه لما نفخ فيهم وقال اقبلوا الروح والبطركيه لما وضع يده وباركهم عند الصعود: والدليل على ان المسيح لم يجع [illegible] في الحقيقه لانه كان بالغداه: وهو يامر الترهيبين الا يتقدموا للغدا بالغداه: ولانه لم يكن وقت ثمرة التين اذ كان نيسان ولو كان زمن الثمره ولم يجد فيها لما استحقت اللعنه بسبب الثمره لانها لم تعدمها بارادتها ولو كان في الحقيقه جايعا لكان ينبغي ان ياكل حيث كان ويخرج: وهو بقي اربعين يوما لم يفكر في الجوع فكيف جاع غدوة ذلك اليوم جوعا: اما ان يكون جوعه او خلق لنفسه عوزا من شي ومن لا شي: والعالم بالخفايا اما علم انه ليس وقت الثمر وهل في التينه ثمره ام لا: وهذا يدل على انه جوع تدبيري لا طبيعي: فعادة المسيح ان يفعل شيا لتضمير شي اخر: وقوم قالوا اراد اظهار القدره لتلاميذه لما راوا ان القلب بلغ: فحب ان يملا قلوبهم بالايات ليشجعهم ولم يفعل ذلك بانسان اشفاقا عليه وكي يجوز لهم الخبر: وقوم قالوا ان التينه جعلها مثالا للامه الاسرايليه واختار تينه من دون غيرها: لانه قد يما شبه الامه الاسرايليه بتينه نصبها الاب في ارميه: ولانها هي الشجره التي بها اخرج ادم من الفردوس فيذكر بها الجنس البشري اللعنه القديمه التي حلت عليه بسببه: وقوم قالوا ان عند دخول سيدنا اورشليم لما كانوا الناس يقطعون الاغصان من الشجر لم يمنعهم اهلها الا اصحاب هذه التينه

ثم فاه يسمعانها ما ان تجد لنين لما لم يخرجوا الي شيئا من السلطان نخار
حتي خنقتها بالما تخرجوا فيهر قال متى الرسول ولما دخل الي الهيكل جا اليه
روسا الكهنه وشيوخ الشعب وقالوا له وهو يعلم باي سلطان تفعل هذا اومن
اعطاك هذا السلطان اجاب يسوع وقال لهم وانا اسالكم عن كلمه واحده
فاذا اعلمتموني بها انا ايضا اعلمكم باي سلطان افعل هذا معمودية يوحنا
من اين هي من السما ام من الناس ففكروا في نفوسهم قايلين ان قلنا من
السما قال لنا لم لم تومنوا به وان قلنا من الناس خفنا من الجمع لان يوحنا كان
٢٧ عند جميعهم مثل نبي فاجابوا يسوع وقالوا له لا نعلم فقال لهم ولا انا ايضا اعلمكم
٢٨ باي سلطان افعل هذا ماذا تظنون انسان كان له ابنان فجا الي الاول
٢٩ وقال له يا ابني اذهب اليوم واعمل في الكرم فاجاب وقال ما اريد وبعد
٣٠ ذلك ندم ومضى وجا الي الثاني وقال له مثل هذا فاجاب وقال نعم يا رب
٣١ انا امضي فلم يمض فمن منهما فعل ارادة الاب فقالوا له الاول فقال لهم يسوع
٣٢ الحق اقول لكم ان العشارين والزناه يسبقونكم الي ملكوت الله جا يوحنا بطريق
العدل فلم تومنوا به والعشارين والزناه امنوا به فاما انتم فرايتم ذلك ولم تندموا
اخيرا لتومنوا به قال المفسر لما خرج من الهيكل الذي يسمون ويتالمون
لاجل الايات التي فعلها لم يتجاسروا علي مخاطبته وهو تركهم وخرج
حتي لا يتزيدوا حسدا فلما عاد وابتدا بالتعليم شرعوا في سواله وقولهم
باي سلطان تفعل هذا ومن اعطاك هذا السلطان معناه من جعلك
امرا ومن ردّ اليك مجلس المعلم حتى تنشط هذا الانبساط في التعليم وقد
كان قادرا ان يجيبهم بسلطان نفسي افعل هذا لكنه عدل الي جواب ظاهره
غير متصل وباطنه عجيب جدا وهو معمودية يوحنا ومن اين جات امن
السما ام من الناس فان قالوا انها من الله فالجواب ان سلطاني قد
عرفتموه وهو من السما لان يوحنا قال انه لا يستحق ان يحل سير خفه وان
الروح يهبط وانظف اقراي وانتي المحمول خطية العالم وان قالوا من
الناس خافوا ان يهلكوا او من لا يخاف الله ما اعظم يتجنب الناس ويخافهم
وقولهم لا نعلم انصفوا فيه من وجه ولم ينصفوا فيه من وجه اخر اما
وجه انصافكم لانهم لا يعلمون الحق بما اشتدي عليهم من الظلاله واما
الوجه الذي لم ينصفوا فيه لانهم كانوا يعلمون ان معمودية يوحنا من الله
وقولهم يقل لا اعلم لكن قال وانا لا اقول لكم باي سلطان افعل هذا

لانهم لا يستحقون ولا يلتفتون الي الحق وهذا المثل الي متى بدا فيه علي
بني كهنتهم وان تظاهروا بالحق ومدح فيه الشعوب الغريبة والرجل يريد
به الله والكرمه في الكرم يريد بها التصرف في الفضيله والابن الاول
الشعوب الذين وان كانوا لم يعملوا بالسنه شوي ان الطاعه ظهرت من
افعالهم بعد ذلك علي الدين المسيحيين واليهود مع قولهم باننا نسمع
ونطيع الناموس نغلوا علي ظلامهم بقوم قالوا ان الابن الاول يشير الي
الملكه والزناه الذين اطاعوا يوحنا وتابوا بخطوتهم والابن الثاني
يشير الي المعتزله ومعلم الذين قبلوا اولا اوامر السنه ولم يعملوا
بها وكان مرضهم في اول ذلك من وراء ليا اخذ جوابهم وشهادتهم بان
الاول هو علي الحق ولقد افرادهم ينتج عليهم ان الملكه والزواني
يسبقونكم الي ملكوت السما ويرثونها دونكم وانهم اقرب الي الحق منكم
وفي هذا القول تنبيه لهم وتعريض واعطا العله التي من اجلها قال
ذلك وفي ان الملكه والزواني قبلوا يوحنا لما ظهر بطريق العدل
والمعتزله ما قبلوه اذ لا يحتجوا علي نزل التنول منه اخيرا
٣٣ الربش اسمعوا مثلا اخر انسان رب بيت غرس كرما واحاطه
٣٤ سياجا وحفر فيه معصره وبنا فيه برجا ودفعه الي فعله وسافر
٣٥ فلما قرب زمان الثمار ارسل عبيده الي الفعلة لياخذوا ثمرته فاخذوا
٣٦ الفعلة عبيده فضربوا بعضا وقتلوا بعضا ورجموا بعضا وارسل ايضا
٣٧ عبيدا اخرين اكثر من الاولين فصنعوا بهم كذلك وفي الاخر
٣٨ ارسل اليهم ابنه وقال لعلهم يستحيون من ابني فلما راي الفعلة الابن
٣٩ قالوا في نفوسهم هذا هو الوارث تعالوا نقتله وناخذ ميراثه فاخذوه
٤٠ واخرجوه خارج الكرم وقتلوه فاذا جا رب الكرم ماذا يفعل باوليك
٤١ الفعلة قالوا له الاردياء بالردي يهلكهم ويدفع الكرم الي فعلة اخرين
٤٢ ليعطوا ثمرته في حينها قال لهم يسوع اما قراتم قط في الكتب ان الحجر
الذي رذله البناوون هذا صار راس الزاوية هذا كان من قبل الرب وهو
٤٣ عجيب في اعيننا من اجل هذا اقول لكم ان ملكوت الله تنزع منكم
٤٤ وتعطى لامم اخر يصنعون ثمرتها ومن يسقط علي هذا الحجر يترضض
ومن سقط عليه يطحنه قال المفسر تلا المثل الاول بمثل اخر

اخرهم يدل على عناية الله بهم وعلى شونيانهم وتجمعهم على القتل مدة امتنا
والاناة الى الانبيا وعلى ما سوف يلقونه من العذاب ؞ والرجل يريد به الى
الله والبيت يشير به الى العالم والكرم للشعب الاسرايلي ؞ واشعيا يقول
ان كرما بعين شعب بني اسراييل كان لحبيبي في عال موضع عامر يريد الارض
الشام ؞ ولزمه واحاطه سورا وغرس فيه اصولا والسور يريد به الشمر
وسماجيل حافظها وخادمها ؞ والمعصرة يريد بها المذبح وما يقرب عليه ؞ والبرج
يريد به اورشليم مدينة القدس ؞ والغرا والهيكل والموضع الذي كان الانبيا
يقومون فيقفون عليه ؞ والفلاحون يريد بهم الكهنة والكتاب والعلما ؞ وثمره
يريد به عبره واعماله ؞ ووقت الثمرة يريد به الوقت الذي فيه كان ينبغي
ان تظهر طاعتهم للاوامر الالاهيه وعبيده يشير بهم الى الانبيا ؞ وقوله
واحد ضربوه والاخر قتلوه يدل على اصناف العقوبات التي منهم للانبيا ؞ فان اشعيا
نشروه بالمناشير وانه يشير به الى المخلص ؞ وقوله لعلهم يستحيون من ابني
ليس هو على سبيل التشكك الذي على طرف القطع بالوجوب اي واجب عليهم
ان يستحيون من ابني ؞ وقال ان كان يعلم انهم يقتلوه حتى لا ينبغي لهم عذر
فان علم العالم ليس هو السبب لفعل الفاعل لكن فعل الفاعل هو السبب في علم
العالم ؞ وبذلك ما ارادوا ان يستغفروا الان ويشكروه على النعم التي اسداها
اليهم من اقامة موتاهم وابرا مرضاهم هو ان قتلوه واخذ ميراثه ونبوته وميراثه
الغوابيل التي كانوا يستفيدونها من الذبايح لانها كانت خصة بني لاوي ؞
وانه اذا اثبت واستوى انتزعها من ايديهم ؞ وقوله اخرجوه خارج الكرم يريد
خارج الجماعة والمدينة وصلبوه وقتلوه ؞ وقوله سلم الكرم الى اخرين يريد
بهم الشعوب القابلة لدعوته ؞ وقوله ان الحجر الذي رذله البناؤون وهو
صار راس الزاويا ؞ اما الحجر فيشير به الى نفسه والبناؤون يشير بهم الى
الكهنة والعلما من بني اسراييل ؞ واطراحهم له بتوطيهم انه ليس من عند الله
وصار في راس الزاويا لاجل قيامته بعد ثلثة ايام ونشره دعوته الى اقاصي
الارض ومصيره راس الشعوب كلها جمعه لها على الرد وجمع الجم الغفير
معا ؞ وقوله من عند الله كان ذلك يريد ايمان الشعوب واجتماعهم على امر
واحد ولهذا صار عجيبا ليس عود الشعوب عن الضلال الى الحق ؞ ولهذا
بعد التنافر على الاقرار بالمسيح ؞ وقوله ان ملكوت الله يوخذ منكم ويعطى



لشعب يثمر يريد بملكوت الله النبوة والعناية ؞ والحجر المشار اليه يشير به الى الشعوب
ولم يقنع بتوبيخهم من ... خشيه لكن ملا قلوبهم بما شانه
ان يعرضهم المسائل من محبة الفتنه بقوله من سقط على هذا الحجر يتكسر اي من
ناوى يهلك ومن سقط هو عليه يسحقه ؞ اي من كنت غير راض عنه فانه
يهلك ؞ ؞ ولما سمع روسا الكهنة والفريسيون
امثاله علموا انه من اجلهم ؞ فهموا ان يمسكوه ولكنهم خافوا من الجموع لانه
كان عندهم مثل نبي قال المفسر خوفهم من الجموع كان لاجل ان الشعب
لا الحق ... فيه ؞ فان الشعب كان يعتقده نبيا

الاصحاح الثاني والعشرون

١ قال ... ؞ ثم اجاب يسوع ايضا وقال لهم بامثال قائلا ؞ تشبه
٢ ملكوت السموات رجلا ملكا صنع عرسا لابنه ؞ فارسل عبيده ليدعوا
٤ المدعوين الى العرس فلم يريدوا ان ياتوا ؞ ثم ارسل ايضا عبيدا اخرين
٥ وقال قولوا للمدعوين انظروا ... فتعالوا الى العرس ؞ فتكاسلوا
٦ وذهبوا واحد منهم الى حقله وواحد منهم الى تجارته ؞ والبقية امسكوا
٧ عبيده وشتموهم وقتلوهم ؞ فلما سمع الملك غضب وارسل جنده واهلك
٨ اولئك القتلة واحرق مدينتهم بالنار ؞ حينئذ قال لعبيده اما العرس
٩ فمستعد والمدعوين فغير مستحقين ؞ اذهبوا الى مسالك الطرق فكل
١٠ من وجدتموه ادعوه الى العرس ؞ فخرج اولئك العبيد الى الطرق
وجمعوا كلمن وجدوه اشرارا وصالحين ؞ فامتلا العرس من المتكيين
١١ فلما دخل الملك لينظر المتكيين راى هناك انسانا ليس عليه ثياب العرس
١٢ فقال له يا صاحب كيف دخلت الى ها هنا وليس عليك ثياب العرس
١٣ فسكت ؞ حينئذ قال الملك للخدام اربطوا يديه ورجليه واخرجوه الى
١٤ الظلمة البرانية هناك يكون البكا وصرير الاسنان ؞ ما اكثر المدعوين واقل
المنتخبين قال المفسر اورد هذا المثل ليدل بمعلى الشعب الذي
... ويوجد فيه ثمره ؞ والذي لا يوجد ذلك فيه ؞ وملكوت السموات يريد بها

بشارته وسلها بالعرس ليدل على النعمة التي فيها والملذات والفرحات
ونوال العبيد بتبشيرهم الى الانبيا والمدعوون اليهود والعبيد الاخر بتبشيرهم
بهم الى يوحنا، وانظر الى بشارة العبيد انما كانت بالانبيا التي تشارع
الناس الى سبلها حتى لا يتغيروا، ولم يقل انهم لم يحضروا واحتجوا لكن
واستهانوا بالحضور، وقوله ان الملك لما سمع ما جرى على عبيده الانبيا
من القتل وغيره غضب، يريد الله عز وجل واجناده اسباسيانوس وطيطوس
وغيرهما من سبي البيت المقدس وبدد شمل اليهود، وعبيده الذين
قال لهم ادعوني معه والذين دعوتهم لا يستحقون هم التلاميذ والذين
دعاهم هم اليهود، وقوله اخرجوا الى مفارق الطرق ومن تجدوه ادعوه
الى دعوتي، يريد بمفارق الطرق الشعوب وينبغي ان نعلم ان الخلق فهل
مله لم يتعرض لدعوة الامم ولا يمكن التلاميذ من ذلك لاجتذاب اليهود الى
الطاعة، ومن بعد الصعود عم بالبشارة الخليقة، وعبيده الذين خرجوا
هم الرسل ودعوا الشعوب باسرهم، والملك يشير به الى نفسه، والرجل
المشار اليه الذي لا ثياب عليه تصلح للدعوة الرجل الذي لا يفضل فيه
ولا يدان متحليا بايمان النصرانية وذاك الاثم لا يشبع من دون الفعل
لمعرفته بنفسه، والخدم يشيرهم الى الملائكة والظلمة الخارجة حجب الله
من الله والبكاء وصرير الاسنان يريد به التحسر على البعد من الجزا
وقوله المدعوون كثيرون لان الشعوب باسرهم واليهود، والمنتخبون
قليلون وهم الذين تعرفوا بحب الفضيلة وادوا امر السنة
وادمروا بالعمل بها، ونادرش يقول ان يبشر بالعبيد الاولى
في سنتهم الاولى والمدعوين اليهود حتى، ويبشر بالعبيد في الدفعة
الثانية بسنتهم في الدفعة الثانية، قول متى الرسول، حينيذ
١٥ ذهب الفريسيون وتشاوروا عليه ليصطادوه بكلمة، وارسلوا اليه
١٦ تلاميذهم الهيرودسيين قايلين يا معلم قد علمنا انك محق وطريق الله
١٧ بالحق تعلم ولا تبالي باحد فانك انت لا تنظر بوجه انسان، فقل لنا
١٨ ما تظن ايجوز لنا ان نعطي الجزية لقيصر ام لا، فعلم يسوع شرهم فقال لهم
١٩ ٢٠ لماذا تجربونني يا مراءين، اروني دينار الجزية، فاتوه بدينار، فقال
٢١ لهم يسوع لمن هذه الصورة والكتابة، قالوا له هذه لقيصر، حينيذ قال

٢٢ لهم اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله، فلما سمعوا تعجبوا وتركوه ومضوا
قال من بعد الرجوع من السبي البابلي استولى الروم لاجل
ذنوبهم على بني اسرائيل وكانوا يودوا اليهم الجزية، وفي زمان طيباريوس
قيصر وغايوس قيصر قتل من اليهود خلق كثير لان بيلاطس اراد ان يدخل
صورة قيصر الى الهيكل حسب ما دل عليه الاخبار، وفي زمان طيباريوس
انقسم ملك اليهود الى اربعة اقسام وهي المذكورة في لوقا، وكان في هذا الوقت
فرقة المعتزلة واليهود بالاداء والجزية لقيصر، ويقولون انتم شعب الله
وخصته وميراثه كيف يجوز لكم ان تفعلوا هذا، وكان هيرودس تنزه الى الجليل
رحمهم ويشير عليهم ان لا يفعلوا هذا وقوم قبلوا منه كانوا يدعون الهيرودسيين
وتلامذتهم يشير بهم الى تلامذة المعتزلة والى هيرودس يريد العصابة وآل
المضية الى مشورته، ومع تنافرهم اجتمعوا على هذا الشر وهو نصيد المسيح
بكلمة، والعلة في انفادهم تلامذتهم ترفعا وتعظما وانفذوا احداثا
قال لوقا في زي الابرار، حتى ان قال لا ينبغي ان نودي الجزية اليه قبضوا
عليه وحملوه الى بيلاطس القاضي للجاني، والرسالة كانت مملوة خديعة
غير انها تنتق عند تخلص الكل، وكيف يدعونه صادقا وسالكا سبيل الرب
وبالامس كانوا يقولون انه ضال مضل وانه ليس من الله لانه لا يحفظ السبت
وقولهم لا تراعي احدا اي ليس انت ممن تراعي قيصر وبيلاطس وهيرودس
ولم يشاوره ما الحق وما الواجب لكن ما ترى حتى يتضح من جوابه
بانه شاق العصا على قيصر، وسوالهم هل يجب ان نؤدي الجزية الى قيصر
ام لا، ارادوا منه ان يقول في جوابه اما نعم واما لا، فان قال نعم قال له
المعتزلة انت تضاد الناموس وان قال لا امسكوا عليه اصحاب هيرودس
وحملوه الى بيلاطس، وما امكنه من سوال لانهم اخرجوه مخرجا ما يتعلق
بهم كما قال مرقس ولوقا الى السلطان ان نعطي الجزية لقيصر ام لا، ولمعرفة
المخلص بنياتهم وخبثهم على قبحها من قبل ليعرفهم انه مطلع على السراير
بقوله لماذا تجربوني يا مراءين، وامرهم ينقدوه دينارا ليشاهدوه ولما قدموه
سالهم عن صورته والكتابة التي عليه فقالوا الصورة قيصر، فقال اعطوا
النقيض لقيصر نحو اعترافكم لقيصر وما لله لله فهل انتم لكم، والدينار
الرومي كان على احد وجهيه صورة الملك وعلى الاخر كتابه،

نا هم لبشر لانه لا يعلم ولكن حتي يكون الحكم من اعترافهم. وحقا لقد ختم
حكمة افواههم واز الحيلتهم. بقوله اعطوا الدينار الذي عليه صورة قيصر
لقيصر ونقوشكم التي هي صورة الله اعطوها لله اي اشغلوها بما يريد ...
الحق والسنة. وتعجبهم منه كان في موضعه وانصرافهم عنه كان قبيحا جدا
وبعد ذلك كان ينبغي لهم ان يطيعوه ويعبدوه ويتعلموا منه فلم يفعلوا ذلك
٢٣ لكنهم انصرفوا. قال ... الرسول ... وفي ذلك اليوم جا اليه
٢٤ الزنادقة الذين يقولون ليس قيامة وسالوه قايلين يا معلم موسى قال
ان مات انسان وليس له ولد فليتزوج اخوه امراته ويقيم زرعا لاخيه
٢٥ وكان عندنا سبعة اخوة تزوج اولهم امراة ومات ولم يكن له زرع وترك
٢٦ ٢٧ امراته لاخيه. وكذلك الثاني والثالث الي السابع. وفي اخر الكل
٢٨ ماتت المراة. ففي القيامة لمن تكون المراة من السبعة لانهم تزوجوها
٢٩ جميعهم. اجاب يسوع وقال لهم تضلون ولم تعرفوا الكتب ولا قوة الله
٣٠ لانهم في القيامة لا يتزوجون ولا يزوجون لانهم يكونوا كملايكة الله
٣١ في السما. من اجل قيامة الاموات اما قرايتم ما قيل لكم من قبل الله اذ قال
٣٢ انا هو اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب والله ليس اله اموات
٣٣ لكن احيا. فلما سمع الجمع بهتوا من تعليمه. قال المفسر اليوم يريد
الذي فيه قطع حجة المعتزلة والزنادقين هم فرقة من اليهود
من كانت لهم ... قيامة ولا ملايكة ولا روح فيسقط ولهذا كانت نفوسهم
في الجسمانيات. وقولهم له يا معلم فعلي العادة ولعلهم اوردوا من موسي
بان يتزوج الاخ زوجة اخيه اذا مات ولم يكن له ولد حتي لا ينقطع
يتزوج سبعة اخوة بزوجة واحدة. والسوال الباطل الذي اخترعوه
ليشكوا انه امر القيامة هو ان سبعة اخوة تزوجوا واحدا بعد الاخر
بامراة واحدة ففي القيامة لمن منهم تكون. ان كانت لواحد فانظلم الاخر وان
كانت لهم كلهم هذا زنا. وقوله ان في القيامة لا يكون النسا للرجال ولا
الرجال للنسا لكن يكونوا كملايكة الله. افادنا ان قيامة تكون وعلي اي
وجه هي وهو ان تكون الناس فيها روحانيين غير مفتقرين الي شي من
هذه الامور الجسمانية كالاكل والشرب وغيره. واذا كان الاس

علي

لهذا فالسوال ساقط لا فايدة فيه. وليس يريد انا نكون كالملايكة
يعني انا نكون بغير اجسام مثلهم لكنا لا نحتاج الي شي كما لا يحتاجون.
لانهم جعلوا السوال الذي يودي الي ابطال القيامة من قول موسي
فلذلك صحح القيامة من قول موسي. بقوله ان الله هو اله ابرهيم واله
اسحق واله يعقوب والله لا يكون اله من قد باد لكن اله الاحيا.
وقال في هولاي انهم احيا بمعني باقيين ولانهم يصيرون عند القيامة
الي الحياة المعدة لهم ولساير الابرار. وكيف قال الكتاب في بعض المواضع
ان الله اله الاحيا والاموات. وههنا قال اله الاحيا فنقول ان
ههنا قال ذلك بالقياس الي ابرهيم واسحق ويعقوب. وثم قال
بالقياس الي الناس باسرهم وبعض من مات خاطي وبعض صالح. والصلحا
احيا لانهم يرثون الحياة والخطاة موتا لانهم يرثون في القيامة العذاب
وعند الفراغ من هذا الجواب تعجب الناس باسرهم من كلامه. قال
الرسول ... فلما سمع الفريسيون انه قد ابكم الزنادقة ٣٤
اجتمعوا عليه جميعا. وسال معلم منهم ليجربه قايلا. يا معلم ايما ٣٥
اعظم في الوصايا التي في الناموس. قال له يسوع حب الرب الهك من كل ٣٦
قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الاولي العظيمة ٣٧
والثانية التي تشبهها ان تحب قريبك مثل نفسك. في هاتين الوصيتين ٣٩
[illegible] ٤١
٤٢
٤٣ ٤٤
٤٥
الرب لربي اجلس عن يميني حتي اضع اعداك تحت موطي قدميك. فان ٤٦
كان داود يدعوه بالروح ربه فكيف هو ابنه. فلم يستطع احد
ان يجيبه بكلمة ولم يقدر احد من ذلك اليوم ان يساله عن شي
المفسر مع اخراسه الزنادقة كان ينبغي ان يسكت المعتزلة عن
التعرض له بالسوال. وسوال هذا المعتزلي له كان علي سبيل التجربة
ليصيده بكلمة. وكان يريد منه ان يجيبه بجواب يجعل نفسه فيه الاله

تعالي

وتورد شيا يتقادر به الناموس ولمعرفة المخلص بضميره اجابه انه ينبغي
ان تحب الله من كل قلبك ومن كل نفسك وان تحب قريبك مثل نفسك وهذا هو
ما اراده منه. واجابه المخلص عن السوال وان كان واحدا جوابين
فالوصيه الثانيه تشبه الاولى لانها تودي اليها وذلك ان محبة الناس
هي الطريق الى محبة الله تعالى وقريبك يريد به ابن جنسك لا النسيب وحده
قال فان التوراه والانبيا معلقه بهاتين الوصيتين لان الفريضه
السنه تحب الخطا وتحب الخاطيين محبة الله وابن الجنس ومن ثم
يقول ان هذا الكاتب بعد ذلك قال للمخلص الحق قلت وان هذا افضل
من الدبايح. وان المخلص لما راي جوابه سديدا قال له لست ببعيد من
ملكوت الله وينبغي ان نعلم ان اول سواله كان على سبيل التجربه
والاخره كان على سبيل الاذعان وهذا مدحه مخلص الكل وعلى هذا فليس
يتضاد التلميذان في قوليهما. وسيرنا بعد توطيه المعتزله احدى فرقهم
من الكتب المتقدمه ان المسيح هو الله ليعلمهم انهم غير عارفين بالسنه ولا
بالمسيح على الحقيقه. فسالهم ماذا تقولون في المسيح ابن من هو قالوا ابن
داوود. فقال لهم فكيف قال له داوود بالروح انه الرب بقوله قال
الرب لربي اجلس عن يميني لاجعل اعداك تحت قدميك. فان كان
داوود دعاه الرب فكيف يكون ابنه وهذا القياس شرطي والحق هو
ان المسيح هو ابن داوود لاجل تجسده ولعدم تجسده وسيده دربه بالاهيه

قال متى الرسول. حينيذ كلم يسوع الجمع وتلاميذه. ١
قايلا على كرسي موسى جلس الكتبه والفريسيون. فكلما قالوا لكم ٢ ٣
احفظوه وافعلوه ومثل اعمالهم لا تصنعوا لانهم يقولون ولا يفعلون. ٤
لانهم يربطون احمالا ثقالا لا يقدر على حملها ويحملونها على اعناق الناس
ولا يريدون ان يحركوها باصبعهم. وكل اعمالهم يصنعونها لكي يراهم ٥
الناس يعرضون اردانهم ويطولون اطراف ثيابهم. ويحبون ٦

اول

٧ اول الجماعات في العشا وصدور المجالس في المجامع. والسلام في الاسواق وان
٨ يدعوهم الناس يا معلم يا معلم. فاما انتم فلا تدعوا لكم معلما على الارض فان
٩ معلمكم واحد هو المسيح وانتم جميعا اخوة. ولا تدعوا لكم ابا على الارض
١٠ فان اباكم واحد هو الذي في السموات. ولا تدعوا لكم مدبرا على الارض فان
١١ ومدبركم هو المسيح. والكبير الذي فيكم فليكن لكم خادما.
١٢ ومن رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع. قال المفسر بعد
فراغه من خطاب الزنادقة من المعتزله وكشف جهلهم. انتقل الى
تعليم تلاميذه والجماعه. وقوله على كرسي موسى جلس الكتبه
والمعتزله يريد بكرسيه كرسي علمه اي هم يعلمون علم موسى فما قالوه
مما يوافق الحق والسنه فافعلوه. واعمالهم لا تفعلوا مثلها لانهم
ليسوا الذين يحبون الخير وما افتح بهما يحتاج تلاميذهم ان يتجنبوا
اعمالهم. وقوله يقولون ولا يفعلون يريد يرتضون بالحق وموجب السنه
ولا يفعلون منه شيا بالسنه ويثقلون الاوامر بعضها ببعض ويفرضونها
على الناس ويرهقونهم بفعلها ولا يحبون القرب من شي منها وما
يعني قوله وهم لا يريدون فعلها لانه دل على هذا على انهم يشهرونها
يطرحونها وان لم يتفقهم عارف ويفعلون ما يفعلونه للريا. وقوله التي كانوا
[illegible]
[illegible] لله. والوصا [illegible]
[illegible] لانهم [illegible]
[illegible] قالوا ويريد بذلك ٦ الشف اللطاف التي كانوا يلبسون فيها فرايض
موسى والوصايا ويعلقونها في اذرعتهم ويطولون خيوط ثيابهم
الخيوط الحمر والصفر التي كانوا يجعلونها في اطراف ازرهم لكيما
يذكروا الله ولا ينسوه. وهذا كان غرضهم فيه الريا لانهم كانوا
يحبون الجلوس في صدور الولايم ويدعونهم الناس بالفظا وهذا
اشبهه من الامور الدنيويه. وان كان يحتقر عند الفضلا والافاضل
فان اكثر الناس يحرصون عليه ولاجله تقوم الحروب وتهدم

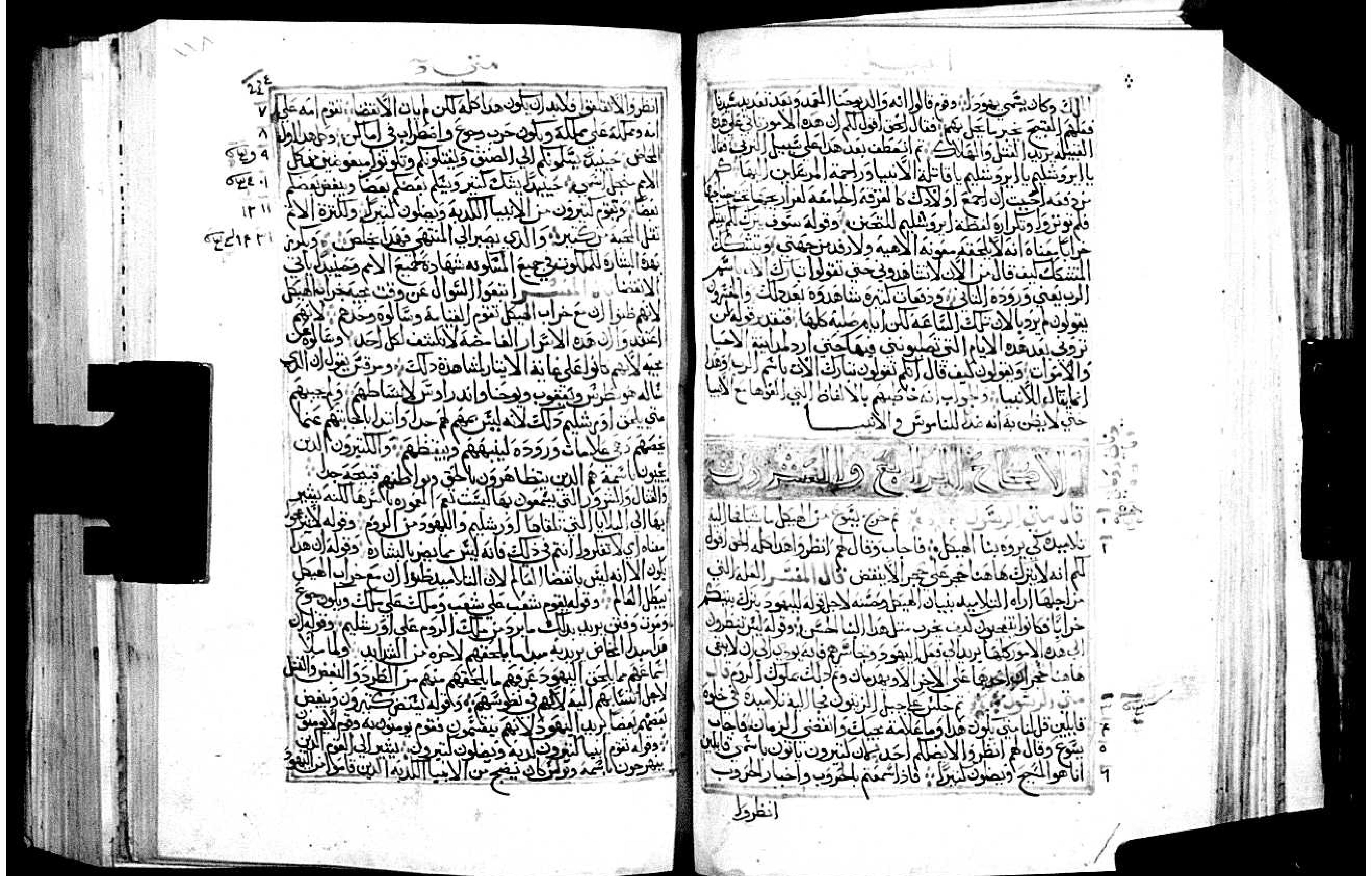
السبع وتنتباح الحزم ونيادي الناس بعضهم بعضًا . وقوله للتلاميذ فاما
انتم فلا تلتمسوا بدعوتكم احد معلمًا . نفيًا لهم عن التعاظم باخلاق هولا
المردة وتعليمًا لهم التواضع . ولم يرد منهم الا يسموا بعده الانسان الذي
يكون غرضهم فيطلبون منها الرفعة ويريدون سنة الاخرة والانفع
واعطى المعلم فيما امر به وقال لان معلمكم هو واحد . اخوانا . وانتم كلكم
اخوة ولا فضل لاحدكم على الاخر معناه . ما قلت لاحدكم مثله على الاخر
وقوله لا تدعوا لكم ابا على الارض . يريد ابا خاصًا لنا . وقوم قالوا ان ابانا في الحقيقة
لان الحقيقة والمعلم وان دعونا ام ابا فكلهم يستمدون من ذلك الاب الاول
فهو اب الكل في الحقيقة . وما احسن تواضع المخلص بقوله لا تسموا بالمدبر
لان مدبركم هو المسيح . ولم يقل مدبركم انا . ومن اجل تعليمه بقوله من احب ان
يكون عظيمًا فليكن خادمًا ومن رفع نفسه فانه يتضع ومن وضع نفسه فانه
١٣ يرتفع . قال ... الرسول . الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون
المراوون لانكم تاكلون بيوت الارامل والايتام بعلة تطويل صلواتكم . من اجل
١٤ تطويل صلواتكم ستاخذون اعظم دينونة . الويل لكم يا كتبة ويا فريسيين
يا مرائيين لانكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا انتم تدخلون ولا
١٥ تتركون الداخلين يدخلون . الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون
المراوون لانكم تطوفون البر والبحر لتصطنعوا غريبًا واحدًا فاذا كان
١٦ صيرتموه لجهنم ابنًا مضعفًا عليكم . الويل لكم يا قادة العميان الذين تقولون
١٧ من حلف بالهيكل فليس هو شيئًا ومن حلف بذهب الهيكل فهو يخطي . ايها
١٨ الجهال العمي ايما اعظم الذهب ام الهيكل الذي يقدس الذهب . ومن حلف
١٩ بالمذبح فانه ليس شيئًا ومن حلف بالقربان الذي فوقه فهو يخطي . ايها الجهال
٢٠ والعميان ايما اعظم القربان او المذبح الذي يقدس القربان . ومن حلف بالمذبح
٢١ فقد حلف به وبكل ما فوقه . ومن حلف بالهيكل فهو حلف به وبالساكن فيه
٢٢ ٢٣ ومن حلف بالسماء فهو حلف بكرسي الله وبالجالس عليه . الويل لكم ايها
الكتبة والفريسيون المراوون لانكم تعشرون النعنع والشبت والكمون
وتتركون ثقل الناموس والحكم والرحمة والايمان وكان ينبغي ان تعملوا
٢٤ هذه ولا ترفضوا تلك . يا قادة العميان الذين يترون الناموسة

ويبتلعون

٢٥ ويبتلعون الجمل . الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراوون لانكم تنقون
٢٦ خارج الكاس والصحفة وداخلهما مملو اختطافًا وظلمًا . ايها الفريسي
٢٧ الاعمى نق اولا داخل الكاس والصحفة لكيما يتطهر خارجهما . الويل
لكم ايها الكتبة والفريسيون المراوون لانكم تشبهون القبور المكلسة التي تتراءى
٢٨ للناس من خارجها حسنة ومن داخلها مملوة عظام الاموات وكل نجس
وكذلك انتم تتراءون للناس ظاهركم مثل الصديقين ومن داخل مملوين رياء واثما
٢٩ الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراوون لانكم تبنون قبور الانبياء
٣٠ وتزينون مدافن الصديقين . وتقولون لو كنا في ايام ابائنا لم نشركهم في دم
٣١ الانبياء . فانتم تشهدون من نفسكم انكم بنو قتلة الانبياء . وانتم تكملون
٣٢ مكيال ابائكم . ايها الحيات اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم
من بعد تعليمه للتلاميذ انتقل الى توبيخ المعتزلة والفقها وبقوله
تاكلون بيوت الارامل على اشتراطهم في الشهوة ولاجل خطأهم الطرعا
غير وحمته . ويشبه تطويل الصلاه ومن يفرح بالحق واخرج الباطل في
صورته فالعذاب الزايد معدله . وقوله الويل لكم ايها الكتاب والمعتزله
المتشلون ملكوت السما وانتم لا تدخلونها والذين يدخلون لا تتركون . معناه
انكم لا تسلكون الواجب وانتم المعلمون والائمة ومفاتيح الكتب في ايديكم
والكم ارشاد الناس لانكم المتقدمين والمشرفون في الكتب ولا تطيعون
للحق وبشوتكم تعوقون الناس على فعل الرذائل فتصدونهم عن
دخول ملكوت السما وملكوت السما هاهنا يريد بها سننه . وقوله انكم تطوفون
البر والبحر لتجعلوا انسانا الى مذهبكم فيصير شرًا فيتضاعف اثمكم
معناه انه ليس فيكم فضل لجذب الناس للخير وليس تقنعون بهذا حتى
تجذبوهم الى الشر وبالواجب تكونون شرًا منهم . لان المعلم اذا كان صالحا
فاجتهاد ما يتشبه به التلميذ . وان كان طالحًا فالتلميذ يتبعه ويتجاوز
لان الناس الى الشر والميل مع الشهوات اكثر منهم مع غيرها . ويجوز
ان يكون معنى قوله ان عملكم يتضاعف لاضافتكم الى شركم شر الغير
وتسميته لهم القايدين العمي لانهم يرومون ان يقودوا الناس الى الحق
وهم عميان عنه . ولانهم يظنون انهم غير محتاجين الى صلاح لعلمهم

اصلابي اخرين وهم احوج الناس الي من ينصحهم ✤ وجميع ما اورده رد الك نهو
لا استقصا فيقول لهم لانهم يعتنون بالامور اليسيره ويطرحون الاوامر العظيمه
بمنزلة الزام الدهب الدي في الهيكل ✤ واعتقادهم انه افضل من الهيكل الدي
يقدسه ✤ ومعلوم ان العله اشرف من المعلول والمقدس اشرف من المقدس وبمنزلة
قولهم من حلف بالمدبح فليس عليه جناح ومن حلف بالقربان الدي عليه يتعاقب
مع كون الامر بالضد ✤ ونتشكك في القربان الدي هو جسد المسيح هل هو اجل
من المدبح او المدبح اجل منه ✤ والجواب ان القربان اجل اذ اكل تقديسه واما
قبل دلك فالمدبح اجل منه ✤ والسر في دلك انه ينتقل ويصير جسد الاله
وجسد الاله اشرف من المدبح ✤ والقرابين يعني بها هاهنا الات المدبح مثل
القنادم والمراوح وغيرها ✤ وهده فلا محالة المدبح اشرف منها ✤ والحكم يريد
العدل والرافه يريد بها محبة البشر والايمان يريد به علم الحق ✤ وكانه يقول
انتم اطرحتم هده الاشيا الجليله التي بها نتوصل الي المعالي الالاهيه وتتعمقون
في الاستقصا في تعشير النعناع والشبت والكمون ✤ وقوله هده كان يجب ان
تعملوا يريد الثلاثه المدكوره وهده لا تتركوها ✤ يريد بها منه تعشير وهو اخد
الاعشار وقال في ثلاث يجب ولم يقل في التعشير لدلك ✤ وقوله تصفون البق
وتبلعون الجمال يريد به انكم تتحرزون في الطهورات الجسمانيه وفي الشي
الصغار حتى تجري على حقها ✤ ولو تركت لما امرته بمنزلة تعشير النعناع
وغيره ✤ وتتركون الطهورات النفسانيه وتركها مزر ويودي الي الهلاك
بمنزلة العدل وعلم الحق وعنه ان الجنس وخارج الكاس والصحن يريد
بهما الجسم والداخل يريد به النفس وكانه يقول تهتمون بطهور الاجسام وتدعون
علوه من الاثم والمكر والغش ✤ والواجب كان عليك ان تطهر والداخل
من وسخ الخطيه والخارج يتطهر بتطهيره ✤ وما اورده ان يقول ان نقي
ان الخارج يتطهر بتطهيره اي تطهر الخارج فضل لا يحتاج اليه ✤ وتشبيهه
لهم بالقبور المجصصه الخارج التي تري حسنه وداخلها خبيث يدل على
توبيخه لهم بمحبة الفخر الباطل والعجب ✤ وقوله الويل لكم مع قوله بانهم يبنوا
قبور الانبيا واصلحوا مدافن الاتقيا ✤ وقالوا اننا لو كنا في ايام ابائنا
لم نشاركهم في دم الانبيا وهدا يتحجتون به من كان لا ادما ✤ والحق

لكن من نصيبهم في بنايتهم اكرامهم ولاك ابايهم الان ليعلم منهم انهم تشلكوا
وتوتوا اولاد الانبيا ام يترروا عليهم فيجنوا ولا يتسلط عليهم احد ويشال
ماثل عن الشيب الدي من اجله حقهم اللوم اذا شهدوا على نفوسهم انهم
اولاد القتله ✤ والمفسرون يقولون ان اللوم لحقهم لان بنائهم كثبات
ابايهم ✤ وقوله انتم تتمون فعل ابايكم ليس هو قطع عليهم بالفعل الدي اختار
بما يريدون ان يفعلوه من قتله ✤ وهدا لما راي من اخلاقهم الشر فيه او مما
تريه ويسامحهم بقوله يا اولاد الافاعي ✤ وقد قلنا قديما انه سماهم اولاد
الافاعي ... الرسول ✤ من اجل هدا ها انا ارسل اليكم انبيا وحكمه ٣٤
ولئلا تقتلون منهم وتصلبون منهم وتجلدون منهم في مجامعكم وتطردونهم من ٣٥
مدينة الي مدينه ✤ لكيما ياتي عليكم كل دم الصديقين المسفوك على الارض من
دم هابيل الصديق الي دم زكريا ابن براشيا الدي قتلتموه بين الهيكل ٣٦
والمدبح ✤ الحق اقول لكم ان هدا كله ياتي على هدا الجيل ✤ يا اورشليم يا اورشليم
يا قاتلة الانبيا وراجمة المرسلين اليها كم من مره اردت ان اجمع بنيك كما ٣٨
يجمع الدجاجه فراخها تحت جناحيها فلم تريدي ✤ هو دا اترك لكم بيتكم
خرابا ✤ انا اقول لكم انكم لا تروني الان حتى تقولوا مبارك الاتي باسم ٣٩
الرب ✤ ... قوله ها انا مرسل اليكم انبيا وحكمه وكتابا فتقتلون
بعضهم وتصلبون بعضهم وتعاقبون بعضهم في جموعكم وتطردونهم من مدينه
الي مدينه ✤ اشاره الي ما يفعلونه بالتلاميد والتلاميد حلت عليهم روح
النبوه والحكمه ✤ والكتاب اشاره الي العلما المفسرين للكتب ✤ ومن هدا
يستدل منكم ان قولكم لو كنا في ايام ابائنا لم نشركهم في دما الانبيا انه مزخرفه
منكم وباطل وان بنايكم موافقه لبنايات ابايكم ✤ وكيف قطع على الموجودين
في وقته من الكهنة والمعتزله بدما القتلى باسرهم من هابيل والي
زكريا ابو يوحنا المقتول بين الهيكل والمدبح ✤ واخد الغير بجرم الغير
ليس بواجب ✤ والمفسرون يقولون لان بنائهم كانت في الاشاه الي الاراد
مثل بنايات ابايهم القاتلين فيجب عليهم مثل عقابهم ✤ فلهدا انقطع عليهم
بدلك ✤ وقوم قالوا ان زكريا هدا المقتول هو احد الاثني عشر نبيا ✤ وقوم
قالوا انه كان بعض الكهنة وهو ابن يوياداع الكاهن الدي قتله يواش



الاسم وكان يمشي يهوذا . وقوم قالوا انه والذي بعدنا المعمد ونعمد بعمد بشيرنا
فسلمهم الى التنبح غير ما يحل بهم . فقال الحق اقول لكم ان هذه الامور ياتي على هذه
القبيلة يريد القتل والهلاك . ثم انعطف بعد هذا على تثبيل الترني فقال
يا ايروشليم يا ايروشليم يا قاتلة الانبيا وراجمة المرسلين اليها كم
من دفعة احببت ان اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة فراريجها تحت جناحها
فلم تريدوا وتكراره لفظة ايروشليم للتعنين . وقوله سوف يترك لكم بيتكم
خرابا معناه انه لا يحتفظ بمعونة الاهية ولا رفد من جهتي . ويتشكك
المتشكك كيف قال من الان لا تشاهدوني حتى تقولوا تبارك الاتي باسم
الرب يعني وروده الثاني . في دفعات كثيرة شاهدوه بعد ذلك والمفسرون
يقولون لم يرد بالان تلك الساعة لكن ايام صلبه كلها . فتقدير قوله لن
تروني بعد هذه الايام التي تصلبوني فيها حتى اردد المرابية الاحيا
والاموات . ويقولون كيف قال انكم تقولون تبارك الاتي باسم الرب وهل
انما يقال للانبيا . والجواب انه خاطبهم بالالفاظ التي الفوها مع الانبيا
حتى لا يظن به انه ضد للناموس والانبيا

الاصحاح الرابع والعشرون

قال متى الرسول [illegible] ثم خرج يسوع من الهيكل ماشيا فجا اليه ١
تلاميذه كي يروه بنا الهيكل . فاجاب وقال لهم انظروا هذا كله الحق اقول ٢
لكم انه لا يترك هاهنا حجر على حجر الا ينقض . قال المفسر العلة التي
من اجلها اراه التلاميذ بنيان الهيكل وحسنه لاجل قوله لليهود يترك بيتكم
خرابا فكانوا يتعجبون كيف يخرب مثل هذا البنا الحسن . وقوله ليس تنظرون
الى هذه الامور كلها يريد الى فعل اليهود وتجاسرهم فانه يوذن اي ان لا يبقى
هاهنا حجر [illegible] على الاخر الا ويهدمان وتم ذلك بملوك الروم . قال
متى الرسول [illegible] ثم جلس على جبل الزيتون فجا اليه تلاميذه في خلوة ٣
قائلين قل لنا متى يكون هذا وما علامة مجيك وانقضا الزمان . فاجاب ٤
يسوع وقال لهم انظروا لا يضلكم احد فان كثيرون ياتون باسمي قايلين ٥
انا هو المسيح ويضلون كثيرا . فاذا سمعتم بالحروب واخبار الحروب ٦

انظروا

١١٨

متى ٢٤

٧ انظروا لا تقلقوا فلا بد ان يكون هذا كله لكن لم يات الانقضا . تقوم امة على
٨ امة ومملكة على مملكة ويكون حرب وجوع واضطراب في اماكن . وهذا كله اول
٩ المخاض . حينيذ يسلمونكم الى الضنك ويقتلونكم وتكونوا مبغوضين من كل
١٠ الامم من اجل اسمي . حينيذ يشك كثيرون ويسلم بعضهم بعضا ويبغض بعضهم
١١ ١٢ بعضا . ويقوم كثيرون من الانبيا الكذبة ويضلون كثيرا . ولكثرة الاثم
١٣ ١٤ تبرد المحبة من كثيرين . والذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص . ويكرز
بهذه البشارة للملكوت في جميع المسكونة شهادة لجميع الامم وحينيذ ياتي
الانقضا . [illegible] المفسر انما ابتغوا السوال عن وقت مجيه وخراب الهيكل
لانهم ظنوا ان مع خراب الهيكل تقوم القيامة وسالوه وحده . لانهم
اعتقدوا ان هذه الاسرار الغامضة لا تنكشف لكل احد . وسالوه عن
مجيه لانهم دلوا على نهاية الايتار لمشاهدة ذلك . ومرقس يقول ان الذي
ساله هو بطرس ويعقوب ويوحنا واندراوس لانبساطهم . ولم يجبهم
متى يلحق اورشليم ذلك لانه ليس يهمهم لم حدا واشتغل باجابتهم عما
يهمهم [illegible] علامات وروده لينبههم وينشطهم . والكثيرون الذين
يجيون باسمه هم الذين يتظاهرون بالحق دون باطنهم . فيجعله جعل
والقتال والشرور التي يسمعون بها ليست ثم الحرب [illegible] لكنه يشير
بها الى البلايا التي تلحقها اورشليم واليهود من الروم . وقوله لا تقلقوا
معناه اي لا تفكروا انتم في ذلك فانه ليس مما يضر بالبشارة . وقوله ان هذا
يكون الا انه ليس بانقضا العالم لان التلاميذ ظنوا ان مع خراب الهيكل
يبطل العالم . وقوله يقوم شعب على شعب ومملكة على مملكة ويكون جوع
وموت وفتن يريد بذلك ما يرد من ملوك الروم على اورشليم . وقوله ان
هذا مبدا المخاض يريد به مبدا ما يلحقهم لا اخره من الشدايد . ولما ميلا
انما عنهم مما يلحق اليهود عرفهم ما يلحقهم منهم من الطرد والنفي والقتل
لاجل انتسابهم اليه لانهم في نفوسهم . وقوله يشك كثيرون ويبغض
بعضهم بعضا يريد اليهود لانهم ينقسمون فقوم يومنون به وقوم لا يومنون
وقوله تقوم انبيا الكذبة ويضلون كثيرين . يشير الى القوم الذين
يبشرون باسمه وقد كان يشيخ من الانبيا الكذبة الذين قاموا من اليهود

ويتبعهم اخوه دخلا. وقوله لا بل لنره اجور يستفض محبة الكثيرين اي تقل محبة
بعضهم لبعض. ولاجل سماع التلاميذ ذلك ليلا تضعف قلوبهم قال ومن
يحتمل الى الاخر هذا الامر يريد بخراب اورشليم هو يخلص. وينادى ببشارتي
من بعد الصلب في العالم باسره اربعين سنه. وبعد ذلك يكون خراب
اورشليم حتى لم يبق عذر لليهود في الاحتجاج في تركهم الايمان به
اذ شاهدوا الشعوب وقد امنت وفتحت قلوبهم وصاروا شهودا
عليهم ... فاذا رايتم رجاسة الخراب الذي قيل ١٥
في دانيال النبي قايما في المكان المقدس فليفهم القاري. حينيذ ١٦
الذي في يهودا يهرب الى الجبال. والذي على السطح لا ينزل ليأخذ ١٧
ما في بيته. والذي في الحقل لا يلتفت الى ورايه ليأخذ ثيابه ١٨
الويل للحبالى واللواتي المرضعات في تلك الايام. صلوا ليلا يكون هربكم ١٩
في شتاء ولا في سبت. ويكون ضيق عظيم لم يكن مثله من اول العالم ٢٠ ٢١
حتى الان ولا يكون. ولولا ان تلك الايام قصرت لم يخلص كل ٢٢
ذو جسد لكن لاجل المنتخبين قصرت تلك الايام. فان قال ٢٣
لكم احد ان المسيح هاهنا او هاهنا فلا تصدقوا. فسيقوم مسحا ٢٤
كذب وانبيا كذبة ويعطون علامات عظيمة وايات ويضلون المختارين
ان قدروا. هوذا قد تقدمت واخبرتكم. فان قالوا لكم انه في ٢٥ ٢٦
البرية فلا تخرجوا او في المخادع فلا تصدقوا. وكما ان البرق ٢٧
يخرج من المشرق فيظهر في المغرب كذلك يكون مجي ابن البشر. لان ٢٨
حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور. ومن بعد ضيق تلك الايام ٢٩
تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوه والكواكب تتساقط من السما وقوات
السما تتزعزع. وحينيذ تظهر علامة ابن الانسان في السما وتنوح ٣٠
حينيذ كل قبايل الارض ويرون ابن الانسان اتيا على سحاب
السما مع قوات ومجد كثير. ويرسل ملايكته مع صوت الناقور العظيم ٣١
ويجمع مختاريه من اربع الرياح من اقصى السموات الى اقصاها. ٣٢
فمن التينة تعلموا المثل اذا لانت اغصانها وخرجت اوراقها
علمتم ان الصيف قد دنا. كذلك انتم اذا رايتم هذا كله فاعلموا انه قد قرب ٣٣
على الابواب. الحق اقول لكم ان هذا الجيل لا يزول حتى يكون ٣٤

هذا

٣٥ ٣٦ هذا كله. والسما والارض يزولان ولكن كلامي لا يزول. ولاجل ذلك
اليوم وتلك الساعة لا يعرفها احد ولا ملايكة السموات الا الاب
٣٧ وحده. وكما كان في ايام نوح كذلك يكون استقبال ابن الانسان
٣٨ لانه كما كانوا قبل ايام الطوفان ياكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون
٣٩ الى اليوم الذي دخل فيه نوح الى السفينة. ولم يعلموا حتى جا الطوفان
٤٠ وغرق جميعهم كذلك يكون مجي ابن الانسان. حينيذ يكون اثنان
٤١ في الحقل يوخذ الواحد ويترك الاخر. واثنتان تطحنان على رحا واحد
٤٢ توخذ الواحدة وتترك الاخرى. اسهروا الان لانكم لا تعلمون في اية ساعة
٤٣ ياتي ربكم. واعلموا انه لو علم رب البيت في اي هجعة ياتي السارق
لسهر ولم يدع بيته ان ينقب. كذلك كونوا انتم مستعدين لان ابن
الانسان ياتي في ساعة لا تظنونها. [illegible] الاية النجسة
هي حلول [illegible] قيصر في الهيكل. وقوم قالوا انه راس نسر. وقوم قالوا
انه راس خنزير. وقوله الذي يقرا فليفهم ان الوقت في خراب
اورشليم قد انتهى. ولوقا يقول اذا رايت اورشليم وقد احاط بها
اجناد كثيرون فليهرب من يهودا الى الجبل. ومن هو على السطح
لا ينزل حتى ياخذ ما في بيته. والذي في الحقل لا يلتفت حتى
يلبس ثيابه. وهذا يدل على صعوبة ما يرد عليهم. واعطى الويل
للحبالى والمرضعات لانهن لا يتمكن من الهرب. اما الحبالى فلثقلهن
واما المرضعات فلاجل اولادهن وتحننهن عليهم. وقوم قالوا انه يريد
بالحبالى والمرضعات الذين اضمروا الحق في نفوسهم وعرفوه ولم
يعملوا بحسبه لحسد. وقوله صلوا حتى لا يكون هربكم في الشتا
ولا في يوم السبت فعلم ان خطابه لليهود لا للتلاميذ لان التلاميذ
ما كانوا يحفظوا السبت. اما السبت فلاجل الناموس وامره بحفظه
واما في الشتا فلبرده وامطاره والشقا التي تلحقه المسافرين.
وقال صلوا حتى لا يكون هربكم من يد الروم يعني طيطس
واسفسيانوس ابيه في هذين الوقتين. وقوم قالوا يعني هذا الكلام
هكذا صلوا حتى لا يكون خروجكم من العالم بغير ثمرة كالشتا ولا انتم
بطالون من الفضيلة كالحالة في السبت الذي البطالة تكون فيه

انطيخريسطوس ويقولون ان هذه اللفظة يونانية وتفسيرها المضاد للمسيح
ودوم قالوا المتشبه بالمسيح. والثاني عن ماهيته ويقولون انه انسان فيه شيطان
تشتمل الايات عن الموضع الذي ذكرته ويقولون في هذا الموضع من الانجيل
بقول الرسول في رسالته الى اهل تسالونيكي يقول لئلا ياتي الارتداد ويظهر
انسان الخطيه ابن الهلاك الذي هو ضد. ويقول ان مجي ذلك هو بفعل
الشيطان. والرابع الحال التي عليها يظهر ويقولون انه ياخذ شخصا
من اليهود من ال يهوذا من بيت داود وقد تدرب في السحر والشعوذة
والكهانة ويتخلق فيه ويجعله الالة له ويظهر على يديه الشرور العظام والخبث
في زمان محبة ويقولون من قبل مجي المخلص الدفعة الثانية بزمان يسير وبلوه
عند انقضا ملك الروم كما يقول ماريوانيس فم الذهب. والسادس العلة
في وروده ويقولون ان العلة في مجيه كون ان الشيطان من قبل مجي المسيح الدفعة
الاولى شيئ في الارض بالفساد وكثرت الالهة. واضل الناس ليمنع
عنه هلاك في الدفعة الثانية يفعل بان يظهر ويصنع العجايب ليضل الناس
عن ... والعلة ايضا في مجيه انه لا يشاهد نفسه الاه قد انتهى على يدي
الانبيا ويعلن الكل انه الشيطان الفاتح ذريعة للفساد وخطاه الله سبحانه خير
وحتى يعاقب باستحقاق. وان كان سبحانه ما انقذ في الناس كلهم لكن
في النفس مصر وافقه على هواه. والسابع فيما يفعله والمفسرون
يقولون انه كما نعتته بالمسيح ابن الله ويفعل الايات لا في الحقيقة
... تخييل للخيال والسحر كما فعل ماينيس ويمبريس في ايام موسى
ديني هيكل اليهود في اورشليم ليخدعهم بانه المسيح المنتظر ويجلس
في الهيكل الذي يبنيه كالمسيح هو يظهر اجدلك افعال الشر
والنفاق ويعتقد راي الشر في النصارى. وتخليه الله له لاجل
خبيئة لخيره المستطيعه وليظهر عداوته للطبيعة الانسانية
وان عداوته باستحقاق. ولتظهر ايمان كثيرين وياخذون اكليل الشهادة
بما اضطهدهم له. والثامن فيمن يلحق به اما النصارى على الاطلاق
لا يلتفتون اليه لاجل ما قد يفعله واليهود يتراوون اليه على انه المسيح
ولحقنا لاجل الضلال الذي يعمله بالسحر. والتاسع في مدة مقامه
ويقولون ثلاث سنين وكسرا ويستدلون على ذلك بقول دانيال لانه

من القتل. بقوله تكون شدة عظيمة لم تكن مثلها منذ ابتدا العالم دل على عظم
الحال وبالحق ما قال هذا فانه ما عاشر احد على فعل شي عظيم مثل فعل اليهود
منذ قديم الزمان والى الان. وقوله ولولا ان تلك الايام قصرت لما استطاع
بشر ان يحيا. يريد ايام قتال الروم وبشر يريد من اليهود. واعطا العلة في
قصور الايام وهي المومنين من اليهود وهذا قاله ليشجع المومنين
ديوشيوس كتب اخبار اورشليم وما جرى عليها عنه وورود الروم
اليها. وهذا اخر الجواب عن السوال الاول وهو خراب البيت وقال ان
بيلاطس بعد صلب المسيح لما سمعهم يقولون ليس لنا ملك الا قيصر ادخل صنمه
الي الهيكل. وقال لهم علامة ... قولكم السجود له وانتشبت الحال
الى ان هلكوا بيد طيطوس فانه حاصرهم حتى اكلوا الاولاد والجيف
والخلعوا. ومن هرب منهم كان تشق جوفه لاجل ما بلعه من الذهب
ودخل الرومي المدينة واحرقها واخرب الهيكل وقتل مايه وعشرين
ربوة من الناس. والباقي حملهم الي قيصر ابيه ماسوسين والربوة
عشرة الاف. ومدة الحصار كانت من خمسة عشر من نيسان الى تسعه
في اب. والمومنين كانوا في ثلاثة وهم الذين انذرهم بالتحيير الى
التلاميذ فهولا كانوا قد تفرقوا. ومن بعد هذا انتقل المخلص الى الجواب
عن السوال المتضمن لعلامات وروده والعلامات التي يفيدها. منها
علامات تتقدم وروده ومنها علامات الي بعد وروده. فاما يوم وروده
والتبيين عليه فلم يذكره لان ذلك يودي الي الوديه والكسل اذا استطال
الزمان. واول العلامات التي تكون قبل مجيه هو ان يقال ان المسيح قد جا
وهو هاهنا. وهذا الشرح هو متصلا بالكلام المتقدم وهو خراب اورشليم
فان بين خراب اورشليم ومجي سيدنا المسيح زمانا طويلا. والعلة الثانية
في قيام انبيا الدجالين والانبيا الكذبة ويعلمهم الايات الكبار والخدايع
ان استطاعوا المصطفين والانبيا الدجالين وهم انبيا الذين يبشر
بهم الى انطيخريسطوس وهو ابن الهلاك. والملاك الكاذب واحكم
ليس عن عفته بالكثرة يقول انه عن عفته بالكثرة لاجل من يتبعه من
الضالين منه. والمتبعون يتبعهم الي المومنين الذين في ذلك
الزمان. وللمفسرين في هذا النص عدة حالات. الاول منها تفسير

تم انطيخريسطوس

يبطل وقتا ووقتين ونصف وقت. والوقت يريد به سنة والوقت الاخر
سنة والاوقات سنة اخرى والنصف وقت نصف سنة. وقوم قالوا سنتين ونصف
وقوم قالوا زمان من غير معلوم المبلغ الا انه لا يطول لان الله لا يبينه من
ذلك. والعاشر في بطلان الامرة ويقولون ان المسيح الاله المجيد يظهر بظهوره
الثاني ويرحمه ويهلكه. كما قال بولس ان المسيح يرحمه بروح فيه ويبطله
بظهوره. وقوله قد تقدمت فقلت لكم ان قالوا لكم انه في البر فلا تخرجوا او
في البيت فلا تصدقوا. تحذير لهم من العلامة الاولى. وقوله كما ان البرق
يطلع من المشرق ويبصر في المغرب هكذا يكون ورود ابن البشر. وشبه
مجيه بالبرق حتى لا يظن ان مجيه ثانيا مثل مجيه اولا. فانه في الاول ظهر في
موضع واحد وقليلا قليلا ومتواضعا وبشر به قوم معدودين. وفي الثانية
يظهر بغتة للخليقة باسرهم ويعرفوه من غير مبشر ودفعة واحدة في عظمة
عظيمة. وقوله وحيث الجسد يريد نفسه ثم تجتمع النسور يريد الملائكة
والمتقين الصالحين وهو علامة رابعة. وشبههم بالنسور لتحلقهم في الجو
فان الملائكة والصالحين يلتقونه به في يوم الدين. ولوقا يريد علامة
خامسة ويقول انه يكون في الارض شدة عظيمة وضرب اليدين ها هنا علامة
حاصلة ويقول انه يكون بعضها على بعض من عظم صوت البحر واضطراب يحرج
النفوس من الاجساد. وقوله من بعد الشدة في تلك الايام يريد في
ايام الدجال تظلم الشمس والقمر لا يظهر نوره والكواكب تسقط من السما
وهو العلامة السادسة واظلام الشمس والقمر ليستين لانه لا يحتاج الى
نورهما لبطلان الزمان لان نوره يبهر نورهما ومن ها هنا يعلم ان اجسام
العالم اعني السما والشمس والاسطقسات الاربعة لا تبطل بل تبقى وانما تبطل
افعالها. وقوله ان اجناد السما تتزعزع علامة سابعة واجناد السما يريد بهم
الملائكة وكيف لا تتزعزع اذا انظرت الى هذا التغيير العظيم وتبطل العالم
الطبيعي وتصييره روحانيا. وقيام الناطقين يوم القضا في مجلس الحكم
بين يدي القاضي الاعظم للمحاسبة والمجازاه. وقوله حينئذ تظهر علامة
ابن البشر في السما علامة ثامنة وعلامته صليبه والصليب يظهر مستنيرا
اكثر من الشمس وعلة ظهوره لانه علامة الغلبة للشيطان والموت ولان
الملك اذا عاد وقد ظفر يكون رايته قدامه. ولتوبيخ اليهود الذين استهنوه

على

على الصليب. وقوله وتنوح قبايل الارض كلها علامة تاسعة ويريد تنوح وتحزن
لان نوحها تنوح نفوسها. اما اليهود فلصلبهم اياه واما الحنفا فلاثامهم وما سولى
... وقوله ويبصرون ابن البشر قد وافا على غمام السما مع القوة والمجد الكثير
لانه عاشرة ومجيه على الغمام كما صعد على الغمام. وقول الملاكين للتلاميذ
... هذا يسوع الذي رايتموه ويأتي هكذا كما صعد الى السما وركوبه على
الغمام ليظهر عزه وخوفه كما فعل بطور سينا وليعلم ان الابرار يختطفون اليه
كما قال بولس ان الابرار يختطفون اليه في الغمام. وقوله ويرسل ملائكته
مع البوق الاعظم ويجمعون اصفياه من مهب الرياح الاربع. من سبيل السما الى
اخرها علامة حادية عشر. واذا كان يظهر للناس كلهم فما حاجته الى انفاذ
الملائكة لجمع اصفيائه. والمفسرون يقولون ان ذلك اكراما لهم ويريد انه نزل
الى الارض واستدعاهم وهم في السما ويستدعيهم لذلك منهم من الاشرار
... الملائكة ليميز. وفايدة البوق ليعلم الارض باسرها ان الرب القوي
ظهر عليها ويرهبه ويخشاه وليبيه الناس من رقدتهم وتسر الابرار وتخاف
الاشرار. ولوقا يقول اذا ابتدأت هذه الامور تشجعوا وارفعوا روسكم
لان خلاصكم قرب. وتعليمه لهم عن ذلك من التينة لحثتهم الوقوف على وقت
مجيه فيقول ان التينة اذا اخرجت اغصانها وورقها فعلمتم ان الصيف قد ورد
فلم تسالوا عن ذلك هكذا هذه العلامات اذا ابصرتموها فاعلموا ان الامر قد
قارب الباب ولا تبيينه. وقوله لا تنقضي هذه القبيلة يريد المومنين انهم يبقون
حتى يبصروا هذه العلامات. وقوله ان السما والارض يبطلان وكلامي لا يبطل
على طريق المبالغة والا فالسما والارض لا يبطلان على ما قلنا. وتقدير الكلام
يجوز ان تبطل السما والارض وكلامي لا يبطل. وقوله واما اليوم والساعة
فلا يعلمها احد من الملائكة ولا الناس سوى الاب وحده يريد انه لا ينبغي
علمها الا الله. وقد قلنا دفعات انه ينسب هذه الاشيا الى الاب ولا
ينسبها الى نفسه لضعف نيات السامعين والتدبير حتى لا يشتطوا ...
ويزلوا. والا فجوهره وجوهر الاب واحد وعلمهما واحد. وكيف يقول انه لا يعرفه
ما قبل اليوم بهذه العلامات وما بعده وما يكون فيه. فمن ان واحدا لا يوحد
واخبرتك واليوم لا تعرفه. واراده المثال ما بايام نوح ليرى ان القيامة تكون
بغتة من غير ان نشعر بها. فلا ينبغي ان تهمل العلامات اذا رايناها ونتنبه

بالقوم الذين تناولوا المار او السفينة بتنا بل تيقظ ولا تنتبه ما راه
لوط التي التفتت الي ورايها بان تصرف عن الفضيلة ولوقا يقول كما كان
في ايام لوط ياكل الناس ويشربون ويبتاعون ويغرسون ويبنون في يوم اخرج لوط
من سدوم امطر الله النار والكبريت من السما فابادهم كلهم هكذا يكون في يوم
ظهور ابن البشر ومتي يقول فحينيذ يكون اثنان في قرية واحد يوخذ واخر يترك
ومعني ذلك يقول ان الناس وان اختلفت طبقاتهم في الغني والفقر فليس
يميزون بل يوخذ الاتقيا منهم ويطرح الاشرار والذين على السرير مثل
الاغنيا واصحاب الاملاك والذين في الرحا مثل المساكين والعبيد والذين في
البرايا ولا الفقر ومن قوله واحد يوخذ واخر يترك يعلم ان الابرار يخطفون
الي السما والاشرار يبقون على الارض وقوله اسهروا فانكم لا تعلمون الساعة
التي فيها ياتي سيدكم تحذيرا وتنبيها لهم حتي يتخوفوا من تلك الساعة
فيكونوا ابدا على حال فاضلة وملازمين الصوم والصلاه والدراسة في
الفضايل وأورد المثال بالرجل الذي لا يعلم في اي وقت من الليل ياتيه
اللص قال متى الرسول من هو يري هو العبد الامين الحكيم
٤٥ الذي يقيمه سيده على بيته ليعطيهم طعامهم في حينه طوبا لذلك العبد الذي
٤٦ ٤٧ ياتي سيده فيجده يعمل هكذا الحق اقول لكم انه يقيمه على جميع ماله فان قال ذلك
٤٨ ٤٩ العبد الردي في قلبه ان سيدي يبطي فيبدا يضرب اصحابه العبيد وياكل
٥٠ ويشرب مع السكيرين فياتي سيده ذلك العبد في يوم لا يظنه وساعة
٥١ لا يعرفها فيشقه من وسطه ويجعل نصيبه مع المرايين هناك يكون
البكا وصرير الاسنان قال المفسر لان كلامه كان في الحكم والجزا
والعقاب نقله وحمله فاما يصلح لكل احد وضرب مثلا وقال من هو العبد
المومن الحكيم وهذا قاله لا لانه لم يعرفه لكن على سبيل التعجب من وجدان
من هذه صورته والعبيد هاهنا يشير به الي الانبيا والتلاميذ والعلما والايمة
والكهنة والشمامسة والملوك والاغنيا والرووسا وبالجملة جميع من له
قدرة وسماه مومنا لانه لا يخون وحكيما لانه يوزع كل شي في وجهه
وانظر كيف جمع الامرين معا الامانة والحكمة فانه ان كان الانسان مومنا

غير

غير حاذق ولم يوزع كل شي في وجهه فخطاوه عظيم وان وزع كل شي في وجهه
وتوانى مع هذا وظلم فخطاوه اعظم وسيده يريد نفسه وسويته يريد بهم الناس
وقوله ليعطيهم القوت في وقته يريد تميزهم بالعلوم الالهية والمواهب النفسانية
والمبين الجسمانية اذ كان ذا مال ويديرهم تدبيرا حسنا في الوقت الذي يصلح
كل منهم ما اليه والعبد الذي يرد سيده ويجده قد فعل هذا يعطيه الطوبى
لان سيده يقيمه على جميع ماله ويشركه بنفسه ويورثه ملكوته ويوصله بذاته
ولوقا يقول يقيمه على جميع مقتنياته وقوله فان قال العبد الشقي في نفسه يريد
الذي يمارى في امره لا يستحقه نبيا كان او تلميذا او اسقفا او غيرها او كاهنا
سيدي يتاخر وروده يعني انه يستبطي الموت والقيامة ويلهو عن طاعة الله
ويبتدي الاساة الي اصحابه وتلاميذه اما اساة جسمانية تمنعهم القوت
والاصرار بهم او الاساة النفسانية تمنعهم عن علم الحق وقوله ياكل ويشرب
مع الذين عادتهم السكر اي يتشاغل باموال العالم وبقوله ياتي سيده في ساعة
لا يعلم وفي يوم لا يدري حملهم على خوف ووجل وقوله نصيبه اي يعينه
من الخيرات الجسمانية المعدة للابرار ويعذبه مع المرايين في الجحيم وقد قلنا
ان البكا وصرير الاسنان يريد به الخيرات النفسانية والبعد من الله

الاصحاح الخامس والعشرون

قال متى الرسول حينيذ تشبه ملكوت السموات عشرة عذارى ١
اخذن مصابيحهن وخرجن للقا العريس خمس منهن جاهلات وخمس ٢
حكيمات فاما الجاهلات الخمس فاخذن مصابيحهن ولم ياخذن زيتا معهن ٣
واما الحكيمات فاخذن زيتا في انا مع مصابيحهن فلما ابطا العريس ٤ ٥
نعسن كلهن ونمن واذا انتصف الليل فخرج الصوت هاهوذا العريس قد ٦
اقبل اخرجن للقاية حينيذ قام جميع العذاري وزين مصابيحهن ٧ ٨
فقالت الجاهلات للحكيمات اعطونا من زيتكن فان مصابيحنا قد طفيت ٩
فاجبن الحكيمات وقلن لسلا يعوزنا ما يكفينا واياكن ولكن اذهبن بالحري الي
الباعة وابتعن لكن فلما ذهبن ليبتعن جا العريس ودخل المستعدات ١٠
الى العرس واغلق الباب وفي الاخر جين بقية العذاري قايلات يا رب

افتح لنا. فاجاب وقال الحق اقول لكن اني ما اعرفكن. اسهروا الآن ١٣
فانكم لا تعرفون ذلك اليوم ولا تلك الساعة التي ياتي فيها ابن الانسان
قوله لمنتصف ... مثل العبد الذي تقدم ومثل العريس ومثل البتولات ترابطها
وجوب. اعطا جميع ما في قدرة الانسان لا يعطيه لاحد حسنة من العلم والمال
والراي وغير ذلك. شوي ان مثل البتولات تختص بالرحمة لان لم ...
وملكوت السما يريد بها بشارته لان بها نصل الى ملكوت الله. وتشبيه اياها
بالبتولات لاجتماع الصفات الجميلة في البتولات الصلاح والعفاف والحيا
ذو الافي العالم المزمع تبطل الذكرية والانوثية. وحصره لهن في عدة
العشرة لكماله وشرجهن يريد بها اعمالهن التقا والصلاح والصوم
والصدقة والصلاة والاعمال الجميلة. والختن يشير به الى نفسه والعروس
البيعة. وقوم قالوا ان بعض النسخ لا يوجد العروس في هذا الفصل والجاهلات
يريد بهن اللواتي لهن صوم وصلاة وتظاهر بالحق ولا رحمة لهن ولا يحنن
على ابن الجنس ولا يقبلن للتايب. والعاقلات هن اللواتي لهن ذلك
باسره. وقوله للجاهلات ان خزن شرجهن ولم يكن دهنًا يريد لم يرحمن ولم
يعن ابن الجنس. وعولهن على صومهن وصلاتهن وليس في عملهن رحمة
ان يحسنهن ويعينه وتاخر الختن يريد به تاخر المسيح من حين صعوده
الى حين وروده الثاني. وبهذا القول قطع طمع تلاميذه من انتظار مجيه
الثاني قريبًا. والنوم والاضطجاع يريد به الموت الذي يتساوا فيه كل احد
وسمى الموت نومًا لاجل الانتباه فيه في يوم القيامة ولان الابرار يستريحون
فيه من شقا هذا العالم. وقوله في نصف الليل وقعت الصرخة علم ان
القيامة تكون ليلا في الوقت الذي قام فيه من بين الاموات والصيحة يريد
بها صوت البوقات للبعث. وفي ليلة الاحد خلق الله السما والارض وفيها
يقع البعث. وقوله ها الختن اخرجن الى قدامه يريد به نشرهم من بين
الاموات واخراجهن من بين القبور. وقام البتولات واصلحن سرجهن
يريد قام الناس باسرهم باعمالهم. وقوله للجاهلات للحكيمات اعطونا من
دهنكن لان تنطفي سرجنا. لان البعض لا يرفد البعض في ذلك اليوم
فادم لا يلتفت الى قايين ولا داود الى سليمان وكل انسان يشتاغل

مع

مع نفسه خاصة كما قال الكتاب ان النفس الخاطية هي تموت. وسوالهن يتضمن
استغاثة بالرحمة وندامة على ضيعهن نفوسهن في وقت التمكن من الرحمة
وقولهن قد انطفات سرجنا معناه ان اضمحلت نفوسنا وبطل
بما عملناه وخبناه من ترك الرحمة. وقول الحكيمات لهن لعلها لا يكفينا
واياكن يدل على ان البعض لا يعين البعض باعماله في تلك البلد كما قال ابرهيم
ان هوة عظيمة بيننا وبينكم وايضا فالابرار يكونون في جزع عظيم الى ان (وحلة)
تنقضي ساعة الحكم ويتميزون من الاشرار. وقولهن لهن انطلقن
فابتعن من البايعين دفعا لهن والا فالعالم الثاني هو عالم الجزا الا
عالم العمل. والبايعون هم المساكين واين الغنايا حتى لا يعطينها ولو
كانت ماذا انعمل بها المساكين. وقد انقضا زمان الحاجة وانتقل الجسم
الطبيعي عن حال فقره وحاجته الى الاغذية والملابس. وقوم قالوا
معنى قول الحكيمات للجاهلات هو توبيخ وتعنيف الا استهزا في وقت كانت
قدرتكن تستطعن دهنا وحسنكن الى المساكين. وقوله لما انطلقن ليبتعن
وافا الختن معناه هوانهن لما رامن العود الى العالم فاتهن ذلك لم يمكنهن
لان المسيح وافا وكيف الطرق الى العود. فمن اراد ان يفعل فليفعل ولهو
في العالم المزمع ولا رحمة لكن كل احد يعطى كعمله لانه ليس بعالم
الاختيار لكن عالم الجزا والمجازي منصف لا يظلم ولا يحيف
والمستعدات دخلن بيت العرس يريد الابرار والصالحين الذين حولوا
الى حسنتهم وافضلوا عليه. من اي صنف سلكوه علما ادبا الا لو غيرهما
ننعم السيد وورثوا الملكوت. وغلق الباب يريد به باب السما الذي فيه
دخل الابرار والرجا وانقطع الرجا واستقر كل امر في موضعه وانتوفا
لم يبتحقه والرهن هي هذا الباب المغلق. وقوله واخيرا جات
الجاهلات فقرعن الباب يريد ندمهن وسالن الدخول واعادتهن ليعملن
الخير وكان الجواب لهن من السيد اني لا اعرفكن لانكن ما انصفتن
ولا رحمتن فمن هاهنا يجهل من يقول ان رحمة تكون في العالم المزمع
ويخدع نفسه. وقول السيد اصدق من كل قول فلتبتهظ ايها الاخوة

وانفتني التغيير والرحمه واتقني هذين يكمل بدراسة الكتب الالهيه فكل
لفظة منها تحثنا على ذلك. وقوله انتبهوا الان فانكم لا تعرفون ذلك اليوم
ولا تلك الساعة معناه اي تيقظوا في افكاركم واصحوا واطعموا الجياع
واكسوا العراه وفرجوا عن المكروبين ولا تتشاغلوا بامور العالم
فساعة الموت غير معروفه قال متى الرسول. فان كمثل انسان ١٤
اراد السفر دعا عبيده واعطاهم ماله. واعطى خمس وزنات لواحد ١٥
ووزنتين لواحد وللاخر وزنه لكل واحد منهم على قدر قوته وسافر
للوقت. فمضى الذي اخذ الخمس وزنات فتاجر فيها فربح خمس وزنات ١٦
اخر. وهكذا الذي اخذ الوزنتين ربح وزنتين اخر. واما الذي ١٧ ١٨
اخذ الوزنه فمضى وحفر في الارض ودفن فضة سيده. وبعد زمان ١٩
كثير جا سيد اوليك العبيد فحاسبهم. فجا الذي اخذ الخمس وزنات ٢٠
فاعطا خمس وزنات اخر قايلا يا رب خمس وزنات اعطيتني وهذه
خمس وزنات اخر ربحتها. فقال له سيده نعم يا عبد صالح امين وجدت ٢١
في القليل امينا انا اقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك. فجا الذي ٢٢
اخذ الوزنتين فقال يا سيد وزنتان دفعت لي وهوذا وزنتان
اخرتان ربحتهما. فقال له سيده نعم يا عبدا صالحا امينا وجدت في ٢٣
القليل انا اقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك. فجا العبد الاخر ٢٤
الذي اخذ الوزنه وقال يا سيد عرفت انك انسان شديد تحصد
ما لم تزرع وتجمع من حيث لم تبدر. فخفت ومضيت ودفنت وزنتك ٢٥
في الارض هوذا مالك معي. فاجاب سيده وقال له ايها العبد ٢٦
الشرير الكسلان علمت اني احصد من حيث لا ازرع واجمع من حيث
لم ابدر. كان ينبغي لك ان تجعل فضتي على مايدة وانا اتي واخذها ٢٧
اتي مع ربحها. خذوا منه الوزنه واعطوها للذي له عشرة الوزنات ٢٨
لان كل من له يعطى ويزداد ومن ليس له يوخذ منه ما معه. والعبد ٢٩
السو الكسلان العاجز القوه في الظلمة القصوى هناك يكون البكا ٣٠
وصرير الاسنان قال المفسر هذه المثال يجمع ما الخصه انه

موهبة اما ربانية او علم او مال او غير ذلك ويقتدر ان يسعف منه ابن جنسه
ونفسه. ويختص بمن ذكرنا باصحاب الكهنوت الاساقفه والقسان والشمامسه
ويحثهم على التصرف بحسب الموهبه التي وهبها الله لهم ويضعفون بالدرهم
ويدل على فضل الفاضل منهم ونقص الناقص والمثل الذي اورده لوقا هو غير
هذا وذلك ان لوقا يقول في الذي اخذ منا وحكى انه قدم عشرة لانهم وفي
الاخر انه قدم خمسه والمجازاه ايضا تختلف. وذلك ان لوقا يقول انه سلطه
على عشرة مدن وهذا على خمس. ومتى يقول ان احدهما اعطى خمس بدور
والاخر بدرتين والجزا واحد وهو قوله ادخل الى فرح سيدك. والرجل يشير ب
ه الى نفسه وسفره يريد به من صعوده الى السما الى يوم وروده. وعبيده
يشير بهم الى الرسل والملافنه والكهنه ورؤسا الكهنه. وماله يريد به
المواهب التي افادها اياها. والذي اعطى خمس بدر قوم قالوا انه اعطا
مواهب الروح العلم والرياسه وساير النعم. وقوم قالوا يشير به الى الاسقف
الذي اعطا رياسة الكهنوت والمعموديه وتقديس جسد المسيح ودمه والتعليم
ودعوة اسم السيد المسيح. وقوم قالوا رتبة الشماسيه ورتبة القسانيه ورتبة
الاسقف وهي الرياسه والامامه. وقوم قالوا العماد والقداس وامامة
الشمامسه وامامة القسان والمشاركه في امامة المطران. والذي اعطى
بدرتين هو الذي اعطى مواهب اقل. وقوم قالوا القس الذي شانه ان يعمد
ويقدس جسد المسيح ودمه. والذي اعطى بدرة واحده هو الذي اعطى مواهب
اقل. وقوم قالوا هو الشماس المبادي الشعب بفعل الخير. وقوم قالوا ان
الذي اعطى الخمس بدر هو موسى والخمس بدر هي الاسفار الخمسه. والذي
اعطى البدرتين هو بطرس والبدرتان هما جسد المسيح ودمه المعيدات
لنفوس المومنين الطهر من ادناس الخطيه واجسامهم. والذي اعطى واحده
ودفنها هو يهوذا الاسخريوطي وحفره وطمره لها هو خنقه لنفسه ومنعها
من التصرف في الامور الالهيه. ويجب ان نعلم ان ليس جميع من اخذ الخمس
البدور والاثنتين استعملها استعمالا جميلا بل بعضهم يعمل فيربح
وبعضهم يكسل فيخسر ولا جميع من اخذ الواحده يكسل عن التصرف فيها
لكن بعضهم يتصرف فيها تصرفا جميلا وبعضهم تصرفا قبيحا.

وانما خص صاحب الوزنة الواحدة بالكسل على سبيل المثال او لان الاهمال يكون
مع القلة في العطا واعطا العلم في اختلاف العطايا وهو انه اعطا كل
واحد بحسب قوته وسافر يعني صعد الى السما. وتجارة الذي اخذ الخمس
والاثنين هو ان تصرف في السنة تصرفا جميلا بان عملها وعمل بها و
حث على العمل بها. والذي خباها هو الذي لم يلتفت الى شي من وجوهها
∴ وبعد زمان طويل يشير به الى وقت صعوده الى القيامة. وتقدم صاحب
الخمس الاخر معناه شرحه ما استفاده وافاده. وقوله على قليل ائتمنت
يريد ما اعطيته في هذا العالم بالقياس الى ما تناله الان قليل. وقوله
اقيمك على الكثير يعني قوله اوصلك الى النعم الالاهية والاتصالية
∴ وقوله ادخل الى فرح سيدك اي الى النعيم والسرور الذي اعده لك
سيدك ∴ وهكذا فعل بصاحب الاثنين. وقوله صاحب الدرهم لسيده
انني اعرفك رجلا صعبا تحصد حيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تفرق
ففزعت منك وسترت درهمك في الارض فخبرها عني حالها. ولزمه عليه
الحجة لانه اذا كان قد استقر في نفسه منه انه بهذه الصفة فلم امتنع
من التجارة بماله. ومعنى قوله انني اعرفك تحصد من حيث لم تزرع
وباقي الكلام هو انني اعرف قدرتك وتسلطك على الامور وتدبيرها
كما تشا. وبالواجب ما لحقه به وعيره بالكسل لان هذا يقتضي المقدمة
الماخوذة منه. وقوله كان ينبغي ان تطرح مالي على المايدة يريد كان
ينبغي ان تتجر بالموهبة والنعمة التي اعطيتك وتنشرها للناس
والمايدة يريد بها استماع وعقول الناس. وفي النقل الحر ولاني انه كان
ينبغي ان تطرح مالي على الصيارف ويريد بماله سننه وعلمه ∴
والصيارف الناس اي بان ينبغي ان تعلمهم وتفيدهم فان شمول
منك والالت انا المنصف منهم. وهذا هو معنى قوله وانا جي والتمس
مالي مع ارباحه وجزاه هذا ان توخذ منه الموهبة التي اخذها
ليفيد بها نفسه والاخرين وتوفر على من افاد نفسه والاخرين. وقوله
من له يعط ويزداد ويريد به من اتجر وربح يعني استفاد وافاد
بان ضم الغير يعطي ماموله ويوصل من النعيم الى غاية امنيته

ومن

ومن ليس له ربح ولا ثمرة يوخذ منه ماله اي راس ماله وهو الموهبة
التي وهبت له. وتمامه عندي بطالا لانه لم يتصرف في شي من الخير ولم
يفعله وما امر بفعله. والظلمة الخارجة هي البعد من الله. وانظر
يا حبيبي الى هذا العتاب الدقيق فان سيدنا لم يقل والعبد القاتل او
اللص او الشرير اخرجوه الى الظلمة لكن البطال. فيعلم من هذا انه
ليس الاشرار فقط يعاقبون بل ومن لم يفعل الخير بنفسه وبالغير وان
كان قد امتنع عن الشر ولا البتولات ايضا كن اشرارا. لكن لما سلبن
انواعا من الفضيلة وعدمن الرحمة للسائلين والتراوف على اخوتهن
اخرجن الى الظلمة الخارجة. ومن هاهنا ينبغي ان يتيقظ من
يقتني الفضيلة ويغلق الباب على نفسه ويمنعها لاخوته ويدعي
انها موهبة من الله له وحده ويعلم ما يحل به من العقوبات فقول سيدنا
احق من قوله ومقال مخلص الكل تصغي اليه النفوس بخلاف زخرفة
٣١ المزخرفين. قال متى الرسول ∴ واذا جا ابن الانسان
في مجده وجميع ملايكته المقدسين معه حينيذ يجلس على كرسي مجده
٣٢ ويجمع اليه كل الامم فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من
٣٣ ٣٤ الجدا. ويقيم الخراف عن يمينه والجدا عن يساره. حينيذ يقول
الملك للذين عن يمينه تعالوا الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد
٣٥ لكم من قبل انشا العالم. لاني جعت فاطعمتموني وعطشت فسقيتموني
٣٦ وغريبا كنت فاويتموني. وعريانا فكسيتموني ومريضا فعدتموني ومحبوسا
٣٧ فاتيتم الي. حينيذ يجيبه الصديقين ويقولون يا رب متى رايناك
٣٨ جايعا فاطعمناك او عطشانا فسقيناك او متى رايناك غريبا
٣٩ فاويناك او عريانا فكسيناك. او متى رايناك مريضا او محبوسا
٤٠ فاتينا اليك. فيجيب الملك ويقول لهم الحق اقول لكم ان الذي فعلتموه
٤١ باحد اخوتي هولاء الصغار فبي فعلتم. حينيذ يقول للذين عن يساره
٤٢ اذهبوا عني يا ملاعين الى النار المؤبدة المعدة لابليس وجنوده
٤٣ جعت فلم تطعموني وعطشت فلم تسقوني. وغريبا كنت فلم تاووني

٤٤ دعريان فلم تكسوني ومريضا ومحبوسا فلم تزوروني :: فيجيبونه ويقولون له
يا رب متى رايناك جايعا او عطشانا او غريبا او عريانا او مريضا او محبوسا
٤٥ فلم نخدمك :: فيجيبهم ويقول لهم الحق اقول لكم اذ لم تفعلوا باحد هولا
٤٦ الصغار ولا بي فعلتم :: فيذهب هولا الى العذاب الدايم والصديقين الى
الحياة الابدية قال المفسر بعد فراغه شيرنا من الامثال عن يوم الدين
وكيف يكون صورة الابرار والاشرار فيه :: وبقوله اذا ما اتى ابن البشر
بمجده يريد بالمجي الثاني وبقوله بمجده يدل على بهايه ووروده :: وبقوله جميع
ملايكته معه يدل على ان الملايكة كلهم ياتون بخدمته واليه بالرهبة
والخوف على الارض :: والشعوب كلهم يريد بهم الناس :: وما الامم وقيل
اليهود والبيلاطس يحاشرهم بعد ذلك على مباينة من بين الكثير
باشرهم وتمييزهم :: وهو بخلاف ما جرى عليه الامر في هذا العالم فان
الاخيار والاشرار يختلطون في هذا العالم ويستطيل الشرير منهم على الخير
:: والكباش يريد بهم الاخيار وشبه الاخيار بهم لكثرة فوايدهم :: والجدا يريد
بهم الاشرار وشبههم بالجدا لان الجدا لا غنى فيهم :: والملك يريد به نفسه
:: وقوله تعالوا يا مباركي ابي معناه ايها المامولون بسنة ابي :: والمرذولون
للمساكين والمضيفون للغربا لم يقل حدوا الملكوت يدل على قربهم منه
وانه كالابن لهم :: وقوله المعد لكم من قبل خلق العالم معناه انني عرفتكم ما
تفعلونه وانتم ترثونها بافعالكم الجميلة :: وما هي هذه الافعال الجميلة ::
اما الذي شربه العطشان والخبز الذي اكله الجايع والبيت الذي اوي
اليه الغريب والقميص الذي اكتسى به العريان والمفرج عن المكروبين
والاخراج من الحبوس :: فانتم عله في ميراث الملكوت :: وقوله جعت فاطعمتموني
وباقي الفصل اشارة الى ما فعلوه بالمساكين :: ولم يقل جعت فاصبحتم لي
الموايد ولا عطشت فارويتموني لكن سقيتموني :: ولا كنت عليلا فشفيتموني
لكن راعيتموني ولا كنت في الحبس فخلصتموني لكن افتقدتموني :: ولسنه
جازا بهذا الجزا العظيم عن الاشياء والمعاودة بما نبلغ اليه القدرة
في جميع الامور وما احسن جواب الابرار بانهم ما فعلوا ذلك واجابته
لهم احسن بانكم فعلتم هذا مع اخوتي الاصاغر يريد المساكين والضعفا

فانظر

فانظر يا حبيبي كيف الجزا كله معدوق بمعاونة ابن الجنس فلننهض بهذا
الامر نفوسنا باشتياق ومن الذي يسمع خالق الكل وهو يقول ان المساكين اخوته
ولا يجعلهم على راسه ويوطي لهم بيته ومن المستحق لصيانة اخوة المسيح فليجعل
نفسه مما يمكن من معاونة المساكين والغربا والمكروبين ويتباعد عن ذلك
ويا ما من يعرض ذلك المسيح اليه وجعله رئيسا في بيعته ورد اليه افتقاد اخوته
ولا تعتقد احد بان تعادت احد على ظلم المساكين فمن ظلم المساكين فقد ظلم
اخوة المسيح ومن ظلم اخوة المسيح فقد ظلم المسيح الاله :: والله يمهله في هذا
العالم ولكن ماذا يصنع اعتذاره اذا ما وقف امام المنبر الاعظم وراي اعماله
قد وقفت امامه وما احتشده من اموال المساكين ومنعهم منه وقد اجيل بينه
وبينه :: وما احسن قول سيد الكل اخوتي الاصاغر واقرانه نفسه اليهم :: وقوله
كنت غريبا وجايعا وعريانا وفي الحبس لان هذه طريقه في التواضع لم يسبق
اليها احد ولا خطرت ببال بشر فلننتقل من نور هذا الكلام وندخل الى ضده وهي
قصة اهل الشمال ومن الذي يوثر ان ينتقل من الخير الى الشر ومن اخيار اهل
الخير الى اشرار اهل الشر :: وقد بان لم يقل لاهل الشمال انتقلوا ايها الملاعين
من ابي الى النار الدايمة :: كما قال تعالوا يا مباركي ابي لنعلم انهم هم كانوا السبب
في شقوتهم ولم يقل انطلقوا الى النار الدايمة المعدة لكم :: وان الله اراد
من الناس فعل الخير ليرثوا الملكوت :: فلما خالفوا بارادتهم حل بهم منزلة
ابليس المخالف :: فانظر الى انصاف السيد لهم باعطايهم العلة في تخليصهم الجحيم
:: وهي انه جاع ولم يطعموه وليس بجوع مشبع الالوف من الخبز اليسير وعطش
ولم يسقوه مع قول الكتاب ان جاع عدوك فاطعمه وان عطش فاسقيه وكان
غريبا ولم ياووه :: وكيف يكون غريبا من هو ملك السموات والارض :: وانه مرض
ولم يتعاهدوه ومن يشفي المرضى ويقيم الموتى كيف يمرض :: ولكنه تواضعه
اقام نفسه مقام الضعفا :: وانظر كيف خلطوا بجوابهم ترافعا انهم لم يشيدوا ومادوا
بنعم الكلام الجميل مع الفعل القبيح الردي :: يقول النبي اختار الرحمة بالذبيحة
واعتذارهم اقبح من خطاياهم بقولهم متى رايناك جايعا وباقي الفصل وهو يعون
المساكين ونفع وتنطلق الاشرار الى النار الدايمة التي لا انقضا لها
وهي البعد من الله :: والابرار الى النعيم الدايم الذي لا انقضا له وهو الاتصال

بالله دخل الى الجلى ولا شرى بدمه ؛ فلا بد على الانسان نفسه برحمه تكون لعبد
فداه لنفعل استصحاب الزاد قبل المعاد فما سوى ذلك باطل ؛

الاصحاح السادس والعشرون

قال متى الرسول ؛ ولما اكمل يسوع هذا الكلام كله قال لتلاميذه ؛
٢ ٣ ٥٤ علمتم ان بعد يومين يكون الفصح وابن الانسان يسلم ؛ حينيذ اجتمع روسا
٤ الكهنة والكتبة ومشايخ الشعب الى دار رئيس الكهنة الذي يقال له قيافا وتشاوروا
٥ على يسوع ليمسكوه بمكر ويقتلوه ؛ وقالوا ليس في العيد لئلا يكون شغب في
الشعب قال المفسر متى ومرقس يقولان بعد يومين يكون عيد الفصح الذي
يوكل فيه الفطير ولوقا يقول وانتهى يوم الفطير الذي جرت العادة فيه ان يذبح
الفصح ؛ وارسل المخلص الصفا ويوحنا وقال لهما انطلقا فاعدا لنا الفصح
لناكله ؛ ويوحنا يقول ان المخلص من قبل ستة ايام من الفصح جا الى بيت
عنيا موضع كان العازر الذي اقامه من بين الاموات ؛ ولهذا ظن قوم ان كلام
الرسل غير متفق ؛ والحق انه متفق ونظام القصة هو ان الرب اتى المخلص
الى بيت عنيا قبل الفصح بستة ايام كما قال يوحنا ولان الفصح كان يوم الجمعه
يجب ان يكون مجيه يوم السبت وجلس هناك مع العازر واكل وكانت مرتا تخدمهم
ومريم اختها سكبت الطيب على رجليه ؛ وفي اليوم الثاني وهو يوم الاحد دخل بالشعانين
الى اورشليم كما قال يوحنا وخرج في هذا اليوم الى بيت عنيا وبات ثم كما قال
متى وبالغداة عاد الى اورشليم كما قال متى وجفف التينة ؛ وفي يوم الثلاثا
خرج الى جبل الزيتون كما قال متى وجلس مع تلاميذه وخاطبهم بما مضى من
الكلام وفيه قال لهم بعد يومين يكون الفصح وبين الثلاثا والجمعه يومان
وبهذا صح ما قاله متى ومرقس ؛ وجا من جبل الزيتون في يوم الثلاثا الى بيت
عنيا الى بيت سمعان الابرص كما قال متى ومرقس ؛ ومن بيت عنيا ارسل
في يوم الخميس اثنين من تلاميذه لاعداد الفصح كما قال لوقا ؛ وعشية الخميس
جلس في العليه مع تلاميذه كما قال متى ؛ وقوله لهم بعد يومين من بعد فراغه
من الوعد والوعيد ليوطيهم قليلا قليلا في الصبر على طلبتهم وما وطا انه
بالفصح قال وابن البشر حينيذ يسلم ليصلب والسنه تامر بان يكون عظيم الكهنه

واحدا

واحدا تكيف قال واجتمع عظما الكهنه ؛ والمفسرون يقولون ان اليهود كان قد
انقطع نظامهم في ذلك الوقت وكان الروم يقيمون عليهم ؛ وصار روسا
الكهنة كثيرون وكان [illegible] واحد منهم يقيم مده [illegible] ذلك [illegible] لو [illegible] ان حد
الى [illegible] او [illegible] الى حنان او الى [illegible] قيافا لانه كان عظيم
الكهنه في تلك السنه ؛ فاجتمع على المشورة في قتله في الموضع الذي كان فيه يسوع
ان يقع الانكار واشيع من قتله لكون الحجة عليهم الزم ؛ وبقوله تشاوروا ان
ياخذوه بالشر [illegible] عنيا [illegible] انه لا [illegible] كانت عيبه ؛ [illegible] يقول انهم قالوا
لا [illegible] لئلا [illegible] ؛ ولوقا يقول ان عظما الكهنه
ارادوا ذلك [illegible] الشعب والشيطان [illegible] له في الفصح ليلا
[illegible] ما [illegible] في [illegible] من الاخفا ؛ والكهنه [illegible]
لا [illegible] الله ولا سنه ولا [illegible] ان يتعمل العيد ؛ ولكن من الشعب
[illegible] عليهم ؛ [illegible] لك [illegible] فزعهم من الشعب
لا [illegible] في [illegible] ؛ لا [illegible] ساعتهم على العلانية
في [illegible] يلين الشعب فيه [illegible] قال متى الرسول ؛ ولما ٦
كان يسوع في بيت عنيا في بيت سمعان الابرص ؛ جات اليه امراة معها ٧
قارورة طيب كثير الثمن فافاضته على راسه وهو متكي ؛ فلما راى التلاميذ ٨
ذلك [illegible] وقالوا لماذا هذا التلف ؛ قد كان ينبغي ان يباع هذا بثمن ٩
كثير ويعطى للمساكين ؛ فعلم يسوع قال لهم لماذا تونبون هذه الامراه ١٠
فانها عملت بي عملا جيدا ؛ ان المساكين معكم في كل حين فاما انا ١١
فلست عندكم في كل حين ؛ هذه افاضت هذا الطيب على جسدي صنعته ١٢
لدفني ؛ الحق اقول لكم انه حيث ما كرز بهذا الانجيل في كل العالم ١٣
يذكر ما فعلته هذه المراه تذكارا لها قال المفسر تمامه في بيت عنيا
مع قربها من اورشليم يدل على انه باختياره اسلم نفسه لما قرب الوقت
الذي يجوز ان يسلم فيه ؛ وبقوله سمعان الابرص دل على اشفايه اياه
من برصه ؛ والا فلم يجز ان يدخل بيته وكيف خطر ببال هذه المراه ان
تفعل هذا ؛ ويقولون لما انها هذه من اصحابه وابراه سمعون الابرص وتقربها
اليه لا لعلة جسمانية كانت بها بل لعلل نفسانية ؛ ووثقت بانه

يصبرها من خطاياها ومرقس يقول انه كان دهنا مرتفعا من الناردين
والشب الذي من اجله ثمنه بالدهن لانها كانت تحبه بحبها الكرامة ولان
العادة جرت ان تمسح الاقارب في ذلك الزمان الكهنة والملوك
والشيوخ وحملته على العادة اذ كانت هي المتعوبة والمخلص [illegible] منها
لاجل تعبها والتواضعه ومتى يقول ان التلاميذ انكروا ذلك وقالوا
لا يبيع هذا بالكثير واعطى للمساكين ومرقس يقول انه كان يمكن ان
يباع بثلثمائة دينار ويعطى للمساكين وبحث الباحث هل الاولى كان
ان يمسح به المخلص او يباع ويعطى للمساكين ومار يوانيس يقول ان
يباع ويعطى للمساكين لا ان يمسح به المخلص اذ كان مستغنيا عنه وغير
محتاج اليه وقول التلاميذ هذا القول الحسن لما سمعوه [illegible]
وانها اشترته جدا وقوله للكهنة يعترون [illegible] يرهلون من الحكم
والرحمة والايمان وقوله يباع بثلثمائة دينار يدل على المودة التي
لزمت تلك المراة عليه وهي محبتها للمخلص وعلو كبر [illegible] وقوم
قالوا [illegible] لاجل ملامسته جسم المخلص وانه اكتسب رائحة
زكية لم يشم مثلها وقوم قالوا ان يهوذا [illegible] قال ذلك
انه يباع بثلثمائة دينار على طريق السر المسيح في انه يضع ما ثمنه
مقداره لانه كان ذلك يساوي ومار يوانيس وجماعة معه يقولون
ان التلاميذ كلهم قالوا ذلك كما قال متى واذا كانت الصدقة
اوجب فلم منع المسيح مساويتها وقال قد عملت معي عملا حسنا
والمفسرون يقولون هذا فعله حتى لا يبعدوا التلاميذ عن الناس
الى الفضيلة الكاملة [illegible] لا تدعوهم تدريجا واتقاء
حمية ايمانهم بالتوبيخ لم يهو هكذا فعل بهم فانه لم يكونه بلا وجع
يضع فيه راسه ومع اطراحه للعالم ابا نشرة وحمل معهم صندوقا
فيه دراهم ولهذا قال لهم لا تكدروها اي لا تكسروا حمية ايمانها بل
اتركوها على ما هي ثم من بعد يلقن الفضيلة الكاملة ولذلك نحن
اذا ما راينا قد اعد الانسان ستورا وصياغات للبيع زائدة على
حاجتها وعدل عن المساكين لا نكسر حمية ايمانه بل نتركه على حاله

وتشكره

وتشكره ونعظه بعد ذلك ونحثه على الفضيلة الكاملة التي
فيها غيره ابن الحسن وان اتفق ان يستشيرنا قبل ان يفعل امرنا
عليه بذلك وقوله في كل وقت المساكين معكم واما انا لست دائما
معكم اما فعلته قد قبلته منها وشكرتها فيه ايمانها ومن بعد فالمساكين
[illegible] على صرف هذه الامور اليهم ويفهم من ذلك ان صرفه
الى المساكين كان اوجب وقوله في المشايخ واما المساكين فهم
معكم وقوله هذه المراة طرحت هذا الطيب على جسمي ليدفني معناه
لتدبير موتي ودفني وقيامتي او يكون معناه انكم انتم اصحاب
لتركم تهربون عند صلبي خوفا من اليهود تهملوني فلا تحنطوني ولا
تدفنوني [illegible] قد تقدمت وفرغت من ذلك وجزاها على ذلك ان ينتشر
ذكرها في اقطار الارض بالحيث الذي ينادى فيه ببشارتي وقوله
ببشارتي ذكرها في العالم باسره حيث ينادى ببشارتي فيه لتشجيعها انها
للتلاميذ بانه يقوم بعد دفنه وانهم ينادون باسمه والنسا
اللواتي مسحن سيدنا بالدهن قوم قالوا امراة واحدة وهي المذكور
ذكرها في التلاميذ الاربعة الا انها مسحته دفعة واحدة وقوم قالوا
دفعتين وهو الاصح ومار يوانيس يقول اثنتان الخاطئة التي ذكرها
لوقا ومتى ومرقس ومريم اخت العازر وهي امراة فاضلة وذكرها
يوحنا وقوم قالوا ثلاثة الخاطئة التي كانت بنابين التي مسحت
رجليه بشعرها وذكرها لوقا ويقول في بيت شمعون المعتزلي والثانية
مريم اخت العازر وهي المحلة في بيت عنيا في بيت العازر قبل
الفصح بستة ايام وذكرها يوحنا والثالثة ببيت عنيا قبل يوم
الفصح بيومين في بيت سمعان الابرص ومتى ومرقس يذكرانها
وسمعان المعتزلي هو الابرص والد العازر وسمي الابرص اما لاجل
جسمه او الاعتقاد نفسه قال متى الرسول حينئذ مضى احد ١٤
الاثني عشر الذي يقال له يهوذا الاسخريوطي الى روسا الكهنة وقال ١٥
هم ماذا تريدون تعطوني حتى اسلمه اليكم فاقاموا له ثلثين من الفضة
ومن ذلك الوقت كان يطلب حيلة ليسلمه قال المفسر ١٦

قوله حينئذ انطلق واحد من الاثني عشر يريد يهوذا من بعدما شاهد العجايب
وشفي الابرص والنسا الخاطيات تمرن منه وتستغفر بمغفرانه. وخصصه
اباه من الاثني عشر لما لا يفطن به انه من الاثنين وسبعين. وهم يجعل على
مقاطعته على سيده الثمن ليسلمه بقوله ماذا تعطوني لاسلمه اليكم فلو زعمنا
انهم اعطوك دنانير الارض كلها كانت نفسك تطيب ببيع وتسليم من
اعطاك قوة اخرجت بها الشياطين ووعدك بان تنادي بيت ربه
وترثه ملكوته. وسيف خطر لك بالك. وان قدرتك تبيع وقد شاهدته
قد اقام الموتى وابرا الزمنى وهو يشفوته اشلم نفسه. وان انت
معتزه سول لنفسك. ولوقا يقول ان الشيطان دخل في يهوذا من الاثني
عشر وانطلق فخاطب عظما الكهنه والشيوخ والكتاب والمتولين في الهيكل
على اسلامه اليهم. وقصد الشيطان له من بين الجماعه لانه وجد منه
لينا ومحبته لمحلين الكل غير صافيه وهو شديد التشوق الى المال الذي
هو اصل جميع الشرور ثم عيد البافين بهذه الصفه. والذي قاطع عليه
يهوذا وباع به المخلص مواضعه السنه الثرديه تلتون من الفضه والمال
اثم نبيع على الورق والعين. والثلثون هنا قيل يوزن العشرون مثقال
القدس عشرون دانقا. وقوله يطلب له فرصه ليسلمه اي وقتا خاليا
لا يكون حوله قوم من الشعب. والعجب كيف اشتد المال الحقير بل
هذا الرجل حتى تضمن ذلك. وهو قد شاهد دفعات حين راموا
اخذه وقتله نصرف من بينهم كما اخبرنا لما قال متى الرسول.
17 وفي اول يوم من الفطير جا التلاميذ الى يسوع قايلين اين تريد ان
18 نعد لك لناكل الفصح. فقال يسوع اذهبوا الى المدينه الى فلان وقولوا
له المعلم يقول زماني قد اقترب وعندك اصنع الفصح مع تلاميذي
19 ففعل التلاميذ كما امرهم يسوع واعدوا الفصح قال المفسر
يوم الفطير في تلك السنه على ما قال المفسرون كان يوم الجمعه
وفي يوم الخميس تقدم تلاميذه اليه واستاذنوه في الموضع الذي يعدون
فيه الفصح. والعله في ذلك ان العاده جرت بتقديم الزام الايام
الجليله من الليل. ومع هذا فان بني اسرائيل كانوا يذبحون اضحية
الفصح ولهذا سمي في اول يوم من الفصح يوم الخميس لانه في عشيته

يفصح

يفصح الفصح ولوقا يقول وبلغ يوم الفطير الذي جرت العاده بعمل الفصح
فيه سماه يوم الفطير لانه في عشيته يعمل الفطير. وقول التلاميذ اين تريد
مكان ننطلق نعمل لك الفصح. نعلم انه لا بيت كان له ولا لتلاميذه
والمدينه يريد بها اورشليم. وفلان يريد به احد الناس. وقوم قالوا
... قالوا يسمعون الابرص الا انه بالتحقيق ينقوديموس
وان قال انه يسمونه. والدليل على ذلك ان هولاء لم يكونوا من بيت
المقدس ... ينقوديموس كان من اهل بيت المقدس والتمس منه موضعا
... قالوا يوسف البولوط وقوم يحققون انه يسمون المتوريني
... له في حمل الخشبه. وبلوغ دنوه يريد به زمان صلبه. وعادة اليهود
جرت ان يجتمعوا بازمعهم في عيد الفصح الى اورشليم ليفصحوا بها كما امر
... تضيق لذلك. ولهذا كان الانسان يحتاج ان يعد لنفسه
بيتا ... والبيت الذي اراده سيدنا لم يصلح ان يكون اي بيت اتفق
لكن بيت مخصوص لاجل ما يريد ان يستانفه من فصحه الناسخ للفصح
... وغسل الارجل والتعليم للتلاميذ. ولم يقل سيدنا للتلاميذ
امضوا الى من اتفق وهو لا يعرفه عن يقينون. لكن الوحي طمح في
بعض اليقين من ذلك فاعد لسيدنا وحده وتلاميذه والذي انفذ سيدنا اصحابه
والعله التي من اجلها لم يعرف سيدنا التلاميذ الذين ارسلهم اسم
الرجل بسبب يهوذا حتى لا يعرفه فيبادر الى تعريف الكهنه ذلك
فيجيوا ياخذه من عنده فيعاق عن اتمام السر الفصحي والوصايا
وغسل الارجل لاجل الخوف من الصلب وايثار التاخير. وما اعجب حال
هذا الرجل وقبوله اياهم بعد سماعه ان زمان المخلص قد بان ومعرفته
ببعض اليهود له ولكن القدره الالاهيه اعانته على ذلك. ولوقا سمى
التلميذين المنفذين وقال انهما سمعون ويوحنا ومرقس ولوقا يقولان
ان سيدنا اعطا التلميذين المتقدمين علامه الرجل. وقال لهما سيلقي
بكما رجل حامل اناء فيه ما فانطلقا وراه. وما الفايده في قوله للتلاميذ
قولوا للرجل ان وقتي قد قرب. والمفسرون يقولون انه فعل ذلك
ليوطيهم على صلبه وموته حتى لا اذا ادركه خافوا. وليعلمهم

والرجل واليهود باشرهم من باشارة يدبعوا من الطلب. وفايدة استعارة
ربني افصح عندك تلاميذي لكلما بعد تقدير الكفاية ولكيلا يقدر انه
كالهارب المستتر. ولوقا يقول ان سيدنا قال قولا للرجل ان معطيهما
قال له اين الموضع الذي اكل فيه الفصح مع تلاميذي. ويهيا لهم ان
الوقت الالهي قد اوفد فتمم فعله. ومرقس يقول انه يريهما عليه مكيت
مصلحة ثم اعددنا. والفصح الذي اعده لتلاميذه هو الذي جرت به
العادة والاته اعني الفطير والشكاكين. قال مرقس والر
٢١ ولما كان المسا اتكا مع الاثني عشر تلميذا. وفيما هم ياكلون قال الحق
٢٢ اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني. فحزنوا جدا وبدا كل واحد منهم
٢٣ يقول لعلي انا هو يارب. فاجاب وقال ان الذي يغمس يده معي
٢٤ في الصحفة هو يسلمني. وابن الانسان ماض كما كتب من اجله
فاما الويل لذلك الانسان الذي يسلم ابن الانسان. خير له لو لم
٢٥ يولد ذلك الانسان. اجابه يهوذا مسلمه وقال لعلي انا هو يا معلم
قال له انت قلت. قال المفسر المشرقيون يقولون هل اكل سيدنا
من الفصح الناموسي في هذه السنة ام لا. وقوم قالوا انه ما اكل
ويستدلون على ذلك بان السنة امرت بان يوكل والاوساط مشدوده
والخفاف في الارجل والعصي في الايدي. وسيدنا ما فعل هذا الصنيع
بشيين اخرين لا يليق احدهما بالاخر. انه اتكا واكل طبيخا ودليل
ذلك قوله من يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني. والحق هو انه
اكل الفصح الناموسي ودليل ذلك من قوله انني عندك اعمل الفصح
مع تلاميذي. ومن المسطور ان التلميذان اعدا الفصح كما امرهما
يسوع. فانه لو لم ياكل الفصح لكان اعداده من الفضل الذي لا يحتاج
اليه. ومن قوله انه شهوة اشتهيت ان اكل هذا الفصح معكم قبل
المي كما قال لوقا. واكله الفصح العتيق حتى لا يقدر اليهود انه مضاد
لله وللناموس. ومن بعد الفصح الناموسي اكل الفصح الذي يخصه
مع تلاميذه. وفي اثنايه قال الذي احتلم يسلمني وان الذي يغمس يده
معي في الصحفة هو يسلمني. واشيا اخر كثيره كتبها يوحنا الانجيلي

ويوحنا

ويوحنا اذ ثينوس الذي كان يسمى قديما قاتيا فاد ونسدا بانه سمي يوسف الثاني.
ومرقس تتمة رسولان بان سيدنا اكل الفصح في تلك السنة ليلة الجمعة وكان وقته
ولما ود اخروه الى ليلة السبت بسبب ما ابتدروه من طلبه. ودليل ذلك قول يوحنا
انهم لم يدخلوا الاوان حتى لا يتدنسوا عند اكلهم الفصح. فهذا دل على انهم ما كانوا
اكلوه بعد. والدليل على ان يوم الجمعة كان ابتدا الفصح انه كان الخامس عشر من الشهر
والناموس امر بان يوكل الفصح ليلة الخامس عشر في شهر الفصح ويكون ابتداوه
يوم الخامس عشر ومدة سبعة ايام ولهذا يكون انقضاوه في الحادي والعشرون
واليوم الرابع عشر لا يحسب اذ كان الفصح يعمل في عشيته. والمشرقيون يقولون انهم
ما فصحوا الا مع النوم. وقوم قالوا ان اليهود يقسمون فرقتين بين الواحد والاخرى
تقدم يوم في الفصح. فعمل الفصح مع احدى الفرقتين ويعرف بالسنه وهم انها
الشرقيين. وبقوله انه اتكا مع الاثني عشر دل على ان يهوذا كان مع الجماعة
ولوقا يقول ان شهوة دعتني ان اكل هذا الفصح معكم قبل المي حتى اذا اكلته
تنعته بنفسي الذي هو لحمي ودمي وسلمته لكم مهدا يبقى وينسلم. وقوله ايضا
من ان لا اكله حتى يكمل في ملكوت الله. يريد اني لا اكل من الفصح الناموسي بعد هذا
حتى يكمل بشارتي وينسخ نفسي. ولفظة حتى ليس توجب غاية ها هنا لانها قطعا
لا تعود بعده كقول الكتاب ان ميكال ابنة شاول لم ترزق بنين حتى ماتت. والكلام
يجري على هذا لا اكل من الفصح الناموسي بعد هذا وهو يكمل بشارتي ويبطل نفسي
وقوله ان احدكم يسلمني انشعارا ليهوذا ان فعله غير خاف عنه ولم يعين
اسمه. وقال ذلك قولا مطلقا لئلا يزعج به سايرهم. ولعله ليتوبه ولعله
اذ ينثني ويتنبه. وما احسن ما فعل سيدنا بيهوذا اذ لا خلطه بنفسه وغسل
رجليه واطعمه بجسده وسقاه دمه. ولما لم ينتفع بنبهه بالتوبيخ رجا ان يعود
وطغيه الردي ابا قبول النعمه. ومرقس ولوقا يقولان ان احدكم الذي ياكل معي
يسلمني. وقوله فليقول احد ايدل على شدة انزعاجهم. ويوحنا يقول التلاميذ
نظر بعضهم الى بعض لانهم لا يعلمون الى من اشار عن القول الذي قاله سيدنا
لم يخص احدهم به. اضطربوا واقبلوا يسالونه كل واحد على انفراده عن نفسه
وهل القول توجه نحوه والقايل يقول من وثق من نفسه بانه ليس يفعل هذا انما
استفاد بسواله. الجواب ان قول الحلم كان عندهم مصدقا جدا وكان يعلمونه
على اعتقادهم. فليلا يكون قد علم منهم خلاف ما علموه من نفوسهم فلهذا سالوه

وقوله من يقدم يده معي في القصعة هو يسلمني ليكشف دون تسميه فيتبين عن الباقين
ويوحنا يورد علامة اخري انه لما ساله عن الذي يسلمه قال الذي اغمس
الخبز واعطيه هو يسلمني فصير العلامات الدالة علي يهوذا بانه المسلم
العلامة الاولي من يضع يده معي في القصعة هو يسلمني والثانية من اخذ خبزا واغمسه
واعطيه هو يسلمني والحاجة الداعية الي اعطا علامة ثانية بعد الاولي
لكيما يعرفه التلاميذ معرفة حقيقية فيزول انزعاجهم فانه لما قال من يغمس
يده معي في القصعة هو يسلمني لم يتحققه التلاميذ من هو وشمعون لشدة
قلقه واضطرابه بسبب ما قاله له اولا انطلق ايها الشيطان اوعز الي يوحنا
حتي يساله فلما ساله قال الذي اخذ خبزا واغمسه واعطيه اياه هو يسلمني
فافصح عنه في الدفعة الثانية وقوم قالوا التلاميذ باسرهم كانوا يغمسون
ايديهم معه فكيف خصص يهوذا وحده وجعل ذلك علامة له وبعض المفسرين
يقول ان التلاميذ وان كانوا كذلك فانهم تحت الادب كانوا يراعون السيد حتي
اذا قدم يده رفعوا ايديهم واذا رفع يده قدموا ايديهم الا يهوذا او قاحته
انه كان يقدم يده مع يده ولا يستحي من رابه وقوم قالوا ان سيدنا والذين
التلاميذ باسرهم ياكلون معه سوي انهم كانوا سته سته وسته سته مفردين ويهوذا
كان في جملة من كان معه وهذا قال ما قال وقوله ابن البشر ينطلق كما كتب عليه
يريد بانطلاقه موته وقال كما كتب عليه ليشجع التلاميذ فيريد ان ليس
عن ضعف قوة يلحقه ذلك ولينبه يهوذا انه المكتوب عليه هو في كتب الانبيا
وقد يشك قوم ويقولوا اذا كان المسيح بموته وصلبه خلص العالم وهذا فعله بايثاره
فلا ذنب ليهوذا المسلم له بل هو مشكور علي فعله اذ كان سببا لتمام الخبر وكلام
كتب الانبيا والجواب انه لو كان ما فعله قاصدا للخير واتمام كتب الانبيا
فكان غير معاقب ولذلك الذين صلبوا السيد الكل لو كان غرضهم في ذلك خلاص
العالم لما كانوا ملومون ولكن ليس الامر علي هذا لكن ما فعله يهوذا واليهود
كان لشرنيه وخبث طويه وقصدهم ابطال ذكر مخلص الكل من العالم وما انتفوا من
الخلاص لم يكن عن قصدهم فلهذا وجب عليهم العقاب بحسب ضميرهم واعتقادهم
ويكون منزلتهم منزلة قوم ارادوا قتل انسان من الناس فضربوه لقصد انتفق
ان وقفت علي جرح صعب في بدنه فبرا فهولا يجب عليهم العقاب لانهم لم
يقصدوا الشفا انما قصدوا الهلاك والطبيب متي كان قصد شفاه

كان

كان مستحقا للثواب والمكافاة وقد يتشكك متشكك ويقول المسيح جا لكيما يصلب
ويخلص الناس بصلبه ولم يكن بد من مسلم يسلمه الي اليهود ولو لم يكن يهوذا لكان يكون
غيره فلو اتفق ان يكون الناس كلهم ابرارا من كان يسلمه والجواب هو ان الخطية
لو لم تدخل لما كان خالقنا يتحد بنا وانما كان الاتحاد لا اعتقنا لكن لانقاد الناس
من الخطية بسنة الحق التي سنها فضرورة توجد اشرار احدهم يتولي ذلك وقوله
الويل لذلك الرجل الذي علي يده يسلم ابن البشر تشجيعا للتلاميذ بانه ليس عن
ضعف قوة استسلم وبقوله انه كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد لعظم العذاب
المعد له وعلي انه بارادته هو ذا يسلم نفسه وقوم قالوا اذا كان الاجود
له ان لم يولد فلم اوجدك الله واولده والجواب ان الله بجوده خلقه وجعله
حرا مستطيعا ولم يرد منه الا فعل الخير ولم يقهره عليه ولشهوته انقاد
للشيطان فهو السبب في هلاك نفسه لا موجده وخالقه ويتشكك متشكك
ويقول لم خلص الكل من خال يهوذا ما علم لم اصطفاه وانتخبه والجواب هو
المتقدم ويتشكك متشكك ويقول لما علم سيدنا حال يهوذا لم غسل رجليه وهو
مبينا للتواضع والخير والجواب انه لو لم يفعل به هذا لجعل علة في اسلامه ذلك
وقال القايل لانه ميزه من باقي التلاميذ فاحسن ان يتغير عليه فلم يبق لغدره
عذر بل شركه في جميع النعم الالاهية التي افاضها علي تلاميذه ولعلمه بشرهه
سلم اليه صندوق النفقة ليدبره كما يوثر وقوم قالوا انه لم يتقدم اخذها رامره قبل
وقت الصلب والمفسرون يقولون انه استعمل معه طرق الامهال لكيما يرتدع
ويرجع وينبه اخصاكما يفعل بنا بالخاطيين من الصبر عليهم وايضا لو فعل
ذلك لقال التلاميذ لكانوا انتقموا منه فكان ذلك يكون سببا لاغرايه بالمعصية
وقد يتشكك متشكك ويقول لم لم يعظ سيدنا ليهوذا وهو واحد من تلاميذه ويصده
عما عزم عليه والمفسرون يقولون انه قد فعل ونبهه بقوله من يغمس يده معي
في القصعة ومن اخذ خبزا واغمسه واعطيه وبقوله الويل لذلك الرجل الذي
يسلمني وبقوله كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد وقهره اياه علي فعل الخير
لا يجوز لان هذا يخرجه من حد الحرية ومساله يهوذا اياه اتري انا هو ولم
يكن او لا مع اخوته لاجل تخصص سيدنا اياه ولو علم انه يقول له انت هو لما ساله
ولكنه قدر انه لا يقول له ذلك لتواضعه ومحبته الخير وانظروا ماذا فعلت
محبة الدراهم بالتلميذ بلغت به الي الوهدة العميقة وجازته نار الجحيم وجعلته
عدوا ونادرا من الجانبين باسلامه سيد الكل للصلب والموت وعند سواله

لخلق العالم بيشوع ولم يزجره على اسانه وحنت نيته وتمنيته اياه ربي الله قال له
انت قلت اي ليس هاهنا انسان اضطرك الى ان تفضح نفسك بالاعتراف لكنك
اعترفت بشهوتك ٭ ويتشكك المتشكك ويقول اذا كان سيدنا قد عرف على يهودا
بهذا الجواب بانه المسلم له فما الفايدة في اخذه خبزا وغمسه واعطاه اياه من بعد
ويقول المفسرون ان قوله كان ليهودا انت قلت ذا الشربينهما ولم ينكشف التلاميذ
بذو العلامه التي كشف له عنه في اخذ الخبز واعطاه اياه ٭ ويتشكك المتشكك
ويقول كيف قالوا ان من قبل عيد الفصح دخل الشيطان في يهودا ٭ ويوحنا يقول
ما عارضه الا على المايده ومن بعد الخبز المغموس دخل فيه والقولان صحيحان ٭
فانه من قبل الاكل حسه فلما وجد بحشته لينه نصلح لما يريده جنيدل بعد الخبز
نهضه فيما اراده ٭ ويوحنا هكذا يقول ولما كانت الدعوه القا الشيطان في قلب
يهودا ان يسلمه ومن بعد الخبز قال دخل فيه الشيطان قال متى الشريف
وفيما هم ياكلون اخذ يشوع خبزا وبارك وكسر واعطا تلاميذه وقال ٢٦
هذا هو جسدي ٭ واخذ كاسا وشكر واعطاهم وقال اشربوا من هذا كلكم ٢٧
لان هذا هو دمي العهد الجديد الذي يهرق عن كثير لمغفرة الخطايا ٭ واقول ٢٨
لكم اني لا اشرب من الان من عصير هذه الكرمه الى ذلك اليوم الذي فيه اشربه
معكم جديدا في ملكوت ابي ٭ فسبحوا وخرجوا الى جبل الزيتون قال المفسر ٣٠
متى استنبط من هاهنا اشيا كثيره ولم يذكرها وهي غسل الارجل والتعليم الشريف
الذي علمه للتلاميذ وانتقل من ذكر الفصح الناموسي الى فصحه ٭ واولا اكل
الفصح الناموسي وثانيا غسل ارجل التلاميذ وعلمهم اشيا كثيره وحينئذ
جلسوا من بعد الاكل ٭ فاتنا اولا اعطاهم جسده ودمه الخبز والشراب
وكمل السر ونسخ الفصح الاول بفصحه ٭ وقد يسال السايل عن الفايده في اخذه
خبزا واعطاهم اياه ٭ وقوله لهم هذا جسدي واعطاهم كاسا وقال لهم هذا دمي
٭ والمفسرون يخبرون لذلك عدة اسبابه ٭ الاول ليذكرهم بالمه وموته الذي كان
بعد قليل من اجلهم ويجعل ذلك ثبيتا في قلوبهم له دايما ٭ ودليل ذلك قوله لوقا
هذا افعلوه لذكري ٭ والثاني ليعوضهم عن دما الحيوانات ولحومها التي كانت
تقرب في السنه العتيقه بجسده ودمه المقترن بهما غفران الخطايا ٭ لقوله هذا
دمي الميثاق الجديد المهراق لغفران الخطايا كما قال متى ٭ والثالث ليعلمنا
محبته لنا باسلامه نفسه قربانا بسببنا ٭ والرابع لكيما اذا اكلنا ذلك وشربنا
واختلط جسمه باجسامنا ودمه بدمايانا تطهرنا وصرنا كالاعضا لهو الراس

واشترنا

واشترنا به وتنست عقولنا وتوبينا على مقاومة الشهوات ٭ ويتشكك متشكك ويقول
لم اعطى تلاميذه فصحه من قبل الفصح الناموسي واطعمهم اياه من بعده ٭ والمفسرون
يقولون انه لما كان انجيلهم السنه العتيقه حتى لا يري ضد لها ثم جديد نسخها
نسخه ٭ والاشيا التي تكلم بها تكون اخيرا ٭ ويتشكك متشكك ويقول كيف
فارسنا ٭ بعدما اكله الفصح اعطى التلاميذ جسده ودمه ونحن لا نجوز ان نفعل
ذلك ولا ان نتقرب بعد الاكل ٭ والجواب ان سيدنا لم يعط لتلاميذه جسده ودمه
من بعد ان اكلوا الاكل الذي يراد للغذا ٭ لكن من بعد الفصح الاول لينسخه ٭ ولما
كان الفصح الاول قد بطل فاكلنا قبل القربان لا نجوزه ٭ وايضا فان الشي الذي
ابعدنا من الحق واخرجنا من الفردوس هو الاكل ٭ فينبغي ان نجعل بين تناولنا
وبين القربان مده ولانه في السر من الحق ٭ ويسال سايل هل اكل سيدنا من جسده
وشرب من دمه ام لا ٭ والمفسرون يقولون انه اكل وشرب ويستدلون على ذلك
بقوله لا اشرب من الان من عصير الكرمه حتى اشربه جديدا معكم في ملكوت السموات
فقد يدل انه قد شرب ولان جميع ما انعم به على الجنس البشري ابتدا هو اولا
باشيا له بمنزلة العماد والصوم ٭ وان كان غير محتاج اذ كان المسيا المخوف
من جنسنا الناس ٭ وهكذا فعل عند اعطا جسده ودمه فانه لو لم ياكل منه لما
انشرنا الى القرب منه واخذه ولا نجاسر على ذلك ٭ ويقول بر ماثوا ابيش
وما ذكر انه يقول خبز الحياه المرهوب المقدام ليس له الملايكه حتى اكلوا منه لكن
وشد الملايكه ٭ ونقصد ذلك ان نري الشي المقدس باكل اولا ويعطي ٭ ويسال
سايل ويقول ما هي الالفاظ التي بارك بها سيدنا الخبز لما اعطاه للتلاميذ
ويقول المفسرون انها غير مكتوبه سوى ان بركته رفعت اللعنه التي حلت من
اول الدهر وحلت فيه قوه بها تغفر الخطايا واكسبته ابدا صاربه جسده
ودمه ٭ قالوا ان معنى قوله اخذ خبزا وبارك هو انه اخذ خبزا وشكر وكسر
ودليل ذلك قول لوقا اخذ خبزا وشكر وكسر واعطا تلاميذه حتى يصير
معنى البركه الشكر ٭ ويسال سايل ويقول كيف قال سيدنا في الخبز والشراب
انهما لحم ودم ٭ والجواب انهما صارا كذلك والي الان على المذبح بالقوه
الالهيه التي تحل عليهما ٭ ولو حتى تكون مخلصين من الهيولي ونفوسنا قد
حصلت في العالم الاخر لشاهدنا بعين العقل التي هي الان كالعميا ذلك ٭
وبقوله تناول الكاس وشكر دل على تواضعه واعترافه لابيه وانه ما كان
حتى يجل الى الله في جميع تصرفاتنا ٭ وقوله هذا دم الميثاق الجديد ليعلم

مزدم للحيوانات التي كانت تذبح في العتيقة. فان الفطيرة باشرها غلمت بذبح
المسيح المهراق على الصليب. كما ان بدم الذبيحه المذبوحه بمصر في الفصح ورشه
على الابواب تخلصت الامة الاسرائيلية من الموت. وقوله يهراق لاجل كثيرين يريد
عوضا عن جميع الناس لغفران خطاياهم. والعهد الجديد يريد به الامر الجديد
ويقال سايل ليف جاش التلاميذ لما سمعوه يقول هذا جسدي ودمي ان
يبغوا منه وياخذوه. ويقول المفسرون انهم لما شاهدوه اولا وقد اكل منه وشرب
انبسطوا فاكلوا وشربوا. وبقوله قديما ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه
لا يكون لكم حياة في نفوسكم. وبقوله من اكل جسدي وشرب من دمي فان له حياة
الابد. وقوله لا اشرب من عصير الكرمة الى اليوم الذي اشربه فيه جديدا معكم
في ملكوت السما. يدل به على قرب موته وقرب قيامته بين الاحياء وسرعة
عودته اليهم. وملكوت الله ههنا يريد بها الايام التي بعد قيامته. وقوله
اشربه جديدا لان هذا الفعل منه غريب اذ كانت الاجسام من بعد القيامة
لا تحتاج الى اكل ولا الى شرب. والعلة التي من اجلها اكل بعد القيامه
وبقا اثار المسامير لكيما يصح قيامته. وان ذلك الجسم الذي مات هو الذي
قام. ويزيل الشك من نفوس المتشككين بمنزلة قول توما ان لم ارى موضع
المسامير لم اومن. وليبعث التلاميذ على النهوض في الدعوة ببشارته
ويقوي نفوسهم. ودليل اكله وشربه معهم من بعد قيامته قول بطرس
انا اكلنا وشربنا معه من بعد قيامته في الابركسيس. والا فالانجيل لا
يدل الا انه اكل معهم لا غيرهم. واختلف الناس في يهوذا وهل اعطاه
سيدنا من جسده ودمه كباقي التلاميذ او لم يعطيه. وماربولس وماري
افرام يقولان انه شركه في جسده ودمه. وماري افرام يقول ان سيدنا قبل
ان يعطيه الخبز غمسه في الما حتى حله وازال البركه عنه ثم سلمه اليه
وبعض المفسرين العرب قال انه لم يشركه في جسده ودمه ويبين ذلك هو
قال لما حصل سيدنا في العليه اكلوا الفصح الناموسي وبعد ذلك جلسوا
لياكلوا. وعند ذلك قال سيدنا واحد منكم يسلمني والذي يغمس يده معي
في الصحفه هو يسلمني. واشار انه لم يبينها سوى يوحنا. وقام وغسل
الارجل وعاد الى حاله في كلامهم. ولما شاهد يهوذا الاسخريوطي قال واحد
منكم يسلمني ولما سالة يوحنا قال الذي اخذ خبزا واغمسه واغطيه
يسلمني واخذ خبزا وغمسه وسلمه الى يهوذا. ولما اخذه يهوذا لم يصبر

وقام

وقام للوقت من العليه ومضى الى روسا الكهنه واراهم اياه ليشعرهم بفعله ونقضه
الناموس. ويقول هذا المفسر من بعد خروج هذا الملعون من العليه اعطا سيدنا
جسده ودمه للتلاميذ وخرج الى جبل الزيتون. واصحاب الراى الاول
يستدلون على انه اعطاه من جسده ودمه هكذا قالوا من بعدما اعطا سيدنا
جسده ودمه للتلاميذ قال ها يد مسلمي على المايده كما قال لوقا. وتسبحته
قبل خروجه الى طور الزيتون ليعلمنا انا بعد الشبع ينبغي ان نسبح الله. وكذلك
قبل ان ... الشايب ونعيد ان نتناول ولا نبادر بالخروج. ويقال تسابيل
لما دام ... في العليه بمكانه ليوحشها. ويقول المفسرون انه فعل ذلك
حتى لا يقع هيج في المدينه فخرج الى جبل الزيتون خارج المدينه ولكيما
يشهر نفسه وليلا يقدر فيه انه استتر واختبى وقصد الموضع الذي فيه
يهوذا ايضا. ويوحنا يقول انه خرج مع تلاميذه الى عبر بحيرة قدرون
التي فيها بستان. ويهوذا كان يعرف الموضع لان سار كثيره كان يجتمع
فيه مع تلاميذه. وينبغي ان نعلم ان من بعد الخروج من العليه جا الى جبل
الزيتون ومضى منه الى البحيرة اذ كانت تدعى بهذا الاسم. والقدرون هو
الموضع الذي يعبر منه من هذا الجانب الى الجانب الاخر وهذه المواضع
باسرها كان يهوذا يعرفها لانه كان يجتمع معهم فيها للصلاه والتعليم
وقوم قالوا ان كلام الانجيليون في هذا الموضع متناقض وذلك ان يوحنا
يقول انه خرج الى بحيرة قدرون الموضع الذي فيه البستان. ومتى قال
ان المعلم اتا مع تلاميذه الى موضع يعرف بجدسيمان. والمفسرون يقولون
البستان المتصل ببحيرة قدرون كان يدعى جدسيمان. وقوم قالوا انه
الخلاف ٤ خرج من البستان الى موضع يعرف بجدسيمان. ومع هذا يسقط الخلاف
والعلة التي من اجلها اختار الخبز والشراب من دون الاشيا كلها
لانها اقوات الناس ولسهولة وجودها ولان بالخبز تتم الحياه وبالشراب
تمزن الحياه. ولكيما ننفع التصور باختلاط جسمه باجسامنا فيهذب
اجسامنا بالطهاره ويكون اختلاطه بنا مطهرا لنا. وقال هذا جسدي
وذي ولم تقل هذا مثال لهما ليعلمنا ان قوة الالهية احلها على ذلك الخبز
والشراب حتى لا نتصور انه مثل فلا ينتفع اختلاطه بنا بالحقيقه
فلما رات صورت الملك تدعى للملك. ويسمي دمه الميثاق الجديد



لاشعارنا بابطال دما الحيوانات المقربة ٭ وقوله اشربه مثل جديد اي على جهة
لين في هذه لكن على جهة عجيبة لصحتكم لا لاني محتاج اليه لكن لتحقيق
القيامة في نفوس التلاميذ ٭ قال [illegible] الرسول ٭ حينئذ قال
لهم يسوع كلكم تشكون في في هذه الليلة لانه مكتوب انا اضرب الراعي تتفرق ٣١
خراف الرعية ٭ واذا قمت سبقتكم الى الجليل ٭ فاجاب بطرس وقال له لو ٣٢ ٣٣
شك جميعهم فيك لم اشك انا ابدا ٭ قال له يسوع الحق اقول لك انك ٣٤
هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلثة دفعات ٭ قال له بطرس
لو لجيت الحال ان اموت معك فلم انكرك وهكذا قال له جميع التلاميذ ٭ قال ٣٥
المفسر يقوله لهم انتم كلكم تشكون في في هذه الليلة اذا شاهدتم ما
يحل بي ٭ دل على علمه بما سيكون وعلى ضعف قوة التلاميذ وقلة صبرهم على
الشدايد وشتان بين حالهم عند صلبه وبينها بعد صلبه وقيامته ٭ ثم بعد
ملتوا اسلموا نفوسهم للموت والقتل بسببه ٭ وهذا القول قاله اما وهو
يصعد الجبل او عند حصوله في البستان ٭ واحضر النبوة الدالة على تفرقهم
على ازمان النظر في الكتب وليريهم انه بارادته هو ذا يصلب ٭ وحتى لا يهزأ
اليهود فيما يانوا اليه ٭ فما شمعون في قطع الاذن حتى يريهم ان تفرقهم
قد تقدم زكريا النبي وانذر به ٭ والراعي يريد به المسيح والغنم تلاميذه ٭
وقوله من بعد قيامتي اسبقكم الى الجليل تشجيعا لهم حتى لا يضعف اعتقادهم
فيه بموته ٭ وقوله الى الجليل لعلمه بانهم يهربون خوفا من اليهود ولا يرى لهم
ان الموضع الذي فيه يصلب ويموت فيه يقوم ٭ فاما قول شمعون بانني لا انكرك
وان غدر كل انسان اشك فيه من جهتين ٭ احدهما انه افتخر وميز نفسه
من باقي رفقائه ٭ والاخر انه عاد قول المسيح القائل انتم كلكم تشكون في
في هذه الليلة ٭ وقول النبي ايضا وماذا بولس يقول انه كان ينبغي له ان
يقول للمسيح عن الجماعة عنا حتى لا نتفرق عنك او عن نفسه يقول عني
حتى لا انكرك ٭ وماذا يوانيس يقول لهذا تركه سيدنا بلا تعزية الى ان يبلو
هذا الدوامية ويريه مسرعة العجب وتجعها ٭ وقوم قالوا ان شمعون لم
يقل هذا على طريق العجب لكن لشدة امانته قال ولا التهاية بمحبة سيده ٭ وفي
قول سيدنا له انه في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلثة مرات ٭

سمعانه

صلبه

سمعانه … لست كنا في التلاميذ تنكرني ولكن تنكرني ثلث دفعات وليس يعني
ان في هذه الليلة ٭ لكن غرض السيد المسيح في ذلك ان يري شمعون
ضعف البشرية ٭ وقول شمعون له ان مت معك لم انكرك صحيح لان هذا
اعتقاده ولم يعرف سواه ٭ وجميع التلاميذ قالوا مثل قوله ٭ ولما اراد ان يريهم
مقدار قدرتهم وقوتهم وانه مع تخليته لهم لحظة يتركونه ويهربون ٭ قال
ما هو مشهور في لوقا يا شمعون ان الشيطان يسال ان يغربلكم كالحنطة
٭ ومعنى هذا ان الشيطان يظن بكم انكم كباقي اليهود في اعتقاد الشرف
… ويطمع في اغراقكم عني ويتهددكم كالاحرار معي وبقلة تخليتي
ايام ٭ وانا لا افعل ذلك قليلا لا ليعلم ان ما يفعلونه هو من ضعف البشرية
وليس هو عن انفصل وليس هذا هو اول سوال الشيطان لسيدنا بل ساله ايضا
في وقت دخوله في الخنازير ٭ والعلة التي من اجلها قال لشمعون وحده اني
طلبت … الا تنقص امانتك لاجل تفرده به ٭ وقال طلبت لان الزمان الذي
كان … كان يليق بالكلام بحسب البشرية ٭ والدليل على ان المسيح بارادته
صلب من قبل انه كره الصلب للتلاميذ دفعات ٭ ومن قبل ان دفعات اراد اليهود اخذه
ولم يتمكنوا ٭ ومن انه اقام الميت وعمل الايات والمعجزات وخلص الغير ٭ ومن قوله
اني متسلط على نفسي ان اتركها او اخذها ٭ ومن قبل مضيه بعد الاكل الى الموضع
الذي كان يهوذا يعرفه ٭ ومن قوله للتلاميذ قوموا ننطلق فقد بلغ … ومن
الايات التي فعلها عند الصلب ٭ ولوقا يقول ان سيدنا قال للتلاميذ لما ارسلتكم
بلا كيس ولا شي اعوزكم شي قالوا له لا ٭ ومعنى ذلك هو انني حين بعثتكم
اولا لدعوة بني اسرائيل اصحبتكم قوتي وراعيتكم حتى حرتم امورهم على البلاد
٭ والان فينبغي ان تاخذوا النفوس كلكم لانني سافارقكم وهذا فعله ليشعرهم بمفارقته
لهم ٭ وان عنايته بهم لم تكن معهم … ٭ وقوله من لم يكن له سيف فليبع ثوبه
ويبتع سيفا لم يرد به المقاتلة لكن لاشعارهم بانهم يحتاجون ان يتحفظوا
ويتيقظوا مع تخليته اياهم الى حد لاشي بعده ٭ ويعلمون ان النبوة التي كانت
اولا والتي تكون من بعدي هي من جهته ٭ وقوله مع الاثمة اعد يريد اللصوص
والتلاميذ لانهم لم يفهموا غرضه في السيوف قالوا عندنا سيفان فقال فيهما
كفاية ٭ ولو كان غرضه القتال لما قال كذلك ٭ ويتشكك المتشكك ويقول

من ابن كان للتلاميذ سيوف ... ولما
علم التلاميذ بصورة ما عمل بالسيد اخذوها معهم ليدفعوا عنه قال ... الرسل
حينيذ جا يسوع معهم الي قرية تدعا جثمانية وقال للتلاميذ اجلسوا هاهنا ∴ ٣٦
لامضي اصلي هناك ∴ فاخذ بطرس معه وابني زبدي وبدا يحزن ويكتئب ∴ ٣٧
تحييرا قال لهم ان نفسي حزينة حتي الموت امكثوا هاهنا واسهروا معي ∴ ٣٨
وتقدم قليلا وخر علي وجهه وصلي قايلا يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر عني هذه ٣٩
الكاس ولكن ليس تكون ارادتي لكن ارادتك ∴ وجا الي التلاميذ فوجدهم ٤٠
نياما فقال لبطرس هكذا اما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحدة ∴ اسهروا ٤١
وصلوا لئلا تدخلوا التجارب اما الروح فمستعدة واما الجسد فضعيف ∴ ٤٢
وايضا ثانية مضي وصلي وقال يا ابتاه ان كان يستطاع ان تعبر عني هذه الكاس
حتي اشربها فلتكن مشيتك ∴ وجا ايضا فوجدهم نياما لان اعينهم كانت ثقيلة ٤٣
∴ فتركهم ومضي ايضا وصلي ثالثة وقال ذلك الكلام الاول ∴ حينيذ جا الي التلاميذ ٤٤
وقال لهم ناموا الان واستريحوا فقد اقتربت الساعة وابن الانسان يسلم في
ايدي الخطاه ∴ قوموا ننطلق فقد اقترب الذي يسلمني ∴ قال المفسر ٤٦
جثسمانية هي التي يدعوها يوحنا البستان ولخلاسه التلاميذ منفردا وقت
صلاته ∴ اما لانه اعتاد الخلوة وقت الصلاة او لانهم لم يكونوا ... السنة
∴ والقلة التي ... احد الصفا وابني زبدي حسب من التلاميذ لانهم كانوا
قد شاهدوا مجده يوم التجلي وشاهدوا اقامة بنت يوارش ∴ فلم يخش عليهم
التعثير عند مشاهدة ... وهو يصلي حتي لا يموت وترك الباقين ليلا يشاهدوا
ذلك تبلتر حسيهم في محنته اداروه وهو يفزع من الموت ∴ ولوقا يقول انما قبل
منهم كرمية حجر ∴ ومرقس ومتي يقولان وبدا يقلق ويتغير ... عليه
∴ وقال للتلاميذ ضاقت نفسي حتي الموت ∴ ولوقا يقول وتراي له ملاك
يشجعه ومن فزعه كان يديم الصلاة وكان عرقه بمنزلة عبيط الدم ∴ ويوحنا
يقول ها نفسي قد اضطربت ∴ والمفسرون يقولون ان كل واحد من التلاميذ
اخبر بحال من احواله ∴ فلوقا اخبر بفزعه وجزعه ودها الملك في تغيره
ومتي ومرقس بتغيره حسب ∴ ويوحنا اخبر بما عرض له من التغير وهي
اضطراب نفسه ∴ ويسال السايل هل المسيح فزع من الموت حقا ام لا ∴

والمفسرون

والمفسرون يقولون انه لم يفزع في الحقيقة ∴ ويستدلون علي ذلك من انه كان قادرا
ان يترك ويهرب كما فعل دفعات والا لم يخرج الي الموضع الذي يعرفه يهوذا ولا
انه باختياره اسلم نفسه كما بيناه قديما ∴ ومن قوله انا الراعي الصالح والراعي
الصالح يبذل نفسه عن غنمه ∴ ومن قوله لليهود انقضوا هذا الهيكل وانا اقيمه
في ثلاثة ايام ∴ ومن قوله ان هذه القبيلة لا تعطي الا اية يونان النبي ومن
قوله انا البعث والحياة ∴ ومن قوله للتلاميذ دايما انني اصلب واموت
واقوم من بعد ثلاثة ايام ∴ ومن تشجيعه للتلاميذ وقوله لا تفزعوا من الذين
يقتلون الجسد ∴ ومن علمه بالخيرات التي ينتجها موته من الخلاص واهلاك
الشيطان ∴ ومن زجره لسمعون وقوله انطلق ورايي يا شيطان ∴ ويسال
السايل ولم تغير واضطرب وسال ان يعفي من الموت ∴ والمفسرون يقولون ان
ذلك لاربعة اسباب ∴ احدها لحزنه علي اورشليم واهلها الذين ابادوا انبياهم
بشهواتهم ولم يلتفتوا اليه ولا احبوا الحق وكانوا الشعب الخصيصين بالله
اذ كان الراعي وهم الغنم وتبدد الغنم يصعب علي الراعي ∴ وهذا مثال قول
التوراه ان الله صعب عليه ما فعل ادم بنفسه ∴ والاخر لكيما يحقق تجسده
وانه اخذ بشرية كاملة ∴ والثالث لكيما يعلم التلاميذ الا يفتخروا بالايد
التي تحصل لهم ويذكروا طبيعتهم البشرية المتحملة للتغير ∴ والرابع
لاجلنا ونسبنا لانه حمل خطايانا باسرها فنفعل ذلك عنا لا بسبب نفسه
فانه لا خطية له ∴ ودليل ذلك قوله من منكم يوبخني علي خطية ∴ وقول
بولس انه شابهنا في جميع الاشيا ما خلا الخطية ∴ وقول النبي ان الله حمله
خطايانا كلنا ∴ وقول يوحنا هوذا حمل الله الحامل خطايا العالم ∴ وينبغي ان
نعلم ان تصرفات الاهنا المسيح تنقسم علي اربعة اقسام ∴ الي الطبيعة بسبب
كونه من جسم ونشو والحبل به تسعة اشهر ∴ والي الناموسية بمنزلة ختانه
وتقريبه القرابين ∴ والي التدبيرية الظاهر من امرها انها طبيعية
بمنزلة ملجا وعطش بعد صومه اربعين يوما ونام في السفينة وفزع
عند الصلب ∴ فان هذا نبينا فعله ليحقق تانسه فانه تركه يفعل مثل
افعالنا لا بعد الطاقة ولم يفعله خيالا لكن بالحقيقة سوي انه بشهوته
واختياره لا عن اضطرار وفزع مثلنا ∴ والرابع علي طريق المعجز بمنزلة ما حبل به
من غير رجل وولد وبتولية السيدة علي حالها وغير ذلك والدليل علي انه

باتاره تسلط الخوف على نفسه الناسوتية التي تنبئها الانا ما شاهدنا من فزع من
الموت الى حد يصيره عرقه مثل عبيط الدم . وينبغي ان نعلم ان في الجهاد
الاول تسلط المسيح الشهوه على نفسه بقوله جاع لخروك لتطمع الشيطان
في جهاده حتى يقهره . وفي هذا الجهاد تسلط الخوف والجزع على نفسه ليظن
الشيطان انه يقهره فيقرب اليه ثم يغلبه . وفي النقل الحرفي لا يقول وكان في
جهاده يصلي كثير وكان عرقه مثل نقط الدم الساقط على الارض . وينبغي
ان نعلم ان العرق كان علامة العقاب في ادم الاول . بقول الله انك بعرق جبينك
تاكل الخبز وعرق المخلص كان للخلاص من مرض الخطيه . ولعدم منهم كان وقت
الصلاه ليريهم ان الفرض في الصلاه ليس هو بالناس ولعله قليلا ليبتهوا ما يقوله
فيكتبوه . وبوليانوس يناقض ويقول ان يوحنا قال ان يسوع كان في البشنيه
مع تلاميذه . ولوقا يقول بعد منهم بمقدار رمية حجر . ومتى يقول انه اخذ ابني
زبدي وبطرس وبعد . وزعم ان هذا تناقض وليس الامر على ذلك وذلك انه
صرفوا اولا جميع التلاميذ الى الجبل ودخل الى البستان ثانيا اخذ ثلثه
منهم وقال لهم ضاق صدري الى الموت . وبعد ذلك ان هولا بمقدار رمية حجر
ومضى للصلاه . وفي قوله يا ابي ان جاز ان تجز عني هذا الكاس لكن لا تكون
ارادتي لكن ارادتك يشار اربعة شكوك . الاول منها ان المسيح صلى
كالمحتاج المتضرع . والثاني انه لم يعرف هل يمكن ان يجاز كاس الموت
عنهم ام لا . والثالث اشفق من الموت . والرابع ان اراده تمو اراده الاب
لم تكن واحده . والعله في الصلاه لم تكن الحاجه لكن ليعلم التلاميذ ان يقصدوا
بالصلاه في اوقات الحاجه وفي اوقات الشدايد ولا يبطلوها بايثارهم
لكن اذا اخترت استعانوا عليها بالصلاه وليري انه تانس بالحقيقه وحتى
لا يقول اليهود على سبيل الاعتذار انا لم نطلبه لكن هو بايثاره تقدم
الى الصلب . ولكي يطمع الشيطان في نفسه فانه لو راه متقدما على الصلب
من غير فزع لكان يستريب بتانسه . والعله في سواله اجازة الكاس
واستعفايه من الموت لكيما يظهر تحننه وحنته والا فهو قد قطع انه لا
محاله يصلب ويقوم بعد ثلثة ايام . بقوله ان ابن البشر يصعد الى اورشليم
ويسلم الى عظما الكهنه والاحبار ويدينونه ويصلبونه وفي اليوم الثالث يقوم

والثالث

والثالث الرابع الموجب لا لارادتين تجري على هذا السبيل . قول سيدنا المسيح
لا تكون ارادتي لكن ارادتك . تفسيره لا تكون ارادة البشريه المايله الى الشهوات
والتلذذ الصبر على الشدايد بسبب الحق . لكن ارادتك التي هي وارادتي
واحده فان المسيح في ذلك الوقت اقام نفسه مقام الخليقه باسرها لانه
حمل خطايا العالم كلها . والدليل على ان ارادتهما واحده . قوله في موضع لم ات
من ارادة نفسي . وفي موضع اخر لست استطيع ان اصنع شيا بارادتي
ونوم التلاميذ كان لعلتين احدهما معنى انزال السبيل والثانيه الكابه التي
كانت اشتملت عليهم . وقوله للصنام تستطيعوا ان تسهروا معي لحظة
واحده توبيخا لهم وعلامة ضعف قوتهم . وان ضمانهم ان يبذلوا نفوسهم
معه للموت كانت كلاما اذ كانوا لم يسهروا معه لحظه . وتخصيصه في
الندا لبطرس لاجل ما سلف من قوله انني ان امت معك لم انكرك
وقوله انتبهوا وصلوا حتى لا تدخلوا التجارب يدل على نومهم وعلى
تنبيهه لهم بان يدمنوا الصلاه عند الشدايد . وينشكك متشكك
ويقول وكيف لم يصلوا وبعض المفسرين يقول ان الكابه التي كانوا فيها
شغلتهم عن الصلاه . وايضا فانهم تحيروا ولم يعلموا ما يقولون ان ادعو
الاب وقالوا خلص المسيح ابنك ولا تسلمه الى الموت المودي الى خلاص
العالم كانت في ذلك قباحة . وان قالوا اسلمه كان ذلك اقبح . وان قالوا
وقالوا ايها السيد لا تسلم نفسك او اسلم نفسك للموت استجهلوا لذلك
فاشكوا . وقوله ان الروح مستعد والجسم مريض يريد بالروح النفس
ومريد يقول الروح مونرة ومستعده واستعد الذ النفس لانها قاهره
لجميع الشهوات وكراهة الجسم لانه غير موثر الالام الجسمانيه .
وصلاته في الدفعه الثانيه خالفت لفظ الدفعه الاولى . وان كانت في
المعنى واحده . فانه قال في الدفعه الثانيه ان لم يمكن ان تجوز هذا الكاس الا
ان شربها فليكن مرادك . والعله التي من اجلها لم ينبههم في الدفعه الثانيه
كما فعل في الاولى لعلمه بضعفهم وانهم لم يستطعوا من عتابه لهم في الدفعه
الاولى . وصلاته ثلثة دفعات لان العدد الثلاثي كامل . واما في الكلمه

الذي قالها وكررها وفي باب النجاة فلتعبر عني هذا الكاس ، وقوله من بعد
الصلوات الثلاث اضطجعوا واستريحوا اشعرهم بانه غير محتاج الى معاونتهم
وان الامر قد بلغ ، وقوله ان الساعة قد بلغت ، وفي موضع اخر اسلم ساعته
يعلم ان تسليمه نفسه بارادته وانه عارف بالخفايا والمزمعات ، كما قال يوحنا
ان المخلص عالم جميع ما يطري عليه ، وقوله ان ابن البشر يسلم بايدي الخطاه
دل على انه لم يستحق الموت ولكن لخبث نيات اليهود فعلوا به ما فعلوا ،
وقوله لننطلق يسال المفسرون عنه الى اي مكان قال المخلص قوموا ننطلق
ومن اي مكان ، ويقولون من المكان الذي يصلي فيه الى المكان الذي كان يهودا
يعرفه ، وقوم قالوا انه قال لا ينبغي ان نتوقف ليهودا وجميع الظلمه الذين
معه بل ينبغي ان نقوم ونستقبلهم ، وقوم قالوا انه قال قوموا بنا ننطلق من
الارضيات الى السماويات ، وقوله قد بلغ مسلمي دل على علمه بالاشيا التي
دهمته وطهته ... متى الرسول ... وفيما هو يتكلم اذا يهودا ٤٧
واحد من الاثني عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي مرسلين من عند
روسا الكهنه ومشايخ الشعب ، والذي اسلمه اعطاهم علامة قايلا ٤٨
الذي اقبله هو هو فامسكوه ، وللوقت جا الى يسوع وقال له السلام ٤٩
يا معلم وقبله ، فقال له يسوع يا هذا لما جيت حبيبك جالوا ووضعوا ٥٠
ايديهم على يسوع فامسكوه ، واذا واحد ممن كان مع يسوع مد يده ٥١
وجرد سيفه فضرب عبد ريس الكهنه فقطع اذنه اليمنى ، حينيذ ٥٢
قال له يسوع اردد سيفك الى غمده لان كل من اخذ بالسيف بالسيف يهلك
اتظن انني لا استطيع ان اطلب الى ابي فيقيم لي الان اكثر من اثني ٥٣
عشر جوقا من الملايكه ، ولكن كيف تكمل الكتب لان هكذا ينبغي ان يكون ٥٤
وفي تلك الساعة قال يسوع للجمع كمثل لص خرجتم الي بسيوف ٥٥
وعصي لتاخذوني وفي كل يوم كنت عندكم في الهيكل جالسا اعلم
ولم تمسكوني ، لكن هذا كله كان لتكمل كتب الانبيا حينيذ تركه ٥٦
تلاميذه كلهم وهربوا ، قال المفسر لوقا يقول وفيما هو يتكلم حتى وافى
جمع كثير ويهودا احد الاثنا عشر قدامه ، ومرقس يقول جا يهودا
احد الاثنا عشر ، وبهذا اتحقق قول سيد الكل بان مسلمي قد بلغ وخرج
كلامه الى الفعل ووقفهم واحد من الاثنا عشر ليلا ايليوه رتبته ،

وان

وان كان غطا الى الخطا واستجاز بيع السيد المسيح بالثمن الحقير والقليل
يستحق ان براه ، وليعلم انهم ليثبتوا كل شي مما جرى ، وقول مرقس يهودا
الاسخريوطي ليفصله من يهودا ابن يعقوب وسخريوط هي مدينته ،
ومتى يقول كان مع يهودا جمع كبير من جهة عظما الكهنه ومشايخ الشعب
معهم سيوف وعصي ، ويوحنا يقول ان يهودا استصحب رجاله من قبل
عظما الكهنه والمعتزله ، وجاوا بمشاعل وسلاح وهذا الفعل لا يليق باصحاب
الناموس الا ان بالمتعاديين للناموس ، ولوقا يقول ان عظما الكهنه
والمشايخ جاوا بسيوف وعصي وفعلوا هذا اما لنقص عقولهم واما
لظنهم بان مع المخلص منعه تقاتل ، والمشاعل استصحبوها لان الوقت
كان ليلا ، ويسال السايل عن الفايدة التي من اجلها سال اليهود يهودا
ان يسلمه اليهم ، وهو طول زمانه متردد بينهم بفعل الايات ويعلم العلوم
وقوم قالوا لعلمهم بانه يمكن ان يقلب شخصه كما يشا ويخفيه كما يريد
وتلاميذه اعرف به منهم استرشدوه في اخذه ، ودليل ذلك قول يوحنا
انه لخرج اليهم وقال لمن تلتمسون فقالوا يسوع الناصري فقال انا هو
ليشرحهم ليبصروه اذ كان معهم من المصابيح ما فيه كفايه ، ولوقا يقول
ان يهودا التمس فرصة ليسلمه بغير دون الجمع فيه عنده ، وقوم قالوا
ان اصحاب الشرط الذين قصدوا اخذه لم يعرفوه فقادتهم الضرورة
الى يهودا ليعرفهم ، وقوم قالوا الحنح الى يهودا ليتقدم العذر ويقولوا
اذا ان تلميذه اسلمه فلم يفعل هذا الا لما عرفه من شره ، والقبله التي من
اجلها جعل يهودا العلامه فيما بينه وبينهم القبله لا غيرها من كلام
وما جرى مجراه ، لظنه انه يخفي عن سيدنا فعله حتى يظن به انه محب
في محبته ، هذا مع معرفته زمانا طويلا به وبعلمه بالخفايا ، والعاده
جرت للتلاميذ بان من يرد منهم من البعد يتقدم فيقبل سيدنا ، والقبلة
التي تبرع بها يهودا كانت قبلة غش لا قبلة اكرام ، وقوله له ربي
لم يكن قولا جميلا ، وذلك ان عظمه في ذلك الوقت كان الشيطان
ولم يكن سيد الكل ، ويسال السايل ويقول مع معرفة مخلص الكل بنية
يهودا لم مكنه من تقبيله ، ويقول المفسرون انه تركه مع رداته وخزيته
فلعله يستحي وينثني ، وانه تحمل معه طريقة الاحتمال كما يستعمل مع

شاير لحد الذين ، وكلما يري انه لم يبغضه لاجل اسلامه اياه لانه امر
بان تحب اعدايتا ، وبوليانوس يناقض ويقول لم يكن غرض يهودا ان يسلمه
بل ليخفيه ، والاتفاق الحاصل هو سيفا الزمان كله في الهيكل لئن كان
يخفي عليهما ، والجواب ان الجمع الذي بادر لاخذه هم الشرط ولولا
كانوا خدم سلك غريب ليس من الاسرائيليين ولم يكونوا يحضرون الهيكل
فلهذا احتاجوا الي مرشد يرشدهم ، فمعلوم من هذا ان قبلة يهودا لم
تكن خيرا بل للشر ، وقوله على هذا جيت ايها الصديق اي تبطن الغش
وتظهر الصداقه ، وهذا فعله سيدنا ايضا التوبيخ يهودا وزجره عن فعله
ولوقا يقول ان سيدنا قال ليهودا اتقبلة تسلم ابن البشر اي تبطن
ما تبطن ثم تظهر الطاعه فتسلمه بها ، وكان غرض سيدنا في هذا القول
اعلامه انه لا يخفي عليه شي من اعتقاده ، وبوليانوس يناقض ويقول
ان هذين القولين مختلفان واختلافهما يدل على بطلانهما ، ونحن نقول
وان اختلفا في اللفظ فمعناهما واحد ، وذلك انهما يتضمنان توبيخ
يهودا على فعله المبطن للقبيح والمظهر للجميل ، ومتى اظهر القبلة
والتوبيخ عليها في كلامه ، ولوقا افصح بها ، وتقدمهم اليه ووضعهم
ايديهم عليه واخذه كان بارادته لانه كان قد تم تدبيره ولم يبق سوي
الصلب والموت والقيامة ، ومتي يقول ان واحدا من الذين مع المخلص
مد يده وجرد السيف وضرب عبد الرئيس عظيم الكهنه وقطع اذنه ، ويوحنا
يفصح باسم الفاعل ويقول انه شمعون والعبد اسمه مالخس ، واستصحاب
التلاميذ سيوفا معهم لانهم لم يعرفوا معني قول السيد العدو والتوسهم
اشياف وخوفهم ومحبتهم معاونة معلمهم ، والعلة التي من اجلها اقدم
شمعون علي هذا الفعل مع وصاة سيدنا له بالاحتمال والتبريك للقتل
لاجل فيض محبته له ، وتصوره ان الانتقام له من الواجبات ولانه لم
يفهم معني قول سيدنا في اعداد السيوف ولانه ما كان يحتمل فيقتل الوه
وا لا فبعد نزول روح القدس استعملوا وصايا سيد الكل عن اخرها وسال
سايل لم قطع شمعون اذن العبد دون جميع اعضايه ، ويقول المفسرون
ان اعتماده كان ضرب رقبته لكن التدبير الالاهي ازال يده عن الرقبه الي

الاذن

الاذن لشين احدهما ان ازال الشعب عن اقاويل الانبيا ، ومخلص الكل
توقع العقاب بالعضو المخطي والاخر فلعلامة عبودتهم الي الابد للشيطان
والخطيه اذا داموا لم يقبلوا قول المخلص فان السنه كانت تامر ان يخير
الفسق وتخريره فان لم يخرج فلتقطع اذنه ليكون ذلك علامة له
ونعم ذلك من ان الاذن المقطوعه كانت اذن عبد رييس الكهنه لا اذن
انسان من الشرط ، ووضع يوحنا اسمه لعظم الاية التي فعلها سيدنا
من رد الاذن الي موضعها ومكافاته هذا الشخص لسيدنا هو انه لولا
ضربه له في دار رييس الكهنه ، ولوقا يقول ان التلاميذ سالوا مخلص الكل
وقالوا انضربهم بالسيوف لانهم لم يفهموا قول سيدنا المتقدم ان من ليس له
سيف فليبع ثيابه وليبتع سيفا ، ويقول مخلص الكل لشمعون اردد السيف
الي غمده دل علي ان الجهاد عن الحق لا ينبغي ان يكون بالسيوف
الجسمانيه لكن بالالاهيه وهي الاحتمال والاغضا والمبالغة في الواجب
ومع قول سيدنا له رد السيف الي موضعه لم يشاهد بعد ذلك مستعملا
له ، وبوليانوس يعنف بطرس علي اقدامه وتجاسره ، والمفسرون يقولون
له انه تعجلت وتحيفته ، وذلك ان بطرس لم يكن يحمل وكان الزا اشتعاله
سنة العدل وهي تامر ان يطالب اصحاب السيف بالسيف وتوخذ العين
بالعين ، وايضا فان جهاده كان بسبب معلمه ، وغيرته وابرازها بسبب
الحق فيما ينبغي ان يسمي متجاسرا ، ويوحنا يقول ان سيدنا قال بعد ذلك
لبطرس اتري الكاس التي اعطاني ابي لا اشربها ، ليري بذلك انه بارادته
يسلم نفسه ، وقوله ان الذين اخذوا السيوف بالسيوف يموتون ، ويريد
به ان هولا الذين اقدموا علي اخذ السيوف وبادروا الي بالسيف يموتون
من يد ملك الروم الذي يرد عليهم يعني اسفسيانوس وطيطوس ولده
وقوله لشمعون اتظن انني لا اقدر ان التمس من ابي فيقيم لي اثنا عشر
ربوه من الملايكة لكن حتي يتم ما هو موجود في الكتب ، اعلاما لشمعون
انه قادر علي استدعا اثنا عشر ربوه من الملايكه وانه مستغن عن معونة
اثنا عشر تلميذا لانه بارادته يسلم نفسه ، ويسال السايل لم لم يقل لشمعون
اني استدعي اثنا عشر ربوه من الملايكه وقال اطلب ذلك من ابي

ويقول المفسرون لان التلاميذ لم يكونوا اختتنوا اللاهينة. وبالامس راوه وقد اشتد
عليه الموت وعرق عرقا كنقط الدم. ويعد عن ان ينسب ذلك الى نفسه لئلا يثق
فيه ونسبه الى ابيه ليثبتهم ويجعل ذلك سببا لتصديق القولة. وقوم قالوا اذا
كان ملاك واحد في ايام سنحاريب قتل مائة + وخمسة وثمانين الفا انسانا [illegible] في
اشتدعا هولاء الملائكة باسرهم لقتل عدد يسير من الناس. ويقول المفسرون
ان سيدنا لم يقول ذلك لاجل نفسه لكن لتشجيع التلاميذ الذين كانوا قد خاروا
من الفزع ولهذا ضربهم بنازعة الكتاب وقال لا ينبغي ان تقدموا على [illegible]
بنبي لئلا تتقادموا الكتب. ولو قائل يقول ان سيدنا تقدم الى [illegible]
وشناها. ويقول المفسرون لذلك اشيا كثيرة ليريهم ان الاشيا [illegible]
وان محبته كان ليصلح لا ليفسد وليقفهم على قدرته وانه اختار [illegible]
وليعلم الذين ارادوا صلبه انه باثاره اسلم نفسه. وليعلمنا ان نحتمل [illegible]
بنبي الينا ولكيما يقبل [illegible] عن التلاميذ. وقوله كما خرج على [illegible]
لتاخذوني بالسيوف والعصي وانا معكم في كل يوم في الهيكل اعلم ولم تاخذوني
لنوبخهم واعلامهم انه باثاره اسلم نفسه في الوقت الذي وجب [illegible]
اخذوه. وقوله ان ذلك كان ليتم كتب الانبيا اعلاما انه تتم الشدة [illegible]
[illegible] لها. وانه سيحل ذلك ورد للقائم ولتشجيع التلاميذ. بولونا يقول
لكن هذه ساعتكم وسلطان الظلمة يريد به سلطان الشيطان [illegible]
يريد بها الوقت الذي اخذوه فيه والى حين قيامته. ومن بعد [illegible]
الشيطان ويغلب سلطان الحق. ويسال سايل لم تركه التلاميذ [illegible]
دم عند اخذه صبروا ومن بعد ما سمعوا كلامه تصرفوا. فقوم قالوا [illegible]
في وقت اخذه ليجاهدوا عنه. فلما راوه وانه باثاره يمضي وليتم كتب الانبيا
علموا ان هذا شي لا بد منه فتركوه ومضوا. وتمت نبوة زكريا اضرب الراعي
وتتبدد غنمه. وقوم قالوا انهم هربوا خوفا من الموت لان القوة الالهية لم
تكن حلت عليهم على التمام قال متى الرسول فاما اولئك الذين ٥٧
امسكوا يسوع ذهبوا به الى قيافا رئيس الكهنة حيث قد كان اجتماع الكتبة
والشيوخ ونبعه بطرس من بعد حتى جا الى دار رئيس الكهنة فدخل الى ٥٨
داخل وجلس مع الجند لينظر المنتهى قال المفسر يوحنا يقول حملوه الى
حنان ويشرح اشيا بعد ذلك ليتبعها متى. وسيوقت اخذ المخلص والوقت

طب ان اليهود يطوفونه وينقلوه من موضع الى موضع لاستهانة. ولكيما يروا
عليهم له والمواضع التي طرقها سيدنا في ليلة الصلب ويومه هي هذه من خروجه
من [illegible] جبل الزيتون. ومن بعد ذلك الى جتسيمانية قد زرون الى حجر ثامان
ولما [illegible] حمل الى دار حنان كما قال يوحنا ومن بعده الى قيافا ومن بعده الى الجماعة
[illegible] عنه الى بيلاطس ومن عنده الى هيرودس ومنهم الى رواق بيلاطس
ومنه الى الجلجلة وفيها صلبه. واذا استقرى التلاميذ باسرهم عرف صحة
ذلك [illegible] والعلة التي من اجلها حملوه الى دار قيافا والى جماعة الكتاب والمشايخ
لانهم استدعوه. وحتى لا ينفعل به شي الا بتوسطهم وحتى يهرج في امره بانه
قد [illegible] دار الحكم وحكم عليه بالصلب. وحقا ان ذلك الحكم مملوا من الجور
و[illegible]. وانظر الى ما فعل الكهنة سهروا الليل كله لحنقهم قتله وعطلوا
الفصح عن وقته. وانما [illegible] سمعون لم يهرب مع باقي التلاميذ ولفزعه صحبه
من [illegible] وقوله دخل وجلس مع الشرط ليبصر النهاية اي لينظر نهاية حكمه
٥٩ والى ماذا ينتهي قال متى الرسول فاما رؤسا الكهنة والشيوخ
واما الجمع كانوا يطلبون على يسوع شهادة زور ليقتلوه فلم يجدوا كما
٦١ شهود زور كثيرين ٦٠ واتى اثنان اخيرا شهود زور. قالا ان هذا قال
٦٢ اني اقدر انقض هيكل الله وابنيه في ثلثة ايام. فقام رئيس الكهنة الصدر
٦٣ وقال له اما تجيب بشي عما شهد به هولاء عليك. وان يسوع كان ساكتا
فقال له رئيس الكهنة اقسم عليك بالله الحي اما قلت لنا ان كنت انت المسيح
٦٤ ابن الله الحي. قال له يسوع انت قلت وايضا اقول لكم انكم من الان ترون
٦٥ ابن الانسان جالسا عن يمين القوة واتيا على سحاب السما. حينئذ شق
رئيس الكهنة ثيابه وقال قد جدف ما حاجتنا الى شهود ها قد سمعتم
٦٦ ٦٧ تجديفه. ماذا تريدون فاجابوا وقالوا انه هو مستوجب الموت. حينئذ
بصقوا في وجهه ولطموه واخرون ضربوه في وجهه ولطموه واخرون ضربوه
٦٨ في وجهه بلغيهم. قايلين تنبا لنا ايها المسيح من هو الذي لطمك قال
المفسر قايرة اقامة الشهادة لان اليهود كانوا في ذلك الوقت تحت
سلطان الروم. وبغير شهادة عادلة ما كان الروم يتركونهم على القتل
فلهذا ادخلوه دار الحكم. والتمسوا شهودا يشهدون عليه بانه يروم ملك
قيصر وتحت الشعب ليتوصلوا الى قتله وساعتهم شهود الافك بما لم

ولو لم وقالوا انه بوتر سلات قيصر سوى انهم فزعوا ان يبدلوا الشهاده لئلا يظهر
نفاقهم فيقتلوا وحتى يكون ما يفعلونه يخرجوه مخرج الحق ∴ ومرقس يقول
وليبروا نشهد واعليه سوى ان شهاداتهم ما اتفقت لظهور كذبهم ∴ والعلة التي
من اجلها لم يشهد الكهنه عليه لانهم كانوا الخصوم فكيف تقبل شهادتهم ولكنهم
ان يبطلوا غيرهم حتى تقوم الشهاده ∴ فاحضروا رجلين شهدوا بانه قال اني
استطيع نقض هذا الهيكل واقامته بعد ثلثه ايام ∴ ونحن نقول ولم يجب عليه اذ
قال هذا القول وذلك انه ليس يخلوا ان يكون صادقا فيجب حمده وشكره اذ
كان بعد ده وقد عتق او كاذبا فاهد ... وشاهدوا حقيقة قوله ∴ ويوحنا يقول
لم يرد هيكل الحجاره لكنه عنى جسمه وقال انقضوه انتم وانا بعد ثلثه ايام اقيمه
∴ وبينا قوم يقولون لم يشهدوا عليه على الثبت وهو اصح من هذا القول
∴ ويقول المفسرون انهم لم يتجاسروا على ذلك الايات التي فعلها عند قوله
هذا القول ∴ وبوليانوس يقول كيف استجاز متى ومرقس ان يقولا في الشهود
الذين شهدوا على المسيح بانه قال انقضوا هذا الهيكل وانا ابنيه في ثلاثة
ايام انهم شهود الافك مع قول المسيح ذلك ∴ والمفسرون يقولون ان المسيح قال
ذلك وعنى بجسده ∴ وهولاء شهدوا عليه وصرفوا قوله الى الهيكل الذي
من حجارة ∴ وفعل الكهنه لما شاهدوا اقاويل الشهود مختلفه عدلوا بشرهم الى
طريق اخرى وهي نصبه ليحصلوا من قوله ما يوجبون عليه به الحكم ∴ ولهذا
قام عظيم الكهنه وقال الا تجيب بلفظ اما تسمع شهادة الشهود ولو كانت
الشهاده مقبوله لم يكن لسواله فايده ∴ وسكوت المخلص لانه راى ان ليس
في اجابتهم فايده لهم ∴ وذلك المجاز هو بان يكون مغارة للصوص اولى به من
دار الحكم ∴ واستحلاف رئيس الكهنه له بان يقول لهم هل هو ابن الله الحي لم
يكن غرضه فيه التصديق به ∴ والدليل على ذلك انه عند الاجابه قال قد افترى
لكن غرضه كان اما ان يكذب فيوجب عليه الحكم بانه نكل في اليمين او يتولى فان
قال انه ابن الله اوجب عليه وعلى التابعين له الحكم في هذا القول ∴ وان قال
لست ابن الله كذب نفسه ∴ وقول المخلص له انت قلت على غاية الحسن لانه لم يكن
يستنهض باليمين ولم يجب عن تنقيحهم ∴ بل قال انت قلت وهذا الشي فيه
لا انني ابن الله ولا انني لست بابنه لانه عرف غرض السوال فاجاب بحسبه
∴ ومرقس يقول ان عظيم الكهنه لما سأله انت المسيح ابن الله قال له انا هو

وفي ... شهادة الشهود ... انا استطيع نقض هيكل الله وفي ثلاثة ايام ابنيه

وهل حتى لا يبقى لهم عذر في قوله فيقولون انا لم نعرفه ∴ ولوقا يقول ان روسا
الكهنه والكتبه سالوا الشيوخ لما احضروه سالوه ان كنت انت المسيح فقل لنا ∴
فما لهم وقال ان قلت لكم فلم تصدقوني وان سالتكم فلم تردوا جوابا ∴
وسالوه كلهم انت المسيح ابن الله ∴ فقال لهم انتم قلتم اني انا هو ∴ وقوله نعم
اقول لكم ان من الان تبصرون ابن البشر جالسا عن يمين الايد
ويرد على غمام السما اراد ان يعلمهم به انه ابن الله وانه الديان في يوم القيامه
والذي صاح الولد الان لاجله تبارك الاتي باسم الرب ∴ ولوقا يقول من الان
يكون ابن البشر جالسا عن يمين الله ∴ وهذا قاله لهم حتى لا يبقى شي يحتجون ان يعلمهم
اياه الا ويعلمهم ∴ وبوليانوس يرد في هذا الموضع ويقول تارة يقول الانجيل ان
المخلص سكت ولم يجب بشي وتارة انه خلفه عظيم الكهنه قال من الان ترون
ابن البشر ∴ ويوحنا يقول انه اجاب بيلاطس وقال ان ملكي ليس هو من هذا العالم
وهذا ضد القول بانه امسك ولم يجب ∴ ونحن نقول ان الانجيل ما قال انه لم يجب
اصلا ولكن قال لم يجب عن مسالة ما ∴ وهذا يجوز معه ان يجيب عن مسالة اخرى
والجملة اجاب عن كل مسالة بحسب ما تستحق ∴ والصحيح كان بينا لي في مسلة
واحدة انه اجاب عنها ولم يجب عنها ∴ والعله في خرق قيافا ثيابه لان
العاده جرت اذا افترى انسان على الله قدام الكهنه ان يخرقوا ثيابهم ليري
الشعب ان خطيته عظيمه ويعرفهم به ∴ ومرقس يقول ان عظيم الكهنه
خرق كوتنيه والكوتين هو لباس الكهنه ∴ وقوم قالوا ان تخريقه ثيابه
امر سماوي يستدل من ذلك على خلعة الكهنوت وانتزاعها منه ∴ فان موسى
اعطا الكهنوت لهرون وقيافا سلبها نفسه ∴ وقول قيافا قد افترى قول الظالم
لا صاحب الحق ∴ لان السوال كان انت المسيح ابن الله ∴ فاجاب باني اجلس
عن يمين الله واتي على غمام السما وهذا الذي نطق به داود من قبل بقوله
قال الله لربي اجلس عن يميني ∴ وقد علم هو ايضا عنه في الهيكل ولم ينال له
الكذب افتريته ∴ وقيل سائلها قال قيافا ما الذي التماس الشهود قد سمعنا الان
افتراه ولم يقطع هو عليه بالموت ∴ وعاد الى الجماعه وقال ماذا ترون حتى قالوا
انه يستحق الموت ∴ والمفسرون يقولون ان هذا فعله مكرا وحيلة حتى لا ينقطع
هو عليه فيشك في قوله فيعترضه بيلاطس ولا يصيبه ∴ فعاد الى الجماعه
كالمستحيش بها حتى اذا قطعت عليه كان اجماعا ∴ ويستدل على ذلك من قول
الجماعة لبيلاطس بانه لو لم يكن مستحقا ما اسلمناه اليك ∴ ومتى يقول ان في

بيت قيافا كانت هذه السوالات والاجوبة. ولوقا يقول في موضع مجمعهم والسوال
جميعا كان لان في الموضعين جري هذا الكلام. ولما قطعوا عليه بالموت اخذوا
في ضربه والبصق في وجهه. ومرقس يقول ان قوما بصقوا في وجهه وغطوه وقالوا
له تنبا لنا واذا كانوا قد قطعوا عليه بالقتل فما الفايدة التي استفادوها من هزلهم
والمفسرون يقولون انهم فعلوا ذلك للحسد الذي كان مترفعا في نفوسهم
وقولهم تنبا لنا من الذي ضربك علي سبيل الهزو واستهم لما غطوا وجهه لان جماعة
منهم كانوا يعتقدونه نبيا. وما اوقح هذه الامة هو بالاشر يكشف السراير
ويخبر بما في الصدور والضماير ويعلم منه ذلك ويبتلي من بعد هذا السوال
٦٩ قال متى الرسول. وان بطرس كان جالسا في الدار خارجا فجات
٧٠ اليه جارية فقالت له وانت كنت مع يسوع الجليلي. فانكر قدام الجمع
٧١ وقال لست ادري ما تقولين. وخرج الي الباب فراته اخري فقالت للذين
٧٢ هناك وهذا مع يسوع الناصري كان. وايضا انكر وحلف اني لست اعرف
٧٣ هذا الانسان. وبعد قليل جا القيام وقالوا لبطرس حقا انك منهم ولكلامك
٧٤ يدل عليك. حينيذ بدا يحرم ويحلف اني ما اعرف هذا الانسان وللوقت
٧٥ صاح الديك. فذكر بطرس كلام يسوع الذي قال له ان من قبل ان يصيح الديك
تنكرني ثلاثة مرات. فخرج خارجا وبكا بكا مرا. قال المفسر ايها الصفا
ماذا صنعت ايها البشر قد قلت ان مت معك لم انكرك. ما الذي دهاك
وحقك حتي لم تصبر علي كلام امراة ولو سالك بعض اصحاب الشرط ماذا
كنت تصنع. وبطرس لم ينتبه في الدفعه الاولي ولا في الثانيه ولا في الثالثه
ولا حين صفق الديك. حتي التفت اليه المخلص فحينيذ تنبه من غفلته.
وقوله لست اعرف ما تقولين تحرص علي جحوده للمخلص ولفزعه من
السوال الاول خرج الي خارج وبما فزع منه وقع فيه. وذلك ان امراة
اخري سالته السوال بعينه واجاب بالجواب مع يمين وعند خطاب
الوقوف له. وقولهم له كلامك يبني عليك اذ كان جليليا جحد ايضا وحلف
ولعن. وفي الدفعه الاولي انكر المخلص حسب وفي الدفعه الثانيه
انكره انكارا مع يمين وفي الثالثه انكر مع يمين وحرم. والعلة التي
من اجلها انكر بطرس بالشتم خوفه من الموت ولان صبره علي الشدايد قليل
وقوته لم تكن استحكمت قبل نزول روح القدس ولان الشيخ اهمله وحاباه

الي

الي [illegible] والسبب في اهماله اياه حتي لا يعجب اذا شاهد من نفسه قد صنع الايات
والعجايب. وحتي لا يعيبنا ذا المقاومة كما فعل لما قال له انك تكفرني وحتي يعرف
مقدار عونه وقدرته. ويريد ان استطاعة الانسان وحدته لا تنتفع في فعل الخير
من دون الاستعانة بالله. وكيف منا الا للخاطيين ويتحققون به انهم اذا تابوا
غفر [illegible] ايام. ومتي يقول ان من قال في الدفعتين انت كنت مع يسوع والدفعه
الثالثه قال له الذين كانوا قياما. ومرقس قال ان في الدفعتين قال له فيهما
امراة واحدة والثالثه القوم القيام. ولوقا يقول الدفعه الاولي قالت له خادمه
والثانيه فتاه اخري والثالثه اخرون. ويوحنا يقول الدفعه الاولي خادمه والثانيه
اخرون والثالثه عبد صديق الذي قطع اذنه شمعون. وما في الجماعه من قال
ما يضاد الاخرون. مرقس يقول ان في الدفعه الثانيه كلمته فيها المراه بعينها
التي كلمته في الدفعه الاولي يكون فيه صادقا. ويكون قد كلمته معها اخري في
الدفعه الثانيه فصدق متي ومرقس. وقول يوحنا ان في الدفعه الثانيه
اخرون قد صدق فيه. اذ كانت المراه التي كلمته في الدفعه الثانيه ليست التي
كانت في الدفعه الاولي. وقوله في الدفعه الثالثه عبد صديق الذي قطع شمعون
اذنه قد صدق فيه. اذ كان اوليك قالوا القوم القيام وهناك كان احدهم. ومتي
ومرقس ولوقا يقولون ان هذه الدفعات الثلثه كانت في دار قيافا. ويوحنا يقول
ان الدفعه الاولي كانت في بيت حنان والجميع صادقون. اذ كانت هذه الدفعات
الثلثه جرت منذ دخول سيدنا دار حنان والي ان خرج من دار قيافا. والانجيليين
كان غرضهم شي واحد. وهو ان يخبروا ان شمعون كفر ثلث دفعات. فاما
تحقيق المواضع فالقايلين علي الصحه فلم يعنوا به العنايه التامه. ولوقا يقول
ان سيدنا التفت بعد ذلك وتامل الصفا. فذكر حينيذ قول القايل ان في هذه
الليله قبل ان يصفق الديك تكفرني ثلثة مرات. ومن يعلم ان شمعون مع [illegible]
انتي قد المخلص والتذكر له بصياح الديك وهذا كله في الفزعه. والعله في
التفاته اليه ليفكره بصحة قوله ولينبهه من غفلته وليعلمنا حسن موقع عنايته
اذ اعلم ان الستة حالتيه (?). وينشكك متشكك ويقول كيف قال متي انه
قبل ان يصيح الديك الدفعه الاولي تكفرني ثلث دفعات. ومرقس يقول انه
قبل ان يصيح الديك الدفعه الثانيه تكفرني ثلث دفعات. والمفسرون يقولون
ان الديك في كل صيحه يصيحها يصيح دفعات لينبه اوله وثانيه وثالثه

نعم قول متى قبل ان يصيح الديك الدفعة الاولى تكفرني يريد قبل ان يتم صياحه في
الدفعة الاولى. ومعنى قول مرقس قبل الدفعة الثانية اي قبل الدفعة الثانية
من الصيحة الاولى فهما متفقان. وقوم قالوا ان الديك في تلك الليلة صاح اولا
لا على عادة طبيعية لكن بالرمز الالهي يبكت شمعون الدفعة الاولى لعل شمعون ان
ينتبه فان كلما يوجد للحيوانات غير الناطق على فعله توبيخا طبيعيا ولما لم ينتبه
ولم تزل دفعات صاح الديك الصيحة الطبيعية. فمن قال انه قبل ان يصيح الديك
الاولى صدق لانه يريد الطبيعية. ومن قال قبل الصيحة الثانية صدق لانه اعتد
الاولى التدبيرية. وهذا قاله مرقس لانه عن شمعون كتبه. وبين قوله وشمعون اتلف
في هذا توبيخا لنفسه ولم يعظم ولم ينشط. وبقوله بكى بكاء مرا دل على خشوعه وندامته

الاصحاح السابع والعشرون

١ قال متى الرسول. ولما كان في الغد تشاور جميع روسا الكهنة وشيوخ
٢ الشعب على يسوع ليقتلوه. فربطوه ومضوا به ودفعوه لبيلاطس النبطي القايد
٣ حينئذ لما راى يهوذا الذي اسلمه انه قد دين وان يسوع قد قضي عليه ندم
٤ واعاد الثلثين الفضة الى روسا الكهنة والشيوخ. وقال اخطات في تسليمي
٥ دما زكيا فقالوا ما علينا انت ابصر. فطرح الفضة في الهيكل ومضى وخنق نفسه
٦ برسن. فاخذ روسا الكهنة الفضة وقالوا ليس يحل لنا ان نجعلها في بيت القدس
٧ ٨ لانها ثمن دم. وتشاوروا فابتاعوا بها حقل الفخار مقبرة للغربا. ولذلك
٩ دعي ذلك الحقل حقل الدم الى اليوم. حينئذ تم ما قيل في ارميا النبي القايل
١٠ اخذوا الثلثين الفضة ثمن الزكي الذي ثامنه عليه بنو اسرائيل. ودفعوها
في حقل الفخار كما امرني الرب. قال المفسر المشورة التي عقدوا عليها رايهم
هي ان قالوا ان طاولناه ضج الشعب ولم نتمكن من قتله. والصواب مبادرته
بالقتل ولم يعلموا بايثاره لا تم نفسه. والعلة التي من اجلها اسلموه بنو قومهم
وحملوه الى بيلاطس لانهم كانوا في ذلك الوقت تحت سلطان الروم لا قدرة
لهم على مرادهم. وقوم قالوا احتجوا بالفصح وحملوه الى بيلاطس ليما يروا ان
قتله كان لاجل جناية على قيصر وان لشره فعل به ذلك. وهذه هي العلة
ايضا في صلب لصين معه ليروا انه من الاشرار. ويهوذا كان يظن ان الخلاص

بداية

بداية اليهود ويخلون سبيله. ولما راى يخطا الموت عليه اعترف بذلك. وهذه عادة
الشيطان يغري الناس بالشر اذا وجد فيهم مغمزا وفي اخر الامر يلبس فعالهم
والفضيحة عليه كان لا وجوب لكن بشهوتهم. وبقوله اخطات في تسليمي الدم
الزكي دل على غلطه وغلط اليهود. وبالنهم لما سمعوه يقول ذلك تسهوا
وبقوله ندم دل على حقيقة الخطا الذي اخطاه. ويسال قوم كيف لحقت الندامة [illegible] الحق
يهوذا [illegible] انه مما فعل شمعون. وقوم قالوا ان يهوذا لم يتبين ندامته باختياره ولا
توبته عن نية خالصة لكن الضرورة قادته الى الندم. والخوف اشتمل عليه ظن
منه انه يهلك في فتنة مثل اهل سدوم. ولما شاهد عظم ما اتاه وانه عز غيره عليه
زهد حتى خنق نفسه. ولو استعاش نية خالصة لما مضى وخنق نفسه. وهذا
عقاب الذين يطيعون الشيطان فانه يوهقهم ويحسن لهم الباطل ولا يعلمهم من التوبة
دونه. وان الثلاثين كانت دنانير لان المال يقع على الدراهم والدنانير. وقولهم
[illegible] ما لنا انت اعرف بما فعلت دل على الخطا المرتكب وردهم اياه على يهوذا
[illegible] بانهم برآء منه وهم في وسطه. وقوله اخطوا الخلص لينالوا [illegible] وقتلوا ولم
نصر خلص الكل. وطرحه المال في الهيكل وانصرافه يدل على حاجة [illegible] وقت بيعه
[illegible] في تسليمه واستياعهم من ذلك. وخنق يهوذا نفسه كان لشيين احدهما
لان الشيطان قطع رجاه من التوبة ولانه لم يتوقف ويفكر ويعلم ان سيد الكل يغفر
الخطايا ويصفح عن الذنوب. وموت يهوذا فيه كفاية لوعظ اليهود الا انهم لم
يتعظوا. ويسال كيف قال متى في الانجيل ان يهوذا خنق نفسه ولوقا يقول في الابركسيس
انشق وتبدد جوفه فنقول انهما جميعا قالوا الحق. وذلك ان يهوذا لما خنق نفسه
الا انه لم يمت في الخنق ومات بعد ذلك وما في [illegible] لان العادة جرت ان يبقى من خنق
نفسه ولاجل الجيفة حمله اهل قرينه ليخرجوه فتنفخ وانشق جوفه [illegible] وانما
لم يمت من الخنق بالتدبير الالهي [illegible] باقي التلاميذ قتلوه. واولا [illegible]
[illegible] بالقدرة الالهية او لرجاحانه تخلصه من الحبل. وبين الغرباء بربرية [illegible]
بالرب. ويسوع لانه ثمن الدم دل على انهم ابتاعوا دم المسيح وقتلوه لانه محبوب
وابتياعهم به مقبرة ليستروا شرهم ويتخلصوا من عاقبة الذكر القبيح بما فعلوه
والامر انعكس عليهم. فسمي ذلك الموضع تربة الدم فضيحة عليهم وعلى يهوذا
وايراد نبوة النبي ليرى ان هذا قد سبق وانبا وليس [illegible] في الرموز الالهية
١١ على قديم الدهر. قال متى الرسول. فقام يسوع امام القايد فساله القايد

١٢ وقال انت ملك اليهود فقال له يسوع انت قلت . وفيما يعترف عليه روسا الكهنه
١٣ والشيوخ لم يجيبهم بشي . حينيذ قال له بيلاطس اما تسمع كم يشهدون
١٤ عليك . فلم يجيبه ولا بكلمه فتعجب القايد جدا . قال المفسر انظر
يا حبيبي ما اعجب هذه الصوره القاضي الاعظم الذي هو مزمع ان يدين ساير
الخلايق بالعدل يقف بين يدي بيلاطس ليقضي عليه وسوال بيلاطس له انت
ملك اليهود لسر تخلوا اما لانه سمع جماعه يدعونه هكذا او لان اليهود
قالوا انه يدعو نفسه ملك اليهود . وقول المخلص له انت قلت معناه ان
هذا الاعتقاد صحيح وليس ملكا على اليهود حسب لكن على الخلايق والارضيين
جميعا . والعله التي من اجلها لم يجبه عظما الكهنه والمشايخ فهي لانه
لم يرتجي الجواب فايده البته ولان الانبيا تقدموا فتنبوا عليه انه كالحمل لم يفتح
فاه في تواضعه وليلا يوقف امر الصلب ووقته قد دنا . وايضا فانه لم يسكت
على الاطلاق ولا تكلم على الاطلاق لكنه تكلم في الوقت الذي يصلح وسكت
في الوقت الذي يصلح . ولم يعتني بيلاطس بان يسأله عن هذه العله او لاجل
وهي انت ملك اليهود من دون جميع ما سمع اليهود يقذفونه به . لان عنايه
بيلاطس الرومي كانت بهذا فقط لان فيه تمام الملك قيصر الرومي . وقول
بيلاطس له اما تسمع شهاداتهم عليك تحننا له فعلوا ان يعتذر عن نفسه
وهو سكت عن اجابات اليهود وبيلاطس للعله التي قلناها . ولوقا يقول ان
بيلاطس لما شعر بانه جليلي انفذه الى هيرودس لان الواحد من الولاه
الاربعه لم يكن متسلطا على النظر فيما يتعلق بسلطان الاخر . ولبعض
من اورشليم الى الجليل وعاد وصلب في ذلك اليوم . والمفسرون يقولون انه
١٥ اتفق في ذلك الوقت كون هيرودس في اورشليم قال متى الرسول
١٦ وكان القايد عاده ان يطلق للجمع في كل عيد اسيرا من ارادوا
١٧ وكان لهم اسيرا يعرف بباراباس . وفيما هم مجتمعين قال لهم بيلاطس
من تريدون اطلق لكم باراباس ام يسوع الذي يقال له المسيح . لانه كان علم
١٩ انهم انما اسلموه حسدا . وحين جلس على المنبر ارسلت اليه امراته قايله
٢٠ اياك وذاك الصديق فاني تعبت في هذا اليوم من اجله كثيرا في الحلم
٢١ وروسا الكهنه والشيوخ طلبوا الى الجمع ان يسالوا في باراباس ويهلك يسوع
فاجاب القايد وقال لهم من تريدون ان اطلق لكم من الاثنين فقالوا باراباس
فقال

٢٢ ٢٣ فقال لهم بيلاطس فما اصنع بيسوع الذي يقال له المسيح . فقالوا كلهم يصلب قال لهم
٢٤ القايد اي شي عمل فازدادوا صياحا وقالوا يصلب . فلما راى بيلاطس انه لا
ينتفع شيا الا ان يزداد تحمسا اخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع وقال اني بري
٢٥ من دم هذا الصديق فانتم ابصروا . اجاب جميع الشعب وقالوا دمه علينا وعلى
٢٦ اولادنا . حينيذ اطلق لهم باراباس وجلد يسوع واسلمه اليهم ليصلب . قال
المفسر . وعيد الفصح حسب ما كان رسمهم ان يطلق اسير تظاهرا بالرحمه
لان فيه اطلقوا من العبوديه بمصر . ودليل ذلك قول يوحنا انه قال لهم عادتكم
ان يطلق لكم واحد في الفصح . وقوم قالوا ان باراباس اعتقل لاجل انه قتل
في ثورة في المدينه كما قال مرقس ولوقا . وقوله كان معروفا يريد اما في الخبث
او في الشهوه . وعلم بيلاطس ان الحسد قادهم الى اسلامه كان تعهدا في خلاصه
ودلالته على صبره لانهم يطلبوه الى الاطلاق لاجل عيد الفصح . فجعلوه على
منزلته وبرابانيه كما جرت عادة من وقع الى الشرط . واما العله التي من
اجلها اخبرت امراة بيلاطس منامها له قبل خروجه حتى راسلته به وهو
في مجلس عزه . فقوم قالوا انها لم تكن عرفت خبر الخلاص وما صنع به المشايخ
والكهنه فلما اصبحت المدينه وجلس بيلاطس للمرابنيه راسلته امراته ان يفعل
خلاف اراده القوم . ومار افرام يقول انها انذرت بالتدبير الالهي حتى يكون
ذكرها له والمراسله به قدام الشعب ليتعجبوا . واختلف الناس في منامها
فقوم قالوا ان جماعه كثيره قد التحمت بها والخلق يمنعها منها .
وقوم قالوا رات المسيح جالسا على كرسي عظيم والخليقه بين يديه . وسمعت
صوتا ينادي هذا يسوع الذي دانه بيلاطس . وقولها اضطربت في نومي
اضطرابا عظيما دل على عظم المنام الذي راته . ويتشكك متشكك ويقول
ما العله التي من اجلها لم يبصر هذا المنام بيلاطس وابصرته زوجته
ويقول المفسرون لعلها كانت نايمه وهو يقظان . ولانه لو رآه هو لما صدقه
اليهود . وكانوا يظنون انه لغرض يقول ذلك وانتم امراة بيلاطس لو نهاها
ولننظر الى الكهنه والمشايخ محبتهم ان يهلك المخلص كيف حطوا نفوسهم الى سوال
الشعب بذل وتضرع حتى يلتمسوا قتله واطلاق باراباس وسالوهم ان ينسب
ابن اباباس ليس محبتهم له لكن حتى يطلق فيقتل الخلاص . فاما الثلاث القبيله

تبرا الاثم ويجعل البرايا تيما :. وقوم قالوا ان اطلاق ابن ابا المحبوس كانه يتضمن
سر الاحيا لانه يدل على عتق ادم المحبوس في الهاويه بسبب الخطيه بخلاص العالم
وصلبه والعاده جرت لليهود اذ يكافوا الاحسان بالاساه لخروجهم من
عبودية المصريين فلعزوايته :. وخلصهم الابن من رق الخطيه فصلبوه :. وتفويض
بيلاطس الاختيار اليهم في اطلاق من شاوا من الاثنين ليسكن غضبهم ولعلمه
ان يستحيون ولظنه انهم لا يتجاسرون على اقتراح صلبه :. ولخوفه من شناعه
تلزمه في الملك بسبب اطلاقه ومع قولهم ابوا الطلاق من تشبهم وصلب
المخلص :. وما اقبح جوابهم عند سوال بيلاطس لهم اي شي صنع فلم يجيبوا ليصلب
:. وصبر بيلاطس اقبح لانهم خصوم وسماع الدعوه والشهاده معا من
الخصوم ليس جميل بل منهم :. ولم يوردوا الدعوه ولا اجابوا عن السوال بل
افطعوا بالحكم الباطل ولم يلتمسوا قتله وانما التمسوا صلبه :. ليروا انه مستحق
لما فعل به وليشهروه بانه مخالف لله :. ولان هذه الميته ميته مكروهه وفي
الناموس كان يلعن من يعلق على الصليب :. وقولهم دفعتين اصلبه اصلبه
يدل على محبتهم كانت الانتقام منه :. وبيلاطس لما ضجوا ولم يجد عليه حجه
وداراهم بان قال لمن تحبون ان اطلق لكم في هذا العيد فقالوا ابرابا فقال
لهم يشوع المسيح ماذا اصنع به :. ولما وجد ذلك غير نافع معهم اشتد عليهم
فغسل يديه وتطهر من دمه وقال لهم انتم ترون ذلك لهم :. والعله التي من
اجلها تبرا وغسل يديه ثلاثة اشيا معونه ما حصل فيه من نفور اليهود
:. وقرف يشوع بانه ملك مضاد لقيصر :. وشاهد رحمته وشاهد براءة يشوع
ولا حجه عليه وعلى ان الفعل الذي يفعله ليس بالعدل :. ويبحث عن
بيلاطس هل يجب عليه جنايه في هذا الفعل ام لا يجب :. وما زالوا اثنين يقول
ان الجنايه العظمى تلزمه لانه كان يجب لما لم يظهر عليه حجه الا يسلمه للقتل
:. ولا يقاوم اليهود اشد مقاومه :. وقوم قالوا انه فرغ من قولهم انه يجعل نفسه
ملكا ويضع ولاة قيصر :. والمشرقيون يقولون انه كان ينبغي ان يتبين ذلك
ولا يستر بل فيه غايه الاسترساله :. ويقول هذا رجل فقير لا شي معه ويتعرف
هل يضع ولاة قيصر :. فانه كان يعلم انه بحث على عطا قيصر ماله الحق منه
:. وقوم قالوا ان بيلاطس كان من الشعوب الغريبه وغسله يديه مقابله

تبرا الشعوب من المشاركه في قتل المخلص :. وقولهم دمه علينا وعلى بنينا ختما بالهلاك
على نفوسهم :. وضمانا له الا انهم ليس ما يفعلونه بالعدل فهو في رقابنا ورقاب اولادنا
:. وضمانهم هذا لعن اولادهم بان اولادهم لا يطيعونه :. وشدنا برحمته
لم يلتفت الى ذلك وقبل كل من تاب اليه منهم :. وانظر الى الميراث الشر الذي
تخلفه هولا الاشرار لاولادهم :. ورايحة الرفل الى الان فيهم لاجل ذلك
وضرب بيلاطس له بالحبال لعاقة الاحتجاج عنه وغسل يديه والله فعل
ذلك امتنانا منه عليهم :. والويل للقاضي الذي يعدل عن جهة الحق ويجنح
٢٧ الى الرياء حتى المنن قال متى الرسول :. حينيذ اخذ جند الوالي
٢٨ يشوع وردوه الى الابروطوريون وجمعوا عليه الجند كلهم :. ونزعوا
٢٩ ثيابه والبسوه لباسا احمر وظفروا اكليلا من شوك وتركوه على راسه
وقصبه في يمينه ثم جثوا على ركبهم قدامه وتهزوا به وقالوا السلام يا ملك
٣٠ اليهود :. وكانوا يتفلون عليه واخذوا قصبه وضربوا بها راسه قال
المفسر من بعد ما فعل به بيلاطس ما فعل وتسليمه ليصلب تناوله اصحاب
الشرط وخدم ملك الروم الى دار المملكه التي فيها صورة قيصر وجمعوا
عليه جميع الغلمان ونزعوا ثيابه والبسوه ثيابا لونها احمر وهذا فعله اصحاب
الشرط بغير اذن بيلاطس تقربا الى اليهود ولاجلها القطوع من المال
وليحسبن الشركان ذلك :. والمشرقيون يقولون العله التي من اجلها
البسوه الثياب الحمر وتركوا على راسه اكليل من العوسج واعطوه قصبه
في يده وسجدوا وقالوا السلام عليك يا ملك اليهود لان عادة ملوك
اليونانيين اذا اجلسوا ملكا ان يفعلوا به هذه الخمسة اشيا اعني ان
يلبسوه الثياب الحمر ويتوجوه ويعطوه قضيب الملك في يده ويسجدون له
ويسلمون عليه :. وهذا فعله اصحاب الشرط على سبيل الهزو به لانهم
سمعوا اليهود وبيلاطس يقولون فيه انه قال اني ملك اليهود وهم
وانكانوا اخرجوا ذلك مخرج الهزو فالاسرار الالهيه الازليه
سرفعه فيه فخلعوا ثيابه بفعلا مع خلع الجنس البشري ثوب الخطيه الذي
لبسه بتجاوز ادم للحق ولبسه الثياب الحمر علامه لعود الجنس البشري
الى لباسه الاول الذي جلله الله به قديما :. والاكليل العوسج الموضوع

على راسه ولاصقا له خطية الدائم باثره وتخليصه منها بشبه سنة الحق
اذ كانت تشبه العوسج في حدته وكلاله على ارتفاع اللعنة القديمة التي
التي تبعها قول الله ان الارض تنبت لك العوسج ووضعه اياه على
راسه دليل على عود الرتبة الاولى التي نزعها الله بها ادم الاول
اليه ولونه من عوسج دليل على صعوبة السنة والميثاق الذي نطق فيها
والقصبة علامة لقتله الحية التي كانت السبب في الشر الاول
فاصبح قاتل الحية هو القصبة وكلتاهما تنبينا بانه يلبث اياما في شعر
الحيا في السما وقوم قالوا ان الثوب القرمز الذي البسه الشرط حمله
اللعنه من بيت المقدس خوفا منهم ان يعرض شغب بصدهم عن قتله حتى
يتولوا اهل الايمان لانه قد القي عليه ثوب من بيت المقدس ولبس كاهن
ومرقس ويوحنا يقولان انه البس ثيابا من القرمز وينبغي ان نعلم انه
ولا واحد من اليهود دخلوا من اصحاب الشرط الى دار الملك خوفهم
من النجاسة بالاختلاط بهم قبل اكل الفصح وثلثة من العلة التي من
اجلها قال متى في الثوب انه احمر ومرقس ويوحنا قالا انه قرمز
وقوم قالوا انهما كانا ثوبين واخرون قالوا كان ثوبا واحدا لونه
حمرا والصور التي عليه قرمزية وقوم قالوا انه لونه كان متوسطا
فكان يوهم الامرين كلاهما وعاشرهم البصاق في وجهه يبوق كل فاره
ودهن وعنت نبوة اشعيا القايل لم ارد وجهي من الخزي والبصاق
والقصبة التي ضربوه بها هي التي كانت بيده قال متى الرسول
٣١ فلما هزوا به نزعوا عنه اللباس الاحمر والبسوه ثيابه وذهبوا به
ليصلب وفيما هم خارجون وجدوا انسانا قيروانيا اسمه سمعون فسخروه
٣٣ لنحمل صليبه واتوا به الى مكان يسمى الجلجلة وتفسيره الجمجمة
٣٤ ٣٥ واعطوه خلا مخلوطا بمر فلما ذاقوه لم يريد ان يشرب ولما صلبوه
٣٦ فتموا ثيابه بينهم واقترعوا عليها ليكمل ما قيل في النبي القايل اقتسموا
٣٧ بينهم ثيابي وعلى لباسي اقترعوا وجلسوا هناك ليحرسوه وجعلوا
٣٨ فوق راسه لوحا مكتوبا هذا هو يسوع ملك اليهود حينيذ صلبوا معه
٣٩ لصين واحدا عن يمينه والاخر عن يساره وكان المجتازون يجدفون

عليه ويحركون

ويحركون رؤسهم ويقولون يا ناقض هيكل الله وبانيه في ثلثة ايام خلص ٤٠
نفسك ان كنت ابن الله انزل من الصليب وهكذا ايضا رؤسا الكهنة
والكتبة والشيوخ والفريسيون يهزون ويقولون خلص اخرين ولم يستطيع ٤١
ان يخلص نفسه ان كان هو ملك اسراييل فينزل الان من الصليب لنؤمن به ٤٢ ٤٣
اذ كان متكلا على الله فلينجيه الان ان كان يحبه لانه قال اني انا ابن
الله واللصان اللذان صلبا معه كانا يعيرانه قال المفسر ٤٤
مرقس يقول ان سمعون هذا هو ابو الاسكندروس وروفس ويوحنا يقول
انهم لما اخذوا المخلص واخرجوه وهو حامل صليبه وتطيعهم له حمل صليبه على
كتفه [illegible] وليشهروا بين الناس انه خاطي قد وجب عليه الصلب
ولما اخذ صليبه على كتفه وهو فعل ذلك لعلامة الظفر بالشيطان
واعلى الحق ويجري مجرى الولاية التي تاخذها الملوك عند الظفر
في الحروب وتمم نبوة النبي القايل بان سلطانه على كتفه يريد بذلك
صليبه الذي به ملك السماييات والارضيات وليحمل وصيته بان يفعل ان
من لم يحمل صليبه على كتفه ويتبعني لا يجوز ان يكون لي تلميذا واول ما كان
الصليب على كتف سمعون كما قال يوحنا الى ان خرجوا من المدينة وبعد ذلك
سخروا له سمعون القيرواني فاخذوه من كتفه واعطوه لسمعون القيرواني
للاشتهار ايضا به اي انه ملك والملك لا يحمل رحله بنفسه وايضا
فان الشيطان سيغض حسدا لما شاهد العجايب التي تظهر في الصليب احب
ان تجري على يد الغير ولا تجري على يد مخلص الكل وايضا لكي ان سمعون
حمل الصليب ولم يصلب عليه لذلك مخلص الكل صلب عليه وهو لا يستحق ولهذا نتبه
انواع الموت [illegible] دعنا نبين لماذا اختار موت الصليب فيقول ان
ذلك لاسباب كثيرة اخرها ليفيد جنس البشر علامة وهو ان تصليبه ترقى
الطبيعة البشرية من الارض الى السما والاخر لتقديس استقصات الهوا
المتنجس بنجاسة الاصنام والثالث ليظهر محاربته الشياطين وقهرهم
اذ هم في الهوى والرابع كما ان بالشجرة التي في وسط الفردوس دخل
الموت على الجنس البشري كذلك بالخشبة التي صلب عليها سيد الكل
وسط العالم يزول الموت ويتجدد عوضه الحياة والمفسرون يقولون

على الخشبة التي صلب عليها مخلص الكل ومن اين كانت. فمنهم من يقول انها خشبة انبتت
وقوم قالوا انها الخشبة التي ظهر منها الكبش المقرب بدلا من اسحق. وان ابرهيم قطعها
وحملها معه ليذكر هذا الخبر بها وبقيت الى عهد ارميا النبي. وارميا اخفا التابوت
وجميع الانية اخفاها واخرجها في رواق سليمان وعند ختام على المذبح [illegible]
عليها [illegible] من جهته [illegible] صليها [illegible] لم يوجد بالقد خشبا يوم السبت ودفع قطعها
العبيد والامة من عملة حتى قتلوا مخلص الكل المحيي للخليقة. وقوم قالوا انها من
الشجر [illegible] يهوديا. ولوقا يقول ان النسوة اللواتي تبعنه يبكين لاجله [illegible]
النسا بالبكا والنحيب ولاجلها [illegible] من العواقب الرديئة التي تنتج فعل [illegible]
التفت اليهن وقال لهن يا بنات اورشليم لا تبكين علي ابكين على نفوسكن واولادكن
مما يلحقهم من سبي الروم فيما بعد على ايدي اسفسيانوس وطيطوس وذلك البلا
وقوله فاذا كانوا بالخشبة الرطبة هكذا فعلوا يريد بالخشبة الرطبة نفسه المثمرة
الثمار الحسنة والفاعلة المعجزات فلم اولى باليابسة يعني امة اسرايل التي لا
خير فيها. والموضع الذي صلب فيه يسمى بالعبرية جاجلة وبالسريانية قرقفتا
وتفسير ذلك الجمجمة. والمفسرون يقولون ان هذا الموضع يسمى بهذا الاسم
لان فيه دفن راس ادم. وذلك ان نوحا على ما تدل اخبار العبريين [illegible]
السفينة [illegible] عظام ادم ولما خرج فرقها على اولاده سام وحام ويافت
اثلاثا وقسم الارض بينهم. فحصل لسام وسط الشمال والجنوب واورشليم
في حصته فدفن فيها راس ادم بالتدبير الالهي حتى يصلب عليه سيد الكل فيدركه
وليف خلاصه منها ويحصل ان خشبة الصلب في فيه الذي منه [illegible] الخطيه.
وقوم قالوا ان هذا الموضع فيه [illegible] ساير اغراض الصلب. وذلك ان فيه [illegible]
الشجرة التي خرج منها الحمل المقرب عوضا عن اسحق وفيه قرب ابرهيم قربانه.
وفيه لهن ملكيزداق وقرب قربانا لله. وفيه بنى داوود المذبح وقرب قربانا
لارتفاع الموت. وفيه حقل ارانى اليابوسي الذي فيه بني الهيكل وكيف قال متى
انه قبل ان يصلب اعطوه خلا ليشربه. ولوقا يقول ان [illegible]
مجانا. فانهم قدموا الخل اليه دفعات كثيرة قبل صلبه وبعده على [illegible]
له. والدليل على ذلك انهم لم يقدموه للصين اللذين صلبا معه. وما العلة التي
من اجلها لما قدموه لم يشربه. والمفسرون يقولون ان وقت شربه لم يكن [illegible] وقد
يعلم مما كتب في يوحنا انه لما بلغ الوقت لكي تتم النبوة القايلة بانه يشرب الخل في عطشي
فاعطوني خلا انا فشربه. وانظر كيف لم يشرب الخل قال متى حتى قال من قبل انه
لم يبلغ اوانه. ولما بلغ شرب الخل كما قال يوحنا وقوله تطعم ولم يشرب معناه انه

قال ما اراد ان يشرب. ومرقس يقول انهم اعطوه خمرا فيه مر ولم ياخذ ولم اعطوه خمرا
وذلك لان عادة الروم جرت بان يسقوا المصلوب خمرا لخفتهم بانهم يغيرون ذهنه
فيغيبونه من الواجب. وهو لم يشرب الخمر لان النبي لم تستدع نبوته بشربه الخمر لكن
الخل. ولم يحملوا معنى مرا وبالي النبوة. والعلة التي من اجلها خلطوا الخل
والمر [illegible] تماما للاذيته. واقتسامهم لثيابه على سبيل الاستهانة له بانه فقير لا
شملة [illegible] احد يعاونه. والدليل على ذلك انهم لم يفعلوا ذلك باللصين [illegible]
يقول انهم اقترعوها اربعة اقسام لاجل ان رووسا الشرط الذين كانوا في ضبطه اربعة
فاخذ كل واحد منهم سهما [illegible] اصحاب الشرط [illegible]
وبهذا [illegible] نبوة النبي القايلة اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اوقعوا القرعة
والعلة في حفظه من بعد الصلب ليلا يجعل انسان ممن يختص مني احبه او
لان [illegible] الحاير امر يهوذا وهو ان يكون [illegible] الى وقت موته [illegible] بيلاطس
علة موته في صحيفة حملها على راسه وهو انه ملك اليهود لئلا [illegible] اليهود
على [illegible] على قتل الهم. ولان هذه الثلثة خشبات شانها ان [illegible] وجد
بعد زمان طويل حصل بالتدبير الالهي في خشبة سيد الكل علامة اذا وجدت
بها عرفت. ولانه خاف ان تكشف علة قتله فيظن به انه لحقه [illegible] فاظهر علة
قتله. وقوم قالوا انه كتب ذلك على العادة في ذلك الزمان. ولوقا ويوحنا قالا
ان تلك ثلثة لغات عبري ويوناني ورومي ليشتهر عند كل احد. لانه في عيد
الفصح يجتمع الناس كلهم الى اورشليم من المواضع المختلفة فيشهد سايرهم
على اختلاف لغاتهم على يهودا واورشليم [illegible] ويوحنا قال انهم قالوا
لبيلاطس لا تكتب ملك اليهود لكن اكتب الذي قال انه ملك اليهود. لان
بيلاطس [illegible] وافتخروا هذا حتى لا ينقطع عليهم بانه ملكهم. وجيد له ان لم
[illegible] ولا [illegible] ملك اليهود بانهم [illegible]
[illegible] على قيصر. ولم يغير ذلك بيلاطس [illegible]
[illegible] لان شان الملوك لا ينقضون ما يعملونه سريعا ولتنتهي اليهود
بانهم قتلوا ملكهم. ولان القوة الالهية لم تنزل ان يغير. والعلة التي من
اجلها صلبوا معه لصين ليخلطوه بالاشرار فيظن انه شرير ولم يشعروا بان
في ذلك تتمة النبوة القايلة انه يعد مع الاثمة. ولوقا يقول ان المخلص قال يا ابي
اغفر لهم فانهم ليس يعلمون ما يعملون. والمتشكك يقول ليس يخلو ان تكون طلبته
قبلت او لم تقبل. فان قبلت فقد غفر لهم وان لم تقبل فان [illegible]. فقوم قالوا هذه

للخطيه عن نحو الآن المصر منهم على النقص يخلص الذي لم ينفعه ذلك لا انه على
الخطيه :. والتايب المقلع في المشاهد نفعه هذا الغفران بان غسل عنه درن فعل
الماضي :. وقوم قالوا ان معني قوله لما تركتهم هو سوال ومعناه ازل [illegible]
والانتظار بهم للتوبه :. فان تابوا والا فسبي الروم وقتلهم يا منهم :. [illegible]
ايها الهادم الهيكل الباني له في ثلثة ايام خلص نفسك ان كنت ابن [illegible]
شبيل التعجب :. بان قوله لم يخرج الي الفعل ولا قدره له على خلاص [illegible]
بقتل انتقض الهيكل وانما قال انقضوا الهيكل يعني هيكل جسده لا [illegible]
:. ونعجب المشايخ والهزو والشتم منه ليظهروا الحاضرين ضعفه [illegible]
والكتاب بريديهم دارسوا ومدرسوا الكتب :. ويتشكك متشكك [illegible]
انه ان كان ملك اليهود فلينزل من الصليب لنبصره ونومن به لم لم [illegible]
يقولون ان ذلك لم يكن منه فايده :. فانه لما فعل المعجزات الظاهره [illegible]
الشديده لم يقبل منه فكيف كان يقبل منهم عند نزوله من الصليب وايضا لانه
لم يبين جهاده لاجلهم لكن للخطيه والموت :. حتي قهرها :. وايضا [illegible]
يقرروا فيه انه غلب الحياه ويفرح من الموت :. وكيف يفرح من الموت [illegible]
ثلثة ايام :. وليعلمنا انه اذا اشتكى انسان مسله على سبيل التجربه فلا [illegible]
ان نلتفت الي سواله :. ولو قالوا ان احد اللصين افترا عليه وقال له ان كنت
ابن الله فخلص نفسك وخلصنا :. وان الاخر زجره ومنعه وقال له الا تتقي الله
ها نحن بالحق حصلنا فيما استحقينا فيه وهذا لم يفعل شيا مكروها :. وان [illegible]
اليوم تكون معي في الفردوس واللص الذي من اليسار افترى مع اليهود على
سيدنا المسيح :. والاخر تحصل له عده خواص [illegible] الاولى انكاره على رفيقه
والثانيه اعترافه بزلته والثالثه اعترافه المسيح بالغلبه :. والرابعه اعترافه
له بالملك :. والخامسه مسلته له ان يذكره في ملكوته :. ومتي ومرقس يقولان
انهما كلاهما اذريا عليه والكل صادقون :. فانهما اولا اذريا وتاب [illegible]
الذي على اليمين عن رايه لما شاهد من عجايب الخلاص فلوقا خبر [illegible]
ثانيا :. والمفسرون يقولون ان اللص الذي على اليمين عرف انه ملك
من الرمز الالهي الذي انار قلبه عند ايمانه :. ومن كونه معه في حبس [illegible]
وسماعه من بيلاطس ومن اليهود انه ملك :. ومن قوله ان ملكي ليس من
هذا العالم :. وبقوله اذكرني في ملكوتك اعترف له بخمسة اشيا بانه
شديد ملك وان له مملكه وانه يعطيها لمن يستحقها وانه من بعد [illegible]

باني

باني لمدابسه الناس ومجازاتهم بحسب افعالهم :. وما احسن ايمان هذا الرجل
[illegible] مصلوبا بغير شي ولا حيله يعترف له بالملك :. ومن كون اللصين
الشقي والماجر عن يمين سيدنا ويساره يعلم ويتحقق انه يقيم الابرار عن
يمينه والاشرار عن يساره :. واما انه ذلك اللص لعفته [illegible] له
غفران لخطاياه ودخول انفسه الفردوس ووراثة الملكوت :. والمفسرون [illegible]
هل نفس ذلك اللص حصلت في الفردوس في يوم الجمعه كما قال سيدنا ام لا
وقوم قالوا انه لم يدخل نفسه في ذلك اليوم لكن يكون هذا في انقضا العالم ونحن
نقول انهم غلطوا ووقعوا في ذلك :. ونفصل الفرق بين ملكوت السما والفردوس
والفردوس هو في الارض وملكوت السما المعده للابرار هي التصرف في السما
والاختلاط بالزمر الملايكيه :. وملكوت السما لا يصل اليها البشر الا في القيامه
فاما الفردوس فهو محل لحرز نفوس الصالحين :. ونحن نقول ان في ذلك
اليوم ادخل سيدنا نفس ذلك اللص معه الي الفردوس ونفوس جميع الصالحين
لانها كانت خطية ادم معوقه عن الفردوس :. ونفوس الخاطيين [illegible]
خارج [illegible] بها ملايكتها الي يوم الدين :. وبعض المفسرون قال انها في
اقصى المعموره :. وبعضهم قال انها حول الفردوس ومن بعد ذلك النفوس
الصالحه اذا فارقت اجسادها تكون في الفردوس :. والخاطيه مع نفوس
الاشرار خارجه :. واللص سال سيدنا ان يورثه ملكوته فكيف ادخله
الفردوس والفردوس غير الملكوت :. ونقول ان الملكوت لا تطرق الي
يوم القيامه فاسكنه حيث ينبغي الي يوم الدين والفردوس هو اربون
ملكوت السما :. ويسال سايل كيف علم ان اللص الذي كان عن يمين سيدنا هو الذي
على اليمين وهو ايش مسطور في الانجيل :. والمفسرون يقولون انه ذلك
من الاجماعات والاخبار الصحيحه من اجماع الصدر الاول من [illegible]
عليه :. واسم اللص الذي عن يمينه ططوس والذي عن يساره [illegible]
قال متي الرسول :. ٭ ومن ست ساعات كانت ظلمه على الارض ٤٥
كلها الي الساعه التاسعه :. ٭ فلما كانت الساعه التاسعه صرخ ٤٦
يسوع بصوت عظيم وقال الوي الوي ايلما صبقتاني الذي تفسيره
الاهي الاهي لماذا تركتني :. فقوم من القيام هناك اذ سمعوا كانوا ٤٧
يقولون ان هذا ينادي ايليا قال المفسر ها هنا ينبغي ان يبحث

وبين قول صلب الخامسة ثلث ساعات كما قال مرقس او على ست ساعات : بالاجمال
نوم قالوا انه ست ساعات كما قال يوحنا لانه شاهد الامر ومرقس يقول
وقوم قالوا انه على ثلث ساعات صلب كما قال مرقس ونحن نعد الساعة
الى الساعة السادسة جرى ما جرى من كتابة اللوح على راسه واقتسام
الثوب لثيابه ومحاورة اللصين وغير ذلك . وفي الساعة السادسة ظهرت
الايات والمعجزات والظلمة وغيرها . وقالوا ان صلبه في الساعة السادسة
لما كانت هذه الامور بعد وقتا . وقالوا ان قول يوحنا على ست ساعات غلط
من الكاتب ولحن وجواب شديد انه بيلاطس مع الغيلة وتسليمه للصلب على ثلث
ساعات وصلب على ست ساعات . فقول مرقس انه صلب على ثلث ساعات
صحيح بمعنى انه اسلم ليصلب . وقول يوحنا صحيح بمعنى انه في هذا الوقت
وادم خلق شعرا ونام على ثلث ساعات والخروج حوى من ضلعه وتعدي
الناموس في الساعة السادسة . وشديدا انه بيلاطس لاجل ادم شعرا وتسلمه
ليصلب على ثلث ساعات وصلب لاجل ادم في الساعة السادسة . وهو
الوقت الذي تجاوز فيه السنة والناموس خالف امر الله . واليوم الذي
صلب فيه سيدنا لم يعرف له اسم الجمعة الا في الوقت الذي فيه صلب في اليوم
تلك المعلى هو التسمية . والعلة في تسميته بهذا الاسم لان الشمس غربت فيه
عند صلب الخالق وهو وسط النهار واستولى الظلام ولاجل غروب عناية
الله عن الشعب الاسرائيلي وزوال السنة القديمة . ولان ذلك فيه
غربت الشرور والسنة العتيقة وطلعت الخيرات والسنة الجديدة
والعلة التي من اجلها صلب سيدنا يوم الجمعة لان فيه خلق ادم وفيه تجاوز
الناموس وفيه عوقب وطرد من الفردوس . ومتى نقول ان الظلام استولى
من ست ساعات والى تسع ساعات . ولوقا يريد ان الشمس اظلمت والعلة في
الظلمة المستولية لاجل الاقدام على شدة الكلمة وصلبه الذي هو نور العالم
لان الذين فعلوا هذا الفعل لم يستحقوا ان تطلع الشمس عليهم . ولكي
يستدلوا من ذلك على ضلالة المصلوب ولتذكرة الظلمة التي انشاها من ادم
لتتم نبوة زكريا القايلة ان في ذلك اليوم وقت الظهر تغرب الشمس
والمفسرون يلتمسون هل كان ذلك عن كسوف ام لا . ويقولون ان تلك الظلمة
لم تكن على كسوف لان الكسوف الشمسي لا يلبث ثلث ساعات والكسوف
الشمسي يكون عند اجتماع في اخر الشهر حين ينقص القمر والعقدة جميعا في وجه
الشمس والنصف يكون في اربعة عشر في الشهر . ومع هذا فالشمس تكون

مفارقة

الـ٤

مفارقة للهيولى وثمانين درجة نلبث تلك الظلمة الكسوفية لكن ايه تبهر
العقول ولاجل اشتمالها على العالم دون نهار كما وقع . وقالوا ان الاله صلب
يوم بعد تسع ساعات صاح يسوع بصوت عال ولم يفعل ذلك قبل الظلمة ليعلم
انه حي وانه هو فاعل الاية . والعلة التي من اجلها صاح واستغاث لاجل
الالهية فارقته لكن ابرى عظم ما فعلوه وليظهر بذلك ناسوته . لان الايات
التي جرت كادت تغلب الظن بمعناه انه ناسوت ولكيما يعلمنا ان نلجا الى
الله في وقت الشدايد . والسبب الذي لاجله قال الاهي الاهي ولم يقل ابي
ليظهر ناسوته وتحققه . وقوله لم تركتني للكشف عن نير المعاندين ويبغض
الشيطان وتعزيته بمعنا ومنه اذا سمع هذا الكلام منه . والعلة التي من اجلها
نسبه قوم من الحاضرين الى انه دعا ايليا لتشابه اسم الله لا ايليا في اللسان
العبري ... والوقت اسرع واحد منهم واخذ اسفنجه
مملوة خلا جعلها على قصبة وسقاه . والباقون دعوه لننظر هل ياتي ايليا
ليخلصه . فصرخ يسوع بصوت عظيم واسلم الروح . فانشق حجاب
الهيكل باثنين من فوق الى اسفل . والارض تزلزلت وتشققت الصخور
وتفتحت القبور . وكثير من اجساد القديسين النيام قاموا . وخرجوا
من قبورهم من بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين
... يجوز ان يكون هذه الدفعة التي شرب فيها الخل في الدفعة
التي قالها يوحنا ويجوز ان يكون غيرها . لان يوحنا يقول وطلب ما فاعطوه
خلا . ومتى لم يقل ذلك . والاسفنج والخل والقصبة كانت معهم قد اعدوها
بالتدبير الالهي . والاسفنج يريد به قرعة مجوفة . وبقوله صاح واسلم روحه
دل على انه باختياره مات لا عن قهر . وصياحه لتحقيق موته وانه لم يكن خيالا
والموت هو مفارقة الجسم للنفس . وسيدنا وان كانت نفسه فارقت جسده
فالاتحاد لم يفارقهما جميعا ولا يفارقهما البتة . ولوقا يقول انه صاح وقال
يا ابي في يديك استودع روحي واسلم نفسه بمعنى مات . ويوحنا يقول ونكس راسه
واسلم نفسه . والنفس والروح في اللغة الالهية واحد . وانشقاق حجاب
باب الهيكل باثنين ليستدل على حزن الهيكل بصلب سيد الكل وليعلم بافترائهم
على الله اذ كانت العادة جرت بانهم اذا سمعوا الافترا على الله خرقوا
ثيابهم . وليستدل ايضا على خرابه وتعطل الناموس القديم منه . ولكن يشير
الى اخبار مات وهذا العلل فعل عظم الكل بالهيكل ذاك لا لامتهان بيت

وكيف يفعل هذا ويا الاسن دخل واخرج الذين كانوا يبيعون ويبتاعون والجماعة
كلها سمعت صوت انشقاقه لانها عند الظلمة هربت واعتصمت بالهيكل
وحركت الارض لاجل صلب سيد الكل الذي يخلقها ؛ وانشقاق الحجارة
لتوبيخ اليهود الذين قلوبهم اصلب منها وكثيرا ما يردع الله الناطقين بالاشيا
غير الناطقة مثل بلعام باتانه وبالجمله الخليقه كلها حزنت على سيدها
والمنشرون يلتمسون بسبب الموتا الذين قاموا عدة مطالب ؛ الاول
منها من الذي اقامهم والذي اقامهم صوت المخلص والدليل على ذلك
ان مع صوته قاموا ومن انه بصوته انشق حجاب باب الهيكل والحجارة ومن
افاسته القائد ؛ والثاني لم اقامهم ويقولون لتظهر قدرته وجعلهم شهودا
على قيامته ولتوبيخ اليهود والثالث كم كان مقدار عددهم ويقولون الذين
من خمسمايه ؛ والرابع الوقت الذي قاموا فيه ويقولون في الساعه التاسعه
من يوم الجمعه ؛ والخامس في الموضع الذي كانوا فيه الى وقت دخول
اورشليم اذ كان الانجيل قال ان من بعد قيامته دخلوا الى المدينه
فقوم قالوا انهم اجتمعوا الى جبل الزيتون الموضع الذي صلا فيه سيدنا
وقوم قالوا انهم مضوا الى الفردوس مع نفس سيدنا ونفس اللص
والسادس هل قوم يقولون انهم ليس هم من الموتا المتقدمين اذ لو كانوا
بهذه الصفه لم يعرفوا سكان اورشليم ؛ لكنهم كانوا من الذين كانوا قريبا
حتى يعرفوا ؛ والسابع لم دعاهم الانجيل ابرارا ويقولون لانهم كانوا بهذه
الصفه ؛ وقوم منهم ممن امن به قبل صلبه وموته ؛ والثامن من اي مقبرة
كانوا يقولون من المقبرة التي حول المدينه ؛ والتاسع عدد الايام التي
قاموا فيها باورشليم لما دخلوا اليها وقالوا انها ثلثه ؛ والعاشر ماذا
كانوا يقولون لما دخلوا اورشليم ويقولون ان الاحيا يسالون الموتا انتم من
تتعرفون اليهم ؛ ويقول كل واحد انا ابو فلان وانا اخو فلان وكان الاحيا
يسالون الموتا كيف كنتم ؛ والموتا يسالون الاحيا ماذا صنعتم منذ ثلثة
ايام ؛ ولشرهم كانوا يقولون لم تصنع شيا ؛ وكانوا يجيبونهم ما عرفتم ان الهيكل
ارتجت وتزعزعت اساساتها في يوم الجمعه ويتعرفون منهم العله في
ذلك وكانوا يقولون ان رجلا اسمه يسوع صلب فيما بيننا ؛ والموتا يقولون لهم
الويل لكم ماذا صنعتم فانه وافانا واقامنا بقوته واما ت الموت وحطم
الهاويه ؛ والحادي عشر في توبيخ المنبعثين هل ظهروا مع اجسامهم

او مفردات

ومفردات ويقولون مع اجسامهم والدليل على ذلك قول الانجيل ان
اجسادا كثيرة من اجسام الاطهار انبعثت وخرجت ؛ والثاني عشر هل
ذاقوا وشربوا ام لا ويقولون لم يفتقدوا لكن الابد الالهي دبرهم كما فعل
بموسى وايليا ؛ والثالث عشر فيما الذي اليه ارسلهم ؛ فقوم قالوا انهم انطلقوا
الى الفردوس لانهم قاموا القيامه الحقيقيه وهذا باطل لانه لم تقم القيامه
الحقيقيه سوى مخلص الكل والدليل على ذلك انهم قاموا يوم الجمعه ولو
كانت قيامتهم حقيقيه لقد كانوا يكونون بكر المنبعثين من بين الاموات
لا يسوع المسيح ؛ وقوم قالوا صعدوا مع المسيح الى السما وهذا ليس يحق
والحق هو ان من بعد ثلثة ايام اقاموا فيها باورشليم عادوا الى
قبورهم فانه لم يجز ان يعادوا الى عذاب هذا العالم وانهم صاروا مسرورين
والرابع عشر هل كان ظهورهم لكل انسان او لبعض الناس ويقولون انه لقوم
منهم ؛ والدليل على ذلك قول الانجيل انهم ظهروا لكثيرين لا لجميعهم
لمشاهدتهم الاشياء نظرتها شديده ؛ والايات التي ظهرت في وقت الصلب
ظلمة الشمس وانشقاق ستر باب الهيكل وزلزلت الارض
وانشقاق الحجارة وقيام الموتا ؛ والذي جمع الدنيا باسرها من تلك الظلمه
الشمس والقمر كان باورشليم ؛ وبالواجب كان حزنا من الخليقه
على سيدها ؛ قال متى الرسول ؛ فاما قايد الماية والذين معه
يحرسون يسوع لما نظروا الزلزلة وما كان خافوا جدا وقالوا حقا
ان هذا هو ابن الله ؛ وكانت هناك نسوة كثيرات ينظرن من بعيد
وهن اللواتي تبعن يسوع من الجليل يخدمنه وكانت اللواتي منهن مريم المجدليه
ومريم ام يعقوب ويوسا وام ابني زبدي ؛ قال المفسر ؛ لما شاهد رئيس
الماية هذا الامر حار واعترف انه ابن الله ومن ابن علم انه ابن الله ؛ والمفسرون
يقولون اما ان يكون سمع ذلك من اليهود او منه ؛ ولوقا يقول انه قال ان
هذا الرجل صالح والقولان صادقان لان فاليهما جميعا ؛ ولوقا يقول ان الجماعه
المجتمعه للابصار لما شاهدت ما كان عادت فرققت صدورها وهذا التبين
النيران المشاركه فيما فعله اليهود تعجبا من اليهود ؛ والجماعه التي فعلت
هذا كانت ممن اجتمع من الشعوب الغريبه ليبصروا ؛ وصلب المسيح وقع الخوف
على الموجودات اذ ما نشرها علي الملايكه والناس والحجارة ؛ لان الشمس اظلمت

والارض ارتجت. وربين [?] واصحاب الشرط والجماعه وقع عليهم الخوف والعجب وعوق
النساء ضعفهن في وقت الصلب وهرب الرجال. ولانهن شاهدن علامات الخلايق
والايات والعجايب باعينهن. ولما كن اول من احتطا لذلك صارن اول من شاهد نعم
الخطايا اذ قد تحملها بصلبه وموته. وقوم قالوا وان مريم ام يعقوب وبوسا [?] زوجة
يوسف وقوم قالوا هي السيدة ونسب هذان اليها بسبب تمامها بيوسف وذا قالوا ها
امك واخوتك قيام خارجا. ومرقس يذكر شالوم ونسوه اخرين. ويوحنا يقول ان
اليهود بسبب يوم السبت قالوا لا تثبت هولاء على خشبهم لان السبت قد حضر ويوم
السبت يوم عظيم وهولاء بالحقيقه يتمسكون بالسنن الصغار ويبطلون العظام
الكبار قتلوا المخلص ويرومون حفظ السبت. وقالوا والتمسوا من بيلاطس ان
ان يكسروا اسيقانهم ويحطوهم وبهذا يعلم ان امرهم ما كان يتدقق في الشي الصغير
وقال ومضى الشرط وكسروا اسيقان الاول والاخير ولما وافوا الى المخلص
وجدوه قد مات فلم يكسروا اساقه. وهذا لتتم النبوه القايله عظم لا ينكسر فيه
ليعلم انما اسلم نفسه باختياره. ولسرعة لاستقاقتهم ليموتوا فيحطوهم بسبب السبت
وقال واحد من الشرط طعنه في جنبه برمح صغير وفي الوقت خرج منه دم
وماء. وقوم قالوا فعل ذلك ليعلم هل مات ام لا. وقوم قالوا ليعرفوا ان
اليهود ولتتم نبوة زكريا القايله لينظروا الى الذي طعنوا ولما خرج [?] دم
وما اللذان هما خلاصنا وللحياه. ولهذا تمزج الكاس المقرب عن الخمر
ولكيما يبقى الاثر في الموضع فيومن من يتشكك. وقال من شاهد شهد
وشهادته حق وهو يعلم انه قال الحق لتومنوا انتم. وهذا الكلام يشير به
يوحنا الى نفسه لانه كان يشاهد الامر. وقال هذه الامور كانت ليتم المكتوب
القايل عظم لا ينكسر فيه. وفي كتاب اخر لينظروا الى الذي طعنوا قال متى
الرسول. ولما كان المسا اتى انسان غني من الرامه يسمى يوسف هذا ٥٧ ٢٤٦
تلميذ ليسوع جا الى بيلاطس وسال في جسد يسوع وحينيذ امر بيلاطس ان ٥٨
يعطاه. فاخذ يوسف الجسد ولفه بلفايف نقيه ونزله في قبر له جديد ٥٤ ٢٤٥ ٦٠
كان نحته في صخره ثم دحرج حجرا عظيما على باب القبر ومضى قال مرقس
المقاربه به مسا السبت. ومتى يقول ان يوسف كان غنيا من الرامه يتتلمذ
للمخلص ولوقا يقول انه كان رجلا صالحا غير موافق لهم على مرادهم لكن يتوقع
ملكوت الله. ويوحنا يقول انه كان تلميذ المخلص ولعله من الاثنين وسبعين
ومرقس ولوقا يقولان يوسف البولوط. وقوم قالوا ان البولوط هو المشير لانه
كان احد من يشير في المدينه وفي الملك. وقوم قالوا المدبر وسلمه

لبيلاطس

ا بيلاطس لانه كان من رتبته وكان متوجها يتشفع في قوله. وحتى انه [?] خاطر بنفسه مع
اليهود ولكن حمله على ذلك محبته المفرطه. ومرقس يقول انه تجاسر ودخل
الى بيلاطس ويقول ان بيلاطس تعجب من سرعة موته. وسال قايد الماية في
اي وقت مات لانه ما جرت عادة المصلوبين ان يموتوا في وقت صلبهم. ومتى
يقول ان يوسف اخذ جسم المخلص ولفه في لفافة كتان. ويوحنا يقول ان نيقوديموس
شاركه في ذلك وجا معه بحنوط نحو ماية رطل مر وصبر. وانهما اتيا والاجسم
المخلص وادرجاه في الكتان والطيب كما جرت العاده لليهود ان يفعلوا بموتاهم
والعله التي من اجلها خلطاه بالمر والصبر اما يوحنا فيقول لكما جرت [?]
اليهود والمفسرون يزيدون حججا لخروج محبتهما له ولانهما كانا يريان
فيه روية انسانيه فعلا ذلك حتى لا يتعجل تشعير رايحته وينتن وايضا فعلا
ذلك به كما يفعل بالاجلا العظما ولئلا يظن انه صلب وهو ظالم ولئلا [?] + قول وللمدب
من يقول بان تلاميذه جاوا ليلا فسرقوه لانهم لا قدرة لهم على تمييز ثيابه من
هذا الحنوط مع التصاقها به من غير ان يحس بهم الحفظه. وقول يوحنا ان
الحنوط كان نحو ماية رطل لم يكن جزافا وليف الشقى [?] لكن لتكون الاعجوبه تظهر
يوم قيامته ويوجد عند التلاميذ الثياب ولم يلحقها من ذلك شي وانما يجردان
تشد تلك الثياب. ويقال ان الاحضر اخر تلاميذه فتولا ذلك مع هذين قوم قالوا
خوفهم لم يحضروا له. وما ربوليس [?] يقول ليس الامر على هذا فان يوسف ونيقوديموس
حضرا دفنه علانيه لكن لم يحضر يوحنا ولا غيره لان هذين الرجلين كانا جليليين
ولم يكونوا متمكنين من مشاركتهما ولان بيلاطس وهبه ليوسف وحده. ومتى يقول
انه وضعه في قبر جديد له منقور في حجر. وقوم من المفسرين قالوا ان هذا القبر
كان ليشوع ابن نون وصار من واحد الى واحد الى ان صار ليوسف البولوط
ليدفن فيه المسيح مخلص الكل الذي كان يشوع ابن نون المثال له في خلاص الشعب
وقوم قالوا انه كان ليوسف البولوط خاصه. ويوحنا يقول انه كان بالقرب من
الموضع الذي صلب فيه المخلص بستان وفيه قبر جديد لم يدفن فيه احد فدفن فيه
المخلص لان السبت كان قد دخل. ويوحنا يقول ان العله في دفنه في ذلك قرب
دخول السبت وقرب الموضع لانه مات على تسع ساعات وخشي ان يتوانى [?] بيلاطس
ويحطه من الصليب فحفظوه وكفنوه اذ ادركهم المسا ولم يكن مطلقا لهم ان يحملوا
من الناس الميت يوم السبت او يحملوه من موضع الى موضع فدفنوه بالقرب.

ولهذا اسباب اخرى لحضر التلاميذ وبيناهروا دفنه فيكونون شهاداتهم عن
مشاهدة وحتى يتسهل التوكيل بالموضع فيتحقق موته وقيامته ودفن
في قبر جديد حتى لا يتشكك اليهود في قيامته ويقولون ليس هو قام بل
ميتا اخر كان في هذا القبر قام وكان موضعا مفردا وخارج من سور
وهو على حالها كذلك كان مدفنه مفردا وخارج والحجر بين عزيز وجعل
في قبر منحوت في صخر لان عادة اهل تلك البلاد كثيرا ان يعملوا دار
والبستان والمقبرة كان ليوسف الرامي ودفن سيدنا في بستان فايده
وذلك ان ادم الاول في بستان اخطا الخطية التي اهلك بها الجنس
البشري فسيدنا في بستان ايضا بدا بالخلاصة وموهبة الحياة له ومتى
يقول انهم جاوا بحجارة كبيرة وتركوها على باب قبره وانصرفوا اما فعل
لذلك يوسف ونيقوديموس فعلاه حتى لا يجي اليهود ويسرقونه
ويكذبون بقيامته ويرومون تكذيب القول ماتي بعد ثلاثة ايام اقوم
والكهنة بالضد من هذا فانهم قالوا ان تلاميذه سرقوه وقوم قالوا
ان الحجر الذي ترك على باب القبر هو الذي نبع منه في البرية اثنا عشر
عينا من الما لبني اسرائيل قال متى الرسول [illegible] وكانت ٦١
هناك مريم المجدلية ومريم الاخرى جالستين قدام القبر [illegible]
مريم الاخرى يريد بها والدته وجلوسهما كان عند القبر لنظرها حنينها
ولوقا يقول ان النسا اللواتي اتين معه من الجليل كن بالقرب وابصرن
قبره وموضع مدفنه وانصرفن لدفعة يدلكه احدهن [illegible] في
السبت كما [illegible] وان النسا اللواتي صحبنه من الجليل وصحبتهن [illegible]
لحبتهن له والسيدة جعلته ثالثه وهي مع العداوة ليس مشككة
[illegible]
[illegible] ٦٢
ومن الغد الذي بعد الجمعة اجتمع روسا الكهنة والفريسيون الى بيلاطس
وقالوا يا سيد ذكرنا ان ذلك الضال قال اذ كان حيا اني بعد ثلاثة ايام ٦٣
انا اقوم فامر ان يحرس القبر الى اليوم الثالث لئلا ياتي تلاميذه ٦٤
فيسرقوه ويقولوا في الشعب انه قد قام من الاموات فتكون الضلالة الاخيرة
اشر من الاولى فقال لهم بيلاطس عندكم حراس فاذهبوا واحرسوا ٦٥

القبر

٦٦ الذين تعلمون فمضوا وحصنوا القبر وختموا الحجر مع الحراس قال المفسر
اليوم الثاني يوم السبت وانصرفوا الى اجتماعهم في يوم السبت الى بيلاطس
وخالفوا السنة في ذلك للحسد والشر وهم كانوا ينذرون على الحجر اجل
السبت بفعل المعجز ولحبتهم الظفر والغلبة تواضعوا لبيلاطس وقالوا له
يا سيد ذكرنا ان ذلك الضال لما كان حيا وقد قال اني اقوم بعد ثلاثة ايام
فلولا امهال الله لهم والا كانت السما قد سقطت عليهم يسمون المخلص ضالا
وبيلاطس شريك وقولهم ذكرناه يقول نعلم منهم انهم كانوا يحفظون ما يقوله
وان كان ضالا كيف يقولون فاهلا الحزن والخوف والحق هو انهم لم يشتهوا عن
شرح ضلالهم لا قبل موته ولا بعده وسؤالهم ان لبيلاطس ان يحفظ قبره
الى ثلاثة ايام ثقة منهم انه يعيبهم الى مرادهم في امره في وقت موته كما
احدثهم في حياته حتى لا يتم في امره حيلة يثبت قيامته وتعليقهم هذا هو
الذي حقق لهم ولليهود قيامته ولو تركوا الامر بغير احتياط لكان انفع
لهم [illegible] الذي شاهد فيرهن حفظ هلاك والضلال الاخير هو ان يقول
تلاميذه انه قد قام فينفعهم الشعب ويومنون به ويقولون لبيلاطس الامر
اليهم يستخفون [illegible] يريدون ذلك ولا يقولون ان حيله تمت او تلاميذه اعطوا
لحفظه [illegible] لكنهم اجتمعوا واختموا او الشرط الحجر وعلى
ان يبلون قوله واختموا الحجر مع الشرط يعني ختموا الحجر وشددوا الشرط
وختموا عليهم [illegible] قوم قالوا ان عدد الشرط خمسة عشر
[illegible] دون في اخبار العبريين

[illegible]

١٣٥ اصحاح آ قال متى الرسول [illegible] وفي عشية السبوت صبيحة احد السبوت جات
٢ مريم المجدلانية ومريم الاخرى لتنظرا القبر وكانت زلزلة عظيمة
قال المفسر يقول المتشكك لمن ينبغي ان يصدق من الرسل الاربعة
متى الذي قال بالعشا كانت قيامة المسيح او يوحنا الذي قال بالغداة
او لوقا الذي قال صبيحة او مرقس الذي قال لما طلعت الشمس

والحق لو ان التلاميذ خبروا عن ساعة القيامة ووقتها لقد كان يكون
في ذلك خلاف وليس الامر على هذا لان وقت القيامه لم يعرفه بشر ولم
يقف عليه سوي المسيح وابيه وروح القدس حسب وانما التلاميذ خبروا
بالاوقات التي ترددت فيها النسوه الي القبر والحاجه التي عنتهن الي
ذلك لانهن كن المبشرات بقيامته والاوقات التي ترددن فيها الي
القبر اربعه في الدفعه الاولي وهي عشية ليلة الاحد وافته مريم المجدليه
ومريم الاخري تريد السيده وشاهدتا ملاكا خبرها بقيامته ورات المخلص
وانفذها ليبشر التلاميذ وهذه الدفعه يذكرها متي وعندما دخل
الحفظة وخبروا الكهنه ورشوهم ليسكتوا ومريم المجدليه لعظم الحزن
شكت في قيامته مثل توما فجاءت دفعه ثانيه وقت السحر وشاهدت
الحجر زال عن موضعه فقدرت انه اخذ وسرق فبادرت الي شمعان
ويوحنا وقالت قد اخذ سيدنا ولا اعرف موضعه واسرعا جاء الي
فوجدا اللفافه والعمامه موضوعه الي جانب فقالا لو سرق ما كان
لكان رغبته في الثياب الجزلا ولا كانت نفعه من الحفظة حتي يعر
ثيابه مع اللفافه بسبب الحنوط وانصرفا وايقنا بقيامته
وبينما هي كذلك حتي رات وحدها ملاكين يقولان لها لم تبكين والتفت
شاهدت المخلص وحدها وبشرها بقيامته وانفذها الي التلاميذ
وعادة وبشرتهم بقيامته وهذه ا[illegible] دفعه ثانيه
ولما عادة شاهد[illegible]
فعادت مع[illegible]
وشا[illegible]
والا[illegible]
يعقوب مع شالوم وشاهدت ملاكا واحدا وقال[illegible]
الدفعه قالها مرقس ويسال سايل كيف قال متي ومرقس ان مريم
المجدليه ومريم الاخري شاهدتا ويوحنا يقول مريم المجدليه وبعضهم
يقول شوهد ملاك واحد واخر ملاكين والجواب لو كان ذلك دفعه
واحده لقبح اختلاف الحرفاما والتردد كان دفعات ففي كل دفعه
جري ما لم يجر في الاخري ويقول قايل الاحرت مريم المجدليه

١٥٠ ٥٢٨

للنسوه اللتين جين من الجليل لما وقع الالتقا بقيامته ولم يحضر الي
القبر والجواب ليشاهدن ايضا الصورة ويكمل سرورهن ولا يرتبن
فانهن في طريقهن قلن في نفوسهن من يدحرج لنا الحجر من القبر فيعني
يوحنا وشالوم واذا تُوصل الامر وجدت ان مريم المجدليه جاءت خمس دفعات
الاولي مع مريم عشية السبت التي هي ليلة الاحد والثانيه سحرا كما قال
يوحنا والثالثه مع شمعون ويوحنا والرابعه مع الجليليات والخامسه
مع شالوم والسيدة جاءت ثلث دفعات الاولي مع مريم المجدليه ومع
الجليليات ومع شالوم لانها لم تشك في قيامته في الدفعه الاولي
وشمعون دفعتين دفعه مع يوحنا كما قال يوحنا وذلك لما دخلا وشاهدا
الكتان موضوعا ودفعه ثانيه هو وحده كما قال لوقا بانه اسرع الي القبر
ولم يدخله بل اطلع وشاهد الكتان وتعجب بينه وبين نفسه وفي هذه
الدفعه قال انه شاهد المسيح كما قال الاخري عنه وتبيت فيلوقا ان
سيدنا قام وظهر لشمعون وذلك في لوقا والعلة التي من اجلها قام
سيدنا ليلا ليعلمنا انه النور الذي به تنقضي ظلمة الخطيه وليقرر
في نفوسنا ان القيامه تكون ليلا وينبغي ان نتكلم في الاوقات المذكوره
التي ذكرها التلاميذ وبعضها ومن قبل ولتحليه الليل والنهار
والعشا والغداه فنقول ان النهار هو الزمان الذي يكون الشمس فيه
فوق الارض والليل هو الزمان الذي تكون فيه الشمس تحت الارض
او مستتره ببعض الجبال التي في الشمال كما يقول قوم والعشيه هي
انقضا النهار وابتدا الليل والغداه هي انقضا الليل وابتدا النهار فقول
متي انه قام عشية السبت ليس يريد به عند غروب الشمس ودخول
الليل لكن يريد ليلة الاحد والدليل على ذلك قوله التي هي صبيحة
الاحد وبقوله عشية السبت وهذا يدل على انه مضي اكثر الليل حتي
قارب صياح الديك ولاجل ذلك في هذا الوقت نمتنع من الاكل والشرب
اذا اعتدنا الصيام لامر العشيه ومريم ومريم قامتا ليطيبا القبر
وقيل ان يطلا تفترسهما القيامه فقوم قالوا ان الطيب كان اليهود
يطرحونه على القبر وقوم قالوا على الجسم واستدلوا بانه على الجسم

انهما اداتا فانا من يزيل لنا الحجر عن موضعه، وفايدة الاضطراب الواقع في الوقت
الذي كان كليما تنزع الحفظه وتتشجع النسا، وينبغي ان نعلم ان ذلك الاضطراب
لم يتعد المقبرة كما جرى في الصلب بان اضطربت الارض كلها، واسم مريم في الانجيل
مشترك السيدة ومريم زوجة يوسف ام يعقوب ويوحنا ومريم ام قيلوفا ويوسف
ومريم ام مرقس ويقال انها زوجة بطرس كانت، ومريم المجدلية بنت شمعان البرص
واخت العازر فسمية مجدلية لانها كانت تسكن في مجدل شلوحا وهي التي دابها
سبعة شياطين وهذا العدد لا لمعنى اعراقها في الخطية، وبتوبتها علامة
توبة الشعوب وبعلامة شفا ابنها من البرص علامة تطهير الشعوب وبانبعاث
اخيها علامة البعث، وقوم قالوا ان الزانية غير اخت العازر وهذه اشتدت به
صلحه وكان بها جنة وحضرها في بسمة، اما الان لما كان عدمهم او لصوبه
المرض ولما شفاها سيدنا دعيت مجدلية من مجدل الشرف والتشوق الذي بلغت
اليه قال متى البشير لان ملاك الرب نزل من السما وتقدم ودحرج الحجر
عن باب القبر وجلس فوقه، وكان منظره كالبرق ولباسه ابيض كالثلج ٣
من خوفه اضطرب الحراس وصاروا كالاموات، فاجاب الملاك وقال للنسوه لا ٥
تخفن انتن فقد علمت انكن تطلبن يسوع المصلوب، ليس هو ها هنا انه قد قام من ٦
الاموات كما قال تعالين وانظرن الى المكان الذي كان موضوع فيه الرب، واسرعن ٧
واذهبن وقلن لتلاميذه انه قد قام من الاموات فها هو ذا يسبقكم الى الجليل
هناك ترونه ها هو ذا قد قلت لكن، فخرجتا مسرعتين الى القبر ٨
بخوف وفرح عظيم مسرعتين يخبران تلاميذه فلما مضتا لتخبرا التلاميذ ٩
ظهر لهما يسوع وقال افرحا فامسكتا قدميه وسجدتا له، حينئذ قال لهما ١٠
يسوع لا تخافا اذهبا وقولا لاخوتي ليذهبوا الى الجليل هناك يروني قال
المفسر نزول الملاك من السما هي موطن الملائكة وان كان بعضهم يتولى تدبير
العالم في الامور الجديدة العجيبة فيه اذا يتولاها من غير عادته مثلا امرة وقد
كان بعد قيامة المسيح، والدليل على ذلك قوله للنسا ان سيدنا قد قام وليس
هو ها هنا وهذا الملاك هو جبرائيل لانه خادم السنة الجديدة والذي كان
معه ميخاييل، ونزول الملاك الى ناحية القبر كان ليروع الحفظه ويشجع النسا
ويبشرهن بالقيامة، وازالت الملاك الحجر بعد قيام السيد لان السيد خرج
الى ناحية الحجر لم يخرج وهو على حاله والابواب مختومة على حالها وذلك
ليتحقق في نفوس الحفاظ والنسوة القيامة، ولهذا قال تعالين فانظرن

الموضع

الموضع خاليا، وجلوسه على الحجر ليدل على السلام والطمانيه التي تتبعها القيامه
وليس ينبغي ان نعلم ان المسيح خرج من القبر وهو مختوم من غير ان يفتح ختمه، وللجواب
لجسمه كان روحانيا ومع هذا فانما جرى على طريق المعجز لا يعرف شبيه، وليس
ذلك بمنكر فانه خرج من الرحم من غير ان ينفك بتولية والدته ودخل العليه والابواب
مغلقة والملاك ربما اخرج يسمعون من الحبس من غير ان يفتحه، والملاك
دخل الى دانيال النبي في الجب والختوم على حالها وفعل الله لا يحدد لكنه
وكما تمت العجايبه هرب منه وعلى الانسان لا جنبها، ولم كانت رؤية
الملاك كالبرق ولباسه ابيض لان الملايكه يتشكلون في كل رسالة بحسبما تقتضيه
الامر وان الملاك يظهر ليشوع ابن نون ولداود شبه رجل بيده سيف يروم
القتل وها هنا ظهر بزي يدل على الاستبشار والسرور والفرح، والملاك يظهر
للحفظه خلاف ما ظهر للنسا، فانه ظهر للحفظه بوجه مشتهر ليرهبهم ويزعجهم
ولهذا قال متى صاروا كالموتى وللنسا بوجه طلق يبشرهن بقيامة سيد الكل
ويقول لهن انتن لا تفزعن وبهذا يستدل على ان الحفظه فزعوا، فانكن تطلبن
يسوع المصلوب على انكن عاملات لا مبغضات وانظر تجمل الملاك عن ان يقول
يسوع المصلوب لان بصلبه اصطلح السما والارض وصار سلام بين الالهيين
والارضيين، وقول الملاك ليس هو ها هنا اي ليس هو في القبر لانه قام، وفايدة
قول الملاك قام كما قال اي لم تصدقين فتذكرت قوله فهو الصادق، وانظر نيل
الملاك ان لم اراقامه لكنه هو قام، وقوله تعالين وانظرن الموضع الذي فيه سيدنا
دليل يدلهن على صحة قيامته، وقوله موضع سيدنا مع قوله يسوع المصلوب
يدل على انه سيد السما والارض والاحيا والاموات، وقوله لهن انطلقن
مسرعات بشرن تلاميذه بانه قد قام من بين الاموات، معناه انتن تسبقن بما جرى
وشاهدتن ما احسنتن فاشركن التلاميذ معكن، واختار الجليل دون نعيه من
اورشليم ليبعدها عن الصلبة والقتلة والابرار الذين كانوا فيها ليسرحوا
بقيامته، ولم يقل هو يتقدمكم الى الجليل ومعنى انهم لا يشاهدونه الا بالجليل
لانهم قد شاهدوه قبل ذلك، ولكن قال لهم هذا ووصاهم ان يفعلوا ذلك من بعد
سماعهم البشارة بقيامته، وانصراف النسا بسرع لاجل ما شاهدن وسرورهن
مع الفزع لاجل القيامة وفي حال اسراعهن ليقولن للتلاميذ ويبشرنهم التقا
المخلص بهن، وقال لهن السلام لكن وهذه اللفظه ها هنا اول ما استعملها
المخلص لان اوان السلام بلغ، لان الشيطان والموت قهرا، وملك السلام بين

التمين والارضين وبما خدعن رجليه بتحقق القيامة وسجودهن له كما يجب للاله ؞
وازاله الخوف عنهن لينحققنه ويصدقن به ؞ وانظر الى عظم الكرم نبل البنوه
امضين مختلن لتلاميذه او ادعهن اخوتي او اتباعي لكن قال اخوتي ليعلمنا التواضع
ولانه بكر الاخوه اللذين المنبعثين من بين الاموات ؞ ولم جعل البشاره على ايدي
النسا وذلك لان الخطيه على ايديهن دخلت وعلى ايديهن صارت البشاره
بالخلاص منها ؞ وهكذا يجب للطبيب الحاذق ان يبتدي بالعضو الشديد
ثم بغيره ؞ وحوى اغرقت في الخطيه اغراقا شديدا فشفي جنسها وحمله المنادي
١١ بقيامته قال متي الرسول ؞ فلما وهينا دخل قوم من الحراس الي المدينه
١٢ واخبروا روسا الكهنة بكلما كان ؞ واجتمعوا بالشيوخ وتشاوروا وان يعطوا
١٣ الجند دراهم فاخره ؞ وقالوا قولوا ان تلاميذه اتوا ليلا وسرقوه ونحن نيام
١٤ ١٥ ؞ واذا سمع هذا عند القايد اقنعناه وجعلناكم بغير لوم ؞ فاخذوا الفضه
وفعلوا كما علموهم وذاعت هذه الكلمه في اليهود الي اليوم قال المفسر
الذي اعاد الشرط عليهم هو انهم شاهدوا الارتجاج العظيم والملاك النازل
من السما واشراقه وبياض ثيابه وانه تقدم فازال الحجر عن موضعه
وجلس عليه وانهم خافوا خوفا شديدا وكادوا ان يموتوا ؞ فقوم من المفسرين
العربا قالوا انهم شاهدوا ربوات الملايكه قد نزلوا ونورا عظيما قد سطع
والسيد قد برز من بين الاموات والملايكه ملتفه به تسبحه وتمجده ؞
ولما شاهدوا ذلك بادروا الي عظما الكهنة وقالوا لهم المدفون قام
تعالوا فانظروا الي خواتيمكم وهذه هي العلامه في ظهور القيامه لهم ؞ ولان
اليهود لم يصدقوهم ولا صدقوا النسا والتلاميذ ؞ ولما قالوا لهم ذلك
وجدوهم والحزن قد اشتمل عليهم دعا الكهنه الي اعطايهم مالا ليقولوا
ان تلاميذه سرقوه ونحن نيام ؞ وبذل ما كان يجب ان يقولوا ويقبلوا اجتمعوا
والمشايخ على المشوره ولقنوا الحراس ان يقولوا ذلك واعطوهم مالا لينتهي
؞ وقالوا لهم هل تم لهم بانياره اخري ليصلب بالمال يشتري قيامته بالمال كيف تم
واعطيتهم لهم مالا اكثر لخوفهم منكم ولبلا ينشروا ذلك في اورشليم
ولكنا نهيا فيتبعه الناس باسرهم ؞ وما اقبح واشنع ما قالوا الشرط
بان يقولوا ان تلاميذه سرقوه ليلا ونحن نيام وذلك ان هذه حجه تشتمل
نسبها لانهم ان كانوا نياما فمن اين علموا انهم سرقوه وان كانوا مستيقظين

فلم

فلم امنعوهم ويقبضوا عليهم ؞ والتلاميذ لخوفهم هربوا وقت صلبه ؞ وكيف كانوا
يجسروا على سرقته ولو سرقوه لما سرقوه عريان ولا حتى يستهونوه ؞ وثانيا
لخوفهم من ان يمسكوا حتى ينزعوا ثيابه ؞ ولو ارادوا سرقته لكانوا يسرقوه ليله
ليله السبت والدنيا ما ليه ؞ وقالوا ان سمع بيلاطس اننا نحن علمنا لم نحن
نتوم بالاحتجاج عنكم ؞ واخذ الحفظه الرشوه وتشهدوا بالزور ومادل
تقي شهادتهم ؞ وانظر الى المال والربا ماذا صنع افسد المال يهودا لم
حتى باع ربه والشرط حتى استهونوا اشد الكل ؞ والحراس حتى شهدوا
بالزور ؞ وبيلاطس قتله الربا حتى ساعد اليهود على قتله ؞ والكلمه التي
دارت بين اليهود الذين لم يومنوا الي الان هي ان تلاميذه جاووا وسرقوه
ليلا والحراس نيام ؞ والعله التي جعلها اقام المسيح في يوم الاحد لانه
خلق الخلايق وفيه يجددها ؞ فيعلم بذلك انه خالقها ومجددها ولذلك
العله في كونها في بيسان لان فيه خلق العالم ؞ ويسال سايل عن العله التي
من اجلها بقي المسيح في بطن الارض ثلاثة ايام وثلاثة ليال لا زايدا ولا ناقص
؞ ويقولون اما انه لم يبق التربه ثلاثة ايام حتى لا تضعف نفوس التلاميذ
والمومنين به وتشمت الصابيون واليهود ؞ واما اقل فلان الثلاثه عدد
كامل وايضا ليدل على ان مدخل الخطايا الى العالم ثلاثه الشيطان وحوى
وادم ؞ فان الشيطان اولا اغوا حوى وحوى ادم ؞ ففي الاول اطهر جنس
الرجال من الخطيه وفي الثاني جنس النسا وفي الثالث ابطل سلطان الذي
لم يلتفت الى الجن باخراجه النفوس المحبوسه في الهاويه بتبعه ؞
وههنا مسله صعبه في كيف مكث المسيح في الارض ثلاثة ايام وثلاثة ليال
وهو دفن اخر نهار يوم الجمعه وقيامته سحر الاحد ؞ فقوم قالوا ينبغي
ان يحسب من اول ليلة الجمعه لان ابتدا من ذلك الوقت اعد نفسه للصلب
فليلة الجمعه ليله ؞ والساعات الست من يوم الجمعه الي وقت الظلمه
نهار ؞ والساعات الثلث الظلمه وقت الصلب ليل ؞ والساعات الثلث
الباقيه من يوم الجمعه نهار ؞ وليلة السبت ويوم السبت الجميع ثلاث ليال
وثلثة انهره الجملة ثلثة ايام ؞ ومن فعل هذا الفعل كان ينبغي له ان يحسب
ليلة الاحد والسحر من يوم الاحد فيصير على هذا القياس اربعة
ايام ؞ وقوم قالوا ان مرقس يقول انه على ثلث ساعات صلب والثلث ساعات
الثلث الى وقت الظلمه نهار والثلث ساعات الظلمه ليل ؞

والساعات الثلث التي حين بعد ذلك وهي بقية يوم الجمعة نهارا وليلة السبت
ونهار السبت وليلة الاحد وهولا كما حسبوا اخر يوم الجمعة نهارا لذلك ينبغي
ان يحسبوا اخر ليلة الاحد نهارا وهو الذي اشرق بالقيامة ونقول ايضا
هولا غير مستقيم بتصييرهم النهار قبل الليل والتوراة تنطق بانه كان ليل
ونهار يوما واحدا وقوم قالوا ان الامر جرى على هذا تلت ساعات الظلمة
ليل والساعات الثلث التي بعدها من يوم الجمعة نهار وليلة السبت ونهار
السبت وست ساعات من ليلة الاحد والباقي بالانارة التي هي استنارة
نهار وهولا يبقا عليهم ان يحسبوا الثلث ساعات الباقية من ليلة
الاحد ليلا فان الانارة كانت وقت القيامة حسب وجميع هولا غلطوا
في ذلك لان الانجيل ينطق بان ابن البشر يكون في بطن الارض ثلثة انهرة
وثلاثة ليال وهو الكتاب لا يدل على انه في هذه المدة المعدودة كان في بطن
الارض والحق الذي اجتمع عليه المفسرون المحققون هو هذا ونقول
قبله توطية وهي ان الكل يحكم عليه بصفة جزءه فانا نقول ان فلانا
ابصر وعينه ابصرت ولا انا اسمع واذنه سمعت ونقول مشيت اليوم
الموضع الفلاني وانا مشيت في ساعة منه وتوطية اخرى وهي ان
الليل يتقدم النهار ومن جملتهما يكون يوما ومعلوم ان المخلص دفن
اخر نهار يوم الجمعة وبقي يوم السبت والى سحرة يوم الاحد وصفي
من هذا يوم السبت على التمام ومن جزء الجمعة نحكم بانه في بطن الارض
يوم الجمعة وكذلك من جزء الاحد فالحق قال اني امكث ثلثة ايام
التي هي ثلاثة نهارات وثلاثة ليال ولم نقل سيد الكل اني ابقى في الارض
جميع هذه المدة لكنه قال ابقى هذه المدة وهذا يتم على الوجه الذي
قلناه فهمنا ان داود وروشيا وفاماتا وبل يوحنا فم الذهب فهو انه
يعتقد ان الارض هي التلاميذ يجرون مجرى الارض للسنة الحديدة
فيهم بذرها خلص الكل وان ابن البشر اشارة الى نفسه فيقول
انني احصل في بطن الارض ثلثة انهرة وثلثة ليال اشارة الى دفنه
حسده ودعه اليهم عشية الخميس فكانه اندفن فيهم ثم لم يزل فيهم
الى يوم الاحد عشا وهذا هو ثلث انهرة وثلث ليال وقلب الارض

بيريبة بطن الارض فان جسمه حصل في بطن الارض ونفسه انطلقت الى
الهاوية واخرجت النفوس المحبوسه فيها من لدن ادم وحملتها الى
الفردوس وسلمتها فيه الى يوم القيامة وقوم قالوا ان مثل هذه
١٦ المدة بقي يونان في بطن الحوت قال متى الرسول واما الاحد عشر
١٧ تلميذا مضوا الى الجليل الى الجبل الذي امرهم يسوع فلما راوه سجدوا
١٨ له وبعضهم شك وجا يسوع وكلمهم قايلا اعطيت انا كل سلطانا
١٩ في السما وعلى الارض وكما ارسلني ابي انا مرسلكم ايضا اذهبوا
٢٠ الان وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به وها هوذا انا معكم كل الايام
والى انقضا العالم امين قال المفسر من بعد الفراغ من قصص
القيامة وحيل اليهود فيها انتقل متى الرسول الى الاخبار عن
اجتماعه مع التلاميذ وكان لما اخرج معهم الى جبل الزيتون
في ليلة الجمعة وعدهم وقال بعد قيامتي اسبقكم الى الجليل وهذا قاله
ليجمع وياهم بالبعد من اليهود وقال المريم قولي للتلاميذ انا اسبقكم
الى الجليل لانه لم يلقهم قبل ذلك بل قد لقيهم باورشليم دفعات
وهذا انما يحقق قيامته في نفوسهم لكنه ما لقيهم لقاه ووضع
فيها ما يفعلونه الا في الجليل ولما مضوا الى الجليل وراوه سجدوا
له ومن تشكك منهم كان قد شاهده وجس الموضع الذي طعن
فيه وصح تيقنا منه وقوله لهم اعطيت كل سلطان في السما والارض
تقديره اي التسلط على ما في السما والارض هو لي او قال ذلك
يخاطب السامعين فيه فيبشروا او ينجحوا او ينادوا باسمي للشعوب
لا يظنوا ان لي سلطانا غيري لكن على انها لي فينجحوا وانا المعاقب
من لا يسمع والمكافي لمن يسمع ويجوز ان يعم قوله اعطيت كل سلطان
السما والارض لاجل تانسه وقوله كما ارسلني ابي هكذا ارسلتكم
اي كما انني اصطفيته بناسوتي واخرجت بها واشرقت للعالم ونادت
بالحق هكذا فقد اصطفيتكم لتنادوا بالحق لجميع الشعوب لا الا الانبيا
الذين اختصوا بالشعب واحد وليس هذا مساواة لهم بنفسه

انجيل

إذ هو جاد هو المالك الخلاص ... كالسيد نقدوا البشارة بالخلاص ... وداسع
السنة الجديدة وابطل العتيقة دم الرعاة بدالك ؛؛ وقوله واصبغوهم باسم الآب
الآب والابن والروح القدس هذا القانون الذي جميع ما سواه ... عليه
؛؛ ومعنى قوله اصبغوهم اي خذوا اقرارهم بالتثليث فتتمموهم سمه البنوة
ذ علوهم جميع ما اوصيتكم به من الاوامر والوصايا
على التشاغل بالامور المتشابهة واطراح الاشيا الجسمانية والاخر منها
بمقدار الحاجة ؛؛ وقوله ها انا معكم جميع الايام الى انقضا العالم لانه اراد
ان يصعد ويفارقهم بالجسد ؛؛ فشجعهم واراهم انه معهم وغير مفارق لهم
؛؛ وايضا فلانه امرنا ... الى الامم لدعوتهم وتعليمهم ما تلقنوه منه لئلا
يجودوا من مفارقته في نفوسهم بقوله الى انقضا العالم ليريهم ان احتمالهم
للامور المولمة لهم له انقضا ينقلبون منه الى النعيم المعد ... في النفوس
انه ليس مع الرسل الحسب المسيح ... فان الرسل لم يبقوا الى اخر
العالم ؛؛ وختم قوله بلفظة امين وتفسيرها الحق ليوكده ؛؛ ومرقس ولوقا
غير ان خبر الصعود الى السما وقبل ان نقطع الكلام فلنخبر بعدد الدفعات
التي ظهر بها سيدنا بعد قيامته فنقول انها عشرة ؛؛ اربعة ذكرها بعضا
دفعة للمجدلية عند القبر ؛؛ والثانية للتلاميذ في العلية في غيبة ... والثالثة
للتلاميذ بعد ثمانية ايام في العلية ؛؛ والرابعة للتلاميذ على بحيرة طبرية ؛؛ وتلا ...
لوقا دفعة لسمعان ؛؛ واخرى لبيت فلوفا ؛؛ والثالثة للاحدى عشر لما اجتمعوا واثنين
... دفعة للمجدلية ومريم الاخرى في طريق القبر ؛؛ ودفعة ثانية للاحدى عشر
بالجليل ؛؛ وواحدة قالها مرقس للاحدى عشر لما كانوا متكئين وههنا نقطع كلامنا
ونسل الله الكريم توفيقنا ؛؛ وللقاري في دعانا ان يبسط عذرنا في ذلك ان كان
جرى ... المحبة الشحيحة والاداب البهية
كمل انجيل القديس الرسول متى ... لغة العبرين ... رومانى
ثمانية وعشرون فصل رومانى ... فصل ... في ثمانية وستون
... اثنين وعشرون فصل قبطي خمسة وثمانون
... ثمانية خمسة وخمسون ... ما ئتان اربعة
وتسعين ... منفرد واحد وستين ...
الف تسعة وستين والمجد لله دايما ابديا سرمديا
امين

القوانين الذي رتبها الآباء ... امونيوس واوسابيوس
القوانين على معنى الانتشار والمجاز ... الاربعة الاناجيل المتقدم ...
معانيها ... ما الذي ... وقانونها انها عشرة قوانين ... جداولها
... ثمانية ... جداول التسع قوانين اربعماية
وعشرة جداول ... وفصول القانون العاشر المنفرد ما بين اربعة واربعين
الاول متفق فيه اربعة متى ومرقس ولوقا ويوحنا خمسة وسبعين جدولا
الثاني متفق فيه ثلاثه متى ومرقس ولوقا مايه وخمسة عشر جدولا
الثالث متفق فيه ثلاثه متى ولوقا ويوحنا ستة وعشرون جدولا
الرابع متفق فيه ثلاثه متى ومرقس ويوحنا ثلاثه وعشرون جدولا
الخامس متفق فيه اثنين متى ولوقا اثنان وثمانون جدولا
السادس متفق فيه اثنين متى ومرقس ثمانية واربعين جدولا
السابع متفق فيه اثنين متى ويوحنا سبعة جداول
الثامن متفق فيه اثنين مرقس ولوقا اربعة عشر جدولا
التاسع متفق فيه اثنين لوقا ويوحنا عشرون جدولا
العاشر وهو ما انفرد كل واحد منهم وهو ما بين اربعة واربعين فصل
متى واحد وستون فصلا
مرقس واحد وعشرون فصلا
لوقا ثمانية وستون فصلا
يوحنا اربعة وتسعون فصلا
وبالله التوفيق في جميع الامور ولله المجد دايما ابديا سرمديا امين

القانون الثاني وهو مائة وخمسة عشر جدولاً

برجي	درجي	لوقا	مثني	درجي	لوقا	اماني	درجي	لوقا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

تمت القانون الثاني وهو مائة وخمسة عشر جدولاً

القانون الأول متفق فيه أربعة وهو خمسة وثمانين جدولاً

مثني	درجي	لوقا	برجيا	ثاني	درجي	لوقا	لوقا	مثني	درجي	لوقا	درجي
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]				
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]				
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]				
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]				
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]				
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]				

تم وكمل القانون الأول وهو خمسة وثمانين جدولاً [illegible] ويتلوه القانون الثاني وهو مائة وخمسة عشر جدولاً [illegible]

تتمة القانون الثاني وهو ... جدولا تتفق فيه الثلثة

مني	مرقش	لونا
[illegible]	[illegible]	[illegible]

مني	مرقش	لونا
[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل القانون الثاني وهو ستة وخمسة عشر جدولا سلام من الرب امين

ويتلوه القانون [الثالث] وهو ثلثة وعشرون جدولا

مني	لونا	يونا
[illegible]	[illegible]	[illegible]

مني	لونا	يونا
[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل القانون الثالث وهو ستة وعشرون جدولا بعون الله ولربه له المجد والتسبيح والتقديس كما هو اهله علينا نعمته ورحمته وبركته الى الابد امين

ويتلوه [القانون] الرابع وهو ثلثة وعشرون جدولا تتفق فيه مني او مرقش و يونا ولشيونا يسوع المسيح المجد مستمرا الى ابد الابدين ودهر الداهرين وعلينا رحمته امين

القانون الرابع ... جدولا ويتلوه القانون الخامس اثنان وثمانون جدولا

مني	مرقش	يونا
[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل نص القانون الرابع وهو ثلاثة وعشرون جدولا بعون الله ونايبيه له المجد مستمرا امين

مني	لوقا	مني	لونا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مني	لونا	مني	لونا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل القانون الخامس وهو اثنان وثمانون جدولا بعون الله وتاييده له المجد مستمر في السما من افواه الملائكة النورانيين وله السجود ذو الوقار والتضرع من عبيده الارضيين امين

ويتلوه القانون السادس وهو ثمانية ... جدولا تتفق فيه متى ومرقس ولوقا المجد مستمرا وعلينا رحمته امين

القانون السادس عشر وهو ما انفرد كل واحد منهم

وهذا ما انفرد به متي وهو واحد وستون فصلا

كمل ما انفرد به متي وهو واحد وستون فصلا بعون الله له الحمد دائما

وهذا ما انفرد به مرقش وهو واحد وعشرون فصلا

كمل ما انفرد به مرقش وهو واحد وعشرون فصلا بعون الله له الحمد دائما

وهذا ما انفرد به لوقا ثمانية وستون فصلا

كمل ما انفرد به لوقا وهو ثمانية وستون فصلا بعون الله تعالى له الحمد دائما ابدين

ويتلوا ما انفرد به يوحنا وهو اربعة وستين فصلا

القانون السادس عشر جدولة ويتلوا القانون السابع

متي | مرقش | متي | مرقش | متي | يوحنا

القانون الثامن لوقا | القانون التاسع يوحنا

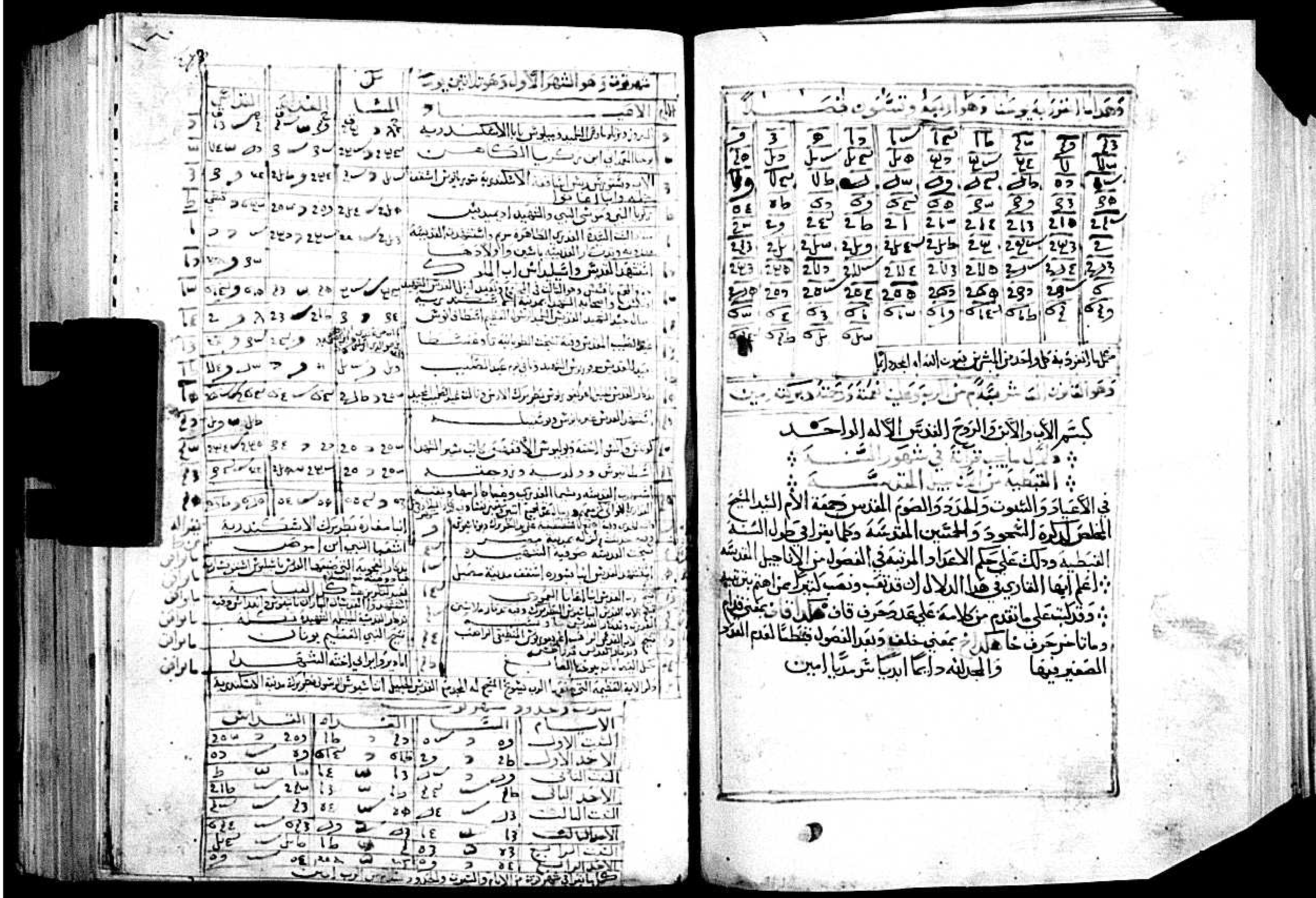
كمل القانون السادس عشر وهو ثمانية واربعون جدولا بعون الله له الحمد دائما ابدا

كمل القانون السابع بعون الله له الحمد

القانون الثامن مرقش لوقا

كمل القانون الثامن وهو اربعة عشر جدولا بعون الله تعالى امين

كمل القانون التاسع وهو عشرون جدولا بعون الله تعالى له الحمد والشكر والتمجيد والتعظيم من الان وكل اوان والى دهر الداهرين وابد الابدين امين



وهو الشهر الرابع بؤونه وهو اربعة وثلاثون فصلا

مثل ما ابتدأ به كل واحد من البشر بعون الله ابتداء

وهو القانون الذي يقدم من ربعوقيت نعمة ورحمة دبونه مين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

دليل ما يقرى في شهور السنة

القبطية من الاناجيل المقدسة

في الاعياد والاشهر والحدود والصوم المقدس وجمعة الالم السيد المسيح
المخلص لذكره السجود والحدين المقدسة وكلما يقرا في طول السنة
القبطية وذلك على حكم الاعداد المرتبة في الفصول من الاناجيل المقدسة
اعلم ايها القاري في هذا الدلال ان قد نقب ونصب لتميز عن اهتم بترتيبه
وقد كتب على ما تقدم من كلامه على عدد حرف قاف هكذا ف فان يعني قدام
وما تاخر حرف خا هكذا خ بمعنى خلف وبعد الفصول فقطنا لعدم العدد
الصغير فيها والحمد لله دايما ابديا سرمديا امين

شهر بابه وهو الشهر الثاني وهو تشرين الأول

الأيام	الأعياد	المثنا	الشراه	الصوائي
ا	نياح انبا ... بطريرك ... الى دير ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	سياحة القديس انبا ... بطريرك مدينة القسطنطينية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج	استشهد القديس برجيوس رفيق واخس الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	استشهد القديس يعقوب بطريرك انطاكيه وفيه نياح القديسه ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	استشهد القديس ... الاعلى الرسول وفيه نياح القديس الاب ... بطريرك مدينة الاسكندريه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	نياح الاب ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	تعيد لنقل اعضا الشاهد الذي اقاموا ... وفيه ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	استشهد ... الاعلى ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	نياح القديس انبا ... والقديس ايلا وفيه ... القديس ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ي	نياح القديس ... الشهيد اسقف ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يا	استشهدت القديسه ... من اهل رومية			
يب	استشهد القديس واخيه القديس ... نياح القديس ... وفيه ...			
يج	نياح ...			
يد	[illegible]			
يه	[illegible]			
يو	استشهد الرسول القديس ...			
يز	شهادة القديس ...			
يح	نياح الاب القديس البطريرك انبا ... بطريرك مدينة الاسكندريه وفيه تذكار القديس ...			
يط	تذكار القديس ... وفيه نياح الاب ... بطريرك الاسكندريه			
	نياح الاب ... بطريرك الاسكندريه			
	نياح ... القديس ...			
	نياح ... القديسه ...			
	استشهد القديس ...			
	نياح الاب العظيم المجاهر العابد ابراهيم المتوحد			
	نياح القديس ... من مدينة نيقوميديه			
	نياح القديس الرسول فيلبس ...			

وحدود شهر بابه شبوت

الأيام	المثنا		الشراه		الصوائي	
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

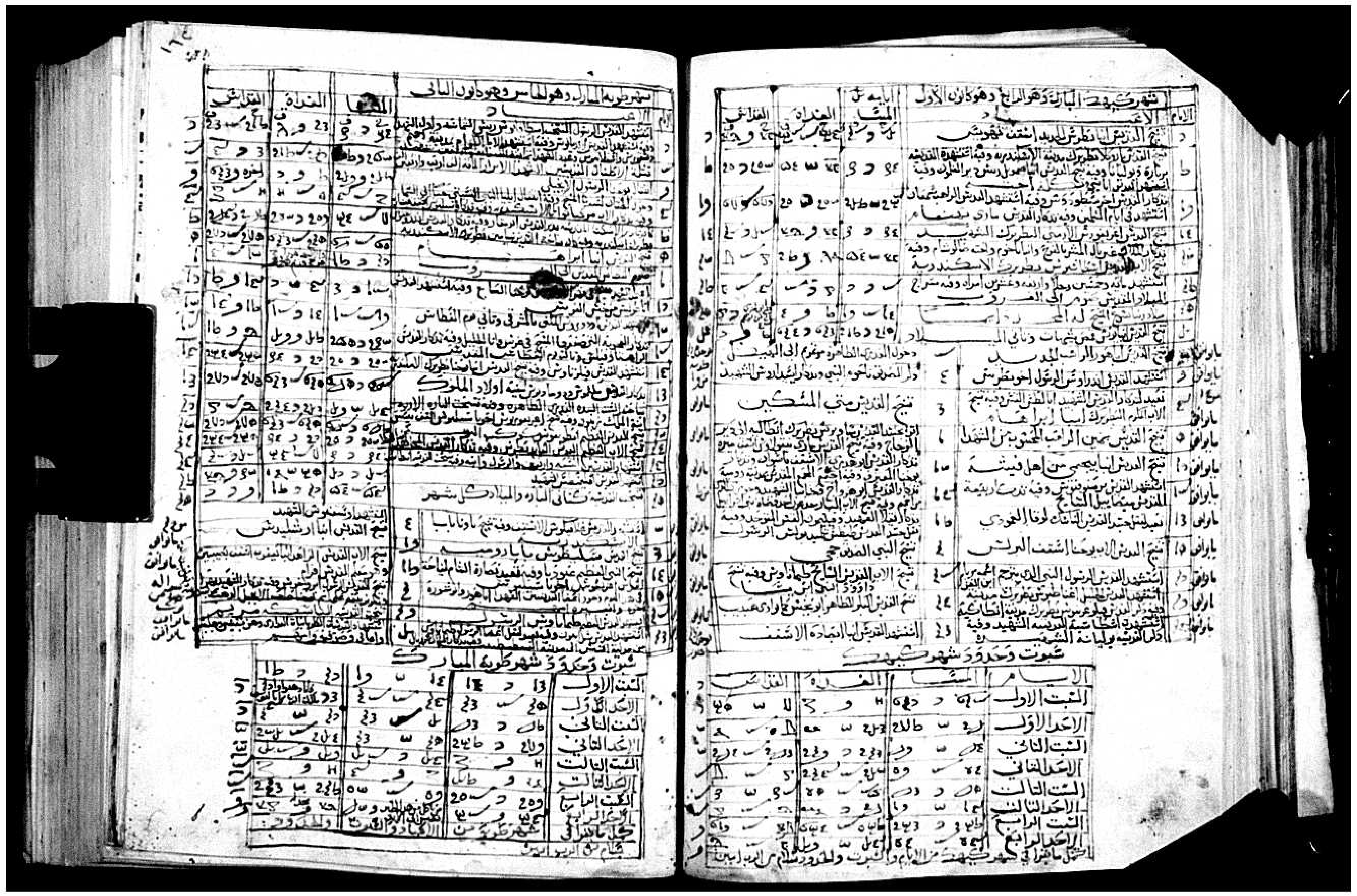
كمل ما يقرأ في شهر بابه ايام وحدود وشبوت بسلام من الرب امين

شهر هتور وهو الشهر الثالث وهو تشرين الثاني

الأيام	الأعياد	المثنا	الشراه	الصوائي
ا	استشهد القديس ... الاسكندراني وفيه استشهد القديس ابا ... وفيه نياح القديس انبا ... اسقف مدينة ... وفيه تذكار القديسه ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	الاربعة حيوانات الملائكه النورانيين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج	نياح الاب انبا ... بطريرك مدينة الاسكندريه وفيه اجتمع الآبا القديسين الثلثمايه وثمانية عشر بنيقيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	عيد الملاك الطاهر ميخائيل رئيس الملائكه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	نياح الاب القديس ... اسقف مدينة ... وفيه نياح الاب انبا ... البطريرك وثاني عيد رئيس الملائكه ميخائيل	[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	شهادة ابوسيا العجايبي الملقب بالامين المبارك	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	نياح الاب القديس انبا ... بطريرك الاسكندريه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	استشهدوا القديسين ... ودوميان ... وامهم ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	الاربعة وعشرين قسيس الملائكه النورانيين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ي	عيد الشهيد العظيم مار ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يا	استشهد القديس مار يعقوب المقطع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يب	استشهد القديس ... اسقف ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يج	استشهد القديس بطرس بطريرك الاسكندريه وفيه استشهد ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يد	... القديس ... وفيه نياح ...			
يه	نياح الاب ... وفيه نياح القديس ...			
يو	... القديس ... صاحب ...			
يز	استشهد ... القديس ...			
يح	... القديسات ...			
يط	نياح الاب ... اسقف مدينة ... وكان عدد ...			
ك	تعيد لتكريس ... القديس ... وتطريرك مدينة ...			
كا	... القديس ... وفيه تذكار ...			
كب	... وفيه اول صوم الميلاد ...			
كج	...			
كد	نياح القديس ... بطريرك مدينة القسطنطينية وفيه ...			
	نياح القديس انبا ... مدينة الاسكندريه			
	تعييد ... القديس ...			
	نياح الاب ...			
	نياحة القديسه حنه والدة ...			
	تذكار ... الشهيد ...			
	استشهدت القديسات ...			
	استشهد القديس ...			
	نياح القديس ... بطريرك الاسكندريه وفيه ...			
	... الشهيد وتذكار نقل القديسين ... ودوميان			

وحدود شهر هتور وهو الثالث

الأيام	المثنا		الشراه		الصوائي	
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



شهر طوبه المبارك وهو الخامس وهو كانون الثاني

الايام	الاعياد	المصا	القراة	القداس
	استشهد القديس الرسول ...			
	... يحنا الرسول الانجيلي			
	... نياحة الانبا ابرام			

ثبوت وتحديد شهر طوبه المبارك

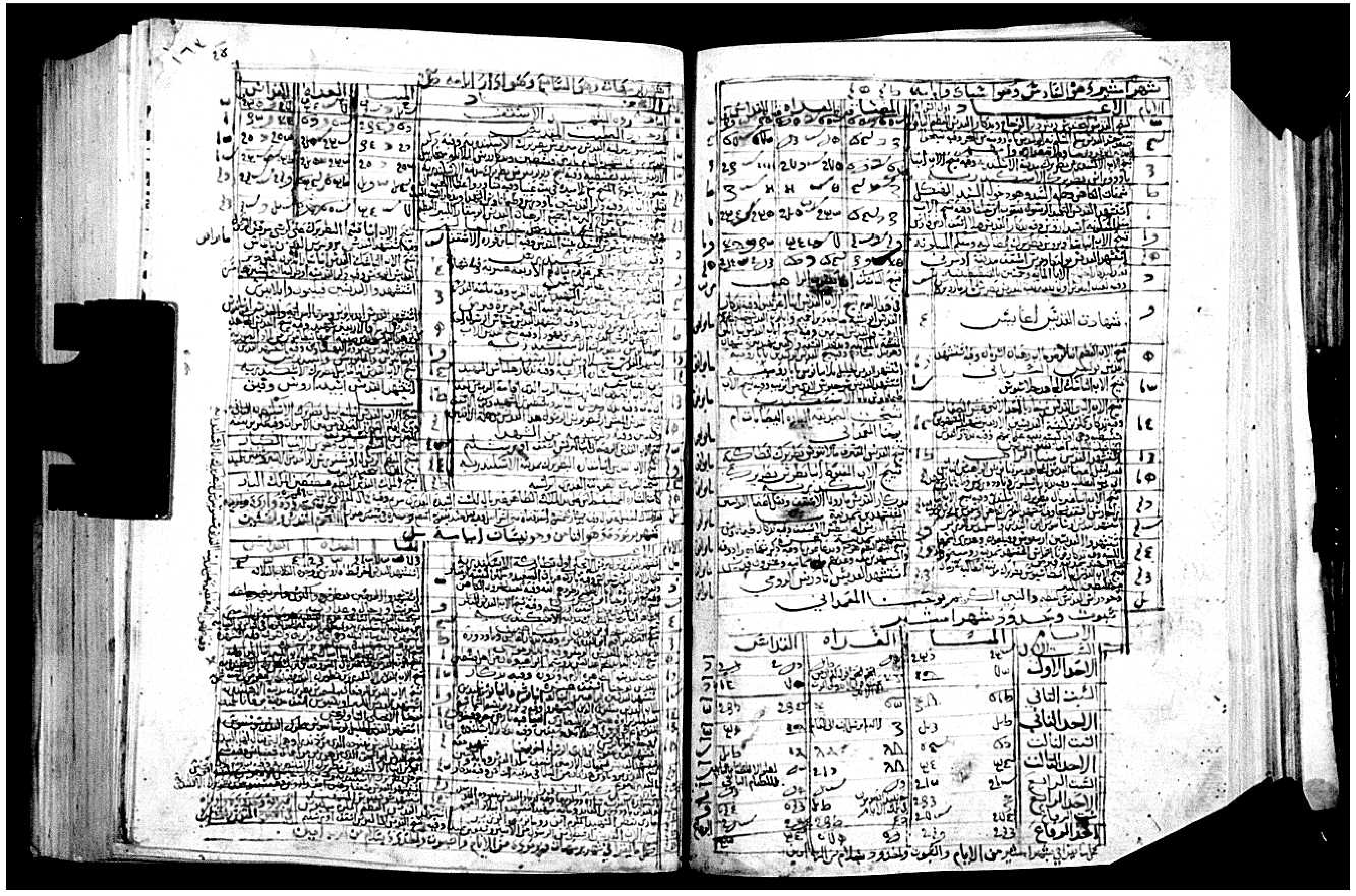
				الايام
				السبت الاول
				الاحد الاول
				السبت الثاني
				الاحد الثاني
				السبت الثالث
				الاحد الثالث
				السبت الرابع
				الاحد الرابع
				كمل ما نذكر في شهر طوبه

شهر كيهك المبارك وهو الرابع وهو كانون الاول

الايام	الاعياد	المصا	القراة	القداس
	نياحة القديس انبا بطرس الجديد اسقف ...			
	... بطريرك مدينة الاسكندرية وفيه استشهدت القديسة بربارة ويوليانة وفيه نياحة القديس انبا صموئيل ...			
	... استشهد القديس ...			
	نياحة القديس ... البطريرك ...			
	... الانبا ... بطريرك الاسكندرية			
	استشهد ... وفيه ...			
	... الميلاد			
	نياحة القديس ... المجيد			
	استشهد القديس ... الرسول ...			
	نياحة القديس متي المسكين			
	نياحة القديس انبا يحنس ...			
	نياحة النبي ...			

ثبوت وتحديد شهر كيهك

				الايام
				السبت الاول
				الاحد الاول
				السبت الثاني
				الاحد الثاني
				السبت الثالث
				الاحد الثالث
				السبت الرابع
				الاحد الرابع
				كمل ما نذكر في شهر كيهك من الايام ...



شهر برمهات ...

الاسقف

الطيب المهدي ...

تنيح الاب انبا قسما البطريرك ...

استشهد القديس ...

شهادت القديس لعايش (؟)

شهر اشنس وهو التاسع وهو اسناي واربعه ...

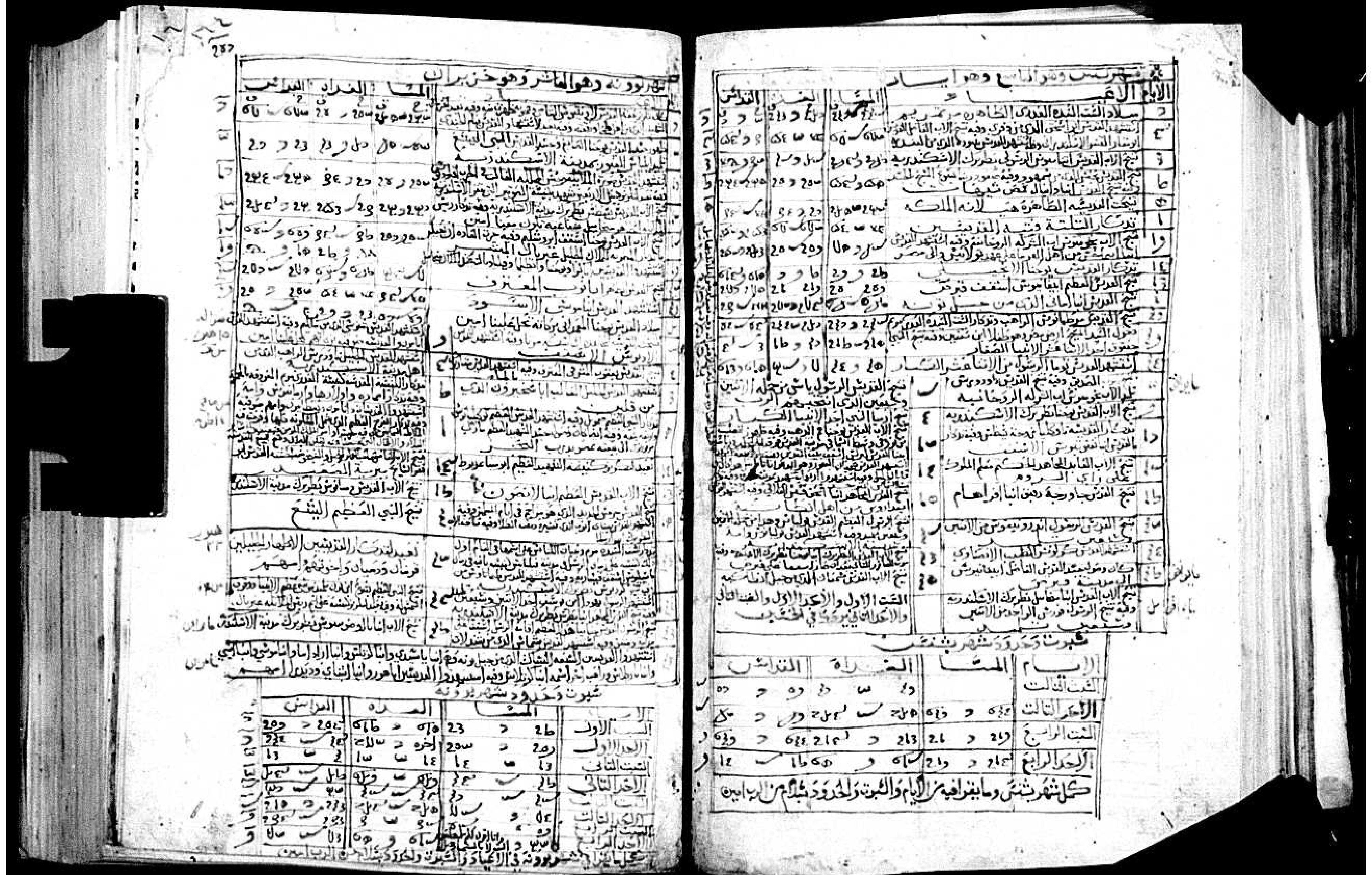
تنيح القديس ...

استشهد القديس ...

ثبوت وحدود شهر اشنس

الفراغ	القراه	المساء	الايام
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاحد الاول
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الثبت الثاني
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاحد الثاني
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الثبت الثالث
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاحد الثالث
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الثبت الرابع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاحد الرابع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الثبت الرابع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاحد الرابع

كمل ... شهر اشنس من الايام والثبوت والحدود بسلام من الله ...



نيح النبي العظيم اليشع

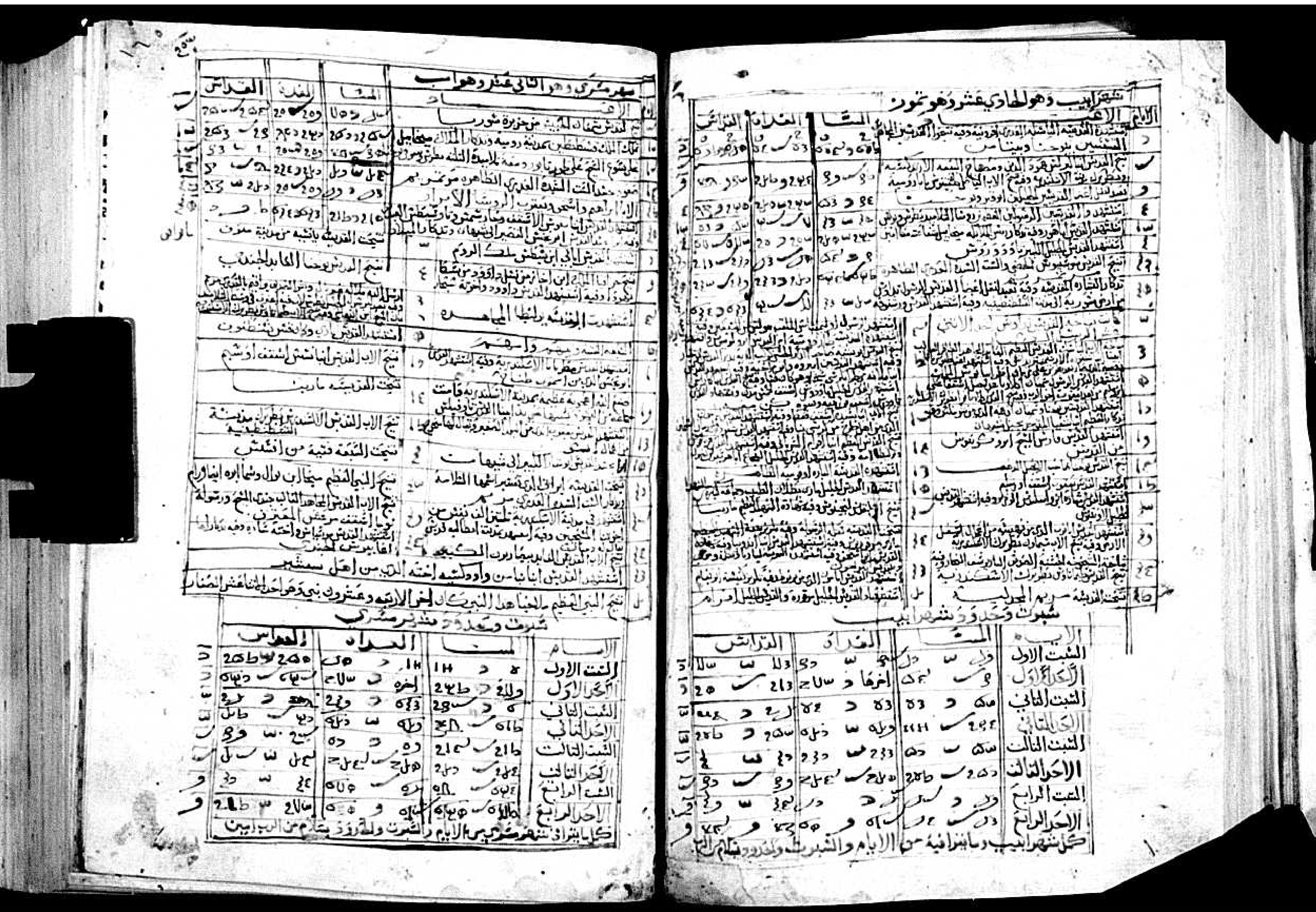
الثبت الاول والاحد الاول والثبت الثاني والاحد الثاني يقرا في الخماسين

ثبوت وحدود شهر بشنس

الايام	المساء	القراءة	القداس
الثبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل شهر بشنس وما يوافقه من الايام والثبوت والحدود بسلام من الرب امين

ثبوت وحدود شهر بوونه



شهر ابيب وهو الحادي عشر وهو تموز

الايام	الاعياد	المسا	الغداه	الدراس
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شبوت وحدود شهر ابيب

الايام	المسا	الغداه	الدراس
الشبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل شهر ابيب وما يتعلق به من الايام والشبوت والحدود بسلام من الرب

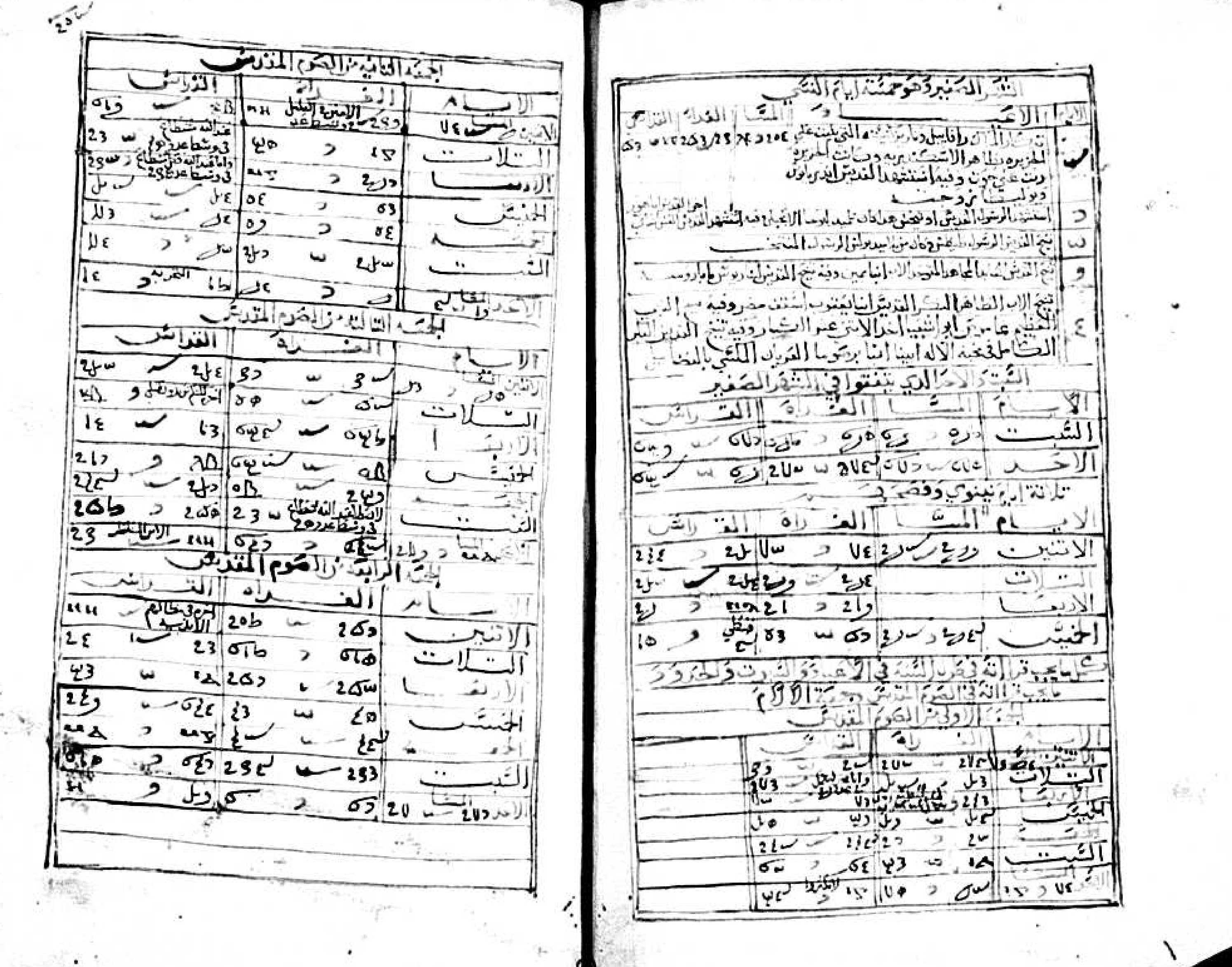
شهر مسرى وهو الثاني عشر وهو اب

الايام	الاعياد	المسا	الغداه	الدراس
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شبوت وحدود شهر مسرى

الايام	المسا	الغداه	الدراس
الشبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل ابتداء شهر مسرى من الايام والشبوت والحدود بسلام من الرب امين



الشهر الصغير وهو خمسة ايام النسي

الايام	الاعياد	المساء	الغداة	القداس
ا	[illegible] التي [illegible] للجزيره [illegible] الاسكندريه [illegible] وفيه استشهد القديس [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	استشهد الرسول القديس [illegible] وفيه [illegible] القديس [illegible]			
ج	نياحة القديس الرسول [illegible]			
د	نياحة القديس [illegible] المجاهد [illegible] وفيه نياحة القديس [illegible]			
ه	نياحة الاب الطاهر [illegible] القديس [illegible] وفيه [illegible]			

السبت والاحد الذي يتفقوا في الشهر الصغير

الايام	المساء	الغداة	القداس
السبت	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ثلاثة ايام نينوي وفصح يونان

الايام	المساء	الغداة	القداس
الاثنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ما يجب قراته في [illegible] الصوم المقدس [illegible]

الجمعة الاولى من الصوم المقدس

الايام	الغداة	القداس
الاثنين	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]
الاربعا	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]
الجمعة	[illegible]	[illegible]
السبت	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]

الجمعة الثانية من الصوم المقدس

الايام	الغداة	القداس
الاثنين	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]
الاربعا	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]
الجمعة	[illegible]	[illegible]
السبت	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]

الجمعة الثالثة من الصوم المقدس

الايام	الغداة	القداس
الاثنين	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]
الاربعا	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]
الجمعة	[illegible]	[illegible]
السبت	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]

الجمعة الرابعة من الصوم المقدس

الايام	الغداة	القداس
الاثنين	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]
الاربعا	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]
الجمعة	[illegible]	[illegible]
السبت	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]

الجمعة الخامسة من الصوم المقدس

الايام	القراه	القرائين
الاثنين	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]
الاربعا	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]
الجمعة	[illegible]	[illegible]
السبت	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]

الجمعة السادسة من الصوم المقدس

الايام	القراه	القرائين
الاثنين	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]
الاربعا	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]
الجمعة	[illegible]	[illegible]
السبت	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]

الجمعة السابعة من الصوم المقدس

الايام	القراه	القرائين
الاثنين	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]
الاربعا	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]
الجمعة	[illegible]	[illegible]
السبت	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]

يوم احد الشعانين

يوم احد الشعانين يقرا الاربعة اناجيل ثم هولاي

الساعة الحادية عشر من الشعانين — الساعة التاسعة من احد الشعانين

في جمعة البصخة المقدسة ليلا ونهارا

الايام والليالي	الاولي	الثالثة	السادسة	التاسعة	الحادية عشر
ليلة الاثنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاثنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الثلاث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الاربعا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الخميس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ما يقرا يوم الخميس الكبير للقربان

[illegible]	الابركسيس	الانجيل تلاثة يقرا بعد القداس	في توزيع القربان
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الثلاث	وليلة الاربعا وليلة الخميس	ليلة الجمعة	ليلة السبت / ليلة الاحد
انجيل يوحنا	انجيل لوقا	[illegible]	[illegible]

سواعي ليلة الجمعة الكبيرة

الاولى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثالثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السادسة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التاسعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحادية عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

Torn Page(s)



١٦٨

الايام	المسا	العشية	القداس
يوم الجمعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثنين الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت السابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثامن	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كمل ذكر كل ما يجب قراته في كل ايام السنة القبطية من الاناجيل المقدسة بسلام من الرب امين ... [illegible]

فهرسة الفصول البحري الاجل ...

[illegible]

... يوم الجمعة الكبيرة

الساعات	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
الاولى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثالثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السادسة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التاسعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحادية عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثانية عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوم سبت	[illegible]	الثالثة	السادسة	[illegible]
الشرح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

جملة الفرح التي تقرا ... المقدس ... الخمسين

الايام	المسا	الغداة	القداس
الاحد		[illegible]	[illegible]
الاثنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلاث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا		[illegible]	[illegible]
الخميس		[illegible]	[illegible]
الجمعة		[illegible]	[illegible]
السبت		[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهور وحدود الخمسين المقدسة

الايام	المسا	الغداة	القداس
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الخامس	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الخامس	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بادم على حقويه وطعامه الجراد وعسل البر ويبشر قايلا ان الذي ياتي
8 بعدي هو اقوى مني الذي لست مستاهلا ان احني احل سيور حذايه . انا اعمدكم
9 بالما وهو يعمدكم بروح القدس وكان في تلك الايام جا يسوع من
10 ناصرة الجليل واصطبغ [illegible] فساعة صعد من الما راى
11 السموات قد انشقت وروح [illegible] واقفة عليه وكان صوت
12 من السما انت ابني الحبيب [illegible] وللوقت اخرجه الروح
13 الى البرية واقام في البرية اربعين يوما واربعين ليلة يجربه الشيطان
وهو مع الوحوش والملايكة تخدمه قال المفسر قال قوم كيف
نسب مرقس هذه النبوة الى اشعيا وملاخي قالها فقوم قالوا ان في النقل
اليوناني وفي دياطاسارون الذي كتبه باطيانوس تلميذ [illegible] الفيلسوف
الشاهد ليس مكتوب اشعيا لكن جا كتبه في النبي وقوم قالوا ان قوله كما كتب
في اشعيا النبي هو اشارة الى انني مرسل ملاكي وهو الحرف الذي بعده للزاني
الثالث القايل صوت يدعوا في البرية في حقيقته هو مكتوب في اشعيا
وقد جرت العادة بمثل هذا النقل في الكتب بمنزلة القول ان جميع الشعب كانوا
يبصرون الاصوات والضيا والاصوات لا تنظر وقوم قالوا ان الرسول كان
عرضه النبوة ولم يعتن بقايلها وقوم قالوا ان الذي كان مكتوب هو في نسخة
اي قول النبي ورد في اشعيا لتشابه اللفظتين في الكتابة العبرية والسريانية
وحمل بدل الناسخ الثاني الثاني لتشابه الشكل والمعمودية تقال على خمسة
على معمودية موسى للطهور وعلى معمودية يوحنا للتوبة ومعمودية [illegible]
للبنوة ومعمودية الدموع ومعمودية الاستشهاد وقد شرحنا ذلك في
[illegible] المتى ويسمى يوحنا صوتا لان الصوت شانه ان يدل على الكلمة
وشبيها بنطق الاب ويوحنا هو المشرية للجموع على الاردن وطريق الرب
وسبله بشريعتها الى ورود المسيح وكانه يقول هذبوا افكاركم للاجتماع منه
قوم قالوا ان اللباس صنعه له ابواه مثل الصبي واعداه من شعر
الجمال لانهما عرفا من روح القدس ان شانه ان يخطف الى البرية
وهذا اللباس ابقى من الصوف وجبرايل الملاك يقول ان يوحنا
يضع يده على راس المسيح كما يفعلون هنا [illegible] بالمعمدين لكن بالقول على
عادة الناموس القديم على ما زعم وقال شبه حمامة لان طبيعة روح القدس
حمامة وقد شرحنا في متى لم ظهر على مثال الحمامة من دون الحيوانات



وقلنا لاجل شكوكها وهدوها :. والمانويه يجحدون الناموس ويعتقدون ان الكاين
هو ابن الله الازلي :. ونزوله كان لينتقم من الذي كان يعمد يوحنا وبيده :. ولو كان
الامر على ما قالوه لكان يوحنا كاذبا في قوله ان الذي ارسلني لاعمد بالما هو قال
لي الذي ترى روح القدس ينزل عليه هو الذي يعمد بروح القدس وبالنار :.
وبالجمله هذا القول اسخف من ان يحتاج الي رد واحتجاج قال مرقس الرسول ١٤
:. ومن بعد حبس يوحنا اقبل يسوع الي الجليل يكرز بانجيل ملكوت الله قايلا
:. انه قد كمل الزمان وقربت ملكوت الله فتوبوا وامنوا بالانجيل :. ١٥
وفيما هو جايز على بحر الجليل فنظر سمعان واندراوس اخاه يلقيان شباكهما
في البحر لانهما كانا صيادين :. فقال لهما يسوع اتبعاني لاصيركما تصيدان الناس ١٧
:. فتركا شباكهما للوقت وتبعاه :. فلما سار من ثم قليلا راى يعقوب ابن ١٨ ١٩
زبدي واخاه يوحنا في السفينه ايضا يصلحان شباكهما :. فدعاهما للوقت ٢٠
فتركا اباهما زبدي في السفينه مع الاجرا وتبعاه :. قال المفسر قوله
انقضا الزمان وبلغت ملكوت الله :. اشاره الي انقضا الناموس الاول وبلوغ
الناموس الثاني وملكوت الله يريد بها بشارته وهذا الانتخاب للتلاميذ هو
الاول لا الثاني الذي ذكره يوحنا :. وبرنابا زعم يقول لوقان في الشيع تودد
الهيئه يعلم بها المتتولات :. لم كان يعبد ادهو يسله ولا يشعرون وباداب
بلغريه وان قيل انه عاد [illegible] ان يصرعا وعنهما :. ولطلب
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالفهو ومثل هذا يلوم في خلق الله الاشرار :. وانه [illegible]
يعلم بانهم يكونون اشرارا ويلزمه اذا علم صح وما من احد يقول ذلك قال
مرقس الرسول :. ثم دخلوا الي كفرناحوم وسريعا دخل الي المجمع ٢١ ١٣
في السبوت وكان يعلمهم :. فتعجبوا من تعليمه لانه كان يعلمهم كالمتسلط لا ككتبتهم ٢٢
كتابهم :. وكان في مجمعهم رجل فيه روح نجس فصاح :. وقال ما لنا ٢٣
ولك يا يسوع الناصري اتيت لتهلكنا قد عرفت من انت يا قدوس الله :. ٢٥
فانتهره يسوع قايلا اسكت واخرج من هذا الانسان :. فاقلقه الروح ٢٦
النجس وصاح بصوت عظيم وخرج منه :. فبهتوا جميعهم حتى سالوا بعضهم ٢٧
بعضا قايلين ما هو هذا وما هذا التعليم الجديد الذي بسلطانه يامر الارواح ٢٨
النجسه فيطيعونه :. وخرج خبره للوقت في كل بلاد الجليل :. ٢٩

والوقت

٣٠ والوقت خرج من المجمع وجا الي بيت سمعان واندراوس مع يعقوب ويوحنا :.
٣١ وراى حماة سمعان في حمى شديده فقالوا له من اجلها :. فتقدم واقامها وامسك
٣٢ بيدها فتركتها الحمى وقامت تخدمهم :. ولما كان المسا عند غروب الشمس
كانوا ياتون اليه بجميع الذين بهم سقم ومجنون :. وقد اجتمع اهل المدينه على
٣٣ الباب :. فابرا كثيرا ممن به علة رديه وشياطين كثيره اخرج ولم تنطق
٣٤ لمعرفتهم انه المسيح :. وبكر جدا بالغداة قام وخرج الي البريه ليصلي
٣٥ هناك :. وسمعان ومن معه يطلبونه :. فلما وجدوه قالوا له ان الجمع يطلبك
٣٦ ٣٧ :. فقال لهم سيروا بنا الي القرى والمدن القريبه لاكرز هناك ايضا فاني
٣٨ لهذا اتيت :. فاقبل يبشر في مجامعهم في كل الجليل ويخرج الشياطين :.
٣٩ ٤٠ فوافاه ابرص ساجدا له وطالبا اليه قايلا يا سيدي ان احببت تقدر على
تطهيري :. فتحنن عليه يسوع ومد يده اليه ولمسه وقال له قد شيت فاطهر
٤١ :. وفي قوله له للوقت ذهب عنه البرص وطهر :. فنهاه واخرجه سريعا
٤٢ ٤٣ :. وقال له لا تعرف احدا بل امض وار نفسك لرييس الكهنه وقرب قربانا
٤٤ عن تطهيرك كما امر [illegible] شهادة لهم :. فلم يقبل واذاع امره عند
٤٥ حتى انه لم يقدر يدخل المدينه ظاهرا فصار الي القفر واجتمع اليه اناس
[illegible]
[illegible]
١ :. ودخل الي كفرناحوم ايضا بعد ايام :. فسمع خبره الناس وللوقت
اجتمع اليه كثيرون الي ان لم يسعهم موضع الي الباب وكان يكلمهم بالكلام
٣ :. وجا اليه قوم حاملون مخلعا على اربعة رجال :. ولم يقدروا ان يدنوا
اليه من الجمع فنقبوا سقف البيت الذي كان فيه ودلوا السرير الذي كان
٥ المخلع عليه :. فلما راى يسوع امانتهم قال للمخلع يا ابني قد غفرت لك خطاياك
٦ ٧ :. وكان هناك قوم من الكتبه جلوسا فقالوا في قلوبهم :. من هذا المتكلم
٨ بالتجديف من يقدر ان يغفر الخطايا الا الله الواحد :. فعلم هذا للوقت
٩ يسوع بروحه انهم يفكرون هذا في انفسهم فقال لهم لم تفكرون هذه في قلوبكم :. ايما
١٠ ايسر ان يقال للمخلع قد غفرت لك خطاياك او ان اقول قم واحمل سريرك
واذهب :. لتعلموا ان السلطان لابن الانسان على الارض ان يغفر الخطايا
١١ ١٢ ثم قال للمخلع :. لك اقول قم احمل سريرك وامض الي بيتك :. فقام

للوقت

وحمل سريره وخرج قدام جميعهم فبهتوا اجمعين ومجدوا الله قايلين ما راينا
مثل هذا قط ذلك المفسر الروح النجس بشريه الى الشيطان وصاحبه
دليل على فزعه من تهديدنا وحنقه على جنس البشر وحزنه على خلاصهم
انا عارف بك من انت يا قدوس الله بدالة كانه انسان قد ينزل الاله
بالاله الساكن فيه وقوله ولم يترك الشياطين ان يتكلموا لانهم كانوا يعرفونه
يريد من الجهاد الاول مع رئيسهم وكيف قال له الابرص ان اردت
فانك قادر على تطهيري ولم يقل فانك قادر على اشفاي لان البرص
على السنة الاولى انجاس وانفاذه اياه الى الكهنة حتى لا يقال انه ناقض
السنة لان العادة جرت اذا تطهروا ان يقربوا قربانا وليري ان
السنتين واحد وانهما متفقتان وقوله لهم وشهادتهم اي حتى يشهدوا
هم باني لم انقض السنة فيجعلون ذلك حجة في قتلي وجميع ما بقي في هذا الفصل
13 فقد مضى في تفسير متى قال مرقس الرسول ثم خرج الى شاطي البحر
14 واجتمع اليه جمع كبير وعلمهم وعند مضيه راى لاوي ابن حلفا جالسا على
15 التفتيش فقال له اتبعني فقام وتبعه وفيما هو متكي في بيته وكان معه
16 عشارون وخطاة كثيرون وتلاميذه جلوس معهم وكان كثير قد تبعوه وكتبه
17 وفريسيون فسمع يسوع ذلك فقال لهم لا يحتاج الاصحا الى الاطبا لكن
18 المعتلين بالامراض لم ات لادعوا الابرار بل الخطاة الى التوبة وكان
تلاميذ يوحنا ... لم لا ... تلاميذ يوحنا والفريسيين
19 تلاميذ ...
20 الفريسيين ... ان يصوموا ما دام العريس معهم ...
21 ستاتي ايام اذا ارتفع العريس عنهم حينيذ يصومون في تلك الايام
وكما انه لا يرقع انسان ثوبا باليا خرقة جديدة والا فترفع الجديدة الكامل من
22 البالي ويزداد بليه وليس احد يصب خمرا جديدة في زقاق بالية والا فتشق
الخمر الزقاق وتهرق الخمر والزقاق تهلك بل يجب ان تصب الخمر الجديدة في
23 الزقاق الجديدة وكان ايضا حينما مشى الرب بين الزروع في السبوت
24 بدا تلاميذه يفركون ويقطفون سنبلا وياكلون فقال له الفريسيون انظر
25 ما يفعلون في يوم السبت ما لا يحل فقال لهم ما قراتم قط ولا علمتم ما صنع
26 داود حين احتاج وجاع ومن معه كيف دخل الى بيت الله اذ كان ابيثار
عظيم الكهنة واكل خبز التقدمة الذي لا يحل اكله الا للكهنة واعطى
27 للذين كانوا معه ثم قال لهم السبت من اجل الانسان كان ولم يخلق الانسان
28 لاجل السبت وابن الانسان هو رب السبت ايضا

الاصحاح الثالث روماني

1 ودخل ايضا الى المجمع وكان هناك انسان يده يابسة وكانوا
3 يترقبون هل يبريه في يوم السبت ليشتكوا عليه فقال للرجل اليابس اليد قم في الوسط
4 وقال لهم ايحل في السبت فعل الصلاح ام الشر نفس تخلص ام تهلك اما هم فلم يجيبوا
5 فنظر حوله اليهم مغضبا حزينا على عمى قلوبهم ثم قال للرجل مد يدك فمدها فاستوت
يده قال المفسر قوله غير مملين لاولاد العرس ان يصوموا ما دام الختن
معهم ليس يريد بغير المملين الممتنع لكن الا يليق تقديره ليس يحسن بهم ذلك
واقامته العذر لفعل التلاميذ بداود لشرفه عندهم فيقول اذ كان داود
وهو بار مع اكله خبز مايدة الرب يريد القربان والكاهن الذي اعطاه
ذلك غير ملوم مع ان ذلك الخبز هو للكهنة حسب الناموس لانه كان في ضرورة
وحاجة فلم اري تلاميذي عند فركهم السنبل ان لا الومهم انا لاجل
الطبيعة تودي الى نقض السنة والشريعة ولذلك ما لا يجب ان يجعل
الناس في الشريعة الا بمقدار ما تطيق الطبيعة حمله من الكلف والاوامر
ويسال كيف قال ان ابيثار كان عظيم الكهنة مع ان ابيملك اباه كان عظيم
الكهنة في ذلك الوقت والجواب انه لما كان يتبع عظيم الكهنة ان يدخل
هو ويسلم القربان الى من ليس كاهنا بنفسه ما اطلق انه للضرورة
في ذلك فلهذا لما ذكر مرقس الابن وقوم قالوا انهما كلاهما كانا في رياسة
الكهنوت لانها انتهت اليهما كما انتهت الى ناداب وابيهو وابيا وزكريا
وليعازر وايثمار وقوم قالوا فيه انه عظيم الكهنة لانه كان مزمعا
ان يصير كذلك ونظره اليهم غضبا بدل على شوبانهم وخبث طويتهم
وردائة سرايرهم وهذا الفصل قد مضى تفسيره على الاستقصا في تفسير
متى وفي نسخة اخرى والرقعة الجديدة والخمر الطرية اشارة الى الحديثة
والمبتدى من الخمر والرقعة اشارة الى الكهنة الناموسية والاواني البالية
والزقاق البالية اشارة الى الكتاب والمعتزلة ويلوم المعتزلة لسبب
6 سبب فرك السنبل لانه كان يوم سبت ولان الكهنة يجب ان ياكلوا اولا
البا كوره قال مرقس الرسول فخرج الفريسيين للوقت مع اصحاب
7 هيرودس ... ان يهلكوه فاما يسوع وتلاميذه فانطلق

٨ الي البحر وتبعه جمع كثير من يهودا ومن الجليل. ومن اورشليم ومن ادوم ومن عبر الاردن
٩ ومن صور وصيدا وسمع جمع كثير بكل ما صنع فاتوا اليه. فقال لتلاميذه ان يقدموا اليه
١٠ السفينة من اجل الجموع لكيلا يزحموه. فابرا الكثيرين وكانوا يزحمون عليه ليلمسوه
١١ والذين كانت بهم عاهات. والارواح النجسة كانوا اذا راوه يسقطون قدامه
١٢ ويصرخون قايلين انت هو ابن الله. وكان ينتهرهم كثيرا ان لا يظهروا امره
١٣ ١٤ وصعد الي الجبل ودعا الذين احبهم فاتوا اليه. وانتخب اثنا عشر
١٥ ليكونوا معه لكي يرسلهم ليكرزوا. واعطاهم سلطانا على شفا المرضى
١٦ واخراج الشياطين. وجعل لسمعان اسما هو بطرس. ويعقوب ابن
زبدي ويوحنا اخوه واسماهما باسما بوانرجيس الذي هو ابنا الرعد واندراوس
١٩ وفيلبس وبرتلوما ومتي وتوما ويعقوب ابن حلفا وتداوس وسمعان القاناني
٢٠ ويهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه. وجا الي بيت واتي ايضا الجمع
٢١ حتى لم يقدروا ولا على اكل الخبز. وسمع اصحابه فخرجوا ليمسكوه لانهم
٢٢ كانوا يقولون انه شاقي القلب. فاما الكتبة الذين اتوا من اورشليم فكانوا
٢٣ يقولون ان بعلزبول معه وانه باركون الشياطين يخرج الشياطين.
٢٤ فدعاهم وقال لهم بامثال كيف يقدر شيطان ان يخرج شيطانا. وان كل
٢٥ مملكة تنقسم في ذاتها فلا تقدر تثبت تلك المملكة. وان انقسم بيت على
٢٦ نفسه فلا يثبت ذلك البيت. فان كان الشيطان الذي يقاوم نفسه
٢٧ وينقسم فلن يقدر ان يثبت لكن له انقضا. لا يقدر احد يدخل بيت القوي
٢٨ وينهب متاعه الا ان يربط القوي اولا وينهب بيته. الحق اقول
٢٩ لكم ان كل شي يغفر لبني البشر من الخطايا والتجديف الذي يجدفونه. والذي يجدف
٣٠ على روح القدس ليس يغفر له الي الابد لكن يلزمه العقاب الدايم. لانهم كانوا
٣١ يقولون ان معه روحا نجسا. ثم وافاه امه واخوته فوقفوا خارجا وارسلوا
٣٢ اليه يدعونه. وكان الجمع جالسا حوله فقالوا له هوذا امك واخوتك خارجا
٣٣ ٣٤ يطلبونك. فاجاب وقال من امي واخوتي. ونظر الي الجلوس حوله وقال
٣٥ هوذا امي واخوتي. وكل من يعمل ارادة الله هو اخي واختي وامي. قال
المفسر تلقيبه لشمعون بالصفا لانه الثابت القاعدة التي عليها تبنى الامانة
والبيعة وتلقيبه ليعقوب ويوحنا بابني بوانرجيس تفسيره ابنا الرعد لانهما اداتا
البشارة. من قبل ان شبيبتنا تسمى نغمته برقا والرعد يتبع البرق في اثره فبشارتهما
تسمى رعدا فلهذا سماها ابنا الرعد. ومعنى ذلك ابنا البشارة.

بهذا

بهذا لانهم لشدة محبتهم له ولبشارته منذ الان. ولان شانهما ان يهبا بالحق
المعرفة الالهية للناس. وتاخيره لانهم يهودا الا من قبل انه الاخير في تحقيقه
لكن من قبل قبح فعله. لان الانجيل كتب من بعد تمام فعله وبعد ارتفاع سيدنا
وقوله اصدقايه عنه انه قد خرج عن عقله لانهم راوه العجايب التي تظهر
منه. ويتعجب الجماعة عليه فتشككوا من غيرتهم بذلك. ويقال من اين يعرف اليهود
انهم ريس الشياطين وانه بعلزبول وليس هم ساكنوا في كتاب. ويقال ان
بعلزبول ما استعبدتهم الشياطين وصاروا تحت طاعتهم بالبخور والرقوة
وطهرهم من ذلك انهم ريسهم. وباقي ما في هذا الفصل قد مضى في تفسير متي

الاصحاح الرابع رباني

١ قال مرقس الرسول. وبدا ايضا يعلم عند البحر واجتمع اليه جمع
٢ كثير حتى انه ركب السفينة وجلس على البحر وكانت الجموع كلها
٣ عند البحر على الارض. وكان يعلمهم بامثال اشيا كثيرة فقال لهم في تعليمه
٤ اسمعوا هوذا الزارع خرج ليزرع. فبينما هو يزرع فمنه ما سقط على الطريق
٥ فاتت طير السما واكلته. ومنه ما سقط على الصفا حيث لم يكن له ارض كثيرة
٦ ولوقت نبت لانه لم يكن له عمق ارض. ولما اشرقت الشمس احترق وجف اذ
٧ لم يكن له اصل. ومنه ما سقط في الشوك فخنقه لما علا عليه فلم يات بثمرة
٨ ومنه ايضا ما سقط في ارض جيدة فاعطا ثمرة وصعد ونمى واحد بثلثين
٩ واخر ستين واخر بماية. وقال من له اذنان سامعتان فليسمع.
١١ فلما كان وحده ساله الذين كانوا حوله مع الاثنا عشر عن المثل. فقال لهم
انتم اعطيتم معرفة سر ملكوت الله واوليك البرانيين بالامثال يكون لهم
١٢ كل شي. لكيما الناظرون ينظرون ولا ينظرون ويسمعون ولا يسمعون ولا
١٣ يفهمون فما داموا عادوا اغفرت لهم الخطايا. وقال لهم اما تعرفون هذا المثل
١٤ فكيف تعرفون جميع الامثال. فالزارع هو الذي يزرع الكلام. والذين على
١٦ الطريق حيث يزرع الكلمة وفي حال سماعهم يجي الشيطان فياخذ الكلمة
المزروعة في قلوبهم. كالذين زرعوا على الصخر هم الذين يسمعون الكلمة
١٧ فيقبلونها بفرح من ساعتهم. وليس لها فيهم اصل الي زمن يسير اذا عرض
١٨ طرد او ضيق بسبب الكلمة فيشكون الوقت. والذين زرعوا

١٩ في الشوك هم الذين يسمعون الكلمة فتنقلب عليهم هموم هذا الدهر وعجبة الغنى
٢٠ وساير الشهوات الذين يشكلون فيها فيختنقون الكلمة ولا يثمر فيهم ؛ والذي زرع
على الارض الجيده هم الذين يسمعون الكلمة فيقبلونها ويثمرون واحد ثلثين
٢١ واخر ستين واخر ماية ؛ وكان يقول لهم لعل يوتى بسراج فيضع تحت مكيال
٢٢ او تحت سرير لكن على منارة ؛ كذلك ليس خفي الا سيظهر ولا مكتوم الا سيعلن
٢٣ من له اذنان سامعتان فليسمع ؛ وقال لهم انظروا ماذا تسمعوا فبالكيل
٢٥ الذي تكيلون يكال لكم وتزدادون ايها السامعون ؛ لان من له يعطى
٢٦ ويزداد ومن ليس له فالذي عنده يوخذ ايضا منه ؛ وكان يقول هكذا
٢٧ تشبه ملكوت الله انسانا يلقي زرعه على الارض ؛ وينام ويقوم ليلا ونهارا
٢٨ والزرع ينمي ويطول ليلا ونهارا وهو لا يعلم ؛ فان الارض من ذاتها تاتي
٢٩ بالثمرة اولا عشبا وبعد ذلك سنبلا ثم قمحا مملوا في السنبل حتى اذا انتهت
٣٠ الثمرة حينيذ يضع المنجل لانه قد دنا الحصاد ؛ وقال لهم بماذا نشبه
٣١ ملكوت الله وباي مثل نمثلها ؛ تشبه حبة خردل التي اذا زرعت على الارض
٣٢ فهي اصغر الحبوب التي على الارض ؛ فاذا زرعت وصعدت صارت اكبر
من جميع البقول وتصنع غصونا عظاما حتى ان طير السما يستظل تحت ظلها
٣٣ ؛ وبمثل هذه الامثال الكثيرة كان يكلمهم على قدر ما كانوا يستطيعون سماعه
٣٤ وبغير مثل لم يكن يكلمهم وفي الخلوة كان يفسر لتلاميذه كل شي ؛ فسر
المفسر يشير بالزارع الى نفسه والزرع الى بشارته وقارعة الطريق
يشير بها الى النفس المتمردة التي لم يخطر بها مخافة الله ؛ والطير يشير
بها الى الشيطان ؛ وقوله حيث ليس له ارض كثير يريد تراب قليل ؛ وقوله
واوليك الذين معه مع الاثني عشر يعني بهم التلاميذ ؛ والملكوت يشير بها
الى البشارة ؛ وقوله لكم وهبت سر معرفة البشارة والقيامة ودعاها
سرا لانها كانت مستورة من قديم العالم وفي اخر ظهرت ؛ وقوله الذين لم
تبرد فيهم الكلمة يريد علم الله والتقوى ؛ وقوله هكذا هي ملكوت الله مثل
اخر وينبغي ان نعلم ان هذا المثل لم يورده واحد من كتبة الانجيل سواه
؛ وفايدته ان يشعرنا بان الموهبة التي نقلناها ليس نقتدر على فعلها الا
بنظاهة ؛ والامر الينا في ان نفعلها والا نفعلها فكانه يقول انا زرعت
وصعدت الى السما وتركت الزرع يثمر لنفسه ؛ واذا ظهرت منه الثمار
الحسنة في زمان الحصاد يصعد الى السما ويحرس في حياة الابد
؛ فهكذا انتم ينبغي ان تعلموا الناس امني ولا تقهروهم على فعله ولا تقنو

بترتيبه

بترتيبه ما تزرعون ؛ وتتركوه يثمر لنفسه وافاد زرعة الخواص التي للزرع
بالطبع ؛ فقال اولا يكون عشبا وسنبلا وحنطه ليدل على ان الانسان
محتاج ان يترقى قليلا قليلا في الفضيلة ولبثت ثمانيا ولها جزء
حين انتق ؛ وقوله والزرع ينشو ويطول من حيث لا يعلم اي من غير
عمل ابتطنه الزارع ؛ وقوم قالوا من غير ان يعلم الزارع ليس هو عايد الى
المسيح كيف وهو يعلم المستورات لكنه عايد الى المثل ؛ فان الزارع
اذا زرع لا يعلم كيف ينشو الزرع وينمي ؛ والانسان الذي يلقي
البزر يشير به الى نفسه والبزر الى بشارته والارض الى النفوس
المومنة ؛ وقوله ويضطجع ويقوم في الليل والنهار اشارة الى صعوده
والى وقت مجيه الاخير ؛ وقوله والارض تاتيه بثمر يريد من غير تعب
الزارع ؛ وتشبه ملكوت الله يريد بشارته بحبة الخردل لاجل عظم
انتشارها ؛ ثم ان حبة الخردل مع صغرها تكون نبتها عظيما ؛ وقوله حتى
الطيور يعلنها ان تستتر بها ؛ قوم قالوا ان الطيور يريد بها الملوك
والقضاة ؛ وقوم قالوا يريد بهم الملايكة ؛ وقوم قالوا الشياطين وطايفة
انكرت هذا وقالت الشياطين لا تدخله بين بشارته وبينهم ؛ لانهم معدون
للظلمة الخارجة بعيدون من الله ؛ وياتي ما في هذا الفصل قد مضى على
٣٥ الاستقصا في تفسير لمتى ؛ قال مرقس الرسول ؛ وقال
٣٦ لهم في ذلك اليوم عند المسا امضوا بنا الى العبر ؛ فتركوا
٣٧ الجموع واخذوه معهم في السفينة ومعهم سفن اخر ؛ وكانت رياح عواصف
عظيمه وكانت الامواج تضرب السفينه وتدخلها حتى كادت تمتلي السفينه
٣٨ وهو نايم في موخرها على وسادة فايقظوه وقالوا له يا معلم اما يهمك
٣٩ امرنا انا نهلك ؛ فقام وزجر الريح وامر البحر بالسكون فسكن الريح
٤٠ وصار هدوا عظيما ؛ ثم قال لهم لماذا تخافون اما لكم ايمان حتى الان فخافوا
٤١ خوفا عظيما وقال بعضهم لبعض من هذا الذي الريح والبحر يطيعانه

الاصحاح الخامس روحاني

١ ؛ وجاوا الى عبر بحر الى كورة الجرجسيين ؛ ٢ فلما خرج من السفينة

٣ للوقت لقيه انسان من المقابر فيه روح نجس وكان مسكنه بين القبور
٤ ولم يكن احد يقدر ان يشده بالسلاسل اذ اخل لانه ربط دفعات كثيره
بالقيود والسلاسل وكان يقطع السلاسل عنه ويكسر القيود ولا يقدر
٥ احد ان يذله وفي كل حين ليلا ونهارا كان يصيح في المقابر والجبال ويقطع
٦ ٧ بالحجاره فلما راى يسوع من بعيد بادر فسجد له وصاح بصوت عظيم وقال
٨ ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي اقسم عليك بالله لا تعذبني فقال
٩ له اخرج ايها الروح النجس من الانسان ثم قال له ما اسمك فقال
١٠ لجاون اسمي لاننا كثيرين فطلب اليه كثيرا ان لا يرسلهم خارجا من
١١ ١٢ الكوره وكان هناك نحو الجبل قطيع خنازير كثير يرعى فطلب اليه كل
١٣ الشياطين قايلين ارسلنا الى الخنازير لندخل فيها فاذن لهم يسوع
للوقت فلما خرجت الارواح النجسه دخلت في الخنازير فوثب الا
القطيع كله على جرف ووقع في البحر وكانوا نحو من الفين واختنقوا
في البحر قال المفسر قد تكلمنا في تفسيرنا لمتى الشك في الخلاف
الظاهر بين متى ومرقس بقول ذاك خرج اليه مجنونان وهذا مجنون
واحد وسواله عن اسمه ليس لانه لا يعرفه لكن حتى يعرف نفوس
الحاضرين من ... شر الناس واي لته كانت ساكنه في ذلك المجنون
من الشياطين وقوم قالوا ان لجيون اسم يدل على الالف واستدلوا على
ذلك من ان الشياطين الذين خرجوا من المجنون ودخلوا في نحو الفين
خنزير وقوم قالوا في جماعه كثيره كما قال الكتاب انهما عانتا كانت تخرج
من ارض حاتايه وقوم قالوا انه في اللسان اليوناني هذا الاسم على عشره
الف وقوم قالوا على الفا والحق هو هذا وسوالهم له الا يخرجهم
خارجا من مسكن الناس لان الشياطين مختلفين في الرضوضه اوجع
الى استطاعتهم لعلهم يسكنون ... وليكف شرهم عن الناس ولتظهر
حسن اجتهاد الاكرار لهم وسوالهم له ان يدخلوا في الخنازير على
المكر ليهلكوها فيطرده اهل الصقع من صقعهم فيعودون هم الى الموضع
الذي كانوا فيه ولانه عرف مكرهم اطلقهم وشرح ذلك على الاستقصا
١٤ قد مضى في تفسيرنا لمتى قال مرقس الرسول فهرب الرعاه
١٥ واخبروا في المدينه والحقل فجاوا لينظروا الذي قد كان

واقبلوا

واقبلوا الى يسوع وابصروا ذلك المجنون جالسا لابسا عاقلا العقل الذي كان به
١٦ الاجاون فخافوا ثم اخبرهم اوليك الذين ابصروا كيف كان امر ذلك المجنون
١٧ ١٨ وللخنازير فبدوا يطلبون اليه ان ينصرف من حدودهم فلما صعد السفينه
١٩ طلب اليه المجنون ان يكون معه فلم يدعه يسوع لكن قال له امض الى بيتك وعند
٢٠ ما صنع الرب بك ورحمه اياك فذهب بدا في عشر المدن وقال كلما صنع به يسوع
٢١ فتعجبوا كلهم ولما اجتاز يسوع في السفينه الى العبر ايضا اجتمع
٢٢ عند البحر وجا اليه واحد من روسا الجماعه اسمه يايرس فلما راه سجد
٢٣ قدميه وكان يطلب اليه كثيرا قايلا ان ابنتي قاربت الموت لكن تاتي فتضع يدك
٢٤ عليها فتخلص وتعيش فذهب معه وتبعه جمع كثير وكانوا يزحمونه واذا بامراه
٢٥ ٢٦ بها نزيف دم منذ اثنتي عشره سنه قد الفقت كثيرا من الاطبا كثيرين وانفقت
٢٧ كلما كان لها ولم تجد راحه بل تزدادا وجعا فلما سمعت بيسوع جاءت في الجمع
٢٨ ٢٩ من خلفه ولمست ثوبه لانها كانت تقول اني ان مسست ثوبه فقد خلصت
٣٠ وللوقت انقطع جريان دمها فعلمت في جسمها انها برات من علتها وعلم للوقت
٣١ يسوع في نفسه بالقوه التي خرجت منه فالتفت الى الجمع وقال من مس ثيابي
٣٢ فقال له تلاميذه اما ترى الجمع الذي يزحمك وتقول من اقترب مني ولمسني
٣٣ وكان ينظر الى ما حوله ليرى تلك التي فعلت هذا فخافت المراه وارتعدت
٣٤ حيث علمت ما صنع بها فجاءت وسجدت له وقالت له الحق فقال لها يا ابنه
٣٥ ايمانك خلصك فامض بسلام وكوني معافيه من علتك وبينما هو يتكلم
٣٦ جاؤا الى رييس الجماعه قايلين ان ابنتك قد ماتت لماذا تتعب المعلم فلما سمع
٣٧ يسوع الكلمه التي كانوا يقولون قال لرييس الجماعه لا تخف امن فقط ولم يدع
٣٨ احدا يتبعه الا بطرس ويعقوب ويوحنا اخو يعقوب وجا الى بيت رييس
٣٩ الجماعه ونظر اضطرابهم وبكاهم وولولتهم الكثيره فدخل وقال لهم يسوع ماذا
٤٠ تقلقون وتبكون ان الصبيه لم تمت لكنها نايمه فضحكوا الدول اما هو فاخرج
جميعهم واخذ معه ابا الصبيه وامها والذين معه ثم دخل الى الموضع الذي فيه
٤١ الصبيه مضطجعه واخذ بيدها وقال لها طليثا قومي الذي تاويله يا صبيه لك
٤٢ اقول قومي وللوقت قامت الصبيه ومشت وكان لها اثنتي عشره سنه فبهتوا
٤٣ وتعجبوا عجبا عظيما وامرهم كثيرا ان لا يعلموا احد بهذا وقال ان يعطوها تاكل
المفسر يظن قوم ان سوال اهل المدينه له ان ينصرف من عندهم ان الشياطين
قد بلغوا منهم ذلك وليس الامر على هذا لانهم لم يسالوه الانصراف طردا له لكن للخوف

وذلك انهم لما علموا ان هلاك الخنازير سببها خطاياهم فخافوا ان يهلكوا لذنوبهم كما
نال الخنازير فسالوه الانصراف عنهم لانهم لا يستحقون كونه عندهم ✲ ومنعه المجنون
الذي شفاه من ان يتبعه لانه علم ان هذا الاعجوبة ولانه كان من الشعوب الغريبة
فلو استصحبه لكان يتظاهر اليهود بالمقاومة فيجعلون ذلك حجة عليه ✲ وقوله
وخبرهم بما صنعه لك الرب يشير بالرب الى نفسه ✲ ونقال ان المراة التي كانت
بنزيف الدم من بعد ان برات صورت صورته صورة شديدا ونبت على صدر الصورة نبت
طيب ✲ وقوم قالوا وكان من يستشفي به يبرا من وجعه ✲ ونقال ان هذه المراة كانت من
مدينة منبج ✲ وقوم قالوا انها نسجت ثوبا وصورت عليه صورته شديدا وصورتها
كانها ساجدة له ✲ وقوله ليست ميتة لكنها نايمة لتحققه انه يقيمها من بينه
وضحكهم منه لانهم علموا انها ماتت ✲ وامره بتقديم الغذا لها لتحقيق احيايه لها وقد
استقصينا هذا الفصل في تفسيرنا لمتي ✲

الاصحاح السادس روماني

1 قال مرقس الرسول ✲ وخرج من هناك وجا الى مدينته وتبعه تلاميذه
2 ✲ ولما كان السبت جعل يعلم في المجمع والذين كانوا يسمعون يتعجبون قايلين من اين له
هذا التعليم كله وهذه الحكمة التي اعطيها والقوات التي تكون على يديه اليس
3 هذا ابن النجار ابن مريم اخا يعقوب ويوسا ويهودا وسمعون اليس اخوته هاهنا
4 عندنا وكانوا يشكون فيه ✲ فقال لهم يسوع ليس يهان نبي الا في مدينته وعند
5 انسابه وبيته ✲ ولم يصنع هناك قوة واحدة غير ان مرضى قليل وضع يده عليهم
6 وابراهم ✲ وتعجب من قلة ايمانهم ✲ وانفذ يجول القرى المحيطة ويعلم ✲
7 ودعا الاثني عشر وجعل يرسلهم اثنين اثنين واعطاهم السلطان على الارواح
8 النجسة ✲ وامرهم ان لا ياخذوا شيا في الطريق الا عصا فقط ولا خبزا ولا كيسا
9 ولا ذهبا ولا نحاسا في مناطقهم ✲ الا ان يلبسوا نعالا في ارجلهم ولا يلبسوا قميصين
10 ✲ وقال لهم اي بيت دخلتموه فاقيموا فيه الى ان تخرجوا منه ✲ 11 واي
موضع لم يقبلكم ولم يسمع منكم فاذا خرجتم من هناك انفضوا الغبار الذي
تحت ارجلكم للشهادة عليهم الحق اقول لكم ان سدوم وعامورا تكون لها
12 راحة يوم الدين اكثر من تلك المدينة ✲ فلما خرجوا الرزوا بالتوبة ✲ 13
14 واخرجوا شياطين كثيرة ومرضى كثير يدهنونهم بالزيت فيشفون ✲
وسمع هيرودس الملك لان اسمه كان قد ظهر وقال ان يوحنا المعمداني

قام من

15 قام من الاموات ومن اجل ذلك القوات تعمل به ✲ وقال اخرون انه ايليا واخرون نبي
16 كواحد من الانبيا ✲ فلما سمع ذلك هيرودس قال انا قطعت راس يوحنا وهو ذا
17 قد قام من الاموات ✲ لان هيرودس كان ارسل واخذ يوحنا وحبسه في السجن
18 من اجل هيروديا امراة اخيه فيلبس لانه كان قد تزوجها ✲ وكان يوحنا يقول
19 لهيرودس ما يحل لك ان تاخذ امراة اخيك ✲ وكانت هيروديا حنقة عليه
20 وتريد قتله ولم تقدر ✲ لان هيرودس كان يخاف من يوحنا لانه يعلم انه رجل
صديق قديس ويحفظه ويسمع منه كثيرا ويشتهوه ✲ قال المفسر قوله اهل مدينته
البشر هذا ابن النجار ابن مريم لم يقله سوى مرقس ✲ وقوله ولم يمكنه ان يعمل ثم ولا قوة
واحدة ليس يريد ان ذلك ممتنع عليه وان قوته ضعفت عنه لكن يريد انهم لم يب
لم يرد ذلك صوابا لقلة ايمانهم كما قال اغريغوريوس فانه هو قال لا تلقوا الدر بين
للكلاب ✲ وامره لهم بالا يستصحبوا اشيا البتة ليريهم انه يقوم بجميع كفاياتهم ✲
واستثناوه بالعصا والنعال ليتوكوا عليها في الطريق ويكون النعل وقا لارجلهم
من الشوك وغيره ✲ ومتى يقول ولا عصا ويشير بذلك الا ياخذوا من غيرهم
ومرقس يقول يتركون ذلك من نفوسهم ✲ وقوم قالوا ان الوصية ان لا يستصحبوا
ولا عصا كانت للاثني عشر لانهم كانوا سبعة والاخرى للاثنين وسبعين لانه قال
عنه في التثنية ✲ وقوله انفضوا الغبار من ارجلكم ليكون ذلك علامة شقايهم والتراب
اشارة الى نسلهم ✲ وقوله للشهادة عليهم يريد لعل المتنطلع لكم ويجب عليهم
وقوله يكون لسدوم ولعامورا ابياح بمعنى يكون عقابهما دون عقابهم لانه ما لم يات
اليهم نبي ولا رسول ✲ وقوله وكان هيرودس يحفظه اما ان يريد به انه كان يحفظ
مشورته له او يريد انه لم يكن يمكن من قتله ✲ وقد استقصينا هذا الفصل في تفسيرنا
21 لمتي ✲ قال مرقس الرسول ✲ وكان يوم من الزمان واتخذ هيرودس يوم
22 مولده صنيع وليمه في العشا لعظمايه ورووسايه ومقدمي الجليل ✲ ودخلت
ابنة هيروديا ورقصت فوافق ذلك هيرودس وجلساه فقال الملك للصبية
23 سليني ما اردتي فاعطيك ✲ وحلف لها انني اعطيك مهما سالتني ولو كان
24 نصف ملكي ✲ فخرجت وقالت لامها اي شي اساله فقالت راس يوحنا المعمداني
25 ✲ ورجعت للوقت مسرعة الى الملك وسالته قايلة اريد ان تعطيني
26 سريعا على طبق راس يوحنا المعمداني ✲ فحزن الملك ومن اجل اليمين والاجل
27 المتكيين لم يرد منعها ✲ فانفذ سيافا من ساعته وامر ان ياتي براسه في
28 طبق فمضى وقطع راسه في الحبس ✲ وجا براسه في طبق واعطاها



٢٩ للصبيه واخذته الصبيه ودفعته لامها. وسمع تلاميذه فجاوا ورفعوا جثته
٣٠ وجعلوها في قبر. واجتمع الرسل الي يسوع فاخبروه بجميع ما عملوا وعلموا
٣١ فقال لهم تعالوا وحدكم الي القفر لتستريحوا قليلا لان الذين ياتون
٣٢ ويذهبون كثيرون ولم يكونوا يقدرون على الاكل. فركبوا السفينه وذهبوا
٣٣ الي بريه منفردين. فلما نظروهم ذاهبين وعرفوهم كثيرون فاسرعوا
٣٤ اليهم من كل المدن واقبلوا اليهم. فلما خرج يسوع ابصر جمعا كثيرا
٣٥ فتحنن عليهم لانهم كانوا كخراف لا راع لها فبدا يعلمهم كثيرا. ولما كان
٣٦ ساعات كثيره جا تلاميذه اليه وقالوا المكان قفر والوقت قرب. اطلقهم
ليمضوا الي القرى والمدن ليبتاعوا لهم خبزا لانه ليس لهم ما
٣٧ ياكلون. فقال لهم اعطوهم انتم لياكلوا فقالوا له نمضي ونبتاع خبزا بمايتي
٣٨ دينار ونعطيهم لياكلوا. فقال لهم اعندكم من الخبز اذهبوا وانظروا فلما
٣٩ علموا قالوا له خمس خبزات وسمكتان. فامرهم باجلاس الجمع احزابا احزابا
٤٠ على العشب الاخضر. فجلسوا رفاقا رفاقا مايه وخمسين وخمسين
٤١ واخذ الخمس خبزات والسمكتين ونظر الي السما وبارك وكسر الخبز
٤٢ ودفع الي تلاميذه ليقدموا اليهم وقسم الحوتين للجمع. فاكلوا جميعا
٤٣ وشبعوا. ورفعوا البقايا من الكسر اثنتي عشر قفه مملوه من السمك
٤٤ ايضا. وعدد الاكلين خمسة الف رجل [illegible] يوم [illegible] ليشير
به الي اليوم الذي ولد في مثله وهذه العاده جرت لاهل مصر والروم
وعده من الشعوب وهو انه اذا بلغ اليوم من السنه الذي في مثله ولد
عملوا دعوه. ويوليانوس شك صورته هذه الصوره كيف يدعي ان المسيح
كانت فيه قدره على فعل المعجزات. وها يوحنا وهو معمده لم يخلصه من
القتل واسعه لم ينجيهما من القتل. وبطرس وهو تلميذه لم ينجيه من الموت
والصلب. والجواب هو ان اقامة الموتى انما تكون في يوم القيامه لانه هو
العالم. وبطرس انما ينجيه من القتل ولا يوحنا لان هذا العالم انما هو
عالم شان الانقياء ان يبذلوا نفوسهم فيه للمصايب. والدليل على ان المسيح
كانت فيه قدره على فعل ذلك هو انه اقام العازر وابرا الزمنى وفتح الاعين
فلو كان عرضة الانتصاف في هذا العالم من الظلمه لكان تعجل الانتقام من
هولا. وهيرودس وهيروديا وابنتها قتلوا في هذا العالم الجزا على فعلهم
اما البنت فان الارض التي كانت ترقص عليها ابتلعتها والام ماتت
وهيرودس طرده حموه ملك النظرانيين لاجل استهانته لابنته واخراجه

ثني

في ان ما بنا مدينة الجليل. ومن بعد ذلك هرب الي اسبانيا وحصل في امور
صعبه. وقوله واجتمع السليحون الي يسوع يريد بعد عودتهم من الطريق التي
انبعث فيه اثنين اثنين ولو قال بشروا ذلك. وقوله مايه مايه يريد بعض
الصفوف كان فيه مايه وبعضها خمسين. والتوقين هو نسل صغير وقد
٤٥ استقصي هذا النسل في تفسير نامتي. قال مرقس الرسول. وللوقت
الزم الي تلاميذه بركوبهم السفينه وان يسبقوه الي العبر عند بيت صيدا
٤٦ بينما انطلق هو الجماعه. فلما ودعهم ذهب الي الجبل ليصلي. فلما كان
٤٨ المسا كانت السفينه وسط البحر وهو وحده على الارض. فلما راهم متعبين
في القذف لان الريح كانت من قبالهم فوافاهم في الهجعه الرابعه من الليل
٤٩ ماشيا على البحر وكان يريد يجوزهم. فلما راوه يمشي على البحر ظنوه خيالا
٥٠ فصاحوا لانهم ابصروه كلهم واضطربوا. فخاطبهم لساعته قايلا لهم
٥١ ثقوا انا هو لا تخافوا. وصعد معهم في السفينه فسكنت الريح وكانوا
٥٢ يبهتون اكثر في انفسهم. فانهم لم يفهموا امر الخبز لان قلوبهم كانت
٥٣ ٥٤ ثقيله. فلما عبروا جاوا الي ارض جناشر وارسوا. واذ خرجوا
٥٥ من السفينه للوقت عرفوه. واسرعوا في تلك الكوره كلها وبدوا يحملون
٥٦ من كل جانب المرضى مع الاسره الى حيث يسمعون انه هناك. وحيثما
هو كان يدخل الي هناك من قرى او مدن او حقول يضعون المرضى
الاسواق ويطلبون اليه ان يلمسوا فقط طرف ثوبه وكل من لمسه خلص

الاصحاح السابع روماني

١ ثم اجتمع اليه الفريسيين وبعض الكتبه الذين جاوا من اورشليم
٢ فلما نظروا الي قوم من تلاميذه وياكلون الطعام بغير غسل ايديهم
٣ ذموهم. لان الفريسيين وكل اليهود لا ياكلون الا ان يغسلوا ايديهم مرارا كثيره
٤ تمسكا بتعليم شيوخهم. والذي يشترونه من الاسواق ان لم يغسلوه لا
ياكلوه واشيا اخر كثيره سلمت لهم يتمسكوا بها من غسل كووس واباريق وقدور
٥ واسره. وسأله الكتبه والفريسيون لم تلاميذك لا يسيرون على ما امرت
٦ به المشيخه بل ياكلون الخبز بغير غسل ايديهم. فاجابهم يسوع قايلا نعم ما
تنبا عليكم اشعيا النبي ايها المراوون كما هو مكتوب ان هذا الشعب يكرمني
٧ بشفتيه وقلبه بعيد مني. وباطلا يعبدونني ويعلمون تعليم وصايا الناس

٨ ... انتم تركتم وصايا الله وتمسكتم بوصايا الناس من غسل الكووس والاواني واشيا
٩ اخر كثيرة تشبه هذه تصنعون :. وقال لهم جيدًا تركتم وصايا الله وحفظتم
١٠ سنتكم :. انه موسى قال اكرم اباك وامك ومن قال الكلمة شرا لابيه
١١ وامه فيموت موتا :. وانتم تقولون ان قال انسان لابيه او لامه كل قربان
١٢ الذي هو كرامة انت ترتجه مني :. ولا تملونه ولا تدعونه ان يصنع شيا
١٣ لابيه او لامه :. فابطلتم كلام الله الذي اعطيتم لاجل وصيتكم التي
١٤ اوصيتم وتفعلون كثيرا امثال هذا :. ثم دعا الجمع الكبير وقال لهم اسمعوا
١٥ مني كلكم وافهموا :. ليس شيا خارج من الانسان يدخل فيه يقدر ان
١٦ ينجسه لكن الذي يخرج من فم الانسان فذلك ينجس الانسان :.
من له اذنان سامعتان فليسمع :. قال المفسر قوله واراد ان
يجوزهم معناه انهم تظنوا انه اتى يجاوزهم :. وقوله لم يفهموا من ذلك
الخبز الذي لم يعرفوا ان ايه الخبز مقدار قوته لضعف منهم :. وقوله ان
قلوبهم كانت غليظة يريد ان تصنعوا بالحق الابعد نزول روح القدس
الذي حلهم وانار قلوبهم :. وقوله معمودية الاواني يريد غسلها
وتنويضها في الاجاجين او الابهات :. وينبغي ان نعلم ان المعمودية
عند اليهود على اربعة اضرب :. الطهور من الجنابة ومن الطعام النجسة
وما اشبه ذلك :. ومن قبل عيد الفصح بسبعة ايام كانوا يغسلون ارجلهم
حتى الحرق :. ومن العذرة الى العذرة ما يحتاجون الي استعماله وعند
دعوة بعض الكتاب والمعتزلة كانوا يغسلون الاواني والاسرة وجميع ما
يستعملونه :. وقوله ان تقولوا وما تاخذه مني هو قربان معناه ان الابن يقول
لابيه لا تستحق علي فيها شيا وما اعطيتك بتفضلي وهدية مني
:. وقوم قالوا ان المعتزلة كانوا يقولون لهم انا نحن المستحقون لكم
ما تستحق :. ادحنا ابا لم الروحانيين وابا لم الجسد ابون لا يستحقون
شيا :. وقوم قالوا ان اظهر هذا الراي من الزنادقة فانهم كانوا يعلمون الناس
ان يستهينوا اباءهم الجسمانيين ولا يطيعونهم اياه :. يامرونهم ان يقولوا
انه على سبيل التفضل وان يلزموا الهته الذينهم اباوهم الروحانيين
وما يخرجونه لهم يخرجونه بالواجب :. وقالوا ان الوصية القايلة اكرم
اباك وامك تختص بالالهة وقد استقصينا هذا الفصل في تفسير
١٧ متى :. قال مرقس الرسول :. ولما دخلوا الي البيت عن الجمع

ساله تلاميذه عن المثل :. فقال لهم وانتم ايضا هكذا لم تفهمون الستم تفهمون ان ١٨
كل ما كان خارجا يدخل الي فم الانسان لا يقدر ان ينجسه :. لانه لا يدخل الى القلب ١٩
بل الى الجوف ويذهب الى الخارج فينقي كل الاطعمة :. وقال ان الذي يخرج من ٢٠
فم الانسان هو الذي ينجس الانسان :. لانه من داخل قلبه تخرج افكار الشر ٢١
الفجور الزنا القتل :. السرقه الشره الشر الغش النشق العين الشريرة التجديف ٢٢
تعاظم القلب الجهل :. هذا كله شرا من داخل يخرج فينجس الانسان :. ٢٣
ثم من هناك وذهب الى تخوم صور وصيدا ودخل الي بيت واراد ان لا ٢٤
يعرفه احد فلم يقدر ان يختفي :. فلما سمعت امراه خبره وكان في ابنتها روح ٢٥
نجس جاءت اليه وسجدت قدام قدميه :. وكانت يونانية سورية وجنسها ٢٦
من فينيقية وسالته ان يخرج الشيطان من ابنتها :. فقال لها دعي البنين ٢٧
حتى يشبعوا اولا انه لا يحسن ان يوخذ خبز البنين فيدفع للكلاب :. ٢٨
فاجابت وقالت له نعم يا رب والكلاب ايضا تاكل من ما يتبدد من المايدة من ٢٩
فتات الاطفال :. فقال لها من اجل هذه الكلمة اذهبي قد خرج الشيطان من ٣٠
ابنتك :. فذهبت الي بيتها ووجدت الصبية على السرير والشيطان قد خرج ٣١
منها :. وخرج ايضا من تخوم صور وصيدا الى بحر الجليل والى
وسط تخوم عشر المدن :. فجاوا اليه باخرس اصم فطلبوا اليه ان يضع ٣٢
يده عليه :. فاخرجه وحده من الشعب وترك اصابعه في اذنيه وتفل ومس ٣٣
لسانه :. ونظر الى السما وتنهد وقال افاتا الذي هو انفتح :. وللوقت انفتح ٣٤
سمعه وسمع وانحل رباط لسانه وتكلم مستويا :. واوصاهم ان لا يقولوا ٣٦
لاحد شيا فاما هم فقدر ما هو يامرهم وهم كذا يزدادون ... يزدادون
بها :. فتبلهوا ما احسن كل شي يصنع للخرس يتكلمون والصم يسمعون :. ٣٧
قال المفسر الفرق بين الفجور والزنا لان الفجور يكون بامراة
لها زوج والزنا بامراة لا زوج لها :. وعين الشر يشير بها الى الحسد
والشر والسخف يشير به الى الجهل في القول والفعل والرخص يشير به
الى الشق والافراط في الزنا :. وقوله لم يحب ان يعلم به احد ليس من
النزع لكن حتى لا تظن اليهودية ان يحب الشعوب الذين منهم :. ولاجل
الايه التي عزم ان يعملها بنت الكنعانية فلا يظن انه يحب المديح
وسورية هي من انطاكية الي الرها ودعيت مدينة العشر مدن بهذا الاسم
اما لانها هي رياسة عشر مدن او لان عشرة مدن يلتحقن بها :. او لان
اهلها كانوا مجتمعين في عشرة مدن لاجل السبي والقتال :. وحديث الاخرس

الا طروش من الجماعة حتى لا يظن به انه محب الافتخار وليوبخهم على قلة ايمانهم
مع مشاهدتهم لاياته ؞ وليعلمنا ان نستر فضايلنا ولا يكون الغرض فيها مراياة
الناس بها ؞ وادخاله اصابعه في اذنيه وادناوه البصاق الي لسانه ليريه ان
خالق الانسان منذ الابتدا وليتحقق في النفوس ان فعله لم يكن هنا الا وليثبت
ايضا حقيقة تانسه ؞ وانفصح [illegible] مرقس من دون باقي التلاميذ حتى يدل
عن نفوس الروم ما حاضرها من قول سمعان الساحر ان عندهم شيئا دخيلا لا
وباقي هذا الفصل قد مضى في تفسير متى ؞ ونظره الي السما ليري انه ليس يصلي
الله وتزفره لاجل تساوة قلوبهم وتعطفه عليهم وتحننا من الجسد الذي اعطته
الطبيعة الانسانية ؞ وامره للاذن بالانفتاح من غير صلاة فهو ليري انه مالك
الاشيا والدليل على ذلك انه سامعه امر ان تنفتح

الاصحاح الثامن رومانى

١ قال مرقس الرسول ؞ وكان ايضا في تلك الايام واذ كانت جموع كثيرة
٢ ولم يكن لهم ما ياكلونه دعا تلاميذه وقال لهم ؞ انا اتحنن على هذا الجمع لان لهم
٣ معي ثلاثة ايام مقيمون وليس لهم ما ياكلونه ؞ وان انا اطلقتهم الي منازلهم
٤ بلا طعام ضعفوا في الطريق لان منهم من جا من بعيد ؞ فاجابه تلاميذه من يقدر
٥ ههنا ان يشبع هولا خبزا في البرية ؞ فسالهم كم عندكم من الخبز فقالوا له سبعة
٦ ؞ فامر الجموع ان يتكوا على الارض واخذ السبع خبزات فشكر وكسر واعطى
٧ التلاميذ لكيما يقدموا ويقربوا للجموع ؞ وكان معهم ايضا سمك قليل فبارك
٨ عليه وامر ان يقدمه اليهم ؞ فاكلوا وشبعوا ورفعوا البقية من الكسر سبع
٩ زنابيل ؞ وكان الذين اكلوا نحو اربعة الاف واطلقهم ؞ ومن ساعته
١١ ركب السفينة مع تلاميذه وجا الي نواحي دلمانوتا ؞ فخرج الفريسيون وبدوا
١٢ يسالونه ويطلبون منه اية من السما ليجربوه ؞ فتنهد بالروح وقال لماذا
١٣ يلتمس هذا الجيل اية الحق اقول لكم ان ليس يعطى هذا الجيل اية ؞ وتركهم
١٤ ايضا وركب السفينة ومضى الى العبر ؞ ونسوا ان ياخذوا معهم خبزا ولم يكن
١٥ معهم في السفينة سوى رغيف واحد ؞ فوصاهم وقال لهم انظروا
١٦ واحتفظوا من خمير الفريسيين ومن خمير هيرودس ؞ فجعلوا يفكرون قايلين
١٧ بعضا لبعض ان ليس معهم خبز ؞ فلما علم قال لهم يسوع لماذا تفكرون انه ليس

معكم

٢٥٤

نفكم حزن اما تعلمون ولا تفهمون حتي الآن قلوبكم غليظة ؞ ولكم اعين لا تبصر ولكم ١٨
سمع ولا تسمعون ؞ اما تذكرون الخمس خبزات التي كسرتها للخمسة الاف وكم قفة ١٩
اخذتم للكسر فقالوا اثني عشر ؞ والسبع خبزات للاربعة الاف وكم زنبيل اخذ ٢٠
للكسر فقالوا له سبعة ؞ فقال لهم كيف لستم تفهمون حتي الآن ؞ وجا الي ٢١ ٢٢
الي بيت صيدا فقدموا اليه اعمى وطلبوا اليه ان يلمسه ؞ فاخذ بيد الاعمى واخرجه ٢٣
خارجا من القرية وتفل في عينيه ووضع يده عليه وساله ان كان يبصر شيئا
ورفع نظره وقال انظر الناس مثل الشجر يمشون ؞ فوضع ايضا يديه على عينيه ٢٤ ٢٥
وتحديد وبرا ونظر الي كل شي ظاهرا ؞ فارسله الي بيته قايلا لا تدخل الي ٢٦
شيا وان دخلت القرية ولا تقل لاحد من القرية شيا ؞ فخرج يسوع ٢٧
وتلاميذه الي قرى قيسارية فيلبس وفي الطريق سال تلاميذه قايلا لهم ماذا
يقول الناس اني انا ؞ فقالوا له قوم يقولون يوحنا المعمداني واخرون ايليا ٢٨
واخرون اخر من الانبيا ؞ فقال لهم فانتم ماذا تقولون اني انا ؞ اجاب ٢٩
بطرس وقال انت هو المسيح ابن الله الحي ؞ فنهاهم لكيلا يقولوا لاحد شيا ٣٠
وابتدا يعلمهم ان ابن الانسان [illegible] ويرذل من المشيخة ورؤسا ٣١
[illegible] ٣٢
[illegible] ٣٣
قبالة اذهب عني يا شيطان لانك لا تفكر في ذات الله بل في ذات الناس
تفسير متى يقول انه اتى الي [illegible] ومرقس [illegible] والجميع
واحد هو الفعل التي من اجلها لم تنفتح عيني الاعمى في الوقت ليكون ذلك
في زمان طويل ولا يظن فعل [illegible] الا ولتتحقق تانسه [illegible] بالاية ؞
وقوله ماذا تبصر وان كان عارفا لياخذ اقراره وامره له الا يقول لاحد حتي
لا يظن به انه محب الافتخار وليعلمنا هذه الطريقة ؞ وقيسارية فيلبس [illegible]
بها الي القيسارية التي كانت في نظر فيلبس [illegible] على سبيل
[illegible] لكنه على سبيل المحبة والاشفاق كما ينبغي ان يفعل العبد مع السيد
والدليل على ذلك قوله حاشاك يا سيدي ان يحدث هذا [illegible] قال [illegible]
والتفاته وتامله للتلاميذ ليشعرهم بان ما قاله شمعون ليس من الافعال التي
تليق بمن يحب الله ؞ وقوله انطلق الي ورا يا ايها الشيطان ليحذر التلاميذ
من اتباع هوى الشيطان على رضاة الله وتسميته اياه شيطانا لانه اتبع
مراد الشيطان ؞ وبينك بشك فيما يتعلق ببطرس ويقال ان بطرس [illegible] اظهر

المسيح الانسان عليه زجره ومنعه وما خلف بانه لا يعرف قلبه [illegible] لك [illegible]
المومنين به [illegible] والجواب انما الزجر كان لانه ظن به انه انسان وان الصلب
[illegible] رشهوته بشفقة وقال لا ينبغي ان تعتقد في هذا الاعتقاد وتكره
صلبي بل ينبغي ان تشتهيه لان فيه خلاص العالم والقيامة تكون في اثره ومن بعد القيامة
تحقق بطرس لما وجب ان تغفر له زلته لان صدورها عنه كان لضعف البشرية
وتقليده رعاية عمه لان روح القدس حله وانار قلبه بالحق فانتقى [illegible]
المنزلة وباقي تفسير هذا الفصل قد مضى في متى قال مرقس الرسول
٣٤ ودعا الجمع وتلاميذه وقال لهم من اراد ان ياتي ويتبعني فليكفر بنفسه وليحمل
٣٥ صليبه ويتبعني ومن اراد ان يخلص نفسه فليهلكها ومن اهلك نفسه من
٣٦ اجلي ومن اجل بشارتي فهو يخلصها لانه ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم
٣٧ ٣٨ باسره وخسر نفسه او ماذا يعطي الانسان فدا نفسه وكل من استحيا ان
ان يعترفني وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطي فابن الانسان يستحيه اذا جا
٣٩ في مجد ابيه وملائكته المقدسين وقال لهم الحق اقول لكم ان ههنا قوما
من القيام لا يذوقون الموت حتى يعاينوا ملكوت الله ناتي بقوة

[illegible]

١ وبعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا واصعدهم
٢ الى جبل عال وحدهم وتغير قدامهم وصارت ثيابه تلمع بيضا جدا كالثلج
٣ ولا يقدر مبيض على الارض ان يبيض مثل ذلك وظهر لهم ايليا وموسى
٤ وكانا يخاطبان يسوع فاجاب بطرس وقال ليسوع يا معلم حسن ان نكون ههنا
٥ فلنصنع ثلاثة مظال لك واحدة ولموسى واحدة ولايليا واحدة ولم
٦ يكن يدري ما يجيب لانهم كانوا خائفين واذا سحابة ظللتهم وكان صوت
٧ من السحابة قائلا هذا ابني الحبيب اسمعوا له ونظروا بغتة الى ما حولهما
٨ فلم يروا الا يسوع وحده معهم وبينما هم نازلون من الجبل امرهم ان لا
٩ يخبروا احدا بما راوه حتى يقوم ابن الانسان من بين الاموات فامسكوا
١٠ الكلمة في انفسهم قائلين ما هو هذا اذا قام من بين الاموات وسالوه قائلين
١١ لم تقول الفريسيون والكتبة ان ينبغي ان ايليا ياتي اولا ثم قال لهم ان ايليا
ياتي اولا ويعدل كل شي وكما هو مكتوب على ابن الانسان انه ينال الما كثيرا
١٢ ويرذل لكن اقول لكم ان ايليا قد جا وصنعوا به كما ارادوا كما هو مكتوب

من اجله [illegible]

١٣ وجاء الى تلاميذه وابصر جمعا كثيرا حولهم وكتبة يسالونهم ١٤ وللوقت
١٥ جميع الشعب اذا راوا يسوع بهتوا وخافوا واسرعوا اليه يسلمون عليه
[illegible] الكتبة ماذا تحاورون بعضكم بعضا قال المفسر [illegible] طريق
على [illegible] يخلص الكل من احب ان يتبعني فليكفر بكل شي حتى ونفسه وقال ان
كان [illegible] القول للمسيح فكيف يدعي انه رحيم وقساوته تجاوز قساوة العجم
[illegible] تلك [illegible] وهو امر بان يبغض الانسان
كل شي حتى نفسه وان لم يكن هذا قوله والانجيل [illegible] والجواب ان
[illegible] يخلص الكل القساوة وهو القاسي وكيف يدعي القساوة على من قال
[illegible] الاعلام ومالوا على من يعلمكم وسوء الفهم ادى الى الشك ومعنى
قول سيد الكل من احب ان يتبعني فليكفر بنفسه هو ان من احبني فليطرح
شهواته ولذاته جميعه ويتبع الحق وموجب العقل ليستحقني وهو
وصية محبة الانسان نفسه ان يبغضها [illegible] الناس [illegible] اهلهم الى
قال من احب اباه وامه اكثر مني فلا يستحقني وتقدير الكلام هذا ان يحبني
ينبغي ان تفوق المحبة للاقارب [illegible] وقوله
[illegible]
[illegible]
لانه اراح عليهم ولم يسمعوه ولم يطيعوه فاديهم [illegible] ان تكون [illegible]
[illegible] اذا لم تسمع الان اذ بد اليهود تكون اقوى والجبل [illegible]
جبل تابور وقوله واضا لباسه [illegible] استنارة [illegible] المالوف في الارض [illegible]
النور الذي هو عتيد ان يرى به في القيامة وحضور موسى وايليا على ما
يقول [illegible] اما موسى فقام من بين الاموات وايليا حضر بنفسه وهما
من [illegible] غير ما بين وقوم قالوا ان حضورهما كان على
سبيل الحضورات الالهية بان يتشكل شخصاهما من الهوا ويشاهدهما
التلاميذ وغيرهما من الشعب [illegible] اما موسى [illegible]
[illegible] وباقتراح التلاميذ [illegible] وساوانهم للسيد
[illegible] علم ان معرفتهم لم تكن كملت [illegible] عن قوله الا اذا ما قام ابن
البشر من بين الاموات [illegible] ان لفظة القيامة ما عرفوها من الكتب وقد
١٦ استقصي هذا الفصل في تفسير متى قال مرقس الرسول واجاب
١٧ واحد من الجمع وقال يا معلم قد اتيتك يابني وبه روح ابكم وحين ما

ادركه صرعه ويزبد ويصر باسنانه وييبس وقلت لتلاميذك ان يخرجوه فلم
يقدروا له · فاجاب وقال لهم ايها الجيل الغير مومن الملتوي الى متى اكون ١٨
معكم وحتى متى احتملكم ايتوني به · فقدموه اليه فلما راه الروح من ساعته ١٩
صرعه وسقط على الارض يتمرغ ويزبد · وسال ابيه كم زمانا منذ له ٢٠
هذا قال منذ صباه · ومرارا كثيرة يلقيه في النار وفي الما ليهلكه لكن ان ٢١
كنت استطعت شيا فاعنا ونحن علينا · فقال له يسوع ما هو ذلك ان ٢٢
استطعت عليه كل شي يستطاع للمومن · فصاح ابو الصبي من ساعته ٢٣
بدموع وقال انا اؤمن يا رب فاعن ضعف ايماني · فلما راي يسوع ان ٢٤
الجمع انتهر الروح النجس وقال ايها الروح الاصم الغير ناطق انا امرك
ان تخرج عنه ولا تدخل فيه ايضا · فصرخ ولطمه كثيرا وخرج منه وصار ٢٥
كالميت حتى انه قال الكثيرون انه قد مات · وان يسوع امسك بيده واقامه ٢٦
فوقف · فلما دخل الى البيت سالته تلاميذه وحدهم كيف لم نقدر على ان نخرجه ٢٧
· فقال لهم هذا الجنس لا يستطاع ان يخرج بشي الا بالصلاه والصوم ٢٨
· وخرج من هناك عابرا الجليل ولم يحب ان يعلم احد وكان ٢٩
يعلم تلاميذه ويقول لهم انه ابن الانسان يسلم في ايدي الناس فيقتلونه ٣٠
وفي اليوم الثالث هو يقوم · وكانوا غير فهمين لهذا الكلام وخافوا ان يسالوه ٣١
· وجا الى كفرناحوم وحينما هم في البيت سالهم اي شي تتخاطبون فيه ٣٢
في الطريق · فاما هم فسكتوا لانهم دانوا بينهم في الطريق من هو الاعظم ٣٣
فيهم · فجلس هو ودعا الاثني عشر وقال لهم من اراد ان يكون اولا ٣٤
فليكن اخر الكل وخادما للكل · واخذ صبيا واقامه في وسطهم واحتضنه ٣٥
وقال لهم · كل من يقبل مثل هذا الصبي باسمي فقد قبلني · ومن قبلني ٣٦
فليس يقبلني فقط بل والذي ارسلني · فاجابه يوحنا وقال له ٣٧
يا معلم راينا واحدا يخرج الشياطين باسمك فمنعناه لانه لم يتبعنا · فقال ٣٨
لهم يسوع لا تمنعوه فانه ليس احد يصنع قوة باسمي ويقدر سريعا ان يقول
علي شرا · كل من ليس هو ضدنا هو معنا · ومن سقاكم كاس ما باسمي لانكم ٣٩
انتم للمسيح الحق اقول لكم ان اجره لا يضيع · ومن شكك احد هولاي ٤١
الصغار المومنين بي فخير له ان يعلق حجر الرحى في عنقه ويطرح
في البحر · وان شككتك يدك فاقطعها فخير لك ان تدخل الحياة ٤٢
وانت اقطع من ان تكون لك يدان وتذهب الى نار جهنم في النار ٤٣

حيث

حيث لا تطفى نارها ولا يموت دودها · وان شككتك رجلك فاقطعها فخير ٤٤
لك ان تدخل الحياة الابدية وانت اعرج من ان يكون لك رجلان وتلقى في
جهنم في النار التي لا تطفى · حيث دودها لا يموت ونارها لا تطفى ٤٥
تفسير هذا الذي ذكره مرقس وقال ان به روحا ابكم يريد شيطانا لا
ينطق هو الذي ذكره متي وقال ان به ابن السطح وهو الذي يتبع القمر
وقوله لا ينطق يريد ان العليل ما كان ينطق في الوقت الذي كان
الروح يتناوله بل كان يضرب برجليه ويخرج الزبد من فيه · وسالة
الجمع لابا الصبي ليعرفوا المرض وانه يلتمس شفاه وانما لما عجز التلاميذ اخراجه
لانهم ما نزا بقرب المخلص · والا فعلى البعد بقوته عملوا كل شي · والمفسرون
يقولون ان الانسان الذي شاهدوه يخرج الشياطين باسم سيدنا
هو انسان كان يحب سيدنا ويعينه في بعض الاوقات وكان مومنا
فلامانته وهب له سيدنا هذه القوة · ولما شاهده يوحنا ورفقاه منعوه
من هذا الفعل · وقولهم منعناه معناه اننا حرمناه لانه غير تابع لنا
وقوله ان اذتك يدك فاقطعها معناه ان وقع تادي بانسان يجري
العين واليد في جسم البيعة فينبغي ان ينقطع ولان ينقطع وحده خير من
ان يهلك جسم البيعة ويتحول الى الوقوع في جهنم وكذا عاد المثال بالرجل
ابرك زاعما القول لسر هو متوجها نحو العما حيث دودي الندر في الغروه
لكن لا نطيل انما قد استقصينا هذا الفصل في تفسير المتى قال مرقس ٤٦
الرسول · وان شككتك عينك فاقلعها فخير لك ان تدخل الى ملكوت
الله بعين واحدة من ان تكون لك عينان وتلقى في جهنم في النار حيث ٤٧
دودها لا يموت ولا تطفى نارها · وكل شي بالنار يملح وكل ذبيحة ٤٨
تملح بالملح · جيد هو الملح وان فسد الملح فباي شي يملح ليكن لكم الملح وتسالموا

الاصحاح العاشر

· ثم قام من هناك وجا الى تخوم جبال يهوذا الى عبر الاردن ١
فاجتمع اليه جموع كما انه كان ايضا يعلمهم · وجا اليه الفريسيون وسالوه ٢

٣ هل يحل للرجل ان يطلق امراته لعله يجربوه ∴ فاجاب وقال لهم بماذا اوصاكم موسى
٤ ٥ ∴ قالوا انه امر موسى ان يكتب كتاب الطلاق وتخلى ∴ فاجاب يسوع وقال لهم
٦ من اجل قساوة قلوبكم كتب لكم موسى هذه الوصية ∴ ولكن من بدي الخليقة خلقهما
٧ ٨ ذكرا وانثى ولذلك يترك الرجل اباه وامه ويلصق بامراته ∴ ويكونان كلاهما جسدا
٩ ١٠ واحدا لانهما ليسا اثنين لكن جسدا واحدا ∴ والذي زوجه الله لا يفرقه انسان ∴ وفي
١١ ٢٤ البيت ايضا ساله التلاميذ عن هذا ∴ فقال لهم من طلق امراته وتزوج
١٢ ١٣ ٢٤ اخرى فقد زنا عليها ∴ وان هي خلت زوجها وتزوجت اخر فهي زانية ∴
١٤ واحضروا اليه صبيانا ليضع يده عليهم فانتهر التلاميذ حاضريهم ∴ فلما راهم
يسوع انتهرهم من ذلك وقال لهم دعوا الصبيان ياتوا الي ولا تمنعوهم لان
١٥ ملكوت الله لمثل هولاء ∴ الحق اقول لكم ان من لا يقبل ملكوت الله مثل
١٦ ∴ واحتضنهم ووضع يده عليهم وباركهم ∴ وبينما هو سائر في الطريق
١٧ 23 اليه انسان وجثا على ركبتيه قدامه وساله قايلا ايها المعلم الصالح
١٨ اصنع لارث الحياة الدايمة ∴ وان يسوع قال له لم تقول لي صالحا وليس صالح
١٩ الله الواحد ∴ عرفت الوصايا لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور
٢٠ ٢١ اكرم اباك وامك ∴ فاجاب وقال له يا معلم هذه كلها قد حفظتها من صغري
نظر اليه يسوع واحبه وقال له ان تريد ان تكون كاملا واحدة بقيت عليك امض
٢٢ ٢٥ وبع كما لك واعطه للمساكين والكنز في السما وتعال اتبعني واحمل الصليب
٢٣ فعبس لاجل الكلام ومضى حزينا لانه كان ذو مال كثير ∴ فالتفت حوله يسوع
٢٤ وقال لتلاميذه كيف عسر على اصحاب المقتنى الدخول الى ملكوت الله ∴ فبهت
تلاميذه لكلامه فاجابهم يسوع وقال لهم يا بني ما اعسر ان يدخل المتوكلين على
٢٥ القنية الى ملكوت الله ∴ ان دخول الجمل في خرم الابرة هو ايسر من يدخل غني الى
٢٦ ٢٧ ملكوت الله ∴ فازدادوا تعجبا قايلين في نفوسهم فمن يقدر ان يخلص
فنظر اليهم يسوع وقال لهم اما عند الناس فلا يستطاع ولكن عند الله لان كل شي
٢٨ ٢٩ عند الله مستطاع ∴ فبدا بطرس يقول له ها نحن قد تركنا كل شي وتبعناك
اجاب يسوع وقال الحق اقول لكم انه ليس احد يترك بيوتا او اخوة او اخوات او ابا
٣٠ او اما او امراة او بنينا او حقولا لاجلي ولاجل الانجيل ∴ الا وهو ياخذ
مائة ضعف الان في هذا الزمان بيوتا واخوة واخوات وابا وامهات وبنين
٣١ وحقولا في الشدايد وفي الدهر الاتي الحياة المويدة ∴ وكثيرون اولون
٣٢ يكونون اخرين والاخرين اولين ∴ وكانوا في الطريق صاعدين الى

اورشليم

اورشليم وكان يسوع قدامهم وهم كانوا متحيرين ويتبعونه خايفين فاخذ ايضا الاثنا
٣٣ عشر وبدا يقول لهم ما مزمع ان يعرض له ∴ انا ها هوذا نحن نصعد الى اورشليم
وابن الانسان يسلم الى روسا الكهنة والكتبة والشيوخ ويحكمون عليه بالموت
٣٤ ويسلمونه الى الامم ∴ ويهزون به ويتفلون عليه ويجلدونه ويقتلونه ويقوم
٣٥ في اليوم الثالث ∴ وتقدم اليه يعقوب ويوحنا ابني زبدي قايلين له يا معلم
٣٦ ٣٧ نريد ان تصنع لنا كلما سالناك ∴ فقال لهما ماذا تريدان ان اصنع لكما ∴ فقالا
٣٨ له اعطنا ان نجلس واحد منا عن يمينك والاخر عن يسارك في مجدك ∴ فقال
لهم يسوع انكما لا تدريان ما تسالان اتقدران ان تشربا الكاس الذي اشربه او تصطبغا
٣٩ الصبغة التي انا اصطبغها ∴ فقالا نحن نستطيع فقال لهما يسوع اما الكاس
٤٠ الذي اشربه فتشربان والصبغة التي اصطبغ تصطبغان ∴ واما جلوسكما
٤١ عن يميني وعن يساري فليس لي ان اعطيه الا للذين اعد لهم ∴ فلما
٤٢ سمع العشرة بدوا يتذمرون على يعقوب ويوحنا ∴ فدعاهم يسوع وقال لهم اما
علمتم بان الذين يظنون انهم روسا الامم ارباب عليهم وعظماوهم هم مسلطون
٤٣ عليهم ∴ وليس هكذا يكون فيكم بل من اراد ان يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادما
٤٤ ٤٥ وكل من اراد ان يكون فيكم اول فليكن للكل عبدا ∴ فان ابن الانسان
ما اتى ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فدا عن كثير قال المفسر قوله كل
بالنار يملح يقول ان كل طعام بالنار يملح ثم يخبر هل يصلح للاكل ام لا يصلح
هكذا كل ستاذي الى البشارة يهذب بنعمة روح القدس ليهذب الشي بالنار
ليهذبها ∴ وقال يملح لان الملح كما ان من شانه ان يحفظ الاجساد الرطبة من
المتونة هكذا نعمة روح القدس يمكن ان تنقي العقول الضعيفة من دنس
الخطية ∴ وفسر قوم ذلك على هذا قالوا معنى قوله هكذا كل عقل يهذب بنعمة
روح القدس يتنير بالعلم والتنوير ∴ وقوم قالوا ان معنى ذلك هكذا في
العالم المستعد للناس يطهر من الخطايا بانهم يجربه النار اما الابرار فيرون
انهم في النار للامتحانات المشتملة عليهم والاشرار في الحقيقة يحرق النار
للعذاب بهنا ∴ وقوله كل ذبيحة بالملح تملح لان اما الذبيحة يشير بها الى عقول
الناس واعمالهم والملح الى نعمة روح القدس والمحبة والرحمة فكانه يقول
كل عقل يهذب ويصلح بالمحبة والرحمة وبنعمة روح القدس كما يصلح الملح لما
يقربه لا يصلح للذكر التمام ∴ فتلك تجري مجرى القربون للملك الحقيقي
وقوله يكون فيكم الملح يريد نعمة روح القدس والمحبة والرحمة ∴ وقوله ونوش

دليل قوله كل من يخلي وجهته وتناول الاخرى فقد يحتج يستدل به على ان النصرانية
ليست حقا. وذلك انا نشاهد قوما من النصارى يطلقون نساءهم ويتزوجون
بغيرهن. والجواب هو ان هذا القول ليس هو دليلا على ابطال النصرانية لكن
على تخلي قوم لاوامرها. ولين تخلي قوم لاوامر سنته دليل على ابطال
[illegible]
في الهاوية والنياحة. وقوله سهل على الجمل ان يدخل في ثقب الابرة وان يدخل
الغني الى ملكوت الله. يعني يسهل هذا على الجمل اكثر من هذا الغني
وبوليانوس يقول من الطريق قول المسيح ان الغني لا يدخل ملكوت الله مع اعتراف
ذلك الغني الذي كان يكلمه بانه اكمل جميع اوامر السنة. فيرى ان من تمم
جميع اوامر السنة لا يدخل ملكوت السما. ويشير بانه لم يستطع ان الغني الذي
كان يكلمه على الاطلاق لا يدخل ملكوت السما. لكن الغني الذي لا ينفق
غناه في الواجبات ويحتشد المال ولا ينفقه في الصدقات ويكون غرضه مراياة
الناس كالغني الذي ساله. فانه لو لم يكن غرضه مراياة الناس لكان
سامعا قال له بع كلما لك واتبعني لتستريح ان ملكوت السما وبيع كما له ويورد
ويتصدق بمعنى الثالث. وقوله ياخذ بدل الواحد مائة في هذا العالم
وفي العالم المزمع. اما في هذا العالم فان المومنين باسرهم يصيرون اخوة
وبيوتهم دوره. وسوال ابني زبدي له ان يجلس احدهما عن يمينه والاخر عن
شماله في مجده اجمع المفسرون بان محك خطره في هذا العالم وفي اورشليم
بحسب ما يتوقع اليهود ولم يشعروا بملكوت السما. وقوم قالوا انهم عنوا
لانهم انتحروا ان يكون احدهما عن يساره وعن اليسار لا يليق
وجميع ما في هذا الفصل قد مضى في تفسيرنا متى. وقوله خذ صليبك واتبعني
اي اطلب نسك العالم وشهواته ولا تنتهون لها واتبعني. وحملك المطلوب
شرح من جميع ماله هكذا قال الحر العالم وسابر ما له واتبعني قال مرقس
٤٦ الرسول. وجاءوا الى اريحا وفي خروجه من هناك مع تلاميذه
ومع جمع كثير واذا ابن طيما اوس ابن طيما الاعمى كان جالسا على الطريق
٤٧ ٤٨ يتسول. فلما سمع بان يسوع الناصري مقبل. فبدا يصيح ويقول يا يسوع ابن داود
٤٩ ارحمني. فانتهروه ليسكت فازداد صياحا قائلا يا رب يا ابن داود

ارحمني. فوقف يسوع وامر ان يدعوه فدعوا الاعمى وقالوا له ثق قم فانه ٤٩
يدعوك. فطرح ثوبه وقام وجاء الى يسوع. فاجابه يسوع وقال له ماذا تريد ان اصنع ٥٠ ٥١
لك فقال له الاعمى يا معلم اريد ان ابصر. فقال له يسوع اذهب ايمانك ٥٢
خلصك. وللوقت ابصر وتبعه في الطريق

[illegible]

فلما قربوا من اورشليم عند بيت فاجي وبيت عنيا جانب طور الزيتون ١
ارسل اثنين من تلاميذه. وقال لهما امضيا الى القرية التي امامكما فعند دخولكما ٢
اليها تجدان جحشا مربوطا لم يركبه احد من الناس قط فحلاه وائتياني به. وان ٣
قال لكما احد ما تفعلان بهذا فقولا ان الرب محتاج اليه فمن ساعته يرسله
الى ههنا. فذهبا ووجدا الجحش مربوطا قدام الباب خارجا على ٤
راس الطريق فحلاه. فقال لهما قوم من القيام هناك ما تصنعان تحلان ٥
الجحش. فقالا لهم كما امرهما يسوع فتركوهما. فجاءا بالجحش الى يسوع وطرحوا ٦ ٧
عليه ثيابهم وجلس فوقه. وكثيرون بسطوا ثيابهم في الطريق واخرون ٨
قطعوا اغصانا من الشجر وفرشوها في الطريق. والذين كانوا يمشون قدامه ٩
ومن وراءه ... قدامه ومن وراه كانوا يصرخون قائلين اوصنا ... ١٠
[illegible] ١١
المساء في تلك الساعة خرج الى بيت عنيا مع الاثني عشر. ومن الغد ١٢
خرجوا من بيت عنيا فجاع. ونظر الى تينة من بعيد وبها ورق فجاء اليها ١٣
ليطلب منها ثمرة فلما جاء اليها لم يجد فيها شيئا الا الورق فقط لانه لم يكن
زمن التين. فاجاب وقال لها لا ياكل احد منك ثمرة الى الابد فسمع ١٤
تلاميذه. وجاءوا الى اورشليم فدخل يسوع الى الهيكل وبدا يخرج الباعة ١٥
والمشترين في الهيكل وموائد الصيارف وكراسي باعة الحمام اقلبها. ولم ١٦
يدع احدا يدخل بمتاع الى الهيكل. وكان يعلمهم قائلا اليس مكتوبا ١٧
ان بيتي بيت الصلاة يدعى لجميع الامم وانتم صيرتموه مغارة للصوص. ١٨
واذ سمع ذلك رؤساء الكهنة والكتبة وكانوا يطلبون كيف يهلكونه لانهم

١٠ الفعله، ويدفع الكرم الي اخرين . اما قراتم في الكتاب ان الحجر الذي رذله
١١ البناون صار هذا راس الزاويه . من قبل الرب كان [illegible] وهو عجيب في
١٢ اعيننا . فارادوا ان يمسكوه فخافوا من الجمع [illegible] انه قال هذا
المثل [illegible] اجلهم فتركوه ومضوا قال المفسر طيمي ابن طيمي شبيب
بعد الاثم مشتقا له من العما وانطماش العين . ومتى ذكرنا عمايب
ومرتين خصص احدهما الانفكاك معروف الاثم والمعجز في الواحد مثله
في المتين ان النصه واحده في الامكان وبيت فاجي موضع عرب عن بيت
عنيا ومنهم نبا بهم للكرامه واجتذاب البركات [illegible] الحمار عليها
و الاغصان المقطوعه كانت لطاف مع [illegible] الطيب الرايحه
ودعوتهم النسبح معناه التسبيح لله الذي اكمل [illegible] لداود وذلك بايشوع
المسيح وترتيب الفصل الذي بعد هذا من قوله ودخل ايشوع اورشليم
الي الهيكل والي قوله ها التينه التي لعنت [illegible] ينبغي ان يجري علي
هذا اولا دخل الهيكل ومع الباعه وخرج بالعشيه الي بيت عنيا واعاد
بيننا وجفف التينه . وعند اجتياز التلاميذ بها بالغداه راوها وقد جفت
من اصلها ومنعه من ان يجوز بالثياب من هذا الباب الي هذا الباب في الهيكل
للاشبيه السوقيه . وقوم قالوا ان جفاف التينه علي علامه عصيان اليهود
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما اراد [illegible]
ويوليانوس يقول ما بال المسيح وهو يوصي بالرحمه والغفران للمذنب
لما دنا من التينه ولم يجد فيها ثمره علي انه لم يكن في وقت الثمر يثمره وغضب
ومنعها بحسب رحمته كان يجب ان يعفو عنها . والجواب ان سيدنا
لو كان قصد التينه لاجل شي منها لما كان يعدم الماكول بقوده الي تخيبتها
لكن لتخيبتها غرض لم يقف عليه الشاك قد شرحناه في تفسيرنا الذي هو
اظهار ايته وقدرته لتلاميذه . وليصيرها مثالا للكهنه واهل السنه
المتنقه الذين ليس من صلاحهم وكانت صورتهم في الجفاف وقلة الانطباع
الي الحق كصورتها المجففه . والفرق بين الامثال والاوابد والرموز

كانوا يخافونه لان الشعب كله كان يتعجب من تعليمه . ولما كان المساء خرج ١٩
من المدينه . ولما جازوا في الغداه نظروا الي التينه يابسه من اصلها ٢٠
فذكر بطرس وقال له يا معلم هذا التينه التي لعنت قد يبست . فاجاب ٢١
يسوع وقال لهم فليكن لكم الايمان بالله . الحق اقول لكم ان كل من قال لهذا الجبل ٢٢ ٢٣
[illegible] ما هو [illegible]
له . ٢٤
فيكون لكم . واذا قمتم تصلون اغفروا لكم [illegible] ٢٥
السموات يترك لكم خطاياكم . واذا انتم لم تتركوا ولا ابوكم يترك لكم خطاياكم ٢٦
ثم جا الي اورشليم وبينما هو يمشي في الهيكل اقبل اليه روسا الكهنه ٢٧
والكتبه والشيوخ . وقالوا له باي سلطان تفعل هذا ومن اعطاك هذا ٢٨
السلطان ان تفعل هذا . فاما يسوع اجاب وقال لهم اني ايضا اسالكم ٢٩
عن كلمه فاجيبوني فاني اقول لكم باي سلطان افعل هذا . معمودية يوحنا ٣٠
من السما كانت او من الناس اجيبوني . ففكروا في نفوسهم قايلين ان قلنا ٣١
من السما كانت فانه يقول لنا لماذا لم تومنوا به . وان قلنا من الناس نخاف من ٣٢
الجمع لان جميعهم كان يقول عن يوحنا حقا انه نبي . فاجابوا يسوع وقالوا ٣٣
لا نعلم فقال لهم يسوع ولا انا اقول لكم باي سلطان افعل هذا

ثم ابتدا يكلمهم بامثال قايلا ان انسان غرس كرما واحاط به سياجا ١
وحفر فيه معصره وبنا فيه برجا ودفعه الي فعله وسافر . وانفذ الي ٢
الفعله في زمان عبدا لكيما ياخذ من الفعله من ثمار الكرم فاما هم اخذوه ٣
وضربوه وارسلوه فارغا . وارسل اليهم ايضا عبدا اخر فجرحوه وشتموه ٤
وردوه مهانا . وارسل ايضا اخر فقتلوه وارسل عبيدا كثيرين اخرين ٥
فضربوا بعضا وقتلوا بعضا . وكان له ولد واحد حبيبا له فارسله اليهم ٦
اخيرا قايلا لعلهم يستحيون من ابني . فقالت الفعله بعضا لبعض هذا ٧
هو الوارث تعالوا نقتله ويصير لنا ميراثه . فاخذوه وقتلوه واخرجوه ٨
خارجا من الكرم . فماذا يفعل بهم رب الكرم الا انه ياتي ويهلك اوليك ٩

الفعله

ان المثال يكون من [illegible] ناطق كقول الكتاب بعض الناس نصيحة والاوليا
مثال من ناطق [illegible] ناطق كقول الكتاب ان العشر الابكار خرجن لتلقي الختن
والرمز هو مثال [illegible] على غير ناطق كقول شمشون امن الاكل خرج
ماكول وقد مضى تفسير هذا الفصل في الاستقصا في متي ⁘ فارسلوا
اليه قوما من الفريسيين والهيرودسيين لكيما يصطادوه بكلمة ⁘ فاتوا ١٣
اليه وقالوا له يا معلم علمنا انك انت صادقا ولا تبالي باحد ولا تاخذ بوجه
انسان لكنك بالحق تعلم طريق الله قل لنا ايجوز ان نعطي الجزية لقيصر
ام لا نعطي ⁘ اما هو [illegible] فقال لهم لم تجربونني ايتوني بدينار لكيما ١٥
انظره ⁘ فقدموه فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة فقالوا له لقيصر ١٦ ١٧
فاجابهم يسوع [illegible] اعطوا ما هو لقيصر لقيصر وما هو لله لله فتعجبوا
منه ⁘ وجاه الزنادقة القايلون ليس قيامة وسالوه قايلين يا معلم ١٨
ان موسى كتب لنا ان كان لاحد اخ ومات وخلف امراة ولم يترك ولد
فلياخذ اخوه امراته ويقيم زرعا لاخيه ⁘ وكانت عندنا سبعة اخوة ٢٠
فالاول تزوج امراة ومات ولم يخلف زرعا ⁘ والثاني اخذها ومات ولم ٢١
يترك زرعا ⁘ والثالث مثل ذلك ايضا واخذها كذلك السبعة ٢٢
ولم يتركوا زرعا واخر الكل ماتت الامراة ايضا ⁘ ففي القيامة اذا قاموا ٢٣
لمن تكون المراة منهم لان السبعة تزوجوها ⁘ فاجاب يسوع وقال ٢٤
وقال لهم اليس من اجل هذا انتم ضالون لم تنظروا الكتب ولا قوة الله ٢٥
لانهم اذا قاموا من الاموات لا يتزوجون ولا يزوجون بل يكونون
كملايكة الله في السموات ⁘ واما من اجل الموتى انهم يقومون اما قراتم ٢٦
في سفر موسى كيف قال الله على العوسجة قايلا انا اله ابراهيم
واله اسحق واله يعقوب ⁘ وليس اله اموات لكن اله احيا وانتم ٢٧
فضللتم كثيرا ⁘ فجا اليه واحد من الكتبة الذي كان سمعهم يتنافسون ٢٨
ونظر حسن اجابته لهم فساله اي وصية اول الكل ⁘ اجابه يسوع ان ٢٩
اول كل الوصايا اسمع يا اسرايل الرب الهك اله واحد هو ⁘ وتحب ٣٠
الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل نيتك ومن كل قوتك هذه
اول الوصايا كلها ⁘ والثانية التي مثلها ان تحب قريبك مثلك ليس وصية ٣١
اخرى اعظم من هاتين ⁘ فقال له الكاتب جيد يا معلم الحق قلت ان الله ٣٢
واحد وليس اخر غيره ⁘ وان تحبه من كل القلب ومن كل النية ومن كل ٣٣
النفس ومن كل القوة وتحب القريب مثلك هذه افضل من جميع المحرقات
والذبايح



والذبايح ⁘ فلما راى يسوع انه قد اجاب بعقل اجابه قايلا لست بعيدا من ٣٤
ملكوت الله ⁘ ولم يتجاسر احد ان يساله ايضا ⁘ ثم اجاب يسوع وهو ٣٥
يعلم في الهيكل وقال كيف تقول الكتبة ان المسيح ابن داود ⁘ وداود ٣٦
قد قال بروح القدس قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداك
تحت موطى قدميك ⁘ فهذا داود يقول انه ربه فكيف هو ابنه وكانت ٣٧
جماعة كثيرة يسمعون منه بشهوة ⁘ وقال لهم في تعليمه احذروا ٣٨
من الكتبة الذين يحبون يمشون بالحلل والسلام في الاسواق ويحبون ٣٩
في روسا المجامع ويتكون في صدور المحافل واول المتكات في العشا ⁘ ٤٠
الذين ياكلون بيوت الارامل بريا تطويل صلواتهم هولا ياخذون عقابا
زايدا ⁘ ثم جلس يسوع عند باب الخزانة ينظر الجمع كيف يلقون نحاسا ٤١
في الخزانة واغنيا كثيرون القوا كثيرا ⁘ فجات امراة ارملة مسكينة ٤٢
فالقت فلسين ⁘ فاستدعى تلاميذه وقال لهم الحق اقول لكم ان هذه ٤٣
الارملة المسكينة القت اكثر من جميع الذين القوا في الخزانة ⁘ لان ٤٤
جميعهم القوا من فضل ما عندهم وهذه القت مع مسكنتها كل ما لها وكل
معيشتها

الاصحاح الثالث عشر

⁘ ثم خرج من الهيكل فقال له واحد من تلاميذه يا معلم انظر عظم ١
هذه الحجارة وهذا البنا ⁘ فاجاب يسوع وقال له ترى هذا البنا العظيم ٢
باسره لا يترك ههنا حجر على حجر الا ينقض ⁘ وبينما هو جالس ٣
على جبل الزيتون قدام الهيكل ساله بطرس ويعقوب ويوحنا
واندراوس في خفية ⁘ قل لنا متى تكون هذه الاشيا واي شي هو العلامة ٤
الدالة على كمال ذلك ⁘ فاجاب يسوع وبدا يقول لهم انظروا لا ٥
يضلكم احد ⁘ لان كثيرون ياتون باسمي قايلين اني انا هو المسيح ويضلون ٦
كثيرا ⁘ فاذا سمعتم بالحروب واخبار الحروب لا تضطربوا فينبغي ان ٧
يكون هذا لكن لم يات الانقضا ⁘ فانه تقوم امة على امة ومملكة ٨
على مملكة وتكون الزلازل والجوع في كل مكان وهذه بداية الاوجاع
⁘ فانظروا انتم لانفسكم انهم يسلمونكم الى المجامع والمحافل فتضربون ٩

ويتناهون امام الملوك والقواد من اجلي شهادة عليهم وعلى كل الامم
فينبغي اولا ان يكرز بالانجيل ∴ فاذا قدموكم واسلموكم فلا تهتموا
بماذا تتكلمون ولا بما تجيبون فانكم تعطون في تلك الساعة الذي تتكلمون
١٢ به ولستم المتكلمين لكن روح القدس ∴ ويسلم الاخ اخاه للموت والاب
ابنه ويثب الابنا على اباهم ويقتلونهم وتكونون مبغوضين من الكل من اجل
اسمي والذي يصبر الى المنتهى يخلص قال المفسر قوله للكاتب
لست بعيدا من ملكوت الله ولم يقطع لان ذلك بشرط ∴ وهو ان امن
ببشارته ودخل فيها ∴ والفلسان اللتان القتهما المسكينة ∴ قوم
قالوا ان كل واحد منهما كان مقدارها فلس ∴ وقوم قالوا ان دانق
∴ وقوله فيها انها افضل من جميع من القى في الخزانة دل على ان الله
لا يراعي الكمية لكن خلوص النية ∴ وقوله كثيرون ياتون باسمي شك
فيه المخالفون وقالوا الدليل على كذب الانجيل انه تضمن هذا القول
∴ والنص ايضا بانه يقول مسحا كذبه وانبيا كذبه والى الان
مع تطاول السنين ما شوهد من ذلك شي ∴ والجواب انه لو كان
الزمان لذلك محدودا وتجاوز لعمري ان الشك كان في موضعه
ولكن الزمان غير محدود ∴ ومع هذا فالتوقع لذلك يكون في ايام
الدجال ∴ وقوله لستم انتم تتكلمون لكن روح القدس يدل به على مساواة
روح القدس للاب والابن في الجوهر لان في موضع اخر يقول لكن
ابوكم يتكلم فيكم ∴ والذين يتسترون على سبيل التاويل قالوا
ان الفلسين اشارة الى الجسم والنفس ∴ فقوله فلسين دل على
ان القربان الذي نقربه لله ينبغي ان يكون باجسامنا ونفوسنا ونية
صادقة لا في الظاهر هذا الفصل قد مضى في متى على الشرح قال
١٤ مرقس الرسول ∴ فاذا رايتم فساد الخراب المذكور في
دانيال النبي قايما حيث لا ينبغي فليفهم القاري ∴ حينيذ الذي
١٥ في يهودا يهربون الى الجبال ∴ والذي في السطح لا ينزل ان ينزل
١٦ الى بيته لياخذ شيا ∴ والذي في الحقل لا يلتفت الى ورايه لياخذ
١٧ ١٨ ثيابه ∴ فالويل للحبالى والمرضعات في تلك الايام
١٩ فصلوا لكيلا يكون هربكم في شتا ∴ لانه يكون في تلك الايام ضيق

٢٠ لم يكن مثله من البدي الذي خلق الله الى الان ولا يكون ∴ ولولا ان الرب
٢١ قصر تلك الايام لم يخلص جسد لكن من اجل المختارين الذين اختيروا قصرة تلك
٢٢ الايام ∴ فان قال لكم احد ان المسيح هاهنا او هاهنا فلا تصدقوا ∴ انه سيقوم
مسحا كذبه وانبيا كذبه ويصنعون علامات وعجايب ويطغون ان قدروا المختارين
٢٣ ٢٤ ∴ فانظروا انتم قد بدات واخبرتكم كل شي ∴ لكن في تلك الايام بعد ذلك
٢٥ الضيق الشمس تظلم والقمر لا يعطي ضوه ∴ والكواكب تتساقط من السما وقوات
٢٦ السما تضطرب ∴ حينيذ تنظرون ابن الانسان ياتي في السحاب مع قوات
٢٧ وعز كثير ∴ وحينيذ يرسل ملايكته فيجمع مختاريه من اربع الرياح من اقاصي
٢٨ الارض الى اقاصي السما ∴ فمن شجرة التين اعلموا المثل اذا رايتم اغصانها
٢٩ لانت وخرجت اوراقها علمتم ان الصيف قد دنا ∴ كذلك انتم اذا رايتم
٣٠ هذه الاشيا قد كانت فاعلموا انه قد قرب على الابواب ∴ الحق اقول لكم
١٣ ان هذا الجيل لا يزول حتى يكون هذا كله ∴ والسما والارض يزولان وكلامي
٣٢ لا يزول ∴ فاما ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعرفها احد ولا الملايكة
٣٣ الذين في السما ولا الابن الا الاب وحده ∴ فانظروا واسهروا وصلوا
٣٤ لانكم لا تعلمون متى يكون الزمان ∴ مثل انسان سافر وترك بيته واعطا
٣٥ عبيده السلطان لكل احد عمله واوصا البواب بالتيقظ ∴ فاسهروا
٣٦ لانكم لا تعلمون متى يجي رب البيت لا بالعشا او نصف الليل او صياح الديك
٣٧ او بالغداة ∴ لئلا ياتي بغتة فيجدكم نياما ∴ فالذي اقوله لكم للجميع
اقوله فاسهروا قال المفسر قوله الشمس تظلم والقمر لا يعطي نوره
∴ يريد به ان افعالها تبطل وتنقضي دوراتها او اجساد السما يريد بهم الملايكة
فانهم ينزعجون بغته شديدا اذا ما ظهر ∴ وقوله لا ينقضي هذا النسل
الى ان تكون هذه كلها اشاره الى خراب اورشليم ويجوز ان تحمل على القيامة
والنشور ∴ وبولس يقول انه ينفخ في القرون والقرون يريد بها نغمات الملايكه
لا قرون في حقيقته فان الملايكة تزعق بالاصوات النجيبه ∴ ليكون تجريد
لكن بعد مدة ستة ايام يكون البعث في اليوم السابع حتى يكون اخر الخليقة
لها مناسب سابقها ∴ وقوله على ذلك اليوم وعلى تلك الساعة لا يعلم احد
ولا ملايكة السما ولا الابن لكن الاب حسب يطرد عليه شك صفته هذه
الصفة ∴ بهذا القول يدل على ان الابن دون الاب فكيف تقولون انتم انه
مساويه في الجوهر ∴ وحل الشك ان هذا القول قاله السيد المسيح لا
لاجل تدبير التجسد ولم يقل ذلك وهو لا يعلم ∴ لكن فعله كما يفعل الطبيب

الحاذق بالمريض في مداواته اياه بما يصلح لهم ∴ فانه لو قال لهم انني اعلم ولا
اقول ذلك لكم لكان ينسب منه الى الحسد والبخل ∴ ولو عرّفهم اياه لكانت تعظم
ونية وكسل لاستبعاد المدة فقال لا اعلم قولاً شبيها بالطب لهم ∴ وان الشرك
لهم في الطريق التي تصلحهم حتى يظنوا ان القيامة يجوز ان تكون في اي ساعة
كانت من اعمارهم ∴ وان يطرق قلبه من ذلك عند الحنين نطرق فليستطرق في
الاب بقوله لادم اين انت ولقايين اين هابيل اخوك ∴ والله تعالى لم يكن
غرضه في السوال التعلم لكن التوبيخ وانتاسيوس يقول ان قوله ولا الابن
لم يقل ولا ابن الله علما ان قوله يتعرف الى الانسان الماخوذ منا ∴ وقوله ولا
الملايكة لم يقل ولا روح القدس علما انه ليس اشارته بالابن في الاول الى
الابن الازلي اذ كان الابن الازلي وروح القدس واحد في الجوهر ∴ فلو كان
الابن لا يعلم لكان الروح بهذه الصفة والاب ايضا وطيماتاوس
هذا الفصل ∴ يقول هكذا قوله لا يعلم انسان تلك الساعة وذلك اليوم يشير
بالانسان الى الناس باسرهم والملايكة يشير بهم الى الاحبار والتمامية
والابن يشير به الى المومنين باسرهم اذ كانوا كلهم بالمعمودية يجرون مجرى ابن
واحد ∴ كما قال الله ابني بكري اسراييل والاب يشير به الى نفسه اذ كان
اب العالم المزمع ∴ وثاولوغس يقول ان قوله ولا الابن يوخذ على الانسان
فان الانسان انما هو انسان لا يعرف المزمعات ∴ ونقول انه يجوز انه يتناول احد
هذا الكلام على هذا ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعرفهما انسان ولا الملايكة
ولا الابن الا نتلي معرفة الاب ∴ ويزعم ان سبيل هذا التاويل يتناوله باسيليوس
وباقي هذا الفصل قد مضى في تفسيرنا اياه ∴ ∴

الاصحاح الرابع عشر رماني

١ قال مرقس الرسول ∴ وكان الفصح والفطير بعد يومين فطلب
٢ روسا الكهنة والكتبة كيف يمسكونه بمكر ليقتلوه ∴ وكانوا يقولون ليس في يوم
٣ العيد لئلا يكون شغب في الشعب ∴ وبينما هو في بيت عنيا في بيت
سمعان الابرص متكي جاءت امراة معها قارورة فيها طيب من سنبل ناردين
٤ لثمين الثمن فكسرت القارورة وفرغته على راسه ∴ فكان اناس متذمرين فيهم
٥ لبعض قايلين لم تلف هذا الطيب قد كان ينبغي ان يباع هذا الطيب باكثر
٦ من ثلثماية دينار ويدفع للمساكين وكانوا ينتهرونها ∴ فاما يسوع فقال

دعوها

دعوها لم تزدونها انعم العمل عملت بي ∴ لان المساكين عندكم في كل حين فاذا ٧
اردتم فانتم تقدرون على ان تحسنوا اليهم واما انا لست عندكم في كل حين ∴ ٨
والذي كان لها فقد عملته لانها بدات فطيبت جسدي لدفني ∴ الحق اقول لكم ٩
انه حيث ما يكرز فيه بهذا الانجيل في جميع العالم ينطق بما صنعت هذه المراة
تذكرة لها ∴ وان يهوذا الاسخريوطي احد الاثني عشر ذهب الى رووسا ١٠
الكهنة ليسلمه اليهم ∴ فلما سمعوا فرحوا ووعدوه بفضة وكان ١١
يطلب فرصة ليسلمه اليهم ∴ وفي اليوم الاول من الفطير لما دعوا الفصح ١٢
قال له تلاميذه اين تريد ان نمضي ونعد لتاكل الفصح ∴ فارسل اثنين من تلاميذه ١٣
وقال لهما امضيا الى المدينة فيلاقيكما انسان حامل جرة ماء اتبعاه ∴ الى ١٤
حيث يدخل فقولا لرب البيت المعلم يقول لك اين المكان حيث اكل الفصح
فيه مع تلاميذي ∴ وهو يريكما علية كبيرة مفروشة معدة فاعدا لنا هناك ١٥
واتيا الى المدينة فوجدا كما قال لهما واعدا الفصح ∴ فلما كان المسا ١٦ ١٧
جا والاثنا عشر معه ∴ فاتكاوا ليا كلوا فقال لهم يسوع الحق اقول لكم ان ١٨
واحد منكم يسلمني وهو الذي ياكل معي ∴ فحزنوا وقال كل واحد منهم ١٩
لعلي انا هو ∴ اجاب وقال لهم واحد من الاثنا عشر الذي يضع يده معي ٢٠
في الصفحة ∴ لكن ابن الانسان يمضي كما هو مكتوب من اجله الويل للانسان ٢١
الذي يسلم ابن الانسان ∴ خير له لو كان لم يولد ذلك الانسان
فبينما هم ياكلون اخذ يسوع خبزا وشكر وبارك وكسر واعطاهم وقال خذوا ٢٢
هذا هو جسدي ∴ واخذ كاسا وشكر واعطاهم فشربوا منه كلهم ٢٣
وقال لهم هذا هو دمي العهد الجديد الذي يسفك عن كثير لمغفرة ٢٤
خطاياهم ∴ الحق اقول لكم انني لا اشرب من عصير هذه الكرمة الى ذلك ٢٥
اليوم الذي اشربه جديدا في ملكوت الله قال المفسر قوم قالوا ان
شمعون الابرص يشبه ان يكون ابا العازر ومريم ومرتا او كان ساكنا معهم
لانه كان قريبا لهم وبرصه كان قد تطهر والا فما كان يجوز للحلول معه
وقوله في كل وقت المساكين معكم انما قاله حتى لا يلتزموا المراة فكانه
يقول المساكين ابدا معكم ما دمتم تحيون اعطوهم ما احببتم وانا فلست معكم
دايما فجميل فعلت هذه معي لانه من الدفن بلغ ∴ وسيدنا وان كان وجه
الكلام الى الجماعة فالغرض كان فيه يهوذا ∴ وقوم قالوا ان العلية كانت

ليوسف البولوط. وقوم قالوا لم يعرفهم انه صاحب البيت لئلا يعرفه يهودا فيبطل
اخذه قبل كمال التدبير. وقوم قالوا ليس الامر على هذا والدليل على ذلك انه اجتمع
معهم في الدعوة. وقوله واحد منكم الذي ياكل معي هو يسلمني ليري ان راي القادر
على تسليمه لا يخفى عليه وقد مضى في تفسيرنا لمتى من شرح معنى قوله الذي
يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني ما فيه كفاية. وقوم قالوا ان يهودا كان
فايما عدم ولما قال يوحنا للمسيح ان تظهر المسلم له دفعه وغمس يده معه
في الصحفة. وتبين ايضا انه اخذ خبزا واعطاه ليجعله شريكا في السر لئلا
يوجد له حجة في المخالفة. وقوله اني لن اشربه معكم جديدا في ملكوت الله
اري ان ما يفعله امر بديع من الاكل والشرب بعد القيامة وانما فعل لغرض
وهو ان ليحقق للتلاميذ قيامته وباقي هذا الفصل قد مضى في تفسيره
٢٦ متي قال مرقس الرسول ثم سبحوا وخرجوا الى جبل
٢٧ الزيتون. فقال لهم يسوع كلكم تشكون في هذه الليلة لانه مكتوب اني اضرب
٢٨ الراعي فتتفرق الغنم. لكنني اذا قمت انا استقدمكم الى الجليل. فقال
له بطرس انهم ان شكوا كلهم فيك فلست انا اشك فيك. فقال له يسوع الحق
٣٠ اقول لك انت اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلث
٣١ مرات. فاما بطرس فقال انه وان اضطررت الى ان اموت معك ليس انكرك
٣٢ وكذلك قال جميعهم. وجا الى موضع يدعا جثمانية فقال للتلاميذ اجلسوا
٣٣ هاهنا حتي اصلي. ثم اخذ بطرس ويعقوب ويوحنا وبدا يحزن ويتحير
٣٤ وقال لهم ان نفسي حزينة حتى الموت اقيموا هاهنا واسهروا.
ثم تقدم قليلا وخر على الارض مصليا ان كان يستطاع ان تعبر عني هذه الساعة
٣٦ وكان يقول ايها الاب كل شي يقدر لك اجز عني هذه الكاس لكن ليس ما
٣٧ اريد انا بل ما تريد انت. وجا فوجدهم نياما فقال لبطرس يا سمعان
٣٨ انت نايم لم تقدر ان تسهر معي ساعة. اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا التجارب
٣٩ اما الروح فمستعد واما الجسد فضعيف. ومضى ايضا يصلي وكان
٤٠ يقول ذلك الكلام بعينه. وجا فوجدهم ايضا نياما لان اعينهم كانت
٤١ ثقيلة ولم يكونوا يدرون ما يجيبونه. وجا ايضا ثالثة فقال لهم ناموا
الان واستريحوا فقد حضر المنتهى وجات الساعة ليسلم ابن الانسان في
٤٢ ايدي الخطاة. قوموا بنا نذهب هاهوذا الذي يسلمني قد قرب.
وبيناهو يتكلم جا يهوذا الاسخريوطي احد الاثنا عشر ومعه جمع كثير
٤٤ بسيوف وعصي من روسا الكهنة والكتبة والمشيخة. وكان مسلمه

قد

قد اعطاهم علامة قايلا الذي اقبله فهو هو فامسكوه واوثقوه باجتهاد
٤٥ فلما جا دنا منه قال له السلام يا معلم وقبله. فالقوا اولئك ايديهم عليه
٤٧ وامسكوه. وان واحد من القيام انتضا سيفا وضرب غلام رئيس الكهنة
٤٨ فقطع اذنه. فاجاب يسوع وقال لهم مثل اللص خرجتم بسيوف وعصي
٤٩ لتاخذوني. وفي كل يوم انا معكم في الهيكل اعلم ولم تمسكوني ذلك ليتم الكتاب
٥٠ حينئذ تلاميذه تركوه وهربوا كلهم. وكان يتبعه شاب عليه ازار
٥٢ على عرية فامسكوه. فاما ذلك ترك الازار وهرب منهم عريانا. فجاوا
بيسوع الى رئيس الكهنة ثيافا واجتمع اليه روسا الكهنة والكتبة والمشيخة
٥٤ وكان بطرس يتبعه من بعيد الى داخل دار رئيس الكهنة وجالس مع
٥٥ الخدم عند النار يصطلي. فاما روسا الكهنة والجماعة جميعهم كانوا
٥٦ يطلبون شهادة كذب على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا. وكثير شهدوا عليه
٥٧ زورا ولم تتفق شهاداتهم. فقام قوم شهدوا عليه زورا قايلين
انا نحن سمعناه يقول اني انقض هذا الهيكل الذي صنعته الايدي وبعد
٥٩ ثلاثة ايام اقيم اخر غير مصنوع بالايادي. ولا هولاء اتفقت شهاداتهم
قال المفسر قوله قبل ان يصيح الديك دفعتين تنكرني ثلاثة
دفعات صح بجحوده عند سوال الصبية له. ومن بعد صياح الديك لا على
المجرى الطبيعي لكن بضرب من التدبير لتوبيخه وادكاره وهو لم يلتفت جحد
الثانية والثالثة. ومن بعد صياح الديك على المجرى الطبيعي لتحقيق
قول سيدنا. واخذه معه ثلاثة ليس لانه يبغض الباقين لكن لاجل محبتهم
له ولان شهادة الثلاثة مقبولة. وقوله وابتدا يغتم ويقلق تشكك فيه
بوليانوس ويقول لحاق من الذي امر بالصبر على الشدايد لاجل الامانة ان
يخاف هذا الخوف ويشهر وسال الخلاص في اعرفية مصلحة العالم وحل الشك
ان المخلص لم يفعل هذا خوفا وفزعا لكن لتحقيق جسده فان الناس من بعد
اقامته للعازر يظنونه الاها فاحب اظهار ناسوته. وقوله وتقدم قليلا وسقط
على الارض يريد انه بعد قليلا ليتعبد ولو قال يقول وبعد قليلا لا يعتقد رمينه
نحو ونعلم ذلك حتى لا يصلي قدامهم فيظن انه يحب الانتحار. وحتى
يعلمهم ان يصلوا هكذا ولم يبعد كثيرا حتى يسمعوا صلاته. وقوله ان امكن تجز
عني هذه الساعة لم يقله استضعافا ولا استكراها للامر لكن ليبدل بكلي
صفوتنه. والساعة يشير بها الى الالام نسبته وليس كما يظن المجنون

[illegible]

التي يأتي يحمل الالام لان مرادك الذي اذكره [illegible]
والروح مستعد والجسم ضعيف قوم قالوا انه مصروف نحو بطرس من السيد
المسيح كانه قال انا اعلم ان نفسك مستعدة لان تسلمها عوضي لكن جسمك ضعيف
القوة على حمل هذا وقوله الذي اقبله هو المطلوب حمله علامة لهم في
معرفته لانه كان ليلا وجعل العلامة قبله لكي لا [illegible] كما جرت عادة التلاميذ
اذا امضوا وعادوا الى المعلم ان يدنوا ويقبلوه والفرق بين اللص والسارق
ان اللص هو الذي ياخذ ما ياخذه ظاهرا والسارق هو الذي يسرق سرا
وقوم قالوا ان السارق هو الذي يسرق في البر واللص في البحر
والغلام الذي تبعه اما يوحنا فقال انه يوحنا وجبريل قال انه من
هولاء من الاثني عشر ويستدل على ذلك انه كان ما [illegible] عريانا وقوم قالوا
انه كان من [illegible] وبان هذا الفصل قد مضى في تفسير متى قال مرقس الرسول
٦٠ فقام رئيس الكهنة في الوسط وسال يسوع قايلا اما تجيب بشي عما
٦١ هولاء يشهدون به عليك واما هو فلم يجب بشي بل كان ساكتا
٦٢ وسأله ايضا رئيس الكهنة وقال له انت هو المسيح ابن الله المبارك
فقال له يسوع انا هو وسترون ابن الانسان جالسا عن يمين
٦٣ قوة الله وآتيا مع سحاب السما فمزق عظيم الكهنة ثيابه وقال
٦٤ ماذا نحتاج الى شهادة قد سمعتم التجديف ظاهرا لكم وانهم جميعهم
٦٥ حكم عليه بانه مستوجب الموت وبدا قوم يتفلون في وجهه ويلطمونه
ويقولون له تنبا لنا ايها المسيح من لطمك الان وكان الخدام يلطمونه
٦٦ حيا وبينما بطرس في اسفل الدار جاءت فتاة من جواري رئيس الكهنة
٦٧ راته يصطلي فلما راته قالت له وانت ايضا قد كنت مع يسوع الناصري
٦٨ فانكر وقال لست ادري ولا اعرف ما تقولين وخرج الى خارج امام
٦٩ الدار فصاح الديك وراته فتاة اخرى فقالت للقيام ان هذا منهم
٧٠ فانكر ايضا وبعد قليل قال القيام لبطرس حقا انك منهم وانت جليلي
٧١ وكلامك يشبه كلامهم فابتدا يلعن ويحلف اني ما اعرف هذا الانسان
٧٢ الذي تقولون ثم للوقت صاح الديك ثانية فذكر بطرس القول الذي
قاله يسوع انك قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات فبكى

الاصحاح

١ ولما اصبح بالغداة تشاور روسا الكهنة مع المشيخة والكتبة ومع سائر
٢ الجمع فاوثقوا يسوع ومضوا به الى بيلاطس فساله بيلاطس انت
٣ ملك اليهود فاجابه قايلا انت قلت وقرفه روسا الكهنة كثيرا
٤ ثم ساله بيلاطس ايضا قايلا اما تجيب بشي انظر كم يشهدون عليك
٥ وان يسوع لم يجبه حتى ان بيلاطس تعجب وكان عادة له في كل
٦ عيد يطلق لهم اسيرا من احبوا
٧ وكان الذي يقال له باراباس
٨ اسيرا مع المنافقين الذين كانوا قد فعلوا اثما فصاحت الجماعة
٩ وبدات تسال كما قد كان يصنع لهم دايما فاجابهم بيلاطس قايلا اتريدون
١٠ ان اطلق لكم ملك اليهود لانه كان قد علم ان روسا الكهنة اسلموه
حسدا قال المفسر قوله وكان يسوع ساكتا يشك عليه [illegible]
ويقول كيف المسيح لم يتكلم بكلام الحكمة وكان يصد الذين سمعوا عن قتله
ويردهم الى طريق الحق والجواب هو انه لو علم ان خطابه ينجحهم
لتردد ان يفعل ذلك ولو اثروا الانصلاح لكان ما تقدم من اياته ومعجزاته
وكلمه ينفعهم ويلينهم وقوله وخرج الى خارج وصاح الديك يريد الصيحة
الاولى التي لم تجر بها العادة وصيحة الديك الثانية كانت بالطبع
١١ وبان هذا الفصل قد مضى في تفسير متى قال مرقس الرسول
وان روسا الكهنة حرضت الجماعة بان يسالوه ان يطلق لهم
١٢ بالحري باراباس فاجابهم بيلاطس ايضا وقال لهم فماذا تحبون
١٣ ان اصنع بالذي تقولون عنه انه ملك اليهود فصاحوا قايلين
١٤ اصلبه فقال لهم بيلاطس اي شر صنع فازدادوا صياحا اصلبه
١٥ فاراد بيلاطس ان يرضي الجماعة فاطلق لهم باراباس واسلم اليهم
١٦ يسوع مجلودا ليصلب فذهبت به الشرط الى داخل الدار
١٧ الابرطوريون الذي هو دار الولاية وجمعوا عليه الشرط ثم
١٨ ١٩ البسوه برفيرا وظفروا اكليلا من شوك وتركوه عليه وبدوا يسلمون عليه
٢٠ قايلين السلام عليك يا ملك اليهود ويضربون راسه بقصبة ويتفلون
في وجهه ويسجدون له على ركبهم فلما هزوا به نزعوا عنه
٢١ البرفير والبسوه ثيابه ثم اخرجوه ليصلبوه وسخروا رجلا عابرا

Torn Page(s)

يتم شرعات الله ...

٣٣ ... ...

٣٤ خمرًا ممزوجة بمر ليشربه. ولما صلبوه واقتسموا ثيابه. واقترعوا عليها

٣٥ ايمن ياخذ هذا. وذلك في ثلاثة ساعات وصلبه. وكانت كتابته عليه

٢٧ مكتوبة هذا ملك اليهود. وصلبوا معه لصين واحدًا عن اليمين

٢٨ وواحدًا عن اليسار. وتم الكتاب الذي يقول انه يحصى مع الاثمة

٢٩ والذين كانوا يمرون به يجدفون عليه ويحركون روسهم

٣٠ ويقولون يا ايها الذي ينقض هيكل الله وبانيه في ثلاثة ايام. خلص

٣١ نفسك وانزل من الصليب. وكان روسا الكهنة يتهزون بعضهم

٣٢ مع بعض والكتبة قايلين خلص اخرين ولنفسه لا يقدر ان يخلص. ان

كان هو المسيح ملك اسراييل فلينزل الان عن الصليب لننظره ونومن

٣٣ واللذان صلبا معه يعيرانه ايضًا. فلما كانت الساعة السادسة

٣٤ صارت على الارض كلها ظلمة الى الساعة التاسعة. وفي الساعة

التاسعة صرخ يسوع بصوت عال قايلًا الوي الوي الذي لما شبقتاني

٣٥ الذي تاويله الاهي الاهي لماذا تركتني. فكان قوم سمعوه من القيام

٣٦ ويقولون ها هو يدعو ايليا. وبادر واحد فملا اسفنجة خلا ووضعها

على قصبة فكان يسقيه قايلًا دعوه لننظر ان كان ياتي ايليا وينزله

٣٧ فاما يسوع فصرخ بصوت عظيم واسلم الروح. فانشق ستر

٣٩ حجاب الهيكل بين اثنين من فوق الى اسفل. فلما راى قايد المائة

الذي كان قايمًا قدامه انه قد اسلم الروح فقال حقًا ان هذا الانسان

٤٠ هو ابن الله. وكن نسوة ينظرن من بعيد منهن مريم المجدلانية

٤١ ومريم ام يعقوب الصغير وام يوسا وصالومي. وهولا اللواتي كن

٤٢ معه من الجليل يخدمنه واخر كثيرات اللواتي صعدن معه من اورشليم

٤٣ فلما كان المسا لانها كانت الجمعة التي هي قبل السبت. وافا

يوسف من الرامة شريف الولاة وهو كان ينتظر ملكوت الله فجاسر

٤٤ ودخل الى بيلاطس وطلب منه جسد يسوع. وان بيلاطس تعجب

٤٥ اذ كان مات فدعا قايد المائة وساله متعرفًا منه اي وقت مات.

٤٦ فلما علم من قبل القايد امره فدفع الجسد ليوسف. اما يوسف فاشترى

لفافة

٢٩

لفافة وانزله ولفه باللفافة ووضعه في قبر منقور في صخرة ودحرج حجرًا على

باب القبر. وكانت مريم المجدلانية ومريم ام يوسا تنظران اين كان يوضع

الاصحاح السادس عشر رومانى

فلما كان السبت ابتاعت مريم المجدلانية ومريم ام يعقوب وصالومي ١

طيبًا لياتين ويطيبن القبر. وفي احد السبوت باكرًا جدًا واتين القبر ٢

اذ طلعت الشمس. وقلن فيما بينهن لعل من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر ٣

فتطلعن ونظرن الحجر قد دحرج لانه كان عظيمًا جدًا. فلما دخلن ٤

القبر نظرن شابًا جالسًا عن اليمين عليه لباس ابيض فخفن. فقال لهن ٦

لا تخفن انتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب قد قام ليس هو هاهنا هوذا ٧

الموضع الذي كان فيه لكن اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس انه يسبقكم

الى الجليل هناك ترونه كما قال لكم. فلما سمعن خرجن وفررن من ٨

القبر لان الرعدة والخوف اخذهن فلم يقلن لاحد شيًا لانهن خفن

وقام باكرًا احد السبوت وظهر اولًا لمريم المجدلانية التي اخرج ٩

منها سبعة شياطين. فانطلقت واخبرت اللواتي كن معه ١٠

ينوحن ويبكين. فلما سمع اوليك انه حي وانها ابصرته لم يصدقن ١١

ومن بعد هولا تراى لاثنين منهم وهما منطلقان الى قرية في ١٢

لباس اخر. فجا اوليك واخبروا البقية ولا هولاى ايضًا صدقوا ١٣

وبعد ذلك والاحدى عشر متكيون ظهر لهم وبكتهم لقلة ايمانهم وقساوة ١٤

قلوبهم لانهم لم يومنوا بالذي ابصروه انه قام من الاموات. وقال لهم انطلقوا ١٥

الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل في الخليقة كلها. فمن امن واعتمد خلص ١٦

ومن لم يومن يدان عليه. وهذه الايات تتبع المومنين باسمي يخرجون ١٧

الشياطين ويتكلمون بالسن جديدة. ويحملون بايديهم الحيات فلا توذيهم ١٨

ويشربون السم القاتل ولا يضرهم ويضعون ايديهم على المرضى فيبرون

ومن بعد ما كلمهم يسوع ايضًا ارتفع الى السما وجلس عن يمين الله. وخرج ١٩

اولايك فاكرزوا في كل مكان والرب كان يعمل معهم ويثبت الكلمة بمثل ٢٠

العلامات التي كانت تتبعهم امين تم المسمى ... يسمعون التوريب ...

من الشعوب الغريبة وخواب الاسلسيين وردنى وهو الذي يدعوه بولس انه النبي
بشرنا وذريتكنا في تفسيرنا للتي من اسرا لاختلاف في البلاد شاه انه والكتب شاعات
مافيه كتابة وعلت نوته كتب ابري ان ملبه كان بالواجب وهو انه دام تناول الملك
وطلب اللص عنه ابرى انه استوجب النلب كما استوجبوا تجاسره على الله والملك وكون
الظلمه على الارض لان شيا الارض كلها على الجنة وظهور الملك في شرغلام علامة
لتجديد جنسنا والملايكه معنا وعودنا الى الحال الاولى وقوم قالوا ان مقام
سيدنا الاربعين يوما الى صعوده كان في الفردوس وقوم قالوا في الهوا والعلة
في مقامه هذه المدة ليحقق قيامته وبولس يقول الا ظهر المسيح لبيلاطس
ووجوه الكهنة والناس بعد قيامته وكان يعودهم الى الايمان به
واعتمد ان ظهر للنسوة قربانيات ونفر يسير والجواب ان سيدنا كان
غرضه في الظهور لمن ظهر له ليحقق قيامته ولو ظهر للناس باسرهم لكان
يضطرهم الى الايمان به والايمان باضطرار لا يسوغ ولا يعوض وربما كانوا
يبقون على حالهم ولا يلتفتون الى قيامته كما انهم لم يلتفتوا الى باقي
معجزاته واقامة الموتا وايضا فيما جرت عادت الروحانيين بالاختلاط
بالجسمانيين ولم يستحقوا ابطاع جنسهم ان يشاهدوه وبولس ذلك
باتي بنبك اخر ويقول ان المسيح قال علامة المومنين ان يخرجوا
الشياطين باسمي وينطقون بالسنة جدد وها نحن اذا تصفحنا
الاساقفة والمطارنة والقسان وجميع المومنين ليس احد منهم من
يفعل هذا والجواب ان هذا قاله سيدنا ليس مخصصا في الرعاة الذين
يحتاجون اليه في رد الناس من الضلال والا فعمل المعجز بعد الايمان
لافايده فيه ويجري مجرى العبث وانما الذي يحتاج اليه بعد
الايمان والعلم والام تشهد بما فعله الرعاة من الايات وقوله
ويتناولون الحيات اما ان يريد بالحيات الشياطين والاستيلا
عليها او يريد بها جميع الحيوان الذي الدباب وقيل ان واحدا
من الاثنين والسبعين سقوه الحنفا سما ولم يموت وبعض
الصالحين سقي في الكاس سما ولم يمت وقوله وجلس عن
يمين الله ويريد به انه حصل في اعلا الكرامات والمنازل
والاتصال بالله الذي له العظمة والقدرة اللايق به وجميع
ما في هذا الفصل قد مضى في تفسيرنا المتى وها هنا ينقطع
الكلام فيما نحن بسبيله ونسل في بسط العذر في سهو ان

[illegible] ان [illegible] بكا [illegible] ان [illegible] بوا رسول
[illegible] الكبرليين
[illegible] هو [illegible]
وقوله اخت بربانا وهو واحد من الاثنين وسبعين العناب
اصحاحات رومانى ستة عشر فصل رومانى اربعة وخمسين
فصل يونانى ثمانية واربعين فصل قبطى اثنين وخمسين
فصل سريانى ثلاثة عشر عدد صغير ما بين سته وثلاثون
فصلا متفق ما بين وخمسة عشر فصلا منفرد احد
وعشرون فصلا واستيعونات ثمانية [illegible] وثمانين
والحمد لله ابدا سرمديا امين

[illegible] ... وفيلا ... [illegible]

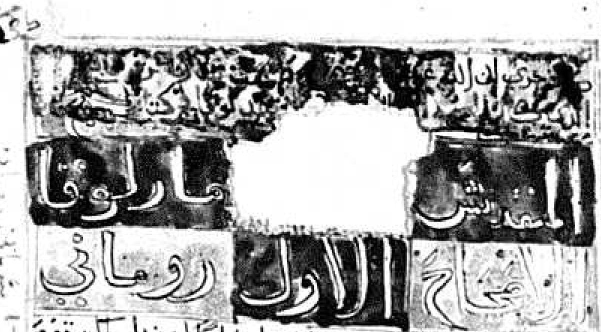
رقم	المجلس
د	مجلس الاسما
[illegible]	مجلس طهر الذي الى يوحنا
[illegible]	مجلس جاه نطرش
[illegible]	مجلس الخلع
[illegible]	مجلس التوبي
[illegible]	مجلس الذي دهنت الرب بالطيب
[illegible]	مجلس ... ربيتهما الجماعة
[illegible]	مجلس ... ما ... اف ...
[illegible]	مجلس الذي ... فمن انا عنه
[illegible]	مجلس مرثا ومريم
[illegible]	مجلس الذي ... ابيه من السما
[illegible]	مجلس ... قسمة الميراث
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ... الظلم
[illegible]	مجلس زكا ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ... الرب ...
[illegible]	مجلس ... زهو ...
[illegible]	مجلس ... اللص

رقم	المجلس
[illegible]	[illegible]
[illegible]	... السلل ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس قايد المائة
[illegible]	مجلس مثل الزارع
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس الصلاة
[illegible]	مجلس ... الرب
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ... الى ...
[illegible]	مجلس وكيل الظلم
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس الكرم والفعلة
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ... وانكاره ...
[illegible]	مجلس ...

رقم	المجلس
[illegible]	... الكامل
[illegible]	[illegible]
[illegible]	...
[illegible]	مجلس اليابس اليد
[illegible]	مجلس ابن الارملة نايين
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ... عشر الرسل
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس الرسل ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ... للرب
[illegible]	مجلس ...

رقم	المجلس
و	مجلس ... النبية
[illegible]	مجلس ... الروح ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ... عشر ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس الزنادقة
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...
[illegible]	مجلس ...

انجيل



قال لوقا الرسول : لاجل ان اناسًا كثيرين راموا آلت تصفق ١
الامور التي نحن بها عارفون : كما عهد الينا اوليك الاولون الذين كانوا من ٢
قبل معاينين وكانوا خدامًا للكلمة : رايت انا ايضا اذ دلت تابعًا لكل شي ٣
من البدي بتثبيت ان اكتب اليك ايها الفاضل تاوفيلا كرتبة الامر لتعرف ٤
حقايق الكلام الذي وعظت به : قال المفسر بقوله كثيرون تستنطت
عنه الطنين انه يشير الى متى ومرقس لان الاثنين ماجرة العادة ان يعبر
عنهما بالكثرة : واشار به بالكثرة الى قوم المبهرجين مثل اصحاب شيمون وغيره
لان هولاء شرعوا ان يكتبوا من امر المخلص ما لم يفهموه ولم يعرفوه : وقوله
نحن عارفون به ولم يقلها انا ليضيف نفسه مع متى ومرقس الذين سبقاه
بالكتابة : وتقدير الكلام لان كثيرًا من القوم الذين لا علم لهم احبوا ان يكتبوا
بعض الامور التي انا ومتى ومرقس عارفون بها : وهذا القول هو علة في
كتابته : وقيل في بعض النسخ مكتوبًا بدل احبوا تسلطوا : والكلمات يريد بها ان يحقق
الكل : وهم من الخطا الذين يقولون انه يريد بالكلمة كلمات الله وهذا غلط لان تلك
لا تكتب : وقوله كما تسلم الينا اوليك الذين كانوا من الاول شاهدين وخدمة الكلمة
اشاره الى الرسل الاثنا عشر الذين لم يفارقوا المخلص : وهو لقاله ليخبر كل امرا على
ما هو لانهم بين من صحب المخلص ولا سمع قوله ويقول اني لم التبس اكتب بهجرانًا
لكن لانني عرفته وحققته من القوم الذي لا ريب في صدقهم : ولم يقل اما استلم
الى لكن كما تسلم الينا ليضيف نفسه الى مرقس فان ذلك ايضا من بطرس استمد
ما استمده : وقوله رايت انا ايضا بسبب متى ومرقس وقوله لاجل اني قريبًا اليهم
كلهم بعنايته دل على قربه من الاثنا عشر وعنايته بمعرفة الامور منهم على
الحقيقة : وقوله حتى التبس اليك كل شي صحيحة موثقة يا تاوفيلا معناه حتى اورد

عليك ما اوردة في مرابته الاولي اولا والتاني تانيا ولا افعل بما فعل انتي وفسر
تا دنيل لا يحب الله ؛ وقوم قالوا انه لم يخصص بذلك شخصا بعينا لكن قوله يتعلق
في كل انسان يحب الله ؛ وقوم قالوا
وكان صديقا للوقا ؛ ومنه ل
لهم الانجيل ؛ والدليل على
ايها الوالي ؛ وقوله لتعرف
من اجلها كنت ما كتبته له ؛ وهو لتاكيد الايمان في قلبه **قال لوقا الرسول**
٥ ؛ كان في ايام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من خدمة اليابيا
٦ وامراته من بنات هرون واسمها اليصابات ؛ وكانا كلاهما بارين قدام الله سايرين
٧ في جميع وصاياه وحقوق الرب بلا عيب ؛ ولم يكن لهما ولد لان اليصابات كانت
عاقر وكانا كلاهما قد طعنا في ايامهما **قال المفسر** ... ابتدا من الولادة
الجسدانيه التي من سيدتنا مرتمريم ؛ فقال الكتاب مولد يسوع المسيح ابن داود وابن
ابراهيم ؛ ويوحنا من الولادة الالهية التي من الاب قبل كل الدهور ؛ فقال
في المبدا كان الكلمة موجودا ؛ ومرقس من الولادة الروحانية التي المعمودية
؛ فقال راس انجيل يسوع المسيح كما كتب في اشعيا النبي وما يتلوه ؛ ولوقا ابتدا من
مولد يوحنا ليدل على شرف وحدة الخلق الجسدانية ؛ لتقدم من امر يوحنا
ولانه وعدنا ونيلا بان يكتب له كل شي جرى ؛ وذكره لايام هيرودس الملك
لان العادة جرت اذا ذكرت الامور ان يخبر بالملك والزمان الذي كانت فيه
وايضا ليري ان قول يعقوب القايل لا يبيد القضيب يريد بالملك من يهودا والمدبر
يريد النبي من نسله الى ان يجي الذي له الامر يريد المسيح ؛ وفي ايام هيرودس
كان من موسي الي داود وكان المدبرين القضاه واصحاب الجيوش ؛ ومن داود
الي سبي بابل كان الملوك ؛ ومن سبي بابل الى مجي المسيح كان الكهنه ؛ وقبل مجيه
انتهت رياسة الكهنة الي ارسطبولس وهو ربيثوس فتجاذباها الارسطبولس
فانه قيد وحمل الي الروم وتقلدها هوربيس ؛ وبعد مدة يسيره بطلت رياسة
الكهنوت منهم وكان في الوقت هيرودس خليفة لقيصر عليهم ؛ وفي ثلثه وثلثين
سنه من مملكته ولد السيد المسيح ؛ وتم قول يعقوب وايضا فاذا حسبت السنين
من سنتين لداريوس والي ابتدا ملك هيرودس علم ان نبوة دانيال قد تمت وان
الاسابيع تمت ؛ وقوله كان كاهن اسمه زكريا من خدمة بيت ابيا اختلف الناس
فيه ؛ فقوم قالوا ان ابيا وزكريا كانا كلاهما روسا الكهنة يخدم هذا مرة وهذا مرة
في السنة وانه كانت تامر ان لا يكون رئيس الكهنة اكثر من واحد ؛ الا انهما

ابتدات تنحل وتتعطل اذا امرها طاريتقام روسا الكهنة اثنين كل واحد يخدم سنه
اذا بانا معلومة ؛ وقوم قالوا ان ابيا كان رئيس فرقة من بني لاوي وكان معظم
الكهنة فيها زكريا ؛ وذلك ان هيرودس لما ملك لم يترك رئيس الكهنة واحد
خوفا من ان يستولي على الملك فجعل سبط لاوي فرقا ؛ وجعل في كل فرقه رئيس
كهنه وقيل انه وجد في تفسير الشيخ كاهن اسمه زكريا من فرقة ابيا ؛ وقوم قالوا
ان ابيا كان رئيس الصلاه في الفرقه التي كان زكريا رئيس الكهنه منها ؛ وقال
ان داود جعل الذين يقومون بالصلاه اثنا عشر فرقه كل فرقه تصلي ساعتين
من اليوم حتى لا تتعطل الصلاه من الهيكل لا في الليل ولا في النهار ؛ ولهذا قال
المفسر كاهن اسمه زكريا من خدمة ابيا ؛ وقوم قالوا ان ابيا كان خليفة
زكريا ؛ وذلك ان رئيس الكهنه كان اذا شيخ كان يمسح خليفة له حتى اذا اعترضه
عارض نجاسة وغيرها واتفق يوم العيد او عيد قام مقامه في التكميل
وقوله وزوجته من بنات هرون ليري ان زكريا لم ياخذ زوجته من سبط غير سبط
لاوي ولا يستكيف انها كانت من بنات هرون منه ؛ فان سبط لاوي ويهودا كانوا
مختلطين وهرون تزوج باليشبع بنت عميناداب من سبط يهودا ؛ ويوياداع
الكاهن تزوج بنت يورام ملك يهودا ؛ وذكره لابيها ليري ان من اليشبع
زوجة هرون ابتدات الكهنوت ومع اليصابات زوجة زكريا انقضت ولانه يعني
نقول ان بعد زكريا قام كهنه غيره ؛ والجواب ان مجي سيدنا المسيح بطلت كهنوت
السنه الاولي وتجددت التانية الحقيقية ؛ وذكر الرسول لتقاتهما وحسن
طريقتهما ليدل بذلك على مولد يوحنا وانه من ابوين طاهرين ؛ وليبين انهما ليس
من اجل خطايا فيهما منعا الولد لكن حتى يظهر فيهما الاية العجيبة وهي الولاده
من عاقر ؛ فيكون بذلك تاثبيتا للتصديق بالولادة التي من غير اب ؛ وهذا هي
العله التي من اجلها ولد يوحنا من عجوز وشيخ ؛ وايضا فيه ان سبيل الشعب
الاسرايلي كان من عجوز وشيخ اعني من ابراهيم وساره كذلك اخره وانقضاه كان
٨ من زكريا وهو شيخ واليصابات وهي عجوز **قال لوقا الرسول** ؛ وكان بينما
٩ هو يكهن في ايام ترتيب خدمته امام الله ؛ كعادة الكهنوت اذ بلغته نوبة وضع
١٠ البخور فدخل الي هيكل الرب ؛ وكان جميع الشعب يصلون خارجا في وقت
١١ ١٢ البخور وظهر له ملاك الرب قايما عن يمين مذبح البخور ؛ فلما راه زكريا اضطرب
ووقع عليه خوف **قال المفسر** كان زكريا يري الخدمة اما الا انه كان
عيد الاستغفار وكان يخدم فيه على العادة ؛ اولان الايام التي كان يكهن

فيها بلغت. وقوله وبلغ اليه ان يبخر البخور اما ان يكون بريديه ان وقت خدمته
بلغت او لانه كان هو دا بلغهن. فبلغ الوقت الذي يدخل الي قدس القدس
يبخر البخور لانه كان عيد الاستغفار الذي جرت العادة فيه ان يبخر بخور
الاستغفار وفي هذا العيد نبشر بالحبل بيوحنا لان شانه ان ينادي بالتوبه
وقرب ملكوت السما. ودخوله الي هيكل الرب يريد الي قدس القدس الاستغفار
وينبغي ان نعلم ان الله امر موسى ان تقسم الهيكل الي قسمين الي الداخل
والخارج. اما الداخل فليجعله مثالا الاعلى السما والعالم العتيد واما الخارج
فيجعله مثالا الاعلى الارض وهذا العالم. ولم يدخل الي الهيكل الداخل كاهن
ولا لاوي سوى رئيس الكهنه حسب وليس ابدا الا في عيد الاستغفار وهو
الذي يعمل في الشهر السابع وهو تشرين الاول. ولم يكن في هذا الهيكل شوى
تابوت الرب وفيه قسط المن واللوحان وعصا هرون. وفوقه [illegible]
من ذهب يرعا الخوشاي وكروبيان من ذهب يظللان على التابوت [illegible] الخوشاي
وفيه كان يظهر الله من جوانبه واذا دخل الكاهن كان يقوم قدام التابوت
وقدام الخوشاي ويستغفر للشعب. وكون جماعة الشعب تصلي [illegible] في
وقت البخور لانه لم يكن يدخل الي قدس القدس سوى رئيس الكهنه [illegible] دفعه
واحده في السنه. والجمع الذي اجتمع كان عظيما من المدينه وجميع [illegible]
عيد الخوشاي كان عندهم عظيما. وظهور الملاك لزكريا وبشارته بالحبل
بيوحنا لان الملايكه هم رسل الله الي الناس والموكلون باموره والذين يعنون
بمصالحهم. وايضا لما كان ملكا كما قال النبي ها انا مرسل ملاكي امام وجهك
يكون المبشر به ملاك. وقيام الملاك من اليمين لان شان يوحنا ان يضع
يمينه على راس الخصن ولان التدبير الذي يوحنا بداه تدبير يميني
واضطراب زكريا لما راه لاجل خلو الموضع ولانه ليس من شانه ان يدخله
الا رئيس الكهنه. ولاجل ظهور الملاك بغته من غير توقع منه له ولظهوره
بصورة مفزعة. وبشارة يوحنا كانت في عشرين تشرين الاول. ويمين المذبح
تصورها بان يدخل الكاهن ويكون بجهده الي صدر المذبح فيمين المذبح يكون
عن يمينه كقولنا حمله بيمين المذبح هي يمين الكاهن اذ كان ليس له بالطبع
يمينا ولا يسارا. وتلك الوقفه تكون موقفه. قال له الملاك لا تخف ١٣
يا زكريا لان قد سمعت صلاتك وامراتك اليصابات تلد لك ابنا وتدعو اسمه
يوحنا. ويكون لك فرح عظيم وتهليل والكثير يفرحون بمولده. فانه يكون عظيما ١٤ ١٥

تدام

لوقا

وامرا الناموس وهذا الكل الناس يستعملونه بالفهم. وكانه يقول ابرد يوحنا
التقوي الذي من الايمان الذي كان للابا على اولادهم المومنين. وقال
برد لان الايمان بطل بتقوى الناموس والبشارة الجديدة عادت. كما قال
الشيخ ان عمل الله به ظهر. وقوله يرد الذين لا ينقادون الي معرفة العدول
اما الذين لا ينقادون فيشيرون بهم الي الذين كانوا في اليهود يظنون انهم حكما
فهما. والعدول يشير بهم الي التلاميذ. وكانه يقول ويرد الذين لا
يطاعون للحق الي معرفة الحق الذي يرشد اليه التلاميذ. فكثيرون
من الحكما والكبار اتباع التلاميذ واستوا بالمسيح. وقوله ويعد للرب
شعبا كاملا يريد لانه الذي هو قايم من خارج منتظر لك لن شعبا يستحب
طهوره بالما وانما لدم المرشوشه وحيث دم السيد المسيح لا ذبايح الحيوان
١ ويكون فكره في السمايات ولا يلتفت الي الارضيات. قال لوقا الرسول
١٩ فقال زكريا للملاك كيف اعلم هذا وانا شيخ وامراتي قد طعنت في ايامها
فاجاب الملاك وقال له انا هو جبرائيل الواقف قدام الله ارسلت لاكلمك
٢٠ بهذا وابشرك. ومن الان تكون صامتا لا تستطيع تتكلم الي اليوم الذي يكون
٢١ فيه هذا لانك لم تومن بكلامي الذي يتم في اوانه. وكان الشعب منتظرين
٢٢ زكريا متعجبين من ابطايه في الهيكل. فلما خرج لم يقدر ان يكلمهم فعلموا
٢٣ انه قد راى رؤيا في الهيكل وكان يشير اليهم واقام صامتا. فلما كملت ايام
٢٤ خدمته مضى الي بيته. ومن بعد تلك الايام حملت اليصابات امراته وخبت
٢٥ حبلها خمسة اشهر قايله. انه هذا ما صنع بي الرب في الايام التي نظر الي
فيها لينزع عني العار بين الناس. قال المفسر تشكك زكريا
فيما قاله الملاك مع كونه عالما فاضلا يدل على ضعف الطبيعه البشريه
وذهولها في اكثر الاوقات على الحق والا فهو يعلم ان سارة كانت عاقرا
وابراهيم شيخا. وصويل كان من حنه وهي عاقر وشمشون من امراة منوح
وهي عاقر. والعله التي من اجلها كان تشككه فلان سنه وسن زوجته
ولهذا اعتضد بالاستشهاد من الطبيعه والزمان فقال انا شيخ وزوجتي
عتيقة الايام. وقول الملاك انا جبرائيل القايم قدام الله فتسبيره المسيح
له والقايل عشيته وتذكره لانه نفسه هو لبسه على شرف الامر الذي
خاطبه عليه وليعتنه في نفسه ويزيل تشككه فيه. وسكوت زكريا

ونصيرة غير قادر على الكلام من دون جميع الاشيا لان العضو الذي اخطا به
حل به العقاب. والعضو الذي تشكك على التدبير الالهي هو الذي حل به
الصمت ولانه ارتاب بمولد الصوت الذي يهتف في البرية فابطل الله صوته
وكلامه دالالة على ان الصوت الذي كان خادمها نطلت اذا اسرها في
وخرسه وصمته حتى لا يسمع من الشعب ولا يسمعهم. فربما يكون لتولد به
به اذا الخرج ما جرى ولان يعلموا انه اذا كان كاهن الشعب مرتابا في
بالشعب ايضا ان يكون مرتابا ولكون الاسرار ايضا محفوظة الى وقتها.
وانشغال الملاك لزكريا حق لا يسأله ماذا يكون بعد مولد يوحنا فيحتاج الى
ان يخبره بالاسرار قبل اوانها اعني مولد المسيح. ولقتل هيرودس الصبيان
والتماسه ليوحنا فيخبر هو بذلك ويتمنعه هيرودس فيقتل [illegible] والملا
افاد العلة التي من اجلها خرسه وهي انه لم يصدق باقوال الله بانها تتم في
وقتها. وانتظار الشعب لزكريا بالخروج حتى يباركهم على العادة وتعجبهم
من تاخره في الهيكل لمن اوان تبخير البخور حان نظنوه قد نام وضعف
لما شعر عن النهوض. واخباره بانه لما خرج لم يتكلم معهم لان عادته جرت
اذا خرج من بيت القدس الى ان يباركهم. فاستدلوا من تاخره انه راى
شيا في الهيكل وهو فاوحى اليهم بانه شاهد العظايم بعينيه وبيديه وبمده
خرسه كان من وقت البشارة بيوحنا والى وقت مولده. وبقوله بني اخرس
علم انه لسان امه حسب بطل اللسان وسمعه. فوالعلة في ذلك فان فاه واذنيه
جميعا تشكوا في البشرى الالهية. فحل بهم العقاب وانقضا ايام خدمته
يريد الايام العشرة التي كان فيها يعمل عيد الغفران وسبب اهل العيد
هو من اول يوم من تشرين الاول العبري الذي هو الشهر السابع من السنة
الى عشرة ايام منه لان اول السنة نيسان. وبقوله انطلق الى بيته
دل على الحبل بيوحنا من بعد البشارة به لا من قبلها. لانه ان كان الحبل به
كان من قبل فهو بالطبيعة لا بالتدبير. وقوله من بعد تلك الايام التي
فيها زكريا حبلت اليصابات زوجته وسترت حملها خمسة اشهر وعشرة
نفسها لانها كانت عجوز ولئلا تتواضع حتى لا تنتصر بانها حبلت بالابن
الالهي لعظم نعمتها بالامر الذي جرى. وقولها هذا صنع لي الرب في الايام
التي نظر الي فيها لينزع عاري من بين الناس. شكر الله تعالى على اتمامه

اليها والعار الذي ازال المغنها هو عدم الولد فان العبرانيين كانوا يعيرون
التي لا يلد لها ولد بانها عادمة البركة من الله وهي القابلة لسند الابتلا مول
٢٦ والزوال قال لوقا الرسول. ولما كان في الشهر السادس ارسل
٢٧ جبرائيل الملاك من عند الله الى مدينة في الجليل تسمى ناصرة. الى عذرا
٢٨ خطيبة لرجل اسمه يوسف من بيت داود واسم العذري مريم. فلما
دخل اليها الملاك قال لها السلام لك يا ممتليه نعمة الرب معك مباركة
انتي في النسا قال المفسر قوله الشهر السادس هو بالقياس الى
حبل اليصابات لا بالقياس الى شهور السنة. فان الشهر السادس
من شهور السنة هو ايلول. والشهر السادس من حبل اليصابات هو نيسان
وعلى هذا ينبغي ان يكون الوقت الذي بشرت فيه مريم عشرة في نيسان
العبري وهو لنيسان والعشرون من ادار الشمسي. لان زكريا انما بشر
في عشرة من تشرين الاول العبري. والشهر الذي من اجله بشرت
في العدد السادس لا في الخامس ولا في الرابع. لان في العدد السادس
تمت الخليقه فيه تمت وجب ان يكون تجديد الخليقه بالوقت في
السادس خلق الله الانسان وفيه تورط في الخطية ففيه بعينه بشر
بالحبل بمجدده. ودليل ذلك انه في الالف السادس من سني العالم ظهر
مخلص الكل. والعلة التي من اجلها بشرت في نيسان لانه اول شهور
العالم وربنا المسيح ابتدا العالم الثاني وفيه ايضا ابتدا الله بخلق
الخليقة. والاهنا المسيح هو مجدد الخليقه وفيه عمل الفصح الاول
الذي هو سر اهراق المسيح دمه علينا. ولان فيه من شانه [illegible]
ولان فيه تقوم القيامة ويأتي الخلاص في الدفعة الثانية ولو بقي عشرة
من الشهر لان العدد العشري كامل وليتم الرمز الالهي المتقدم وهو
اخذ حمل الفصح وحمل لبيت الرب في عشرة ايام من هذا الشهر المثل بالحمل
المتحمل خطايا العالم. والعلة التي من اجلها تقدم الملاك وبشر بملكه
خوفا من اشاهدة نفسها وهي حبلى لا تنزعج وتضطرب او ليشعرها بان قوة
العلي تحل عليها وبمجي جبرائيل الملاك الى مدينة الجليل لان بها كانت
مريم ويوسف ولتتم النبوة القايلة جليل الشعوب الشعب الجالس في الظلمة
راى نورا عظيما ولان من شانه ان يجتمع عند الصعود مع تلاميذه ويكمل تدبيره

الذي من اجله اتخذ بنا وحتى تكون كمال الشي فلم يكن مبداه والبشارة بها
كانت في مدينة ناصره من الجليل ولشرح الهيكل حافظ تقوم. لان مريم
لم تكن باورشليم :: والعلة في ان الخبر ولدين البتول وحاجة مريم
الى النقل خطيب دهل كانت سالكه مع يوسف خطيبها في بيت واحد
وقد مضت في تفسير متي وتفسير اسم مريم الموهبة :: واما قوم يقول
ان الملاك ظهر لها في شكل انسان شيخ حتى لا يزعجها بمنظره ::
وقوم قالوا وان كان الملاك ظهر لها بصورة انسان لكن منظره كان
روحانيا ولولا هذا لما صدقت بالاقاويل العظيمة التي قالها لها لان
القايل يحتاج ان يكون موافقا للمنظر :: ومعلوم ان بشارته لها كانت
وهي وحدها بنفرادة اذ كان ما بشرته زكريا ويوسف وهو دون ذلك
بشرنا بدءه وهما سفر دان فكم اولى بان يفعل ذلك مع مريم وقد بشرها
بامر عجيب لا يوافقه الطبيعه ولا تشهد بصحته :: وقد قلنا التفسير ان
لمتى لم يبشر يوسف بالمجي كما بشر زكريا بيوحنا لانه يما بانت
وبشرة به مريم :: والعلة التي من اجلها ابتدا لها الملاك بالسلام
لان شان المولود منها ان يوقع السلام في العالم ويصلح بين الثنايين
والارضيين وبين النفس والجسم :: ويوطي الجسم على الا تسعد ارد للنفس
ولان شانه قتل الاعدا الثلاثه الذين اوقعوا الحروب في العالم
وهم الشيطان والخطية والموت واتلاوها من النعمه حول كلمة
الله معها وهو الذي شانه ان يفيض نعمته على الطبيعه كلها :: وما
احسن ما عوضته مريم عن ساير الامور الجسدانية :: الزوج واتخاذ
رجل بالسلام الالهي والنعمة الالهية :: وقول جبرايل ان سيدنا
معك ولم يقل سيدي ليعلم انه سيد الثنايين كلهم :: وصارت مريم مباركة
في النسا لان اللعنة التي استولت على العالم نحو البتول الاولى
انتقلت من العالم بمريم وايضا فلان المولود منها صار بركة على جميع
الشعوب الذين وعد الله ابراهيم بهم. قال لوقا الرسول :: فلما ٢٩
سمعت اضطربت من كلامه وفكرت قايلة ما هذا السلام :: فقال لها ٣٠
الملاك لا تخافي يا مريم فقد ظفرتي بنعمة من عند الله :: وانت تقبلين ٣١
حبلا وتلدين ابنا وتدعين اسمه يسوع :: هذا يكون عظيما وابن العلي ٣٢

يدعا

يدعا واعطيه الرب الاله كرسي داوود ابيه ويملك على بيت يعقوب
الى الابد ولا يكون لملكه انقضا. قال المفسر حزع مريم كان ٣٣
لهيبة الملاك والكلام العجيب الذي كلمها به :: وذلك انه بشرها
بحبل ورجل ما تقدم اليها وهذا امر خارج عن سنة الطبيعه :: ولم تكن عاكرة لانه
لم يكن شي بعد في دقته ولكن بعد زمان وفكر طويل :: وقول الملاك لها ان
لا تخافي لئلا يزعجها كما فعل بزكريا :: فيستقر ذهنها وعقلها فتفهم كلامه
ومناداته لها باسمها حتى تطمان :: وتعلم انه ليس بغريب منها النعمه من عند الله [illegible]
[illegible] :: وقوله لها وجدتي نعمة من عند الله يشرحها وابهجها وازال الخوف والنعمه
التي وجدتها [illegible] بشير العالمين كلها الذي به فضلت على جميع الناس :: والحبل
من غير رجل [illegible] والطهارة والقدس اللذان استنارت بهما :: وقوم قالوا ان مع
قول الملاك لمريم سيدنا معك حل فيها روح القدس فيها انسانا تاما ذو نفس وجسد
مثل الكلمة به :: وقوم [illegible] وجميع من معه لا يبالون بذلك ويقولون ان مع قول
الملاك احد روح القدس مادة من مريم القدرة محل بها كلمة الاب وكملت صورتها على
العادة في اربعين يوما [illegible] فيها بمكونها جسد انسان على السنة الطبيعيه
والقانون المعروف فيها :: ولولا ان الكلمة ابنا الله [illegible] في احشا البتول تسعة اشهر
والطايفه [illegible] تقول انا [illegible] مع وجود الجسم كان جسم الله
الكلمة :: وجود النفس كان نفس الله الكلمة :: والفرقة الثانية تقول لم يكن عرض في
ذلك ان تقول [illegible] الكل مع وجود كل واحد منهما وجد متحدا :: ولفظة يسوع تدل
على المخلص :: وهذا الاسم انطلق عليه لاجل الجسد الا ان هذا الفعل صدر منه
مرتبا [illegible] الاب المتحد به :: وقول الملاك انه يكون عظيما وابن العلي بما اشاره
[illegible] للجسد [illegible] العظمة لاجل انه كلمة الله الاب [illegible] :: وقوله يعطيه الله
كرسي داود ابيه اي ملكه يريد به ان الله يتمم وعده عند داود بانه الى الابد
يقيم زرعه يتضمن الكل الذي يعني به ذكره الى الابد :: والاقاي ملك [illegible] داود [illegible]
[illegible] مع شي البابلي وبطلان الملك مع الاسرايل :: وملكة المخلص ليس
[illegible] سمايا ولئن هو [illegible] على اليهود فقط لكن على اهل السما والارض
جميعا :: [illegible] ان ملك الابن الازلي لم يزل له وليس ارثا عن داود وملكه
على ال يعقوب الى الابد لاجل من امنه من ال يعقوب فانهم حصلوا تحت طاعته
الى الابد مثل زكريا ويوحنا والاثنا عشر والوف المومنين منهم :: يعقوب هو اسرايل
البصر لله :: وقوم قالوا ان يعقوب يشير بهم الى ساير المومنين به من الناس ::

وقول الملاك انه يملك على آل يعقوب دائما على جميع المؤمنين لان ابناء الملة يعقوب من
نسل يعقوب وايضا الناس من اليهود حتى لا يظنوا بان السيد المسيح يتنزل فيه الا الامم والملة
في ان مملكته لا انقضا لها لانه الله والاله لا انقضا لابتدايته لا انقضا له وملكه
روحاني والاهي لا جسماني لان الممالك الجسمانية تفنى وتنقضي وتزول والاخرين
لحد قال لوقا الرسول فقالت مريم للملاك كيف يكون لي هذا وانا لم اعرف رجلا ٣٤
فاجاب الملاك وقال لها روح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك لان المولود ٣٥
منك قدوس وابن الله يدعى وهوذا اليصابات نسيبتك وهي ايضا حبلى بابن على ٣٦
كبرسنها وهذا الشهر السادس للتي تدعا عاقرا لانه ليس عند الله امر عسير فقالت ٣٧
مريم ها انا عبدة الرب فليكن لي كقولك وانصرف عنها الملاك قال المفسر
قول مريم للملاك كيف يكون لي هذا وانا لم اعرف رجلا يفتر منه العرق بينها وبين
حوى ونعلم فصاحتها ورجاحة تلك لان ذاك انحوى شاعة غواها الشيطان
وقال حيث حاكمة الله وهذا منعكما من كل شجرة الخير والشر فسمعت منه وقبلت
واسمعت واكلت وسقطت هذا ولم تتم بذلك في التقدم ولا كان كتاب ... ولا نبي
قاله ومريم شجاعة الا سا ... توقفت لتعرف حقيقة ما ... ولم تعرفه
فقالت قولك تحيله حالته عن مجرى الطبع وابن الطريق الى التصديق ... وانظر الى
المحنة الى الحق اي دليل سمعت من الملاك لما استفهمت وهو قوله روح القدس
ياتي وقوة العلي تحل عليك والدليل اذا كان محسوسا ... في الوجود ... على
المستدل به حجة وذلك ان تناسل بين جبرائيل والشيطان ... فقال
تشيرنا ... واحذر في ... والشيطان ضد ارادة الله وقال
لا تر انقطاعته ... الى الجنة وقرر ان الحي لو لا ذلك انهما لن ...
وتقول بانه لو خبرنا انه ما خلقنا ولما خلقنا ما كان يبرحنا ... الفردوس
باسره وتقول اعيننا لو لم تكن مفتوحه ما كنت ابصرت ... لا تقول له الله
انت ذكر ولاحي تنفتح عيناك لكنها سارعت عجبه ان تكون في حيلة الالهية
ويقال فلم وجه الملاك اللوم الى زكريا وعاقبة على تشكيله ولم يفعل لذلك مع
سيدتنا مريم والجواب ان زكريا لم تكن تشككه في موضعه لما تقدم وعده ابراهيم
من العاقر وغيرها واما مريم فتشككها في انها تحبل من غير زرع ومن غير
رجل كان في موضعه لان القول الذي يخالف الوجود صعب قبوله وقوله روح
القدس ياتي وقوة العلي تحل عليك جواب قولها انه لم يعرفني رجل فقال لها
بان المعرفة رجل لان روح القدس ياتي وقوة العلي تحل عليك والروح هو ...
الجسد لكلمة الله الازلية وتقوم مقام الرجل في ذلك وقد قلنا في تفسيرنا ...
لم تولي الروح اعداد الجسد ولم يعده الابن وقوة العلي يشيرنا الى

القدس تقدير الكلام وروح القدس ياتيك وقوته تحل عليك فيعرفيك المسيح الابن الله
الكلمة واما النظر الى الفرق بين زكريا ومريم فان زكريا لما تشكك زجره الملاك وقال
له انا جبرائيل الملاك القائم قدام الله ومريم لما تشككت اجابها بخوف ولم يقل
انا الذي روح القدس ياتي وقوة العلي تحل عليك لان الفاسد لم يفهم بين ...
الشيطان ... في مراد النفس وقوم قالوا ان روح القدس ياتي وقوة العلي تحل عليك
معناه بذلك ان روح القدس ياتي لاجل الجسد ليتحد به كلمة الله وابن العلي
تحل بذلك الجسد وسماه قوة لان بقوة الله خلقت المخلوقات وانت فلا ينبغي
ان تظنوا ان قوله روح القدس ياتي وقوة العلي تحل عليك اشارة الى ان الاقنومين
انتقلا الى ... دون ... البشر جسم لا ينتقل في المكان لكن الحلول ... انما تمت
في الذي ... به المسيح اما الروح فبان اعد والابن فبان اتحد وقوله
ولاجل ان المولود منك قدوس معناه لاجل الروح الذي يعد الجسد للاله المولود
منك ... ان يكون قدوسا لاجل عدم الميتوته الذي اظهرها بعد القيامة واكتسبا
اياها ولان لاهوته لا تفارقه ولا تتغير عن حالها وقول الملاك لها الان
اليصابات ... هي ايضا قد حبلت على كبرها ليؤكد ما قاله في نفسها وليعجبه
عندها ولئلا تتشككها وقرابة مريم من اليصابات بيين هذا ان ... كان لعمران
احدهما ... والاخر ماثان وماثان ولد يعقوب ويعقوب ولد يوسف ولد
ولصادق ... هو ... وصادق ولد مريم ام سيدنا من دنيا اخت اليصابات
ام يوحنا ولا تعترض وتقول ان اليصابات من سبط لاوي ومريم هي ايضا من
سبط لاوي لا من سبط يهودا والجواب ان هذين السبطين كانا مختلطين
يتزوج بعضهم الى بعض لانهما سبط الكهنوت والنبوة وذلك ان اليصابات بنت
عمناداب من سبط يهودا تزوجها هرون الكاهن وقوم قالوا قول الملاك
لمريم ان اليصابات نسيبتك قاله لاجل اشتراكهما في الانسانية وقوم قالوا
لاجل ان الملاك بشر بولادتهما جميعا وقوم قالوا لاجل اشتراكهما في ...
وقوم قالوا لاجل ان سبطي لاوي ويهودا كانا مختلطين فقال ان اليصابات
انها قريبتها لاجل اختلاط هذين السبطين ومريم كانت من يهودا واليصابات
من لاوي وقوم قالوا ان اليصابات كانت خالة مريم وقوم قالوا هذا معنى قول
الملاك قريبتك ... خالتك واختلاط سبطي يهودا ولاوي كان فيهما
شركا وهو ان ظهور الاهنا المسيح منهما وهو ملك الملوك وحبر الاحبار
وقول الملاك لها لان الله لا يعسر عليه شيء ليزيل التشكيك من نفسها

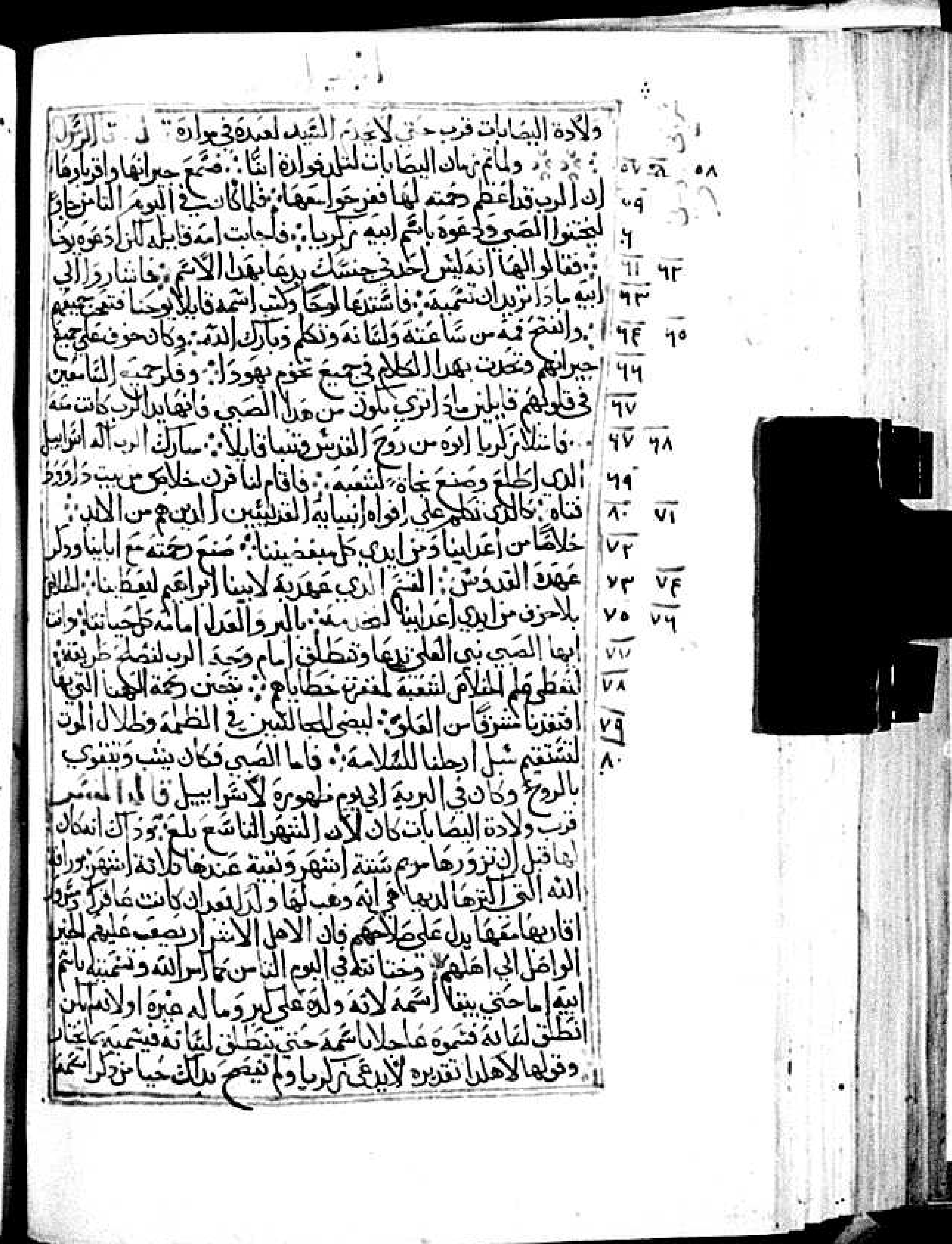
فانه لما الذي فيها حبل اليصابات نقلها الى ما هو اجل منه وهو قدرة الله وانه لا
يعجزه شي ومع تصرف الملاك في الاقناع اذعنت وقالت انا عبدة للرب
تبدل لي كما قلت : وقوم قالوا ان الحبل كان مع قول الملاك السلام لك ايتها
المملوة من النعمة : وقوم قالوا مع قول الملاك سيدنا معك ايتها المباركة في
النسا وقوم قالوا مع قوله لها تقبلين حبلا : وقوم قالوا في الوقت الذي قال
فيه الملاك روح القدس ياتي وقوة العلي تظللك حبلت : وقوم قالوا
انها حبلت مع قولها انا عبدة الرب لانها عند ما اذعنت قبلت النعمة
وانطلاق الملاك من عندها لانه انجز الخدمة المتعلقة عليه قال **لوقا**
٣٩ **الرسول** : فقامت مريم في تلك الايام ومضت مسرعة الى الجبل
٤٠ ٤١ الى مدينة يهودا : ودخلت الى بيت زكريا وسلمت على اليصابات :
فلما سمعت اليصابات صوت سلام مريم تحرك بابتهاج الجنين في بطنها
٤٢ فامتلات اليصابات من روح القدس : وصرخت بصوت عظيم وقالت مباركة
٤٣ انت في النسا ومباركة ثمرة بطنك : من اين لي هذا ان تاتي ام ربي الي :
٤٤ ٤٥ فها هو ذا اسمع صوت سلامك في اذني تحرك الجنين بتهليل في بطني :
٤٦ ٤٧ فطوبا للتي امنت ان يتم لها ما قيل من قبل الرب : فقالت مريم تعظم نفسي
٤٨ الرب وتتهلل روحي بالاله مخلصي : لانه نظر الى تواضع امته ان من الان
٤٩ تعطيني الطوبا جميع الاجيال : لانه صنع بي القوي عظايم وقدوس اسمه
٥٠ ٥١ ورحمته لجميع الاجيال للخايفيه : صنع القوة بذراعه وفرق المتكبرين
٥٢ ٥٣ بفكر قلوبهم : انزل الاعزا عن الكراسي ورفع المتواضعين : اشبع
٥٤ الجياع من الخيرات ارسل الاغنيا فرغا : عضد اسرائيل فتاه وذكر رحمته
٥٥ ٥٦ كما كلم قال لابينا ابراهيم وزرعه الى الابد : واقامت مريم عندها
نحو من ثلاثة اشهر وعادت الى بيتها قال المفسر [illegible] تلك الايام
يشير بها الى الايام التي بشرتها الملاك فيها فانطلقت مريم الى مدينة
يهودا اعني اورشليم محل اليصابات : لان مريم بالناصرة بشرت وعلة
انطلاقها الى اليصابات : لتعرف حقيقة قول الملاك لا على سبيل الشك
فيه لكن لتشترك حاسة البصر في النعمة حاسة السمع : وللتقبل سنة العجوز
به فيها الى التواضع : ويشبه ان يكون مضيها كان باذن يوسف لان الامهات
تحت يده ومقامها عند اليصابات كان مدة ثلاثة اشهر : وعند عودتها شعر
يوسف بحبلها ورام تسريحها خفيا فتراى له الملاك : وسرور يوحنا في
بطن امه لم يكن من الطبيعة ولا من النفس لانه لم يكن ان يدري ويفكر

لكن

لكن من روح القدس : وكما انار عقول التلاميذ في العلية هكذا فعل مع يوحنا في
بطن امه : وهذا كان لتتحقق ما بشرت به بالفعل : وقوله وامتلات من
روح القدس يريد انها استنارت مع روح القدس ونطقت جهرا بما قاله
الملاك سرا : وقول اليصابات لمريم مباركة انت في النسا نظير قول الملاك
لها لما بشرها ايتها المباركة في النسا وصارت مباركة لان بها ارتفعت اللعنة
التي شملتنا من حوى : وبولدها استعبد جميع الشعوب وانظرات بجميع
الخليقة هذا الامر قبل ان تخبر مريم بالحبل بذريته الملاك وثبتت عليها
اليصابات : وقولها كيف لي هذا ان تقصدني ام سيدي لانها احست بروح
القدس ان الذي حبلت به هو سيد الكل : وان يوحنا عبده ورسوله فكانها
قالت انا ام عبد الذي حبلت به فكيف استحققت ان تاتي الي : وبقولها لما
سمعت سلامك سر الجنين في احشاي علم ان علة ابتهاج يوحنا انما هو
انارة روح القدس لا الطبيعة ولا النفس : وقولها طوبا للتي امنت تقديره
الطوبا لك يا مريم اذ امنت وتيقنت بان ما خوطبت به عن الرب يتم : ومن
بعد سماع مريم قول الملاك وقول اليصابات شكرت الله وقالت نفسي تعظم
لله مخلصي بمعنى تسبحه وتقدسه وتنزله بالعظمة : وقولها لانه شرفني
بان حملني والده لابنه ولتفضله بالخلاص لكافة العالمين : وقولها وتسر
روحي بالله مخلصي لاجل ما اهلها له من النعمة : وذاك بانه نظر الى تواضع
امته اذ ارتفعت وصارت اما للاله : وقولها من الان تعطيني الطوبا كل
القبايل يجري مجرى النبوة ومعناه ان منذ من حبلي والى الابد يعطيني الطوبا
الشعوب كلها لا الشعب اليهودي حسب وبصلوا التي يستعينون : وقولها لانه
فعل لي العظايم بانه اهلها للحبل بكلمته ومشيته وجعل ذلك من غير
رجل وبتوسطها افاد الخلاص للشعوب : وقولها فعل الغلبة بذراعه
يريد قهر الذين عصوه بنبوته واباد المتجبرين المتكبرين واهان المرتفعين
ورفع المتواضعين مثل ابراهيم واسحق ويعقوب : واشبع الجياع من
الخيرات النفسانية والجسمانية : والاغنيا المتجبرين افناهم افقرهم
واغاث اسرائيل عبده بوجوب الامانات وفي كل وقت ردده في البرية
اربعين سنة : وقولها وذكر رافته ليس لانه نسيها لكن تقديره انجز وعده
لابراهيم واسحق ويعقوب بان يظهر من نسلهم المسيح الرب : ومقام مريم
عند اليصابات ثلثة اشهر لزيارتها اذ كانت امراة عجوز وزوجة كاهن
ونسيبة ولتحقق قول الملاك : وعودتها الى بيتها واذ كان وقت

ومعرفة اليصابات بان اسمه ينبغي ان يكون يوحنا من توفيق روح القدس
...عرفت منه حبل السيدة. وليشرحا قال قوم ان زكريا عرفها لان لسان
زكريا كان معتقلا عن المفاوضة. وبقوله واوموا الى ابيه ماذا يختار ان
تسميه ... على ان الخرس والصم اشتملا عليه. ولو لم يكن اصم لكان يفهم
ويقال ... الاسم سمعه من زوجته فتشاغرها عليه ولا يعلمون ان الملاك سماه
بهذا الاسم. واستدعا ابوه لوحا ليكتب عليه لانه رام الكلام فلم يقدر
وساعة كتب وتم ما قاله الملاك انطلق لسانه الذي تنوه بالتشكك.
واللوح ... من خشب. وكما ان السنة الاولى ابتدات بالالواح التي
اعطيها موسى كذلك السنة الثانيه ابتدات بالالواح التي اعطيها زكريا
وتلك تضمنت العشرة الوصايا وهذه تضمنت العشرة الاحرف وهي قول
زكريا يوحنا هو اسمه. وموسى كان التغ وزكريا اخرس قال يوحنا هو
اسمه ... يقول يوحنا ليعلمهم ان هذه التسميه امر بها امرا ولست بي جهته
حتى لا يعترض بانه ليس في قبيلته من اسمه هذا الاسم. والعلة في تسميته
بالاسم غريب لانه رسول الملك المسيح المبشر للسنة العجيبه الجديدة.
ولانه شانه ان ينادي بين بني اسراييل بالغرايب بمنزلة قوله مثل فيمان
فليعط احدهما لمن ليس له. وتفسير اسم يوحنا الرافه وسمي هكذا لانه
رسول ملك الرافه. وتعجب الناس لاجل غرابة الاسم ولاجل انطلاق
لسانه من بعد الكتابه. وقوله وتكلم وشكر الله. قوم قالوا ان اول
ما تكلم به هو ان قال يوحنا هو اسمه. وقوم قالوا انه لشكر من قبل
وقال ذلك وشكره لان صلاته سمعت وللولد الموهوب له ولسرور الناس
به. ويقال ما العلة في وقوع الفزع على جميع اقاربهم وان جميع ذلك
كان يتفاوض به في جبل يهودا. وان الذين سمعوا كانوا يتروون في قلوبهم
ماذا يكون من هذا الصبي. مع ان ساره كانت عاقرا وولدت وغيرها
والجواب لما انضاف الى ذلك من العجايب وهي البشاره من الملاك في
قدس القدس وفي عيد الغفران ولان اباه انعقد لسانه وصمت اذناه.
ولان من ولادته انطلق لسانه وانفتح سمعه ولاجل الاسم الغريب

لم



ولادة اليصابات قرب حتى لا يحرم النسيد لعبده في عواره ... الرسول
ولما تم زمان اليصابات لتلد فولدت ابنا. فسمع جيرانها واقرباوها ٥٧ ٥٨
ان الرب قد اعظم رحمته لها ففرحوا معها. فلما كان في اليوم الثامن جاوا ٥٩
ليختنوا الصبي ودعوه باسم ابيه زكريا. فاجابت امه قايلة لا بل يدعى يوحنا ٦٠
فقالوا لها انه ليس احد في جنسك يدعى بهذا الاسم. فاشاروا الى ٦١ ٦٢
ابيه ماذا تريد ان تسميه. فاستدعا لوحا وكتب اسمه قايلا يوحنا فتعجب جميعهم ٦٣
وانفتح فمه من ساعته ولسانه وتكلم وبارك الله. وكان خوف على جميع ٦٤ ٦٥
جيرانهم وتحدث بهذا الكلام في جميع تخوم يهودا. وفكر جميع السامعين ٦٦
في قلوبهم قايلين ماذا ترى يكون من هذا الصبي فان يد الرب كانت معه ٦٧
فامتلا زكريا ابوه من روح القدس وتنبا قايلا. مبارك الرب اله اسراييل ٦٧ ٦٨
الذي اطلع وصنع نجاة لشعبه. فاقام لنا قرن خلاص من بيت داود ٦٩
فتاه. كالذي تكلم على افواه انبيايه القديسين الذين هم من الابد. ٧٠ ٧١
خلاصا من اعداينا ومن ايدي كل مبغضينا. صنع رحمته مع ابايينا وذكر ٧٢
عهده القدوس. القسم الذي قسمه لابينا ابراهيم ليعطينا. الخلاص ٧٣ ٧٤
بلا خوف من ايدي اعداينا لنعبده. بالبر والعدل امامه كل حياتنا. وانت ٧٥ ٧٦
ايها الصبي نبي العلي تدعى وتنطلق امام وجه الرب لتصلح طريقه. ٧٧
لتعطي علم الخلاص لشعبه لمغفرة خطاياهم. من اجل رحمة الهنا التي بها ٧٨
افتقدنا مشرقا من العلو. ليضي للجالسين في الظلمة وظلال الموت ٧٩
لتستقيم سبل ارجلنا للسلامة. فاما الصبي فكان يشب ويتقوى ٨٠
بالروح وكان في البرية الى يوم ظهوره لاسراييل قال المفسر
قرب ولادة اليصابات كان لان الشهر التاسع بلغ ومن ذلك انه كان
لها قبل ان تزورها مريم ستة اشهر وبقيت عندها ثلاثة اشهر ورافة
الله التي اكثرها لديها هي انه وهب لها ولدا بعد ان كانت عاقرا ومودة
اقاربها معها يدل على صلاحهم فان الاهل الاشرار يصعب عليهم الخير
الواصل الى اهلهم. وختانته في اليوم الثامن كما امر الله وتسميته باسم
ابيه اما حتى يبقى اسمه لانه ولد على كبر وما له غيره او لانه لم يكن
انطلق لسانه فسموه عاجلا باسمه حتى ينطلق لسانه فبتسميته عاجلا
وقولها لا اهلا تدعيه لا يدعى زكريا ولم تفصح بذلك حياء من ذكر اسمه

لاجل ما استنهض له من الخدمه النبعيه وحاجتهم الى القيام في البرولش
الشعر والتقشف ومفاشاة العرد والحق. وقوله وامتلا زكريا ابوه من روح
القدس يريد ابتنار بروح القدس ونبا كما تنبت اليصابات زوجته. وما كان
ينبغي ان يتول الملاك في الهيكل قاله الان. ولكن ضعف البشريه لا [illegible]
واشتا يشكر الله على مراعاته لشعبه. يريد اليهود وصنعه الخلاص به وهل انظهر
الملك المسيح الذي خلاصه وللجنس البشري باثره من الخطيه والشيطان وصنع
لدينا المعجزات وافاده علم الحق. وقرن خلاص يريد به السيد المسيح كما قال
داوود. ثم اظهر قربا للداوود وقال في بيت داوود لان الوعد بظهور المسيح
انما هو من داوود واعدلونا ومبغضينا يشير بهم الى الشيطان والخطيه
وقوله ودلوعهده بررومع ابراهيم ود اد ود بظهار المسيح منهم وصنعه
لابراهيم كان ان يبارك ويكثر زرعه مثل كواكب السما وهذا بالكلمه الذي
ظهر منه. وقوله وليعيدنا الخلاص من ايدي اعداينا يريد من الشيطان والخطيه
ولهذا ما خدمه بغير فزع منهما بالعدل والتقوى لا بذبيحة الحيوانات. وقوله
وانت ايها الصبي نبي العلي تدعا. اما الصبي فيشير به الى يوحنا والعلي الى
المسيح وهذا القول هو نبوه منه. وقوله تنطلق امام الرب يريد امام المسيح
لانذار الناس وحثهم على طاعته. وقوله لتعطي معرفة الخلاص لشعبه
لغفران خطاياهم بافادة علة انطلاقه امام وجهه. وهي ليهدي نفوس
الناس ويعرفها القبول الحق منه ومعرفة الله فيغفر خطاياهم. والظهور
من العلا يشير به الى المسيح كما قال النبي اظهر للذين يخشون اسمي شمس البر
وفي نبي اخر قال من اجله رجل واسمه الظهور. وبلعام قال يظهر كوكب
من يعقوب. وقوم قالوا الظهور من العلا اشارة الى الكوكب الذي ظهر من
العلا في مولده ولبشر المجوس به. وقوله لانارة الذين في الظلمه وفي اظلة
الموت جالسين. وقوله ليقوم ارجلنا في طريق السلام يريد تدبير اننا الشنة
بالسنه الجديده. ونمو الصبي وتقويته بالروح يريد به التربيه الطبيعيه
وقوله وكان في البريه الى يوم ظهوره لاسرايل. يريد الى ان صار له ثلثين
سنه وقد شرحنا العلة في خروجه الى البريه في تفسيرنا لمتى. وخروج يوحنا
الى البريه كان وله سنتان وذلك لانه قد قتل هيرودس الصبيان. ولانه
ولد قبل ولادة سيدنا المسيح بستة اشهر فينبغي ان يكون له ثنتان ولكن
لان المسيح كان ابن سنتين.

قال

١ ٤ قال لوقا الرسول. ولما كان في تلك الايام خرج امر من اوغسطس قيصر
٢ بان تكتتب [illegible] المسكونه. وهذه الكتابه الاولى صنعها في ولاية قيرناوش
٣ ٤ على الشام [illegible] جميعهم ليكتتب كل واحد منهم في مدينته. فصعد يوسف
ايضا من الجليل من مدينة الناصره الى اليهوديه الى مدينة داوود التي تدعا
٥ بيت لحم لانه كان من بيت داوود ومن قبيلته. ليكتتب مع مريم خطيبته وهي
٦ ٧ حبلى. وبينما هما هناك اذ كملت ايام ولادتها. فولدت ابنها البكر
ولفته بلفايف وتركته في مذود لانه لم يكن لهما موضع حيث نزلا. قال
المفسر [illegible] يريد بتلك الايام الايام التي ظهر فيها يوحنا لبني اسرايل
لان [illegible] في ذلك الوقت كان له ثلثون سنة. واوغسطس قيصر
كان [illegible] على الروم وملك مصر والشام وجميع بلاد المغربين. وفي
السنه الثانيه والاربعون من ملكه اتى لاحصا جميع الناس الذين في مملكته
وهذا الاحصا لم يكن تقدمه له به عاده ولا لغيره من ملوك اليونانيين.
وقوم قالوا [illegible] كان ليعرف عدد الناس الذين تحت تدبيره كما فعل داوود
وقوم قالوا ليعلم كل انسانا في مدينته ولا يمكنه من الانتقال الى غيرها
وقوم قالوا لياخذ الجزيه وهذا هو الحق. والدليل على ذلك قول لوقا في
قصص التلاميذ بان حليبا المعتزلي قال من قبل هذا الزمان قام يهوذا
وقام يهوذا الجليلي في الايام التي كتب فيها الناس للجزيه. وهذه
[illegible] وهذه الكتابه كانت بالانزعاج الالهي ليعود يوسف
ومريم الى بيت لحم وتلد فيها. وتتم نبوة ميخا النبي القايله وانت يا بيت لحم
افراتا لست حقيره في ملوك يهوذا منك يخرج ملك هو يرعا شعبي اسرايل
وقد جرت العاده في التدبيرات الالهيه ان يجري في الاوقات على ايدي
الغربا. فشهادة الغريب لها موقع كبير كما جري من بلعام للملك من الجبار
بالاشيا التي شا الله ان يعملها مع بني اسرايل. ومثال ايقاف المسيح للنبيا
عن نفسه بانه ابن الله وبمنزلة تعريفه مولده للمجوس. ومملكة الفرس والروم
كانتا عظيمتين حولي ومتوليين على العالم وكلاهما خدمتا مولد مخلص الكل
اما المجوس فمن الفرس والروم بالكتابه لتتم نبوة ميخا النبي. ولما لم
امر الملاك ليوسف ومريم ان يمضيا بيت لحم. كما قال لياخذ الصبي وامه واهرب
[illegible] انه لو فعل ذلك لكان هذا [illegible]
[illegible]

بالكتابة تنصار لامرية فيه. واذ كان يوسف ومريم من داود وقد تقدر بان المسيح من
داود. وهو العلة التي من اجلها وارد في زمان الكتابة والاحصا ليعلم ان اسماهما
تكتب في الكتاب عندابيه. ثم قال اذ دخلوا وان اسماهم كتبت في الكتاب وولد في زمان
اوغسطوس لان تفسير هذا الاسم الاشراق والمسيح هو نور الحق. فنور الحق ظهر
في ايام ملك المتسمي بالنور وان كطيماروس ملك شعب الروم وتسمو باغريقية.
كذلك ملك الحق ملك الشعوب باسرهم وعادة الروم كانت ان يسمو ... ملك
يملك عليهم قيصر وكل ملك يملك على مصر يسمى فرعون. وقوله وهذه الكتابة الاولى
في ولاية قرينوس بسورية لا يدل على ان اغسطوس كانت له كتابة قبلها. لان تقدير
الكلام هذه الكتابة الاولى التي كتبها اوغسطوس في الزمان الذي كان خليفته
بالشام فيه قرينوس. فان كل والي من ولاته تولى احصا اهل البلد التي هو
وال عليها في الانجيل اليوناني. وهذه الكتابة الاولى والمدبر لها قرينوس
في سوريا. والعلة التي من اجلها امر ان يكتب كل انسان في البلد الذي هو
فيه للتدبير الالهي الذي ذكرناه وفي تتمة نبوة ميخا حتى لا يجحد اليهود مسيح.
والعلة التي من اجلها حبل به في ناصرة وولد في بيت لحم لان ناصرة كانت
مهجورة مطروحة. فاعلمنا ولانه رد حسنا المطرح بالخطيه الى رتبته
الاولى القديمة. وناصرة هي من صقع الجليل وبيت لحم من يهودا مدينة داود.
وقال في يوسف معي ليكتتب مع مريم امراته وهي حبلى ... نعم
قالوا ان الرجال والنسا جميعا كتبوا وقيل ان ... مريم
خطيبته ليكتتبا. وقيل انه في ... هذا لانه من بيت داود ومن قبيلته
ليكتتب مع مريم خطيبته. وقال فاذا كانت مريم ايضا من قبيلة داود فلم قال
لوقا في يوسف حسب انه من بيت داود ومن قبيلته. والجواب ان العادة لم تجر
بان تنسب النسا وانما النسبة تكون للرجال. ولاجل انها خطيبته نعلم انها من
قبيلته. وفايدة قوله وبينما هم ثم كملت ايامها لتلد ... ان ولادة
المسيح كانت خارجة عن الطبع. لان بعضها بالطبع كالحبل به من امراة وتقاه
تسعة اشهر. وبعضها خارج عن الطبع لانه كان من غير رجل وكمال ايامها
هو ان صار لها تسعة اشهر. وقوله وولدت ابنها البكر ليس لان له اخوة ولكن
لانه اول ولد. وسيدنا له اربع ولادات الولادة من الاب قبل كل الدهور والولادة
الطبيعية من السيدة مريم والتي من المعمودية والتي من القيامة. وقال انه ... في
اربعة ... من امه ... جميع الخلايق ...
الكثيرون من الحماد ... المتبعثين من بين الاموات ... القيامة

العادة الجارية في الطبيعة الانسانية ولانه كان حين ادم خطاياه الاول الذي اخرج
منه الى ... ومن بعد تطليه عليه بمن ورطته وطرحها اياه في المعلف
... لانه لم يكن لهما مكان في الموضع الذي كان فيه والمنزل الذي
كان ... التي اوتيتم فيها ادم الاول لحصلوا كالبهايم التي لا عقل لها
... نفسه في المعلف لانما يرد الجنس البشري على العادة التي
... فقد ... العدل الروحاني ويفيدنا منه القوت الالهي فيعود الى
حالة الاول ورتبته المتقدمة. وكذلك قال في نفسه انا الخبز الحي ومن اكل
مني لا يموت ... وايضا فطرحه في المعلف ... لان الفقر والتواضع ...
فاول الدعوة اذ كانت صادقة ينبغي ان تناسب اخرها قال لوقا الرسول
٨ وكان في تلك الكورة رعاة يرعون في الحقل يسهرون ويحرسون حراسة
٩ الليل نوبا على مراعيهم. واذا ملاك الرب قد وقف بهم ونور الرب قد اشرق
١٠ عليهم فخافوا خوفا عظيما. فقال لهم الملاك لا تخافوا الان ها هو ذا ابشركم
١١ ١٢ بفرح عظيم يكون لجميع الشعوب لانه ولد لكم اليوم مخلص الذي هو المسيح الرب
في مدينة داود. وهذه علامة لكم انكم تجدون طفلا ملفوفا في مذود.
١٣ وللوقت بغتة ترايا مع الملاك جنود كثيرة سماويون يسبحون الله ويقولون المجد
١٤ في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة. وكان لما صعدت الملايكة عنهم
١٥ الى السما قال الرجال الرعاة بعضهم لبعض امضوا بنا الى بيت لحم لننظر الكلام
١٦ الذي اعلمنا به الرب. فجاوا مسرعين فوجدوا مريم ويوسف والطفل موضوعا
١٧ ١٨ في مذود. ولما راوه علموا من اجل الكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي. وكل من
١٩ سمع تعجب مما تكلم به الرعاة معهم. وكانت مريم تحفظ هذا الكلام كله متفكرة
٢٠ في قلبها. ورجع الرعاة يمجدون الله ويسبحون له على كل ما سمعوا وكما نوا لهم
الهزيع قطعة من الليل والرعاة كانوا يقتسمون
قيل لهم. وقال المفسر
الليل اقساما ويجعلون في كل قطعة منه نوبة في الحفظ لواحد منهم. والعلة التي
من اجلها ولد سيدنا بالليل لان في الابتدا ابتدا خلق من ظلمه ليلا. فعمل التدبير
الثاني مثل التدبير الاول وليعلمنا انه نور الى العالم وهو ظلم بالخطية. ولان
... ان تكون ليلا فعمل الابتدا مناسبا للانتها. والملاك بادر الى
الرعاة ليبشرهم انه لما التي منهم للناس. والعلة التي من اجلها بشر الرعاة
بولادته اولا. لانه الراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن غنمه ولانه الحمل الذي
يقرب نفسه ذبيحة عن العالم والذي بشروا ولا ... بولد الحمل هو الراعي.

ولكن نوات الاجلين الذين هم اول من تبعه وحملهم رعاه الام. وهذا
بقوله لنظرش ادع في كتابي وحملاني ولفضيلة وجدة في هذا النسل على تقدم
الزمان. فان هابيل ويعقوب وموسى وداوود كانوا رعاة وعنى بقوله
مجد الرب انار عليهم يريد به نور الرب فكانه يقول ونور الرب اضا عليهم.
وقوم قالوا يشير بذلك الى بها الملاك المبشر لهم بذلك. وقوم قالوا انه اشار
الى عشوشة لانها كانت عقلية فانها انارت عقولهم ونفوسهم. وقوله انه الهم
لانهم جزعوا من مشاهدة الملاك. وخوفهم كان لانهم كانوا من القوم الذين لم
تجر عاداتهم بمشاهدة الظهورات الالهية. ولانهم في تقدم الزمان لم ينظروا
الملاك. كما نقل الملاك مع زكريا ومريم لذلك فملك تعجبهم من ازاله الخوف عنهم
من مخافتهم. وقوله ابشركم بفرح عظيم هو لكل العالم لئلا يستصغروا قوله
لهم ثم افصح عنه وقال ولد لكم اليوم مخلص هو الرب المسيح في مدينة داوود
فقوله ولد لكم اليوم مخلص ولم يقل ولد الخشب ليعلمنا ان الاعمادة بسبب كانت
وعلامة حسنا. وقول الملاك لكم ولم يقل لنا ليعلمنا ان الولادة بسبب الجنس
البشري. او يكون اراد بذلك انه ولد من جنسكم اليوم مخلص. وقوله هو الرب
المسيح ليميزه ممن تقدم من المخلصين مثل يشوع ابن نون وداوود وزربابل
فكانه يقول ليس هو انسانا حسب مثل اولئك بل الاها انسانا وبدعاه مسيحا
وهذا الخلاص هو اشرف خلاص خلص به الجنس البشري اتحاد الاله بانسان
وما تقدمه لم يكن كذلك الا بالتدبير الالهي حسب. ويقال فما كان الله يقدر
ان يخلص الجنس البشري من غير ان يتجسد. فنقول اما الخلاص المصري كان مثل
… عند الانتزاع من مصر فلعمري. واما الخلاص الذي هو …
الحق … المختار فلا يتم الا بالمخاطبة والكلام تانيس الجنس
البشري بواحد منهم يخاطبهم. والذي خلصنا منه هو الموت الارادي والتعبد
للشهوات والشكاك. وهذا بان … وقال في مدينة
داوود ليري انه هو الرب تقدمت الانبيا فقيلت عليه. واما الطرف العلامة
التي اعطاها الملاك للرعاة فانه قال وانه لكم اليوم مخلص هو الرب المسيح
ثم قال علامة لكم انكم تشاهدونه ملفوفا في قمطا وموضوعا في مذود. هذا الشي
الثاني لا يجتمع مع الاول في الظاهر … العلة التي من اجلها ظهر مع الملاك
اجناد كثيرة من السما التسبحة … اشرف المولود وجلالته في انفس الرعاة ثم …
يستنزروا البشري اذا شاهدوا … ولا يتشككوا. وليكون …
للتدبير موافقا للادلة. فانه عند الصعود سبحته الملايكة. وهذا عند الولادة

ايضا

ايضا … خلق النور في اول الخليقة سبحته الملايكه. ولذلك …
نور الحق … الخطية سبحته الملايكة. وحتى تكون الروحانيين مع المسرور
للبشر … وان التسبحة كانت لله الاب عوضا من الذين ظلموا الحق
ونسجد … وقوم قالوا ان التسبحة كانت للمسيح المولود الذي هو الله
والحق هو … الله الاب والابن والروح القدس على …
هذا … انه خلق للخلائق من غير شيء …
خلائق … التسبحة لله في العلا … معناه
التسبحة لله … في العلا او التسبحة لله من الروحانيين الذين في العلا …
على الارض … بالسلام المسيح الذي به قوي الرجا الصالح للناس
وغفرت خطايانا … وينبغي ان نعلم ان … الاربعة … التي
كانت في … الاول سخط الله على الناس لاجل تجاوزهم ناموسه. وقد بان
… خطايانا واعادنا الى الحال الاولى. والثاني الذي كان بين الملايكة
والناس … الناس لانه وهذا بان جعلنا واياهم شيئا وصرنا كواحد في … الحق
والثالث الذي … بين الشعب والشعوب ليعود الشعب بالسنة وهذا ان … الكل
… والرابع الذي بين النفس والجسم فان الجسم … النفس الى
مرادته. … كيف يملك الجسم ويقهر شهواته ويرد الفضيلة التي كانت منقطعة
… الى حالها بمجرد ذكرها وحث الناس عليها. وقوم قالوا ان الملايكة
… الذين شاهدهم اشعيا …
… وقوم … الى الكلمة … ونشاهد الامر الذي كان …
والعلة التي من اجلها لم … الكوكب للمجوس. وقوم قالوا …
… ابن ولد المسيح فيبشر بذلك خبر ولادته. وقوم قالوا كان ليلا …
الموضع الذي كانت فيه مريم كان فيه نار فاستدلوا …
وعود الرعاه … تحقيق ما سمعوا. وقوله كل من سمع تعجب … فيه
ويقال اذا كان الرعاة … الذي سمع والناس …
وقوله … ان يكون الرعاة … الناس فاجتمعوا …
… يحضروا الناس … كان الامر البديع الذي
خبره الرعاة. وقوله وكانت مريم تحفظ ذلك كله يريد قول الملاك و…
والرعاة. وقوله … في قلبها يريد … بين بعضه وبعض …
… او يريد بقوله … في قلبها اي تعلم منه ان جميع ما قال
… بالفعل. وقوله … ويقال لهم … الملايكه



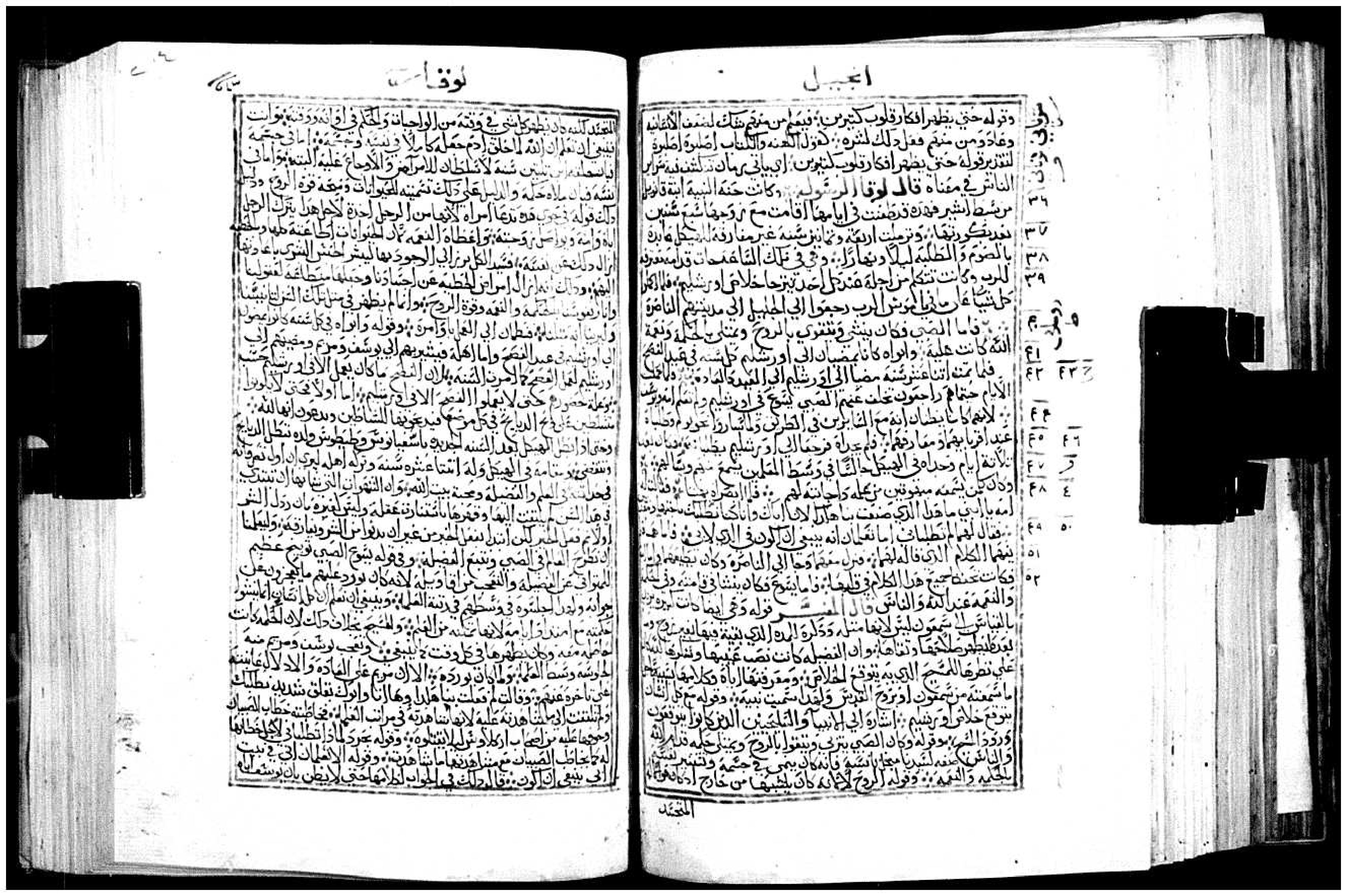
بولد سيد الكل للنضلا وبشرته الرعاة ومن لا نهم له : والجواب ليكون التصديق به
والتعجب منه اكثر فان النضلا جرت عادتهم بالاخبار والخطاب للجليلة : والعوام فليس
كادوا ان يصدقوا بها الا بعد جهد جهيد : واذا ادعت بها عقولهم فهي غاية الوضوح
٢١ والتصديق بها من الواجبات قال لوقا الرسول : ولما تمت ثمانية ايام ليختتن
٢٢ الصبي دعي اسمه يسوع كالذي دعاه الملاك قبل ان يحبل به في البطن : ولما كملت ايام
٢٣ تطهيرهم على ناموس موسى صعدوا الى اورشليم ليقيموه للرب : كما هو مكتوب في
٢٤ ناموس الرب ان كل ذكر فاتح رحم امه يدعى قدوسا للرب : ويقربوا عنه كما قيل في
ناموس الرب زوج يمام او فرخي حمام قال المفسر الختانة امر الله لابراهيم
باستعمالها ليتميز بها من الشعوب : وجعلها علامة بينه وبين نسله للعهد الذي
عهده له وجعلها للذكور : وهذا كما وهب لنا سيدنا النماء الذي به نتميز من غير [illegible]
وصار اقوم يقول بالعلامة الاولى ميز الله الشعب من الشعوب وبالثانية ميز الشعوب
من النفس لان الاختصاص بالله بالكمال يكون : فان ابراهيم لما امن بالله لم يكن مختتنا
ولم يضره ذلك شي في الايمان : وقوم قالوا ان ختانة الطفل امر الله به حتى يعلمه
طريقا الى تنبيط العقل لختانة النفس من الخطايا : فان الطبيب الحاذق يدبر
الناس تدريجا الى ان يبلغ نحو اكمال الصحة : والعلة التي من اجلها امر الله
ان يختن المولود في اليوم الثامن لانه قبله حتى يتجاوز اسبوعا واحدا ليقوى
ولا يضعف عند تحمل الالم : وان اتفق المولود في يوم السبت يحتاج ان يختن في
اليوم الاخر فيبيد حكم بذلك فعل كل حل السبت : وحتى يشعرنا بان في العهد
الثامن تزول نجاستنا بالعالم العتيق وينكشف اعمال الناس في العالم الحديث
ونشبه العالم العتيق بالغلفة لنجاستها والعالم الحديث بالختانة لطهارتها لان
السنة العتيقة لا تسمي الانسان باسم الا بعد الختانة ودليل ذلك قول لوقا في اليوم
الثامن اتوا لختانة الصبي ودعوه باسم ابيه زكريا : ونحن اذا عمدنا بالاتفاق
يخلع عليه الكاهن اسم المعمودية في يوم عماده ويقول اعمد فلان باسم الاب والابن والروح
القدس : والعلة التي من اجلها جعل الله الختانة في عضو مولد لا في غيره فهي ان
الختانة جعلها للعهد بينه وبين ابراهيم ونسله : وهو كان موجودا ونسله
لم يكن موجودا ووجوده يكون بالعضو المولد فجعل العلامة في العضو الذي من
شانه ان يولد النسل الذي العهد بين الله وبينه : وايضا لما كان اول عضو اخطا
للحرب من خطية ادم هذا العضو : والدليل على ذلك عمل المئزر لستره : وكان شان
المسيح ان يرفع الخطية ما جعل علامة رفعها ختانة ذلك العضو : وقوم قالوا ان
الانجيل ليس يدل على ان المسيح ختن وذلك بقوله بلغ ثمانية ايام ليختتن ودعي

اسمه

اسمه يسوع ولم يقل ختن : والجواب هو ان كان الامر على هذا فقول يوحنا ايضا ختن لقول
الكتاب وفي اليوم الثامن جاوا ليختنوا الصبي ومعلوم انه ختن من العادة التي
جرت ان لا يسمى الصبي باسم الا بعد ان يختن ويقدس : ومن انه لو لم يختن لما اخذه
شمعون على ذراعيه ولا كانوا يدخلونه الهيكل : ومن ان يوسف كان صديقا وما
كان يغفل عن امور السنة : ولو لم يختن لكان اعظم الخطا الذي يرتكب عليه هو
قولا وما كانوا ايضا يمكنونه من الدخول بين جماعتهم : والعلة في اختتانه ليجري
على السنة : فانه اتى ان مضت له تكون سنة ما حرمه قانونا من قوانين السنة :
وليري ان وعد ابراهيم بان يتبارك من نسله جميع الشعوب قد تم به الذي هو من
نسله ونسل ابراهيم لا يخالف عادة ابراهيم في الختانة : وقوم قالوا ان الجلدة التي
تقطف بالختانة تحللت الى الاسطقسات : وقوم قالوا احفظتها السيدة عندها
الى بعد القيامة فعادت حينئذ الى جسمه لان الاجسام تتم في القيامة كما انها
الاولى : وينبغي ان نعلم ان للختانة اذا كان تشديدها هو ليكون علامة المتميز فاذا
نسخ المتميز وصار النفس والشعوب واحدا : فاستعمالها واطراحها واحد
والنصارى ولا ينبغي لهم استعمالها لانهم قد اعتاضوا عنها بالعلامة الشريفة التي
هي الولادة من الماء والروح : كما انا لا انصح نصارى لذلك ايضا لا ينبغي ان يختن
ختانين : فالمسيح رفع عنا الختانة الجسمانية وهي قطع جسم من العضو المولد
واوردنا الختانة الروحانية وهي تطهير النفس من الخطايا التي تتم بروح
القدس لا بالحديد : وينبغي ان نعلم ان الناموس الاول امر اذا ولدت امراة ذكرا ان
تبقى اربعين يوما لا تدخل الهيكل وهي التي تسمى ايام طهارتها ومن بعد تدخله :
وكذلك التي تلد انثى تبقى ثمانين يوما ومن بعد تدخله وتاتي [illegible]
وحينئذ تطهر : والعلة في انها تاتي باثنين لا بواحد ليكون احدهما عوضا
من النفس والاخر عوضا عن الجسم : والعلة في بقا التي تلد الذكر اربعين يوما
ليكمل الزرع حتى ينفسه ولتمام الاربعين يتصور الذكر : فقوم قالوا اعلى
هذه الايام التي يكمل الجنين ويحصل فيه النفس كان في هذه الايام يبوح حاملا
لاخرتيه ولا تنظر : وقوم قالوا لاجل النجاسة من الدم في تلك الايام والعلة في
التي تلد الانثى تبقى ثمانين يوما : وقوم قالوا لان صورة الانثى تحصل في ثمانين
يوما : وقوم قالوا وان كانت الامراة التي تلد الانثى تبقى اربعين يوما نجسة بالدم
في تلك الايام : لا ان هذه الايام تصنع خطية حوى في الفردوس وانها هي التي
كانت مشيرة الحية واكلت اولا من الشجرة وتجاوزت الناموس وحملت

الايام التي يحرم فيها الهيكل مناقصة على الذكر فضاعفًا لها ولمدة مطهارتهم
بتبشيرتها الي الاربعين يومًا التي تبيت فيها من بعد الولادة والخرج ولك
بحرج الجمع جميعًا لمريم وبيشوع ✤ والخلص وان دان واضع السنه فانه دخل
تحت السنه بتواضعه ولاجلنا ✤ وقوله واصعدوه الي الهيكل ليثيره قدام
الرب لانه بكر وابكار بني اسرائيل كانوا لله عوضًا من الابكار المقتولين بمصر
✤ وينبغي ان نعلم ان الذبايح التي كانت تقرب في العتيقه وان كانت تشير
ذبيحة يسوع المسيح ✤ تشير ان الشفنين والحمامه كانا يقربان من
زمن الولادة اما الشفنين لان يسوع مزمع ان يبرها شفنينًا كما قال
النبي صوت الشفنين يسمع في ضعفنا والحمامة لان روح القدس شانه
ان ينزل عليه في شكل حمامه في وقت العماد قال لوقا الرسول ✤
✤ وكان انسان باورشليم اسمه سمعان وهذا الانسان بار تقيًا يرجو عزا ٢٥
اسرائيل وروح القدس كان عليه ✤ وكان قد اوحي اليه من روح القدس انه ٢٦
لا يرى الموت حتى يعاين المسيح الرب ✤ فاقبل بالروح الي الهيكل فعندما ٢٧
جاآوا بالطفل يسوع مع ابويه ليصنعا عنه كما يجب في الناموس ✤ فحمله سمعان ٢٨
على دراعيه وبارك الله قايلا ✤ الان يا سيدي اطلق عبدك بسلام كقول ٢٩
كلامك ✤ لان عيني قد ابصرتا خلاصك ✤ الذي اعددت قدام وجه ٣٠ ٣١
جميع الشعوب ✤ نورا استعلن للامم ومجدا لشعبك اسرائيل ✤ وكان يوسف ٣٢ ٣٣
وامه يتعجبان مما كان يقال من اجله ✤ وباركهما سمعان وقال لمريم امه ٣٤
هاهو ذا هذا موضوع لسقوط وقيام كثير من اسرائيل وعلامة المرا ٣٥
وانت فيجوز رمح الشك في نفسك ليظهر افكار في قلوب كثيرة كان
المفسر قوم قالوا ان سمعان هذا ابن يشوع ابن يوزادق ✤ وفي ايامه
عاد النبي من بابل ولانه كان يحب ان يرى المسيح ما اشعر من روح القدس
انه يعيش حتى يراه ويأخذه على دراعيه ✤ وعاش خمسمائة سنة الى الان
✤ وقوم قالوا ان سمعون هذا هو ابن شيراخ الذي كان له كتاب الحكمة وقوم
ما ينبي وخمسون سنة بنبوة روح القدس لما يرى المسيح ✤ وقوم قالوا انه سمعون
رئيس الكهنه ✤ وفي بعض الايام لما بلغ الي الموضع الذي قال النبي ان التولد
وتلد ابنًا تشكك بنفسه الى ان راى ذلك ✤ وقوم قالوا ان هذا المتشكك كان
واحدًا من الاثنين الذين نقلوا لبطليموس العتيقة من العبراني الي اليوناني
✤ وقوم قالوا ان الروح اتاه ليكون هو المنادي بالعجايب في مولد المسيح يسوع

وان يرجوا عزا اسرائيل ليخبر بانه مع كونه رجلا بارا وكان رجيًا بتوفيه ما
تراينا جسده ✤ وقوم قالوا معنى انه كان يتوقع عزا اسرائيل يريد المسيح
الذي به يتعزا الشعوب باسرها الا شعب اسرائيل حيث يخلصها من الخطية
✤ وقوله عليه روح القدس يريد ظهورات روح القدس بالوعد الذي وعد ان
يشاهد المسيح وهذا تعجب حتى جا الي الهيكل ليشاهد المسيح وقت دخوله
واحد بتمرات النجم في دراعيه انتجز ما كان منتظره والذي كان ينتظران
يرى المسيح ✤ وذكر له حاشى البتول والصبي جميعًا ✤ وسال سمعون ان الملاك ما
كان ينتظره ازاله والمه انه ان يطلقه من قيد الحياه بالسلام لان نمرة تطاول
ولبث له ما ينتظره ✤ وقوله بسلام اي بغير تالم ولا وجع ونفس تسلم الله ✤ وقوله
الرسول واصله ابواه الي الهيكل وتسمى يوسف اباه لانه كان يظن كذلك وعلى
سبيل التربيه ✤ وقول سمعون قد نظرت عيناي الي رافتك يريد مسيحك الذي هو
رافتك على العالم والفداء والعطايا الذي اعددته قدام جميع الشعوب ✤ وقوم قالوا
معناه نظرت عيناي الي مخلصك المعترف به خلاص العالم ✤ وقوله النور لظهور
الشعوب والمجد لشعبك اسرائيل ✤ اما النور فيشير به الي المسيح فكانه يقول قد
رات عيناي رافتك التي هي المسيح الذي به استنارة الشعوب من ظلمة الخطية
وبه افتخر شعبك اسرائيل ✤ وتعجب يوسف ومريم كان في موضعه لمشاهدتهما
صباقي ورأى الشيخ التي يخرج قوة لاجله العظايم التي تبهر السموات والارض
جميعًا ✤ وبارك سمعون ليوسف ومريم كان لانهما اهلا لمثل هذه الموهبة العظيمة
اما مريم فللحبل به واما يوسف فلانه يربي قوتًا لهما ✤ وقوله انه هذا موضوع لقيام
وسقوط كثيرين من اسرائيل معناه ان المومنين به ينهضون من صرعة الخطية
والذين لا يومنون به يزدادون فيها وقوعًا وهذا الفعل ليس هو جهته لكنه
من جهتهم فانه هو اراد الخير بهم باسرهم وانما هذا من جهتهم بارادتهم ✤ وقوله
لعلامة المرا لاجل المختلفين في معناه من اليهود لان قوما ادعوا انه فسموه نبيا
وقوما ادعوا فسموه شيطانًا وضالا ✤ ولكنه علامة المرا بطريق الغرض
لا بالذات فان الذي اراده هو ان يجمعوا على طاعته فينفروا ✤ وقوله وفي نفسك
يجتاز الرمح يريد يعتلج الشك ومعناه في الزمان الذي تشاهدين فيه اليهود
يتاومونه ويصلبونه ويعنفونه ✤ وهذا القول يجري مجرى المبالغة فكانه يقول
ويعتلج في الصدور الشك في معناه حتى في صدرك ✤ ويجوز ان يكون معناه
في صدرك يعتلج الشك لانك تروميني ادراك الاهيته حقيقة ✤ ومن الثلث



وقوله حتى يظهر افكار قلوب كثيرين، فيعلم من منهم شك لضعف الايمانه
وعاد ومن منهم فعل ذلك لشره، كقول الكهنة والكتاب اصلبه اصلبه
لتدبير قوله حتى يظهر افكار قلوب كثيرين، اي يأتي زمان تنكشف فيه سرائر
الناس في معناه. قال لوقا الرسول قوله، وكانت حنة النبية ابنة فانوئيل
من سبط اشير فهذه قد طعنت في ايامها اقامت مع زوجها سبع سنين ٣٦
بعد بكوريتها، وترملت اربعة وثمانين سنة غير مفارقة الهيكل عابدة ٣٧
بالصوم والطلبة ليلاً ونهاراً، وهي في تلك الساعة قامت معترفة ٣٨
للرب وكانت تتكلم من اجله عند كل احد ينتظر خلاص اورشليم، فلما اكملوا ٣٩
كل شيا على ما في ناموس الرب رجعوا الى الجليل الى مدينتهم الناصرة
فاما الصبي فكان ينشو ويتقوى بالروح ويمتلي حكمة ونعمة ٤٠
الله كانت عليه، وابواه كانا يمضيان الى اورشليم كل سنة في عيد الفصح ٤١
فلما تمت اثنا عشر سنة مضيا الى اورشليم الى العيد كالعادة، ولما اكملت ٤٢ ٤٣
الايام حينما هم راجعون تخلف عنهم الصبي يسوع في اورشليم ولم تعلم امه ويوسف
لانهما كانا يظنان انه مع السائرين في الطريق، ولما ساروا يوم وطلباه ٤٤
عند اقربايهم ومعارفهم، فلم يجداه فرجعا الى اورشليم يطلبانه، وبعد ٤٥ ٤٦
ثلاثة ايام وجداه في الهيكل جالساً في وسط المعلمين يسمع منهم ويسألهم، ٤٧
وكان كل من يسمعه مبهوتين من فهمه واجابته لهم، فلما ابصراه بهتا، فقالت له ٤٨
امه يا ابني ما هذا الذي صنعت بنا هوذا انا وابوك كنا نطلبك متعذبين
فقال لهما لماذا تطلبانني اما تعلمان انه ينبغي ان اكون في الذي لابي، فاما هما ٤٩ ٥٠
فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما، ونزل معهما وجا الى الناصرة وكان يخضع لهما ٥١
وكانت امه تحفظ جميع هذا الكلام في قلبها، واما يسوع فكان ينشو في قامته وفي الحكمة ٥٢
والنعمة عند الله والناس. قال المفسر قوله وهي ايضاً كانت كبيرة
بالقياس الى الذين يسمعون ليس لانها مثله وذكرت المدة التي بقيت فيها بعد زوجها
ليعرف طهر صلاحها وتقاها، وان الفضيلة كانت نصب عينيها وتشرف
على نظرها للمسيح الذي به يتوقع الخلاص، ومعرفتها اياه وكلامها انبيها
ما سمعته من يسمعون او بروح القدس ولهذا سميت نبية، وقوله مع كل الذين
يتوقعون خلاص اورشليم، اشارة الى الانبيا والتلاميذ الذين كانوا يتوقعون
وروده، وقوله وكان الصبي يتربى ويتقوى بالروح ويمتلي حكمة قدام الله
والناس صفة لنشوه متحداً بانسانيته فانه كان ينمو في جسمه ونفسه
بالحكمة والنعمة، وقوله بالروح لانه كان يلبسها من خارج اداة نفسه

المعتمد كله اذ يظهر كل شي في وقته من الواجبات والحكم في اوانه ووقته، وانت
ينبغي ان تعلم ان الله لما خلق ادم جعله كاملاً في نفسه وجسمه، اما في جسمه
بانه لم يتبين نشوه لانسلاط الامراض والاوجاع عليه البتة، واما في
نفسه فلان ملاه حكمة، والدليل على ذلك تسميته الحيوانات ومعه قوة الروح ودليل
ذلك قوله في حوا هذه تدعا امراة لانها من الرجل اخذت لاجل هذا يترك الرجل
اباه وامه ويواصل زوجته، واعطاه النعمة لان الحيوانات اطاعته كلها ولخطيه
زال ذلك عن نفسه، فسيد الكل برز الى الوجود بها ليبشر الجنس البشري باعادتها
اليهم، وذلك بازالة امراض الخطية عن اجسادنا وجعلها منطاعة لعقولنا
وانار نفوسنا بالحكمة والنعمة وقوة الروح، وانما لم يظهر في مثل تلك المنزلة بيننا
وليرينا انه مثلنا، فطان الى العمل بما امره، وقوله وابواه في كل سنة كانا يمضيان
الى اورشليم في عيد الفصح واما اهله فيشير بهم الى يوسف ومريم ومضيهم الى
اورشليم لعمل الفصح كامر الناموس بلا ان الفصح ما كان يعمل الا في اورشليم حسب
ما رسمه حصوره حتى لا يعملوا الفصح الا في اورشليم، اما اولاً فحتى لا يكونوا
متسلطين على ذبح الدبايح في كل موضع فيدعونها للشياطين ويدعون انها لله
وحتى اذا انظر الهيكل بعد الشنيه لجدية باشعيا نوسر وطيطوس ولده تبطل الدبايح
وتنقضي بوستامه في الهيكل وله اثنتا عشر سنة وتركه اهله ليري ان اول تمرته
فحملته في العلم والفضيلة ومحبة بيت الله، واوه الشهوات التي نشأ بها ان تشترك
في هذا السن لم يلتفت اليها وقهرها بانتشارة عقله وليشير لغيره بان رذل الشر
اولاً ثم فعل الخير لكن انما نفعل الخير من غير ان ندنو من الشر ونبارقه، ولنعلمنا
ان نخرج العلم في الصبي وتتبع الفضيلة، وفي قوله يسوع الصبي توبيخ عظيم
للمتوانين عن الفضيلة والتعجب من اقاويله لانه كان يورد عليهم ما يعجزون عن
جوابه ولهذا اجلسوه في وسطهم في رتبة العلماء، وينبغي ان نعلم ان كلمة تتاني انما يشو
حكمته مع امتداد ايامه لانها تمكنه من العلم، والمسيح بخلاف ذلك لان الحكمة كانت
لاحقة منه ولهذا يظهرها في كل وقت ما ينبغي، وتعجب يوسف ومريم منه
لجلوسه وسط العلماء، ولما اراد يورده، الان مريم على العادة والاداب لا عنايته
على تاخره عنهم، وقالت لم فعلت بنا هكذا وها انا وابوك تتعلق شديد نطلبك
ولم تلتفت الى ما لم تشاهدنه عليه لانها تشاهد رتبته في مراتب العلماء، فخاطبته خطاب الصبيان
ووجهها عليه من اصحاب الكلام لانها ليتلوه، وقوله عمرو لماذا تطلباني لاجل خطابها
له كما يخاطب الصبيان مع مشاهدتها ما شاهدته، وقوله الا تعلمان اني في بيت
ابي ينبغي ان اكون، فقال ذلك في الجواب لطلبها حتى لا يظن بان يوسف ابوه

في الحقيقة لمن ابوه غيره وليشرح بالالاهيته ؛ وليري بانه مادام البعيد في بيت
يوسف لمن ليعلمهم الحق ويحمل التدبير وليري ان زيارته للعيد لتشكر بزيارته
يقتضي فرحا وتنصرف لمن كان الزائر لبيته ومملكته ؛ ولم يفهم معنى كلامه لا مريم
ولا يوسف ولا اليهود لانه ما كان ظهر من امره انه حبل به من غير رجل ؛ وظنوا انه
يدعو الله ابا مثل بني اسرائيل لا انه كلمة الله المتجسد وطاعته لهما بعد ذلك
ليري انه ليس يخالف للناموس في عصيان الاباء ؛ وحفظ مريم لما جري في قلبها
يدل على انه كان خلاف مجري العادة ؛ وقولنا ان تزيد في الحكمة معناه انه كان
يظهر ذلك اظهارا في كل وقت لا لانه كان يتزيد في الحقيقة في نفسه ؛ وقال اولا
الصبي كان يتزيد ومن بعد يسوع ليري ان من تجسد الاثنا عشر سنه لا يجوز ان يدعي
الانسان صبيا ؛ وقوله قدام الله لا كماله اوامر السنه وقدام الناس لانه كان
يعلمهم الحق ويشفي اجسامهم ※

الاصحاح الثالث

١ قال لوقا الرسول ؛ ※ وفي سنة خمسة عشر من ولاية طيباريوس قيصر وولاية
بيلاطس النبطي في اليهودية وهيرودس رئيس ربع الجليل وفيلبس اخوه رئيس
٢ على ربع انطوريا وكورة انطرخون وليسانيوس رئيس ربع الابليني ؛ وحنان وقيافا
٣ رئيسا الكهنة حلت كلمة الله على يوحنا ابن زكريا في البرية ؛ فجا الى كل البلاد
٤ المحيطة بالاردن يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا ؛ ※ كما هو مكتوب في
سفر كلام اشعيا النبي قائلا صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب وسهلوا
٥ سبله مستقيمة ؛ جميع الاودية تمتلي وجميع الجبال والاكام تتضع ويصير
٦ الوعر سهلا والخشنة الى طرق سهلة ؛ ويعاين كل ذي جسد خلاص الله ؛ ※
تقول للجمع الذين ياتون اليه ويعتمدون منه يا اولاد الافاعي من دلكم على
٨ الهرب من الغضب الاتي ؛ اعملوا الان ثمارا تليق بالتوبة ولا تتقولوا في نفوسكم
ابانا ابراهيم فاني اقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة اولادا لابراهيم
٩ ؛ هاهو ذا الفاس موضوع على اصل الشجر وكل شجرة لا تثمر ثمرة طيبة
١٠ تنقطع وتلقى في النار ؛ فسأله الجموع وقالوا له فماذا نصنع ؛ ※ اجاب
١٢ وقال لهم من له ثوبان فليعط من ليس له ومن له طعام فليصنع مثل ذلك ؛ فاتا
١٣ العشارون ايضا ليعتمدوا منه فقالوا ماذا نصنع يا معلم ؛ فقال لهم لا تعملوا

اكثر

شباط ٥

١٤ الذي امر به ؛ وسأله ايضا الجند قائلين ونحن ماذا نصنع نحن ايضا فقال لهم لا تظلموا
١٥ احدا ولا تشغبوا احدا ولتكتفوا بارزاقكم ؛ ولما كان جميع الشعب يفكرون في قلوبهم
١٦ وظنوا ان يوحنا هو المسيح ؛ اجابهم يوحنا اجمعين وقال لهم اما انا فاعمدكم بالماء ويأتي
من هو اقوى مني الذي لا استحق ان احل سيور حذائه وهو يعمدكم بروح القدس
١٧ والنار ؛ الذي بيده الرفش ينقي اندره ويجمع القمح الى اهرايه ويحرق التبن
١٨ بنار لا تطفى ؛ وكان يخبر الشعب ويبشرهم باشيا كثيرة ؛ ※ واما هيرودس رئيس
٢٠ الربع فكان يوحنا يبكته من اجل هيروديا امراة اخيه فيلبس ولاجل الشر الذي كان
هيرودس يعمله ؛ وزاد بهذا على ذلك انه طرح يوحنا في السجن ؛ ※ ولما كان
٢٢ اعتمد جميع الشعب واعتمد ايضا يسوع وفيما هو يصلي انفتحت السموات ؛ ونزل
عليه روح القدس شبه جسد حمامة وكان صوت من السما قائلا انت ابني الحبيب
٢٣ الذي بك سررت ؛ وكان قد صار ليسوع ثلثون سنة وكان يظن انه ابن يوسف
٢٤ ابن هالي بن متثات ؛ بن لاوي بن ملكي بن يونا بن يوسف ؛ بن متاثيا بن عاموص بن ناحوم
٢٦ بن حسلي بن نجاي ؛ بن مات بن متاثيا بن شمعي بن يوسف بن يهوذا ؛ بن يوحنا
٢٨ بن ريسا بن زربابيل بن شالتئيل بن نيري بن ملكي بن ادي بن قوصام بن المودام
٢٩ بن عير ؛ بن يوسا بن اليعازر بن يورام بن متثات بن لاوي ؛ بن شمعون
٣١ بن يهوذا بن يوسف بن يونان بن الياقيم ؛ بن مليا بن مينان بن متاثا بن ناثان
٣٢ بن داود ؛ بن يسي بن عوبيد بن باعاز بن سلمون بن نحشون ؛ بن عميناداب بن ارام
٣٤ بن يورام بن حصرون بن فارص بن يهوذا ؛ بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن تارح بن ناحور
٣٥ بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح ؛ بن قينان بن ارفكشاد بن سام
٣٦ بن نوح بن لامك ؛ بن متوشالح بن اخنوخ بن يارد بن مهللئيل بن قينان ؛ بن
انوش بن شيت بن ادم الذي من الله . قال المفسر عند حصول اليهود
في سلطان الروم اقام عليهم قيصر هيرودس ملكا وبعده ارخلاوس ابنه
ولما مات هذا قال القوم قسم قيصر الارض المعروفين الى اربعة اقسام
لان امرها كان تحت منازعة فيلبس وما والاها وولاها الاربعة ولاة ؛ وسمي
كل واحد منهم والي ربع ؛ ثلاثة ذكرهم لوقا ووالي انطوريا ما ذكر اسمه ؛
وبيلاطس بن واحد منهم ولا كان ملكا للزكات والثاني في بلاد اليهود وكان
موتهم ؛ الا انهم بين يديه تحت امره وتسير بيلاطس الخامس او واحد من
جنسه ؛ وفنطوس اسم له اخر ؛ وكلمة الله يريد بها امر الله ؛ وقوله اصلحوا طريق
الرب يريد به قدر انفسكم بالتوبة للتهول منه ؛ وقوله قوم في السهل

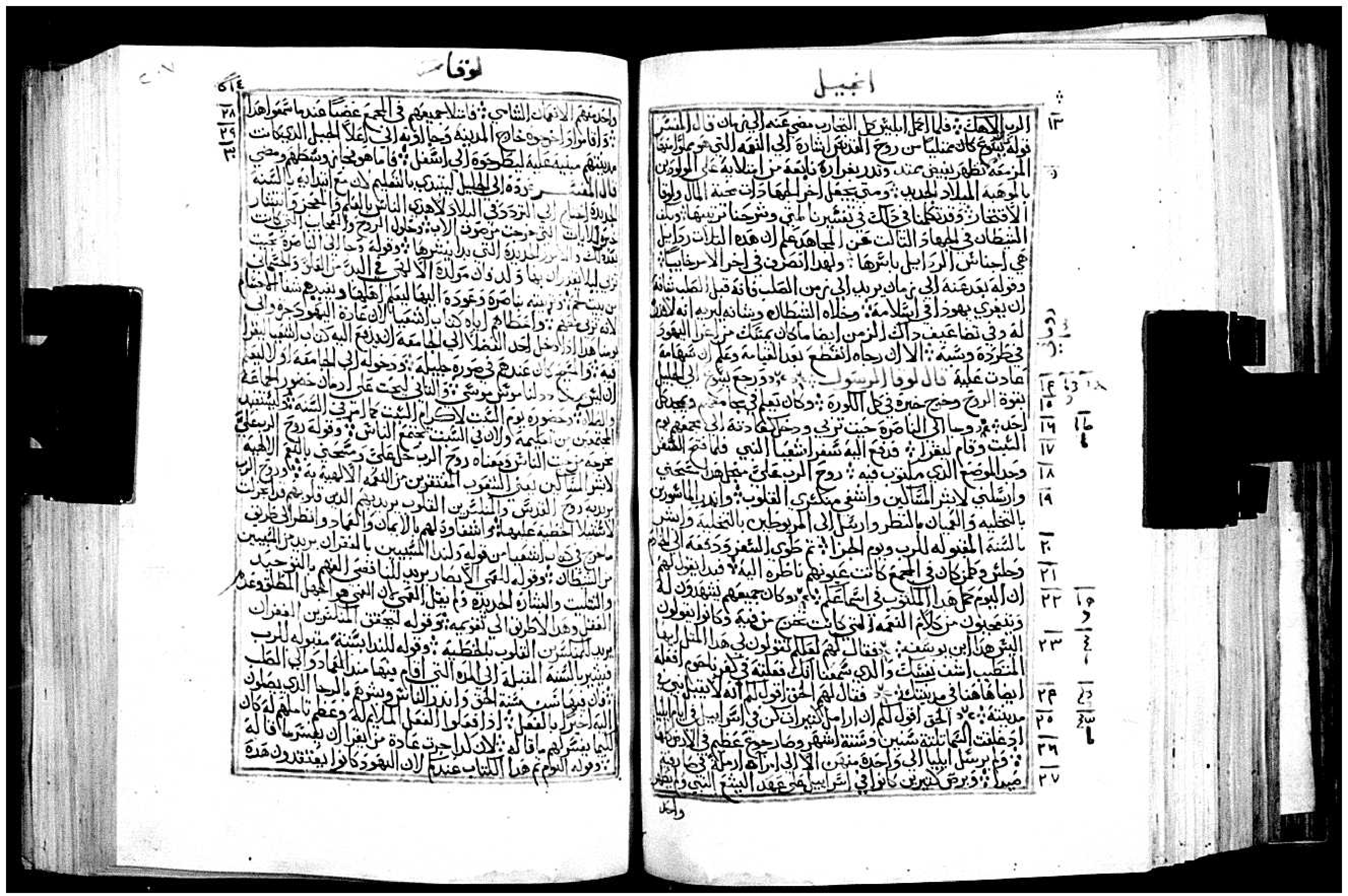
سبيلا لالهنا معناه هذبوا افكاركم واصلحوا تدبيراتكم حتى تكونوا اهلا ليسوع المسيح ❊ وقوله وكل الاودية تمتلي صورة جواب قايل قال له وكيف نتمكن من ما قلتم لنا من اصلاح طريق الرب ❊ فقال كل الاودية تمتلي معناه كل الامور المتصعبه والشهوات الجسدانية التي تستصعب عليكم امرها تكون سهله بالمسيح ❊ وقوم قالوا معنى ذلك كل المتواضعين يرتفعون ويكونون سلطنات ❊ وقوله وكل الجبال والمواضع العالية تنخفض ❊ يريد والشيطان وجنوده يهلكون بقوة المسيح ❊ وقوم قالوا معناه وكل المرتفعين يتضعون ❊ وقوله يكون الممتنع سهلا يريد النواميس المتصعبة التي تعمل بمشقة تتسهل بالوصايا المسيحية ❊ وقوم قالوا معناه ان الكهنة والرولخي الذين هم من اقصى الناس يدنون بالتطرية الانجيلية ❊ وقوم قالوا معناه ان جميع العلوم الالهية التي كانت ممتنعة الادراك يتسهل ادراكها ❊ وقوله ويبصر كل بشر حياة الله يريد السيد المسيح الذي هو البعث والحياة ❊ وقوم قالوا معناه ويبصر كل بشر الخلاص الذي صنع الله بالمسيح ❊ وقوم قالوا ويبصر كل انسان مثل الله بتجسده ❊ والناس الذين سالوه هم اليهود وعلة سؤالهم من قبل انهم سمعوه ينادي افعلوا الافعال التي تلايم التوبة ❊ وقد شرحنا في متى لم امرهم يوحنا بوصايا جديدة ❊ والعلة التي من اجلها وصا العشارين والزناة بوصية غير الجنود ودعى دونهم ❊ لان الطبيب يداوي كل احد بحسب مرضه ❊ وقد شرحنا ذلك في متى وانظر الى الرسول الحكيم لما شعر من الناس بانهم يظنونه انه المسيح شيده اخذ في تعريفهم نفسه والمنزله روح القدس ❊ وظن الناس فيه انه المسيح من جلالته اسمه وفضيلته ❊ ومن امره باوامر الناس مطربك ❊ وقول يوحنا ان الحمل باللما للتوبة وما بعده قد مضي في تفسير متى ❊ وهيرودس هو واحد الاربعه الولاه ❊ وليس هو الذي قتل الصبيان في بيت لحم لكن ابنه واورد لوقا حبس يوحنا ها هنا لانه ذكر اسمه فعرض بقصته والا فموضع ذلك بعد العماد كما ذكر مرقس ❊ والعلة التي من اجلها اعتمد المسيح في اخر الناس لكي لا يظنهم اولهم ولا في وسطهم لانه ترك يوحنا حتى تمم خدمته ثم تقدم ليجري على الناموس واخر المعموديت منه ❊ وينبغي ان تعلم ان المسيح بما هو متجسد وصلاته لم تكن بحل نفسه لكن بحل الجنس البشري ليدنوا من الحق وتسعن على الخطايا ❊ وانفتاح السما لانها كانت مرتجة بخطية ادم ❊ ونزول روح القدس ولم نزل بشبه حمامه قد شرحناه في متى ❊ وقوله انت ابني الحبيب الذي بك

ارتفعت

ارتفعت اشارة الى المسيح من حيث تجسده ❊ وقيل ان من بعد ان مات اوغسطس وفيلبس سلم عمله الى هيرودس المعروف باغريبس الذي قتل الخاشين بالتين المنقول يعقوب اخو الرب بل يعقوب ابن زبدي وذلك لما استقفا الاورشليم وقتل ابنه الذي في ايامه ولد هيرودس الذي في ايامه ولد يسوع ❊ ومن بعده تملك الاعمال الى اغريبس ابنه وفي ايامه هدموا الروم الهيكل واخربوا اورشليم وشتتوا اليهود الى الابد ❊ وقوله وكان يظن به انه ابن يوسف لان اليهود كانوا قبل ظهور سر مولده كذلك ولم يكن في الحقيقة ابن يوسف ولهذا لم ... لما نسب ابن يوسف وعشيرته ❊ ولكن قال ابن يوسف رجل مريم التي منها ولد المسيح ❊ والعلة التي من اجلها نسب لوقا من هالي الى ادم ومتى من يعقوب الى ابراهيم قد شرحناه في متى وذكرنا هاهنا ❊ وذكره ان كان ابن ثلثين سنه ليس ذلك تشككا في المدة لكن تقديره كان في شكل وصورة ابن ثلثين سنة ❊ والعلة التي من اجلها لم يذكر لوقا هاهنا النقطة وهو ان كان يظن انه ابن يوسف قبل العماد ان السر الالهي في مولده وجب يظهر مع ظهور السنة الجديدة

الاصحاح الرابع زوناني

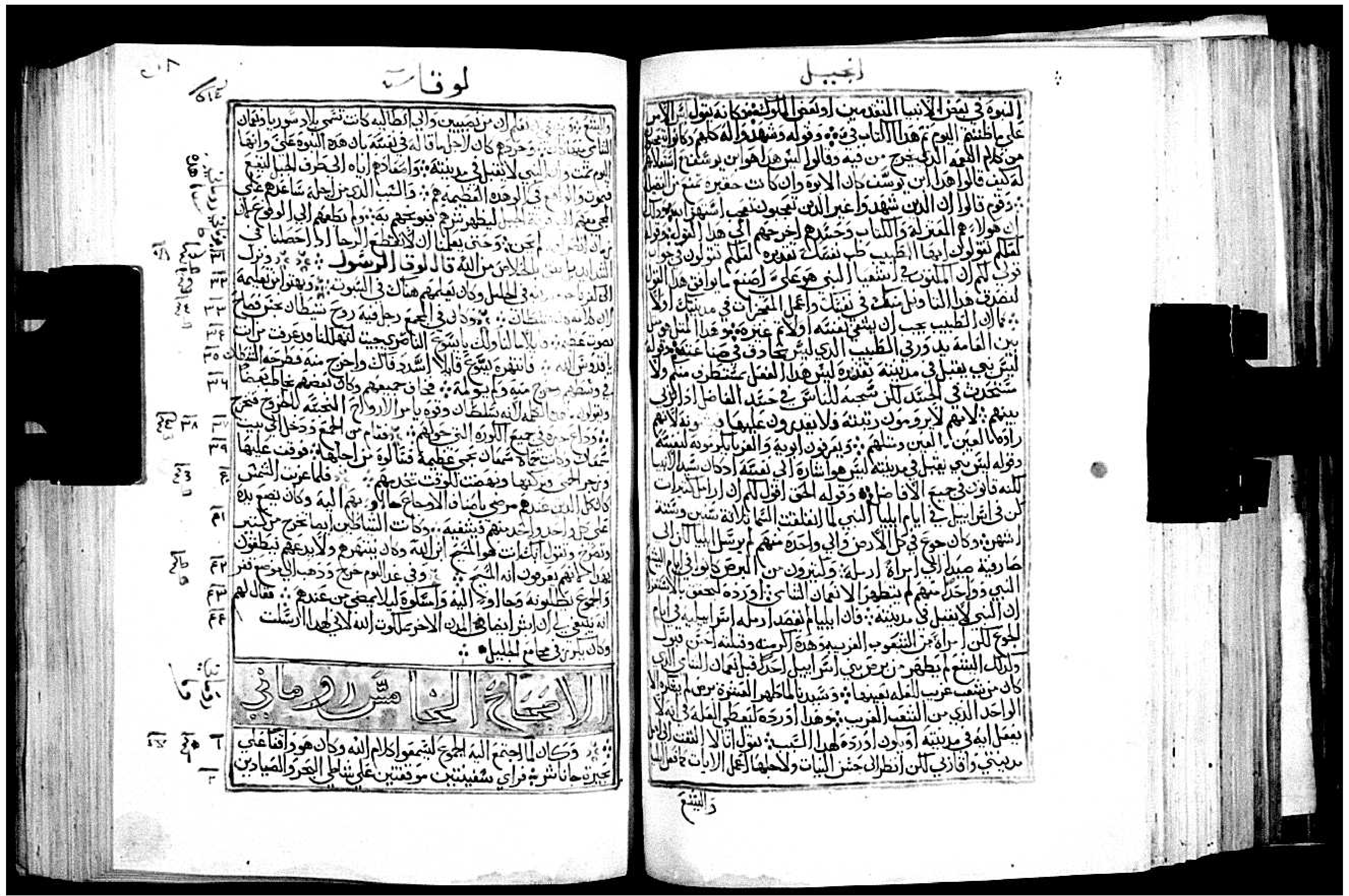
١ ٤ قال لوقا الرسول ❊ ❊ ❊ ❊ وان يسوع ممتليا من روح القدس رجع
٢ من الاردن وانطلق به الروح الى البرية اربعين يوما يجربه ابليس ولم ياكل
٣ شيا في تلك الايام ❊ ولما تمت جاع في الاخر ❊ فقال له ابليس ان كنت
٤ انت ابن الله فقل لهذا الحجر ان يصير خبزا ❊ فاجابه يسوع وقال مكتوب ان
٥ الانسان لا يحيا بالخبز وحده بل بكل كلمة تخرج من فم الله ❊ فاصعده ابليس
٦ الى جبل عال واراه جميع مملكات المسكونه في لحظة وقت ❊ وقال له ابليس
٧ لك اعطي هذا السلطان كله ومجده لانه دفع الي وانا اعطيه لمن احب ❊
٨ وانت الان ان سجدت امامي يكون لك جميعه ❊ فاجاب يسوع وقال له اذهب
٩ عني يا شيطان مكتوب للرب الهك تسجد وله وحده تعبد ❊ فجابه الى
اورشليم واقامه على جناح الهيكل وقال له ان كنت انت ابن الله فالق نفسك
١٠ ١١ من هاهنا الى اسفل ❊ لانه مكتوب انه يامر ملايكته من اجلك ليحفظوك ❊
١٢ ويحملوك على ايديهم لئلا تعثر بحجر رجلك ❊ اجاب يسوع وقال قد قيل لا تجرب



١٣ الرب الاهك ؛ فلما اكمل ابليس كل التجارب مضى عنه الى زمان قال المفسر
قوله يسوع كان ممتليا من روح القدس اشارة الى النعمة التي هو مملو منها
المزمعة تظهر بفيض عنه وتدر بغزارة نابعة من امتلايه على المولودين
بالموهبة الميلاد الجديد ؛ ومتى يجعل اخر الجهاد ذات محنة المال ولوقا
الافتخار ؛ وقد تكلمنا في ذلك في تفسيرنا لمتى وشرحنا ترتيبها ؛ وبلف
الشيطان في الجهاد الثالث عن المجاهد علم ان هذه الثلاث رذايل
هي اجناس الرذايل باسرها ؛ ولهذا انصرف في اخر الامر خايبا ؛
وقوله بعد عنه الى زمان يريد الى زمن الصلب فانه قبل الصلب شانه
ان يغري يهوذا في اسلامه ؛ وخلاه الشيطان وشانه ليريه انه لا اقتدار
له وفي تضاعيف ذلك الزمن ايضا ما كان يمتنك من اغرا اليهود
في طرده ورشمه ؛ الا ان رجاه انقطع بعد القيامة وعلم ان شهامة
١٤ عادت عليه قال لوقا الرسول ؛ ورجع يسوع الى الجليل
١٥ بقوة الروح وخرج خبره في كل الكورة ؛ وكان يعلم في مجامعهم ويمجد من كل
١٦ احد ؛ وجا الى الناصرة حيث تربى ودخل كعادته الى مجمعهم يوم
١٧ السبت وقام ليقرا ؛ فدفع اليه سفر اشعيا النبي فلما فتح السفر
١٨ وجد الموضع الذي مكتوب فيه ؛ روح الرب علي من اجل هذا مسحني
١٩ وارسلني لابشر المساكين واشفي منكسري القلوب ؛ وانادي للماسورين
بالتخليه وللعميان بالنظر وارسل الى المربوطين بالتخلية وابشر
٢٠ بالسنة المقبوله للرب ويوم الجزا ؛ ثم طوى السفر ودفعه الى الخادم
٢١ وجلس وكل من كان في المجمع كانت عيونهم ناظرة اليه ؛ فبدا يقول لهم
٢٢ ان اليوم كمل هذا المكتوب في اسماعكم ؛ وكان جميعهم يشهدون له
ويتعجبون من كلام النعمة التي كانت تخرج من فيه وكانوا يقولون
٢٣ اليس هذا ابن يوسف ؛ فقال لهم لعلكم تقولون لي هذا المثل ايها
المتطبب اشف نفسك والذي سمعنا انك فعلته في كفرناحوم افعله
٢٤ ايضا ها هنا في مدينتك ؛ فقال لهم الحق اقول لكم انه لا يقبل نبي في
٢٥ مدينته ؛ الحق اقول لكم ان ارامل كثيرات كن في اسرايل في ايام ايليا
اذ غلقت السما ثلثة سنين وستة اشهر وصار جوع عظيم في الارض كلها
٢٦ ؛ ولم يرسل ايليا الى واحدة منهن الا الى امراه ارملة في صارفة
٢٧ صيدا ؛ وبرص كثيرين كانوا في اسرايل في عهد اليشع النبي ولم يطهر

واحد

واحد منهم الا نعمان الشامي ؛ فامتلا جميعهم في المجمع غضبا عندما سمعوا هذا ٢٨
؛ وقاموا واخرجوه خارج المدينة وجاوا به الى اعلا الجبل الذي كانت ٢٩
مدينتهم مبنية عليه ليطرحوه الى اسفل ؛ فاما هو فجاز وسطهم ومضى ٣٠
قال المفسر ردة الى الجليل ليتبرك بالتعليم لان مع ابتدايه بالسنة
الجديدة اخذ في التردد في البلاد لاهدي الناس بالعلم والمعجز وانتشار
ذيول الايات التي خرجت من صوت الاب ؛ وحلول الروح والعجايب التي كانت
بعد ذلك والامور الجديدة التي بدا بنشرها ؛ وقوله وجا الى الناصرة حيث
تربى ليلا يظنوا انه ولد فان مولده الالهي في البدء من الغير والجسماني
من بيت لحم ؛ وتربيته بناصرة وعودة اليها ليسلم اهلها وينبيهم [illegible] الاجسام
لانه تربى بينهم ؛ واعطاهم اياه كتاب اشعيا لان عادة اليهود جرت الى
يومنا هذا اذا دخل احد النبلا الى الجامعة ان يدفع اليه كتاب اشعيا يقرا
فيه ؛ وانه كان عندهم في صورة جليلة ؛ ودخوله الى الجامعة اولا ليتمم
ان ليتمم [illegible] لنا موسى ؛ والثاني ليحث على ادمان حضور الجماعة
والصلاة ؛ وحضوره يوم السبت لاكرام السبت كما امر في السنة وليتبينه
المجتمعين من تعليمه ولان في السبت تجتمع الناس ؛ وقوله روح الرب علي
مخرجه من جنس الناس ومعناه روح الرب حل علي ومسحني بالنعم الالهيه
لابشر المساكين يريد الشعوب المفتقرين من النعمه الالهية به ؛ وروح الرب
يريد به روح القدس والمنكسرين القلوب يريد بهم الذين قلوبهم قد اعترت
لاثقال الخطية عليهم ؛ واشفاوه لهم بالايمان والعماد وانظر الى طريق
[illegible] في كتاب اشعيا من قوله ولنا المسبيين بالغفران يريد من المسبيين
من الشيطان ؛ وقوله للعمي الابصار يريد للنافقي الفهم بالتوحيد
والتثليث والبشارة الجديدة ولم يقل العمي لان النبي هو الجهل المطلق وعدم
الفعل وهذا لا طريق الى تقويمه ؛ وقوله ليحقق المنكسرين بالغفران
يريد المنكسرين القلوب بالخطية ؛ وقوله للنداء بسنة مقبوله للرب
فيشير بالسنة المقبلة الى المدة التي اقام فيها منذ العماد الى الصلب
؛ وان فيها نشر سنة الحق وانذر الناس وبشرهم بالرجا الذي يصلون
اليه اخيرا بالفعل ؛ اذا فعلوا الفعل الملايم له وعظم تاملهم له كان
ليما يبشرهم ما قاله ؛ لان لما جرت عادة من يقرا ان يفسر ما قاله
؛ وقوله اليوم تم هذا الكتاب عندهم لان اليهود كانوا يعتقدون هذه



النبوة في بعض الانبيا المتقدمين او بعض الملوك فكانه يقول انتم الامر
على ما ظننتم اليوم تم هذا الكتاب فيّ ۞ وقوله وشهدوا له كلهم وكانوا يتعجبون
من كلام النعمه الذي يخرج من فيه وقالوا ليس هذا هو ابن يوسف استلاهم
له كيف قالوا هذا ابن يوسف لان الابوه وان كانت حقيره تمنع من التفضيل
۞ وقوم قالوا ان الذين شهدوا غير الذين تعجبوا ليتعجب استهزا بيهود ان
ان هولاي هم المنزله والكتاب وحسدهم اخرجهم الى هذا القول ۞ وقوله
لعلكم تقولون ايها الطبيب طب نفسك تفسيره لعلكم تقولون في جواب
توبيخ لكم ان المكتوب في اشعيا النبي هو علي اصنع ما يوافق هذا القول
لنصدق هذا الذي [illegible] في نفسك واعمل المعجزات في مدينتك اولا
۞ لان الطبيب يجب ان يشفي نفسه اولا ثم غيره ۞ وهذا المثل [illegible]
بين العامة يدور في الطبيب الذي ليس بحاذق في صناعته ۞ وقوله
ليس نبي يقبل في مدينته تفسيره ليس هذا الفعل مستطرف منكم ولا
مستحدث في الجسد لكن شجيه للناس في حسد الفاضل اذا كان
بينهم ۞ لانهم لا يرومون رتبته ولا يقدرون عليها [illegible] لانهم
راوه ما العين [illegible] ومثلهم ۞ ويعرفون ابويه والعز بايكرمونه لنفسه
وقوله ليس نبي يقبل في مدينته ليس هو اشاره الى نفسه اذ كان سيد الانبيا
لكنه قانون في جميع الافاضل ۞ وقوله الحق اقول لكم ان ارامل كثيرات
كن في اسراييل في ايام ايليا النبي لما انغلقت السما ثلاثة سنين وستة
اشهر ۞ وكان جوع في كل الارض والى واحده منهن لم يرسل ايليا الا الى
صارفة صيدا الى امراه ارمله ۞ وكثيرون من البرص كانوا في ايام اليشع
النبي وواحد منهم لم يتطهر الا نعمان السرياني ۞ اورده ليحقق بالاستشهاد
ان النبي لا يقبل في مدينته ۞ فان ايليا لم يقصد ارمله اسراييليه في ايام
الجوع لكن امراه من الشعوب الغريبه وهي الكرمه وقبلته [illegible] قبول
ولذلك اليشع لم يطهر من برص بني اسراييل احدا قبل نعمان السرياني الذي
كان من شعب غريب للعله بعينها ۞ وسيدنا لما طهر العشره برص لم يشكر الا
الواحد الذي من الشعب الغريب ۞ وهذا اورده ليعطي العله في انه لا
يعمل ايه في مدينته او يكون اورده لهذا السبب يقول انا لا التفت الى اهل
مدينتي واقاربي لكن انظر الى حسن النيات ولاجلها اعمل الايات [illegible]

واليشع [illegible] من نصيبين والى انطاليه كانت تمشي بلاد سوريا ونعمان
السرياني [illegible] وحدهم كان الاجل ما قاله في نفسه بان هذه النبوه علي وانها
اليوم تمت وان النبي لا يقبل في مدينته ۞ واستعدادهم اياه الى حرف الجبل ليدفعوه
[illegible] في الوحده العظيمه هم ۞ والسبب الذي من اجله شاغبهم على
المسيح [illegible] الجبل ليظهر شرهم فيوبخهم به ۞ ولم يطعهم الى الوقوع عن
[illegible] احتى ۞ وحتى يعلمنا ان لا نقطع الرجا اذا احصلنا في
٣١ الشدايد [illegible] بالخلاص من الله قال لوقا الرسول ۞ ونزل
٣٢ الى [illegible] في الجليل وكان يعلمهم هناك في السبوت ۞ وبهتوا من تعليمه
٣٣ لان كلامه [illegible] سلطان ۞ وكان في الجمع رجل فيه روح شيطان نجس فصاح
٣٤ بصوت عظيم [illegible] مالنا ولك يا يسوع الناصري جيت لتهلكنا قد عرفت من انت
٣٥ يا قدوس الله ۞ فانتهره يسوع قايلا اسكت واخرج منه فطرحه الشيطان
٣٦ في وسطهم وخرج منه ولم يوذه ۞ فخاف جميعهم وكان بعضهم يخاطب بعضا
ويقولون ما هذه الكلمه لانه بسلطان وقوه يامر الارواح النجسه للخروج فتخرج
٣٧ ٣٨ ۞ وذاع خبره في جميع الكوره التي حولهم ۞ وقام من الجمع ودخل الى بيت
٣٩ سمعان وكانت حماة سمعان بحمى عظيمه فسالوه من اجلها ۞ فوقف عليها
٤٠ وزجر الحمى وتركتها ونهضت للوقت تخدمهم ۞ فلما غربت الشمس
كان كل الذين عندهم مرضى باصناف الاوجاع جاوا بهم اليه وكان يضع يده
٤١ على كل واحد واحد منهم فيشفيه ۞ وكانت الشياطين ايضا تخرج من كثيرين
وتصرخ وتقول انك انت هو المسيح ابن الله وكان ينتهرهم ولا يدعهم ينطقون
٤٢ لانهم كانوا يعرفون انه المسيح ۞ وفي غد اليوم خرج وذهب الى موضع قفر
٤٣ والجموع يطلبونه وجاوا اليه واستوقفوه ليلا يمضي من عندهم ۞ فقال لهم
٤٤ انه ينبغي لي ان ابشر ايضا في المدن الاخر بملكوت الله لاني لهذا ارسلت
وكان يكرز في مجامع الجليل ۞

الاصحاح الخامس [illegible]

١ ۞ وكان لما اجتمع اليه الجموع ليسمعوا كلام الله وكان هو واقفا على
٢ بحيرة جناسرت فراى سفينتين موقفتين على شاطي البحر والصيادين

٣ قد سعد ولعليها ليتشلوا اشباكهم ∴ فصعد الى احديهما التي لشمعان وامره ان
٤ يبعدها من الشاطي قليلا وجلس يعلم الجموع من السفينه ∴ ولما امسك كلامه قال
٥ لشمعان تقدم الى العمق والقوا شباككم للصيد ∴ فاجاب شمعان وقال له يا معلم قد تعبنا
٦ الليل كله ولم ناخذ شيا فاما بكلمتك نحن نلقي شباكنا ∴ ولما فعلوا ذلك اخذوا سمكا
٧ كثيرا جدا وكادت شباكهم تتخرق ∴ واشاروا الى اصحابهم الذين في السفينه الاخرى
٨ لياتوا فيعينوهم فلما ان جاوا ملاوا السفينتين حتى كادتا تغرقان ∴ فلما راى
٩ شمعان ذلك خر عند رجلي يسوع وقال له ابعد عني يا سيدي فاني رجل خاطي ∴ لان
١٠ الخوف اعتراه وكل من كان معه لاجل صيد الحيتان التي اصطادوا ∴ وكذلك يعقوب
ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا صديقي شمعان ∴ فقال يسوع لشمعان لا تخف من الان
١١ تكون صيادا لتصيد الناس ∴ وقربوا السفن الى الشاطي وتركوا كل شي وتبعوه
١٢ ∴ فلما دخل الى احدى المدن فاذا برجل مملو برصا فلما راى يسوع خر على وجهه
١٣ وطلب اليه قايلا يا رب ان شيت فانت قادر ان تطهرني ∴ فمد يده ولمسه وقال انا
١٤ شيت فلتطهر وللوقت ذهب عنه البرص ∴ وامره ان لا يقول لاحد شيا لكن اذهب
١٥ فاري نفسك للكاهن وقرب عن تطهيرك كما امر موسى للشهاده عليهم ∴ فذاع
عنه الكلام وزاد قال المفسر مضيه الى الجليل دايما لاستيلا الخطا
على اهلها فيشفيهم فالطبيب الحاذق تشاغله بالبلد الاصعب اولا من تشاغله
بالبلد الاسهل ∴ وتعليمه لهم دايما ينبت عليه وما كتب في الناموس بشبيه ∴ وان
زمان السنه الاولى انقضت والحث على فعل الخير والعلم بالله ومساواته ابن
الجنس ∴ ونصيحتهم منه لانه كان يخرج ما يعلمهم اياه مخرج ما هو من جهته وليس
مثل كتبتهم والمنزله الذين كانوا يعلمونهم ما في السنه ويصنع المعجزات باقتداره
∴ وقوله لا تدع شيطان يتكلم من قبل ان يكمله المسيح وافساده وبالاضطرار ما
ادعن له الشيطان بالقسر لا باختياره ∴ وخروجه من الانسان بين يديه بارادته
∴ وقوله اعرفك من انت يا قدوس الله لا لانه يعرف جوهره لكن بما تاقده
من اموره اعني من نداء يوحنا باسمه ومن صوت الاب ومن الجهاد ∴ وكان يعتقد
ايضا انه يخدعه بالمديح فيطلبه من المقام في حال الانسان ∴ ويخرجه لانه
حتى يظهر الامانه ∴ وانه ليس كاحد الانبيا الذين يفعلها بفعله بقدرته
∴ ومنعه اياه من المديح له حتى لا يظن انه يحب الفخر وهو محتاج اليه
∴ ولان تعويد الناس له هو من عمل الفلسفيين لا من فعل الشياطين ∴ ونهيهم

المسيح له لكاهن في الوسط حتى يتبين فساد نيته ويظهر فعله هو التردد وقوله وانما
استمل على اليهود لانهم كانوا يظنون بالمسيح انه كاحد الانبيا وافضل
فراوه سلطانا منه تعالى ∴ والعله التي من اجلها جا الى بيت شمعون هي
لياكل الطعام [illegible] قول الكتاب ان حماته قامت وكانت تخدمهم ∴ والعله التي
من اجلها [illegible] صحابه لاعتماد اكرامهم لكيما يعلمهم التواضع وعنفهم
عند الانتقال في البلاد للدعوه من اعتماد تقصد دور الاغنيا وذوي الجوايل
الحسنه [illegible] سنه حسنه للاغنيا والمرتفعين بان ينطاعون الى الصعي
الى المساكن [illegible] صنع الهم كما فعل بهم وهو سيد الكل ∴ والعله التي لاجلها
يستعف شمعون من دخوله الاداره كما فعل ريس الماية لعلمه برحمته وان عرضه
الزم منه [illegible] في تفسير المتي شرح ما بقي من الخبر في معنى حماة بطرس
∴ على قول واحد واحد من الانجيليين ∴ وخروجه الى القفر ليرينا انه
غير محب للافتخار ويعلمنا ان نطلب الخلوه من الجموع المضطربه الكدره للافكار
اذا اخذنا التماس الفضيله ∴ والتماسهم له وتمسكهم به حتى لا يمضي من
بينهم ليستفيدوا منه علما لنفوسهم وشفا لاجسامهم ∴ وقوله لهم يجب علي
ان ابشر بملكوت الله في مدن اخر ليدلك به على انه لا يخص قوما من دون قوم
∴ وقوله لهذا ارسلت قاله لاجل تجسده وركوبه السفينه ∴ شمعون وما
تلوه [illegible] ذكر شمعون ويعقوب حسب ∴ ولوقا شرح الذي في تضاعيف
ذلك واحدى السفينتين كانت لشمعون والاخرى ليعقوب ويوحنا ∴
وطرحهم الشبكه انما الاعلى قوله والقابه ورفقاهم يعني شمعون ومن كان
سفينته اشاره الى يوحنا ويعقوب اللذين كانا في السفينه الاخرى ∴ وانظر
الى شمعون كيف قبل ان يبشره بانه يجعله يصيد الناس الى الحياه اي الى
الايمان به الذي هو حياة نفوسهم شكا خوفه وهواه ∴ ثم خبيثا خاطيه
ليبعد عنه ما ناله وما احسن توسط الشيطان في جذب الناس الى الحق فانه
عرفهم من حيث هم ∴ ارشد المجوس بالكوكب واشبههم به وشمعون ويعقوب
ويوحنا بالصيد لانه صناعتهم ∴ وقوله وقربوا السفينه الى الارض يريد
الى الساحل ∴ ومار افرام يفسر هذا الكلام هكذا قوله تعبنا الليل كله اشاره
الى تعب الانبيا في اعادة بني اسراييل الى الحق ولم يعودوا ∴ وقوله على
كلمتك القي شبكتي يريد اشيمك اشدي بتصيد الناس ∴ وقوله ولما
فعلوا ذلك اصابت شبكة كثيرا جدا اشاره الى ردهم الشعوب

من الظلال مع اختلافهم وخضوعهم الى سننه :: وقوله وادوموا الى الظالمين
الى رفقائهم يريد الاثنين وسبعين معاونيهم :: والجريثول انه القائل
دالشيننات فيه للخيانة والتلفيق :: والمصيدة البشارة والتملك الناس
الذين صيدوا الى الحق بها :: وتقدم شمعون الى ارجل المخلص لما شاهد الآية
اعترافا لضعف الطبيعة البشرية لا تفعل الفعلات :: وشرح تطهير الابرص
وامره باظهار نفسه للكاهن وتقريب القربان عند طهارته قد مضى ذلك
في تفسيرنا لمتى قال لوقا الرسول :: واجتمع جمع كبير ليسمعوا منه
١٦ ويتشفوا من امراضهم :: فاما هو فكان يمضي الى البرية ويصلي هناك
١٧ :: وكان في احد الايام وهو جالس يعلم وكانوا الفريسيون ومعلمو
الناموس [illegible]
١٨ الى الجاهلة [illegible] للتلاميذ [illegible]
١٩ [illegible]
الذي وانه للترة الجمع صعدوا الى السطح ودلوه مع سريره في الوسط
٢٠ قدام يسوع :: فلما راى ايمانهم قال له ايها الانسان مغفورة لك خطاياك
٢١ :: فبدا الكتبة والفريسيون يفكرون ويقولون من هذا الذي يتكلم بالتجديف
٢٢ من يقدر ان يغفر الخطايا الا الله وحده :: فعلم يسوع فكرهم اجاب
٢٣ وقال لهم لم تفكرون في قلوبكم :: ايما اسهل ان يقال مغفورة لك الخطايا
٢٤ او ان اقول قم وامش :: لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا على الارض
ان يغفر الخطايا وقال للمخلع لك اقول قم واحمل سريرك واذهب الى
٢٥ بيتك :: وللوقت قام قدامهم وحمل السرير الذي كان راقدا عليه ومضى
٢٦ الى بيته يمجد الله :: فبهت جميعهم ومجدوا الله وامتلوا خوفا وقالوا
٢٧ قد راينا عجائب :: وبعد هذا خرج فنظر الى عشار اسمه لاوي
٢٨ ٢٩ جالسا على التمكيس فقال له اتبعني :: فترك كل شيء وقام وتبعه :: و
وصنع له لاوي في بيته وليمة عظيمة وكان جمع عظيم من العشارين واخرين
٣٠ متكئين معه :: فتذمر الفريسيون والكتبة عليه قائلين لتلاميذه لماذا
٣١ تاكلون وتشربون مع العشارين والخطاة :: اجاب يسوع وقال لهم
٣٢ ليس يحتاج الاصحاء الى الطبيب لكن المرضى لم ات لادعو الصديقين
٣٣ لكن الخطاة الى التوبة :: فقالوا اما بال تلاميذ يوحنا يكثرون الصوم

ويصلون

ويصلون [illegible] اصحاب الفريسيين واما تلاميذك فياكلون ويشربون
فقال لهم يسوع [illegible] تقدرون بنو العرس ان يصوموا ما دام العريس معهم :: ستاتي ٣٤ ٣٥
ايام اذا ارتفع العريس عنهم حينئذ يصومون في تلك الايام :: وكان يقول ٣٦
لهم مثلا انه ليس ياخذ احد خرقة من ثوب جديد ويتركها في ثوب بال لئلا
يشق الجديد ولا يوافق البالي الخرقة الماخوذة من الجديد :: وليس احد ٣٧
يجعل خمرا جديدا في زقاق عتيقة لئلا تشق الخمر الجديدة الزقاق وتهراق
وتهلك الزقاق :: ولكن ينبغي ان تجعل خمر جديدة في زقاق جدد فتحفظان ٣٨
جميعا :: وليس احد يشرب قديما فيريد للوقت الجديد لانه يقول ان ٣٩
القديم [illegible]

:: وكان في السبت الثاني فيما هو جائز بين الزرع كان تلاميذه يقطفون
السنبل ويفركون بايديهم وياكلون :: وان قوما من الفريسيين قالوا لهم لماذا ٢
تفعلون ما لا يحل ان يفعل في السبوت :: اجاب يسوع وقال لهم ولا هذا ٣
قراتم ما فعل داود اذ جاع هو والذين معه :: كيف دخل الى بيت ٤
الله واخذ من خبز التقدمة واكله واعطى الذين معه الذي لا يحل اكله
الا للكهنة فقط :: ثم قال لهم ان رب السبت ايضا هو ابن الانسان ٥
:: وكان في السبت الاخر وقد دخل الى المجمع ويعلم وكان هناك ٦
انسان يده اليمنى يابسة :: وكان الكتبة والفريسيون يرصدونه هل يبرئ ٧
في السبت لكي يجدوا ما يشكونه :: فاما هو فكان عالما بافكارهم فقال للرجل ٨
اليابس اليد قم وقف في الوسط فقام ووقف :: وقال لهم يسوع اسالكم ٩
هل يحل ان يعمل احد في السبت خيرا ام شرا نفسا تخلص ام تهلك فسكتوا
فالتفت الى جميعهم وقال للانسان ابسط يدك فمدها فاستوت مثل ١٠
الاخرى :: فامتلاوا جهلا وقال بعضهم لبعض ماذا نصنع بيسوع قال ١١
المفسر انطلاقه الى البرية ليعلمنا انه ينبغي الاهتمام الكامل
الواجبات :: وقول الكتاب والمعتزلة انه قد افترى بقوله لك مغفورة
لك خطاياك لان الخطايا لا يغفرها الا الله :: قد كان ينبغي ان يقولوا انه
ولا الذين ايضا يشفيه ما التزل الا الله فان كان قد شفي بالقول فهو ايضا

يبغض الخطايا بالقول والذي هو مني ؛ وبوليانوس يقول يقول الشيخ اني ما رايت
لادعوا الابرار لكن الخطاه ؛ دل على ان دعوته ليست شاملة لسائر الناس
والجواب ان قول المسيح ما اتيت لادعوا الابرار معناه انني لم اخرج الى تكلف
نصب في امرهم وذلك انهم ما تسموه منه وافهمهم فهم ضروره يتبعوني والخطاه
يحتاجون مني الى رياضه قويه وقوم في قوله ان عند ورود الملك المسيح
لم يكن بار في الغايه من الناس لا يستحق الدعوه لان بني اسرايل كان قد
استولى عليهم الهوى والامم الحنيفيه وعبادة الاصنام ؛ وكلهم كانوا
محتاجين الى الدعوه وقيل الكيف شبه بشارته في متى بالخمر الطريه وهاهنا
بالخمر العتيقه ؛ وقيل ان ثم شبهها بالخمر الطريه بالقياس الى انها مستانفه
؛ [illegible] الى [illegible] في [illegible] الخرجي

[illegible]

اخر ؛ وجميع ما في هذا الفصل من الشروح قد مضت في تفسير متى قال
12 لوقا الرسول ؛ ١٢ وكان في تلك الايام خرج الى الجبل يصلي
13 وكان ساهرا طول الليل في صلاة الله ؛ ١٣ فلما كان النهار دعا تلاميذه
14 واختار منهم اثني عشر الذين سماهم رسلا ؛ ١٤ سمعان الذي سماه بطرس
15 واندراوس اخوه ويعقوب ويوحنا وفيلبس وبرتلوما ؛ ١٥ ومتى وتوما ويعقوب
16 ابن حلفا وسمعان المدعو الغيور ؛ ١٦ ويهوذا ابن يعقوب ويهوذا الاسخريوطي
17 الذي اسلمه ؛ ١٧ ونزل معهم ووقف على موضع مرج وجمع من تلاميذه
وجماعه كثيره من الشعب ومن جميع اليهوديه واورشليم وساحل البحر
18 وصور وصيدا ؛ الموافين لسماع كلامه وليشفيهم من امراضهم والذين
19 كانوا معذبين من الارواح النجسه فكان يبريهم ؛ ١٩ وكل الجمع كانوا يطلبون
20 القرب منه لانه قوه كانت تخرج منه وتبري جميعهم ؛ ٢٠ ورفع عينيه
الى تلاميذه وقال طوبا للمساكين بالروح فان لهم خاصه ملكوت الله
21 ؛ ٢١ طوبا لكم ايها الجياع الان فانكم تشبعون طوبا لكم ايها الباكين
22 الان فانكم ستضحكون ؛ ٢٢ طوبا لكم اذا ابغضكم الناس وطردوكم وعيروكم
23 واخرجوا اسمكم مثل الاشرار من اجل ابن الانسان ؛ ٢٣ افرحوا في ذلك
اليوم وتهللوا فان اجركم عظيم في السموات هكذا كان اباوهم يصنعون

الانبيا

24 الانبيا ؛ ولكن الويل لكم ايها الاغنيا لانكم قد اخذتم عزاكم ؛ الويل لكم ايها
[illegible]
26 الانبيا [illegible]
27 [illegible]
28 باركوا لاعنيكم وصلوا على من يعيركم ؛ ٢٩ ومن لطمك على خدك الايمن فحول له
30 الاخر ومن [illegible] فلا تمنعه ولا رداك ؛ ٣٠ وكل من سالك فاعطه ولا تطلب
31 من الذي ياخذ مالك ؛ ٣١ وكما تحبون ان تفعل الناس بكم كذلك فاصنعوا انتم
32 بهم ؛ ٣٢ وان [illegible] انما تحبون من يحبكم فاي اجر لكم لان الخطاه يحبون من يحبهم
33 ؛ ٣٣ وان صنعتم خيرا مع من يحسن اليكم فاي فضل لكم لان الخطاه هكذا يصنعون
34 ؛ ٣٤ وان كنتم انما تقرضون من ترجون انكم تاخذون منه العوض فاي فضل لكم
35 الخطاه ايضا يقرضون الخطاه لكي ياخذون منهم العوض ؛ ٣٥ لكن احبوا اعداكم
واحسنوا اليهم واقرضوا ولا تقطعوا رجا احد ليكون اجركم كثيرا وتكونوا بني
36 العلي لانه رحيم على غير الشاكرين والاشرار ؛ ٣٦ وكونوا رحما مثل ابيكم الرووف
37 ؛ ٣٧ لا تدينوا لكي لا تدانوا ولا توجبوا الحكم على احد لئلا يحكم عليكم اغفروا يغفر
38 لكم ؛ ٣٨ اعطوا تعطوا بكيال صالح مملو فايض ملقي في حضونكم لانه بالكيل
39 الذي تكيلون يكال لكم ؛ ٣٩ ثم قال لهم مثلا هل يستطيع اعمى ان يقود اعمى
40 اليس يقعان كلاهما في حفره ؛ ٤٠ ليس تلميذ افضل من معلمه لكن كل واحد يستتم
41 مثل معلمه ؛ ٤١ لماذا تنظر القذا الذي في عين اخيك والخشبه التي في عينك
42 لا تفطن بها ؛ ٤٢ كيف تستطيع ان تقول لاخيك يا اخي دعني اخرج القذا من عينك
والخشبه التي في عينك يا مرايي ابدا باخراج الخشبه من عينك وحينيذ
43 تنظر ان تخرج القذا من عين اخيك ؛ ٤٣ لانها ليست شجره صالحه التي تخرج ثمره
44 رديه ولا شجره رديه ايضا تثمر ثمره صالحه ؛ ٤٤ وكل شجره انما تعرف من ثمرتها
45 ليس يجتنى من الشوك تينا ولا يقطف من العليق عنبا ؛ ٤٥ الرجل الصالح من الذخاير
الصالحه التي في قلبه يخرج الصالحات والرجل الشرير من ذخايره الشريره
46 يخرج الشرور لان الفم ينطق بفضل ما في القلب ؛ ٤٦ لماذا تدعوني يارب يارب
47 ولا تعملون بما اقوله ؛ ٤٧ وكل من ياتي الي ويسمع كلامي ويعمل به اقول لكم بماذا يشبه
48 ؛ ٤٨ وهو يشبه رجلا بنا بيتا وحفر وعمق ووضع الاساس على صخره فلما جا المطر
49 الكثير وصدم النهر ذلك البيت فلم يقدر ان يحركه لان اساسه كان مبنيا
على صخره ؛ ٤٩ والذي يسمع ولا يعمل يشبه رجلا بنا بيتا على الارض بغير اساس

قبل ان يصدمها النهر سقط لوقته وكان سقوط ذلك البيت عظيما

[illegible]

فلما اكمل جميع كلامه في مسامع الشعب دخل كفرناحوم ❊ وكان لعبد ١ ٢
قائد المايه مريضا باشفا وقد قارب الموت وكان كريما عنده ❊ فلما سمع بيسوع ٣
ارسل اليه شيوخ اليهود يسالونه ان يجي ليخلص عبده ❊ فلما جاوا الي يسوع طلبوا ٤
منه باجتهاد وقالوا له انه مستحق ان تفعل هذا معه ❊ لانه يحب امتنا وهو بني ٥
لنا الكنيسه ❊ فمضي يسوع معهم وفيما هو غير بعيد من البيت ارسل اليه قايد المايه ٦
اصدقاه قايلا يا رب لا تتعب فاني لا استحق ان تدخل تحت سقف بيتي من
اجل ذلك لم استحق انا ان اجي اليك لكن قل كلمه فيبرا فتاي ❊ لاني انا رجل مرتب ٧ ٨
تحت سلطان وتحت يدي جند واقول لهذا امض فيمضي وللاخر ات فياتي ولعبدي
اصنع هذا فيصنع ❊ فلما سمع يسوع هذا تعجب منه والتفت الي الجمع الذي يتبعه ٩
وقال الحق اقول لكم اني لم اجد ولا في اسراييل مثل هذه الامانه ❊ ورجع
المرسلين الي البيت فوجدوا العبد المريض قد برا ❊ قال المفسر ١٠
خروجه الي الجبل واطالته في الصلاه ليعلمنا ادامة الصلاه والتماس المواضع الخاليه
لها وانتخابه الاثنا عشر لارشاد الشعوب واعادتهم اليه ❊ وفعل ذلك بعد
الصلاه ليعلمنا انه ينبغي ان نقدم امام افعالنا الصلوات ❊ واختياره اثنا عشر
من جملة التلاميذ اما علي عدد اسباط بني اسراييل او علي شهور السنه
❊ واختياره السبعين بمنزلة السبعين شيخ المختارين من بني اسراييل في البريه
❊ وبرثلوما هو نثنائيل ❊ ونقدم متي علي توما لانه قدم نفسه وهو رتب نفسه
في بشارته من بعده للتواضع ❊ ويهودا ابن يعقوب هو لبا وتاديوس ويهودا
الاسخريوطي لاجل فعله ❊ ولما نرى بولس يقول المسيح الطوبا لكم اذا ابغضكم
الناس وهذا ملوم بالشيح يعلم ان فاعلي هذا الفعل منهم يجب ان يسروا ويفرحوا
به ❊ والجواب لو انهم كانوا قاصرين نفسهم انما الذي اعطي اليهم لهم كان انهم وقد
صدوا حين لا كان تضرع كان اذيتهم ❊ فان تعني انما انها خير فهم اذ نصب
نطوف العرض لاني الحقيقه ❊ وقوله ويل لكم ايها الاغنيا فقد قلتم عزاكم
وان لم يقوله متي بالفعل ❊ فقد قاله بالقوه وذلك ان الضد يفهم من ضده
فان قوله طوبا للمساكين بالروح فهم ❊ الويل للاغنيا الذين لا ❊

تعرفها بهذا يحسب غناهم ❊ وقوله لا تحكموا حتي لا يحكم عليكم معناه لا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كما لكم معناه ان رحمتم وتفضلتم وغفرتم فانه يصل اليكم من الاجر في العالم
المستعد اضعافه ❊ وقوله اترك ان تعذر الاعمي يدير الاعمي قاله بسبب الذين
يتصدرون في التاديب والتوبيخ للخطاه حتي يروا انهم فضلا وان المنصبين
يفعلون هذا ❊ فان هذا الفعل منهم يقتضيهم ان يقيموا علي حالهم فيكونون مثلهم
فيا غير مصلحين كالعمي الذين يقودون العمي ويكونون باسرهم تحت اللوم
❊ وقوله ليس تلميذ اجل من معلمه ❊ معناه نهاية امر التلميذ ان يتشبه برايه ❊
واذا كان المعلم يحتاج الي التعليم فقصاراه ان يجعل التلميذ مثله فهو ان يحتاج
الي التقويم ❊ وقوله ليس شجره صالحه تثمر ثمارا رديا ولا شجره رديه
تثمر ثمارا صالحا متصل بما مضي في هذا لما قال لا يمكن الانسان ان يقوم
غيره وهو لا يعرف طريق التقويم ❊ اورد مثالا في ذلك بان الشجره الجيده
لا تثمر الا ثمره جيده والرديه رديه ومن الثمره تعرف الشجره ❊ ولا
تعترضني بقول بولس الرسول ووثب الذين يخطون قدام الناس فهذا
بولس فعله لتاديب الجاني ولردع الجماعه عن الخطا ❊ ومع هذا فلم يقول
هذا احتاجا علي الاغراق في التانيب لكن للبلوغ الي الحد الذي تقدم معه
الصلاح ❊ والمانويه يستدلون علي ان الخير لا يكون شريرا ولا الشرير لا
يكون خيرا وان علة الخير غير علة الشر ❊ بقول المسيح لا يمكن الشجره الجيده
ان تثمر ثمرا رديا ولا الرديه ثمرا جيدا ❊ وان الرجل الصالح من خزاين
قلبه الصالحه تخرج الصالحات وكذلك الشرير ❊ والجواب انما اورد
سيدنا هذا المثال من الثمر ليكشف به ان الفعل يستدل منه علي المبدا الذي
يصدر عنه الفعل فان المبدا اذا كان مستقيما كانت الافعال كذلك ❊
وان كان مضطربا كانت الافعال كذلك ❊ ولو كان الانسان تصدر افعاله
بالطبع مثل النبات لقد كان يكون لهذا القول مساغا ❊ فاما وافعاله بحسب
الروية والاختيار فله ان يفعل الشر ويفعل الخير الا انه اذا انطوي علي
محبة الخير كانت افعاله بحسبه واذا انطوي علي الشر كانت افعاله كذلك

فاشبه بهذا الثمر الذي اورد المثال سنة. وقوله لم تدعونني سيدي سيدي وما
تقوله لا تفعلونه توبيخا لمن يتظاهر بطاعته وهو لا يعمل بما امر اذ كان
يودي غيره ويستقصي في تانيب اخيه والحكم عليه واذا اخصم انسان امر به
فارسال النقيب الشيوخ من اليهود الي سيدنا لم يدلوه متي وقبل النقيب
ذلك بلا نكير لكنه راي مع انه لا يستحق ان يدخل سقفه انه لا يستحق هو
١١ ايضا ان يلتقي به وال... رسول وفي غد كان يسوع ماضيا الي مدينة
١٢ اسمها نايين وتبعه تلاميذه اجمعون وجمع كثير. فلما قرب من باب
المدينة واذا رجل محمول قد مات ابنا وحيدا لامه وكانت ارملة وجمع كثير من
١٣ اهل المدينة معها. فلما راها الرب تحنن عليها وقال لها لا تبكي. وتقدم
١٥ ولمس النعش فوقف الحاملون له وقال ايها الشاب لك اقول قم. فجلس
١٦ الميت وبدا يتكلم ودفعه لامه. واخذ جميعهم خوف ومجدوا الله قايلين
١٧ لقد قام فينا نبي عظيم وتعاهد الله شعبه بصلاح. فذاع هذا الكلام في
١٨ كل اليهودية وكل الكورة التي حولها. واخبروا يوحنا تلاميذه بهذا كله
١٥ فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه وارسلهما الي يسوع قايلا انت هو الذي يجي
٢٠ ام ننتظر اخر غيرك. فجا التلميذان اليه وقالا له يوحنا المعمدان ارسلنا
٢١ اليك وقال انت هو الاتي ام ننتظر اخر ياتي. وفي تلك الساعة ابرا كثيرين
من الامراض والاوجاع والارواح الشريرة ووهب النظر لعميان كثيرين
٢٢ فاجاب يسوع وقال لهما امضيا وقولا ليوحنا ما رايتما وسمعتما ان
عميانا يبصرون ومقعدين يمشون وبرصا يتطهرون وصما يسمعون وموتا
٢٣ يقومون ومساكين يبشرون. فطوبا لمن لا يشك في. فلما ذهب تلميذ
يوحنا بدا يسوع يقول للجمع من جهة يوحنا ماذا خرجتم الي البرية تنظرون
٢٥ اقصبة تحركها الريح. او لماذا خرجتم انتظرون انسانا عليه لباس ناعم
٢٦ هاان الذين عليهم لباس المجد وفي النعيم هم في بيوت الملوك. ولكن لماذا
٢٧ خرجتم تنظرون نبيا نعم اقول لكم انه افضل من نبي. هذا هو الذي كتب
٢٨ من اجله هوذا انا مرسل ملاكي امام وجهك ليصلح طريق امامك.
اقول لكم انه ليس في اولاد النسا اعظم نبيا من يوحنا المعمدان والصغير
٢٩ في ملكوت الله اعظم منه. وجميع الشعب الذين سمعوا به.

[illegible]

شكروا الله حيث اعتمدوا من معمودية يوحنا. فاما الفريسيون والكتبة ٣٠
فلما انهم رفضوا مشورة الله علي انفسهم اذ لم يعتمدوا منه. وقال الرب ٣١
بمن اشبه رجال هذا الجيل وبماذا يشبهون. فهم يشبهون صبيانا جلوسا ٣٢
في السوق ينادي بعضهم بعضا قايلين زمرنا لكم فلم ترقصوا ونحنا لكم فلم
تنوحوا. فانه جا يوحنا المعمدان لا ياكل خبزا ولا يشرب خمرا فقلتم هو به ٣٣
شيطان. جا ابن الانسان ياكل ويشرب فقلتم ها هوذا انسان اكول شريب ٣٤
الخمر محب العشارين والخطاة. فتبررت الحكمة من جميع بنيها. ٣٥
وطلب اليه واحد من الفريسيين ان ياكل معه فدخل بيت ذلك الفريسي
واتكا. وكان في تلك المدينة امراة خاطية فلما علمت انه متكي في بيت ٣٧
ذلك الفريسي اخذت قارورة طيب. ووقفت من ورايه عند رجليه باكية ٣٨
وبدت تبل قدميه بدموعها وتمسحهما بشعر راسها وكانت تقبل قدميه
وتدهنهما بالطيب. فلما راي ذلك الفريسي الذي دعاه فكر قايلا في ٣٩
نفسه لو كان هذا نبيا لعلم ما هذه وكيف حال هذه الامراة التي لمسته انها
خاطية. اجاب يسوع وقال له يا سمعان عندي كلام اقوله لك فما هو فقال ٤٠
قل يا معلم. فقال غريمان عليهما لانسان مقرض من الزياد ين على احدهما ٤١
خمسماية دينار وعلي الاخر خمسون. ولم يكن لهما ما يوفيان فوهب لهما فايهما ٤٢
الترحاله. اجاب سمعان وقال اظن انه الذي وهب له الاكثر فقال ٤٣
له بالحق حكمت. ثم التفت الي الامراة وقال لسمعان ترى هذه الامراة ٤٤
اني منذ دخلت الي بيتك فلم تسكب على رجلي ماء وهذه بلت رجلي بدموعها
ومسحتهما بشعر راسها. انت لم تقبلني وهذه منذ دخلت لم تكفف من ٤٥
تقبيل قدمي. انت لم تدهن راسي بزيت وهذه دهنت بالطيب قدمي. ٤٦
لاجل ذلك اقول لك ان خطاياها الكثيرة مغفورة لها لانها احبت ٤٧
كثيرا والذي يترك له قليل يحب قليلا. ثم قال لها مغفورة لك خطاياك ٤٨
فبدا المتكيون معه يقولون في نفوسهم من هذا الذي يغفر الخطايا ٤٩
ايضا. فقال للمراة اذهبي بسلام ايمانك خلصك. ٥٠

الاصحاح الثامن

١ :: وكان بعد ذلك وهو يسير الى كل مدينة وقرية يكرز ويبشر بملكوت
٢ الله ومعه الاثنا عشر :: ونسوة كان ابراهن من الامراض والارواح
الخبيثة مريم التي تدعا المجدلانية التي اخرج منها سبعة شياطين
٣ :: ويونا امراة خوزي خازن هيرودس وسوسنه واخرات كثيرات كن
يخدمنه باموالهن **قال المفسر** رحمة سيدنا لابن الارملة لانه كان
وحيدها :: وقوله لها لا تبكي لما شانه ان يفعله معها من اقامته :: وامر
الغلام بالقيام ليري انه غير محتاج الى صلاه كالانبيا وكلام الذي احياه
ليتحقق اقامته ولا يظن خيالا :: واخذ امه له الى بيتها يدل على صحة
اقامته فانه لو لم يكن حيا لما اخذته ولا مشى معها :: واشتمال الفزع على
الناس كلهم لاجل اقتران قيامة الميت بكلمة المخلص :: وقولهم في التبيان انه
ان نبيا عظيما قام لنا لانهم لم يشعروا بالاهوتة والكلمة التي خرجت في
كل يهوذا بعون الغلام وقيامته والبلد الذي حولهم يريد يحول نابينه :: ومسئلة
المعتزلي له ان ياكل معه ويدخل الى بيته لان المعتزلة كانوا يحبوا الافتخار
:: فاثر ان يفتخر بذلك ويصول ويجذب اليه الحمد بانه كان ضيفه نبيا :: ومضي
سيدنا معه حتى لا يظن به انه يترفع عليه والما يعلمه الواجبات وحده
الذين لو اعنده :: وكان الطبيب هو الذي يمضي الى المريض لا المريض ياتيه ::
كذلك طبيب الحق يسوع المسيح مضى هو الى المريض بالخطية ليشفيه :: ومجي
الخاطيه اليه على رجا بتوبتها وقيامها خلفه لخجلها وللحيا منه
:: وقوله قدام رجليه مع قوله انها كانت خلفه لانه كان متكيا ورجلاه
ممدودتان :: فلقد اصح قيامها خلفه كانت قدام رجليه وبكاوها وخوفها
من خطاياها وندامتها عليها :: واجراها دموعها على رجليه وسجودها
اياها بشعر راسها يدل على ندامتها واثارها التذلل منه وحسن
استغفارها منه :: وتقبيلها رجليه يدل على عظم محبتها ومسحها اياهما
بالدهن على سبيل الاكرام له ولان العادة جرت بان يمسح الاجلا
بالدهن بمنزلة الملوك والكهنة :: وتقدم هذه الخاطية اليه كان لاجل
ما سمعت به من خبر الناصرية ومشاهدته من اجابته للطلبات وتشكك
المعتزلي فيه :: وقوله لو كان هذا نبيا لكان يعرف هذه المراه وصورتها
يريد انه ما كان ينبغي ان يختلط بها :: لان الناموس يحذر ان يختلطا
الاطهار بالانجاس :: واختلاط سيدنا كان بالخطاه لان من جم

في

في المقام لحدوثهم ولمغفرات خطاياهم وتخليصهم من رق الناموس وعبوديته
الا ان اجابته نفذ هذا الاعتقاد لسيدنا بعظيم فتح به لان الظاهر
ينبغي ان يوافق الباطن :: ومن خطاب سيدنا لسمعون المعتزلي بمخاطبته
علم انه عرف باطنه والعارف بالبواطن هو الله :: والغريمان يشير بهما الى
الى خاطيين احدهما خطاوه عظيم كالمراه والثاني خطاوه قليل كالمعتزلي
وخطاوه القليل اما ان يكون يريد به خطيته في الخفيه او بتبريه الى
محبه بصلاحه والعجب منقصه للفضيله :: ومعلوم ان الذي يحسن
اليه الى التوجيب اكثر :: وضربه هذا المثل لتوبيخ المعتزلي على ما اضمره من
اختلاطه بالخطاه :: وهذا ليريه ان محبة هذه المراه له اكثر من محبته
لان فخر احسانه عليها وليريه انه قد علم بانها خاطية :: وباعتماد فعل
ما فعلته معه وكان غرض المخلص في ايراد المثل له ليعلمه ان مقام
بالخطايا :: وليثبت مخاطبته نبيا كاحد الناس :: وقوله له اترى هذه المراه
تنبيها له على انه عارف بها :: وقوله وبدل هذا اقول لك يريد وبدل
فعلها اقول لك ان خطاياها الكثيرة غفرت :: وقوله ذلك ان الذي يترك
له قليل يحب قليلا معناه ان الذي يكون له خطايا كثيرة يكون توبته قويه
ومحبته لله خالصه :: والذي يكون خطاياه قليله يفتخر بصلاحه ويظن
انه محتاج الى استغفار يسير ويكون محبته لله قليلة :: وهذا الكلام
وجهه سيدنا المسيح الى الخاطية والمعتزلي :: واراه انه بالواجب
افعل بها الذي فعله وان محبتها له اخلص من محبته هو :: وليبينهما
على ان محبتنا لله واستغفارنا ربنا ينبغي ان يكون من القلوب والنيات
الخالصه وان كانت خطايانا قليلة :: وقوله لها غفرت لك
خطاياك اظهر لاهوتيه لان غافر الخطايا هو الله وفكر الذين كانوا
جلوسا في نفوسهم في اسره :: لانهم شاهدوا ولم يشاهدوا امثاله :: وقوله
ان ايمانك احياك علم انها كانت ميتة بالخطية :: وبالحق قال لها انطلقي
بسلام لانها دخلت اليه وهي متقلة بالخطايا وخرجت ولا خطية لها
:: وقوله وكان يطوف في المدن والقرى ويبشر بملكوت الله يريد بالقائم
المزمع والنسوة المذكورات كن مومنات به محبات :: والسبعة الشياطين
المخرجات من مريم :: هم قالوا انها سبع خطايا خلصها منها كالزنا

٣ وغيرهن كثيرات دير يقول انها سبعة شياطين الحقيقة قال لوقا الرسول
٤ واجتمع اليه جمع كثير والذين كانوا يسرعون ويأتون اليه من كل مدينه
٥ فقال لهم مثلا خرج الزارع ليزرع زرعه وفيما هو يزرع منه ما وقع على
٦ الطريق فانداس واكله طير السما واخر وقع على الصخره فلما نبت يبس
٧ لانه لم يكن له تربه واخر وقع في وسط الشوك فنبت معه الشوك فخنقه
٨ واخر وقع على الارض الصالحه فلما نبت اثمر للواحد ماية ضعف ولما
٩ ١٠ قال هذا نادا من له اذنان سامعتان فليسمع ثم سأله تلاميذه قايلين
١١ ما هذا المثل فقال لهم لكم اعطي علم سراير ملكوت الله واما الباقون فبا
١٢ يخاطبون لكيما يبصروا ولا يبصرون ويسمعوا ولا يسمعون ولا يفهمون
١٣ وهذا هو المثل الزرع هو كلام الله والذين على الطريق هم الذين يسمعون الكلمه
١٤ فياتي ابليس فينزع الكلمه من قلوبهم لكيلا يؤمنوا فيخلصوا واما الذي
الصخره فهم الذين حينما يسمعون الكلمه ويقبلونها بفرح وهولاي ليس لهم
١٥ فيهم اصل وهم انما يؤمنون الى زمان ما وفي زمان التجربه يشكون والذي
وقع في الشوك هم الذين يسمعون الكلمه ومن اجل الهموم والغنى والاهتمام
١٦ بشهوات معيشتهم الذاهبون فيها هم يختنقون ولا ياتون بثمره واما
الذي وقع على الارض الصالحه فهم الذين يسمعون الكلمه بقلب جيد طيب
١٧ فيحفظونها ويثمرون بالصبر ليس احد يوقد سراجا فيغطيه باناء
١٨ ولا يجعله تحت سرير لكنه يضعه على المناره فيرى نوره كل من يدخل
١٩ لانه ليس خفي الا سيظهر ولا مكتوم الا سيعلن انظروا الان كيف تسمعون
٢٠ حتى انه من له فيعطى والذي ليس له ينزع ايضا منه الذي يظن انه له
٢١ فجا اليه امه واخوته ولم يستطيعوا ان يدخلوا اليه لاجل كثرة الجمع فاخبروه
٢٢ قايلين امك واخوتك قيام خارجا يريدون ان ينظروك فاجابهم وقال
٢٣ لهم ان امي واخوتي هولاء الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها
وكان في احد الايام وقد صعد الى سفينه هو وتلاميذه وقال لهم اعبروا
الى عبر البحيره فساروا وفيما هم سايرون نام فنزل في البحيره ريح عاصف
٢٤ واحاطت بهم وكانوا يمتلون وهم في شده فدنوا اليه وانقظوه قايلين
يا معلمنا يا معلمنا هلكنا فقام وانتهر الريح والامواج فسكنت وصار
٢٥ هدو عظيما وقال لهم اين ايمانكم فخافوا وتعجبوا وقال بعضهم لبعض
٢٦ من ترى هذا الذي يامر الرياح والبحر فيسمعون منه [illegible]

الي

٢٧ الى كورة الجرجسيين التي هي مقابل عبر الجليل فلما خرج الى الارض استقبله
انسان من المدينه معه شيطان منذ زمان طويل ولم يكن لابسا ثوبا ولا ياوي بيتا
٢٨ الا في المقابر فلما ابصر يسوع خر قدامه وصاح بصوت عال وقال ما لي ولك
٢٩ يا يسوع ابن الله العلي اسالك ان لا تعذبني وكان امر الروح النجس ان يخرج
من الانسان وكان قد اختطفه منذ زمان كثير وكان يربط بالسلاسل والقيود
٣٠ ويحرس فيقطع الربط ويسوقه الشيطان الى البراري فسأله يسوع
٣١ قايلا ما اسمك فقال لجاون لانه قد دخل فيه شياطين كثيره فطلبوا اليه
٣٢ ان لا يامرهم بالذهاب الى اللجه وكان هناك قطيع خنازير كثيرين ترعا
٣٣ في الجبل فطلبوا اليه ان ياذن لهم بالدخول فيها فاذن لهم فخرجت
الشياطين من الانسان ودخلت في الخنازير فوثب القطيع الى الجرف وسقط
٣٤ في البحيره واختنقوا ولما نظروا الرعاه ذلك هربوا واخبروا من في
٣٥ المدينه والقرى والحقول فخرجوا لينظروا ما قد كان وجاوا الى يسوع
فوجدوا الانسان الذي خرجت منه الشياطين وهو جالس لابس
٣٦ ثيابه عند رجلي يسوع فخافوا واخبرهم اولايك الذين عاينوا كيف برا ذلك
٣٧ الرجل الذي كان معه الشياطين فسالوه كل الجموع الذين في كورة الجرجسيين
٣٨ ان يذهب من عندهم لانهم خافوا خوفا عظيما فركب السفينه ورجع
٣٩ فطلب اليه الرجل الذي اخرج منه الشياطين ان يكون معه فصرفه يسوع
وقال له ارجع الى بيتك واخبر بالذي صنع الله بك فذهب وكان ينادي
٤٠ في المدينه كلها بكل ما صنعه معه يسوع ولما رجع يسوع استقبله
٤١ الجموع لانهم جميعهم كانوا ينتظرونه وجا اليه انسان يسمى يايرش وكان
٤٢ [illegible]
٤٣ [illegible]
٤٤ انفقت جميع مالها للاطبا ولم تقدر ان تشفى من احد فجات من ورايه
٤٥ واشلت طرف ثوبه وللوقت وقف جري دمها الذي كان يسيل منها
فقال يسوع من الذي لمسني فانكر جميعهم فقال بطرس والذين معه يا معلم
٤٦ ان الجموع يزحمونك ويضيقون عليك وتقول من الذي لمسني فقال
٤٧ يسوع انه احد لمسني لاني قد علمت ان قوه خرجت مني فلما رات المراه انها
لم تختفي جات مرتعده وخرت عند رجليه ساجده له واخبرت قدام الجموع

كلها

Torn Page(s)

Illegible



٤٨ لانه علة دنت منه ولمسته ولم يعرف الذي ... فقال لها يسوع تقوي يا ابنه ايمانك
خلصك امضي بسلام قال المفسر قوله لكم وهبت معرفة سر ملكوت الله
يريد بملكوت الله العالم المزمع : وقوله البذر هو كلمة الله يريد علم سنة الله
وتسميته للشيطان الروح الخبيث اما الروح فبالاسم القديم واما الخبث
فللتخصيص وللتمييز من الملايكة الذين لم يفعلوا كفعلهم ولا حسدوا الناس
: وقوله لاجل ان شياطين كثيرين دخلوا فيه يريد في ذلك الانسان
: وسالوه له الا ينطلقوا الى الغور لانهم منذ وقت خطيتهم بادم وتعدي
امر الله والى ايام نوح التي فيها ابتدت الحنيفية كانوا محبوسين فيه
بالامر الالهي لضعف الناس عن مجاهدتهم : ومنذ ذلك خرجوا الى المقاومه
لان الناس كانوا قد تسهلوا لمقاومتهم : وقوله ارجع الى بيتك وحدث بما
فعله الله بك اي بما فعلته انا بك وجميع الباقي في هذا الفصل قد مضى في
تفسيرنا لمتي قال لوقا الرسول : وفيما هو يتكلم جا واحد من اهل رئيس
الجماعه وقال له ان قد ماتت ابنتك فلا تعني المعلم : فلما سمع يسوع هذا
الكلام فاجاب لابي الصبيه وقال لا تخاف امن فقط فانها تخلص فجا
الى البيت ولم يدع احدا يدخل معه الا بطرس ويوحنا ويعقوب وابا
الصبيه وامها : وكان جميعهم يبكون وينوحون عليها قال لهم لا تبكوا لم تمت ٥٢
الصبيه لكنها نايمه : فضحكوا منه لعلمهم بموتها فاخرج كل احد برا : ٥٣ ٥٤
وامسك بيدها وصاح وقال يا صبيه قومي : فرجعت روحها اليها وقامت
للوقت وامر ان تعطى لتاكل : فبهت ابواها فامرهما ان لا يخبرا احدا بما كان
... بقيله جمع كثير فصاح انسان من الجمع ... لابا ...
... الى ابني ... وحيد ... وها روح ياخذه ...
: ودعا الاثنا عشر الرسل واعطاهم قوه وسلطانا على جميع الشياطين ١
وشفا الاوجاع وارسلهم يكرزون بملكوت الله ويشفون الاوجاع ٢
وقال لهم لا تحملوا في الطريق شيا ولا عصا ولا مزودا ولا خبزا ولا فضه ولا
يكن لكم ثوبان وفي اي بيت دخلتموه فاقيموا فيه الى حين خروجكم ومن لم ٤
يقبلكم فاذا خرجتم من تلك المدينه انفضوا غبار ارجلكم ايضا شهادة عليهم
فلما خرجوا كانوا يطوفون في كل القرى ويبشرون ويشفون في كل موضع ٦

ثم

ثم هيرودس رئيس الربع جميع ما كان يفعله يسوع فتحير وانذهل لان قوما
٨ يقولون ان يوحنا قام من الاموات واخرون يقولون ان ايليا ظهر واخرون يقولون ان
٩ نبي من الاولين قام : فقال هيرودس انا قطعت راس يوحنا فمن هذا الذي اسمع
١٠ عنه هذا وطلب ان يبصره : ولما رجع الرسل اعلموه جميع ما صنعوا
١١ فاخذهم وانصرفوا وحدهم الى موضع برية الى مدينة تدعا صيدا : فلما علم الجمع
تبعوه فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله والذين كانوا محتاجين ليبروا
١٢ ابراهم : وبدا النهار يميل : فجا اليه الاثنا عشر فقالوا له اطلق الجمع
ليذهبوا الى القرى والحقول التي حولنا ليستريحوا ويجدوا ما ياكلون لان هذا
١٣ الموضع قفر : فقال لهم اعطوهم انتم لياكلوا فقالوا ليس لنا اكثر من خمس
١٤ خبزات وحوتين الا ان نمضي نحن ونبتاع لجميع الشعب كله طعاما : وكانوا نحو
١٥ خمسة الاف رجل : فقال لتلاميذه اجلسوهم في كل موضع خمسين خمسين : ففعلوا
١٦ هكذا واجلسوا جميعهم : واخذ الخمس خبزات والحوتين ونظر الى السما وبارك
١٧ عليها وكسر واعطا التلاميذ ليضعوا امام الجمع : فاكلوا جميعهم وشبعوا
١٨ واخذوا ما فضل عنهم من الكسر اثنا عشر سلا مملوة : واذ كان في موضع
١٩ وحده يصلي ومعه تلاميذه سالهم وقال ماذا يقول الجمع اني انا حتى اجابوا
٢٠ وقالوا يوحنا المعمدان واخرون ايليا واخرون ان نبي من الاولين قام :
فقال لهم وانتم ماذا تقولون اني انا اجاب سمعان بطرس وقال انت المسيح ابن الله
٢١ ٢٢ : وانتهرهم وحذرهم ان لا تقولوا هذا لاحد : وقال ان ابن الانسان ينبغي
له ان يتالم كثيرا ويرذل من المشيخه ورووسا الكهنه والكتبه ويقتلونه ويقوم
٢٣ ...
٢٤ ٢٥ ...
٢٦ ويهلك نفسه وخسرها : والذي يخزا بي وبكلامي هذا فان ابن الانسان
٢٧ يخزيه اذا جا في مجده ومجد الاب مع ملايكته المقدسين : حقا اقول
٢٨ لكم ان ههنا قوما قيام لا يذوقون الموت حتى يعاينوا ملكوت الله :
وكان بعد هذا الكلام نحو ثمانية ايام اخذ بطرس ويوحنا ويعقوب وصعد
٢٩ الى الجبل يصلي : وكان فيما هو يصلي تغير منظر وجهه وابيضت ثيابه وكانت
٣٠ تلمع كالبرق : واذا رجلان يكلمانه وهما موسى وايليا ظهرا في مجد
٣١

٣٢ وكانا ينتوران على مخرجه الذي كان مزمعًا ان يكمل باورشليم ∴ وبطرس والذين
معه ثقلوا في النوم فلما استيقظوا نظروا مجده والرجلين اللذين كانوا واقفين
معه قال المفسر قوله اي بيت دخلتموه كونوا ثم ومنه فاخرجوا ∴ يريد
بعد الفراغ من الدعوة ∴ وقوله وسمع هيرودس كلما فعله وتعجب يريد
المسيح ∴ وقوليانوس يقول من اين كان يهوذا وجدها هذا العدد العظيم من
المرضى والجائين حتى احتملوا ∴ والجواب ان المجتمعين [illegible] يقول باسم
زمانا لاعجائبه لكن بعض خرج لمرض في نفسه وبعض للتبرك وبعض [illegible]
∴ والانجيل لم يقل انه شبع خمسة الاف لكن اشبع خمسة الاف ∴ واختلاف
بين متى ولوقا في الثمنية ايام والستة الايام في امر التجلي تدبرها في
تفسير المتى ∴ وتفسير منظره كان بالاستنارة التي تجلت له ∴ وجميع ما في
تفسير هذا الفصل في معنى في متى قال لوقا الرسول ∴ ولما اراد
٣٣ مفارقته قال بطرس ليسوع يا معلمنا جيد ان نكون هاهنا ونصنع ثلاثة
مظال واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لايليا ولم يكن يعلم ما يقول ∴
وفيما هو يقول هذا واذا سحابة ظللتهم فخافوا لما دخلوا في السحابة
وكان صوت من السحابة قائلا هذا ابني الحبيب فله فاسمعوا ولما كان
الصوت وجدوا يسوع وحده فسكتوا ولم يخبروا احدا في تلك الايام بشي
مما ابصروا قال المفسر ان من المجمعين ساوى سمعون رئيس التلاميذ
بين السيد وعبيده ∴ بين يسوع مخلص الكل وبين موسى وايليا ولذلك
التلاميذ ان يخبروا بذلك [illegible] عند نزولهم من الجبل الا
يخبروا بذلك الى ان يقوم من بين الاموات كما قال متى الرسول قال
لوقا [illegible] ذلك [illegible]
٣٧ [illegible]
٣٨ [illegible]
٣٩ ويزبد من انفه له عنه ويرضضه ∴ وتضرعت [illegible] ان يخرجوه
٤٠ فلم يقدروا ∴ فاجاب يسوع وقال ايها الجيل الغير مؤمن الملتوي حتى متى
٤١ اكون معكم واحتملكم قدم ابنك الى هاهنا ∴ وفيما هو جاي طرحه الشيطان
٤٢ ولبطه ∴ فانتهر يسوع ذلك الروح النجس وابرا الصبي ودفعه الى ابيه
٤٣ ∴ وبهت جميعهم من عظايم الله وهم يتعجبون الجميع من كلما هو كان يفعل
٤٤ ∴ فقال لتلاميذه اضعوا هذا الكلام في قلوبكم ان ابن الانسان سوف يسلم
٤٥ في ايدي الناس ∴ فاما هم فلم يفهموا هذه الكلمة وكانت مخفية عنهم لكيلا

يفهموها

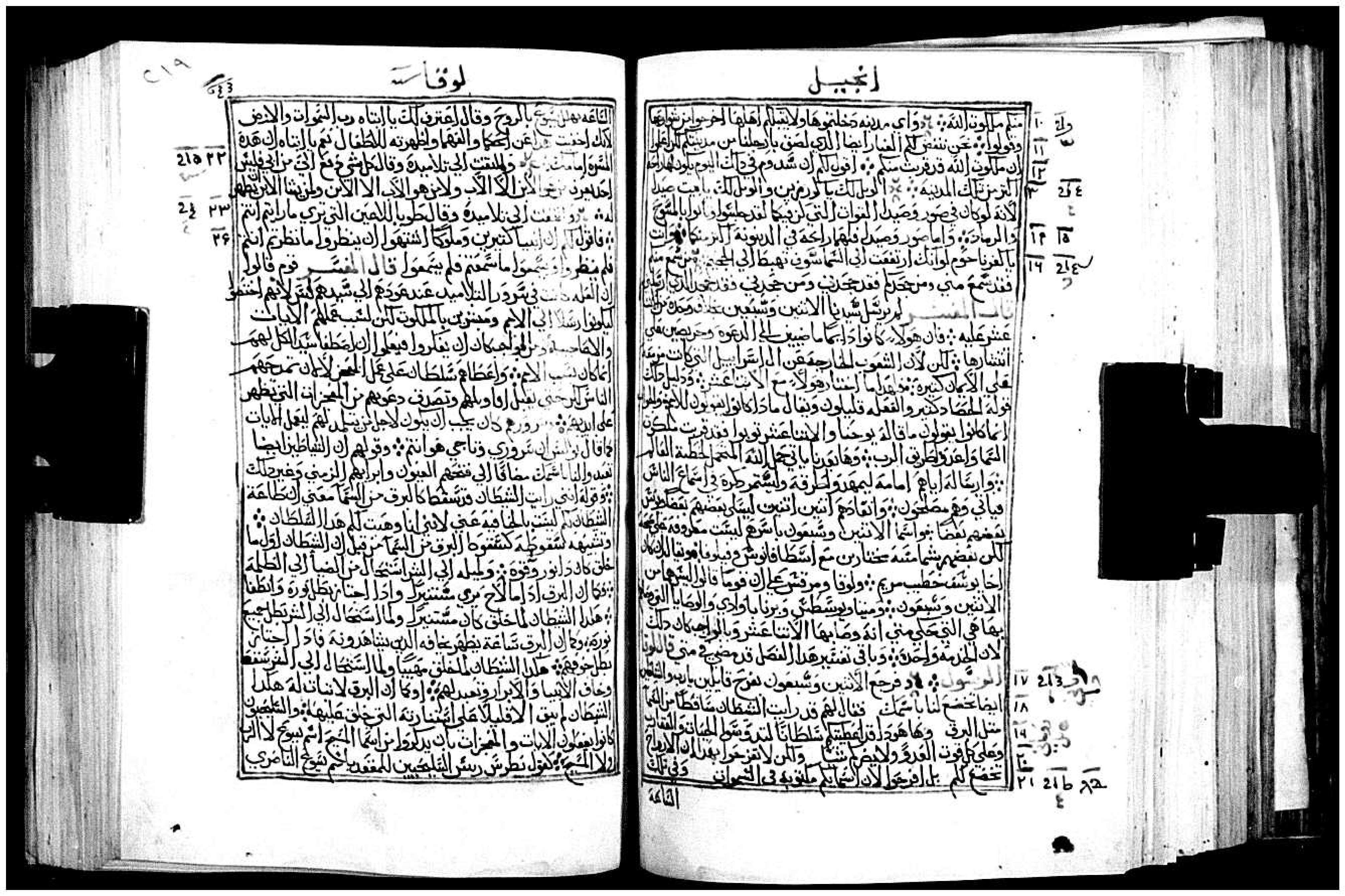
٤٦ يفهموها وكانوا يخافون ان يسالوه عن هذه الكلمة ∴ ودخل فيهم فكر من هو
٤٧ ٤٨ الاعظم فيهم ∴ فعلم يسوع فكر قلوبهم فاخذ صبيا واقامه بينهم ∴ وقال لهم
من قبل هذا الصبي باسمي فقد قبلني ومن قبلني فقد قبل الذي ارسلني
والذي هو الاصغر فيكم جميعكم فهو الاكبر قال المفسر علامة التلاميذ
ان شانه ان يسلم بايدي الناس لم يلاينهم ذلك فجاه فبحثوا ذلك وانهم لو
عما تكلم من اعاجيبه فوطا نفوسهم لورود ذلك حتى اذا ورد لم يزولوا
عن محبتهم وطاعتهم ∴ وبحثوا انه يشتهونه اسلم نفسه لفوايد عظام
نيدها للطبيعة البشرية ∴ وبالتدبير الذي لم يفهموا قوله على حقيقته
لئلا تضعف نفوسهم ∴ فلم يكونوا بعد بلغوا الحد الذي يقوون معه باستماع
ذلك وحصوا من سواله لانهم لم يكونوا عند نفوسهم اهلا للبحث عن هذه
٤٩ الغوامض قال لوقا الرسول ∴ فاجاب يوحنا وقال يا معلم راينا
٥٠ واحدا يخرج الشياطين باسمك فمنعناه لانه لم يتبعنا ∴ فقال له يسوع لا
تمنعوه لان من ليس هو عليكم فهو معكم قال المفسر لم يمنع يوحنا وباقي
التلاميذ المخرج الشياطين حسدا لا للفاعل ولا للمفعول به ∴ لكن لانه
ليس من المتبعين لمخلص الكل ∴ وهذه لشدة محبتهم لسيدهم لانه لم يستحق
عندهم ان ينتسب احد الى باسم المسيح ∴ وهو ليس من اتباعه قالوا اذ كان
من الحوان يفعل هذا الفعل ان يكون تابعا ∴ ومن لم يكن تابعا فلا عملية من الفعل
لان هذا السلطان اعطاه لنا تخلصنا ∴ ومثل ذلك فعل يشوع ابن نون
بالداد ومبداد لما راهما يتنبيان في القبيلة فكانهم قالوا المخلص الكل ان
هذا السلطان لم ينله منك ولهذا منعناه ∴ وقوم قالوا انه كان احد من
شفاه ربنا وسيد الكل امرهم بان لا يمنعوه بحجة حسنة ∴ قال انه يفعل ما
تقوون وما انتم فاعلون والجرم بيني ∴ وبدعوتكم ينادي وبالاثم الذي
به تخرجون الشياطين به يخرجهم ∴ وكيف يجوز ان يخرج الشياطين باسمي
ويبقى ذا اي حجة عليه ولما منعتموه امتنع واطاعكم ∴ والدليل على انه
امتنع لقولهم ومعناه ولم يقولوا خالفنا وامر سيد الكل انهم ان لا يمنعوه ∴
٥١ قال لوقا الرسول ∴ فلما اكمل ايام صعوده اقبل بوجهه الى اورشليم
٥٢ وارسل مخبرين قدام وجهه فمضوا ودخلوا قرية من السامرة لكيما يعدوا له
٥٣ ∴ فلم يقبلوه لان وجهه كان ماضيا الى اورشليم ∴ فلما راى تلميذاه يعقوب
ويوحنا قالا يا رب تريد ان نقول فتنزل نارا من السما فتحرقهم كما فعل

فالتفت وانتهرهما قايلا لستما تعرفان اي روح انتما ان ابن الانسان لم يات ليهلك
٥٧ نفوس الناس بل ليحيي ومضوا الي قريه اخري ؛ وكان لما هم سايرون في
٥٨ الطريق قال له واحد اني اتبعك الي حيث تمضي يا سيده ؛ فقال له يسوع ان
٥٩ للثعالب اجحره ولطير السما اوكار واما ابن الانسان فليس له موضع يسند راسه
٦٠ ؛ وقال لاخر اتبعني فقال له يارب ايذن لي اولا ان اذهب لادفن ابي فقال له
٦١ يسوع دع الموتي يدفنوا موتاهم وانت فامض وبشر بملكوت الله ؛ وقال الاخر
يارب يارب اتبعك بل تاذن لي اولا ان اودع اهل بيتي ثم اعاليهم فقال له
يسوع ما من احد يضع يده علي سكة الفدان وينظر الي وراه ويكون مستحقا
لملكوت الله قال المفسر ايام صعوده هاهنا يعني بها ايام موته وقيامته
وصعوده الي السما ؛ ولهذه العله توجه الي اورشليم لان هذه الايام دنت اعني
الايام التي يصلب ويموت ومن بعد يقوم ؛ والرسل يريد بهم هاهنا تلاميذه وانفذهم
ايام امامه ليبشروا في المدن والقري بمجيه ؛ ودخولهم الي السامره ليعدوا
له موضعا ؛ ويشبه ان يكون الذين ارسلهم يعقوب ويوحنا ويعلم ذلك من قول
الكتاب من بعد ؛ ولما انظره يعقوب ويوحنا وليس هذه صفه ما كان معه ؛
وسيدنا علم ان السامره لا يقبلونه فما فايدته كان في انفاذ تلاميذه والجواب
انه فعل ذلك تعليما للسليحيين ان يتوكلوا ويصبروا ولا يتبرموا من الاشيا
التي يناهضوها عليهم ولكيما يكشف عن ضميرهم ؛ ولسر اخر في انهم لم
يقبلوه بتوجهه الي اورشليم فان الامر لو كان علي هذا لكان هو السبب في قصيه
؛ لكن ذلك فعلوه باختيارهم ؛ وسيدنا قد كان يحب منهم ان يقبلوه وان كان
متوجها الي اورشليم ولم يوثر ان يفعل كما فعل مع السامريه التي بها اجذب
اليه كل المدينه ؛ وفي النقل اليوناني لما انظره يعقوب ويوحنا تلميذاه قالا له
وبهذا يستدل علي انهم كانا المتقدمين ؛ وقولهما يا سيدنا اتحب ان نقول وتنزل
نار من السما وتبيدهم كما فعل ايليا ؛ بان قلة صبرهما ولحمتهما وان المتقدمين كانا
يعقوب ويوحنا وانه علم ان السامريين لا يقبلوه لعرضه في انفادهما بين يديه
ويوطيهما ويعلمهما الصفح ؛ ومن انشا قولهما يستدل علي انهما لو هلا الاهم بهما
ليهن للمنزله ؛ وانهما استمدا منه قوه بها يعملنها هذا الفعل ؛ وزجرهما له ليولا
ليعلمهما الصبر والاحتمال وكظم الغيض ؛ والاخري حتي لا اذا اغاديا الغا
وجا لنهما قوم يبصان فيشتعلان لان نار من السما لاحرقتهم ؛ فبدل ما يكونان سبب

العباده والشفا تصير سببا للموت والمرض ؛ وقوله لا تعلمان اي روح انتما يريد انكما الذي
بروح قبلتما وغير هذه العباده بدل قوله تقبلان لغير ذلك ؛ ولهذا يجب ان تبعدا
وقوعا فرلها ... ومسامح وفايض للموهبه والقايم المرتجع ؛ فيجب ان تكونا مشكما
موافقه له ؛ ويجب ان تعلما ان روح القدس الذي فاض علي الانبيا والسليحيين
واحد ؛ ولكن ... فيضه مختلف فانه اعطا الانبيا قوه ليستعملوا العدل في
الانتقام من الخاطيين كما فعل ايليا ؛ واعطا السليحيين قوه للصبر والاحتمال
والاخذ بالفضل ؛ وقوله ان ابن الانسان لم يات ليهلك النفوس لكن ليحييها
منا للتلاميذ ان يتشبهوا به ؛ واهل القري الاخري قبلوه بمحبه ؛ واختلاف جوابه
للسايلين له وان كان سوالهما واحد ليعلمنا ان اجابته كانت علي موجب النيات
والبواطن لا بحسب الظاهره ؛ وقوله ليس انسان يضع يده علي سكة الفدان ويلتفت
الي وراه فيصلح لملكوت السما ؛ يريد كما انه ليس انسان يضع يده علي سكة
الفدان ويلتفت الي وراه فيصلح لملكوت السما ؛ ويريد كما انه ليس انسان يضع
يده علي سكة الفدان ويبصر الي وراه فيتم كرابته ؛ هكذا ليس انسان يتلمذ
لمخافه الله ولرجا ملكوته ويعلق فكره في الارضيات الي السماييات يلتفت الي
الامور العالميه والذي يريد يسلم علي اهله فقلبه مرتبط باهله

الاصحاح العاشر روماني

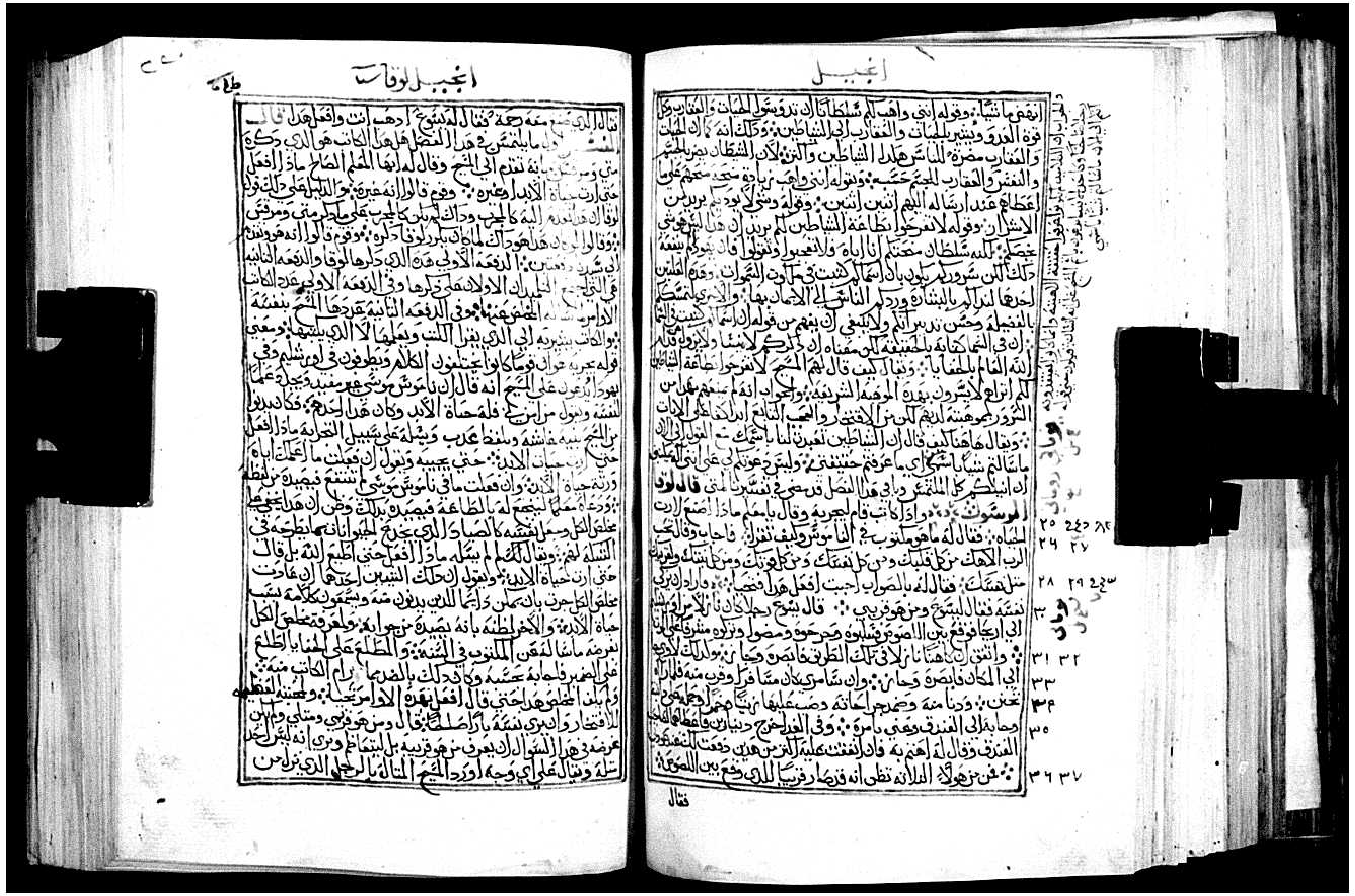
قال لوقا الرسول ؛ ومن بعد هذا انتخب الرب اثنين وسبعين ١
اخرين ايضا وارسلهم اثنين اثنين قدام وجهه الي كل مدينه وموضع ازمع
ان ياتيه هو ؛ وقال لهم الحصاد كثير والفعله قليل اطلبوا الي رب الحصاد ٢
ان يخرج فعله لحصاده ؛ اذهبوا ها انا مرسلكم كالخراف بين ٣
الذياب ؛ لا تحملوا هميانات ولا نعال ولا مزودا ولا تسلموا احدا في ٤
الطريق ؛ واي بيت دخلتموه فقولوا اولا السلام لاهل هذا البيت ٥
فان كان هناك ابن سلامكم فان سلامكم يحل عليه وان كان لا فسلامكم راجع ٦
اليكم ؛ وكونوا في ذلك البيت كلوا واشربوا من عندهم فان الفاعل مستحق ٧
اجرته ولا تنتقلوا من بيت الي بيت ؛ واي مدينه دخلتموها فقبلكم ٨
اهلها فكلوا مما يقدم لكم ؛ واشفوا المرضي الذين فيها وقولوا لهم قد قرب ٩



١٠ منكم ملكوت الله :. واي مدينة دخلتموها ولا يقبلكم اهلها اخرجوا الى شوارعها
١١ وقولوا :. نحن ننفض لكم الغبار ايضا الذي لصق بارجلنا من مدينتكم لكن اعلموا
١٢ ان ملكوت الله قد قرب منكم :. اقول لكم ان سدوم في ذلك اليوم يكون لها راحة
١٣ اكثر من تلك المدينة :. الويل لك يا كورزين والويل لك يا بيت صيدا
لانه لو كان في صور وصيدا القوات التي كانت فيكما لقد جلسوا وتابوا بالمسوح
١٤ ١٥ والرماد :. واما صور وصيدا فلهما راحة في الدينونة اكثر منكما وانت
١٦ يا كفرناحوم لو انك ارتفعت الى السما سوف تهبط الى الجحيم :. من سمع منكم
فقد سمع مني ومن جحدكم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الذي ارسلني
قال المفسر لم يرسل سيدنا الاثنين وسبعين [illegible]
عشر عليه :. فان هولا كانوا دايما ماضيين الى الدعوة وحريصين على
انتشارها :. لكن لان الشعوب الخارجة من الاسرائيل الذي كانت مزمعة
على الايمان كثيرة :. من اجل هذا انتخب هولا مع الاثني عشر :. ودليل ذلك
قوله الحصاد كثير والفعلة قليلون ويقال ماذا كانوا يعملون للاخوة [illegible]
انما كانوا يقولون ما قاله يوحنا والاثنا عشر توبوا فقد قربت ملكوت
السما واعدوا طريق الرب :. وها يوحنا ياتي حمل الله الحامل خطية العالم
:. وارسلهم ايضا امامه ليمهدوا طرقه وليشهروا ذكره في اسماع الناس
قبل ان ياتي وهم مصطحبون :. وانفذهم اثنين اثنين ليسلي بعضهم بعضا وليوانس
بعضهم بعضا :. واسما الاثنين وسبعين باسرهم ليست معروفة على وجه
لكن بعضهم سبعة مختارين مع اسطافانوس وفيلبس ومتيا الذي كان
اخا يوسف خطيب مريم :. ولوقا ومرقس على ان قوما قالوا انهم ليسوا من
الاثنين وسبعين :. ومنهم ديوسقطس وبرنابا وادي والوصايا التي اوصاهم
بها هي التي حكى متى انه وصى بها الاثنا عشر والواجب كان ذلك
لان الخدمة واحدة :. وباقي تفسير هذا الفصل قد مضى في متى قال لوقا
١٧ الانجيلي :. اذ فرجع الاثنين وسبعين بفرح قائلين يا ربنا والشياطين
١٨ ايضا تخضع لنا باسمك فقال لهم قد رايت الشيطان ساقطا من السما
١٩ مثل البرق وها هو ذا قد اعطيتكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب
٢٠ وعلى كل قوة العدو ولا يضركم شي ولكن لا تفرحوا بهذا ان الارواح
٢١ تخضع لكم بل افرحوا لان اسماكم مكتوبة في السموات وفي تلك

الساعة

الساعة تهلل يسوع بالروح وقال اعترف لك يا ابتاه رب السموات والارض
لانك اخفيت هذا عن الحكما والفهما واظهرته للاطفال نعم يا ابتاه لان هكذا
٢٢ المسرة امامك :. والتفت الى تلاميذه وقال كل شي دفع الي من ابي فليس
احد يعرف من هو الابن الا الاب ولا من هو الاب الا الابن ولمن يشا الابن ان يظهر
٢٣ له :. ثم التفت الى تلاميذه وقال طوبا للاعين التي ترى ما رايتم انتم
٢٤ :. فاقول لكم ان انبيا كثيرين وملوكا اشتهوا ان ينظروا ما نظرتم انتم
فلم ينظروا وان يسمعوا ما سمعتم فلم يسمعوا :. قال المفسر قوم قالوا
ان الفرح [illegible] في سرور التلاميذ عند عودهم الى سيدهم لكن لانهم اختصوا
ليكونوا رسلا الى الامم ومبشرين بالملكوت لكن لسبب تعليمهم الايات
والاعاجيب [illegible] لهم كان ان يفكروا ويعلموا ان الاصطفا سببا لكل لهم
انما كان بسبب الامم :. واعطاهم سلطانا على عمل العجائب لان [illegible]
الناس [illegible] يقبلوا اقاويلهم وتصدق دعوتهم من المعجزات التي تظهر
على ايديهم :. [illegible] وكان يجب ان يكون لاجل من يتلمذ لهم ليعمل الايات
كما قال بولس ان سروري وتاجي هو انتم :. وقولهم ان الشياطين ايضا
تعبد لنا باسمك مضافا الى فتحهم العيون وابرايهم الزمني وغير ذلك
:. وقوله انني رايت الشيطان قد سقط كالبرق من السما معنى انقطاعه
الشيطان لكم ليست بالخافية عني لانني انا وهبت لكم هذا السلطان :.
وتشبيهه لسقوطه كسقوط البرق من السما من قبل ان الشيطان لاول ما
خلق كان ذا نور وقوة :. وميله الى الشر استحال من الضيا الى الظلمة
:. وكما ان البرق اذا ما لاح يرى مستنيرا واذا اختفى بطل نوره وانطفا
:. هكذا الشيطان لما خلق كان مستنيرا ولما استحال الى الشر بطل جميع
نوره :. وكما ان البرق ساعة يظهر يخافه الذين يشاهدونه فاذا اختفى
بطل خوفهم :. هكذا الشيطان اول الخلق مهيبا ولما استحال الى الشر
وخاف الانبيا والابرار وتعبدهم :. وكما ان البرق لا ثبات له هكذا
الشيطان لم يبق الا قليلا على [illegible] التي خلق عليها :. والشياطين
كانوا يعملون الايات والمعجزات بان يذكروا من اسما المسيح انه يسوع لا انه
ولا المسيح كقول بطرس رئيس الشليحين المقعد باسم يسوع الناصري



انهض ما تشأ. وقوله انني واهب لكم سلطانا ان تدوسوا الحيات والعقارب وكل
قوة العدو ويشير بالحيات والعقارب الى الشياطين. وذلك انه كما ان الحيات
والعقارب مضرة للناس هكذا الشياطين والجن لان الشيطان يضر بالجسم
والنفس والعقارب للجسم حسبه. وقوله انني واهب زيادة منحه معهم علوما
اعطاهم عند ارساله اليهم اثنين اثنين. وقوله وشي لا يؤذيكم يريد من
الاشرار. وقوله لا تفرحوا بطاعة الشياطين لكم يريد ان هذا الشي هو شي
خصكم الله سلطان منحتم انا اياه. ولا تعجبوا وتقولوا فان يؤذكم ينفعه
ذلك لكن سروركم يكون بان اسماكم كتبت في ملكوت السموات. وهذه الفلتين
اخرها لندلكم بالبشارة ويدلكم الناس الى الايمان بها. والاخرى لتمسككم
بالفضيلة وحسن تدبيركم ولا ينبغي ان يفهم من قوله ان اسماكم كتبت في السما
ان في السما كتابة بالحقيقة لكن معناه ان ذكركم لا ينسا ولا يزول قدام
الله العالم بالخفايا. ويقال كيف قال لهم المسيح لا تفرحوا بطاعة الشياطين
لكم اتراهم لا يسرون بهذه الموهبة الشريفة. والجواب انه لم يمنعهم من
السرور بموهبته لديهم لكن من الافتخار والعجب التابع ابدا لكثيرا هل الايات
ويقال هاهنا كيف قال ان الشياطين تخضع لنا باسمك مع القول اني اذن
ما سالتم شيا باسمي اي ما عرفتم حقيقتي. وليس دعوتكم لي على اني العلي
اذ انبيكم كل الملتمس. وباقي هذا الفصل قد مضى في تفسيرنا لمتى **قال لوقا
الرسول** ... واذا كاتب قام ليجربه وقال يا معلم ماذا اصنع لارث
٢٥ الحياة. فقال له ما هو مكتوب في الناموس وكيف تقرا. فاجاب وقال تحب
٢٦ ٢٧ الرب الاهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك ومن كل نيتك ولقريبك
٢٨ ٢٩ مثل نفسك. فقال له بالصواب اجبت افعل هذا فتحيا. واراد ان يزكي
٣٠ نفسه فقال ليسوع ومن هو قريبي. قال يسوع رجلا كان نازلا من اورشليم
الى اريحا فوقع بين اللصوص فسلبوه وجرحوه ومضوا وتركوه مشرفا على الموت
٣١ ٣٢ واتفق ان كاهنا نازلا في تلك الطريق فابصره وجاز. وكذلك لاوي
٣٣ الى المكان فابصره وجاز. وان سامريا كان ماشيا فوافى وقرب منه فلما راه
٣٤ تحنن. ودنا منه وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا وحمله على دابته
٣٥ وجاء به الى الفندق وعني بامره. وفي الغد اخرج دينارين فاعطاهما لصاحب
الفندق وقال له اهتم به فان انفقت عليه اكثر من هذين دفعت اليك عند عودي
٣٦ ٣٧ فمن من هولاء الثلاثة تظن انه قد صار قريبا للذي وقع بين اللصوص.

فقال

فقال الذي صنع معه رحمة. فقال له يسوع اذهب انت وافعل هكذا. قال
المفسر [illegible] ما يلتمس في هذا الفصل هل هذا الكاتب هو الذي ذكره
متى ومرقس بانه تقدم الى المسيح وقال له ايها المعلم الصالح ماذا افعل
حتى ارث حياة الابد ام غيره. وقوم قالوا انه غيره. والدليل على ذلك قول
لوقا ان هذا تقدم اليه كالمجرب وذلك لم يكن كالمجرب على ما ذكر متى ومرقس
وقالوا ايضا ان هذا هو ذاك لما كان يكرر لوقا ذكره. وقوم قالوا انه هو وتقدم
الى المسيح دفعتين. الدفعة الاولى هي التي ذكرها لوقا والدفعة الثانية
هي التي [illegible] ان الاولاد على ذكرها وفي الدفعة الاولى عدد الكاتب
الاوامر [illegible] المخلص عنها وفي الدفعة الثانية عددها المسيح بنفسه
وهو الكاتب يشير به الى الذي يقرا الكتب ويعلمها الا الذي يكتبها. ومعنى
قوله يجربه هو ان قوما كانوا يختلقون الكلام ويطوفون في اورشليم وفي
يهودا يدعون على المسيح انه قال ان ناموس موسى غير مفيد ويجحد عملا
للسنة ويقول من امن بي فله حياة الابد وكان هذا الخدع. فكان يدنوا
من المسيح بنية فاسدة ويلفظ بعذب ويسله على سبيل التجربة ماذا افعل
حتى ارث حياة الابد. حتى يجيبه ويقول ان فعلت ما اعلمك اياه
ورثة حياة الابد. وان فعلت ما في ناموس موسى لم تنتفع فيصيده من لفظه
ودعاه معلما لينخدع له بالطاعة فيصيده بذلك وظن ان هذا يخفى على
محقق الكل وجعل نفسه كالصياد الذي يخدع الحيوانات بما يطرحه في
الشبكة لهم. ويقال لم يسله ماذا افعل حتى اطيع الله بل قال
حتى ارث حياة الابد. ونقول ان ذلك لشيئين احدهما ان عادة
محقق الكل جرت بان يملن دايما الذين يدنون منه ويسمعون كلامه بسبب
حياة الابد. والاخر لظنه بانه يصيده من جوابه. ولمعرفة محقق الكل
بغرضه ما سأله فقال المكتوب في السنة. والمطلع على الخفايا اطلع
على الضمير فاجابه حسبه وكذلك بالضد مما رام الكاتب منه.
ولم يلف المخلص هذا حتى قال افعل بهذه الاوامر تحيا. ولحسنه لفظه
للافتخار واراد ان يزكي نفسه بارا صالحا فقال ومن هو قريبي ومثلي ومن
غرضه في هذا السوال ان يعرف من هو قريبه بل ليتعاظم ويرى انه ليس احد
مثله. ويقال على اي وجه اورد المسيح المثال بالرجل الذي نزل من

اورشليم الي اريحا. ويقول لتوبيخ ذلك الكاتب الذي اراد نفسه انه لشريك
وانه معلم الناموس قريب. انه كان عادما للمحبة لقريبه فجميع ما هو فيه
غير نافع. ثم ان الكهنوت واللاونيه لم تنفع الكاهن واللاوي الذي لم
يرحم الذي وقع عليه اللصوص. وايضا فلما كان هذا الكاتب شديد المحبة
للافتخار وهو بنت وصية السنة ان يحب الانسان قريبه كنفسه. فسأله
للمسيح من هو قريبه لكي يجيبه بسببك وصدقتك. فيقول له علي غاية
المحبة لقولا منعة المسيح. ويقول له انت الفاعل حقا للناموس ديتم
وقد اكتسبت منه عدل الحكمة بتصديق الناس له وتتهم بقوله. ثم المثال
الذي اورده بالرجل الذي نزل من اورشليم الي اريحا. لابد له من ان
تمال التقوي ليس هو ان يحب الانسان مدينته وقريبه حسب لكن من يحب
ولمن لا يحبه وبهذا ابطل افتخار الكاتب وبايراد المثل بالذي نزل من اورشليم
الي اريحا. اري ان القريب الذي امرت به السنة ليس هو النسيب والصديق
والموافق في المذهب والمقالة لكن ابن الجنس علي الاطلاقات والموافقة
الانسانية والعقل. وايضا فهذا المثال اعلمه ان سواله لم يجب ان
يكون عن قريبه لكن عن المحتاج الي التعطف الانساني من سائليك
والمنقرون بالمسنون مثل الرجل واللص والكاهن واللاوي والناموس
وجميع ما تضمنه المثل له حقيقة. وجود ام هو مثلا لا يخترع ويقولون
ان له وجودا وحقيقة وفيه ايضا سر خفي. اما الوجه الاول فيجري هكذا
ان في زمان هوشع ملك اسرايل صعد شلمناصر ملك الموصل وسبي بني
اسرايل وجابهم الي الموصل واجلسهم في حلوان وبنهر حران. ثم نقل قوما
من بابل واجلسهم في قري الناصره بدل بني اسرايل عند جلوتهم فيها ارسل
الله اليهم سباعا وكانت تقتلهم. وانتهي الخبر الي شلمناصر ان الامه التي
اجلسها في الناصره لا تعرف سنة اله تلك الارض. ولهذا ارسل اليهم
سباع فتقتلها. فجمع قوما من بني اسرايل وسالهم عن علة ذلك. فقالوا ان الله
كاهن اليهم يعلمهم ناموس موسي ليحفظوه لم يحفظهم ذلك. ثم ارسل اليهم
ولاويا معه فعلمهم ناموس موسي وسكن عنهم ذلك. ولعدة زمان عادوا اصابهم
السباع ولما شاهد الكاهن واللاوي ذلك لم يتمكنا من المقام وعملا الي الهرب
. وفي ذلك الزمان كان رجل يهودي سكين تهل في كرم اخذ اجرته وجاس

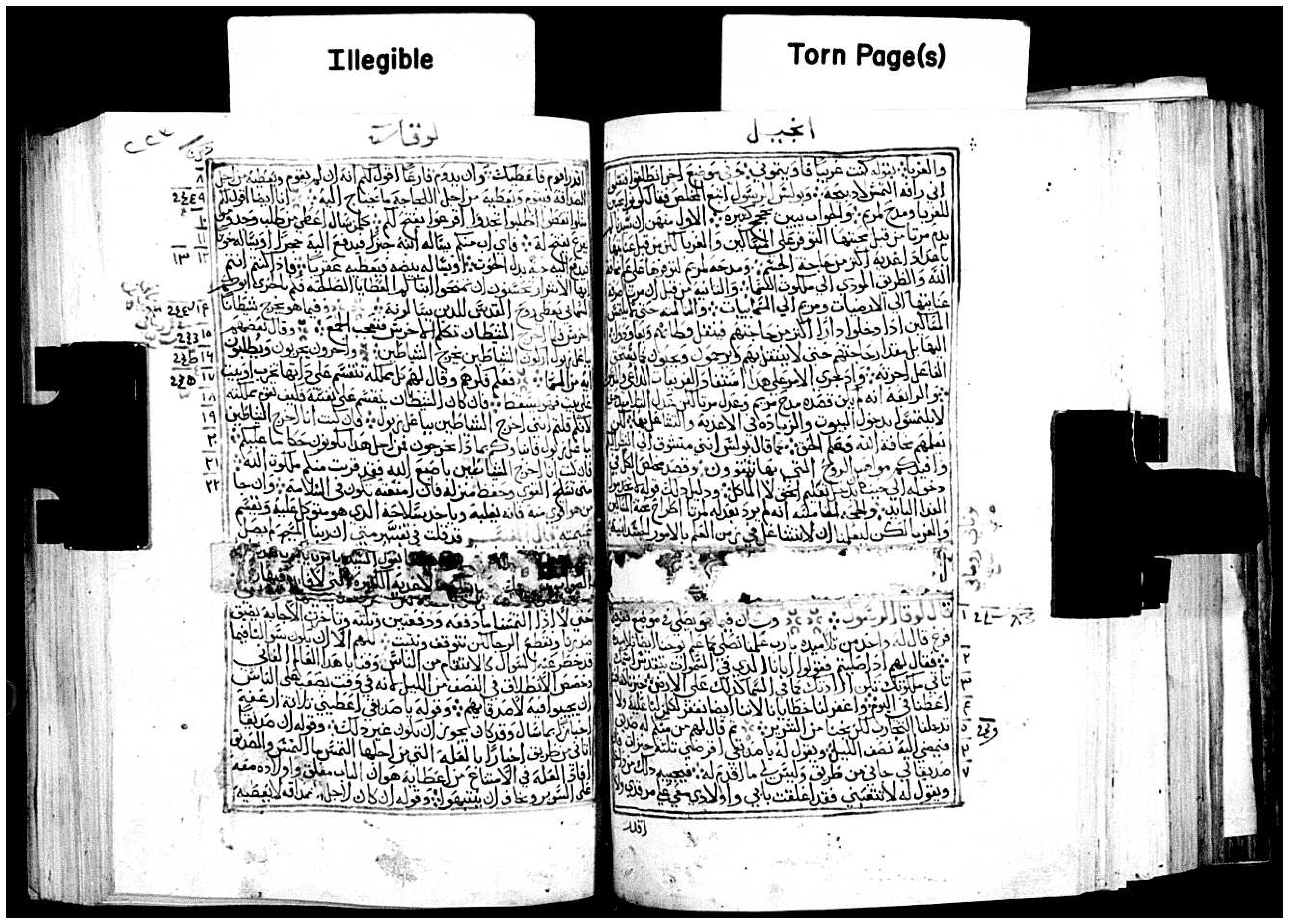
اورشليم

اورشليم الي اريحا في حاجة. فصادفه قوم من الشعوب التي حاربهما موسي ويشوع
بن نون. وتركهم الله لامتحان بني اسرايل. ولما شاهدوه اخذوا بالتدارته فصرعوه
واخذوا ثيابه ولم يبق فيه الا يسير نفس وهو كالميت. فلحقا به الكاهن اولا
وخلاه ... ذلك اللاوي. ثم لحق اولئك البابليين كان يمضي من اورشليم
الي بابل ... ماء. ولما راه رحمه واخرج شرابا ودهنا والقي علي ضرباته وثوبا
بالياوشه ولانه لم يتمكن من المقام اركبه حماره واتابه الي اريحا وادخله
الفندق ودعا بصاحب الفندق واعطاه دينارين كانا معه لنفقة الطريق ودوما
به. وانه ان انفق عليه التزمهما اذا عاد واعطاه اياه لمعرفته به وصار هذا سعيرم
لاسرايل. ثم ... جعل نفسه ودعي فاعل هذا الفعل سامريا لانه كان من
الحافظين للناصره فهذا هو الوجه الاول من التفسير واما الوجه الثاني
فهو الرمز فيجري علي هذا اما اورشليم فاشارة الي الفردوس معدن
الراحة واريحا الي هذا العالم المملوء من البلايا. ثم الرجل اشارة الي ادم الذي
ترك ارض الخصب ونزل الي ارض الجدب والبلا الذي شاركت فيها الحيوانات العجم
لخطية ادم فاقامته مقام الطبيعة البشرية باسرها. ثم اللصوص اشارة الي الشيطان
الذي نزع عنه النعمة والطهارة والتقديس وباقي الفضايل. والتشبه والخطيه
ثم الضربات اشارة الي اصناف الخطايا التي لا حاقها جنسه من الكذب والفجور
وعبادة الاصنام والحسد وغير ذلك من الاشيا المولمة للنفس خلاف الام الجسم
. وفعل الشيطان خلاف فعل اللصوص فان اللص ينبش اولا ان يضرب الانسان
ويصفعه ثم يسلبه. والشيطان ينزع عن الجنس البشري الفضايل اولا ثم يضربه
. ولهذا قال سيدنا انهم انتزوه اولا ثم ضربوه. ثم الكاهن الجنان اشارة الي
الناموس الذي افاده الله تعالي بيد موسي الذي لم يقدر علي ابرا شفا الطبيعة البشريه
من مرض الخطية الذي حل بها كما قال ان دم العصافير والثيران لم تقدر علي تطهير
الخطايا. ثم ايضا فسنة موسي لم تعم المنفعة بها جميع الشعوب لكن شعبا
واحدا. ثم واللاوي الذي اجتاز عليه اشارة الي قبيل الانبيا الذين افادوا
الشعب الاسرايلي الفوايد الجليلة من بعد الناموس وصنعوا الخير للابرار
والشفا للفجار والاشرار ولم يقدروا علي منفعة الطبيعة البشرية
. والسامري الذي اتا واتصره اشارة الي المسيح مخلص الكل حيث اعتل به
المعول من اليهود سامريا. وان كانوا دعوه بهذا الاسم ظنا بانهم يشتمونه

تفسير السامري للحافظ وليس حنطه لاسرايل حسب لكن وجميع الطبيعة
البشرية. مخلص الكل لما شاهدها مريضة باصناف الامراض جرح على كونها
الخمر الذي هو اشارة الى دمه والدهن الذي هو اشارة الى دهن المعمودية وقوم
قالوا جدعه. ويشفيها من الامها واوصابها بغفران الخطايا ونهج الطريق
الواضح المودي الى الملكوت. ودليل ذلك قوله للزمن ان خطاياك مغفورة لك
وقوله هلموا الي ايها المتعوبين وحاملوا الاثقال وانا اريحكم. وقوم قالوا انه
اشار بالخمر الى المحبة التي اظهرها للطبيعة البشرية. والدهن للرحمة التي
منحها والحمار الذي اركبه عليه هو الصليب المقدس وامره المعظم وقوله لو
ان الطبيعة البشرية لما تشبهت في افعالها بالحيوانات غير ناطقة [illegible] مخلص
الكل الى تخليصها وعلاها على الخطية والموت فقهرتهما وصار [illegible] رجليها.
والفندق اشارة الى البيعة القابلة لجميع الناس. [illegible] الى
التلاميذ والاساقفة. والديناران اشارة الى جسد المسيح ودمه او الى
عهدي العتيقة والحديثة المتضمنة لتدبير الكل. وقوله ان انفقت عليه
اكثر من ذلك يريد ان علمته المهديين وزدته تاويلا من عندك عليهما اذا ما
جيت للمجازاة اثيبك. وهذا القول اشارة الى الرعاة والعلما الذين
فتحوا الكتب وفسروها مع الذين قالوا اعطيتنا بدرتين وعملنا وربحنا عليها
بدرتين اخريين. ثم سال مخلص الكل بعد ضربه المثل للكاتب وقال له من
هولاء الثلثة اقرب الى الذي وقع عليه اللصوص. فقال الذي رحمه لان قريبه ولا
نسيبه حينيذ قطع كلامه من اقراره وقال اعمل انت هكذا. وهو ان يقول [illegible]
لا الرحمة لقريبك وصديقك بل لجميع المحتاجين. واذا لم تفعل هذا
بطل افتخارك بالحفظ للسنة. وقوم قالوا انه استعمل في المثل [illegible]
اورشليم واريحا دون باقي المدن لان اللصوص يكونون بينهم كثيرا
قال لوقا الرسول. وكان فيما هم يسيرون فهو دخل الى قرية
٣٨ فلقته امراة في بيتها اسمها مرثا. ٣٩ وكانت لها اخت تدعا مريم التي ايضا
٤٠ كانت جالسة عند قدمي يسوع وتسمع كلامه. ومرثا كانت مجتهدة بخدمة كثيرة
فقامت وقالت يارب اما يعنيك امري ان اختي تركتني اخدم وحدي فقل لها
٤١ تعينني. فاجاب الرب وقال لها مرثا مرثا انك مجتهدة مهتمة في امور كثيرة
٤٢ والذي يحتاج اليه يسير واما مريم فاختارت لها نصيبا صالحا الذي لا ينزع منها

قال

قال المفسر مرثا ومريم اختان محبتان للمسيح قريبتان ودفعات [illegible] فيما
[illegible] في بيتهما [illegible] ذكر الانجيل لمرثا من دون مريم وعملها جميعا قبلتاه. اما لانها
البوا ولانها سبقت في الفعل ودعوة المخلص والقريبة يبشريها الى بيت
[illegible] والطعام الذي ذكرت مريم شبعه من الخلق وما جرت عادته بتعليمه للجموع
والتلاميذ من الفضيلة ومخافة الله وملكوت السما واهل ما انصتت اليه [illegible]
ما سوى ذلك وقد ذكرناه قديما. ومن الحزمة التي كانت مرثا منوطة بها
[illegible] عدته له وللتلاميذ. ويقال ما العلة التي من اجلها سالت
مرثا المخلص ان يامر اختها بالقيام لمساعدتها. وهل كان من يخدمه لا يخدمه
الانسان بامره على ان العادة لم تجر بان يامر الضيوف لمن يخدمهم عند حضورهم
فنقول انها سالته ذلك لانه لم يكن بالغريب منهم. ويقال ما الحاجة الداعية
كانت الى استدعاها لاختها. فنقول انها لم تكن خدمة ثلثة عشر انسانا وخدمة
مع محبتها الامراة في اكرام المخلص. فسالت لها ذلك للمخلص لانها [illegible]
في اختها دفعات ولم تقم ولتجنبها ان ترى اختها قدام رجلي سيد الكل
تسمع تعليمه مع ما هذا الشوق والتعرف المفرط فامرها بالقيام. ففي ذلك
جراة واستهانة لتعليمه اذا كان بغير اذنه. وتكرار النداء في ما قول الكتب
المقدسة تكون لعلتين احديهما اما للتحقيق واما الافتكار [illegible] والافصاح بل
الامر خطا ونعيد من الحق. اما التحقيق فكما يقول ادنا ادني الرب والى
[illegible] وللافتكار كما [illegible] يقول المسيح يا مرثا يا مرثا [illegible]
[illegible] للامور الكثيرة التي لا فايدة فيها ولا
يحتاج اليها. وهو العلة التي من اجلها كان [illegible] تارة
للحق دفعة واحدة وتارة دفعتين اما الاولى فالمومنين الذين لا يشكون
في قوله والثاني فالشاكين. وقوله الملتمس واحد يعني به الخوف من الله
فاما الماكل التي تتم الجسد وترجيه من الم الجوع فليست بالكثيرة التي لا
يحتاج اليها. وقوله ان مريم اختارت لها حصة جيدة التي لا تنتزع منها
فالحصة الجيدة تشيرها الى علم التقوى التي [illegible] منه الذي لا يوخذ منه وقد
ولانا في هذا العالم يعدمونها كالقنايا الجسمانية لكن تستصحبه معها
الى العالم الاخر والذي لا يوخذ منها بعد موتي لكن يبقا محفوظا في نفسها
ويقال لم لام المخلص مرثا وهي متوفرة في ضيافتهم مع تقدمة رحمة الفاعلين



والعزبا: بقوله كنت غريبا فاويتموني: وفي موضع اخر انطلقوا فتشلو
الي رافه النمشواد بعه: وبولس الرسول اتبع المخلص فنا الحوذ اعين
للعزبا ومدح لمريم: وللجواب بيين بحجج كثيره: الاول منهن ان شهر الرب
بدم مرتا من قبل محبتها التوفر على المخالين والعزبا اكثر من قبل عنايتها
بامتلاد اغذيه اكثر من حاجة الجسم: ومدحه لمريم لتوفرها على اسماع كلام
الله والطريق المودي الي ملكوت السما: والثانيه من قبل ان مرتا صرفت
عنايتها الي الارضيات ومريم الي السماويات: والثالثه حتي يلتمس
السالكين اذا دخلوا دارا اكثر من حاجتهم فينتقل وطاتهم ويتاودوا
اليها بل بمقدار حاجتهم حتي لا يثقل بهم ولا يرحون ويعيون كما يستحق
الفاعل لحرثه: وان جري الامر على هذا استفاد العزبا الدعو والبر
والرابعه انه لم يكن قصده مدح مريم وعذل مرتا لكن شد التلاميذ
لا يشتغلوا بدخول البيوت والزياده في الاغذيه والتشاغل بها لكن
يعلمهم مخافة الله وتعلم الحق: كما قال بولس انني متشوق الى ان اراكم
وافيدكم مواهب الروح التي بها تثبتون: وقصد مخلص الكل في
دخوله الي بيت ... تعليم الحق لا الماكل: ودليل ذلك قوله عن
الغذا الباقي: والحجه لما مشه انه لم يرد بعذله مرتا اطراح خدمة السالكين
والعزبا لكن ليعلمنا ان لا نتشاغل في زمن التعلم بالامور الجسدانيه

[illegible]

1 ... لوقا الرسول: وكان فيما هو يصلي في موضع فلما
فرغ قال له واحد من تلاميذه يا رب علمنا ان نصلي كما علم يوحنا ايضا تلاميذه
2 فقال لهم اذا صليتم فقولوا ابانا الذي في السموات يتقدس اسمك
3 تاتي ملكوتك تكون ارادتك كما في السما كذلك على الارض خبزنا الذي للغد
4 اعطنا في اليوم واغفر لنا خطايانا لاننا ايضا نغفر لكل من لنا عليه ولا
5 تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير: ثم قال لهم من منكم له صديق
6 فيمضي اليه نصف الليل ويقول له يا صديقي اقرضني ثلثه خبزات لان
7 صديقا لي جاني من طريق وليس لي ما اقدم له: فيجيبه ذلك من داخل
ويقول له لا تتعبني فقد اغلقت بابي واولادي معي في مرقدي ولا

8 اقدر اقوم فاعطيك: وان يدوم قارعا اقول لكم انه ان لم يقوم ويعطيه من اجل
9 الصداقه فسيقوم ويعطيه من اجل اللجاجه ما يحتاج اليه: وانا ايضا اقول لكم
10 سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم: كل من يسال يعطي ومن يطلب يجد ومن
11 يقرع يفتح له: فاي اب منكم يساله ابنه خبزا فيدفع اليه حجرا او يساله حوتا
12 فيدفع اليه حيه بدل الحوت: او يساله بيضه فيعطيه عقربا: فاذا كنتم انتم
13 ايها الاشرار تحسنون ان تعطوا ابناكم العطايا الصالحه فكم بالحري ابوكم
14 السماوي يعطي روح القدس للذين يسالونه: وفيما هو يخرج شيطانا
15 اخرس فلما اخرج الشيطان تكلم الاخرس فتعجب الجمع: وقال بعضهم
16 ببعل زبول اركون الشياطين يخرج الشياطين: واخرون يجربون ويطلبون
17 اية من السما: فعلم فكرهم وقال لهم كل مملكه تنقسم على ذاتها تخرب او بيت
18 على بيت فيسقط: فان كان الشيطان ينقسم على نفسه فكيف تقوم مملكته
19 لانكم قلتم انني اخرج الشياطين ببعل زبول: فان كنت انا اخرج الشياطين
20 ببعل زبول فابناوكم بماذا يخرجون فمن اجل هذا يكونون حكاما عليكم
21 فان كنت انا اخرج الشياطين باصبع الله فقد قربت منكم ملكوت الله
22 متى تسلح القوي وحفظ منزله فان امتعته تكون في السلامه: وان جا
من هو اقوى منه فانه يغلبه وياخذ سلاحه الذي هو متوكل عليه ويقسم
غنيمته: التفسير قد قلت في تفسير متى ان ربنا المسيح لم يصل
[illegible] يقول ... يا ... [illegible]
[illegible] للاغذيه الكثيره التي لا كفاف [illegible]
حتى لا لاذل التمسنا ما دفعه ودفعتين وثلثه وتاخرت الاجابه نبقي
مرزنا ونقطع الرجا لكن نتوقف ونثبت: اللهم الا ان يكون سوالنا فيما
قد خص عنه السوال كالانتقام من الناس وفنا هذا العالم الفاني
ونخص الانطلاق في النصف من الليل لانه في وقت يصعب على الناس
ان يجيبوا فيه لاصدقائهم: وقوله يا صديقي اعطيني ثلاثة ارغفه
اخبار بما سال وقد كان يجوز ان يكون غير ذلك: وقوله ان صديقا
اتاني من طريق اخبار بالعله التي من اجلها التمس النشر والصدق
وافاد العله في الامتناع من عطاياه هو ان الباب مغلق واولاده معه
على السرير وخاف ان ينتبهوا: وقوله ان كان لا جل صداقته لا يعطيه

فلوقاحنه بيوم ونعطيه ما يلتمسه ٭ يريد ان هكذا يجب ان نفعل في الصلاة
نثبت ولا نضجر الى ان نجاب الى اقتراحنا ٭ وقوم يفسرون ذلك تفسيرا
اخر ويقولون قوله المحب يشير به الى نفسه اذ كان محبا للطبيعة البشرية
باسرها ومشتاقا الى خلاصها ٭ ونصف الليل اشارة الى الدين والى
الايمان بعد بهان والثلثة ارغفة الايمان بالاب والابن والروح القدس
والصديق الطارق اشارة الى الملك الذي ياتي انتضاحيا نسا وينشئنا من
دار الفنا ٭ والاولاد الذين على السرير اشارة الى الذين اسروا بالانجيل سلم
وهم الذين عادوا وصاروا كالصبيان كما قال الانجيل ان لم تعودوا وتصيروا
كالصبيان ٭ والسرير اشارة الى الراحة فخلص الكل هو اراد ما يشاء لانه يحب
ان يحيا جميع الناس وينقادوا الى فهم الحق ٭ وان بعض الناس يمضون
حياتهم في الضلال وينتبهون اخيرا ويعودون الى الايمان ما قال بعد الشر
بيوم الفخ ٭ انهم اذا اتوا في نصف الليل يريد في انتضاحياتهم وقرعوا
باب اجيبهم لا باستحقاق لكن لاجل تنبيطهم واعطيهم خبز الايمان
الذي هو اعتقاد الثالوث المقدس ٭ ويسر الملايكة الواردون لمنفعة اروحهم
في انتضاحياتهم ٭ كما قال انهم يسرون بالخاطي الواحد الذي يتوب وباقي
الفصل باسره مضى في تفسيرنا لمتى قال لوقا الرسول ٭ من لي
٢٣ بلن معي فهو علي ومن لا يجمع معي فهو يفرق ٭ واذا اخرج الروح النجس
٢٤ من الانسان فيجتاز بامكنة ليس فيها ما يطلب راحه فاذا لم يجد يقول
٢٥ ٢٦ ارجع الى بيتي الذي خرجت منه ٭ فياتي فيجده مكنوسا مزينا فعند ذلك
يمضي وياخذ معه سبعة ارواح اخر شرا منه ويدخلون ويسكنون في
ذلك البيت ويكون اخرة ذلك الانسان شرا من اولته ٭ قال المفسر
قد فسرنا هذا الفصل في تفسيرنا لمتى ٭ وسار اقوام يشيرون بالروح النجس
الذي كان ساكنا في الشعب مصر وانه هرب منه على يدي بني اسرائيل
موسى كما قال داود ارسل كلمته فشفاهم ٭ ولما طاف في الشعوب عاد
منتصبا بسبعة اخر شرا منه ٭ وهذا هو الذي قال له ارميا خربت
والدة السبعة ٭ وذاك انها ولدت عجلا لا بمصر واثنين ليوربعام وقبل
منشا ذا الاربعة الاوجه ٭ ويشبه ان يكون هذا هو معنى التوليد العمى
٢٧ شي من السبعة الشياطين قال لوقا الرسول ٭ وفي ذلك
بينهم بهذا رفعت امراه من الجمع صوتها وقالت له طوبا للبطن الذي حملك

٢٨ والثديين اللذين ارضعاك ٭ فاما هو فقال لها مهلا طوبا لمن يسمع كلام الله
٢٩ ويحفظه ٭ وفيما كان الجمع يتكاثر بدا يقول ان هذا الجيل جيل شرير
٣٠ يطلب اية وليس يعطى اية الا اية يونان النبي ٭ فكما كان يونان اية لاهل
٣١ نينوى كذلك يكون ابن الانسان لهذا الجيل اية ٭ وملكة التيمن تقوم
في الحكم مع رجال هذا الجيل وتدينهم لانها اتت من اقاصي الارض لتسمع
٣٢ بحكمة سليمان وههنا افضل من سليمان ٭ رجال نينوى يقومون
في الدين مع هذا الجيل ويدينونهم لانهم تابوا بانذار يونان وههنا افضل
٣٣ من يونان ٭ وليس احد يوقد سراجا ويضعه في خفيه ولا تحت مكيال
٣٤ بل على المناره لينظر الداخلون نوره ٭ سراج الجسد العين فاذا كانت
عينك بسيطه فجسدك كله نير وان كانت عينك شريرة فجسدك
٣٥ ٣٦ كله يكون مظلما ٭ فاحرص ان لا يكون النور الذي فيك ظلمة ٭ فان كان
جميع جسدك نيرا وليس فيه جزو مظلما فانه يكون كله نيرا كما ان السراج
ينيرك بلمع ضيايه قال المفسر المراه اعطت الطوبا لسيدنا على سبيل
انسانيته لا على وجه للحق ولهذا نقل قولها على الكل الى الحق ٭ فقال الطوبا
ينبغي ان نعطى لهن اتفق لكن للذين يسمعون كلمة الله ويحفظونها ويعملون بها
وكانه قال انت ابنها الامراه اعطيت الطوبا من حيث لم تسمعي من يشتهيها ومن
لا يشتهيها ٭ والطوبا ينبغي ان نعطى لمن عنده اوامري ويتبع بها ٭ فالمولد
نقل فما صيبيا يمه والناس باسرهم ٭ والطوبا تعطى لاجل الافعال الارادية
٣٧ وافعال الخيرات التي بسببها كتب ٭ وقوله اذا ما كانت عينك بسيطة يريد بحجه
قال لوقا الرسول ٭ وفيما هو يتكلم سأله فريسي ان ياكل عنده
٣٨ ٣٩ خبزا فدخل وجلس ٭ فاما الفريسي فراي وتعجب لانه لم يغتسل قبل الاكل ٭ فقال
له الرب انتم الان يا معشر الفريسيين تطهرون خارج الكاس والاناء فاما
٤٠ بطنكم فانه مملو اغتصابا وشرا ٭ يا جهال اليس الذي صنع الظاهر ايضا
٤١ ٤٢ موضع الباطن ٭ فلكن تصدقوا بما عندكم فكل شي يطهر لكم ٭ لكن
الويل لكم يا ايها الفريسيون لانكم تعشرون النعنع والسذب وكل البقول وتتركون
٤٣ حكم الله ومحبته وقد كان ينبغي ان تعملوا هذا ولا تغفلوا عن تلك ٭ الويل
لكم ايها الفريسيون لانكم تحبون اوايل المجالس في الجامع والسلام في الاسواق
٤٤ ٭ الويل لكم ايها الكتبه والفريسيون يا مرايين لانكم مثل القبور الخفيه



٤٥ والناس يمشون عليها ولا يعلمون ⁘ فاجاب واحد من الناموسيين وقال له
٤٦ يا معلم اذا قلت هذا تشتمنا نحن ايضا ⁘ فقال له وانتم ايها الكتبة الويل لكم لانكم
تحملون الناس اوساقا لا يستطيعون حملها وانتم لا تلمسون الاحمال باحدى
٤٧ ٤٨ اصابعكم ⁘ الويل لكم لانكم تبنون قبور الانبيا الذين قتلهم اباوكم ⁘ فانتم تشهدون
٤٩ انكم تسرون باعمال ابايكم لانهم قتلوهم وانتم تبنون قبورهم ⁘ ولهذا قالت حكمة الله
٥٠ هوذا ارسل اليهم انبيا ورسلا فيقتلون منهم ويطردونهم ⁘ ليطلب من جميع دم الانبيا
٥١ الذي اريق من اول العالم الى هذا الجيل ⁘ من دم هابيل الصديق الى دم زكريا
٥٢ الذي قتل بين المذبح والبيت نعم اقول لكم انه يطلب من هذا الجيل ⁘ الويل لكم
يا كتبة لانكم اخذتم مفاتيح المعرفة فما دخلتم انتم ومنعتم الذين يريدون الدخول
٥٣ ⁘ فلما قال لهم هذا الكتبة والفريسيون يتعلقون عليه بالردي ويكلمونه
٥٤ في امور كثيرة ⁘ ويحتالون عليه ويصطادونه بكلمة من فيه ليعرفوه

الاصحاح الثاني عشر

١ ⁘ فلما اجتمع ربوات جموع كثيرة حتى كاد بعضهم يدوس بعضا بدا يقول
٢ لتلاميذه اولا تحرزوا لانفسكم من خمير الفريسيين الذي هو الريا ⁘ لانه ليس
٣ خفي لا يظهر ولا مكتوم لا يعلن ⁘ الذي تقولونه في الظلام يسمع في
النور والذي همستموه في الاذان في المخادع سوف ينادى به على السطوح
٤ ⁘ اقول لكم يا احباي لا تخافوا ممن يقتل الجسد وبعد ذلك ليس لهم ان يصنعوا
٥ شيا ⁘ انا اعلمكم ممن تخافون خافوا ممن اذا قتل له سلطان ان يلقي في نار
٦ جهنم نعم اقول لكم من هذا خافوا ⁘ اليس خمس عصافير يباعون بفلسين
٧ وواحد منها لا ينسى قدام الله ⁘ لكن جميع شعور رووسكم محصاة فلا تخافوا
٨ لانكم افضل من عصافير كثيرة ⁘ واقول لكم ان كل من يعترف بي قدام الناس
٩ فان ابن الانسان يعترف به قدام ملايكة الله ⁘ ومن انكرني قدام الناس
١٠ فانكره قدام ملايكة الله ⁘ وكل من يقول كلمة في ابن الانسان يغفر له ومن
١١ يجدف على روح القدس لا يغفر له ⁘ واذا قدموكم الى المجامع والى
١٢ الرووسا والسلاطين فلا تهتموا بما تقولون ولا بما تنطقون ⁘ لان روح
١٣ القدس يعلمكم في تلك الساعة ما ينبغي ان تقولون ⁘ وقال له
١٤ واحد من الجمع يا معلم قل لاخي يقاسمني الميراث ⁘ فقال له يا انسان من
١٥ اقامني عليكم حاكما او مقسما ⁘ وقال لهم انظروا وتحفظوا من كل الشره

لانه

لانه ليس الحياة للانسان بكثرة ماله ⁘ المفسر قد قلنا فيما تقدم ان كان الفريسي يدعو اليسوع وهو لا يلتمس المديح من الناس ⁘ وسيدنا كان يجيبهم حتى لا يظنوا انه يانف ويفتخر ويبتون بدخوله اليهم التوبيخ وعلى اعراضهم وقوله انه لم يعتمد من قبل اكله يريد يغسل يديه ⁘ وتوبيخ سيدنا له من قبل ان طهور الداخل يجب ان يراعى لا طهور الخارج ⁘ واذا كان داخل الكاس محتاج وغسلنا خارجه ماذا ينفعنا ⁘ ويشير بالداخل الى النفس وبالخارج الى الجسم وكانه يقول يجب ان يراعى تطهير النفس من الشر لا تطهير الجسم من الوسخ ⁘ وقوله ما لكم اعطوه في الصدقة اي ما جمعتموه من الشرور صدقوا به ليتبين منكم الميل الى الرحمة وقد تطهرت نفوسكم واجسامكم والذي يريد به العدالة ⁘ ومعنى قول متى اليس عصفوران يباعان في دينار واحد وقول لوقا اليس خمسة عصافير تباع في دينارين معنى واحد وذلك انهما دلا على احتقارهم ⁘ لان الاشيا الشريفة تباع واحد واحد ⁘ وباقي الفصل الى الموضع الذي فيه قال له انسان من الجماعة مضى في تفسير متى وقوله ان انسانا من الجمع قال له ايها المعلم قل لاخي يقسم معي الميراث معناه يقول هذا الرجل كان له اخ وكان يتبع سيدنا وقت بعد وقت مثل يوسف البولوطي ويسمع تعليمه ⁘ واخوه كان محبا للدنيا والقنايا فرجا بقوله هذا ان يقول سيدنا لاخيه انت هوذا اتبعني ادفع جميع مالك لاخيك فيتناول هو جميع مال اخيه ⁘ فخلص الكل اجابه بقلة عزمه وقال له من الذي اقامني عليكم قاضيا ومقسما ⁘ والعلة التي من اجلها لم يجبه الى ملتمسه ستة لتعرفوا الاولى لانه لم يات لقسمة المواريث العالمية لكن ليميز المومنين من غير المومنين ⁘ والثانية ليعلمنا ... حيث قال لا افضل الرجل من ابيه والباقي الاشيا انه بالقنايا العالمية وندخر الذخاير السمايية ⁘ والثالثة لكيما تنتهي من المراء والخصومة بسبب المقتنيات ⁘ والرابعة لكي ان الذين يتواضعون هم الذين يعلمهم علم ملكوت السما ⁘ ومن يحب الغش واحد بالغيره قال له من الذي اقامني عليكم ديانا ومقسما ⁘ والخامسة انه لو فرض الفريضة بينهما بالعدل ما كان يوافق غرض مستفتيه ⁘ وكان يقول له من الذي اقامك علينا ديانا ومقسما فابتدا هو فقال هذا لعلمه بالخفايا ⁘ واذا كانوا قد قدموا هذا القول لموسى وهم في عبودية المصريين فكم احرى ان يقولوه لالهنا المسيح وهو عبرون لا سلطان عليهم ⁘ وما قاله سيدنا

ذخ نثره النابل له: وحدر تلاميده من الشره والدليل على ذلك قوله احذروا
من كل الشره: والشره هاهنا يدخل تحته كل رذيلة: واعطى العله في ذلك
وقال لانه ليس بكثرة القنايا تتم الحياة وهذا يفهم على ضربين: اما انه ليس
بكثرة القنايا يحيا الانسان في هذه الدنيا ويزيد عمره بل تكثر خطاياه او انه
يريد انه ليس بكثرة القنايا يصل الانسان الى الحياة الدايمه والملكوت المعد
للابرار لكن بالافعال الجميلة والعلوم الصالحه قال لوقا الرسول
:: وقال لهم مثلا كان انسان غني اخصبت له كوره: فتفكر في نفسه ١٦ ١٧
وقال ماذا اصنع ذانه ليس هناك مواضع اجمع فيها غلاتي: وقال افعل هذا ١٨
اني اهدم اهرائي وابنيها واوسعها واخزن هناك جميع غلاتي وخيراتي
:: واقول لنفسي يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعه لسنين كثيرة استريحي ١٩
وكلي واشربي وافرحي: فقال الله له يا جاهل في هذه الليلة تنزع نفسك ٢٠
منك فهذا الذي اعددته لمن يكون: هكذا من يدخر لنفسه ذخاير وليس ٢١
هو غنيا بالله:: وقال لتلاميده من اجل هذا اقول لكم لا تهتموا لنفوسكم ٢٢
بما تاكلون ولا لاجسادكم بما تلبسون: لان النفس افضل من الطعام والجسد ٢٣
افضل من اللباس: تاملوا فراخ الغربان التي لا تزرع ولا تحصد وليس لها ٢٤
مادي ولا اخزاين والله يقوتها فكم بالحري انتم افضل من الطيور ٢٥
فمن منكم اذا اهتم يقدر ان يزيد على قامته ذراعا واحدا: فان كنتم ٢٦
لا تستطيعون على صغيرة فكيف تهتمون بالباقي: تاملوا الزهر كيف ٢٧
ينمي بغير تعب ولا عمل واقول لكم ان سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة
من هذه:: فان كان العشب الذي هو اليوم في الحقل وفي غد يطرح في التنور ٢٨
يلبسه الله هكذا فكم بالحري انتم يا قليلي الايمان: وانتم فلا تطلبوا ٢٩
ما تاكلون ولا ما تشربون ولا تهتموا: فان هذا كله امم العالم تطلبه ٣٠
فاما انتم فابوكم يعلم انكم تحتاجون الى هذا:: بل اطلبوا اولا ملكوت ٣١
الله وبره وهذا كله يعطى لكم قال المفسر ضرب هذا المثل يريد انه
ليس بكثرة القنايا تتم الحياة ويحرض بذلك على جميع المقتنيات ونيل
الامل في الحياة وقلة الفكر في الاجل والقنايا فانه يقيم جميع الهذيان
المنشدين والغلات الكثيره اشارة الى القنايا والذخاير وفلاحه نفسه
كما تفكر جميع الاغنيا في القنايا والذخاير وتحقيقه من انه ليس لهم

يخزن

يخزن فيه غلاته الذي تشبه كجميع المقتنين من فقره وهدمه لاهرائه يعني
خزاينه لا اتساع قنايانه من غير مراعاة الامور الحادثه ولا الرحمه للسايلين
واعطايهم من فضل ما عنده ولا ذكر لله:: ووعده نفسه بان لها ذخاير
سنين كثيرة ثقة بالحياة الدهر الطويل وبيس التمنى:: وتبسيطه نفسه
على الاكل والشرب هو اليه والثقه بالحياة ليس الى سلطانه:: وقول
الله له يا ناقص الراي لانه قطع قطعا بان ما على ما لا يعلمه والله
عالم بالمرضيات:: وقوله في هذه الليلة نفسك يطلبونها منك دلاله
على ان الموت ياتي للاغنيا وهم غارقون في بحر هذا العالم من غير ان يخطر ببالهم
وهده الليلة اشار بها الى يوم موته وقال يطلبونها ولم يقل يأخذونها لان
الملايكه بقسر وشده يخرجون نفوس الاغنيا من اجسادهم عند موتهم:: ثم قال
هكذا من يدخر الذخاير ولا يكون غنيا بالله: يريد ان هذه صورة من يدخر الذخاير
العالميه وليس يعني من الاشيا الالهيه كالصوم والصلاة والصدقات وباقي
الفضايل فقد مضى في تفسيره في متى قال لوقا الرسول:: لا تخافوا ايها ٣٢
القطيع الصغير فان اباكم قد سر ان يعطيكم الملكوت:: بيعوا مقتنياتكم واعطوا ٣٣
صدقه واعملوا لكم اكياسا لا تبلى وكنوزا في السموات لا تفنى حيث لا يصل اليه
له سارق ولا يفسده سوس: حيث تكون كنوزكم هناك تكون ايضا قلوبكم:: لتكن ٣٤ ٣٥
احقاؤكم مشدودة وسرجكم موقدة في ايديكم:: وكونوا مثل اناس ٣٦
ينتظرون سيدهم متى ياتيهم من العرس لكي اذا جا وقرع يفتحون له للوقت
طوبى لاولئك العبيد الذي ياتي سيدهم فيجدهم مستيقظين الحق اقول لكم انه ٣٧
يشد وسطه ويتكيهم ويقف يخدمهم:: فاذا جا في الهجعة الثانيه او جا ٣٨
في الهجعه الثالثه فيجدهم كذلك طوبى لاولئك العبيد:: اما هذا فاعلموا انه ٣٩
لو كان رب البيت يعلم في اية ساعة ياتي السارق لكان يستيقظ ولا يدع بيته
ينقب:: فكونوا انتم مستعدين لان ابن الانسان ياتي في ساعة لا تظنون:: ٤٠ ٤١
فقال له بطرس يا رب من اجلنا تقول هذا المثل ام للجميع ايضا:: فقال الرب من هو ٤٢
ترى الوكيل الامين الحكيم الذي يقيمه سيده على اهل بيته ليعطيهم طعامهم في حينه
:: طوبى لذلك العبد الذي ياتي سيده فيجده قد عمل هكذا الحق اقول لكم انه يقيمه على ٤٣ ٤٤
جميع ماله:: فان قال ذلك العبد الشرير في قلبه ان سيدي يبطي في قدومه ويأخذ ٤٥
في ضرب عبيد سيده واماه وياكل ويشرب ويسكر:: فياتي سيد ذلك العبد ٤٦

في يوم لا ينتظره وساعة لا يعلم فيشقه من وسطه ويجعل نصيبه مع غير المومنين ٤٧
فاما ذلك العبد الذي يعلم ارادة سيده ولا يستعد ولم يعمل كارادته يضرب كثيرا ٤٨
والذي لا يعلم ويعمل ما يستوجب به الضرب يضرب يسيرا لان كل من اعطي كثيرا يطلب منه
كثير والذي استودع كثيرا يطالب باكثر: جيت لالقي نارا على الارض وما اريد ٤٩
الا اضطرامها: ولي صبغة ينبغي ان اصطبغها وانا مجد الى ان تكمل: هل تظنون اني ٥٠ ٥١
جيت لالقي سلامة على الارض لا اقول لكم لكن افتراقا: وان من الان يكونون خمسة ٥٢
في بيت واحد يختلف الثلاثة اثنين واثنين ثلاثة: يخالف الاب ابنه والابن اباه ٥٣
والام ابنتها والابنة امها والحماة كنتها والكنة حماتها: ثم قال للجمع ٥٤
اذا رايتم سحابة تطلع من المغرب قلتم للوقت ان المطر ياتي فيكون كذلك وان ٥٥
هبت ريح الجنوب قلتم سيكون حر فيكون: يا مراءين تحسنون تميزون وجه ٥٦
السما والارض وهذا الزمان كيف لا تميزونه: ولم لا تحكمون بالصدق من ٥٧
نفوسكم: لانك اذا ذهبت مع خصمك الى الرئيس فاعط ما يجب عليك في الطريق ٥٨
تتخلص منه لئلا يذهب بك الى الحاكم والحاكم يدفعك الى المستخرج ويلقيك
المستخرج في السجن: اقول لك انك لا تخرج من هناك حتى توفي اخر فلس ٥٩
عليك: قال ... تسميته القطيع الصغير ليس للتلاميذ خاصة دون
لكن لجميع المومنين به: والدليل هو قوله ان اباكم احب ان يعطيكم ملكوت السما
وهذه الموهبة هي جميع المومنين به: وسماه صغيرا لعلتين احديهما من قبل ان
الملكية اذ يقيسوا الناس كان الناس جزوا حقيرا اذ كانوا مصلين بالنفسية
والتسعين ليس التيم نضل: والناس بالكبش الواحد الذي ضل والعلة الثانية
من قبل ان المومنين في اول الدعوة كانوا قليلين: والعلة في قوله لا تخافوا ايها
تخافوا الان ايام ستعلم عوضا عن تخافتكم ملكوت السما: وقوله بيعوا قنايكم
وتصدقوا بها يجوز ان يفهم على طريق العموم للمومنين بالشرع وعلى طريق الخصوص
للتلاميذ وحدهم حتى لا يشتغلوا الظنون القنايا العالمية وينصرف بهما ويشتغلوا
بالدعوة والاكياس التي لا تبلا يشير بها الى الذخاير الباقية: واتخذوا لكم
مساكن تحمل اكياسهم لا تبلا وهي الخيرات المعدة لهم: وكنزا لا يحت الى دهر
في القلوب: ولذلك ان كانت عالمية كان القلب مع العالم وان كانت سماوية كان القلب
في السما: وقوله تكون اوساطكم مشدودة وسرجكم منيرة ليس يشير الى شد الوسط
الجسماني لكن النفساني: وكان المشدود الوسط هو متنسك العقل والحركة
يقول هكذا تكونون انتم منهمكين على الفضيلة ومستعدين للقاي يوم موافاتي

والمبادرة

والمبادرة الى ملكوت السما: مثل بني اسرائيل الذين اكلوا الفصح مشدودي الوسط
علامة الخروج الى ارض الوعد: وايضا فلما كانت الشهوات انما هي متعلقة بالظهر
والبطن والحقو: فقوله شدوا اوساطكم معناه لا تبسطوا شهواتكم لكن اربطوها
بالتقا والصلاح: والسرج ها هنا ليس يريد بها الجسمانية لكن اشارة الى العقل
فكانه يقول لتكن عقولكم مستنيرة بالتقا والايمان والمحبة للحق: كما قال
داوود الرب الاهي يضي ظلمتي: وقوله وتكونوا كالناس الذين ينتظرون سيدهم
يريد لتستقبلوه بما يليق من الكرامة: وقوله متى يعود من بيت الدعوة اشارة
الى وروده الثاني: وقوله حتى اذا اتى وقرع يفتحون له يريد يستقبلونه
بالاعمال الصالحة والتدبيرات الجميلة الحسنة: وقوله طوبا لاوليك العبيد الذين
ياتي سيدهم فيجدهم منتبهين: يريد بعيدين من سنة الخطية ومستيقظين بالاعمال
الصالحة: وقوله يشد وسطه ويجلسهم يريد في ملكوت السما: وقوله ويتقدم
يخدمهم دل بهذا القول على الكرامة التي يكرمهم وعلى سرورهم في ملكوت السما
وقوله وان جا فوجدهم في النوبة الثانية والثالثة هكذا طوبا لاوليك العبيد
يريد باقسام الليل الانتباه: وكان الحفظة والرعاة يقسمون الليل ثلثة اقسام
واربعة وكان واحد منهم يحفظ ما يحفظه في احد الاقسام: وهكذا يجري مدة عمرنا
ينقسم وذاك انه ينقسم الى الصبي والشبيبة والشيخوخة: فزمان الصبي واخره
انقضا الرابعة عشرة ولا يعاقب فيه على خطية لان عقولنا لم تكمل: فاما زمان
الشبيبة والشيخوخة لكمال وتمييزنا بين الخير والشر يجب علينا الطاعة للاوامر
الالهية وان نعمل اعمالا جميلة صالحة: فتضعف الطبيعة البشرية لم يدلك
عمن لم يكن في السن الاولى لكن الثانية والثالثة حتى يفهم من ذلك ان الشبان
والمشايخ حرام عليهم حسب اعمالهم صالحة كانت ام طالحة: فاما الصبيان فحكمهم
صالح للصبغة التي اصطبغوها وان عرضت لهم خطية احتملت لانهم غير كاملين
وقد يفهم ذلك على وجه اخر وهو ان يفهم الفترة الاول من ادم والى ناموس
موسى الكل: والثاني من زمان ناموسه والى زمان صعوده: والثالث من
زمان صعوده والى وقت عودته: والليل يريد به هذا العالم والنهار المزمع
او الناس من زمان مولده والى زمان صعوده: والذين من زمان صعوده
والى وروده الثاني ان فعلوا الفضايل والتقوى استحقوا الخيرات التي
استحقها الابرار والانبيا الذين كانوا من عهد ادم والى حين تانس الله الكلمة
ودليل ذلك قوله ان كثيرا ياتون ويتكيون مع ابراهيم واسحق ويعقوب

في ملكوت السماء: ومن انه لما الام النعله الاخوم تطاولوا بعض الى الكرم وقالوا الله
تتشاجرنا لاحد فدلوا بذلك لو كانوا اقبل بحبه لكانوا يفطنون في كرم العرو الشتوي. وقوله
وانتم ايضا يجب ان تكونوا مستعدين لوقت ورودي كما يفعل صاحب البيت مع اللص
اذا كان لا يعرف وقت مجيه فهو يجلس دايما بالرصد والتحفظ منه لئلا ينتقب
فيسلب قنايانه: والمثل الذي ضربه بالرجل المومن الحكيم متى تخصصه كان في
الملافنه بتر لوقا بأخبث كانه لكل الناس وعينهم فيه على الاشتغال بحفظ
وصاياه والعمل وامره لئلا يغفلوا فيطرحوا وبالجملة فهو يصلح لكل احد: وقوله
ليعطي الحاجة في وقتها يريد التوبة: وقوله ويجعل سهمه مع الذين لا يؤمنون
يومني يقول مع المرايين لانه عرضه في هذا المثل كان الملافنه: فيقول انه وبخه
لانه اشتغل في النعم طريق الربا: وقوله ياخذ جلدا كثيرا فيقول فيجعل حصته مع
الذين لم يومنوا لانه لم يحفظ بشي من الاوامر التي يمثلها يحفظ المومنين
وقوله تلحقه اشيات كثيرة يريد ادب قوي والذي لم يعلم يودب دونه والذي
يعرف بشريعة اي الذي صادف من فهمه وعلمه وعلم غرض شي ولم يكمله
والذي لم يعلم يريد به ههنا الذي لم يصادف معلما وبلغ المجهود من نفسه وما
ادبه اليه قدرته لا الذي ترك العلم وان تمكن منه فان هذا يستحق مع الثاني
وترك التعلم اضعاف العقاب: والذي بلغ بقدرته ولم يصادف من يفقهه
فالعقوبة قليل وخطاه يسير ولهذا ماله يكون عقابه كثيرا: والنار التي
قال اني اتيت لالقيها في الارض اشارة الى روح القدس الذي اشبهها في
منازل النار لتلاميذه واستنار روايه واكتسوا الناس الرجال الثماني ورفع
من البحار العالمية: وافادهم الخيرات التي بها وردتوا العالم المربع ونزل في
شبه النار لان النار شانها ان تهذب وتصفي ملحولها: ولعلامة انا قد
للجنس البشري: وقوله ولكنت احب ان تكون قد التهبت من قبل يريد انني
كنت اوثر ان يكون سبيل الموهبة كان من قبل محبته للناس: وقوله لي صبغة
اعتمد بها اشارة الى موته يريد شاني ان اموت لخلاص البشر واقوم واصعد
حينيذ انفذ روح القدس ودعا الموت عمادا لانه كما ان الغايص في الما
يلبث قليلا في الارض ويصعد من بعد الى السماء: وانا شديد الحرص حتى تكمل
يريد حتى الم واموت وافيد الجنس البشري القيامة والخيرات الالهية:
وقوله انني ما جيت لالقي في الارض السلام الا الخلاف افهم بطريق المرض

لاجل

لاجل المومنين به واطراحهم لاهلهم واقاربهم ودعاياتهم اباهم لشبهه
والايمان به: وقوله يا مرايين وجه السما والارض تحسنون ان تميزوا وهذا
الزمان كيف لا تميزونه توبيخا لهم: يقول انتم تدعون بانكم تعرفون متى
تهب الريح وتاتي الامطار ومتى تجدب الارض ومتى يحصبها الخصب:
فكيف ليس تحسنون هذا الزمان وان فيه تتضح بيانكم وضمايركم وانتم مهملون
في هذا العالم وفي العالم العتيد يكون عقابكم: ولو تشاغلتم بتصفح ذلك
وكان نصب عيونكم لكان انفع لكم: وقوله لا تحكموا بالحق من قبل نفوسكم
بان تتاملوا عيوب نفوسكم وتوبخوها وتعرضوا عن عيبكم والتشاجع
لتوبيخه: وقوله اذا ما انطلقت مع خصمك الى الرييس وما بعده يريد ان
كنت اساءت الى انسان في هذا العالم وادينته ووبخته فادمت معه تنصل
مما عملته به لئلا تسلما الى العالم المزمع فيستوفي له الحق منك على اخره
: والقاضي والجابي او ما به الاشدة الانتقاصي في العالم الاخر

الاصحاح الثالث عشر

1 قال لوقا الرسول: وفي ذلك الزمان جا اليه قوم واخبروه
2 خبر الجليليين الذين خلط بيلاطس دماهم مع دماء ذبايحهم: فاجاب يسوع وقال لهم
اتظنون ان اوليك الجليليين كانوا اكثر خطا من كل الجليليين اذا اصابتهم
3 هذه الاوجاع: لا اقول لكم بل ان لم تتوبوا كلكم فانتم تهلكون مثلهم
: واوليك الثمانية عشر الذين سقط عليهم البرج في سلوحا وقتلهم
5 اتظنون انهم اكثر جرما من جميع الناس الذين يسكنون باورشليم: كلا
6 واقول لكم انتم ان لم تتوبوا فجميعكم مثلهم تهلكون هكذا: وقال لهم هذا
المثل شجرة تين كانت لواحد مغروسة في كرمه جا يطلب فيها ثمرة فلم
7 يجد: فقال للكرام هذه ثلثة سنين اتي واطلب ثمرة في هذه التينة
8 ولا اجد واقطعها لئلا تبطل الارض: فاجاب وقال يارب دعها في
9 هذه السنة ايضا حتى افلحها واصلحها لعلها تثمر في السنة الاتية فان
اثمرت والا فاقطعها قال المفسر هيرودس كان ملكا على ارض
الجليل وبيلاطس كان قاضيا على ارض يهودا وكان بينهما عداوة اتصلت

نصلب المسيح كما قال لوقا : والعداوة كانت بينهما ان بيلاطس لما سمع بسل هيرودس
ليوحنا المعمدان ارسل وضرب رقبته ليهرق العلة اذ كان هو القاضي ولم يعلمه بذلك
: وقوم قالوا ان ذلك لاسباب اخرى : وقوم من اليهود كانوا يعملون للجليل
وفي بعض الايام التي كانوا يرجعون فيها ارسل بيلاطس وقتلهم وخلط دمهم
مع ذبايحهم : وقوم قالوا لانه كان بين بيلاطس وهيرودس عداوة ارسل
على طريق الاستهزا وقتل اليهود الذين دعوا في الجليل وفعل ذلك ليشهد
له : وقوم قالوا فعل ذلك لان اليهود كانوا ممنوعين من الذبايح من الروم فلما
خالفوا حل بهم القتل : وقوم قالوا انه فعل ذلك بهم لانهم لم يكن لهم ان يذبحوا
الا في اورشليم حسب : وذبايحهم في الجليل لان ملكهم وكهنوتهم بطل لاولئك
هذه الامور ونقاوض الناس بها قوم من اليهود على سبيل النقل والتشرف
به سيدنا : حتى ان قال لم احسن ما صنع بيلاطس ويعجبوه لانه ضادد الناموس
بان جوز قتل من يقرب لله قربان : وان قال يبين ما صنع شاول وقيامه بانه
يقاوم سلطان الروم : وسيدنا عدل بهم عن الغرض الذي كانوا مشتغلين في
الشواذ اورشليم : وعضد القول بشي اخر وهو البرج الذي وقع على الثمانية
عشر فقتلهم : واقرن الامرين في قرن واحد : فالم يعني هولاء هل
لانهم اخطا الناس كلهم واخطا من كل من يسكن الجليل ... ذلك
اذ ما لهم خطاياهم وليرتدع بهم غيرهم : وهلا انتم ان لم تتوبوا ... مثلهم
وزيادة والى مثال يدل على انكم ان لم تتوبوا اخذكم مثل ذلك وزيادة والتينه
: والتينه اشاره الى بني اسرايل والانسان اشاره الى الله تعالى والكرم
يريد به ارض الموعد والثمره يريد بها افعال التزكيه : والفلاح يريد به
السنه التي فيها يعملون الاعمال الالهيه : وقوم قالوا ميخاييل المدبر
المعتنيه والشعب الاسرايلي فهو حجز بينهم وبين المصريين : وهو
وقف الى جانب زكريا النبي وتضرع بدل اورشليم : وقوم قالوا الاربع
ابا الكرمه وقد خرج الزارع ليزرع : والثلاثة سنين يشير بها الى الثلاثة
الازمان التي من موسى والى المسيح التي تبين لشعب اسرايل فيها اموره
: من موسى والى يشوع ابن نون : ومن يشوع ابن نون والى اخر القضاة
: والثالث هو الذي فيه كان الانبيا والى عهد يوحنا : او يشير بالثلاثة
سنين الى الثلاثة قبايل المدبره للكهنه الافاضل والانبيا والملوك
والابرار : وقوله اقطعها اشارة الى ما شان اسفسيانوس وطيطوس

انه

انه ان تملاه بعد اربعين سنة من الصلب ومن القتل والسلب وخراب
اورشليم : وقوله لماذا تعطل الارض يريد اذا كانت بلا ثمرة تنوي ان تغرس
بدلها التينه وتبيد الثمار الصالحة بالسنن الانجيليه : وقوله قال الفلاح
اتركها هذه السنه يشير بذلك من الوقت الذي تجسد فيه المسيح والى حين
صعوده : وقوله لاكرمها وازبلها يريد بالايات والاعاجيب واثار الرسل
وتطهير البرص واقامة الموتى فلعلها ان ترتدع : وقوله فان لم تعمل ثمره
والا في السنه المقبله اقطعها : وفي المثل الجزولاني والا في المستانف
اقطعها : ... بعد اربعين من الصعود باسفسيانوس وطيطوس لانها لم
تخضع و... : ويجب ان نعلم ان الكهنوت والنبوة انقطعت منهم من بعد سنه
والشوصلوا ... بعد اربعين سنه : فهذا هو التفسير للتينه الخاص ببني
اسرايل ... لعشر عام : وقوم قالوا ان التينه يشير بها الى الطبيعه
الانسانيه : وبقوله المنصوبه في كرمه دلالة على اختصاصها وحسن
القنايه بها : والفلاح اشاره الى الابن والاوامر الحسنه والثمار الى
التدبيرات الفاضله : والثلثه سنين دلالة على صبره واحتماله وانتظار
توبتها : والسنه اشاره الى زمان ناسته لاجلها : والزبل والفلاحه
اشاره الى رياضتنا بالكتب الالهيه : والقطع اشاره الى ادبنا في الدنيا
وعقاب الخطا في الاخرة : كما قال يوحنا كل شجرة لا تعمل ثمرا صالحا تقطع وتلقى
في النار : وقوم قالوا الانسان اشاره الى نفسه والتينه الى الجماعه
والفلاحون الملايكه والتلاميذ : والثلاثة سنين زمان كونه على الارض
الذي قضا فيه تدبيره : والسنه من زمان صعوده الى زمان تشبيههم
وما احسن واتقنه تساله الفلاح ان يبقيهم سنه بعد اربعين سنه ولم
١٠ يتوبوا : قال لوقا الرسول : ... وفيما هو يعلم في احد المجامع في
١١ السبت : واذا امراه معها روح مرض منذ ثمانية عشر سنه وكانت
١٢ منحنيه لا تقدر ان تستوي البته : فنظر اليها يسوع ودعاها اليه وقال
١٣ لها يا امراه انت محلوله من مرضك : ووضع يده عليها فاستقامت للوقت
١٤ ومجدت الله : اجاب رئيس المجمع وهو مغضب لان يسوع ابراها يوم السبت
وقال للجمع لكم ستة ايام ينبغي العمل فيها وفيها تاتون وتستشفون وفي
١٥ يوم السبت لا : فاجابه الرب وقال يا مرايين كل واحد منكم الستم يحل
١٦ ثوره وحماره في يوم السبت من المذود ويذهب به فيسقيه : وهذه ابنه

ابراهيم وكان ربطها الشيطان منذ ثمانية عشر سنة اما كان ينبغي ان
تطلق من هذا الرباط في يوم السبت ؞ ولما قال هذا الكلام اخزا كلمن كان ١٧
يناويه وكل الشعب كانوا يفرحون بالاعمال الحسنة التي كانت منه ؞ ١٨
وكان يقول بماذا اشبه ملكوت الله او بماذا اشبهها ؞ تشبه حبة خردل اخذها ١٩
انسان وزرعها في حقله فنبتت وصارت شجرة عظيمة وسكنت طيور السما في
اغصانها ؞ وقال ايضا بماذا اشبه ملكوت الله ؞ تشبه خميرا اخذته امراة ٢٠ ٢١
وخبأته في ثلاثة اكيال دقيق حتى يختمر جميعه ؞ وكان يسير في المدن ٢٢
والقرى ويعلم وينطلق الى اورشليم ؞ فقال له واحد يا رب قليل هم الذين ٢٣
يحيون فقال لهم ؞ احرصوا على الدخول من الباب الضيق فاني اقول لكم ان ٢٤
كثيرون يريدون الدخول منه ولا يستطيعون ؞ فاذا قام رب البيت واغلق ٢٥
الباب فعند ذلك تقفون خارجا وتقرعون الباب وتقولون يا رب يا رب افتح
لنا فيجيب ويقول لكم ما اعرفكم من اين انتم ؞ حينئذ تبدون وتقولون اكلنا ٢٦
قدامك وشربنا وعلمت في اسواقنا ؞ فيقول لكم ما اعرفكم من اين انتم تباعدوا ٢٧
عني يا عمال الظلم اجمعين ؞ هناك يكون البكا وصرير الاسنان ؞ فاذا رايتم ٢٨
ابراهيم واسحق ويعقوب وكل الانبيا في ملكوت الله وانتم تطردون خارجا
؞ ويأتون من المشرق والمغرب والشمال والتيمن فيتكئون في ملكوت الله ؞ ٢٩.٣٠
فها هوذا يكون الاولون اخرون والاخرون اولين ؞ قال المفسر روح
المرض الذي كان بالمراة من فعل الشيطان ولم تكن تتمكن من بسط اقامتها
؞ وقوله لها ايتها المراة انحللت من مرضك لم ينله سوال انسان له ولا
لطلبه وصلاه لكن بسلطان نفسه شفاها ؞ ومن ها هنا علم انه اله ما ترى له
سلطان يفعل ما يحب كما قال داوود كلما احب الرب يفعل في السما والارض
؞ ولماذا وضع يده عليها وهو كان قادرا على شفايها بالقول ذلك ليريك انه
افاد جسمها قوة الاهية كالنار التي اذا دنت من الحديد الهبته وتشبهه
الله سعافاه على حسن فعله بها ؞ وعظيم الجماعة لم يكن غضبه بسبب السبت
لكن لحسده محتمل الغيره للسبت بحجة الحسده ؞ والمرائي يقال على من يبين
على الذي يحاكي في الحكم وعلى الذي يبطن شيا ويظهر غيره ؞ انت سماه
لرييس الكهنة يا مرائي لانه ابطن حسدا واظهر غيره ولانه لم يحكم على نفسه
بالحكم به على غيره ؞ وذاك انه اطلق لنفسه حل حماره في يوم السبت ولم يرد
لخلاص الكل ان يشفي انسانا من ابنا جنسه في يوم السبت ؞ وكان يجاوره

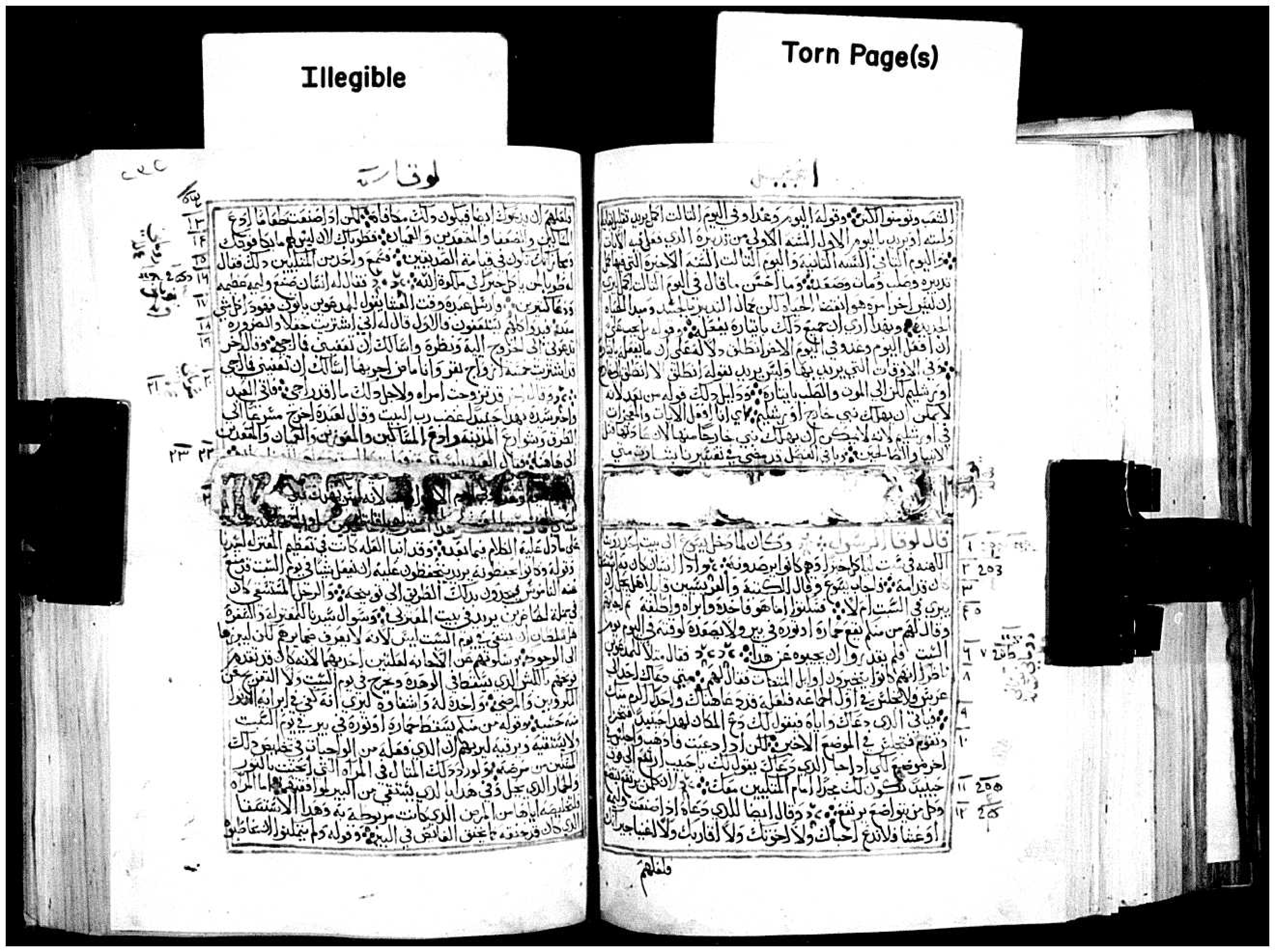
منصنا

نفسا ان يبدو في الحلال ؞ وقوله هل الواحد منكم في يوم السبت لا يحل ثوره
وحماره من المعلف وينطلق فيسقيه فما اعده معناه اذا كنتم توجبون في يوم
السبت اعانة البهايم بان تحلوها وتسقوها فلماذا تلوموني على اعانة
الناس في يوم السبت ؞ وتسميتها بنت ابراهيم بالنسبة الى الاب البعيد لكيما
تشرح [illegible] في ضعفهم من جهة اقربايهم ويجب ان نعلم ان الشيطان
[illegible] وسلبهم باصناف الامراض لانه ليس له نفسه اذا كان لا قدرة له على ذلك
بل باطلاق [illegible] الانسان وبالامر الالهي كما فعل بايوب وكما اذن بشيدا الشياطين
ان يخرجوا [illegible] الناس ويدخلوا في الخنازير ولو كانت له من نفسه على ذلك
لاهلك [illegible] ؞ ويفعل الله تعالى ذلك بالناس ليظهر بامتحانه اياهم انهم
اصفيا [illegible] كما فعل بايوب او ليردعهم وينبههم من الخطا ويعيدهم الى
الصواب [illegible] يهبون لشلل الشيطان بتربيتهم او لسبب لحزن الانسان
[illegible] ربط الشيطان لهذه المراة التي سماها شيدا ثمانية عشر سنة
وحزنهم عند سماع ذلك لان الحسدة عند التسبيح يحزنون ؞ ويسرور الشعب
بأسره بما كان يجريه لسلامتهم من الحسد ومحبتهم لسيدنا المسيح ؞ ولو علم رييس
الجماعة والمحيطين به الغرض فيما قاله موسى من حفظ السبت لما الدر فيه
[illegible] قبل نبوة موسى فعلوا الحسنات كابراهيم واسحق ويعقوب
ولم يحفظوا السبت ولم يكن ذلك ثلام حسناتهم ؞ وايليا النبي مضى هاربا الى حوريب
اربعين يوما حل السبت ولم يكن ذلك بمسقط لرتبته عند الله ؞ والانسان
يموت يوم السبت ولا يخل السبت ؞ والنسوة يدركهن ايضا في يوم السبت
ولحن ان يتن العلة في حفظ السبت والامر بها النيرة لكن لاسباب اخرها حتى
اذا تعطلوا فيها من العمل يذكروا فعل الله وحسن خلقه للخلايق في ستة
ايام ولتعليمهم الرحمة والرافة فيريحوا الاجير والعبد والدابة ؞ وايضا
علامة نزول المسيح فيه الى بين الاموات لتخليص اهل الهاوية ؞ وان كان
يخلص الكل سوسا على فعل الخير في السبت فالله الاب تعالى عن اللوم يلزمه
ذلك لانه ينبت فيه الزرع وياتي بالامطار ويميت ويحيي ؞ ويشوع ابن
نون حل السبت بطوفه حول اريحا سبعة ايام ؞ وايليا حل السبت عند مضيه
الى حوريب والكهنة بتقريب القرابين والذبايح ؞ والى ان كان اليهود هم
الحافظون للسبت اولى ؞ لان خلاص الكل نعم فيه الخير وهم منعوه ومع هذا يحفظون
فحافظوا السبت ثم المخالفين لاخلاق الكل بالاهية تعالى ؞ فهذا هو امر بالسنة

لانه اعطيها اذ كان هو الذي اعطاها لموسى على جبل سينا ومن كان يشير الشرع
بفعل الايات في يوم السبت لاجتماع الناس فيه . فيحثهم على الايمان والاكرام
اياه وليتخلوا ولانه اراد ان ينقل الراحه الى يوم الاحد الذي هو مثال الراحه
التي فيها يكون الراحه . ومثال الخمير قد مضى في تفسير متى . وسوال الانسان
له قليلون الذين يحيون يريد في البر والتقوى ام كثيرون . ثم بين الجواب عنه
بحسب ظاهر اللفظ . فالمسيح تارة كان يجيب بحسب اللفظ وتارة يخالف
جواب اللفظ ويجيب بحسب الضمير . وتارة كان يعلم فكر الحاضرين فيجيبون
كان الجواب بما يفيد ويعري هكذا اجابني لك ان هولاء قليلون او كثيرون
لا فايده فيه . والفايده باثرها ان تعرفوا الوجه الذي به يدخلون الى الملكوت
ويجاهدوا ليدخلوا في الباب الضيق وهو التحفظ للاوامر الانجيليه [illegible]
هو باب ضيق لحاجة اهلها الى امانه لئلا يقع فيها شك وتدبير [illegible]
وثبات على التجارب والاحزان وقلة قوى لانتفاع للشهوات . وقوله كثيرون
يلتمسون ان يدخلوا ولا يقدرون ليس يشير بهم الى فاعلي الخيرات المتمنين
لدخول ملكوت السما لكن هذا معنى قوله يريد انهم كثيرون في العالم المزمع اذا
ما شاهدوا الابرار يدخلون الى الملكوت لاعمالهم الصالحه يودون الدخول
ولا يقدرون لانهم لم يعملوا التقوى في هذا العالم . وقوله من الساعه
التي يقوم رب البيت ويغلق الباب ويبقون قياما خارجا يقرعون الباب
ويشير بهولاء الى الذين اشتهوا الدخول ولم يقدروا لانهم ما فعلوا الفضيله
. فان هولاء اذا شاهدوا السيد المسيح قد ظهر وابراره احتفوا به ودخلوا
الى ملكوته اشتاقوا الى الدخول معهم ومشاركتهم . وبالبينهم اشتاقوا هذا
الاشتياق في الزمن الذي ينبغي . ورب البيت اشارة الى نفسه اذ كان
سيد العالم وجميع ما في المثل ماخوذ من مشابهة ما ها هنا . وتكرار
الدعوه بقولهم يا سيدنا يا سيدنا دلالة على شدة الاشتياق . وقوله لهم
لا اعرفكم وهو سيدهم وخالقهم وليس يريد بذلك معرفة ذواتهم واسمايهم
لكن معنى قوله هولاء لا اعرفكم حافظين لوصاياي واوامري فانتم
لكم ولهذا انتم غربا مني . وقولهم له انا قدامك اكلنا وشربنا [illegible]
علمت [illegible] من بني اسراييل له نعو شهم في ذلك اليوم من الزمان الذي
كان فيه بينهم بالجسد . الا ان هذا الشي هو علة دخولهم ملكوته اذ لم
يعملوا بوصاياه . وما الفايده في سماع تعليمه وتركنا العمل به وبالتنهم

يشموه

يشموه فمنا افهم له وصلبهم اياه من بعده يرجع عليهم الاثم اذ دخلهم الى ملكوته وخلاهم
كذلك يريد خلاصهم من الاثم والذنب . وقوله فثم يكون البكا وصرير الاسنان وباقي
الفصل اتمام الكلام المفيد الذي ساله السايل عن الذين يخلصون في التقوى
وقليهم فكانه قال له جاهدوا في الدخول في الباب الضيق وان لم تفعلوا فانتم
تبصروا ابراهيم واسحق ويعقوب في الملكوت ومن ينتمي اليهم في الافعال
لا في النسب الطبيعي وانتم خارجا بحيث يكون البكا وصرير الاسنان والندم
. وقوله ويكون متقدمون متاخرين ومتاخرون متقدمون يريد ويكون من
المتقدمين في الدعوه متاخرا في الملكوت . ومن هو متاخر في الدعوه متقدما
٣١ في الملكوت وهذا بحسب الاعمال لا بحسب الزمان قال لوقا الرسول .
وفي ذلك اليوم جا اليه اناس من الفريسيين وقالوا له اخرج واذهب من ها هنا
٣٢ وان هيرودس يريد قتلك . فقال لهم امضوا وقولوا لهذا الثعلب اني هوذا
٣٣ [illegible] اليوم وغدا وفي اليوم الثالث اكمل . وينبغي لي
خارجا عن [illegible]
٣٤ [illegible] المرسلين
اورشليم [illegible] اورشليم يا [illegible] الانبيا [illegible]
اليها كم من مرة اردت ان اجمع بنيك مثل الدجاجه التي تجمع فراخها تحت
٣٥ جناحيها فلم تريدي . ها هوذا اترك لكم بيتكم خرابا فاقول لكم انكم لا
ترونني من الساعه حتى تقولوا مبارك الاتي باسم الرب . قال المفسر
ان المعتزله لما شاهدوا المسيح يصنع الايات والمعجزات ويعلم الجموع العلوم
والجموع تتبعه حسدوه على الامرين فان الجموع اذا تبعته تزول عنهم
وعدموا الكرامات والفوايد العالميه التي كانت تصل اليهم واحبوا ان يخرج
من اورشليم فتنصرف اليه كالاحباب المشفقين . وقالوا اخرج من اورشليم
لان هيرودس يحب قتلك ولمعرفته بهم وبنواطيهم وان قولهم هذا حسد لا
محبه . قال لهم انطلقوا فقولوا لهذا الثعلب وهذا الثعلب وهذا الثعلب
اشارة الى نيتهم الرديه لا الى هيرودس . ودليل ذلك قوله هذا وهذا
لا يكون اشارة الى بعيد وسماه ثعلبا لغشها واحتيالها كالثعلب . وقوم قالوا
ان الثعلب اشاره الى المعتزلي القريب منه وجعل خطابه لجماعة المعتزله
تخرج بخرج الواحد اني اخرج الشياطين واشفي المرضى اي لئلا اخرج
من اورشليم كما تريدون . بل اريد فعل الايات والعجايب بها لينبغي



الشعب ويومنوا الكل وقوله اليوم وغدا وفي اليوم الثالث اكمل يريد [illegible]
ولسنه اونريد باليوم الاول السنه الاولى من تدبيره الذي فعل فيه الايات
واليوم الثاني السنه الثانيه واليوم الثالث السنه الاخيره التي فيها كمل
تدبيره وصلب ومات وصعد وما احسن ما قال في اليوم الثالث اكمل لانه
ان تبين اخر امره هو انقضا الحياه لكن حياه التدبير بالجسد وبدا الحياه
الجديده ويهذا ادرك ان جميع ذلك باثاره يفعل وقوله بل ينبغي لي
ان افعل اليوم وغدا وفي اليوم الاخر انطلق ولا يعلى ان ما يفعل [illegible]
في الاوقات التي يريد بها وليس يريد بقوله انطلق الا انطلاقه الى
اورشليم لكن الى الموت والصلب باثاره ودليل ذلك قوله من بعد لانه
لا يمكن ان يهلك نبي خارج اورشليم اي انا افعل الايات والعجايب
في اورشليم لانه لا يمكن ان يهلك نبي خارجا منها لان [illegible]
الانبيا والصالحين ويا في الفضل دينسي في تفسير بشارت متي

[illegible]

قال لوقا الرسول وكان لما دخل يسوع الى بيت احد روسا
الفريسيين في سبت ليأكل خبزا وهم كانوا يرصدونه واذا انسان به استسقا
كان قدامه فاجاب يسوع وقال للكتبه والفريسيين واهل [illegible]
يبرى في السبت ام لا فسكتوا اما هو فاخذه وابراه واطلقه ثم اجابهم
وقال لهم من منكم يقع حماره او ثوره في بير ولا يصعده لوقته في اليوم يوم
السبت فلم يقدروا ان يجيبوه عن هذا وقال مثلا للمدعوين
ناظرا انهم لانوا يختارون اوايل المتكات فقال لهم متى دعاك احد الى
عرس فلا تجلس في اول الجماعه فلعله قد دعا هناك واحد اكرم منك
فياتي الذي دعاك واياه فيقول لك دع المكان لهذا حينئذ تخجل
وتقوم فتجلس في الموضع الاخير لكن اذا دعيت فاذهب واجلس
اخر موضع لكي اذا جا الذي دعاك يقول لك يا حبيب ارتفع الى فوق
حينئذ يكون لك مجد امام المتكيين معك لان كل من يرفع نفسه
وكل من يتواضع يرتفع وقال ايضا للذي دعاه اذا صنعت غدا
او عشا فلا تدع احباك ولا اخوتك ولا اقاربك ولا الاغنيا جيرانك

ولعلهم

ولعلهم ان يدعوك ايضا فيكون ذلك مكافاة لك لكن اذا صنعت طعاما فادع
المساكين والضعفا والمقعدين والعميان فطوباك لانه ليس لهم ما يكافونك
ويكون لك في قيامة الصديقين فسمع واحد من المتكيين ذلك فقال
له طوبى لمن ياكل خبزا في ملكوت الله فقال له انسان صنع وليمه عظيمه
ودعا كثيرين وارسل عبده وقت العشا يقول للمدعوين ياتوا فقد اعد كل شي
فبدا كلهم يستعفون فالاول قال له اني اشتريت حقلا والضروره
تدعوني الى الخروج اليه ونظره واسالك ان تعفيني فالجي وقال الاخر
اني اشتريت خمسة ازواج بقر وانا ماض لاجربها اسالك ان تعفيني فالجي
وقال اخر قد تزوجت امراه ولاجل ذلك ما اقدر اجي فاتى العبد
واخبر سيده بهذا حينئذ غضب رب البيت وقال لعبده اخرج مسرعا الى
الطرق وشوارع المدينه وادخل المساكين والموعوكين والعميان والمقعدين
الى هاهنا فقال العبد [illegible]

[illegible]

على ما دل عليه الكلام فيما تقدم وقد انبا انه كانت في تعظيم المعترك ليبريها
وقوله وهم كانوا يحفظونه يريد يحفظون عليه ان يفعل شيا في يوم السبت فيمنع
منه الناموس ويجدون بذلك الطريق الى توبيخه والرجل المستسقي كان
في جمله الحاضرين يريد في بيت الفريسي وسوال يسوع للمعتزله والفرقه
في الطاهر ان يشفي في يوم السبت ليس لانه لا يعرف ضمايرهم لكن ليبريها
الى الوجوه وسكوتهم عن الجواب لعلتين احديهما لانه كان قد نبههم
بوقفهم ان الشي الذي يسقط في الوحده ويخرج في يوم السبت ولا التي
المدويين والمرضي واخذ له واشفاه ولترى انه ليس في ابرايه الانسان
وقوله من منكم يسقط حماره او ثوره في بير في يوم السبت
ولا يشفقه وترتيبه ليريهم ان الذي فعله من الواجبات في تخليص ذلك
الشي من مرضه ولو ان ذلك المثال في المراه التي انحنت بالتوري
والحمار الذي يحمل في هذا المثل الذي يستقي من البير لو افتقهما اما المراه
والتخليصه ايا ها من المرض الذي كانت مربوطه به وهذا الاستسقا
الذي كان قد خنقه يا يخنق الغائص في البير وقوله ثم يتلون الاستعاطي

لفظة لتنقيصه اياهم بالجحج الالهيه: وجرى من بعد على عادته في اقلاقهم
وتعليمهم ولانه وجدهم يتخيرون المواضع في الدعوة منعهم من الافتخار
وحثهم الى التواضع. فقال اذا ما دعيت الى دعوه فلا تجلس في الصدر
لئلا يحضر من هو اجل منك وتزعزع من موضعك وتجلس اخيرا وتخجل ويتعرى
ان هذه الوصيه ان لم يحفظها الانسان عرض له احد اربعة اشيا اما
ان يعد في جملة المتعاظمين او في جملة الجهال او يبغض او يخجل اذا اقيم
من موضعه ليجلس فيه من هو اخص منه: ومن بعد ما نهى عن فعل الشر
اخذ ان يعلم ما الذي ينبغي ان يفعل: فقال الذي يجب ان يفعل هو ان
يجلس الانسان اخيرا. فاذا حضر رئيس الدعوه رفعه الى موضعه ويكون
له في ذلك مجد ورفعه: ومدحه الحاضرون ويستعملون سنة التواضع
كما قال الرسول يفتخر الغني بتواضعه: وكما قال داود ودعا البائس
لا يطرحه الرب: كما قال سيد الكل تعلموا مني فاني هادي ومتواضع القلب
والطوبا للمتواضعين فانهم يرثون الارض: ومن تعليمه دون السنه
الجميله للحاضرين نقلها الى الكل وجعلها قانونا: فقال من يرفع نفسه
يتضع ومن يواضع نفسه يرتفع: ولان هذا التعليم كان من وفا عن الدعوه
ينتقل الى فايده يفيدها لصاحب الدعوه: لتتم خيراته الالاهيه كل الحد
لان دعوته لم تكن للحق لكن لتكتسب محد اشيا: فقال اذا دعيت
دعوه لا تدع اصدقاك واخوتك واقاربك الاغنيا لئلا يدعوك فيكون
ذلك مكافاة لك: ولانهم من هذا ان نشيدنا منع من وصل المحبه والقربى
ولكيف يتولى الرسول بتولا لينت فلم يحبه الاخوه لكن معنى قوله
هو انا اذا عملنا دعوه فكان قصدنا ان ندعو اصدقانا وانسابنا
الاغنيا فانهم يجعلون الجزا الناقص على هذا مكافاتنا عليه بمثلها في هذا
العالم ولا نستفيد شيا في العالم المزمع: لكن يجب اذا ما عملنا دعوه
ان ندعوا المحتاجين واهل البوس والفاقة اقاربنا كانوا او غير
اقاربنا: وبالجمله تكون المراعاه لا من المحبه على الاطلاق بل لانه ليس
لهم ما يجازونا فيبقى جزانا معدا في العالم المزمع: وبعد القول ومدح
ذلك المتكي الذي كان غرضه في دعوته اصدقاه واقاربه لا لاجل
الخير والثنا ليريه الدعوه اي الوليمه الذي تجتمع فيها الذين

ياكلون

ياكلون ويشربون ويتنعمون: وقوله احد المدعوين لما سمع ذلك الطوبا لمن
ياكل خبزا في ملكوت الله لعلتين احديهما لان اليهود كانوا يظنون ان الجزا
يكون بعد القيامه اكلا وشربا واشيا جسمانيه وان العقاب هو المنع من ذلك: ولاجل
انه سمع من سيدنا اذا عملت دعوه فادع المساكين وذوي العاهات والقرح ليجازيك
الله في ملكوت الابرار فظن ان الجزا من جنس ما اتى به: والمثل الذي ضربه سيدنا
من شبه بالرجل الذي عمل دعوه لانه يتضح فيه ان الجزا في نعيم الابرار روحاني
ليس جسمانيا وان فهم اليهود له جسمانيا خطا وذلك ان الحياة المزمعه تحول
الافكار فيها من الجسمانيات الى الروحانيات: والرجل الصانع الدعوه
العظيمه اشاره الى نفسه والدعوه العظيمه قوم قالوا سر جسده: وقوم قالوا
العالم المزمع المعد للابرار الذي لا انقضا له لا اسنه: واللذين هم المدعوين اشاره
الى اليهود الذي بدا بدعوتهم اولا بالناموس العتيق وثانيا بنفسه: والعبد
اشاره الى التلاميذ الذين انتدبهم لدعوة اليهود واخراجهم عن التوحيد
لانه كان الاله الواحد ولان دعوتهم وبشارتهم واحده: ووقت الدعوه اشاره
الى الوقت الذي دعا فيه التلاميذ ويلحقوا الى وقت مجيه: وقوله كل شي
معد يريد ان جميع ما انذرت الانبيا فقد ثبت به قدم: وقوله وبدا الكل واحد منهم
يستعفي من الاجابه الى الحضور ليري انهم كلهم على مذهب واحد وعند واحد
واستعفى الاول لابتياع التربه دلالة على حرصهم على اقتنا القنايا: والثاني
الخمسة الازواج البقرات دلاله على انزعاجه في الخدمه الاعراض العارضه
لنا من الحس الخواص واحتجاج الاخر بالمراه دلاله على التشاغل بالقنايا
وقوم قالوا ان ذلك يدل على محبة المال اذ كان ذلك الام التي في الاصل في جميع
الشرور: وسيد البيت يشير به الى نفسه والاسواق ومفارق الطرق اشاره
الى اصقاع اليهود فقد تم لم يادن للتلاميذ ان يبادروا في الشعوب: والثالث
ذو الاوجاع اشاره الى العشارين والزناة الذي اسوا به وتابوا بقوله: وقول
العبد للسيد قد كان ما امرت وها هنا ايضا فسحه وسعه دلاله على كثرة الخيرات
التي قدام الناس: وقوله اخرج الى الطريق دلاله على الشعوب الذين هم
المدعوون بالبشارة غير اليهود: وقوله الزمهم في الدخول ليمتلي البيت دلالة
على الايات والمعجزات التي بها تنقاد الناس الى الايمان: والبيت اشاره الى
البيعه: والواحد من المدعوين الذين لا ياكلون من الدعوه اشاره الى اليهود
الذين لم يقبلوا التوليد ولا تعلموا من المخلص قال لوقا الرسول: وكان

جميع

٣٥ سك ع ٤٤٢



كثيرة منطلقين معه فالتفت وقال لهم : من ياتي الي ولا يبغض اباه وامه وامراته ٢٦
وبنيه واخوته واخواته نعم حتى نفسه فلا يقدر ان يكون لي تلميذا : ومن لا يحمل ٢٧
صليبه ويتبعني لا يقدر ان يكون لي تلميذا : لان من منكم يريد ان يبني برجا ٢٨
ولا يجلس اولا ويحسب نفقته الواجبة وهل له ما يكمله : لئلا اذا وضع الاساس ٢٩
ولم يقدر على كماله فكل الناس الناظرين يبدون ويستهزون به يقولون ٣٠
ان هذا الانسان بدا يبني ولم يقدر ان يكمله : او اي ملك يخرج الى محاربة ٣١
ملك اخر اليس يجلس اولا ويتفكر هل يستطيع ان يلقى بعشرة الالاف الموافي
اليه في عشرين الفا : والا فما دام بعيدا منه يرسل رسلا ويسل عما هو ٣٢
للسلام : فهكذا كل واحد منكم ان لم يرفض كل شي له لا يقدر ان يكون لي تلميذا ٣٣
: جيد هو الملح فان فسد الملح بماذا يملح : لا يصلح للارض ولا للمزبلة ٣٤
يطرح خارجا من كانت له اذنان للسمع فليسمع :

الاصحاح الخامس عشر

: وكانوا يدنوا منه جميع العشارين والخطاة ليسمعوا منه : فتذمر
الفريسيون والكتبة قايلين ان هذا يقبل الخطاة وياكل معهم : فقال ١
لهم هذا المثل قايلا : اي رجل منكم له ماية خروف فيتلف واحد منها اليس ٣
يترك التسعة والتسعين في البرية ويمضي الى الضال حتى يجده : فاذا وجده ٤
حمله على منكبيه فرحا : وياتي به الى بيته ويدعو اصدقاه وجيرانه ويقول ٥
لهم افرحوا معي لوجودي خروفي الضال : اقول لكم انه هكذا يكون فرح في السما ٦
بخاطي واحد يتوب اكثر من التسعة والتسعين صديقا الذين لا يحتاجون الى التوبة ٧
: او اية امراة لها عشرة دراهم ان يتلف واحد منها اليست توقد سراجا ٨
وتكنس بيتها وتطلبه باجتهاد حتى تجده : فاذا وجدته دعت الجارات والصديقات
قايلة افرحن لي لوجودي درهمي الذي فقدته : هكذا اقول لكم انه يكون فرح
قدام ملايكة الله بخاطي واحد يتوب : قال المفسر عند خروجه من
بيت المعتزلي لم ينقطع حديثه النافع بل وصله وجعله عاما للجموع
تولا منا نسا لما كان فيه اذ من لا يحبني ويختار التحفظ باوامري
على ذلك كل شي حتى اباه وامه واخوته واخواته ويحملني النفس وبغض
جميع ما سواي فانه لا يكون لي تلميذا صالحا : ومن لا ياخذ صليبه وياتي

وراي

وراي لا يمكن ان يكون لي تلميذا معنى اخذه صليبه هو اماتة الالام من نفسه
واشتهاوه لها لاباه اشتهى ان المصلوب : وقوله من منكم اخ ان يبني
حوسنا واي ملك انطلق لمقاتلة ملك مثله مثالين اوردهما ليخبر
بهما ان من لا يطرح الجسمانيات ويتجدد بالروحانيات لا يصلح ان يكون
لي تلميذا وهو لا يجب ان يبتدي بما اذ لم يتممه صار هزوا للناس
وقوله من منكم احب ان يبني برجا يريد يصرح الفضيلة والتقوى المختلف
الانواع والاصناف ولا يسدم اولا فيحسب نفقته : يريد وان يتمكن من
مقاومة الشياطين والتعدي الشرور العالمية والشهوات الجسمانية
وقوله وهل يمكن من تمامه وهل يقدر في ايام عمره ان يكملها بالفضيلة
والتقوى : وقوله حتى اذا وضع الاساس ولم يقدر على تمامه يريد حتى
لا اذا ابتدا بفعل الخير ولم يمكنه المضي فيه بل يعود الى الشر سهوا به الناس
بانه ابتدا بالفضيلة وختم امره بالنقيصة : وقوله واي ملك انطلق الى
قتال ملك مثله اشارة الى ان الذي يصير له تلميذا يحتاج ان يكون مقاوما
للشهوات الجسمانية ومع المرض المعروف بالافتخار ومحبة المال ومع
الشيطان وجنوده : كما قال بولس ان قتالكم ليس مع لحم ودم بل مع اراكون
وسلاطين العالم : وقوله ولا يتفكر هل يمكن ان يقاوم بعشرة الالاف
الذي ورد اليه في عشرين الفا : ويريد ولا يتفكر بانه احتاج ان يقاوم
بعشرة حواسه الجسمانية والنفسانية للثلاثة الاعدا اعني شهوات
البدن والافكار الردية واجناد الشياطين : وقوله ان لم يجر الامر على هذا
والا فما دام بعيدا منه يبعث رسلا ويلتمس صلحه : يريد بان يبطل الشهوات
والشيطان ويبعد من الفضيلة : وقوله فهكذا كل انسان منكم لا يطرح قناياه
لا يمكن ان يكون لي تلميذا : يريد ان الذي لا يطرح القنايا الجسمانية ويتمسك
بالروحانية لا يمكن ان يكون لي تلميذا : كما قال في موضع اخر انكم لا تستطيعون
ان تخدموا سيدين : وقوله ما احسن الملح تشبيها للكلام فكان يقول كما ان
الملح جليل ونصلح لكل شي الا ان يفسد فيكون الارض والزبل اجود منه
هكذا انتم ما دمتم على الطريقة المحمودة ومتبعين لاوامري فانتم تكونون
على الحق وتتبعون الواجبة : فان نحدتم هتم في عيون الناس وهكذا حق
يكون لان هذه المشورة صعبة وليس كل احد يتممها : قال ومن كانت له

اذنان سامعتان فليسمع :: اي من كان داريا بحقيقتي وعقل الاهي فليسمع كلامي ويعلم
الخطاة والعشارين كانوا يدنوا اليه ليسمعوا ايا رد لردع الخطاة الحق وكالقا
يعني بشفا الامراض حتى انه كان يمضي الى الدعوات :: لكيما يستوفيهم بالتعليم
ما اخذوا حق :: ودمدمة الكتاب والمعتزلة لما تقدم له والمتكبرين على ...
ولتعاظمهم حتى لا ينطاعوا الى تعليمه :: فيظهر للناس انهم دونه وان الفضل
منه تعتشر :: ومثل المايه من الغنم مضى في تفسيرنا متى :: وقوله اذا كان
لها عشرة دراهم تضيع واحد منها بريد كما ان هذه الامراه ليست مهتمة في
التماس الدراهم الضايع ولكن لتريك يسرون معها بوجدانه :: هكذا الفرح في
توبة الخطاة وتسعى في صلاحهم ويسروري بهم :: وانتم ظلمتم تحكم على
الدم مقلي :: والمراة اشارة الى الله :: والدرهم الضايع اشارة الى طبيعة
الناس :: والتسعة الباقية اشارة الى تسعة اجناد الملايكة الذين لم يباشر
الخطية بل ثبتوا على حال الطهارة والعمل بمراد الله :: والبيت اشارة الى
العالم والسراج الى تجسده الذي استتاره البشر :: وعادوا من الظلال الذي
كانوا فيه كالعمي ودليل ذلك قوله انا نور العالم :: ونفتش نبطئ حاما الناس
بريد وكنسه بالكنيسة :: وهكذا في اللفظة السطنيه ببسمي المكنسة خو منتا
:: وقوله ونطلبه وتعبانه الى ان تجده اشارة الى ان الاله تعالى تجسد
وصار انسانا والتمس الخطاة الى ان وجدهم فيغفر لهم اثامهم واعادهم
وتوبتهم :: وقوله واذا وجدته دعت اقرباها وقالت افرحوا معي
بوجداني درهمي الذي ضاع مني اقرباها اشارة الى القوى الملايكة
دعاهم بهذا الاسم لعملهم بطاعة الله ولتقربهم من الله لا لانهم كان
لكن في انهم روحانيين واجسام لطيفه وغير مايتين :: وقوله اقول لكم
ان هكذا يكون سرورا قدام ملايكة الله بخاطي الواحد الذي يتوب
بريد ان الملايكة يسرون بالخطاة التايبين :: واذا كان الملايكة بهذه
الصوره فانتم ايها المعتزلة والكتاب لم لا تسرون بتوبتهم :: وتدمدمون
١١ علي لماذا اقبلهما الى علة ذلك حسبكم قال لوقا الرسول ::
١٢ وقال انه كان انسان له ابنان فقال الاصغر منهما لابيه يا ابتاه اعطيني
١٣ نصيبي من مالك الذي يخصني فقسم بينهما ماله :: وبعد ايام قليلة جمع
الابن الاصغر كل شي وسافر الى كورة بعيدة وبدد ماله هناك بعيشه
١٤ ١٥ :: فلما نفد كل شي حدث جوع شديد في تلك الكورة فافتقر وانطلق الى احد
في تلك الكورة فارسله الى حقله ليرعى خنازير :: وكان يشتهي ان

يملا

ان يملا بطنه من الخرنوب التي كانت الخنازير تاكله فلا يعطي ذلك :: ففكر في
نفسه وقال كم من اجرا في بيت ابي يفضل عنهم الخبز وانا ها هنا اهلك
جوعا :: فاقوم وامضي الى ابي واقول له يا ابتاه اخطيت في السما وقدامك ١٨
:: ولست مستحقا ان ادعى لك ابنا اجعلني كاحد من اجرايك :: فقام وجا ١٩ ٢٠
الى ابيه وفيما هو غير بعيد نظره ابوه فتحنن عليه واسرع واعتنقه وقبله
:: وقال له ابنه يا ابتاه اخطيت في السما وقدامك ولست مستحقا ان ادعا ٢١
لك ابنا :: فقال ابوه لعبيده قدموا سريعا الحلة الاولى والبسوه واعطوه ٢٢
خاتما في يده وحذا في رجليه واتوا بالعجل المعلوف اذبحوه وناكل ونفرح
:: لان ابني هذا كان ميتا فعاش وضالا فوجد فبدوا يفرحون :: وكان ابنه ٢٣ ٢٤
الاكبر في الحقل فلما جا وقرب من البيت وسمع اتفاق الاصوات والرقص
:: فدعا واحدا من الغلمان وساله ما هذا :: فقال له ان اخاك قدم فذبح ٢٥ ٢٦
له ابوك العجل المعلوف لانه قبله معافا :: فغضب ولم يرد ان يدخل ٢٧
فخرج ابوه وبدا يطلب اليه :: فاجاب وقال لابيه كم من السنين اخدمك ٢٨ ٢٩
ولم اخالف لك قط وصيه ولم تعطيني قط جديا واحدا لاتنعم به مع اصدقاي
:: فلما جا ابنك هذا الذي اكل مالك مع الزناة ذبحت له العجل المعلوف ٣٠
:: فقال له يا ابني انت معي في كل حين وكل شي لي هو لك :: وكان ينبغي ان ٣١ ٣٢
نولم وليمة ونسر ونفرح لان اخاك هذا كان ميتا فعاش وضالا فوجد
قوم قالوا ان السيد المسيح ضرب مثل المتربب على الامانة
وهذا ليس بحق لانه جعل هناك الاب للرجل والعبيد مقام الاولاد
وهذا لا يليق بالامانه :: وفي حقيقة الحال ان هذا المثل ومثل الامراه
التي كانت لها عشرة دراهم :: ومثل الرجل الذي كان له مايه من الغنم
شبه واحد :: وهو ان الكتاب والمعتزلة لما شاهدوا المسيح يقبل الخطاه
وياكل معهم ويشرب دمدموا عليه ولاموه لمباشرته الخطاه واختلاطه
بهم فاورد هذه الامثلة الذي حسنه ومحبة ابيه للناس وانابتهم وقبول
توبتهم :: وان هذا الفعل منه يستحق الحمد لا الذم والرجل يشير به
الى الاب :: والابن الاكبر قوم قالوا اشارة الى الملايكة والاصغر الى
الناس وهو غلط :: لان الاكبر صعب عليه ما فعل بالاصغر عند توبته
والملايكة يسروا بتوبته :: وقوم قالوا الاكبر اشارة الى الشعب الاسراييلي
والاصغر اشارة الى الشعوب وهذا غلط :: ودليل ذلك قول الاكبر

انتم اتجاوز منفرط اذا امرك و الشعب الاسرائيلي لم يزل متجاوزا للاوامر
الالهية : ودليل ذلك قول الله ايها شعبي وجدت على اباؤكم حتى تعبدوا وتسلوا
الباطل : ثم السيد المسيح اشار بالرجل الى الاب و الابن الاكبر الى قبيل الابرار
والصالحين : ودعي بهذا القبيل الرجل الكامل تدبيره و الابن الاصغر الى قبيل
الخطاة وسماه صغيرا لاتباعه الرذايل التي يتبعها الصبيان : وفي المثل
الحرف الى بدا الابن الاصغر الابن الذي اصبي حبا : وتسميه هذين الى
الاب على انهما ابنان له بالتفضل لا بالطبع : ونحن ندعي ابنا الله بالتفضل
لثلاثة اسباب احدها لانا خلقته ولاخر ثم المعمودية التي بها اختصصنا
به ولرحمته كما قال داوود النبي كما يرحم الاب الابن يترحم الرب على خائفيه
: وقوله ان الابن قال له اعطني القسم الذي يخصني من بيتك وقسم بينهم
قنايته : يريد ان الله عدل ذمته مع الاخيار والاشرار وحمله سوية حتى
يوجد محبة : وذلك ان خلقتهم جميعا وحملهم بالعقول فاعطاهم الحكمة
والمعرفة والاستطاعة التي بها يفعلون الخير والشر يتساوون ويعمهم
الناموس الطبيعي والكتابي : وحينئذ لا تحللهم جميعهم : ومن المعلوم ان
الناس وغير ذلك : فالواجب قال انه قسم قنايته بينهما بالسوية كما قال
الكتاب الذي يطلع شمسه على الاخيار والاشرار وينزل غيثه على الابرار
والفجار : وقوله وبعد ايام قليلة جمع ذلك الابن الاصغر جميع ما يخصه
ومضى الى بلد بعيد : وانت ينبغي ان تفهم ان البلد البعيد ليس يريد به المكان
لانه لا يمكن الانسان ان يكون بعيدا من الله في المكان كما قال الناسك الى اين
انطلق من روحك واين اختفي من قدامك : لكن الموضع البعيد اشارة الى بعد
الخاطي من اوامر الله والتدبيرات الفاضلة فالشر بعيد من الخير كما قال الكتاب
ابعدوا مني يا فاعلي الاثم : وقوله وثم بذر ماله يريد اضاع حريته والتدبير
بالتدبيرات الرديه وابادة نحوه : وقوله بان عاش مسرفا : وفي النسخ المرتبة
شرها يريد ولم يفكر في العقاب المعد لفاعلي الشر : وقوله ولما انفق كل شي كان له
يريد ولما اضاع حريته وصحته : وقوله وحدث جوع عظيم في ذلك الصقع يريد
عكفه على الخطية وتمهد لها : وذلك ان الخاطي كلما امعن في الخطية اشتد
والجوع عن معرفة الكتاب يدل على ضروب لنذكر احدها : وقوله والتصق
المعوز يريد انه طلب واحتاج الى اخرين يتممون له شهوة الخطية
اغوته الفضيلة لبعده عنها : وقوله ومضى وتبع بعض اولاد تلك المدينة

يريد

يريد لانه احتاج الى اخرين يتمموا له مراده في الخطية انطلق فاتبع بعض الشياطين
في تلك المدينة وخطيته لها شياطين بينها مثل الزنا والعجب والسرقة : فمن احب
احد هذه الطرق تعوده الضرورة الى اتباع ذلك الشيطان : وقوله وهو ارسله
الى قريه ليرعى الخنازير يريد ان الشيطان هو رئيس خطية الزنا وشوقه اليها : والقرية
يريد بها حانوت الخطية ودعى الخنازير اشارة الى الزنا : وانت فافهم ان بهذا
الخزي الشياطين لمن يتبعها بان تجعله مع الزناة والخطاة : وقوله
واشتهى ان يملا جوفه من الخرنوب الذي تاكل منه الخنازير يريد ان شهوة
الزنا والفسق وسائر الخطايا لا تشبع ملتمسوها منها فكلما بلغ منها اشتهى
رام سواه : ولقوله ان قيامتها اكل الخرنوب الذي يخنق الانسان : والخرنوب
ههنا اشارة الى الافعال القبيحة وفي خلال الشهوة يدعوا الانسان من القباح
وفي حلوه عنده : والطوبا لمن فطن قبل الفعل او من نهده فتاب والا فالى الهلاك
مصيره : وقوله ولم يعطيه انسان يريد ولم يبلغ مراده والنجاسة كلما بلغ الانسان
نهاية يشتهي شبهها : وقوله ولما عاد الى نفسه قال يريد لما فكر ونفسه في اي علو
كان والى اي هبوط انحط وليس صار تابعا للاخر الشياطين : فهذه هي الافكار التي
تنذرها الخاطي في اول توبته : وقوله كم من اجير في بيت ابي تفضل عنهم
الخبز يريد بالاجير الخطاة التايبين الواقفين على باب بيعة الله الا انهم بعد
ممنوعين من القربان والاسرار الشريفة لتتم توبتهم فيتعمدوا : وبيت ابيه اشارة
الى البيعة والخبز اشارة الى التقوى والى علوم الرب المغذية للنفس عادة تغذيه
للخبز الجسد : ونفسر اخر الاجرا يشير بهم الى فاعلي التقوى في هذا العالم على
رجا النعيم المزمع : فقاعلو الخير على ثلثة اضرب اما ان يفعلوه لنفسه كالابن
الذي يخدم في بيت ابيه لا لاجرة يتوقعها : واما لسبب الجزا كالاجير والخوف
من العقاب كالعوام الذين يفعلون التقوى مخافة من العقاب المزمع : وقوله
وانا ههنا هالك بالجوع يريد علوم التدبيرات الفاضلة والعلم الموصل الى مخافة
الله : وقوله اقوم وانطلق الى بيت ابي واقول له يريد يعني الى الله لا يشفي الخاطي
لتصويب الفكر وتشديده : وقوله يا ابي اخطات في السما وقدامك يريد اني
خطيت خطية بلغت السما من عظمها : وقوله لا استحق ان ادعى لك ابنا
يريد بسبب خطيتي : وقوله اجعلني كاحد اجرائك يريد كاحد التايبين الذين
لم يهلوا لمرتبة البنين لاجل توبتهم ما كملت : وقوله وقام واتى الى ابيه يريد
انعطف الى الله بالتوبة : وقوله وهو بالبعد ابصره ابوه وترحم عليه

بريد حين خطر باله ما خطر. وقوله وفي بعده من ابيه لحظ الله توبته فانبغ عليه
رحمته. وقوله فبادر ووقع على صدره وقبله دلاله على عظم رحمته ورافته
انه لم يتوقف على ابنه الخاطي المحتشم في الخطايا بل استقبله بسرور ورافة. وقوله
لابيه اخطات في السما وقدامك وما استحق ان ادعا ابنك لانك صالح وانا
خاطي. وقال ان كان صمم اذا التقي بابيه قال له اجعلني كاحد اجرايك ولم
يقل هذا. فيقول انه لم يتكلم بهذا لما راه من محبة ابيه. وثانيا لان اباه فهم ارادته
فقبله وتواضعه ذلك. وقوله وقال الاب لعبيده يشير بالعبيد الي الملايكه
الذين يسرون بالخاطي الذي يتوب والكهنه الذين يخدمون في بيت الرب ويغفرون
ويستغفرون للخطاة. وقوله اخرجوا ثيابا فاخره البسوه يشير بالثياب الفاخره
الي المعموديه التي بها تغفر الخطايا. وقوله وخاتم في يده اشاره الي ثبات
الي الايمان الحق والي سمة البنوه والي عربون الحياة المرتفعة. وقوله حذا
اشاره الي التدبيرات الفاضله وطريق التقوي التي اشتهاها. وقوله
هاتوا فادا عجلا نورا معلوفا اشاره الي نفسه التي اسلمها للذبح من اجلنا لغفران
الخطايا ولمواهب الخيرات للمومنين به. وثانيا كيف سمي نفسه نورا وعجلا
تماما لا ليدل على اتساع الخيرات التي يفيضها على الامم والشعوب. وقوله
ناكل ونشرب ونفرح. يريد اما هو فيسر بالمغفرات والمواهب السماويه التي
افيضت عليه ونحن فنسر بعودته. وقوله هذا ابني كان ميتا فحيي وهالكا
فوجد افادة الذنب الذي من اجله كثر السرور به وهو حياته من الخطيه
وعودته الي التوبه والتدبيرات الجميله. وبالحقيقه ان الموت موت الخطيه
كما قال سيدنا اتركوا الموتي يدفنون موتاهم. وكما قال بولس ان المراه التي
تخدم الزنا هي ميته في حياتها. وكقول داود من الموتي الذين [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الابن الكبير اشاره الي [illegible] وقوله في [illegible]
[illegible]
وما دنا الي البيت سمع صوت [illegible]
الخاطي او يريد قراة كتب العتيقة والحديثه في البيعه المقدسه. وبسواله لاحد
الصبيان ما هذا لعله بمعرفته بالشي. وقوله ان اخاك ورد لتبرير [illegible]
الي [illegible] لكن من الخطيه الي التوبه. وقوله وذبح ابوك ثورا معلوفا يريد
الاسرار المقدسه اعني جسد الرب ودمه. وقوله وقبله كالصحيح يريد الايمان

ميتا

ميتا. وقوله وغضب ولم يوثر الدخول يريد ان المعتزله والكتاب الذين من اجلهم
اوردوا المثل كانوا يصعب عليهم عود الخطاه والزناة الي سيدنا المسيح وقبول
توبتهم. وثانيا ان فيهم في ذلك الزمان قوما يعيرون الخطاة التايبين
ويعيدون افعالهم القديمة. وقوله وخرج ابوه وطلب اليه يريد انه لا
ينبغي للابرار ان يكرهوا توبة الخطاة لكن يسرون بهم كسرور الملايكة. وقوله
لابيه منذ سنين اخدمك عبوديه يريد احفظ وصاياك. وقوله وقط
ما تجاوزت اوامرك لم اقترف الذنب ولا فجرت بل صمت وصليت. وقوله لم
تهب لي قط جديا يريد لم تزكني الفصح وانتم خطيتم واحده. وعاده الكتاب
ان تمثل الخطايا بالجدي لنتوله ولحداعه شماله. وقوله واشرع احبابي
يريد اعطي نفسي ونفسي تتهوانها. وقول ابيه انت معي في كل حين يريد
بلا انها الخيرات التي في الدين كالشي كالصوم والصلاة ومزامير داود الملك
. وقوله وجميع ما لي هو لك يريد ان اخاك الاصغر نعمته بالتفضل وانت
تجمع الخيرات السماويه هي لك تزرعها وتتنعم بها ما تحب. وقوله فيجب علينا
ان نسر ونفرح يريد انا وانت والملايكه لان اخاك كان ميتا فعاش وضالا
فوجد. يريد كان ميتا بالخطيه وعاش بالتوبه فليسمع للخطاة ويبادروا.
وكان للاب ان يقول لابنه الاكبر المعترض في قبول توبة اخيه الاصغر انه
لئن الواجب ان اضيع المحبه البشريه وهي توجب الا يشاهد الانسان مبتهجا
لعطاش ولا بشريه. وما دام كنت اقول لا لاخيك وهو يقول اخطات في السما
وقدامك. ان هذا القول منه طرح الي رحمته والرافه عليه. وايضا
فانك لك نعمه واعطيتك نعمتي علانيه [illegible] افضت عليه ما من
لك. [illegible] بان تقول اني ابوه كما انا ابوك يلزمني الرافه للفضيله والراسه [illegible]

[illegible]

١ قال لوقا الرسول. [illegible] وقال للتلاميذه انسان كان غنيا وكان له
٢ وكيل فنمي اليه عنه انه يبدد ماله. فدعاه وقال له ما هذا الذي اسمع عنك
٣ اعطي حساب وكالتك وانك لا تكون لي بعد وكيلا. فقال الوكيل في نفسه
ماذا اصنع اذا اخذ مني سيدي الوكاله ولست استطيع الفلاحه واستحي

٤ ان انتولة: قد علمت ماذا اصنع حتى اذا اخرجت عن الوكالة يقبلوني في
٥ ٦ بيوتهم: ودعا واحدا واحدا من غرما سيده وقال للاول كم لسيدي عليك: فقال
٧ مائة دقيق زيتا فقال له خذ كتابك واجلس مسرعا واكتب خمسين: ثم قال
للاخر وانت كم عليك فقال مائة كر قمحا فقال له خذ كتابك واكتب ثمانين
٨ : فمدح الرب وكيل الظلم لانه بعقل صنع لان بني هذا الدهر احكم من بني النور
٩ في جيلهم هذا: وانا اقول لكم اتخذوا لكم اصدقا من مال الظلم لكي اذا
١٠ نفذتم يقبلونكم في مظال الابدية: الامين في القليل يكون امينا في الكثير
١١ والظالم في القليل ظالما في الكثير: فان كنتم غير امنا في مال الظلم فمن يأتمنكم
١٢ على الحق: وان كنتم فيما ليس لكم غير امنا فمن يعطيكم ما لكم: لا يستطيع احد ان
يعبد ربين الا ان يبغض الواحد ويحب الاخر ويطيع الواحد ويرفض الاخر
لا تقدرون ان تعبدوا الله والمال قال [illegible] هذا المثل ضربه المخلص
على الاغنيا الذين يقتنون القنايا الردية ويتبرعون بها تبرعا رديا واوحى
فيه الى افرادهم: يعودون الخاطين الاستقامة والرحمة للمساكين
وينهينا فيه على الامتناع من الاحتشاد والزوال على الرحمة: والرجل اشارة
الى الله الاب وتسماه غنيا لان الخلايق كلها له لان مواهبه لا تستنفد
بل تبقيه غنيا على حاله: وقوله كان له رب بيت ويشير الى رب البيت الى
كل غني: والغني سماه رب بيت لانه صاحب مال جعله الله في يديه: وقوله
وسعى عنده اوسيسر بالذي يسعى اما الى العدالة المطلعة على قلوب الناس
والمظلومين الذين ارتفعت اصواتهم اليه: وقوله انه بدد قناياه يريد انه اخرجها
على غير وجه الحق: وقوله دعاه سيده وقال يريد بالدعوة تنبيهه بالعقل
الطبيعي والمناجاة كلمة من بعيد وقوله ما هو هذا الذي اسمعه عنك اعاهو
هذا الفعل الذي انتهى لي منك اذ كان العالم بالخفايا وقال اعطني
[illegible] الى انهم في الكلام
[illegible]
وهو [illegible] ان تكون في رب بيت تتصدق على [illegible]
منك فقال كقول الكتاب يا ناقص العقل في هذه الليلة تؤخذ نفسك منك وقول
داود لا ياخذ شيئا في موته: وقال رب البيت في نفسه يريد انه اسمع
شيء من اللوم ما شمع عطف على نفسه بالتوبيخ واشار عليها العودة الى
طريق الرحمة بان قال ان سيدي عازم ان ياخذ التدبير مني فاذ القني
: وقال ان احفر لا استطيع يريد بالحفر العمل والابتهال والجهد الذي يعني

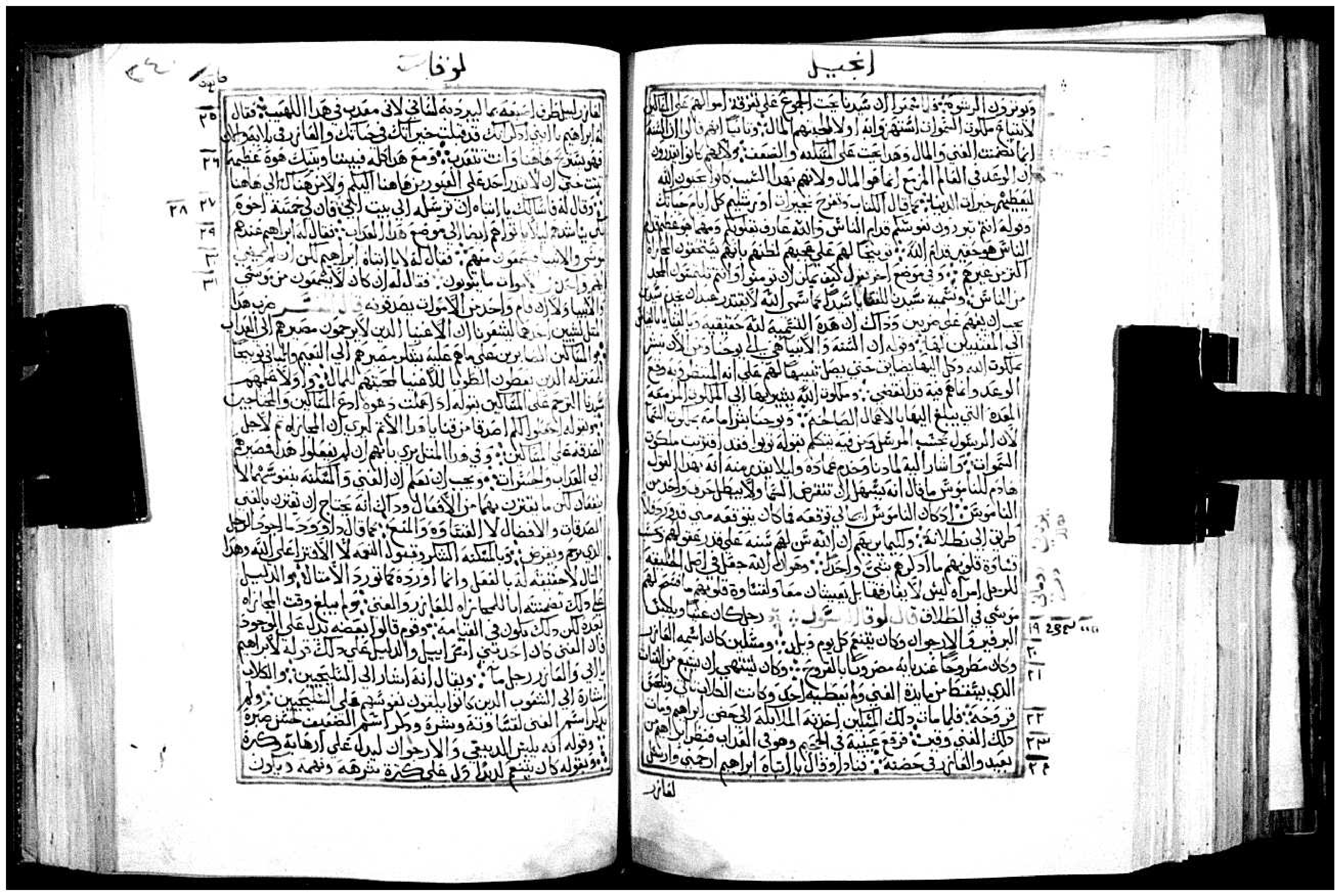
حاذرب الاباو: معنى ذلك هو ان في العالم المزمع لا اتمكن من الاحترار د
لتنبه الحدود لهما لان هناك الاثم مدوم على شيء ولا احتاج الى ان يحتاج
: اذ كانت تلك الدار الجاز ما على الصلقات والصلحات لا دار المجهاد
وان اطرف اخجل: يريد ان طفت على الناس واتمنت من نتواهم وصلاحهم
او من رحمتهم للمساكين لا احد من يعطيني: وذاك ان التولا انا لحكيمات
يطلبن من ذهابهن للجاهلات: وقوله انا اعلم ماذا افعل يريد ان اعمل
من الصلقات قليلا ها هنا ما اكتسب به الخير العظيم في العالم المزمع
: وقوله اذا اخرجت من تدبيري يريد من هذه الحياة وبعدت عن قنايي
: وقوله يقبلوني في بيوتهم يريد في نعمة الابد مع المساكين الذين مسكنتهم
كانت بسبب ملكوت السما: وقوله ودعا احد غرما سيده وقال له يريد
صاحب الدين المسكين الذي يستحق الرحمة من الغني والتصدق عليه
: او المظلوم الذي ظلمه الغني واخذ ماله والمتدين بقا الغني ضربين
على الذي عليه دين وعلى الذي له دين: وها هنا يريد الغني الثاني
وقال كنى قال دين شيده وهو دينه: فنقول ان الغني ليس له الا من
شيده: وقوله فان الغني لا يمكنه ان ينتقل من القساوة الى الرحمة
الا من بعد ان يتحقق ان جميع قناياه هي لسيده: وقوله كم يستحق عليك
سيدي يريد كم يستحق على سيدي من الحق الذي هو بالحقيقة على
اوديه غني لا اني رب بيته: وقوله مائة فرق من الدهن دلالة على ان
مبلغ المستحق عليه من اموال المساكين وما اختصه منهم وظلمه الذي
ظلمهم والدهن مثال الرحمة الذي وجبت عليه لهم: وقوله خذ كتابك
واسرع فاكتب خمسين فرقا دلالة على ان الخراج عليه من الواجبات
من الصدقة على المساكين والرحمة من بعد على النصف او على التمام: وقد كان
يجب ان يخرج من الواجبات عليه ويوفيه حقوق الرحمة الا انه اذا
النصف الحق المستحق على الانسان خمس ازه: وقوله ودعا اخر وقال له
يارب كم يستحق عليك سيدي فقال له مائة كر من الحنطة: فقال له
خذ كتابك واجلس فاكتب ثمانين كرا دلالة على توفية الحقوق التي
عليه بدون الواجب قليلا: ومدح سيدنا له وامتحانه فعله لانه
انتقل من الرذائل الى الفضيلة ووفا الحقوق اربابها وسلك سبل
الرحمة وقوله بني العالم احكم من بني النور في هذا الامر اما اولاد

العالم اشارة الى الاغنيا وبني النور اشارة الى الاتقيا المعروفين في الفضل
ومعنى قوله هذا الاغنيا القايدين الى طريق الحق بالرحمة لم يعودوا الامر
بدل ان اختاروا ذلك وعلموه صلاحا لهم :: الا ان الاتقيا والعالم يسلكوا
الطريق التي سلكوها الامن بعد ان علموا ان ذلك صلاحا لهم :: الا ان اختيار
الاغنيا للطريق التي اختاروها اسهل من طريق الاتقيا لانهم اولا لين اي
وقنا احبوا الخروج ما لا اذ صعوبته :: وهولا يحتاجون الى مدافعة الشهوات
ومقاومة الطباع واجتماع ورق الناس وسبهم وعناد الشيطان فيصعب عليهم
لذلك سلوك طريقهم ويقعون في جهاد عظيم :: كما قال سيدنا ما اضيق الباب
وانحج الطريق المودية الى حياة الابد :: وبولس الرسول يقول ان ارتياد الخير
ثقيل وان افعاله صعب :: فمعنى قول سيدنا ان اوليك احكم اي الطريق عليهم
سهل وقوله في هذا الامر ليس يريد في الفضيلة :: بل التدبيرات الحسنة واقتنا
العلوم الالهية والمحاورة الحسنة وكيف ينادي الابرار في هذا اتنابا
ودليل ذلك تسمية تلاميذ المسيح بني النور واوليك بني العالم لانه يعني بذلك
في هذا العالم :: فان الطريق التي تسلكها الاغنيا في هذا العالم اسهل
ما تحل من الطريق التي تسلكها الافاضل :: وقوم قالوا ان معنى قوله ان بني
هذا العالم احكم من بني النور :: يريد ان المسيح يتوجه نحو تعلمهم في هذا العالم
الرزودا كان الناس اذا ماتوا هدروا اغنيا يتصدق بماله على الفقرا
والمساكين اعرقوا في التعيم منه ومدحوه خلاف اغراقهم في مدح الذين
يبلغون الفضيلة بالكد وعرق الجبهة لانهم غير عارفين بشرف جهد الفرد
وصعوبتها :: وقوم قالوا ان معنى قوله هذا هو ان بني العالم لهم حسن
تلطف في اقتنايه :: واما بنو النور عربا منه لانهم لم يولدوا لاجل عالم اخر :: وقوله وانا
ايضا اقول لكم اجعلوا لكم اصدقا من قنايا هذا الاثم :: اما الاصدقا فاشارة
الى الضعفا والمساكين والقنايا يشير بها الى المال ودعاها قنايا الاثم
لانها اما ان تكون مقتنية من الاثم او تكون هكذا بالقياس الى قنايا العالم
المزمع وقوله حتى اذا انفذ يقبلونكم في مظالهم التي للابد :: يريد بمظالهم
النعيم المعد للمساكين الذين مسكنتهم كانت بالروح وهذه غير فانية ولا
منقضية ولا عذاب الماثمين ايضا :: وقوله من كان مومنا على القليل فهو
في الكثير كذلك ومن كان جايرا في القليل فهو في الكثير كذلك :: واذا كنتم

لا

لا توجدون مومنين على قنايا هذا الاثم فمن يتمسك على الحق :: وان كان فيما ليس لكم
لم توجدوا مومنين فما لكم من يعطيكم معناه هل لا اولادعا ما اهدا العالم قليلا
وغريبا وجورا وغنى العالم العتيد كثيرا وعدلا :: ولنا فقد نقول اذا كنتم في
هذا القليل المجموع من الاثم غاشمين وظالمين لاخوانكم ولا توزعونه بمراد الله
فكيف يتم غنى العالم العتيد الذي هو كثير ومحمول من الله فمعلم العبد
منه :: وسمى غنى هذا العالم قليلا بالقياس الى غنى العالم المزمع وسماه جورا
لانه بالجور يجمع وسماه غريبا لانه لا يبقى لا سيما ولا يستصحبه اذ امتنا كما
قال داود النبي لانه لا ياخذ شيا في موته :: وكما قال ايوب الصديق عريانا
خرجت من بطن امي وعريانا اعود ولانه ايضا غير ثابت في هذا العالم وذلك
ان يستغني يوما ويفتقر يوما :: ولكون الانسان غير مومن عليه لانه لا يديره بالتدبير
الذي يرضي الله فيقبل ارباب البيوت الحقا :: ودعا غنى العالم المزمع لنا
لانه يعطي بالاستحقاق وقال فيه انه لنا الان اذا امتحناه لا يوخذ منا
ويبقى معنا ابدا :: وفسر قوم هذا الفصل على وجه اخر :: قال معنى قوله ان
الذي هو مومن في القليل فهو في الكثير كذلك :: هو ان الذي يكون له قليل ويفيض
يعطي المساكين لو كان له كثير لفعل ذلك :: وقوله من كان اخرق في القليل فانه يكون
في الكثير اخرق يريد من كان له مال قليل ولم يتصدق به على المساكين او يسلط
فقير ولم يقل فيه فاذا كان له الكثير مثل ذلك يفعل وانظر كيف جعل الجور والاثم
هو الا يصرف الانسان على المساكين :: وقوله وان كان فيما ليس لكم لم وجدتم غير
مومنين فالذي لكم من يعطيكم يريد اذا كنتم في هذا المعنى المنقضي وجدتم غير
مومنين بان لم تعطوه وتفردتم به ولم تنفعوا منه المساكين فليس تعطون الغنى
١٤ الدايم الذي هو غير منقضي :: قال لوقا الرسول :: ولما سمع الفريسيون
١٥ ذلك كله كانوا محبين الفضة فبدوا يستهزون به :: فقال لهم انتم الذين تزكون
١٦ انفسكم قدام الناس والله عارف بقلوبكم لان المتعظم في الناس مرذول قدام الله
:: الناموس والانبيا الى يوحنا ومنه حينيذ يبشر بملكوت الله وكل احد
١٧ يتغصب لاجلها :: وزوال السما والارض اسهل من ان يبطل من الناموس
حرف واحد :: كل من يطلق امراته ويتزوج اخرى فهو زاني وكل من
يتزوج مطلقة من زوجها فهو زاني :: قال المفسر صعوبة هذا القول
على المعتزلة لعنتهم للمال كما قال النبي في اورشليم وروسا وك بينا يكون

اللصوص



ويونرون الرشوة: ولا تشكوا ان سيدنا يحث الجموع على تفرقة اموالهم على الفقرا
لانبياء ملكوت السموات اشتهوا ولا ان لا تحجبهم المال: وتنبا انهم قالوا ان السنة
انما تضمنت الغنى والمال وهذا يحث على المسكنة والضعف: ولانهم كانوا يتدروون
ان الموعد في العالم المزمع انما هو المال ولانهم بهذا السبب كانوا يعبدون الله
ليعطيهم خيرات الدنيا: كما قال الكتاب وتفرح بخيرات اورشليم كل ايام حياتك
وقوله انتم تبررون نفوسكم قدام الناس والله عارف بقلوبكم ومهما هو عظيم عند
الناس هو حقير قدام الله: اي يبينا لهم على عجبهم لظنهم بانهم يستحقون الجزاه
الذي يرغبون: وفي موضع اخر يقول كيف يمكن ان تومنوا وانتم تلتمسون المجد
من الناس: وتسمية سيدنا للفقرا بانه شديدا كما سمى الله لا ينتقد هذا عند شدة
يجب ان يفهم على ضربين وذلك ان هذه التسمية له حقيقية وبالنيابا للفقير
الى المتشبهين بها: وقوله ان السنة والانبيا هي الي يوحنا ومن الان يبشر
بملكوت الله وكل الناس يتضايقون حتى يصل تبيينها لهم على انه المستقر به وقع
الوعد وانه قد تم فيه وانقضى: وملكوت الله يشير بها الى الملكوت المزمعة
المعدة التي يبلغ اليها بالاعمال الصالحة: ويوحنا يبشر امامه بملكوت السما
لان الرسول يجب المرسل ومن فيه يتكلم بقوله توبوا فقد اقتربت ملكوت
السموات: واشار اليه لما دنا من خدم عماده ولئلا يظن منه انه بهذا القول
هادم للناموس ما قال انه يسهل ان تنقرض السما ولا يبطل حرف واحد من
الناموس: اذ كان الناموس [illegible] توقعه فما كان يتوقعه منى قدر ولا
طريق الى بطلانه: ولكيما يريهم ان الله سن لهم سنة على قدر عقولهم وكثرة
قساوة قلوبهم ما اذا لم يعش واحدا: وهو ان الله جعل في اصل الخليقة
للرجل امراة ليس لا يفارقها بل يعيشان معا ولقساوة قلوبهم فقد افسح لهم
موسي في الطلاق قال لوقا الانجيلي: رجل كان غنيا ويلبس ١٩
البرفير والارجوان وكان يتنعم كل يوم ويلهو: ومسكين كان اسمه لعازر ٢٠
وكان مطروحا عند بابه مضروبا بالقروح: وكان يشتهي ان يشبع من الفتات ٢١
الذي يسقط من مايدة الغني ولم يعطيه احد وكانت الكلاب تاتي وتلحس
قروحه: فلما مات ذلك المسكين احرزته الملايكة الى حضن ابراهيم ومات ٢٢
ذلك الغني وقبر: فرفع عينيه في الجحيم وهو في العذاب فنظر ابراهيم من ٢٣
بعيد والعازر في حضنه: فنادا وقال يا ابتاه ابراهيم ارحمني وارسل ٢٤

لعازر

لعازر ليبل طرف اصبعه بما ويبرد به لساني لاني معذب في هذا اللهيب: فقال ٢٥
له ابراهيم يا ابني اذكر انك قد قبلت خيراتك في حياتك والعازر في بلاياه
فهو يتعزى ههنا وانت تتعذب: ومع هذا كله فبيننا وبينك هوة عظيمة ٢٦
ثابتة حتى ان لا يقدر احد على العبور من هاهنا اليكم ولا من هناك الى هاهنا
وقال له فاسالك يا ابتاه ان ترسله الى بيت ابي فان لي خمسة اخوة ٢٧ ٢٨
لكي يشهد لهم لئلا ياتوا هم ايضا الى موضع هذا العذاب: فقال له ابراهيم عندهم ٢٩
موسي والانبيا فليسمعوا منهم: فقال له لا يا ابتاه ابراهيم لكن ان مضى ٣٠
اليهم واحد من الاموات ما يتوبون: فقال له ان كان لا يسمعون من موسي ٣١
والانبيا ولا ان قام واحد من الاموات يصدقونه فسر ضرب هذا
المثل لشيين احدهما ليشعرنا ان الاغنيا الذين لا يرحمون مصيرهم الى العذاب
والمساكين الصابرين [illegible] عليه يتلو مصيرهم الى النعيم والثاني يوبخ
المعتزلة الذين يعطون الطوبا للاغنيا لمحبتهم للمال: واولاهم
سيدنا الترحم على المساكين بقوله اذا عملت دعوة ادع المساكين والمحتاجين
وبقوله اصنعوا لكم اصدقا من قنية هذا الاثم ليرى ان الجزاه لاجل
الصدقة على المساكين: وفي هذا المثل يري بانهم ان لم يفعلوا هذا فمصيرهم
الى العذاب والحسرات: ويجب ان نعلم ان الغنى والمسكنة بنفوسهما لا
ينتفع لكن ما يقترن بهما من الافعال وذلك انه يحتاج ان يقترن بالغنى
الصدقات والافضال لا القساوة والمنع: كما قال داود ما اجود الرجل
الذي يرحم ويقرض: وبالمسكنة الشكر وقبول النعمة لا الافترا على الله وهذا
المثال لا حقيقة له بالفعل وانما اورده كما تورد الامثال: والدليل
على ذلك تضمنه اما المجازاه للعازر والغني: ولم يبلغ وقت المجازاه
بعد لكن ذلك يكون في القيامة: وقوم قالوا ان بعضه يدل على الوجود
فان الغني كان احد بني اسراييل والدليل على ذلك دعوته لابراهيم
يا ابي والعازر رجل ما: ويقال انه اشار الى الشعبين: والكلام
اشارة الى الشعوب الذين كانوا يلعنون نفوسهم على الشعبين: ولم
يذكر اسم الغنى لقساوته وشره وذكر اسم الضعيف لحسن صبره
وقوله انه يلبس الديباج والارجوان ليدل على ارهابه وكبره
وبقوله كان يتنعم ليدل على كثرة شرهه ونهمه ويكون

الغازر على باب داره وقلة احتفاله به شطط احتجاجه على الله بانه لا
يعرفه ولا يراه. واجتمع للضعيف شيان الضعف والمرض وللغني شيان
الغنى والصحة. وكان ذلك الضعيف يشتاق ان يملا بطنه من الفتات
الملقى على الباب من مايدة الغني وكان يتعذب الى ان يصل اليه. لانه كان
يحتاج ان يسعى على يديه ورجليه لاجلابه وهو حسن الصبر من غير افترا
على الله. وبجي الكلاب للحس قروحه على عادة لهم فى ذلك والعجب ان
يكون غير الناطقين اروف من الناطقين. وتصيره الكلب بازا الغنى
واجبا حمله فى تفضيله. وبقوله واتفق موت المسكين وحمل الملايكه له
الى حجر ابراهيم دل على بقا النفس. وتسلم الملايكة الارواح الصالحين
وحملها الى حيث النعيم. وان كانت لا تجازى الى يوم القيامة لكنها
كالنايم المسرور. ولم يقل انه دفن وان كان ذلك ليدل على ان حمله
كان مع الملايكة الى النعيم. وتسلم الشياطين الارواح الطالحين
وحملها الى حيث العذاب الاليم الذى تتوقعه. وبقوله والغني ايضا
مات ودفن دل على ان هذا العالم منام وان نفوس الصالحين وان
كانت لا تتعذب مع المفارقه فهى تشعر كشعور النايم بالخيالات الصعبة
التى حصلت فيها. وبقوله واذ هو متعذب فى الهاويه فالان ينبغى ان
يكون. وبقوله ورفع عينيه من بعد وراى ابراهيم والعازر فى حجره
دلاله على البعد الذى بين الاتقيا والاشرار وان اختلاطهما لا
يكون. وانظر الى قابل المساكين فى هذا العالم وتوزيعه غناه عليهم
كيف جعله الله قابلهم فى العالم المزمع. وصياحه بصوت عال لشدة
ما كان فيه. وما اوضحه بقوله يا ابراهيم يا ابى ترحم على وكيف يكون
اب المساكين ابا للاشرار. والاب الطبيعى وهو المولد للجسد غير
المعلم والمدبر للانسان. كما قال الكتاب لليهود اولاد ابراهيم لكن اولاد
الشيطان لانه يعلمكم التعليمات الرديه وابراهيم كان له ابا بعيدا
ومن هذا نعلم انه كان من ال اسراييل ومسلته ان يرطب لسانه
دل على شدة ما هو فيه. وقول ابراهيم له يا ابنى اما لاجل الطمع او
ليرى ان العزيز مع قبح الافعال لا ينفع والترفق له على عادته فى
الرحمه لكل انسان. وقوله اذكر بانك قبلت خيراتك فى حياتك والعازر

وبوشه

وبوشه. يريد خيراته بثباته وماكله. وبوس العازر قروحه ومسكنته
ولا يظنه الناس بشرا وهو خير لانه ادب من الله. ومن هذا نعلم ان
النفس قابلة بما مضى لهما فى هذا العالم ومتذكرة له. وقوله فانت
تتعذب وهو يتنعم. وبهذا نعلم ان العدالة قد وفت الامور حقها بينهما
والهوة العظيمة الذى بين الصالحين والخطاة اما يريد بها صوت
الله المميز لهما والمفرد لهذا القبيل من هذا والرفيع الذى يحصل
الابرار فى علوه والاشرار من تحته. وبقوله انه لا يمكن الواحد منا
ان يصير الى الاخر دل على دوام العذاب وعدم انقضايه. وما اظرف
التماسه ان يرسله الى بيت ابيه لا لاشعار اخوته فانه هو لم يراع
امور نفسه فى هذا العالم صار من بعده مراعيا لاخوته. وبهذا التماس
تحدد عليهم بالقساوه مثله. واخوته اما ان يريد بهم اخوته فى الحقيقة
او جميع الاغنيا من بنى اسراييل. وانظر يا اخى ما اظرف هذه الامور
ابراهيم المترحم فى هذا العالم على الضعفا والمستمد الرافه من الله
نسب اهل سدوم ولا انتفاع للرحمه فى العالم الاخر وكيف الطريق
الى الرحمه حيث العداله. وقوله عندهم موسى والانبيا يريد سنة
موسى ومواعظ الانبيا ومنهم يفهمون ان الترحم على المساكين من الواجبات
وبهذا يحملون على هذا الى النعيم ولكن غطا الغنى على قلوبهم وبهذا
وبخ المعتزله بان ابراهيم ان تعليمه لا يخالف المتقدم وكلاهما يحث على
الرحمه وترك القساوه. فاما نهاينا لتعليمه انما هو لمحبتهم للشر
فان السنة المتقدمة هى طريق اليه وهو المكمل لها. وحقا لو نفذ اليهم
من بين الاموات مثل العازر وبنت يايرس وابن الارملة الذين
فانهم تخلصوا للكل ولم يلتفتوا اليهم. وهلا يفعلون ان نفذ اليهم
انسان من بين الاموات ايضا. وان لم يعودوا الى حريتهم وان طلعهم
التى جعلها الله فيهم ويوثروا الحق من نفوسهم لم يستطيعوا. وقوم قالوا
ان قوله ولان قام انسان من الاموات يومنون به اشاره الى انهم
لم يومنوا به من بعد قيامته. وانظر يا حبيبى الى فوايد هذا المثل
ما الذى علمنا فيه ان لا نفتنوا لكن نترحم على المساكين حتى لا
نصير الى العذاب وان نصبر على المسكنه بالشكر لنستحق النعيم.

وان الملايكة والشياطين يبادروا الى النفوس عند خروجها فنفوس
الصالحين تتسلمها الملايكة ونفوس الظالمين الشياطين. وان
النفوس تعود تحس بما عملته في هذا العالم وتحفظ ذلك تحزن بسببه
وان الاشرار ثم يندموا على ما اسلفوا وخاصة اذا تميزوا من الصالحين
وتحققوا ان بقاهم في العذاب دايما. وان الاجسام تلقى البوس والهم
بحق المشاركة مع النفوس في العالم المزمع الا انها تقوم مع النفوس
في العالم المزمع لطيفة روحانية واجل ما فيه ان يبتنا صلاة الله
التي من نفوسنا بهوا اصل الشرور على انه ان كان لانسان مال
ولم نتصدق ان نتبعهم هو به لكن فضته على المطالب نحو جميل وابن هلل.

الاصحاح السابع عشر

١ قال لوقا الرسول. وقال للتلاميذ لا بد ان تاتي الشكوك
٢ ولكن الويل للذي تاتي الشكوك من قبله. خير له لو علق حجر رحى الحمار
٣ في عنقه ويطرح في البحر افضل من ان يشكك واحدا من هولاء الصغار
انظروا الان ان اخطا اليك اخوك فانتهره فان تاب فاغفر له. وان
٤ اخطا اليك سبع مرات في اليوم ورجع اليك سبع دفعات ويقول انا تايب
٥ فاغفر له. وقال الرسل للرب زدنا ايمانا. فقال لهم الرب لو كان لكم
ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذه الشجرة التوتة انقلعي وانغرسي
٧ في البحر فكانت تسمع لكم. من منكم له عبد يحرث او يرعى فاذا دخل من
٨ الحقل اتري يقول له اصعد واجلس. او ليس يقول له اعدد لي ما اكله
واشدد حقويك واخدمني حتى اكل واشرب ومن بعد ذلك تاكل انت
٩ وتشرب. هل لذلك العبد فضل عنده بما امره. كذلك انتم ايضا اذا فعلتم كل ما
امرتم به فقولوا انا عبيد بطالين انما عملنا ما يجب علينا. قال المفسر
قول الرسل للسيد زدنا ايمانا دليل على انه في الخلوة لم يكن بيناوصهم الاني
الامانة لتاتشبها في نفوسهم. وهي التي بها يعمل فعل الايات والمعجزات
وقوله ان كانت فيكم امانة مثل حبة الخردل لبرهن انها ليست بالكمية لكن
بحسب الاعتقاد وازالة التشكك. وكما ان حبة الخردل هي ضعيفة وصغيرة
ومنها اعظم من حبوبات. هكذا انتم وان كنتم اضعف من كل النفاد بالامانة

تتشددون

تتشددون وتقولون وتتكلمون من فعل الامانة. وقوله من منكم له عبد يتناول
الفدان او يرعى الغنم ليزيل عنا شبين التكاسل والافتخار. فقوم يظنون ان الفضيلة
تتم بالجلوس والتكاسل وغلق الباب في وجوههم واطراح العالم الالهي والازرا على
من يفتقه ... اذا فعلوا يسيرا من ذلك افتخروا وظنوا انهم يستحقون على
ذلك كل استحقاق. وقوله قولوا انا عبيد بطالين. اشعرهم باطراح الونية
والتكاسل والعجب. وان العبد يقوم الاضطهاد في الخدمة هكذا نحن فرض
علينا خدمة الفضيلة. وكما ان صاحب العبد اذا ما جا عبده من الفيض لا يستريح
ان يقول له احضر ... من بعد خدمته له اليوم وارجع بامره في العشية ان يخدم
في البيت. هكذا نحن ايضا ان نهمل خدمة الفضيلة طول حياتنا الا عند انقضايها
وكما ان صاحبه لا يشكره على هذا الفعل لانه وفا به حقوق العبودية ولم
يزد زيادة يستحق الشكر بسببها. هكذا نحن اذا ما خدمنا الفضيلة والحق
لا يجب ان نفتخر ونتمنا الا ونتعاظم. لانا ما فعلنا الا الواجب علينا لاجل سيدنا
من عبيده سمانا اخوته واولاده وضمن لنا الملكوت المزمع. واذا فعلنا ما
امرنا به من رحمة المساكين وساير الفروض الدينية يجب لاطراح الافتخار
ان نقول انا عبيد بطالون ومع هذا فليس نفي علينا بما منعنا واعطيناه. قال
لوقا الرسول. وكان بينما هو منطلق الى اورشليم اجتاز بين السامرة ١١
والجليل. وفيما هو داخل الى احدى القرى استقبله عشرة رجال برص فوقفوا
من بعيد ورفعوا اصواتهم قايلين يا يسوع المعلم ارحمنا. فنظرهم ١٣ وقال لهم ١٤
اذهبوا واروا نفوسكم الكهنة وفيما هم منطلقون فطهروا. فلما راى ١٥
احدهم انه قد طهر رجع بصوت عظيم يمجد الله. وخر على وجهه عند رجليه ١٦
شاكرا له وكان هذا سامريا. اجاب يسوع وقال اليس العشرة قد طهروا ١٧
فاين التسعة. لم يوجدوا ليرجعوا ويمجدوا الله ما خلا هذا الغريب الجنس ١٨
ثم قال له قم فامض لان ايمانك خلصك. قال المفسر كان سيدنا يطوف ١٩
المدن والبلاد لدعوة الناس وحثهم على الايمان والفضيلة والبرص استقبلوه
في الطرق لا في المدينة ولا في القرية لانهم كانوا منفيين مطرودين
ممنوعين من الاختلاط بالناس فاجتمعت عليهم حالتان البرص والنفي.
ورفعهم اصواتهم من بعد لان البرص بحسب سنة موسى ما كان مسموحا لهم
التقدم الى الناس وما احتشموا ان قالوا ارحمنا لانه للرحمة جا وقيفا لم لهم

يشفيهم اولاً ثم يامرهم من بعد بالانطلاق الي الكهنه فنقول ان توبته تمت دالته لهم
في طريقهم قبل الوصول والا فكيف كان يتقدم الي الكهنه وهو علي حاله ولانهم
ايضا كانوا يصون لولا ان اثار النجاح لاحت عليهم وشفاهم ادن في نفس الطريق
من قبل ان يصلوا الي الكهنه ✽ ليعلموا انه هو العلة في شفايهم لا الكهنه وانعم
ليري انه ليس يضل السنه وعدد هولا المطهرين عشرة واحد سامري وتسعة من
اليهود ✽ اما السامري الذي لا معرفه له بالناموس عاد حمد وشكر علي النعمه
المنيله له ✽ والتسعه اليهود لم يعودوا ✽ ولهذا يجب عليهم اللوم الذي لمعرفتهم
بالسنه ✽ وهذه عادتهم قديما مع الاب الذي خلصهم من مصر فانهم ظلموا
نعمته وسجدوا للاصنام ومع الابن حديثا بقولهم برئيس الشياطين
يخرج الشياطين ✽ فليس ان تكون هذه هذه التسعة ما ضيعت منهم
الحد العقيز ومن هاهنا نعلم ان اعتبار الفضايل الموجوده للانسان تكون
من وجهين من الناموس الطبيعي الموهوب له ✽ وهذا هو العقل الذي
منحه لتمييز الخير من الشر ومن الناموس المتابعة ✽ فالسامري شكر
النعمه المنداه اليه حسب ما حثه عليه العقل والتمييز واليهود لا الي
موجب السنه الطبيعيه التفتوا ولا الي موجب السنه الكتابيه فظلموا
النعمه ولم يعودوا ويشكروا عليها ✽ وقول المخلص له قوم فانطلق ايمانك
احياك يريد من البرص ✽ فاجتمع نعمتان للسامري بفضل خالق الكل عليه
وامانته واولئك نقصوا الايمان وفاتوا الشكر حسب ✽ ومن هاهنا نعلم
انه يخرج من قبيل المومنين والفضلا غير مومنين واشرار ✽ ومن قبيل
غير المومنين مومنين ✽ فان اليهود من نسل ابراهيم وهو تاج المومنين
والسامري من السامره وهم غير مومنين قال ارقوا الرسول ✽✽✽
٢٠ فلما ساله الفريسيون متي تكون ملكوت الله اجابهم وقال ليس تاتي ملكوت
٢١ الله برصد ✽ ولا تقولون هوذا هي هاهنا او هناك فها هوذا ملكوت الله
٢٢ داخل فيكم ✽✽✽ ثم قال للتلاميذ ستاتي ايام تشتهون ان تروا يوما واحدا
٢٣ من ايام ابن الانسان فلا ترون ✽✽✽ فان قالوا لكم هوذا هو هاهنا او
٢٤ هناك فلا تذهبوا ولا تسرعوا ✽✽ لانه مثل البرق الذي يضي من تحت
السما فيضي علي الاشيا التي هي تحت السما كذلك يكون في ايام ابن البشر
٢٥ ✽✽ وقبل هذا ينبغي ان يالم كثيرا ويرذل من هذا الجيل ✽✽ وكما كان في

ايام

٢٧ ايام نوح كذلك يكون في ايام ابن البشر ✽ كانوا ياكلون ويشربون ويتزوجون
ويزوجون الي اليوم الذي دخل فيه نوح الي السفينة فجا الطوفان واهلك
٢٨ جميعهم ✽✽ وكذلك مثل ما كان في ايام لوط كانوا ياكلون ويشربون ويبيعون ويشترون
٢٩ ويغرسون ويبنون الي اليوم الذي خرج فيه لوط من سادوم فامطر من السما نارا
٣٠ وكبريتا فاهلك جميعهم ✽ كذلك يكون في اليوم الذي يظهر فيه ابن الانسان ✽
٣١ وفي ذلك اليوم من كان في السطح ومتاعه في البيت فلا ينزل ياخذها وما كان
في الحقل ايضا فلا يرجع هكذا الي ورايه ✽✽ اذكروا امراة لوط ✽✽ ومن
٣٣ اراد ان يحيي نفسه فيهلكها ومن اهلكها احياها ✽✽ واقول لكم ان في هذه
٣٤ الليلة يكون اثنان علي سرير واحد يوخذ الواحد ويترك الاخر ✽ وتكون
٣٥ اثنتان تطحنان جميعا توخذ الواحدة وتترك الاخري اثنان في الحقل يوخذ
٣٦ الواحد ويترك الاخر ✽✽ اجابوا وقالوا له الي اين يارب ✽ فقال لهم حيث
تكون الجثة هناك تجتمع النسور قال المفسر كان المعتزلة يظنون في
انفسهم انهم علما وفي حقيقة الحال كانوا بعيدين من مخافة الله واوامره
✽ ولانهم كانوا يسمعون مخلص الكل ينادي بملكوت الله تقدموا وسالوه سوال
خبث وهزو لانهم احتقروا قوله ✽ متي تاتي ملكوت الله التي انت تنادي
بها انها عن مستعدين قبل ان تاتي ان تقتلك ✽ والصابر علي خليقته
صبر عليهم رجا التوبة منهم ✽ فاجابهم ان ملكوت الله ليس تاتيكم ولا انتم لها
مستحقين لانكم تظنون انها تاتي بانتظار الازمان ✽ ومن ما كان معين
يقولون في اي وقت ومن اي مكان ياتي وليس الامر علي هذا لان البلوغ
اليها عن الاعمال وورودها فجاة ✽ وقوله ان ملكوت الله داخلكم
يريد ان الوصول الي الملكوت المعده للابرار مفوض الي اختياركم ✽ فان
اخترتموها فانكم تفعلون الصالحات وتقبلون تعاليمي وتصلون اليها
وتستغنون عن مراعاة الاماكن وانتظار الازمان وما فايدة فيهما ✽ وهم
قالوا انه يبشر بالملكوت الي نفسه فيقول ان ملكوت الله بينكم وها انا
قد سمعتم تعاليمي فتمتعوا بالنعيم الدايم ✽ والتفاته الي تلاميذه وقوله
لهم تاتي ايام تودون ان تبصروا يوما واحدا من ايام ابن البشر ولا
تبصرون ✽ فسر علي ضربين احدهما ان كانت الايام اشارة الي الايام
التي يرد فيها من السما بمجده للمدانية ✽ فالكلام ظاهره للتلاميذ وباطنه
للمعتزلة ✽ وكانه يقول ان هولا المعتزلة يتمنون اذا ظهرت بمجدي في

وامرة الابرار واصحابهم المطلوب يتمنون يوما من تلك الايام ليشاركوا فيها
لذتها الحسن ولا يقدرون لتقلبهم والاكيف يكون هذا الكلام بتوخيه نحو
القوم الذين ضمن لهم ان يجلسهم علي اثني عشر كرسيا ويدينوا اثني عشر سبط
اسراييل ثم يصرح للمعتزلة لعطاطيهم فلندفع بالموعظه الصعبة في الزمن
السهل ثم الثاني انه ان كانت الايام اشارة الي الايام التي من بعد صعوده
التي تكون في اخر العالم فهي نحو التلاميذ والمومنين الذين يكونون في اخر
العالم ويانه يقول ان من بعد صعودي يلاقون من الشدايد الصعبة ومن
الطرد ويلقي المومنين في اخر العالم ما يتمنون يوما من هذه الايام التي
انا فيها معكم ايتها هدوئية ولم يقول هو الان الايام التي كانوا فيها
معه لم يلقوا الشدايد العظيمة من اليهود فكيف دعوه سامريا واردوا
ان يلقوه من قلة الجبل بل بالقياس فان الشدايد التي لاقاها التلاميذ
من بعد صعوده التي يلاقيها المومنين في اخريات العالم شديدة جدا
ولا تناسب التي كانت في ايامها في عظمها وليس هذا اضعافا لانفس التلاميذ
بل تشجيعا لهم وانذار لهم بالشدايد التي تاتي ليتقووا ويستعدوا وقوله
ان قالوا لكم انه هاهنا او هاهنا فلا تنطلقوا يريد ان قالوا لكم ان ابن البشر
هاهنا او ثم فلا تمضوا وبهذا اشار الي ورود الدجال ويوم ابن البشر
اشارة الي العالم المزمع وتشبيه نفسه بالبرق لورود مجيه وتفديه
عقاب الظالمين واستجابه الصالحين وهكذا جري الامر عند خروج
لوط من سدوم وانتهاوهم بما انقاسيه قبل ذلك ليلا تضعف نفوس التلاميذ
عند مشاهدتهم اياه علي هذا الحال وقوله ان الذي يكون في السطح ومتاعه
في البيت لا ينزل لياخذها ليدل علي عظم الوقت وتشاغل الناس فيه
بخلاص النفوس وان القنايا فيه لا ينتفع بها وايراده دليل وحة لوط
علي سبيل الموعظه ليبعد عن الشر والملاويها فان امراة لوط لحقها
ما لحقها لالتفاتها وترجعها علي اهلها وقوله من يهلك نفسه يحييها
يريد الذي يهلك نفسه في هذا العالم لا بان يميتها لكن بان يمنعها
شهواتها يحييها في هذا العالم المزمع وقوله في ذلك الليل يريد الذي
يظهر فيه ويقوم القيامة وقوله اثنان يكونون علي سرير الواحد يوخذ
والاخر يترك دلالة الفصل لنري ان القيامة تقوم علي الجميع كلهم اي الوقت
كانوا او في اي الشرق وعلي اي حال كانوا وان الاعمال لا تكون تحت

الضايع فاهل الصنايع الحقيرة والضعفا بعضهم يتنعم وبعضهم يعذب تحت
الاعمال وكذلك الاغنيا والرجال والنسا لا تقضي الفضل وقوله اين
اين يا سيدنا يريد الي اين يوخذون فهولا الذين يوخذون وقوله حيث الجثة
تجتمع النسور يريد حيث اكون ثم تجتمع اصفياي واحبايي العاملون
الطاعه في النعيم الدايم الابدي

الاصحاح الثامن عشر

1 قال لوقا البشير ثم قال لهم مثلا ايضا في انه ينبغي ان يصلوا
2 في كل حين ولا يملوا قال كان قاض في مدينه لا يخاف من الله ولا يستحي
3 من الناس وكان في تلك المدينه ارملة وكانت تاتي اليه وتقول له انتقم
4 لي من خصمي ولم يكن يشا الي زمان كبير وبعد ذلك قال في نفسه ان
5 كنت لا اخاف من الله ولا استحي من الناس لكن من اجل ان هذه المراة الارملة
6 تزعجني انتقم لها ليلا تنغصني وتاتي الي في كل حين لتنغصني فقال الرب اسمعوا
7 ما قال قاضي الظلم افليس الله احري ان ينتقم لمختاريه الذين يصرخون
8 اليه نهارا وليلا ويتاني عليهم نعم اقول لكم ان ينتقم لهم سريعا فاما
اذا جا ابن الانسان اتري يجد ايمانا على الارض قال المفسر
هذا المثل يفسر علي وجهين الاول منهما انه كان حاكم الجور الذي لا
يفزع من الله ولا يستحي من الناس لاجل ابرام الارملة له اخذ حقها
من ظالمها فكم اولي ان ينتصف الله حاكم الحق لاولياييه من الشيطان
ويخلصهم من حبايله واشراكه عند ادمانهم الصلاة قدامه والخضوع اليه
ثم قاضي الجور مبغض للناس وغير محب لهم والله محب للناس وذاك
يحكم بالجور وهو يحكم بالحق وذاك يحب الشر وهو يحب الخير ودليل ذلك
ما قاله في المثل فكم اولي ان ينتقم الله لاصفياوه والوجه الثاني يجري علي
هذا اما حاكم الجور اشارة الي مجتمع الشهوات الدنيه والافكار الرديه
الواردة علينا من خارج والنابتة منا وحقا انها حاكم جاير لانها تفضي
بنا الي الخطيه وقوله لا يخاف من الله ولا يستحي من الناس لان هذه
الشهوات تبعدنا من الله وتزيلها بطرح المخافة من الله والحيا من الناس

والمدينة اشارة الى جسمانه؛ والارملة اشارة الى انسانيتنا؛ ولعمري انها
كالارملة التي لا معين لها من بركة الشهوات المبعدة من الله؛ اذ كان لا
طريق الى ان يبعث احدنا الاخرة في هذه الشهوات ونجيها عنه لكن كل
منا فيها يحتاج ان يتولى قهرها بنفسه كما ان الارملة تحتاج ان تتولى
على نفسها في اجتذاب قوتها؛ والخصم الارملة اشارة الى الشهوات
المزعجة لنا المقاتلة فقال لها عدلي وعن الارملة دايما الى الحاكم
اشارة الى الصلاة الدايمة التي نطلبها الفضلا التماسا لان يكفيهم
الله مؤونة الشهوات الملهية لهم والله يسمع صلواتهم ويجيبهم فاما
الاعاش لهم دناسة فليس انما لا يصلون لله في خلاصهم منها لكن
ويتوسلون الى تقويتها؛ وقوله فالله لا ينتقم لاصفياه والذين يدعونه
في الليل والنهار؛ يريد ان الله يخلص اصفياه من هذه الشهوات لانه
يعلم سرايرهم وايثارهم ان يبشروا في النقا والصلاح؛ وقوله الحق اقول
لكم ان ينتقم لهم بسرعة يريد ان يخلصهم من هذه الشهوات لمعرفته
بسلامة نياتهم وضمايرهم؛ وقال يسوع ان مدة البقا في هذا العالم
يسيرة كلمح النظر؛ وتحت هذا المثل تشبيهات هكذا؛ اما الحاكم الجاير
فاشارة الى انطيخس سطوس وهو الملك الدجال؛ والارملة اشارة الى امة
اليهود؛ والخصم اشارة الى البيعة فيكون تقدير الكلام ان جماعة اليهود
تحض الى الدجال وتتظلم اليه من البيعة انها اخرقت عاداتها؛ والدجال
اللعين ياخذ لها من شيعة النصارى ويرده الى الجماعة المحنة؛ وقوله ترى
ياتي ابن البشر وجد ايمانا على الارض هكذا؛ اما ان لم يكن الايمان تمالك
من ينتمي الى الاعتقاد في الله انه واحد موصوف بثلاثة اقانيم وعلى التصديق
بمواعيده واقاويله؛ فان ابراهيم بهذا الايمان تبرر وذلك بتصديقه
وعد الله له بان من نسله تتعرض منه ومن سارة زوجته بانيه ولدا وانه
يلد من نسله ككواكب السما وسيدنا المسيح اشار في هذا الموضع اليهم جميعا
وذلك ان الموجودين عند وروده ثانيا في الدفعة الثانية من الحسين

قليلون

قليلون؛ لان الامانة تضعف في ذلك الوقت ويقل من ياتي الى الوعد بالملكوت
ويصبر على الصعوبات ومقاومات لذاته الجسم بسببها؛ قال لوقا الرسول
٩ ثم قال لهم من اجل اقوام يقولون انهم صديقون ويحقرون البقية هذا المثل
١٠ ١١ رجلان صعدا الى الهيكل ليصليا احدهما فريسي والاخر عشار؛ فاما
الفريسي فوقف يصلي بهذا في نفسه اللهم اني اشكرك لاني لست مثل
١٢ الناس الخاطفين الظلمة الفجار ولا مثل هذا العشار؛ اصوم يومين
١٣ في كل اسبوع واعشر جميع مالي؛ فاما ذلك العشار فكان قايما من
بعيد ولا يريد ان يرفع عينيه الى السما وكان يضرب على صدره ويقول
١٤ بالله اغفر لي فاني خاطي؛ فاقول لكم ان هذا نزل الى بيته ابر من ذلك
لان كل من رفع نفسه يتضع وكل من يضع نفسه يرتفع؛ قال المفسر
هذا المثل اربعة فوايد منع ارباب الفضايل من الافتخار والتقدم
ووصاة للخطاة بالتواضع والصلاة ليدروا خطاياهم بالتوبة
وان تكون اذا مارسنا الصلاة ننظر نظرا مستقيما ولا نغتر من حيث
نروم الربح؛ وليري ان للخاطي المتواضع التايب اجل من الصالح
المتكبر؛ وقوله رجلان صعدا الى الهيكل الى الصلاة احدهما
فريسي والاخر عشار؛ اخبارا بصعودهما وما اخبر مساواته بينهما
لم يفضل احدهما على الاخر بل سماهما رجلين والمعتزلة هي فرقة
فردة نفسها على ما ظنت لطلب الفضيلة وحفظ اوامر الله؛
وكانت تبشر اليها وتمتنع من الجماع في بعض الاوقات وتديم الصوم
والصلاة؛ وقوله والمعتزلي كان قايما يصلي بينه وبين نفسه ويقول
يا رب اني اعترف قدامك بانني لست كباقي الناس الذين يخطفون
ويظلمون ويفتخرون ولا كهذا العشار؛ ايرادا لافتخار المعتزلي
بانه ليس ياخذ مال الناس ولا يفاجر؛ ولعمري ان هذا المعتزلي
جاهل في فعله لان ذكره لخطايا الناس ليس هو مما يبرره؛ فكل احد
يسرق بفعله ولا ايضا جميع من وصف بانه ليس خاطيا ولا

ولا واجرا فلا بد ان يكون صالحا واعظم من هذا ان تزكيته لنفسه والصالح
شانه ان لا يمدح نفسه وان امدحه غيره اطرق والبومان اللذان
كان المفتري يصومهما هما الاحد والاثنين لان السبت لا تكليف
فيه الى العمل والسنة ايام الباقيه كانوا يفطرون يوما ويصومون
يوما واحدا والشاد من الناس قالوا انهم كانوا يصومون الاربعا
والجمعه والتعشير للمال هو ان يفرد الانسان عشره ويدفعه الى
بيت الله ويتصدق به على المساكين وفعل هذا المفتري خلاف وصية
المخلص فان مخلص الكل يقول اذا ما انت صدقت فلا تعلم شمالك ما
تصنع يمينك واذا عملتم كل شي قولوا نحن قوم بطالون وقيام العشار
بالبعد من المفتري لعلمه بنفسه واستباعه من ان يرفع عينيه الى
الى السما لان نفسه عدلته خطاياه ومنعته ان يرفع عينيه الى
السما كما يرفع الناس اذا صلوا بل عاد بالدق على صدره اذ كان ينبوع
الخير والشر منه لانه معدن الفكر وقال كما يقول الخطاه يا رب تراف
على الخاطي وانصراف العشار الى بيته اكثر برا من المفتري لانه
تواضع والمفتري افتخر ولانه استشفع والمفتري اعتد بفضيلته
ولعمري ان الخاطي التايب المتواضع افضل من الصالح المعتد بصلاحه
لان هذا باعتداده يكون قد فضل اجره كما قال مخلص الكل افادنا القول
الكلي المطرح في الكل وهو ان من يرفع نفسه يتضع ومن يضعها
يرتفع قال لوقا البشير ثم قدموا اليه صبيانا ليضع يده عليهم ١٥
فلما ابصرهم التلاميذ نهروهم وان يسوع دعاهم وقال دعوا ١٦
الصبيان ياتون الي ولا تمنعوهم لان ملكوت الله لمثل هولا ١٧
الحق اقول لكم ان كل من لا يقبل ملكوت الله كصبي لا يدخلها ١٨
فساله واحد من الروسا وقال ايها المعلم الصالح ماذا افعل لارث
حياة الابد فقال له يسوع لماذا تقول لي صالحا ليس صالحا الا ١٩
الله وحده انت تعرف الوصايا لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد ٢٠

بالزور

٢١ بالزور اكرم اباك وامك اما هو فقال هذه كلها حفظتها منذ
٢٢ صباي فلما سمع يسوع هذا فقال له واحدة تعوزك بيع كلما لك
٢٣ واعطيه للمساكين فيكون لك كنز في السما وتعال اتبعني
٢٤ فلما سمع ذلك حزن لانه كان غنيا جدا فنظر يسوع حزنه وقال
٢٥ كيف يعسر على الذين لهم الاموال ان يدخلوا ملكوت الله لانه ايسر
٢٦ من ان يدخل الجمل في ثقب الابرة اكثر من غني يدخل ملكوت الله
٢٧ فقال الذين سمعوا فمن يقدر ان يخلص فقال لهم الذي لا يستطاع عند
٢٨ [illegible]
٢٩ [illegible]
او الذين او اخوة او امراة او اخوات او اولاد من اجل ملكوت الله
٣٠ الا وينال العوض اضعافا كثيرة في هذا الدهر وفي الدهر الاتي
٣١ حياة الابد ثم احضر اليه يسوع الاثنا عشر وقال لهم هوذا نحن
صاعدون الى اورشليم ويكمل جميع المكتوب في الانبيا على ابن البشر
٣٢ ٣٣ لانه يسلم الى الامم ويهزون به ويشتم ويتفلون عليه ويجلدونه
٣٤ وبعدما يجلدونه فيقتلونه ويقوم في اليوم الثالث وهم فلم يفهموا
من هذا شيا وكان هذا الكلام مخفيا عنهم ولم يكونوا يعلمون ما يقوله
قال المفسر جميع هذا الفصل فسرناه في متى الا ان
لقوله ليس خير الا الله الواحد تاويل غير الذي مضى لنا يدل
على انه لم يخرج نفسه من ان يكون خيرا وكيف يكون هذا وهو يقول من
منكم يوبخني على خطية كما قال داود وخلص يا رب لان الخير فقد
وبهذا القول لم يخرج الباري من ان يكون خيرا موجودا واعرفنا بقوله
يقول ان الكاتب وصفه بهذه الصفه يظنه انسانا وهذه الصفة
في الغاية انما هي لله تعالى فيدلنا انه مستحقها اذ هو الاله ومن عظم
صلاحه تانس لهداية خليقته الى سلوك المناهج الصالحة وقوله يسلم
الى الشعوب يريد ان اليهود يسلمونه الى بيلاطس نحوه

بثم ونصر ذنا خذها الا يستحق . ومن كلام بطرس ما انسانا حسب الان وربس
الملة وبعد ان خطيته وعتمه اعظم . وشهوة زكا الان ينظر الى ربنا
المسيح من هوانه الدليل الجميل للخاطي باله . والتنبيل في انتقاله من طريق الشر
الى طريق الحق . والعلم انه لم يتمكن من مشاهدته لا لتعاق الناس
وقصر زكا وارتقاوه الى تينة حرصا على النظر اليه لانه كان عازما
ان يعود عليها . ولوتها فخجة دلالة على فجاجة افعاله . ولمعرفة علمه
الكل بالبواطن حين اجتاز على التينة رفع راسه فابصره وامره بالمبادرة
والنزول لعلمه بانه يتغير من الظلام الى الصلاح ... [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال ههنا ... قول [illegible]
قبول الادوية . ولهذا بادر وامتثل امره وقبله بسرور في بيته
ودمدمة الشعوب لنزوله في بيت خاطي كانت من وجه وبها عذر ومن
وجه لا . اما وجه العذر فيها فانهم لم يعرفوا نية زكا كما عرفها العارف
الضماير . واما وجه الذم فانه فاق الخطا باحب ان يحل عند الخطاة
ليبعدهم عن الخطا ويبعدهم عن الاثم . وما احسن السلوك عند الحق والمحبة
الغيران ... في الوقت بدل الغاشم الظالم نصف ماله للمساكين . وهذا
من تحسن الفضيلة ثم انه يرد الى السارق بدل الواحد اربعة . وهذا
امر الشريعة ان يرد السارق عوض الواحد اربعة ولا يقبل وان لم
يكن له يصير عبدا . وقول مخلص الكل ان اليوم صارت لهذا الخلاص
لتنبيه الخطاة الى التوبة والتقوي والتغير من الظلام الى الصلاح فان
موت الخطاة اعظم من موت الطبيعة . والخطاة يدعون موتى كما قال
المخلص اترك الموتى يدفنون موتاهم . وقوله ان هذا ايضا ابن لابراهيم
يريد لانه تشبه بامانته . فاولاد ابراهيم هم الذين يتشبهون في امانته
وهم الذين قال عنهم انهم ياتون من المشرق والمغرب ويتكون مع ابراهيم
واسحق ويعقوب في الملكوت . فاما الذين يجتمعون وابراهيم في الجنس
ويخالفونه في الفعل فليس هم باولاد له . كما قال مخلص الكل لليهود

... لوقا الوصول . ويوم ان لما قرب من اريحا وكان اعمى جالسا ٣٥
خارج الطريق يتسول . فسمع الجمع الجايز فسال ما هذا . فقالوا له ان يسوع ٣٦ ٣٧
الناصري جاي . فنادا وقال يا يسوع ابن داود ارحمني . والذين كانوا ٣٨ ٣٩
تقدموا انتهروه ليسكت وهو كان يزداد صياحا يا ابن داود ارحمني ٤٠
فوقف يسوع وامر ان يقدم اليه فلما قرب منه ساله . قايلا ماذا تريد ان ٤١
اصنع لك فقال يا رب ان ابصر . فقال له يسوع ابصر ايمانك خلصك ٤٢ ٤٣
فابصر للوقت وتبعه يمجد الله وكان جميع الشعب الذين راوه يسبحون الله
[illegible]

فلما دخل مجتازا في اريحا . واذا برجل اسمه زكا وكان ١ ٢
رييس العشارين وكان هذا غنيا . ويطلب النظر الي يسوع ليعلم من هو ٣
ولم يقدر من الجمع لانه كان قصير القامة . فتقدم مسرعا وصعد الى ٤
شجرة جميز لينظر اليه لانه كان مجتازا بها . فلما انتهى الى ذلك ٥
الموضع نظر اليه يسوع وقال له يا زكا اسرع وانزل فاليوم ينبغي ان اكون
في بيتك . فاسرع ونزل وقبله فرحا . فلما ابصر جميعهم ذلك تقمقموا ٦ ٧
وقالوا انه دخل الى بيت رجل خاطي يستريح . فوقف زكا وقال للرب ٨
هوذا انا يا رب اعطي للمساكين نصف مالي ومن غصبته شيا اعطيه
عوض الواحد اربعة اضعاف . فقال له يسوع انه اليوم وجب الخلاص ٩
لاهل هذا البيت لانه ايضا ابن ابراهيم . لان ابن البشر انما جا ليطلب ١٠
ويحيي من كان ضالا ... متى ومرقس يقولان انه لما خرج
من اريحا فتح عيني الاعمى . ولوقا يقول ولما كان بالقرب منها والقولان
متفقان بانه يكون قد فعل ذلك لما خرج الا انه كان بالقرب . ومتى يقول
اثنين ولوقا يقول واحد وليس في ذلك تناقض لان الانجيليين اتفقا فيها انوي
ان متى ذكر العدد على الاستقصا . ولوقا ذكر واحدا طلبا للاختصار
بالاية . والعشارون لم تكن سرقتهم باطنة لكن الواحد منهم كان ظاهرا

يعلم

انتم لو انتم اولاد لابرهيم لفعلتم فعل ابرهيم :. وقوله ان ابن البشر ليلتمس
احيا من كان هالكا يريد بالخطية ويشبه بالتوبه داود الرسول :. ١١
وفيما هم يسمعون هذا بدا وقال مثلا لانه كان قريب من اورشليم ولعل انهم
كانوا يظنون ان ملكوت الله تظهر سريعا :. فقال لهم ان انسان ذو حسب ١٢
شريف ذهب الى كورة بعيدة لياخذ الملك لنفسه ويعود :. فدعا ١٣
عشرة عبيد له واعطاهم عشرة امنا وقال لهم اتجروا الى حين موافاتي
:. فاما اهل مدينته فكانوا يبغضونه فارسلوا رسلا في اثره قايلين ما نريد ان ١٤
يملك هذا علينا :. فلما اخذ الملك ورجع امر ان يدعى له عبيده الذين ١٥
اعطاهم الفضه ليعرف ما اتجر واكل واحد منهم :. فجا الاول وقال يا سيد ١٦
مناك وقد صار عشرة امنا :. فقال له حسنا ايها العبد الصالح اذ كنت ١٧
امينا على القليل ويكون لك سلطانا على عشرة مدن :. وجا الثاني ١٨
وقال يا سيد ان مناك قد صار خمسة امنا :. فقال للاخر وانت تكون على ١٩
خمس مدن :. فجا الاخر وقال يا سيد هاهوذا ان مناك الذي حفظته ٢٠
ملفوفا في منديل :. لاني خفت منك اذ انت انسان قاسي تاخذ ما لم تدع ٢١
وتحصد ما لم تزرع وتجمع من حيث لا تفرق :. فقال له من فمك اذينك ٢٢
ايها العبد الشرير الكسلان عرفت اني رجلا قاسيا اخذ ما لم ادع
واحصد ما لم ازرع واجمع ما لم ابدر :. فلم لم تدع فضتي على مايده وانت ٢٣
اجي واقتضاها مع ارباحها :. ثم قال للقيام انزعوا منه المنا واعطوه ٢٤
للذي له عشرة امنا :. فقالوا له يا رب عنده عشرة امنا :. فقال ٢٥
لهم اقول لكم ان كل من له يعطى ويزداد فاما الذي ليس له فالذي معه يوخذ ٢٦
منه :. فاما اعداي اوليك الذين لم يريدوا ان املك عليهم ٢٧
فاتوني بهم هاهنا واذبحوهم قدامي :. قال المفسر ليست جميع الاشيا
التي كان المسيح يقولها كان التلاميذ يفهمونها الا من بعد نزول روح
القدس ولاجلها كانوا يسمعونه منه الملكوت :. وهاذا كانوا يظنون ما
هي والامني تظهر :. ولما سمعوه يقول انا نصعد الى اورشليم ما هو

ملتوب

ملتوب على انهم ظنوا ان مع صعوده تظهر ملكوت الله :. وضربه هذا
المثل كان لثلاثة اسباب اولا ليشعرنا ان ملكوته ليس تاتي في هذا الوقت
لكن في اخريات الزمان اذا ما ظهر للمداينه :. وثانيا ليري ان الانسان
يتبع سبيها او يتشمعا رفتها حسب ما تقدمه من الاعمال :. وثالثا ليخبر
ببغض اليهود له وعلى الادب الذي يلحقهم لصلبه :. والرجل الذي
من جنس عظيم اشارة الى نفسه وتسميته رجلا للتانسه :. وكونه
من جنس عظيم لانه مساوي الاب في الجوهرية باللاهوتيه وباتحاد
ناسوته بلاهوته وكونه لا خطيه له :. كما قال بولس ومن اجل انه اول
من انبعث من بين الاموات وانطلاقه الى موضع بعيد اشارة الى
صعوده الى السما :. ويذكر البعد لنعلم ان ملكوته ليس الان تاتي كما ظنوا :. وقوله
ياخذ ملكا ويرجع فافهم ذلك لظهوره متجسدا والا فهو بلاهوته مالك
للخلايق وخالقها ولكنه ياخذ ما هو له :. وعودته اشارة الى مجيه الثاني
وعشر عبيد اشارة الى جميع من افاض عليه مواهبه من المستحبين والبرره
والرعاه والملافنه والقسان والشمامسه وساير ابنا المعمودية وسماهم
عبيد لانهم خلايقه :. والعشره الامنا التي اعطاهم هي التي عدها بولس
وقال انه اعطي لبعضهم حكمه ولبعضهم علما وغير ذلك مما عدده لانهم
خليقته واستعمالهم على عدد العشره وان كانت مواهب الروح لا تحصى لان
عدد العشره كامل وما بعده تكرار له :. لان بهذا العدد هي مواهبه
المستقله منا لا :. وقوله اتجروا الى ان اجي يريد اجتهدوا الموهبه واعملوا
وصاياها الى حين الموت فاجي من بعد قيمتي :. وقوله ان اهل مدينته
ابغضوه اشارة الى اليهود :. وقوله انفذوا رسلا خلفه وقالوا لا نريد
ان يملك هذا علينا اشارة بالرسل الى الشرط والرجاله الذين اتوه في
ليلة الصلب وحملوه ليسلموه للموت :. وقولهم لبيلاطس لصلبه واجابته
بقوله لهم انا ملككم :. فقالوا ليس لنا ملك الا قيصر فلعنوا الله واطاعوا
ملك السلطان :. وقوله لما اخذ ملكه ورجع اشارة الى مجيه الدفعه الثانيه
واستدعاه العبيد عند عودته دالا على المداينه فليستعد لها

فاما فاه فيها ينبغ بالعدل على الجيد والرديه ❊ ونقدم الاول وقوله انه
تسهمك ازح عشرة اشهم دل على عمله بما نححه واستفاد دنه منه وافاد
وغيره ❊ وقول سيدنا له يا ملك من عبد صالح استحسانا لفعله ❊ وقوله انك
في القليل وجدت مومنا يريد في الموهبه القليله التي وهبت لك في هذا
العالم وجدت مومنا امينا لانك لاتشاغلت بسوالها وشاهد قبيل ...
الى مواهب العالم المزمع ❊ وقوله ولتكن متسلطا على عشرة مدن اشاره
الى المواهب التي تكافا عليها الصالحين في العالم العتيد ❊ والثاني
فصورته ذات صورة الاول ❊ وقول الاخير ان مالك شه ... في منديل
يريد انني لم انصرف به ولا عملت بشي من وصاياك ولا نفعت بها نفسي ولا
غيري ❊ وقوله خفت منك لانك رجل صلب تاخذ ما لم تترك وتحصد ما لم
تزرع يوجب عليه العدل واللايمه زايدا بان تنسبا له الصحبه ❊ وكان
ينبغي لما عرفه بهذه الصفه ان يتجر بماله فهو كان يستخلصه مع ارباحه
❊ وقوله من فمك احكم عليك ايها العبد الشرير يوجب عليه الحكم واللوم
وذاك انك اذا كنت عرفتني بهذه الصفه فلم لم تلق مالي على المايده ❊
وماله يريد به علومه واوامره ❊ والمايده يريد به استماع المتعلمين وافهامهم
فتقدير الكلام انه كان ينبغي ان تعلم الناس ما امرتك وتعظهم ❊ وتشير
عليهم بانتقال الواجبات ❊ وتبين لهم انا احرار وافعالنا الينا ولسنا
متقهورين على الفعل ❊ وقوله وانا كنت اتي واخذه مع ارباحه يريد بالارباح
الافعال الصالحه التي تنتج من العلم والموعظه ❊ وتقدير الكلام كنت
انت تفعل هذا فان تسمع منك والا تقبلون انت قد وفيت الواجب عليك
وانا كنت المكافي لمن لم يسمع ❊ والقايمون قدامه اشاره الى الملايكه كما قال
جبرايل الملاك لزكريا انا جبرايل القايم قدام الله ❊ وقوله خذوا منه
الشهم يريد الموهبه التي وهبت له ليتجر بها الان الدار الاخرى ليست
دار العمل فتبقى معه ❊ وقوله واعطوا الذي له عشرة اشهم يريد لان الذي
بها اذا كان قد عمل بموجبانها ❊ وقوله ان الذي يوهب له والذي

ليس

٢٤٩

ليس له فالذي له يوجد منه ❊ يريد ان الذي منح الموهبه وعمل بموجباتها
جازي بالخيرات العظام ❊ والذي دفعت له الموهبه ولم يوجد منه ثمرة لها
بالاعمال الصالحه يوخذ منه ❊ واما اعدا الذي لم يحبوا ان يملك عليهم
اشاره الى اليهود الذين صلبوه ❊ واتيتم بهم لتقتلهم بين يديه معنا بين يدي
ايمانكم ... تقتلهم اشاره الى ما نالهم من الروم من العقاب
والخراب والسبي والقتل من بعد الصلب ❊ او يريد اشاره الى العذاب
الاليم الذي هو معد لهم ولمن لم يومن بالمسيح قال لوقا الرسول
٢٨ ❊ فلما قال هذا مضى صاعدا الى اورشليم ❊ وكان لما قرب من بيت
٢٩ فاجي ومن بيت عنيا عند الجبل الذي يدعى جبل الزيتون ارسل اثنين من
٣٠ تلاميذه ❊ وقال امضيا الى القريه التي امامكما تجدا وانتما داخلين فيها
٣١ جحشا مربوطا لم يركبه انسان قط فحلاه واتيا به ❊ فان قال لكما احد
٣٢ لم تحلانه فقولا له هكذا ان الرب محتاج اليه ❊ ولما ذهب الرسولان
٣٣ وجدا كما قال لهما ... وفيما هما يحلان الجحش قال لهما اربابه
٣٤ ٣٥ فقالا لان الرب يحتاج اليه ❊ وا ...
٣٦ الجحش ... يسوع عليه ❊ وفيما هو ...
٣٧ ... ثيابهم في الطريق ❊ فلما قربوا من منحدر جبل الزيتون بدا
جميع الملا والتلاميذ يفرحون ويسبحون الله بصوت عظيم من اجل جميع
٣٨ القوات التي نظروها ❊ قايلين مبارك الملك الاتي باسم الرب والسلام في
٣٩ السما والمجد في العلا ❊ وان قوما من الفريسيين من بين الجمع قالوا
٤٠ له يا معلم انتهر تلاميذك ❊ اجاب وقال لهم اقول لكم ان سكتت هولا
٤١ ٤٢ نطقت الحجارة ❊ فلما قرب ونظر المدينه بكى عليها وقال انك لو علمت
انت في هذا اليوم مالك فيه من السلامه فاما الان فانه قد خفي
٤٣ عن عينيك ❊ وسوف تاتي ايام تلقي اعداوك عليك مترسه ويحيطون بك فيها
٤٤ اعداوك ويضيقون عليك من كل موضع ❊ ويقتلونك وبنيك فيك
ولا يتركون فيك حجرا على حجر لانك لم تعلمي زمان افتقادك

٤٥ ولما دخل الى الهيكل بدا يخرج الذين يبيعون ويشترون فيه
٤٦ وقال لهم مكتوب ان بيتي هو بيت الصلاه وانتم جعلتموه مغاره للصوص
٤٧ وكان كل يوم يعلم في الهيكل واما روسا الكهنه والكتبه ومقدمو الشعب
٤٨ فكانوا يطلبون هلاكه فلم يجدوا ما يصنعون به لان جميع الشعب كان
متعلق به يسمع منه **تم الفصل** من ههنا ناخذ في شرح [illegible] قوله الى
اورشليم [illegible] فسروا قوله ان سكتت هولا نطقت الحجاره وقالوا هولا
اشاره الى اليهود والحجاره الى الشعوب التي كانت [illegible]
ومعناه كالحجر وان هذه اذا امنت به عاشت وشبعت [illegible]
وقوله لو علمت التي هي للسلامه في يومك هذا انما هو خطاب للمدينه
ولغرض اهلها ومعناه انني وردت لانزعك من الشر الذي انت فيه
واردك الى الفضيله واخلصك من الشر ولانك لم تفهمي
ستشاهدين بما تلاقين من اصناف الشرور والبلايا وياتي التفصيل
معنى في تفسير ما ياتي

الاصحاح العشرون

١ قال لوقا الرسول ❊ وكان في احد الايام وهو يعلم
٢ الشعب في الهيكل ويبشر فوقف روسا الكتبه والكهنه والشيوخ
وقالوا له قل لنا باي سلطان تفعل هذا ومن اعطاك هذا السلطان
٣ ٤ فاجاب يسوع وقال لهم انا ايضا اسالكم عن كلمه واحده قولوا لي
٥ معموديه يوحنا كانت من السما او من الناس امامهم فقالوا في قلوبهم
٦ وقالوا ان قلنا من السما فيقول لنا فلم لم تومنوا به وان قلنا من
٧ الناس فان جميع الشعب يرجمنا لانهم قد تيقنوا ان يوحنا هو نبي
٨ فاجابوا قايلين انهم ليسوا يعلمون من اين هي فقال لهم يسوع ولا انا اقول
٩ لكم باي سلطان افعل هذا ❊ وبدا يقول للشعب هذا المثل انسان
١٠ غرس كرما ودفعه الى عمالين وسافر زمانا كثيرا وفي الزمان

ارسل عبدا الى العمالين ليعطوه من ثمار الكرم فضربوه الكرامون وارسلوه فارغا
فعاد ايضا وارسل عبدا اخر فضربوه ايضا وشتموه وارسلوه فارغا فعاد ١١ ١٢
ايضا وارسل ثالثا فجرحوه واخرجوه فقال رب الكرم ما اصنع فارسل ابني ١٣
الحبيب لعلهم اذا راوه يستحيون منه فلما راه الكرامون تشاوروا ١٤
بينهم وقالوا هذا هو الوارث تعالوا نقتله ويصير لنا ميراثه فاخرجوه ١٥
خارج الكرم وقتلوه فماذا يصنع بهم رب الكرم ❊ البشر ياتي ويهلك اوليك ١٦
الكرامون ويدفع الكرم الى اخرين فلما سمعوا قالوا لا يكون هذا فنظر اليهم ١٧
وقال فما هو هذا المكتوب ان الحجر الذي رذله البناوون هذا صار
راس الزاويه كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض وكل من يسقط عليه ١٨
يسحقه ❊ وطلب روسا الكهنه والكتبه ان يضعوا ايديهم عليه ١٩
في تلك الساعه فخافوا من الشعب لانهم عرفوا ان من اجلهم قال هذا المثل
فرصدوه وارسلوا اليه جواسيس متشبهين بالصديقين ٢٠
[illegible] الى الروسا وسلطنة الوالي فسالوه قايلين ٢١
[illegible] انك بالصواب [illegible]
ايجوز ان نودي الجزيه لقيصر ام لا ❊ فلما علم مكرهم قال ٢٢ ٢٣
لهم ماذا تجربونني اروني دينارا فاروه فقال لمن هذه الصوره والكتابه ٢٤
فاجابوا وقالوا له لقيصر فقال لهم فاعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله ٢٥
ولم يقدروا ان ياخذوا عليه كلمه امام الشعب فتعجبوا من جوابه وسكتوا ٢٦
❊ وجا اليه قوم من الزنادقه الذين يقولون ان ليس قيامه ٢٧
وسالوه وقالوا له يا معلم موسى كتب ان مات لاحد انسان وله امراه ٢٨
وليس للميت ولد فلياخذ اخوه المراه ويقيم زرعا لاخيه ❊ وكان ٢٩
سبعه اخوه تزوج الاول امراه ومات بغير ولد والثاني تزوج ٣٠
بها ومات بغير ولد والثالث اخذها مثلهم وكذلك الى السابع ٣١
لم يتركوا ولدا وماتوا وفي اخر الكل ماتت المراه ايضا ففي القيامه ٣٢ ٣٣
لمن يكون امراه لان السبعه قد تزوجوها فقال لهم يسوع ابنا هذا

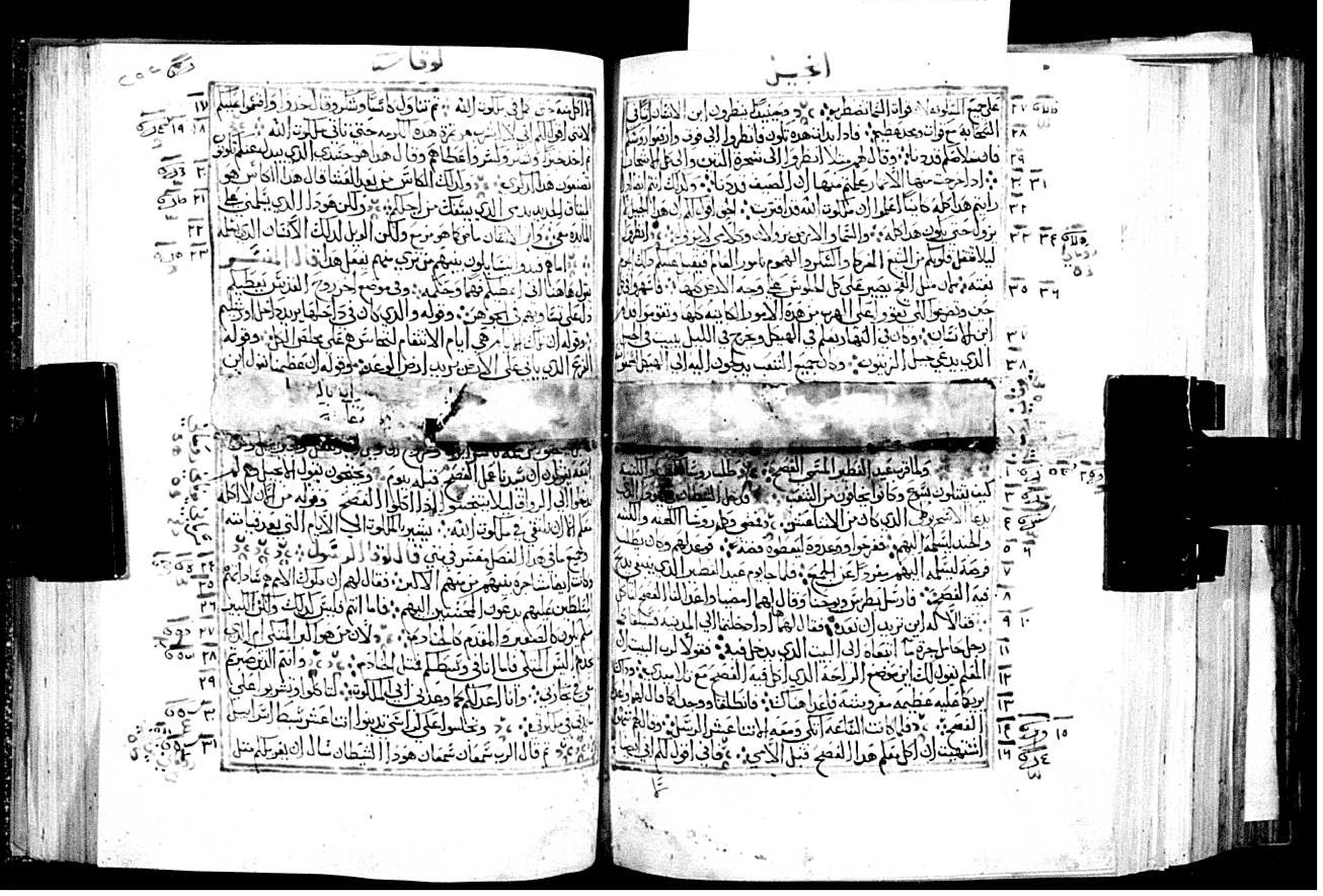
٣٥ فيتزوجون ويزوجون. واما اوليك الذين استحقوا ذلك الدهر
٣٦ والقيامه من الاموات لا يتزوجون ولا يزوجون. لانهم لا يموتون
٣٧ بل يصيرون مثل الملايكه ويصيرون بني الله وبني القيامه. فاما
ان الموتى يقومون فقد انبا موسى بذلك في العليقه كما قال الرب انا
٣٨ اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب. والله ليس اله الموتى لكن اله
٣٩ الاحيا لان جميعهم احيا له. فاجاب قوم من الكتبه وقالوا له يا معلم
٤٠ ٤١ حسنا قلت. ولم يتجروا ان يسالوه عن شي ايضا. فقال لهم كيف يقولون
٤٢ ان المسيح ابن داوود. وداوود نفسه يقول في كتاب المزامير قال الرب
٤٣ ٤٤ لربي اجلس عن يميني. حتى اضع اعداك تحت موطي قدميك. فداوود
٤٥ يسميه ربه فكيف هو ابنه. واذ كان جميع الشعب يسمع قال لتلاميذه
٤٦ احذروا من الكتبه الذين يحبون ان يمشوا بالحلل ويحبون السلام في
٤٧ الاسواق وصدور المجالس في الجموع واول المتكات في الولايم.
الذين ياكلون بيوت الارامل بتطويل صلواتهم فهولاي ياخذون اعظم

[illegible]

١ ٢ ونظر الى اغنيا يلقون قرابينهم في الخزانه. ونظر ارمله
٣ مسكينه قد القت هناك فلسين. فقال الحق اقول لكم ان هذه المسكينه
٤ الارمله القت اكثر من جميعهم. لان هولاي كلهم القوا قرابينهم لله من
فضل ما عندهم وهذه القت من فقرها كلما لها وكل معيشتها قال
المفسر الخزانه اشاره الى الصندوق الموضوع في الهيكل الذي
فيه تلقي الناس قرابينهم في الهيكل. فبعضهم كان يلقي ذهبا وفضه
وغير ذلك. وقوم قالوا ان مبلغ ما القته دينارين وقوم قالوا دانقان
وقوم قالوا فلسان. ومدح سيدنا لها وتفضيلها على الجماعه لانها اعطت
جميع ما عندها. وبهذا نعلم ان العطا الشريف لنزاهته وقلته يقبل لكن
لتقريبه عن نية خالصه صافيه نقيه. وجميع ما في هذا الفصل قد مضى

تفسيره

تفسيره في متى ومرقس ولوقا المرسول. وفيما اناس يقولون عن الهيكل ٥
انه مزين بالحجارة الحسان وبالمحارم قال. هذه التي ترون سوف تاتي ٦
ايام لا يترك فيه حجر على حجر الا ينهدم. فسالوه وقالوا له يا معلم ٧
متى يكون هذا وما العلامه اذا قربت هذه الامور ان تكون. اما هو فقال ٨
لهم انظروا لا تضلوا فان كثيرون ياتون باسمي قايلين اني انا هو والزمن
قد قرب ولا تتبعوهم. واذا سمعتم بالحروب والفتن فلا تجزعوا فانه ٩
لا بد ان يكون اولا ولكن ليس الانقضا سريعا. حينيذ قال لهم ١٠
تقوم امه على امه ومملكه على مملكه. وتكون زلازل عظيمه في مواضع ١١
ويكون جوع ووبا ومخاوف وعلامات عظيمه من السما. وقبل هذا كله ١٢
يلقون ايديهم عليكم ويطردونكم ويسلمونكم الى المحافل والسجون
ويسوقونكم الى الولاه والملوك من اجل اسمي. ويكون لكم للشهاده ١٣
[illegible] في قلوبكم الا [illegible] بما تحتجون به فاني انا ١٤ ١٥
[illegible]
١٦
١٧ ١٨
من روسكم لا تهلك. وبصبركم تقتنون انفسكم. اما اذا رايتم ١٩ ٢٠
اورشليم قد احاط بها الجنود حينيذ فاعلموا انه قد دنا خرابها. ٢١
حينيذ الذين هم في اليهوديه يهربوا الى الجبال والذين وسطها
يخرجون خارجا والذين هم في الكور فلا يدخلوا اليها. لان هذه هي ايام ٢٢
الانتقام لكي يتم كلما هو مكتوب. اما الويل للحبالى والمرضعات في ٢٣
تلك الايام لانها تكون على الارض ضرورة عظيمه وسخط على هذا
الشعب. ويقعون في فم السيف ويسبون الى كل الامم وتكون اورشليم ٢٤
موطا من الامم حتى يكمل زمان الامم وتكون. وتكون علامات في الشمس ٢٥
والقمر والنجوم ويكون على الارض ضيق للامم بغته من اختلاط صوت البحر
والزلازل. ويخرج نفوس اناس منهم من الخوف وانتظار ما ياتي على ٢٦



Blocked Information

لخطيه وان طلبت من اجلك لكي لا يفنى ايمانك وانت ايضا فارجع وثبت اخوتك
زمانا … فقال له يا رب انا مستعد ان امضي معك الى السجن والموت فقال له
اقول لك يا بطرس انه لا يصيح الديك اليوم حتى تنكر ثلثة مرات انك لا
تعرفني … قوله لما اكلوا وشربوا على مايدته … هاهنا
بالكلية المقدسة والاكل والارتضاع منها ايضا فتقال الاغتذا بها على
ضربين جسماني ونفساني وهاهنا يريد النفساني وهو النعيم الدايم في الملكوت
وقد شارك الجسم الروحاني المنسرقين وقوله لشمعون ان الشيطان سال
ان يغربلكم كالحنطه نعلم منه ان الشيطان لا طريق له الى التعرض بالجنس
البشري الا باذن الرب الالهي وتمكينه ام للاطلاع او هو لاظهار الاخبار
وقول سيدنا هذا معناه ان الشيطان نطق بلسان اليهود في منعا ومتى ولسنهم
تلاميذه لكي … الاحرار … من الايات … ضعف …
بسبب ما يتحقق من المنايا فلهذا سال ان يخليهم في يديه ليغربلهم كما يغربل الحنطه
ويبددكم ويزعجكم وانا لا اخليكم في يديه ليغربلكم … يمتحنكم … والمراد
فنى بالقريب وهذا لما اراد ان يدخل في … استاذنا … الكل حتى دخل
فيهم وخطاب سيدنا لشمعون من بين التلاميذ لانه اشدهم غلظا … ورئيس
التلاميذ وليخوفهم حتى يتحفظوا وقوله انا التمست من اجلك ان لا تجحد ايمانك
يريد انني وان خليت بينك وبينه اما اخوتك فيهربون وانت فتلجئ الى الانكار
لا اتركك ان تخرج من الدار وانت جاحد … والشيطان التمس
هذا الالتماس لظنه فيه الشر وتقدره في الضعف عن حراستكم وانا اعطيه
مراده في تجربتكم وادبتكم ليعلم ان الذي اتيتموه عن ضعف لا عن شر والى
قادر متمكن من حراستكم وحفظ ايمانكم وشمعون نجا بالمسيح … اما
المحبه فثبتت واما الايمان فضاع لولا ان خلص الكل … عليه …
الشيطان منه … من فزع الضالين بادر الى الكفر فلم اولى كان ان
حصل بيد الشيطان وقوله انا طلبت … ان لا تجحد ايمانك … ولم …
… ان تجحد ايمانك بما يكون زمان الصلب … يليق الكلام …
التجسد والا فهو القايل له لك اعطي مفاتيح ملكوت … وقوله
وانت ايضا في وقت اعطف وثبت اخوتك يريد في الايمان … انتقف
طمع الضعف ورايت ما فعلت بك وانهاضي اياك هكذا انت ايضا يجب اذا انت

اخوتك

من وقت البشارة فقد ضعفوا وخاروا وتزعزع … وتقوى ايمانهم وهذه
الوصيه وصاه ليفعلها من بعد نزول روح القدس وانظر يا حبيبي الى هذه الاعجوبه
شمعون … كيف … يعتدونه في جملة المضلين حتى جملة معلما …
لان التلاميذ وجميع الناس قد يستدل على الالهيه … عدة وجوه
ولا من اظهاره … يعلمون الشيطان … في التلاميذ فاول
… من ان يغربلهم ويجربهم وان ياذن له في ذلك
… وحراستهم حتى لا تضيع ايمانهم ورابعا من انه تقدم
… لشمعون الكفر وخامسا من انه تقدم فعلم انه يصلب ويموت ويقوم …
… نفسه باختياره وسادسا من انهم … ولم يقدروا
… من اقامة … وسابعا من الايات والمعجزات التي فعل في وقت
٣٥ … وقوله … ثم قال لهم
٣٦ اذا ارسلتكم بغير كيس ولا مزود ولا احذية هل اعوزكم شي فقالوا لا شي فقال لهم
لكن الان من له كيس فلياخذه وكذلك ايضا من له مزود ومن ليس له سيف فليبع ثوبه
٣٧ ويشتري سيفا واقول لكم ان هذا المكتوب سوف يكمل في انني احصي مع
٣٨ الاثمة لان التي لاجلي لها كمال فقالوا يا رب هاهو ذا هاهنا سيفان فقال لهم
٣٩ كفا ثم خرج كالعادة ومضى الى جبل الزيتون وتبعه ايضا تلاميذه
٤٠ فلما انتهى الى المكان قال لهم صلوا لئلا تدخلوا التجارب وهو انفرد
٤٢ منهم كرمية حجر فخر على ركبتيه وصلى وقال يا ابتاه ان كنت تشا فلتعبر
٤٣ عني هذه الكاس لكن لتكن مشيتك لا مشيتي فظهر له ملاك من السما
٤٤ يقويه وصار يتضيق وكان يصلي متواترا وصار عرقه كعبيط الدم نازلا على
٤٥ الارض وقام من الصلاة وجا الى تلاميذه فوجدهم نياما من الحزن
٤٦ فقال لهم لماذا انتم نيام قوموا صلوا لئلا تدخلوا التجاربه وفيما هو يتكلم
٤٨ واذا الجمع والذي يدعى يهوذا الذي من الاثنا عشر قدامهم فدنا من يسوع وقبله
٤٩ فقال له يسوع يا يهوذا بقبلة تسلم ابن الانسان فلما راى الذين معه ما
٥٠ سيكون قالوا له يا رب نضرب بالسيف فضرب واحد منهم عبد رييس الكهنه
٥١ وقطع اذنه اليمنى فاجاب يسوع قايلا اتركوا الى هاهنا ولمس اذنه فابراها
٥٢ وقال يسوع للذين جاوا اليه من روسا الكهنه وجند الهيكل والمشايخ

جوا ما جيتم الي اللصوص بالسيوف جاوا اليه من روسا الكهنه وجند الهيكل
والمشايخ بالسيوف والعصي جيتم الي . وفي كل يوم كنت معكم في الهيكل ولم تمدوا ٥٣
الي ايديكم لكن هذه هي ساعتكم وسلطان الظلمة . فاخذوه وجاوا به الي ٥٤
بيت رئيس الكهنه وكان بطرس يتبعه من بعيد . فلما ضرموا نارا في وسط الدار ٥٥
وجلسوا حولها كان بطرس جالسا في وسطهم . فلما راته جارية جالسا عند الضو ٥٦
تفرسته وقالت هذا ايضا كان معه . فانكر وقال يا امراه ما اعرفه . وبعد ٥٧ ٥٨
قليل ابصره اخر وقال انت ايضا منهم فقال بطرس يا انسان ما انا هو . وبعد ساعة ٥٩
لج عليه القول اخر وقال حقا هذا كان ايضا معه لانه جليلي . فقال له بطرس ٦٠
يا انسان ما اعرف ما تقول وللوقت وفيما هو يتكلم صاح الديك . فالتفت الرب ٦١
ونظر الي بطرس فذكر بطرس كلام الرب الذي قال له انه قبل ان يصيح الديك اليوم
تنكرني ثلاثة مرات . وخرج بطرس خارجا وبكا بكا مرا . والرجال الذين ٦٢ ٦٣
امسكوا يسوع كانوا يهزون به ويضربونه . ويغطون وجهه ويسالونه قايلين ٦٤
تنبا لنا من الذي ضربك . وكانوا اخرون يقولون عليه اشيا اخري لتجديفهم ٦٥
. ولما كان النهار اجتمع مشايخ الشعب وروسا الكهنه والكتبه واخذوه ٦٦
الي مجمعهم وقالوا له ان كنت انت المسيح فقل لنا . فقال لهم ان قلت لكم لم ٦٧
تومنوا بي . وان سالتكم لم تجيبوني ولا تخلوني . ومن الان يكون ابن ٦٨
الانسان جالسا عن يمين قوة الله . فقال جميعهم فانت اذا ابن الله ٧٠
فقال لهم انتم تقولون اني انا هو . فقالوا ما حاجتنا الي شهاده ٧١
قد سمعناه من فيه

الاصحاح الثالث والعشرون

. قام جمعهم كله وجاوا به الي بيلاطس . وبدوا يشتكون عليه ١ ٢
ويقولون انا وجدنا هذا يقلب امتنا ويمنع ان تعطي الجزيه لقيصر ويقول
انه المسيح الملك . فساله بيلاطس قايلا انت هو ملك اليهود ٣
فاجابه قايلا انت قلت . وان بيلاطس قال لروسا الكهنه والجمع ٤
انا لم اجد علي هذا الانسان علة . وكانوا يشتدون ويقولون ٥
انه يفتن الشعب ويعلم في جميع اليهوديه وابتدا من الجليل الي ههنا

قال

ذلك المع[illegible] في البعث الاول انفذ المسيح التلاميذ الي بني اسرايل للدعوه وامرهم بان لا يستصحبوا شيا ولا عصا ولا احذيه . وههنا امرهم بعد ذلك بان يجدوا اكياسا ومخلاه واسيافا ويستعدوا لشانهم لان في الاول اعانهم ومعهم قوة يصنعون بها الايات . وقام هو بامورهم بايده وقوته وههنا اراهم بهذا الفعل عجز قواهم . حتي اذا حل الروح القدس عليهم في العليه يعرفون مقدار المنحه التي منحهم وليعرفوا ايضا مقدار ما كانوا فيه اولا . والشر والمخلاه علامة الحاجه والسيف علامة القوه . وقوم باتخاذ الاسياف ليقاتلوا الذين ليعرفهم عجز قواهم . وقوم قالوا امره لهم باتخاذ السيوف لكيما يبادروا يسمعون الي قطع الاذن فيشفيها ويكون ذلك توبيخ لليهود او لليهود اندارا بما يتال هذه المدينه ان تناله من سيف الروم وقوله ان الذي سقوت يجب ان يتم في بان اعد مع الاثمة . يريد ان اليهود يصلبوني مع اللصوص واعد مع الاثمه وبايدي الروم ويشتموني ويخزوني ويقتلوني . وقوله جميع ذلك حل الذي يريد الصلب وسايرما تنبت به الانبيا . ولان التلاميذ لم يكونوا يعرفون مقاصد كلامه ما قالوا ان معنا سيفان . وما زالوا ايضا في الذهب يقول هذان السيفان هما السكينتان اللتان اعدتا لحمل الفصح . واحدها التلاميذ معهم للقتال عن صاحبهم بادابه . وقوم قالوا ان التلاميذ لما سمعوا ان اليهود يريدون القتل لصاحبهم تقدموا فاعدوا اسيافا للقتال عنه ادم فهموا معني كلامه ولهذا قال لهما يكفيان . قطعا الكلام ومناظرتهم بسبب السيوف لانه لم يكن مرضه والاولي يكفي سيفان لمقاومتهم تلك الطلايق . وهم فلم يكن بعد السراير ابتليت لهم لكن من بعد نزول روح القدس [illegible] الا الخوف والصلاه والعرق تحقيقا لتجسده ولنشر يستنكر ايضا الانسان الحليم اللبيب ان يلحقه ذلك عند الشده العظيمة . وقوله كمثل الي هذه يريد انني قد عرفت مختلكم ولستم ابرهم انا لسل وانا اتلافاه لانني علة الخير لا الشر والصلاح لا الفساد . وقوله هذه ساعتكم وسلطان الظلمه . يريد ان هذه الساعة الذي كنتم تتوقعون قتلي وطاعة الشيطان في اقم يكون بريد لانكم ظلمه وافعالكم مظلمه تشهرون الا انما بها الليل اذ كانت ظلمة تشبه ظلمة عقولكم وافكاركم . وباقي هذا الفصل تفسيره في قال لوقا الرسول

٦ فلما سمع بيلاطس الجليل سال هو رجل جليلي * فلما علم انه من سلطان هيرودس
٨ ارسله الى هيرودس لانه ايضا كان في تلك الايام باورشليم * وان
هيرودس لما راى يسوع فرح جدا لانه كان يشتهي ان يراه من زمان طويل لانه
٩ كان يسمع عنه من الامور الكثيرة وكان يرجو ان يعاين منه اية يعملها *
١٠ وسأله عن كلام كثير فلم يجيبه بشي * ووقف روسا الكهنة والكتبة يشكون عليه جدا
١١ واحتقره هيرودس مع جنده واستهزا به والبسه ثيابا حمرا وارسله الى
١٢ بيلاطس * وصار بيلاطس وهيرودس صديقين في ذلك اليوم لانه قد
١٣ كان بينهم عداوة من قبل * فدعا بيلاطس عظما الكهنة والروسا والشعب
١٤ وقال لهم قد قدمتم الي هذا الرجل كانه يرد الشعب وهوذا انا قد فحصته امامكم
١٥ ولم اجد في هذا الانسان علة من جميع ما تقرفونه به * ولا هيرودس ايضا لانه
١٦ ارسلته الينا وها هو ذا ليس له عمل يستحق به الموت * فانا اؤدبه واطلقه
١٧ ١٨ وكان لهم عادة ان يطلق لهم اسيرا في العيد * فصاح كل الجمع معا
١٩ وقالوا خذ هذا واطلق لنا باراباس * وذاك الذي طرح في السجن من اجل القتل والفتنة
٢٠ الذي كان في المدينة ومن اجل قتل انسان * وناداهم ايضا بيلاطس يريد
٢١ ٢٢ ان يطلق يسوع * وكانوا يصيحون ويقولون اصلبه اصلبه * وقال لهم
ثالثة لانه اي شر صنع هذا الردي فلم اجد عليه علة يستحق بها الموت فانا اؤدبه
٢٣ واطلقه * فاما هم فكانوا يلحون باصوات عظيمة يسالونه ان يصلبه واشتدت
٢٤ اصواتهم واصوات روسا الكهنة * وان بيلاطس حكم ان يكون عن طلبتهم
٢٥ واطلق لهم ذلك الذي حبس من اجل القتل والفتنة كما طلبوا واسلم يسوع
٢٦ الى ارادتهم * وبينما هم منطلقون به اخذوا رجلا يدعا سمعان القيرواني
٢٧ وهو جاي من الحقل فجعلوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع * وكان يتبعه
٢٨ جمع كثير من الشعب والنسوة اللواتي كن ينحن ويبكين عليه * فالتفت يسوع
اليهن وقال يا بنات اورشليم لا تبكين علي لكن ابكين على انفسكن
٢٩ وعلى اولادكن * لانه ستاتي ايام يقولون فيها طوبا للعواقر والبطون
٣٠ التي لم تلد والثدي التي لم ترضع * حينئذ يبتدون يقولون للجبال
٣١ اسقطي علينا وللاكام غطينا * لانه ان كانوا يفعلون هذا بالعود الرطب
٣٢ فماذا يكون باليابس * وجاوا معه باثنين اخرين عاملي ردي ليقتلا معه

فلما

فلما جاوا الى الموضع المسمى الاقرانيون صلبوه هناك * وصلبوا اللصين ٣٣
احدهما عن يمينه والاخر عن شماله * فقال يسوع يا ابتاه اغفر لهم فانهم ٣٤
لا يدرون ما يعملون * واقتسموا ثيابه واقترعوا عليها * والشعب
قايما ينظر * وكان الروسا ايضا يستهزون به معهم ويقولون انه قد ٣٥
خلص اخرين فليخلص نفسه ان كان هو المسيح المنتخب * وكان ٣٦
الجند ايضا يستهزون به ويتقدمون اليه ويقدمون له خلا * ويقولون ٣٧
له ان كنت انت ملك اليهود فخلص نفسك * وكان ايضا كتاب عليه ٣٨
مكتوبا باليونانية والرومية والعبرانية هذا هو ملك اليهود * ٣٩
وواحد من اللذين صلبا معه كان يجدف ويقول ان كنت انت
المسيح فخلص نفسك وخلصنا * فاجابه الاخر وانتهره وقال اما انت ٤٠
تخاف الله اذ كنا باجمعنا تحت هذا الحكم الواحد بعينه * ونحن ٤١
بعدل جوزينا بما نستحق وكما صنعنا فاما هذا فلم يصنع شيا من الشر * ثم قال ٤٢
ليسوع اذكرني يا رب اذا جيت في ملكوتك * فقال له يسوع الحق اقول لك ٤٣
انك اليوم تكون معي في الفردوس * وكان نحو الساعة السادسة وان ٤٤
الظلمة غشت الارض كلها الى الساعة التاسعة * واظلمت الشمس ٤٥
[illegible] الهيكل [illegible] وصاح يسوع [illegible] قال ٤٦
[illegible] بين يديك [illegible] الروح * [illegible] ٤٧
المائة ما كان مجد الله وقال لقد كان هذا الانسان صديقا * وكل الجموع ٤٨
الذين كانوا مجتمعين لهذا المنظر لما عاينوا ما كان رجعوا وهم يلطمون على
صدورهم * وكان جميع معارفه قياما من بعيد والنسوة اللواتي كن ٤٩
تبعنه من الجليل كن ينظرن هذا * وان رجلا اسمه يوسف وكان مشيرا ٥٠
وكان رجلا صالحا صديقا * ولم يكن موافقا لرايهم واعمالهم وكان ٥١
من الرامة من مدينة اليهودية وكان يترجا هو ايضا ملكوت الله * هذا جا ٥٢
الى بيلاطس وسأله جسد يسوع * وانزله ولفه في لفافة كتان ووضعه ٥٣
في قبر منحوت ولم يكن ترك فيه احد * وكان يوم الجمعة ولما كان ٥٤

Blocked Information

Torn Page(s)



١٠ احد عشر تلميذا وجميع الباقين :: وكن مريم المجدلية ويونا
١١ ومريم ام يعقوب وسائر من معهن وقلن للرسل هذا :: وكان هذا الكلام
١٢ عندهم كالهزو ولم يصدقوهن :: فاما بطرس فقام واسرع الى القبر وتطلع
وراى الثياب موضوعة مفردة فقط ومضى الى موضعه وهو متعجب مما كان
١٣ :: واذا اثنان منهم سايران في ذلك اليوم الى قرية بعيدة من اورشليم
١٤ نحو ستين غلوة اسمها عمواس :: وكان احدهما يخاطب صاحبه بكل الامور
١٥ التي كانت :: وفيما هما يتكلمان ويتسالان تقرب منهما يسوع ومشى
١٦ معهما :: وقد امسكت اعينهما عن معرفته :: فقال لهما ما هذا ١٧
١٨ الكلام الذي يسال احدكما صاحبه وانتما ماشيان مكتئبين :: فاجاب احدهما
الذي اسمه قلاوبا وقال له انت وحدك غريبا في اورشليم ولم تعلم الذي كان
١٩ فيها في هذه الايام :: فقال لهما وما هو فقالا له امر يسوع الناصري الذي كان
٢٠ رجلا نبيا قويا بالاعمال والكلام قدام الله وجميع الشعب :: واسلمه عظما الكهنة
٢١ والرؤسا ليحكم عليه بالموت وصلبوه :: ونحن كنا نرجوا انه مخلص اسرايل والان
٢٢ مع هذا كله هذا اليوم الثالث منذ كان هذا :: لكن نسوة منا اعجبننا الاتي
٢٣ كن اتين الى القبر :: ولم يجدن جسده اتين وقلن انهن نظرن ملايكة وقالوا
٢٤ عنه انه حي :: ومضى قوم منا الى القبر ووجدوا هكذا كما قالت النسوة واما

[illegible]

٢٧ الكتب :: وبدا يفسر لهما من موسى ومن جميع الانبيا وما في جميع الكتب
٢٨ من اجله :: واقتربوا من القرية التي كانا منطلقين اليها وكان هو يوهمهما
٢٩ انه منطلق الى مكان بعيد :: فالزماه وقالا له اقم معنا لانه المسا وقد
٣٠ مال النهار ودخل ليقيم عندهما :: فلما اتكا معهما اخذ خبزا وبارك وكسر
٣١ واعطاهما :: فانفتحت اعينهما وعرفاه وهو اختفى عن اعينهما ::
٣٢ فقال احدهما للاخر اليس قلوبنا كانت ملتهبة فينا اذ كان يخاطبنا في
٣٣ الطريق ويفسر لنا الكتب :: وقاما في تلك الساعة ورجعا الى اورشليم
٣٤ ووجدا الاحد عشر مجتمعين والذين معهم :: وهم يقولون ان المسيح قد قام

صاح الشيخ :: وكان النسوة اللواتي اتين معه من الجليل ابصرن القبر وكيف وضع ٥٥
جسده :: ورجعن واعددن طيبا وعطرا ولبثن في السبت في الوصية ٥٦
[illegible] لفظة واحدة [illegible]
العجايب منه والايات الباهرات لان زمان الصلب دنا :: والعداوة الثوابت
بين هيرودس وبيلاطس [illegible] اليوم الذي [illegible]
راس يوحنا المعمدان [illegible] الدعوة :: فان بيلاطس [illegible]
الدعوة لانه وحده [illegible] وهم ممنوعين وغضب بعضهم على بعض
وقوم قالوا ان قوله [illegible] لهم [illegible] لانهم [illegible]
يعرفون ما يعملون :: وقوم قالوا [illegible] واليهود ايضا ولذلك [illegible]
وليحقق بالفعل قوله [illegible] وقول اللص اذكرني يا رب اذا اتيت
في ملكوتك وهو [illegible] ولا القيامة اشارة الاهيا :: ونفوس
الصالحين حين تخرج [illegible] في الفردوس الى القيامة [illegible]
:: ولذلك نفس [illegible] في الفردوس الى وقت قيامته [illegible]
سيدنا ثلثة ايام حتى لا يظن ان موته كان خيالا وانما احتمل [illegible]
من الثلاثة المهلكات لنا وهي الشيطان والخطية والموت [illegible]
الذي [illegible] وباقي الفصل [illegible] تفسيره في متى

[illegible]

١ قال لوقا الرسول :: وفي احد السبوت بالغداة جين اتين الى القبر
٢ ومعهن الطيب الذي اعددنه ومعهن نسوة اخر :: فوجدن الحجر
٣ قد دحرج عن القبر :: فدخلن ولم يجدن جسد يسوع :: ولما فيما هن ٤
متحيرات من اجل هذا واذا برجلين قد وقفا بهن بلباس يلمع كالبرق
٥ فخفن ونكسن وجوههن الى الارض فقالا لهن لماذا تطلبن
الحي مع الاموات :: ليس هو هاهنا لكن قد قام اذكرن ما كلمكن به وهو في ٦
الجليل :: وقال ان ابن الانسان ينبغي ان يسلم في ايدي اناس خطاة ويصلب ٧
ويقوم في اليوم الثالث :: وانهن ذكرن كلامه :: ولما رجعن من القبر ٨ ٩

اخبرن

وطلبوا الشهادات وهي ايضا تظهرها لهما في الطريق وكيف عرفوه عند كسر الخبز
٣٦ وفيما هم يتكلمون بهذا وقف يسوع في وسطهم وقال لهم السلام لكم انا هو لا تخافوا
٣٧ ٣٨ فاضطربوا وخافوا وظنوا انهم ينظرون روحا فقال لهم ما بالكم مضطربين ولماذا تخطر
٣٩ بالكم الافكار في قلوبكم انظروا يدي ورجلي فاني انا هو جسوني وانظروا
٤٠ فان الروح ليس له لحم ولا عظم كما ترونه انا لي وما قال هذا اراهم يديه ورجليه
٤١ واذ هم غير مصدقين من الفرح والتعجب قال لهم اعندكم ههنا ما يؤكل
٤٢ ٤٣ فاتوه بجزء من حوت مشوي ومن شهد عسل فاخذ امامهم واكل
٤٤ واخذ الذي فضل واعطاهم وقال لهم هذا الكلام الذي كلمتكم به اذ انا معكم وانه
٤٥ لابد من ان يكمل كل شي هو مكتوب في ناموس موسى والانبيا والمزامير عني
٤٦ وحينيذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب وقال لهم انه هكذا هو مكتوب ان المسيح
٤٧ سوف يتالم ويقوم من الموتى في اليوم الثالث ويكرز باسمه التوبه ومغفرة الخطايا
٤٨ ٤٩ في جميع الامم ويبدون من اورشليم وانتم تشهدون على هذا وانا ارسل
٥٠ اليكم موعد ابي فاجلسوا انتم في مدينة اورشليم حتى تلبسوا القوة من العلا
٥١ ثم اخرجهم خارجا الى بيت عنيا ورفع يديه وباركهم وكان فيما هو يباركهم
٥٢ انفرد عنهم وصعد الى السما فاما هم فسجدوا له ورجعوا الى اورشليم بفرح
٥٣ عظيم وكانوا في كل حين في الهيكل يسبحون ويباركون الله دايما امين

قال المفسر بين القديس لوقا الثاني في التجرد والقيامة في موضع من كتابه
انه ليس من خوف اللصوص ترك الثياب لكن ان القيامة الالهية في مواضعها
قيامة تخلص الكل والايم بعينه الذي مضى فيه الاثنان الى قرية عماوس
اشارة الى يوم قيامة المسيح والرجلان دانا من الاثنين والسبعين المنتخبين
لان الاثنا عشر السليحيين ويعلم ذلك مما قيل بعد وهو ان اسم احدهما
اكلاوبا وما كان يحدث به احدهما الاخر وما جرى على المسيح من الصلب والقتل
وحصول المسيح بينهما كان من غير ان يتعرفاه وستره عينيهما حتى لا يعرفاه
من تدبيره الالهي حتى يسلهما مما يريب وعيناه وتلك الايام اشارة الى يوم
الجمعه والسبت والاحد ودعاه بيا لانهما لم يعرفا حقيقته هو الفا اشارة
الى الشدة والى يوم الجلجلة ثم تسمع هاهنا ان الملاك بقيامته حتى انهن
شاهدنا وقال لهما السلام لكما والناس الذين دخلوا المقبرة اشارة الى سمعون

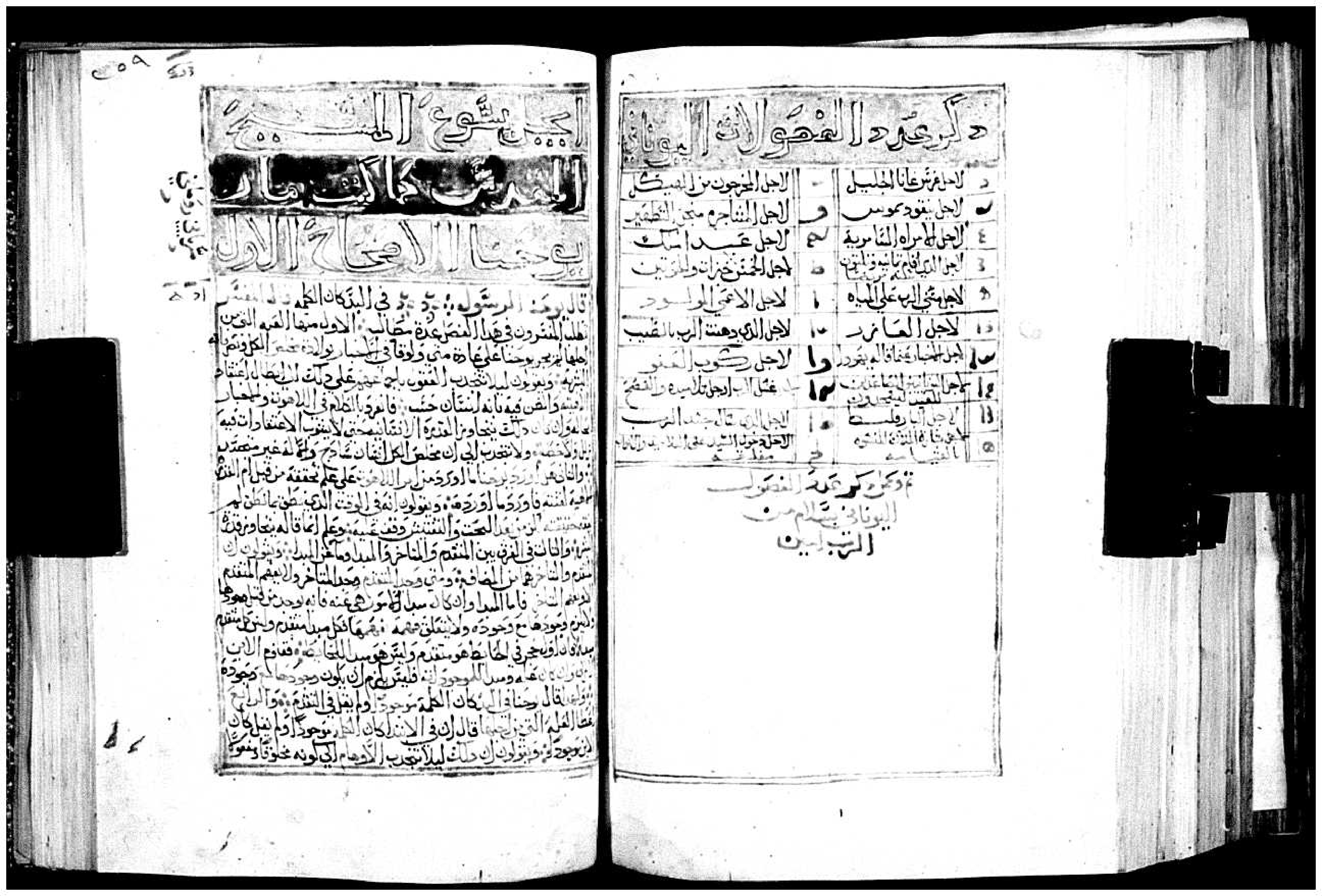
ويحضا

ويحضا وتمييز المخلص لهما لم يفهما الكتب الداله على ذلك اعني من صلب المسيح
وموته وقيامته وصعوده الى حيث وبدا يفسر لهما وكشف عنه شيا والعلم
في انه رايتهما انه ماض الى طريق بعيد لحلفنا عليه في المبيت فحلفنا عليه كما عادت
الناس مع الغربا وحين فرق الخبز لهما وحل عنهما اللاهوت فتح اعينهما فعرفاه
فغاب عن اعينهما فعادا بالليل على ارجلهما وبادرا الى الاحد عشر وخبراهم بحقيقة
القيامة تصديقا لما قال سمعون وقيامته منهم مع غلق الابواب على عادته فانه
ولد من بتولية السيده باقيه ونهض من القبر وخواتيمه على حالها ودخل الى
على التلاميذ والابواب مغلقة وقوله لهم السلام معكم ليزيل عنهم الخوف وتشبيهه
بهم وقوله لم خافوا لاجل ما وجدتم عليه من الفزع وفزعهم كان لانه دخل
والابواب مغلقة ولان كل واحد منهم شاهده على صورة عجيبة وقوله وظنوا
انهم شاهدوا روحا يريد خيالا ولعله المخفي اما قال ان الروح ليس له لحم ولا
عظم وانا تجدوا انتم تشاهدون يدي موضع المسامير فيها لتتحققوا اذ المصلوب
في يوم الجمعه وفرغت من تحريكي ولانهم لم يصدقوا من السرور فهم تعادت الينا الرتاح
سروا سرور الى الغاية ان يصدقوا ومعنى قوله انه اكل معهم يريد لم اعفيهم
وابرهم واكله وتطهر ايضا شاهد باكله بعد قيامته بقوله نحن اكلنا
وشربنا معه بعد قيامته واكله من بعد قيامته لتحققهما ان اكله من قبل
موته لتحقيق ناسيته وشربه شرابا تستدل عليه من قوله انني لا اشرب الان
من عصير الكرمة الى ان اشربه معكم جديدا في ملكوت السما واختلف
الناس في الوجه الذي صح به اكل المسيح فنقول انه اكل كل الاكلة في بيت
ابراهيم وقوم قالوا اكل مثل الملايكة وقوم قالوا انه لم يبلغ الغذا الى جوهره
لانه غني عن ماكل فانا نقول انه اكل وشرب من بعد قيامته فاما على اي وجه فلا
نعلم ونحن نقول انه فعل من قبل موته ثلثة اشيا دل بها على لاهوته مشيه على
الما وتقابل تعين يرا بغير علل واستنارته في التجلي على جبل تابور وفعل
ثلثة اشيا من بعد قيامته دل بها على قيامته جسمية احدها انه حين بالايدي
موضع الطعنه وموضع المسامير من يديه والاخر انه اكل وشرب والثالثه
انه نعم وكان ... منفصل وادلهم ... اهو الذي كان يقوله لهم ... معهم
من انه بالواجب يتم ما قيل في الانبيا وموسى والزبور من انه يصلب ويقوم

ويموت ويدفن ويصعد الى السما ويجلس عن يمين القدرة ومع تبشيره لهم تلاميذ
وتلهموا لمعرفته ٭ وحينئذ قال ان هذا كان ينبغي ان يالم المسيح ويقوم من بين
الاموات وان ينادي باسمه للتوبة لغفران الخطايا في جميع الشعوب والابتدا
يكون من اورشليم لان فيها كان يجرا عليه ما جرا ٭ وقوله وانتم الشهود على
ذلك خبرتهم به من اوله الى اخره ٭ وقوله وانا ارسل اليكم عهد ابي اشارة
الى روح القدس ٭ وقال ارسل لتعلم تساوي الاب والابن في الجوهر والقوة
التي من العلا اشارة الى حلول روح القدس ٭ واخرجهم الى بيت عنيا ليدركوا
قيامة الغافر وينادوا بالقيامة الكلية فيها ٭ ويرفع يديه ويبركهم افاض
المواهب عليهم واشار لهم [illegible] ٭ وعند بعثتهم اثنين اثنين واعطاهم
السلطان على اخراج الارواح النجسة وابرا المرضى ايضا بهم تمامه
٭ وفي العلية بعد الصلب وقبل البنطيقسطي حين نفخ فيهم الروح وقال
ان تركتم خطية انسان فهي متروكة [illegible] ٭ وحل الروح بهم
هو تعميدهم ٭ وفي العلية علمهم روح التبشير [illegible] والدعا [illegible] ومكافحة
الملايا والصبر على الشدايد ٭ وقوم قالوا ان كون المسيح كان مدة
قيامته والى وقت صعوده كان يصعد الى السما وينزل ٭ وقوم قالوا كان يمضي
الى الفردوس ويعود ٭ وقوم قالوا انما الامر الدليل عليه لا ينقطع به ٭ ونقول انه
كان حيث راى وشا ٭ وقوله [illegible] انفصل عنهم وصعد الى
السما لم يذكره متى لانه مستغني عنه ٭ وذلك انه اذا كان ذكر
قيامته من بين الاموات وكونه [illegible] روحانيا فقد خبر بانه [illegible]
الذي لا يفني ولا يزول الذي حصل فيه ٭ وفي التقاليد ان مقامه عشرة
ايام من صعوده الى نزول روح القدس على عدد الحواس العشرة
الجسمانية والنفسانية ٭ وعلى عدد الجواهر العشرة تسعة اصناف
الملايكة والناس

تمت

[illegible] وقت الرسول المرتضى لحد الاثنين وثمانين تلميذ
[illegible] وقد بدا باللغة اليونانية في المدينة الاسكندرية
[illegible] الروماني اربعة وعشرين [illegible]
[illegible] ستة وثلثون ويقولوا اليونانيين اربعة وثمانين [illegible]
ويقولوا [illegible] اربعة وثمانون فصلا [illegible] سرياني
[illegible] وعشرون [illegible] وعدد فصول [illegible]
الانواع [illegible] القوانين
ثمانية اثنين واربعين فصلا [illegible] اربعة [illegible]
فصلا منفرد ثمانية وستون فصلا وعدة الاستيخونات [illegible]
ومايه [illegible] والمجد في [illegible] الموصوف بثلاثة
[illegible] التامه ويقرب المريد لها [illegible] يغفر الله
لجميع [illegible] دركات الشفاعات من الطهر والبركة
وجميع [illegible] ورؤسا الملايكة والابرار والانبيا
والرسل والشهدا والقديسين امين



ذكر عدد الفصول اليوناني

د	لاجل عرس قانا الجليل	[illegible]	لاجل المخرجين من الهيكل
[illegible]	لاجل نيقوديموس	[illegible]	لاجل المشاجرة من اجل التطهير
٤	لاجل المراة السامرية	[illegible]	لاجل عبد الملك
[illegible]	لاجل الذي اقام ثمانية وثلثين سنة مريضا	[illegible]	لاجل الخمس خبزات والسمكتين
[illegible]	لاجل مشي الرب على المياه	[illegible]	لاجل الاعمى المولود
[illegible]	لاجل لعازر	[illegible]	لاجل الذي دهنت الرب بالطيب
[illegible]	لاجل الجماعة الذين قالوا [illegible]	[illegible]	لاجل ركوب الجحش
[illegible]	لاجل اليونانيين الذين [illegible]	[illegible]	لاجل غسل الارجل [illegible]
[illegible]	لاجل البارقليط	[illegible]	لاجل الذي [illegible]
[illegible]	لاجل [illegible]	[illegible]	لاجل [illegible]

تم ذكر عدد الفصول
اليوناني بسلام من
الرب امين

انجيل يشوع المسيح
البشير كما كتب [illegible]
يوحنا الاصحاح الاول

قال يوحنا الرسول [illegible] في البدء كان الكلمة [illegible]
[illegible] المفسرون في هذا الفصل عدة مطالب الاول منها العلة التي من
اجلها [illegible] يوحنا على عادة متى ولوقا في [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] ويقولون لئلا [illegible] العقول [illegible] على ذلك [illegible] اعتقاد
[illegible] فيه بانه انسان [illegible] فافرد الكلام في اللاهوت [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الاعتقادات فيه
[illegible] ولا تنجذب الى ان [illegible] الكل انسان [illegible] له غير [illegible]
والثاني [illegible] يوحنا ما اورده من امر اللاهوت على علم [illegible] من قبل [illegible]
[illegible] فاورد ما اورده ويقولون انه في الوقت الذي نطق بما نطق به
[illegible] بعد البحث والتفتيش [illegible] علم انما قاله [illegible]
[illegible] والثالث في الفرق بين المتقدم والمتاخر والمبدا وما هو المبدا ويقولون ان
المتقدم والمتاخر هما من المضافة ومتى وجد المتقدم وجد المتاخر [illegible] المتقدم
[illegible] فاما المبدا وان كان [illegible] الامور [illegible] فانه يوجد من قبل وجودها
[illegible] وجودها مع وجوده ولا يتعلق [illegible] فكل مبدا متقدم وليس كل متقدم
مبدا [illegible] في [illegible] هو متقدم وليس هو سبب [illegible] الان
[illegible] وسبب الموجودات [illegible] ان يكون وجودها [illegible] وجوده
[illegible] قال يوحنا في البدء كان الكلمة موجودا ولم يقل في التقدم [illegible] الرابع
[illegible] التي [illegible] قال ان في الابتدا كان الكلمة موجودا ولم يقل كان
[illegible] ويقولون ان ذلك لئلا تنجذب الاوهام الى كونه مخلوقا [illegible]

على ما جرت عليه العادة في الولادة الجسمانية فتغير العبارة عنه لئلا يظن انه قد لحقه
الشك ويظن بالابن انه ليس مساوٍ للاب في الوجود وان كان معلولاً له؛ والناس
اعطا العلة التي من اجلها اسما اقنوم الابن كلمة؛ ويقولون ان العادة جرت
في الامور الالاهية ان تسمى بالاسم المصطلح عليها وتستعار لها اسما من اسما
الموجودات ولم يخترع لها اسما غريبة لئلا يصعب فهمها اذا كانت غريبة
من جهة المعنى واللفظ جميعا كما قيل في التسابيح ان الرب الاهنا نار آكلة فسمي
الرب باسم النار ليدل على عظم انتقامه؛ والكلمة ايضا اسم يدل على اقنوم
الابن الازلي الذي هو الجوهر القديم مع خاصة انه مولود من الاب قبل الدهور
؛ وقوم قالوا وليس قولهم بحق سمي كلمة لانه يدل على ارادة الاب كما ان الكلمة على
مراد النفس والملايكة قد دلوا على ذلك فينبغي ان تسموا بهذا الاسم؛ وقال
اخرون الكلمة تقال على ضروب كثيرة على اللفظة الملفوظ بها بالفم وعلى القوة
الموجودة في النفس على تصور المعاني المركوزة في الطبع الموجودة بوجود
النفس التي هي غير مفارقة لها؛ فسماه كلمة ليدل على ان وجوده مساوٍ
وجود الاب وان ازليته مساوية لازليته لا فرق بينهما في الجوهر ولا في
الوجود لكن الخواص حسب؛ فان خاصة الاب انه علة ومن خاصة
الابن انه معلول ومولود؛ وقال اخر انه قال في البدء كان الكلمة موجود
ولم يقل كلمة الله لان كلمة الله هي اوامره ووصاياه لا الابن الازلي
ومار يوانيس يقول ان قوله في البدء كان الكلمة موجودا ولم يقل الكلمة كان
ليدل على ازليته ومساواته للاب في الجوهر والوجود وليفرق بينه وبين
الخليقة؛ لما قيل ان في البدء خلق الله ذات السما والارض ولم يقل في البدء
كانت ذات السما وذات الارض موجودة؛ وانت فلا تشتغل من اسم الاب
والابن؛ والعلة والمعلول فهذه لعمري انه يجب ان تفهمها المتقدم على المعلول
لكن ليس في الزمان؛ فان العلة اقدم من المعلول بما هي علة له لا في الوجود
ولا في الزمان وكذلك الاب اقدم من الابن بما هو سبب له لا في الزمان ولا
في الوجود؛ وتامل ما احسن تكميل يوحنا الكتاب البشارة وقال التعليم عن
طبيعة تشهد الكل؛ قال المتى قال ان روح القدس اعد الجسد المتحد به

ابن الله

ابن الله الازلي ليعلمنا عن الولادة الجسمانية ويزعم انه مفعول وله مبدا زماني
؛ ويوحنا قال ان في البدء كان الكلمة موجودا ليعلمنا عن الولادة الالاهية وانه
ازلي سرمدي غير مفعول ولا محدث؛ قال يوحنا الرسول والكلمة كان موجود
عند الله؛ قال المفسر لما قال في البدء كان الكلمة موجودا لئلا يظن انه
علة وحده ولم يبين معلول وابن لابيه؛ خبر كيف كان نسبة له عند الله فقال انه
كان موجود عند الله؛ يريد انه معلول وابن لابيه ومولود منه قبل الدهور
بلا زمان ولا اوان؛ فلا تخطر ببالك ان الولادة زمنية وتحتاج الى الانفعالات
والاعضاء الجسمانية لان ولادة الاهية لا زمان فيها ولا تقدم لنوع من الموجود
بالزمان واعلا من ان تخطر بالاوهام والافكار؛ ففي الفصل الاول اوجب
لاقنوم الابن الازلية؛ وفي الثاني انه معلول وليس بعلة؛ والكلمة فقد قلنا
انها اللفظة الدالة على الابن الازلي لا اللفظة الخارجة بالصوت ولهذا
اخرجه مخرج التكرير؛ قال يوحنا الرسول والله هو الكلمة؛ كان هذا قديما ٢
عند الله كل به كان وبغيره لم يكن شيا مما كان؛ وبه كانت الحياة والحياة هي نور ٣ ٤
الناس والنور اضا في الظلمة والظلمة لم تدركه؛ قال المفسر اما اوجب
للكلمة الازلية القدم؛ وثانيا انه معلول وليس بعلة فلئلا يظن به انه ليس
بالاه لانه معلول؛ قال فيه انه الله جل اسمه اذ كان اقنوم الاب واقنوم الابن
واقنوم الروح في الجوهر واختلافهما في الخواص؛ فالاب هو الجوهر مع خاصة
انه والد والابن هو الجوهر مع خاصة انه ولد من الاب قبل الدهور؛
والروح هو الجوهر مع خاصة انه انبعث من الاب؛ وقوله هذا هو موجود
في البدء عند الله يريد انه مساوٍ له في الجوهر والقدرة وعضد لك بان
قال كل شي كان بيده وبارادته خلق العالم وجميع الموجودات؛ وهذا
قال ليدل على انه غير منفصل من الاب وانه مساوٍ له في الجوهر؛ وقوله كل
بيده كان لا انه كان يجري فيه مجرى الالة والشي المستخدم انه فاعل
جميع الموجودات؛ وقوله ومن دونه لم يوجد شي واحد مما وجد لانه لم يفرد
الاب بفعل شي دونه اذ كان جوهرهما واحد وفعلهما واحد؛ وقوله وبه
كانت الحياة معناه انه ليس يوصف بانه في نفسه حي حسب الذي منه الحياة

للمخلوقات التي لها حياة. وقوم يقرون [illegible] وما تقدمه على هذا الوجه
من دونه لم يوجد شي واحد ويقرانه وما وجد به كان حياة. وهذا يبطل اسم
لان كما خلقه هو حياة بمنزلة الارض والجبال. وقوله والحياة هي نور الناس
لانها تكسب الناس علما وافكارا صحيحة فكانه يقول انه لم يكفه ان اعطاهم الحياة
حتى افادهم العلم والمعرفة وقوله وهو النور يريد في الظلام والظلام ما
ادركه يريد بالظلام العالم المملو من الظلام الذي جا لخلاصه وقوله ما
ادركه اي لم يفهمه العالم والموت والخطية وهذا الكلام في الحقيقة يريد به
البنوة وقوله ما ادركه ينبغي ان يكون لا يدركه فان الزمان يستعمل بعضه عن بعض
في المستانف في الكتب ومار يوانيس يقول ان فايدة زيادته قوله من دونه
لم يوجد شي واحد مما وجد لفظة مما وجد ليلا [illegible] انه هو سبب وجود ما سواه
فيكون سبب وجود روح القدس فاستثنا وقال مما وجد وهو الذي [illegible] موسى
في اول التوراة وقوله والحياة هي نور الناس يريد الحياة التي افادها والنعمة
التي افاضها بخلقة العالم وحسن عنايته به من بعد ميلها يستنير الجنس البشري
لا استنارة جسمانية لكن عقلية روحانية ولم يضف الى الجنس البشري الملايكة
وغيرهم لان العناية صرفت في ذلك الوقت الى الجنس البشري وتقويمه ومار
افرام يقول لما تكلم في ازلية الابن الازلي وولوده من الاب احب ان يتكلم في خلقة
ما خلق فقال كل به كان وانتهى ليقول ان النور اشارة الى المسيح والظلام
شعب اسرائيل قال يوحنا الرسول كان انسان ارسل من الله اسمه ٦
يوحنا هذا جا للشهادة ليشهد للنور ليومن الكل به ولم يكن هو النور لكن ليشهد ٧ ٨
للنور قال المفسر لما فرغ من الكلام في ازلية الابن انتقل الى الكلام
في التجسد لانه ابتدا السنة الجديدة واول ما وجب ان يبداه من ذلك يوحنا
لانه هو الصوت المنادي به قدام الكلمة. ومار يوانيس يقول قوله ارسل يريد ان الله
ارسله لينادي بالمسيح ويبشر الناس بوروده ويهدي الناس. وقوله كان
انسان ارسل من الله اسمه يوحنا الذي يريد به لونه وسواده للذي ارسله. وقوله هذا
اتى ليشهد على النور يريد على المسيح ليس لانه مفتقر الى شهادته. فانه قال
انا لست من الناس التمس شهادة وانما يشهد عليه ليقود الناس الى الايمان
وحتى لا يكون له ضرورة وليوبخ اليهود الذين لم يومنوا مع اجماعهم ان يوحنا
فانه ان كان صادقا عندهم فلا ينبغي ان يصدق هو ويقبل من شهد له

بانه

بانه اجل منه ولهذا الحتي كل انسان يومن به ولان عادة الشعب على الاكثر
ان يكون اجل من المشهود عليه ما فرق بينهما فقال ليس يوحنا هو النور لكن اتى
ليشهد على النور قال يوحنا الرسول الذي هو نور الحق الذي يضي لكل
٩ انسان ات الى هذا العالم في العالم كان والعالم به كون والعالم لم يعرفه قال
المفسر قوله هو النور الذي ينير الجميع من لدنه ومعنى قوله انه اتى الى
العالم ليس [illegible] اي لكل من يريده ويعود اليه بان يبينه الحق فان الفضيلة
انما تكتسب بالارادة لا بالاضطرار ومن تمنع نفسها من نورها ومعنى قوله اتى
الى العالم ان [illegible] في العالم وليس يلزم ان ينير الناس على الايمان بفائدته
الفضيلة لانهم ما انتهزوه وقوله في العالم كان يريد جوهره وتقومه لا على انه في
ذلك لكن بمعنى انه كان موجودا ولم يحدث جوهره وتقومه بعد ان بريت. وقوله
والعالم لم يعرفه يريد به خسة [illegible] وهي جهلته ولم يعرفه حقا ذاته واشاراتها
ومابينها ما في العالم. ومار يوانيس يقول قوله والعالم لم يعرفه يريد ان الجهال
الذين تشتهر الارض بهم ما يعرفوه. فاما اهل الفضل فعرفوه عند مجيه وقبل
مجيه باشعارهم بوروده. كقوله ابراهيم ابوكم اشتاق ان يبصر يومي وابصر وفرح
وكقول داود قال الرب لربي اجلس عن يميني. وكقوله ان كثير من الانبيا
١١ اشتاقوا ان يبصروا ما تبصرونه ولم يبصروا. قال يوحنا الرسول
١٢ الى خاصته جا وخاصته لم تقبله. فاما الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان
١٣ يصيروا بني الله الذين يومنون باسمه. وليس هم من دم ولا من هوى لحم ولا من
شهوة رجل لكن ولدوا من الله قال المفسر هذا القول يتضمن لوم الذين
ما قبلوه ولم يومنوا به والنعمة التي افاضها على الذين قبلوه عبيدا كانوا او احرارا
عجميين او يونانيين وهي موهبة البنوة واختصاصهم بها لا البنوة الطبيعية
لكن البنوة الالهية والاتصال. ومار يوانيس يقول قوله جا الى خاصته يدل
على انه ليس ضرورة دعته من طريق القهر الى المجي لكن تفضلا حنة
وخاصته يشير به الى اليهود لاختصاصهم ويجوز ان يشير به الى جميع الناس
لانه خلقهم باسرهم. وقوله جا اليهم بمعنى ظهر بالتجسد واتحد
بجسد لانه في جميع الموجودات بمعنى عام لكنه الاعلى انه فيها في حين
وانظر الى [illegible] لرحمته لما قال جا الى خاصته ولم تقبله ولم يقل ما
الذي يجب عليهم من العقاب لكن اشفق. وقوله لا من الدم ولا من ارادة اللحم

ولاجل ارادة الرجل؛ يريد ان البنوة الذي اختصهم بها ليست بنوة طبيعية لكن الرحمة
وارادته بان يحبهم وهبة الاختصاص بالمعاد والتصرف في الحق حتى بانهم
وانتسابهم اليه؛ فان مواهب الحق لا تتم بالقهر للانسان لكن بارادته؛
واذا تقدم ووطا نفسه بالاعمال الصالحة؛ واستعدادها نقول ان الانسان تولد
من الله تعالى على ثلثة اضرب يريد ان يحصل له الاختصاص على ثلثة اضرب؛ بالمعاد
ولاطلاعه اياه على المستورات ومن القيامة ومن النعمة الباقية؛ قوله للذين
يؤمنون باسمه فائدته اشعارنا بانه لا يصل احد الى البنوة والاختصاص بالله الا
بعد الايمان به [illegible] الرسول [illegible] والكلم صار جسدا وحل فينا قال
المفسر الكلمة يريد به ابن الله؛ وقوله صار بمعنى اتخذ لحما والكلم يريد به شخص
انسان؛ لان العادة جرت بان يسمى الكل باسم جزء؛ ونقول قوله حل فينا [illegible]
ذات الكلمة لم تنقلب فصار لحما؛ لان الحلول في الشي لا يكون لما ينقلب ذاته فيصير
الكلام؛ وان ابن الله الازلي اتحد بشخص انسان واتحد به منذ ابتداء كونه [illegible]
لتخلصها من الخطية؛ وقال مفسر اخر انه قال ذلك لتحقق انه ناسوت؛
لا يظن قوم بها انها خيال لان الكلمة لا ترى وحتى لا يظن فيه انه ناسوت
لا الهية له وليدل على تفضله؛ ولفظة صار تقال على ضربين على الشي الذي
ينقلب ذاته كقولنا ان الماء صار هوى بمعنى ان طبيعته انقلبت فصارت هوى
وبمعنى اتحد كما تقول ان زيدا صار نحويا بمعنى انه اقتنى صناعة النحو
وذاته باقية؛ واستعماله اللحم بدل الانسان جار على العادة ان يسمى الكل من
الجزء كقول داود [illegible] اي كل انسان؛ ومار بولس يقول لما قال
ان الذين قبلوه ولدوا من الله وصاروا ابنا الله افاد سبب ذلك؛ وقال
لان الكلمة اتحد بنا لخلاصنا ولرحمتنا ولخطاياه لم تخرج طبيعته عن الالهية
فانها باقية بعد الاتحاد كما كانت قبل الاتحاد كالملك الذي يدنو لخطاب
المسلمين فان ذلك لا ينقص منه؛ ونقول ايضا ان معنى قول الانجيل ان الكلمة
صار لحما هو انه اتخذ لحما بشرية؛ ومعنى حل فينا هو انه سكن فينا [illegible]
وهذا بمنزلة قول الشليح ان المسيح ابتاعنا من لعنة الناموس وصار عوضا
لعنة؛ لا لان ذاته انقلبت فصارت لعنة لكنه تحمل لعناتنا بان [illegible] طريقا
للتخلص منها؛ والجواب لقوله ان الكلمة صار لحما فانه على ما ظنه
قوم وذاك انه لما اتحد بنا ظن به انه صار انسانا؛ وعادة الكتاب جرت

انه

[illegible] يذكر الامور بحسب ظن الناس فيها كقوله بان هيرودس لما علم وياتي النص
ان الامم تتنح كالمرجعة؛ ونقول ان الكلمة وصف بالكون لاجل اتحاده بالجسم
ووصفه بصفته؛ واستعداد نقول انه قال ان الكلمة صار لحما بمعنى انه اتخذ لحما
ولم يقل اتخذ انسانا؛ لان النفس تكون بعد اربعين يوما في الجسد فقال انه
اتخذ لحما ليدل على انه لا انسان لم يكن تاما الا بعد اربعين يوما؛ فالاتحاد
كان بعد اربعين يوما؛ ونستشهد نقول ان شيوخنا اخذ اللحم كان
متحدا بالله ومع اخذ النفس كانت متحدة بالله؛ وايضا فذكر الاتحاد
من الجزء الاخس من الانسان ليدل على انحطاط ابن الله برحمته واتحاده
بنا؛ وبعض المفسرين سال الله ان يكشف له عن تفسير هذه اللفظة فقيل
له اقط الكلمة الحلول واللحم الكون؛ واخر قال ان بينهما فقيل له اقطع في
القراة الكلمة وقف [illegible] ان لحما يكون وحل فينا يريد الكلمة حل في اللحم
الكون [illegible] نقول ان الكلمة اتخذ بجملة الانسان تتوسط النفس قال
ومنا الرسول [illegible] وراينا مجده مجد مثل مجد الوحيد الذي من الاب الممتلي
نعمة وحقا؛ قال المفسر لما قال ان الكلمة حل فينا اراد ان يبين ان
ذلك لم يغير عن حالته؛ والاشيا البسيطة يدل عليها من افعالها لان
ذواتها لا تشاهد؛ فقال الدليل على ذلك انا شاهدنا مجده يريد افعاله واياته
في الولادة والمعاد والقيامة؛ وعلامه ومخرقه العادات فتحققنا انه
الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور؛ وقوله المملو من النعمة والنشط
اي الفائض بالنعمة والنشط والموصوف بهما لاجل [illegible] انه للخطايا
وقدره النعمة الثابتة؛ ولا ينضاف قوله كالوحيد الذي من الاب فنظن
انه غيره فان هذا اللفظ يتم في الشيئين احدهما يوردنا لاخو الاخر فاما
اذا كان الكلام في شي واحد علم بمعرضه تشبيه؛ ومار بولس يعترض بالتشبه
بينه ونقول اراد عن مجد الوحيد الذي من الاب فما الفرق بينه وبين
موسى والانبيا الذي كان مجدهم والنعمة الفائضة عليهم؛ ثم ذلك
ويجيب الجواب نفسه ونقول ان قوله راينا مجده مجد الوحيد الذي من
ابيه؛ وهذا كقول الانسان في الرجل الجيد القتال انه كالشجاع البطل
ومعنى هذا انه بالحقيقة شجاع لا تمثيلا له بشي؛ ونقول ايضا ان قوله راينا

مجده

دم يقبل ذاته لاجل ان ذاته لا تشاهد ابدا لانه فان وجه موسى وهو شخص انسان
اذا كان لما استنار لم يستطيع احد النظر اليه الا من وراء حجاب فكم اولى بالابن
الوحيد فلهذا اتخذ شخص انسان فظهر منه وبواسطته خاطبنا ويشهد
بقوله وزيادته على قوله ورايناه مجده مجد الوحيد من الاب ليدل ان المشاهدة
كانت للافعال لا للذات وان الاتحاد بالاقنوم والجوهر قال يوحنا الرسول ١٥ ع
:. يوحنا شهد من اجله وصرخ وقال هذا الذي قلت انه ياتي بعدي كان
قبلي لانه اقدم مني قال المفسر ان هذا الكلام لا يشير على التقدم في
الوجود لكن على التقدم في الشرف والجلالة حتى يكون تقدير الكلام هكذا
هذا الذي قلت انه ياتي بعدي ويظن به الناس انه دوني لاجل اعتماده
مني وشهادتي عليه بعد قليل يظهر انه اشرف مني ومتقدم علي وانا خادم
له وبالحق يتقدم علي لانه متحد بالاله تعالى ومظهر لحقوق العالم
وقوله وكان اقدم مني هو تمام قوله ويكون والعادة جرت في الكتاب باستعمال
:. اذ كذلك كما قال اشعيا كالحمل للذبح اخذ وكما قال داود فترعوا ثيابي
بينهم وما بالنا نقول ان يوحنا الانجيلي اورد شهادات المعمدان دفعات
كثيرة ليخجل اليهود بما اعتقدهم اياه مع شهادة يوحنا عليه ولو به من نعوته
جليلا عظيما فاما باقي التلاميذ فانهم اوردوا شهادات الانبيا في اثره من نحو
شهادة اشعيا في قوله وغيرها لان التزامهم كان في التجسد والشهادة
القريبة اشرف من الشهادة البعيدة وكما ان بشارته اشرف من بشارات
الباقين كذلك ايضا الشهادة التي استعملها اشرف من شهادة الباقين
:. والشهادة المورده ليست لتحقيق امر المخلص في نفسه اذ كان المشرف
لا يحتاج الى الادون لكن لمداواة اليهود وتانيسهم ولهذه العلة ايضا الأدون
اتخذ ابن الله شخص انسان وظهر منه للناس واحتيج الى شهادة يوحنا
حتى لا يشهد هو ايضا على نفسه ولان العادة جرت بان يطاع الانسان
الى المناسب والموافق في لغته واليهود لانصبابهم في الارضيات كانهم
ارضيا ويوحنا التلميذ كان تعليمه سمائيا ودليل ذلك قوله الذي ارسلني
هو قال لي الذي ترى الروح يحل عليه هو المنتظر وقال فلم يقل يوحنا
ان الذي ياتي بعدي هو ابن الله وقال انه اشرف مني والجواب ان الطبيب
الحاذق ينبغي ان يدرج المريض اولا فاولا لا ان يداويه بالادوية الصعبة واليهود

١١

٥٥٥

…كانوا مع الارضيات ونفوسهم لم تشعر بالسمائيات لم يجز ان يبلغ بهم غاية
الاسرار في خلاص الكل فنهاية الامر انه قاسه الى نفسه وهو اجل الناس عندهم
…عليها وقوله ذاك الذي قلت انه ياتي بعدي يدل على معرفته اياه كانت
…بالرمز الالهي لا بالمشاهدة حسب ويقول قايل الاقاويل يوحنا هذا القول
…حضور تعليم الكل فنقول انه لو قال قبل حضوره حتى يحضر ويرى ليطال
…التي كان عليها الان يزكي به ويتضمن الشهادة فلما حضر وشاهد
…وجدنا ابرز الشهادة حتى تخرج من نفوسهم تصورات الخيال الظاهرة
…عليها ويقول ان قوله ياتي بعدي ليس معناه انه يوجد بعدي اذ كان
…وجد الا ان معناه ان يظهر الدعوة بعد دعوتي وقوله لانه اقدم مني يريد
…اذ كان هذا ظاهرا ولا فايدة في قوله وقد قلنا ان معنى قوله اقدم
…يريد انه يتقدم مني في الشرف بناسوته لا في الوجود ولا يكون الكلام
…الان تقديره يكون هكذا وهو اقدم مني لانه اشرف مني والحق هو ان
…الفوقية مني لانه اشرف مني وما اراد بقوله ان قوله ان ياتي
…لانه اكبر منه بستة اشهر وقوله يتقدم مني بالافضلية قال
…يوحنا الرسول :. ومن امتلائه نحن باجمعنا اخذنا نعمة بدل نعمة ١٦ 3
…لان الناموس بموسى اعطي والنعمة والحق وجبا بيسوع المسيح ١٧
…المفسر لما قال يوحنا انه اشرف مني قال ذلك … له يريد
…الموجوده لناسوته لاتحادها بالالهية ومشاركتها في البنوة نحو
…التدبير الفايض الذي لا انفصال له ولا انقصان عنا نحن ونستمد ونستمدها
…ويصير لنا شيء من النعمة بعد ما كنا نقصنا عنها من غير ان تنتقص
…التي لا ينقصها الاستنارة بها وقوله ونعمة بدل نعمة انه اعطانا
…الناموس العتيق النعمة الجديدة وهاتان وان كانتا اجميعين
…في الاسم فالتفاوت بينهما في المعنى كثير فان تلك المثال وهذه
…الصورة الحقيقية وقوله ان الناموس لفظي بيد موسى
…الموهوب على يدي موسى هو الناموس حسب والمتضمن للاوامر
…الشهادة على سبيل التفضل لما تجاوز والناموس الطبيعي وقوله
…والنعمة نقيد بيسوع المسيح معناه ان موهبة البنوة والمولد الثاني

ذا نفسه الجديدة والذي من الله ومجا القيامه وغفران الخطايا ووصلت الينا من قبل يسوع
المسيح • يريد بان من يتبع المسيح اذ كانت موهبة البنوة والميلاد الجديد تتشابهان من وجه
• وذلك انهما اواسر الايمان والطاعه والذبائح والاختتان والجوديه شريران
العتيقه تجري مجرى المثال والحديثه تجري مجرى الصوره التامه الدائمه • فان وصايا
العتيقه تتعلق بالطهورات الجسمانيه والايمان بالتوحيد حسب والذبائح الحيوانيه
والحديثه تتعلق بالطهورات النفسانيه والعلم بالتوحيد والتثليث معا • والمعموديه
التي يتبعها غفران الخطايا • وصاحب قرب نفسه عوضا عن الحمل [illegible] بعض
ورش ومعلق الابواب التي تجري مجرى المثال له • وما [illegible] تقول ما الحق
ما نقل يوحنا بان لم نقل من يتبع موسى والمسيح • لكن بين الامور التي [illegible]
منها فاري ان المتقدم كان بعد موسى [illegible] من المخلص موهبة البنوه وغفران
الخطايا • وذلك قوله ان ابن البشر له سلطانا في الارض لغفران الخطايا • فا
ذلك يعود الشامعين الى قول ما قاله والاصغا اليه • وابتدا يقول لان
المخلوقات جوهريه حقيقيه ونوتنا نحن بالتفضل وانت فتميز بين النعمه
والمتانيه • وانظر الفرق بينهما بدل موسى اعتقنا المسيح [illegible] بدل الناموس
العتيق النعمه بالقيامه وموهبة البنوه والخلود في النعيم والسنه الجديده
18 يوحنا الرسول • الله لم يراه احد قط الا الابن الوحيد الذي هو في حضن ابيه
هو خبر قال المفسر ان هاتين اللفظتين قالهما الانجيلي [illegible]
يوحنا المعمدان وذلك انه لما خلص ما تقدم له من القول من الاطناب في امر المخلص [illegible]
نفسه لصحة الناس ونفعهم • وذلك ان ظهور [illegible] لانه ليس جسم ولا [illegible]
ولا [illegible] الذي ظهر لنا • فقال الوحيد الله الذي هو في حضن ابيه هو [illegible]
ومعنى ذلك [illegible] هو الذي ظهر لنا بان احتجب بجسد منا [illegible]
الحق • وقوله وحيد لانه [illegible] • وقوله في حضن ابيه يريد به المساوي لابيه في الجوهر
والسلطان [illegible] هو غير مفارق له • وما [illegible] يقول [illegible]
ويقول كيف يقال لا يرى • واشعيا يقول اني رايت الله جالسا على كرسي عظيم
وحزقيال يقول اني رايته جالسا على الكروبين • ودانيال وغيره قد نظروه [illegible]
يقول ان ملايكته كل حين ينظرون وجه ابي الذي في السموات • و[illegible]
قلوبهم فانهم يعاينون الله • وحل الشك ان الله ليس بجسم ولا [illegible]
ولا يحصر • وانما هو لفضل العنايه اذا رام الظهور يظهر للناس [illegible]
الموى فيظهر منها ما يشا وكذلك الملايكه ولا يظهر [illegible] جوهره [illegible]

[illegible] ولا انه وانهم ينظرونه من نظرا عماله العاليه وهذا هو الذي نظره [illegible]
19 [illegible] قال يوحنا الرسول • وهذه شهادة يوحنا اذ ارسل
20 اليهود اليه من اورشليم كهنة ولاويين ليسالوه انت من انت • فاعترف ولم يجحد
21 واقر اني لست المسيح • فسالوه فمن انت ايليا انت فقال لست انا افا النبي انت فقال لا
22 23 فقالوا له فمن انت لنرد الجواب الى الذين ارسلونا ماذا تقول عن نفسك •
24 قال انا الصوت الصارخ في البريه سهلوا طريق الرب كما قال اشعيا النبي • وكانوا
25 المرسلين من الفريسيين • فسالوه وقالوا له ما بالك تعمد ان لست
26 انت المسيح ولا ايليا ولا النبي • فاجابهم يوحنا وقال انا اعمدكم بالما وفي
27 وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه • وهو الذي ياتي بعدي وهو قبلي الذي
28 لست انا مستحقا ان احل سيور حذايه • هذا كان في بيت عنيا في
عبر الاردن حيث كان يوحنا يعمد قال المفسر قوله الصوت [illegible]
[illegible] يريد به الصوت المنادي في البريه المعهوده لانهم [illegible] يتوقعون المسيح [illegible]
[illegible] وايليا لانه [illegible] ان ياتي [illegible] وسالوا عنهما يوحنا • [illegible]
[illegible] وهم لا يتوقعون شيئا ما معناه ويقول ان سوالهم عن ذلك [illegible]
[illegible] لان عهد المسيح من قبل وروده [illegible] فظهر للناس [illegible]
[illegible] ظنونا مختلفة بحسب ما فهموه من [illegible] فانها تدعوه تارة [illegible]
[illegible] ومثل ذلك هو [illegible] اختلف الناس في [illegible] الذي شانه ان ياتي في اخر
العالم • وما ربوانيس يقول ما الفايده في سوالهم والتعرف منه من هو مع [illegible]
ولادة ونشوه وخروج الناس للاعتماد منه • ويقول العله في ذلك [illegible]
[illegible] والاشتهار بانه ينتسب الى يوسف النجار [illegible]
[illegible] لاجل شهادة يوحنا عليه لا لانهم لا يعرفونه • [illegible]
يوحنا [illegible] حتى يقول انا المسيح فيسمعون من [illegible] المسيح واطاعه
[illegible] عليهم مع شهادته عليه ولهذا ارسلوه [illegible]
من اورشليم ليكون اوثق للشهادة عليه ولم ينفذوا اليه [illegible] انفذوا الى [illegible]
[illegible] واصحاب هيرودس [illegible] وانظر الى [illegible] جواب المعمدان لهم
[illegible] في ضميرهم والذي هو [illegible] الرسالة • فانهم لما سالوه
[illegible] ان يجيب ويقول انا الصوت المنادي في [illegible] لانه [illegible]
[illegible] بانه المسيح • قال لست المسيح [illegible] لا يوجد [illegible]

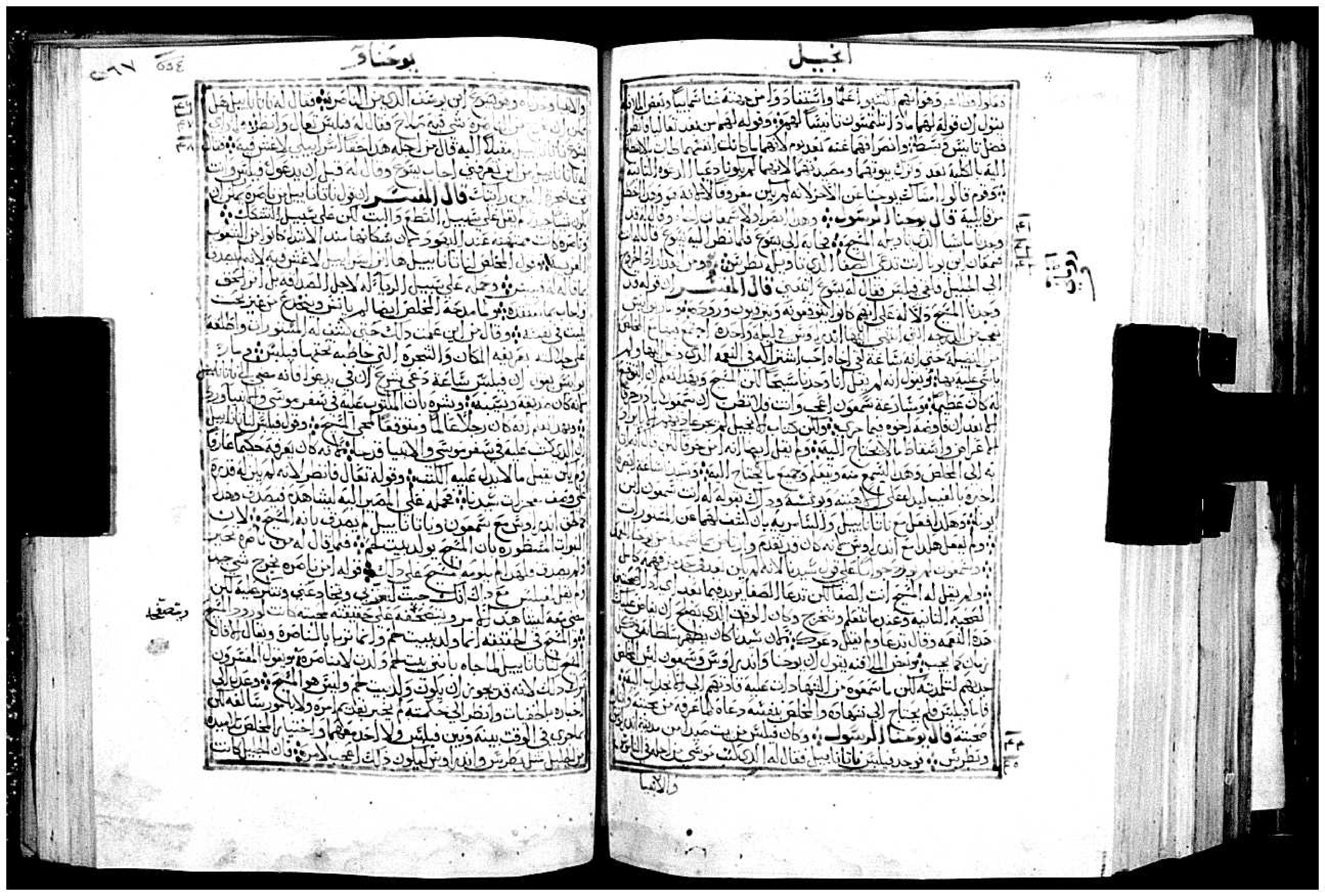
الى الحالة على شدة الحرص؛ وانظر الى كيف لما اجابهم ولم يبلغهم الغرض تمردوا واعادوا
السؤال وقالوا فانت ايليا لانهم كانوا يتوهموا ايليا ياتي امام المسيح؛ ثم ساله التلاميذ
وقالوا ماذا تقول الكهنة ان ايليا ينبغي ان ياتي اولا؛ وان قال [illegible]؛ فقالوا فانت
النبي فقال لست النبي؛ لا لانه ليس نبي لكن عرف ضميرهم [illegible] تحت بمعنى
حقيقة السؤال ان انت النبي الذي قال موسى ان الله يقيم لكم [illegible] بعدي فاسمعوا
له؛ فقال لست هذا النبي الذي هو بحسب ضنكم المسيح المتوقع [illegible] قال موسى
وموسى لم يقل ان الله يقيم لكم نبيا بعدي اشارة الى المسيح لكن [illegible] الانبيا الذين
يكونوا بعده؛ وانظر الى صعوبة شر اليهود الثالث لما لم يسمع غرضهم فانهم
تمردوا وقالوا فماذا تقول عن نفسك؛ وهو فاجاب بهدو وسكون وقال انا الصوت
الصارخ في البرية؛ القائل سهلوا طرق الرب كما قال اشعيا النبي؛ وقد شرح
هذه الالفاظ في تفسير اشعيا؛ ومما قال ذلك استخالوا عن الطرق التي
التمسوا عليها وانهم حضروا مستفهمين نصارى واسترين؛ وقالوا فانت لم تعمد
ولست المسيح ولا ايليا ولا النبي وهذا فعلوه لكونهم لم يقبل انه المسيح حتى
يصير قوله حجة في ترك طاعة المسيح؛ وانت يا حبيبي فت[illegible] من سقطات
الحسد وعظمه يخرج الناس عن العقل والفضل ويتابعوا الاحوال لجميع [illegible]
الخفية؛ ويخصهم مع ذكره المسيح ايليا او نبيا اخر ليعقبوا الذي [illegible] نفوسهم
وليرووا ان غرضهم ليس هو التمييز لكي يتميزوا من هو وصدقه؛ فيوحنا يتواضع
ويتلون اجاب وقال انا اعمد بالما وبينكم قايم من انتم لا تعرفونه؛ هو الذي
قلت انه ياتي بعدي وهو اقدم مني ولست مستحقا ان انزع خفيه؛ فرد وعظ
على غيظهم لما انما شنع منهم من الاعتراف بصدقه منعطفهم عن مراجعته؛
وقادتهم الضرورة الى الكفر على ما قالته؛ فانه لو لم يكن صدقا عندهم ما
نصرة السلوة عن نفسه؛ وعرفه ايضا بالمسيح الجهيرة يشهد بصلاحه
؛ وقوله بينكم قايم من انتم لا تعرفونه؛ معناه اي ليس تعرفونه معرفة صحيحة
؛ وقوله انا اعمد بالما حسب دل به على نقصان معموديته وانها تجري مجرى
الطرق المسهل لما ياتي بعدها؛ وقوله انني لا استحق ان انزع خفيه معناه
انني لا استحق ان اخدمه الخدمة الحقيرة؛ وتم بعد المعمد بهذا الاقتراب
خفيا ولا في جانب بينه بل في مجمع الناس عند جانب الاردن وبحضرة لمن تعلم
؛ ولهذا ذكر يوحنا الانجيلي الموضع الذي جرا فيه ذلك؛ وذكره ايضا

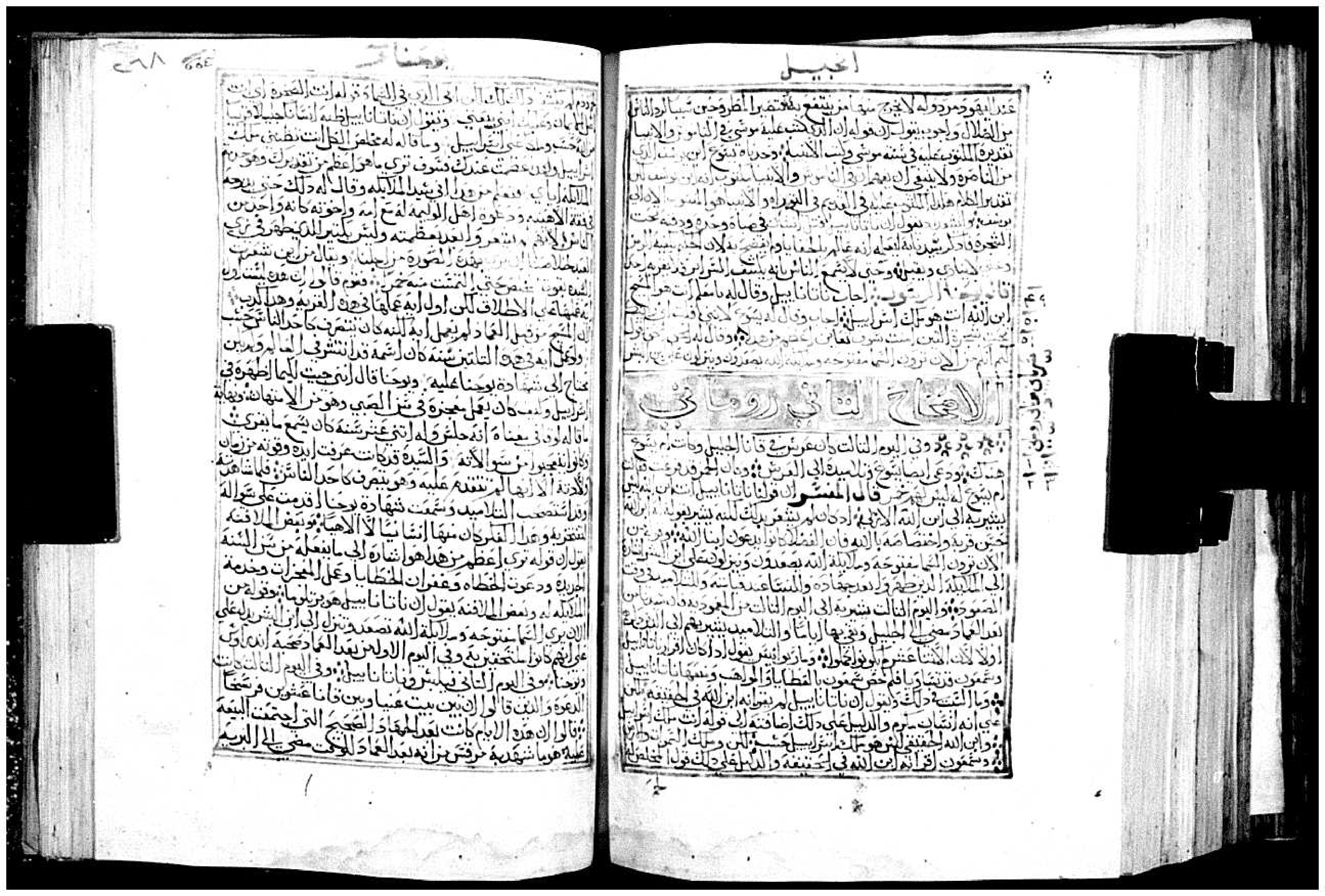
لفعل كل شيء جا به؛ وما زال قوم يقول يشهد من جملة الانبيا ايليا وارميا [illegible]
الماه [illegible] وهو يكرز واذا كهنة ولهذا ان يعمدوا بحسب الناموس واجابته
لهم لكونهم يعرفوه ابا الصوت الذي قاله اشعيا فيتونه في كلت؛ وعند سوالهم
لم [illegible] قال انا اعمد بالما للتوبه وان تقل ذلك عليكم فانني اقول لكم
هو الذي [illegible] عليكم [illegible] واعلنه؛ وهو ان بينكم قايم من تعرفوا اشرف مني وذي الفضالة التي له
ويذكر في بعض النسخ [illegible] بدل بيت عنيا بيت عبر الاردن؛ وما دعوا ايش تقول ان
في بعض النسخ بيت عبارة؛ قال يوحنا الرسول؛ ومن الغد نظر يوحنا يسوع ٢٩
مقبلا اليه فقال هذا حمل الله هاهو الذي يرفع خطايا العالم؛ ٣٠ هذا هو ٣٠ وما
الذي قلت انا من اجله انه ياتي بعدي رجل وهو كان قبلي لانه اقدم مني وانا لم
اعرفه لكن ليظهر لاسرائيل من اجل هذا جيت انا لاعمد بالما؛ ٣٢ وشهد يوحنا ٣١ ١٤
وقال اني رايت الروح اذ نزل من السما مثل حمامة وحل عليه؛ وانا لم اكن ٣٢
اعرفه لكن من ارسلني لاعمد بالما هو قال لي ان الذي ترى الروح ينزل ويثبت ٣٣
عليه فهو المعمد بروح القدس؛ وانا عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله؛ قال
المفسر يوحنا [illegible] ان نضعه بانه متحمل خطايا العالم يحتمل ان
يقولها الله [illegible] ابن الله الوحيد؛ بل قالها حمل الله المتحمل خطايا العالم ويدل
صفة لها [illegible] باسمها ويختص بها؛ وسماه حملا لانه شانه ان يقرب
[illegible] عن خطايا العالم؛ وبنيان كيف ذكر يوحنا الانجيلي مجي المخلص
الى المعمد [illegible] وقول ان يوحنا هو منهم لما شاهدهم التلاميذ ولم
يردوه؛ وقوله وانا لم اكن عارفا به ليدل على علة لانه في البرية ان لا يجتمعا
حتى لا يظن ان شهادته عليه لصداقة جمعتهما او قرابة؛ وقوله لاجل ذلك
انا اعمد بالما معناه وعلة مجي لتجتمع الناس فيعرفونه من شهادتي عليه
؛ وقوله وشهد يوحنا وقال اني رايت الروح نزل من السما كالحمامة وحل عليه
؛ دل على انه وحده ابصر الروح من دون الجماعة والا فلا معنى لقوله انني
ابصرت وشهدت ونبهه له على الجهة الروحانية كما جرت عادة الانبيا ان
يبصروا ما يبصرونه وان كانوا بين جماعة؛ وقوله من قال ان المسيح احتاج من
روح القدس كما ان الانبيا اشرف من الحمامة ثم اخر انه لذلك ان الروح
الطاهر [illegible] ما ظهره الظهورات الالهية [illegible] ان ياخذ مادة ويظهر [illegible] وحب
ولاجل ذلك [illegible] والعلة في ظهوره بشكل حمامة قد ادنيناها في مثنية؛ وقوله وانا لم

اعرفه ... وانا لم اكن اعرفه وقد قبل نزول الروح؛ لكن الذي ارسلني لاعمد بالماء قال
لي الذي ترى الروح ينزل عليه هو يعمد بروح القدس والا فيعتقد [illegible] مرتبة انه لا
يجوز ان يقول لمن لا اعرفه [illegible] عرفه الروح؛ وقوله وانا ابصرت
وشهدت انه ابن الله فان الله يبشره الى كلمة الله المتجسد؛ ومار يوانيس
يقول ان متى لما خبرنا بالعماد والحادثة لم يرد ان يشاهد [illegible]
اسلم؛ ويوحنا ذكر انشاه البشرى في نيابة عن كلامه؛ وقال ويوحنا [illegible] لم يعد يحض
في الحبش فالخص تردد الى المعمدين بعد العماد كما كان يفعل [illegible] يعمدون وليعلم
ان انه كان يحضر مفتقرا اليه في ان يغفر خطاياه او ليعتمد [illegible] التوبة
؛ كما ازال يوحنا الشبهة بقوله هاحمل الله المتحمل خطايا العالم وان النعي
للخطية عن الغير لا خطية له؛ واعادته القول بان هو هو الذي [illegible] ان
اسري يأتي وهو اقدم مني لاعلام الحاضرين وتعريفهم اياه لتشوق نفوسهم
اليه؛ ودعاه حملا ليذكر اليهود بالحمل المذبوح بمصر الذي هو مثال ولم
يحمل الخطايا؛ وبالواجب لما قال انه متحمل خطايا العالم قال انه اقدم مني
يعني انه اشرف منه؛ وان معمودية كانت تحث الناس على التوبة ومعمودية
الخالق افادة موهبة الروح القدس بالبنوة؛ وقوله لهذا جيت لاعمد بالماء
معناه اي حتى يجتمع الناس فيشاهدوا المخلص ويشهادتي عليه لا لان الحق
احتاج ان يعتمد ولا لان معموديتي تطهر من الخطايا بل تحث الناس على ان
يعدوا نفوسهم لاعتداد انصح للمخلص؛ ونزول روح القدس عليه ليس لتطهره
وتقديسه لكن لارشاد اليه كما قال يوحنا ان الذي ينزل روح القدس ويحل
عليه هو المسيح؛ ويقال كيف نصح قول يوحنا اني لم اعرفه [illegible] التصديق بما
قال له مني وهو انه لما دنا ليعتمد قال انا المحتاج الى الاعتماد منك وهل
قول من يعرفه؛ وحل الشك هو ان يوحنا قال وانا لم اعرفه يريد في الوقت
الذي كان في البرية الا فلما حضر على الاردن عرفه بالقوة الالهية؛ ويقال
كيف مع حلول الروح عليه لم تؤمن اليهود؛ والجواب ان اليهود قد شاهدوا
مع ذلك [illegible] انه اقامت الموتى وابرا الزمنا ولم يؤمنوا به؛ ومار يوانيس
يقول لم يشاهد حلول الروح الا يوحنا وكل من كان دونه حسب نعمته؛ واحب
بقوله هذا حمل الله دلالة على انه كان متوقعا؛ فلما جا قال هذا المنتظر
؛ ودعته الملائكة نقول ان بقوله من بعدي ياتي رجل وهو اقدم مني يستدل على
تحققه لرؤية الابن المتجسد؛ ويقول ايضا انني لست اهلا [illegible] ان انزع حذيه

ويقال

ويقال ان يوحنا عرف المسيح في البرية العلامة التي اعطيها فيه وعرفه على الاردن
٣٥ بالطهارة لما ثبت عليه بالروح كالاصبع؛ قال يوحنا الرسول؛ وفي الغد كان
٣٦ ايضا يوحنا واقفا واثنان من تلاميذه؛ فنظر الى يسوع ماشيا فقال هوذا حمل الله
٣٧ ٣٨ ؛ فسمع تلميذاه كلامه فتبعا يسوع؛ والتفت يسوع فراهما يتبعانه فقال لهما ماذا
٣٩ تريدان قالا له ربي الذي تاويله يا معلم اين تسكن؛ فقال لهما تعاليا وانظرا
فاتيا وابصرا اين هو يسكن واقاما عنده يومهما ذلك وكان نحو عشرة ساعات
٤٠ ؛ وكان واحد من اولئك اللذين سمعا من يوحنا وتبعا يسوع كان اندراوس
اخا سمعان بطرس قال المفسر ان يوحنا في ابتداء التبشير يعمد وينادي بمجي
المسيح؛ وبقوله انهما تبعا عند ذلك اليوم دل على انهما من بعده انصرفا [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وليس [illegible] عن الاخر لانه هو وعادته تحرصه بان نظر [illegible]
بالحصة؛ وقوله [illegible] شيدا بالهما ماذا تريدان ليس لانه لا يعلم لكن حتى يجعل لهما طريقا
لمخاطبة وا[illegible] والفزع [illegible] نطقهما؛ ومع قوله دعياه ليعلمنا وليعلما [illegible]
عنهم له وانتسابهما اليه؛ ومار يوانيس يقول ان يوحنا لم يلقبه الا لا يعطي التلميذ
التوحيد [illegible] العين والتعجب؛ ويقول ان قوله اثنان من تلاميذه يوحنا
يعني انه دل على ان [illegible] لم يصحبوه بل وحسدوه؛ وهذا يقول لهم يوحنا اعطينا
[illegible] في عبر الاردن الذي شهدت له انت شهدت هو ذا هو يعمد؛ وانا عرفتهما
[illegible] شهادته [illegible] الى [illegible] له دون الامنه [illegible] ما شهدوا فاسه [illegible]
من انه يعمد بروح القدس؛ وانظر الى عقل هذين التلميذين لم يبادرا الى السوال
[illegible] ؛ [illegible] من بعد ان التفت وابتدا هما من سواله لهما بعد تبعيتهم خلفه
[illegible] [illegible] [illegible] ان يحمر الله [illegible] من بعد ان تتقدم [illegible] ايضا بل الحب
وانصرافهما [illegible] [illegible] الا له [illegible] الذين الكلمة الحياة ايمان والتصديق
له [illegible] اي مكان تكون [illegible] مع [illegible] الوقت [illegible] الان عشر
ساعات من النهار الذي قد مضت؛ ويقول [illegible] قوله لهما [illegible] موضعه
[illegible] الا فقال فراه [illegible] انصرفا الى وضعهم دونها على التعلم [illegible] اللذين ملوهما
[illegible] [illegible] مع [illegible] المحبوب؛ ولنبتدا في بعض الحوامع ان ابن البشر ليس له موضع
يسند راسه وهاهنا قال لهما تعاليا فانظرا الى موضعه؛ والجواب انه لم قال
ان ابن البشر ليس له موضع بمثله؛ وليس معنى هذا انه ليس يضع راسه في مكان فان هذا
لا يشوع ان تقوله البشر؛ ويقال بينهما في تلك الليلة عنده ولا شك فيه؛ فاما ما دل





عند اليهود ومردوله لا يخرج منها من ينتفع بمعتصرا الطروحين [illegible] الرد الثاني
من الضلال واجوبه يقول ان قوله ان الذي كتب عليه موسى في الناموس والانبيا
تقديره المكتوب عليه في سنة موسى وكتب الانبيا وجدناه يسوع ابن يوسف الذي
من الناصره ولا ينبغي ان يتهم [illegible] ان موسى والانبيا مكتوب [illegible] يوسف لكن
تقدير الكلام هذا الذي المكتوب عليه في القديم في التوراه والانبيا هو المسيح [illegible]
يوسف والشهره [illegible] يقول ان ناتانايل [illegible] في صلاه وخلوه ودعته تحت
الشجره فاذكر يسوع بانه لما له انه عالم بالخفايا [illegible] اقتضى به لان [illegible]
[illegible] لم يبادى ويقيمه وحتى لا يسمع الناس بانه يكشف السرائر [illegible]
[illegible] اجاب ناتانايل وقال له يا معلم انت هو المسيح
ابن الله انت هو ملك اسرائيل اجاب وقال له يسوع لانني [illegible]
تحت الشجره آمنت سوف تعاين اعظم من هذه وقال له [illegible]
[illegible] الان ترون السما مفتوحه وملايكه الله يصعدون وينزلون على ابن البشر

الاصحاح الثاني روماني

ثم [illegible] وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت ام يسوع
هناك ودعي ايضا يسوع وتلاميذه الى العرس وفات الخمر وقد عرفت فقالت
ام يسوع له ليس لهم خمر **قال المفسر** ان قولنا ناتانايل انت ابن الله [illegible]
بشريته الى ابن الله الازلي اذ كان لم يشعر بذلك لكنه يشير بقوله [illegible]
[illegible] قربه واختصاصه بالله فان الفضلا كانوا يدعون ابنا الله [illegible]
الان ترون السما مفتوحه وملايكه الله يصعدون وينزلون على ابن البشر [illegible]
الى الملايكه الذين [illegible] والمساعده [illegible] والتلاميذ [illegible]
[illegible] واليوم الثالث [illegible] الى اليوم الثالث من [illegible]
[illegible] الى الجليل [illegible] والتلاميذ [illegible] الى [illegible]
[illegible] الاثنا عشر [illegible] يقول اذا كان [illegible] ناتانايل
[illegible] ناتانايل
وما [illegible] ذلك ويقول ان ناتانايل لم يقر بانه ابن الله في الحقيقه [illegible]
على انه انسان [illegible] والدليل على ذلك اضافته الى قوله انت ملك اسرائيل
وابن الله الحقيقي [illegible] ملك اسرائيل [illegible] وملك السموات والارض
[illegible] انه ابن الله في الحقيقه والدليل على ذلك قول [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الرب في السماء [illegible] الصوره [illegible]
[illegible] ويقول ان ناتانايل [illegible] انسانا جليلا [illegible]
[illegible] على اسرائيل وما قاله له مخلص [illegible]
اسرائيل [illegible] عندك سوف ترى ما هو اعظم من تقديرك وهو [illegible]
الملايكه اياي [illegible] اني [illegible] الملايكه وقال له ذلك [illegible]
[illegible] الاهيه [illegible] اهل الولايه [illegible] واخوته كانه واحد من
الناس [illegible] والعدد [illegible] وليس [illegible] يظهر في [illegible]
[illegible] الصوره [illegible] ويقال من [illegible]
[illegible] التمست منه خمرا [illegible] فالحق ان [illegible]
[illegible] على الاطلاق لكن اول ايه عملها في هذه القريه وهذا [illegible]
ان المسيح من قبل العماد لم يعمل ايه لانه كان يتصرف كاحد الناس [illegible]
[illegible] في هذه الثلاثين سنه كان [illegible] في العالم [illegible]
محتاج الى شهاده يوحنا عليه ويوحنا قال انني [illegible] لكيما اظهره في
اسرائيل ولو كان يعمل معجزه في سن الصبي [illegible] الاستهانه [illegible]
ما قاله لوقا في معناه انه [illegible] اثني عشر سنه كان يسمع [illegible]
[illegible] من سوالاته والسيده قد كانت عرفت ابنه وقوته [illegible]
[illegible] الا انها لم [illegible] عليه وهو يتصرف كاحد الناس فلما [illegible]
وقد [illegible] التلاميذ وسمعت شهاده يوحنا اقدمت على سواله
[illegible] منها انسانيا لا الاهيا [illegible] الملايكه
[illegible] قوله ترى اعظم من هذا هو اشاره الى ما [illegible] من [illegible]
[illegible] ودعوت الخطاه وغفران الخطايا وعمل المعجزات وخدمه
الملايكه له [illegible] يقول ان ناتانايل [illegible]
الان ترى السما مفتوحه وملايكه الله تصعد وتنزل الى ابن البشر [illegible]
على انهم كانوا [illegible] وفي اليوم الاول [illegible] بعد العماد [illegible]
ويوحنا [illegible] اليوم الثاني [illegible] ناتانايل وفي اليوم الثالث [illegible]
الدعوه والذين قالوا ان بين بيت [illegible] وبين قانا [illegible]
[illegible] قالوا ان هذه الايام كانت بعد العماد الصحيح التي [illegible]
[illegible] بعد العماد [illegible] مضى الى البريه

ويوحنا لم يذكر وقت العماد مثل البقية لكنه ذكر روئيته للسيد وشهادته
فيه بعد عماده وتوجهه اقام بعد العماد اربعين يوما وبعد عاينه المعمدان ولا
تول الانجيلي ومن الغد نظر يسوع مقبلا اليه ثم قال ومن الغد كان يوحنا
واقفا وقال ومن الغد اراد الخروج الى الجليل وتلى ذلك بقوله وفي اليوم
الثالث كان اضرب عن يوم وذكر الثالث من الغد الاخير فلو كان اراد من
يوم العماد لكان الاجود ان يعده خامسا ولم تزل البيعة ماسكة صوم
يوم قبل الغطاس عوض عنه وتسعة وثلثين يوما لتمام الاربعين وتبتدي
الى ان تصام جمعة الالام مفردة حتى اضاف المجمع المقدس بقية الصوم
ولحقه بها ثم ورث عرسه فاذا نالت الغطاس تذكارا له [illegible] عيد
الاطفال قرب الميلاد حتى لا يضيع بوروده في جمعة الالام والفرح
في الكل النسبة والاكتفوا تبلغ من الرب الى ارض مصر فلما [illegible] ثم يورد
قال يوحنا الرسول فقال لها يسوع مالي ولك ايتها المرأة لم 4
تأتي ساعتي بعد فقالت امه للخدام افعلوا كلما يامركم به وكان هناك 5 6
ستة اجاجين من حجارة موضوعة لتطهير اليهود يسع كل واحد مطرين
او ثلثة فقال لهم يسوع املوا الاجاجين ماء فملوهم الى فوق وقال 7 8
لهم يسوع استقوا الان وناولوا رئيس المتكا فدفعوا ولما داق رئيس 9
المتكا ذلك الماء المتحول خمرا وهو لم يعلم من اين هو وكان الخدام يعلمون
لانهم ملوا الما دعا رئيس المتكا العريس وقال له كل انسان انما ياتي
بالخمر الجيد اولا واذا اسكروا عند ذلك ياتي بالدون وانت ابقيت الخمر
الجيد الى الان قال المفسر ان قوله لم تأت ساعتي بعد ما قاله على سبيل
الزجر لامه ومعناه ماذا تفعلين في تحريضي على عمل هذه الاية لست لو شيت
تقدمني لتفعل الشي وتصدر منه القوي الالهية في وقت الحاجة وفي زمان
مخصوص فانه سيفضل عليه الان قدرتي على ذلك دايما اي وقت شيت
فمتى فلا تظني بانك هو ان ترفعين سمي بهذا القول فمتى شا التي لو
تشائي انا لابد ان افعل واظهر الاهيتي ولهذا لما وثقت وقالت للخدام
انظروا ما يقول فافعلوا لانها فهمت من كلامه انه اي وقت شا فعل ويجوز
ان يكون قوله زجرا لها ومعناه اي لم تأت الساعة التي اتصرف فيها بنفسي
ولا يكون لك امر علي وعلى الاجاجين الى [illegible] لم يكن جواز الحقيقي
لا

[illegible] خمرا بمقدار يكفيهم حسب
لما فضل منه من بعد شي لئلا يحز حلا وقد رئيس المجلس يريد المتقدم فيهم كان
ويوحنا الرسول ذكر انه دعا رئيس الدعوة المتكي وامسك عما جرى بعد
ذلك من الاستمرار الاية وماريوانيس يقول انه لم يترك ما كان يصح من الدنيا
لانها كانت مصورة بصورة الولد والمدبر لا بصورة السيد الذي ينبغي ان
تكرمه ومن ذلك قوله عند صعوده ايضا اليه وهو في جميع التعليم وفيما بها
دايما واستعادوه اليها من هو اي ومن اخوتي وقوله لها ما لي ولك
ايتها المرأة لم تأت ساعتي معناه لماذا تحرضيني على عمل هذه الاية ليس
تشاهديني في مجموعة نحو الجماعة فليس تعرفيني بعد حق معرفتي والشراب
لم يفرغ بعد حتى يفنى الشراب ويشعر الحاضرون بذلك وحينئذ افعل
وهذا قاله حتى لا يشك فيما يفعله لا الا ليتاس الافتخار ويقول ايضا ان
المتشكك ان يقل ويقول كيف قال ان ساعتي لم تات ومن بعد فعل ما قالته
به بقوله الجواب هو انه فعل ذلك حتى لا يظن به انه كالانبيا يفعل المعجزات
في اوقات محدودة ولا لكرام امه وطاعته لها وحتى لا يخجلها بحضرة
الجماعة وعلى فعلها منع التعالية فقال لها ليس يجمل ان يوخذ خبز البنين
ويعطي للكلاب وانه بعد ذلك شفا ابنتها واكرامه للخدام بان يصغو
الى قوله امه يعلم بان ذلك لم يقله عن ضعف منه لكن للتواضع وفايده
قوله في الاجاجين انها كانت موضوعة لتطهير اليهود حتى لا يظن
انها كانت مملوة خمرا وقد اخذ ما فيها ذو البدية ولما طرح عليه الماء
صنع في اقوام الشراب فان الاجاجين الطهور لم تجر ان يكون فيها الخمر
والعلة التي من اجلها لم يوجد خمرا من غير شي وان كان ذلك اعجز في الاية
وامده من شي لان ذلك اظهر واكشف في الاعجوبة ويوحنا الان يشاهد ان
اولا ما ويستحيل فيصير خمرا وحتى لا يظن انه لا يستانف خلقة جديدة
تكون ضد لابيه ومصلحا المخلوقات الاولى فانه انما جا للتجديد لا
لاستيناف شي وتقدمه للخدام بطرح الما في الاجاجين ولم يفعل هو
ذلك حتى لا يظن بالاعوان فيستهينه [illegible] تقدم ذلك اولا
[illegible] بالاعجوبة [illegible] وكله واظهره لان

وإنما المجنون [illegible] ضبطا النفقة ليراعي أمور الجماعة
ولا ينبغي عليه الشكر وتكون حواسه صحيحة ؛ وأما الباقون فليس يجري
أمرهم على هذا لكن ربما يكونون قد بلغوا من السكر إلى حد لا تقبل شهادتهم
[illegible] المخلص حتى لا يقول قايل إن حواس القوم كانت قد اضطربت
ولم تكن تعتبر اعتبارا صحيحا وتميز بين الما والشراب واحسن ما في هذا
المعجز انه لم يصنع مثل الشراب الأول لكن أجود منه ولم يبق إلا أن يشهد
بذلك الخدام حسب لكن ورئيس المتكا والختن ؛ وأحوج نقول إن ما رأيتم
يقول إن أمه تقدمت إليه وسألته أن يعمل آية فقضى لأنها سمعت أنه يريد
أن يعمل آية ؛ وبعض الملافنة يقول إن الرباعي هو إناء يسع ثلاثة دوارق من
الما ؛ **قال يوحنا الرسول** ؛ هذه الآية الأولى التي فعلها يسوع في قانا ١١
الجليل وأظهر مجده وآمن به تلاميذه ؛ وبعد هذا انحدر إلى كفرناحوم ١٢
هو وأمه وإخوته وتلاميذه وأقاموا هناك أياما يسيرة ؛ ودنا فصح ١٣
اليهود فصعد يسوع إلى أورشليم ؛ فوجد في الهيكل باعة ١٤
البقر والغنم والحمام والصيارف جلوسا ؛ فصنع سوطا من حبل وأخرج ١٥
جميعهم من الهيكل وطرد البقر والخراف أيضا وبدد دراهم الصيارف
وقلب موايدهم ؛ وقال لباعة الحمام احملوا هذا من هاهنا ولا تجعلوا ١٦
بيت أبي بيت التجارة ؛ فذكر تلاميذه أنه مكتوب غيرة بيتك أكلتني ١٧
؛ فأجاب اليهود وقالوا له أي آية ترينا حتى تفعل هذه الأفعال ١٨
؛ أجاب يسوع وقال لهم حلوا هذا الهيكل وأنا أقيمه في ثلاثة أيام ١٩
؛ فقال له اليهود في ستة وأربعين سنة بني هذا الهيكل وأنت تقيمه ٢٠
في ثلاثة أيام ؛ فأما هو فيعني هيكل جسده ؛ ولما قام من الأموات ذكر ٢١ ٢٢
تلاميذه أنه لهذا قال فصدقوا بالكتب والكلمة التي قالها يسوع ؛ **قال**
المفسر هذه الدفعة التي ذكرها يوحنا غير التي ذكرها متى وقد
فرقنا بينهما في تفسيرنا لمتى ؛ والإيمان بالشيء هو التحقق له وقبوله
لم يكن قصد [illegible] الآية لكن [illegible] في دخوله ؛ وإخراج الذين جعلوا
في بيت الله بيتا للمتجر [illegible] الحيوانات انقضى ؛ وأجابه اليهود
[illegible]

في أيدي الوثني ولم ينفصح بذلك لأنه لم يكن وقت الافتصاح به وأخرجه
مع الشر [illegible] المرسومة ولا التلاميذ أيضا فهموه الآن بعد القيامة [illegible]
لم يكونوا [illegible] ؛ والبيت بني من بعد العودة من بابل بستة وأربعين سنة ؛ لا
لأنه احتاج إلى هذه المدة لكن لأنهم كانوا يعوقون عن بنيانه وأخبار يوسف ابن كريون
تشهد بذلك ؛ [illegible] يقول إن قوله وأظهر مجده يريد به لاهوتيته وقدرته
[illegible] الأكثر [illegible] مع [illegible] أهلها وقلة [illegible] لأنه أراد أن
يمضي إلى أورشليم ولم يجب أن يطوف بأمه وإخوته معه في كل موضع يمضي
إليه ثم وأقام معهم مدة يسيرة وصعد إلى أورشليم وفعل ما فعل بالباعة
[illegible] حتى يظهر أنه يغار على بيت أبيه وأنه ليس
[illegible] في يوم السبت ولم [illegible] البيت المقدس لكن
بيت أبي على أنهم لم يفهموا معنى قوله بيت أبي وأنه أراد به المساوي
في الجوهر لكن ظنوه على سبيل الاختصاص ولهذا لم ينقضوا [illegible]
[illegible] عند [illegible] منه آية وقد شاهدوا [illegible] لبيت المقدس
رأوا آية أعظم مما فعل ما أخرجه الذين يتجرون من بيت الله ؛ ولكن
[illegible] الآن التلاميذ [illegible] تذكروا النبوة المنطوق
في الكتاب القايلة إن غيرة بيتك أكلتني ؛ ولقساوة قلوبهم لم يشاهدوا [illegible]
[illegible] قوله انقضوا هذا الهيكل وأنا أبنيه في ثلثة أيام بل [illegible]
[illegible] ؛ وأحوج نقول وقوله وآمن به تلاميذه يريد أيقنوا [illegible]
[illegible] ؛ وبعض الملافنة يقول صعوده إلى أورشليم [illegible] العيد
لأن [illegible] العادة يعملها في أورشليم وهذا [illegible] شاهدوا
[illegible] السنة [illegible] السنة الجديدة في الجموع المجتمعة ؛
[illegible] انقضوا هذا الهيكل وأنا أقيمه في ثلثة أيام دل على أن
٢٣ [illegible] جوهر واحد [illegible] واحد ؛ قال يوحنا الرسول ؛
وإذ كان [illegible] عند كونه بأورشليم في عيد الفصح كثير لأنهم عاينوا
٢٤ ٢٥ [illegible] التي عمل ؛ فأما يسوع فلم يكن يأتمنهم لأنه كان عارفا بكل أحد
ولم يكن يحتاج أن يشهد له أحد عن إنسان لأنه كان يعلم ما في الإنسان ؛

٢ ؛؛ وكان رجل من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيسًا لليهود. هذا
أتى إلى يسوع ليلا وقال له يا معلم نحن نعلم أنك أتيت من الله معلمًا لأنه ليس
يقدر أحد أن يعمل هذه الآيات التي تعمل أنت إلا من الله معه. قال المفسر
لقايل أن يقول إن كانوا آمنوا به فلم لم يكشف لهم نفسه ونقول إنه لم يكشف
للكثيرين الذين آمنوا به لأنهم لم يكونوا بعد عرفوه المعرفة الصحيحة ولا وثقوا
حق الثقة إلى أقاويله حتى لا يصغوا إلا إليه وحده وإنما كانوا يعظمونه
لما شاهدوه من جلالة فعله وأعطى العلة في ذلك وهي معرفته بما يعتقد
وما زعم أنس يقول الكثيرين يشيرهم إلى تلاميذه المحققين الذين لم يعتقد
إليه لأجل المعجزات. لكن ولأجل علمه لأن الآيات والمعجزات إنما تحتاج
إليها القليلو الإيمان الغليظة قلوبهم والعلم للخواص لم ينكشف لهم
المسيح عن نفسه لأنه عارف بالضماير. وكان يعلم منهم أنهم لم يكونوا لقد
عرفوه ووثقوا إليه على ما ينبغي ولهذا ما يحتاج من الآيات المعجزات
لأن المعجز يحتاج إليه من الإيمان له ليؤمن. ونيقوديموس كان من المعتنين
ومن يخبر يعلم الناموس وكان شديد المحبة لسيدنا وهو الذي تولى دفنه
ولم يكن أيضًا محبته خالصة لأنه كان بعد مقيمًا في اليهودية. والدليل
على ذلك خوفه من أن يصير إليه نهارًا فجاه ليلا. وقول نيقوديموس له
يا معلمي نحن نعلم أنك من الله أرسلت معلمًا لنا وذلك أنه لا يستطيع
أحد أن يفعل الآيات التي تفعلها يدل على أنه لم يعرف حقيقته وكان
عاملة على أنه في نفسه إنسان فاضل يؤمن بما يفعله ويريد لغيره. إلا
أن الأمة تلحق نيقوديموس لأنه مع معرفته بذلك لم يقصده ليلا ولم
يقصده نهارًا أو يدعى بما أثر من قوله. والحق أن نيقوديموس لم يعرفه
ولا يبشر المعرفة. وما أحسن تواضع سيدنا فإنه لم يوبخه على هذا القول
ولا قال له إنني أنا ابن الله ولا غير ذلك لكن أرشده حتى أرشاد بقوله
من لم يولد من فوق لا يجوز أن يرى ملكوت الله. ومعنى ذلك أن الإنسان
لم يبطلني على الحقيقة ويولد من الثاريدين العبودية وينزل الروح
[illegible]

الجواب لم يزولوا وانصرفوا متعجبين إذ كان لا يليق بأهل الكلام. ونيقوديموس
لحبه للحق ثبت الاستفهام. وسيدنا كان كلامه مرموزًا ووضعا يحث على
الاستفهام فيفهمه ويفقهه فإن العادة قد جرت بالاستفهام بالكلام الثقيل
ولما قال له سيدنا هذا القول تعجب منه وقال كيف يمكن رجل شيخ أن يولد إن زاد
يعود إلى بطن أمه دفعة ثانية فيولد. وما العجب هذا المتقدم منه أو لا أنه قيل له
أنه من الله أرسل والآن يشك فيما قاله ولكنه كان إنسانًا وفكره يجذب الأمر
إلى الأشياء الإنسية بالإنسانية. سمع ولادة ولم يعرف إلا الجسمانية فاستغرقها
ولهذا ما ينبغي للإنسان أن يجذب أولا نفسه ثم يعلوا إلى العلوم الروحانية
ولا يفحصها من أول مرة ويصغي إلى قول المعلمين والأحبار. وبعض الملاحدة
يقولوا أن الأنفس التي صنعها هي أبرأة الزرعي ويجتمعون القوى في الهيكل
وغير ذلك مما ذكره يوحنا واتبا نيقوديموس لسيدنا بالمسيح كما جرت العادة مع
الشخص والقصد في مضغة ملكه اليهود ما طرق سمعهم لم يولد ثانية ولم يشم
٣ الملكوت قال [illegible] الرسول. أجاب يسوع وقال له الحق الحق أقول لك إنه
ع من لم يولد من فوق قبل لن يقدر أن يعاين ملكوت الله. قال له نيقوديموس كيف
٥ يمكن أن يولد رجل شيخ العلة يقدر أن يلج بطن أمه ثانية ويولد أيضًا. أجاب
يسوع وقال له الحق الحق أقول لك إن من لم يولد أيضًا من الماء والروح لن يقدر
أن يدخل ملكوت الله. قال المفسر الماء يقام مقام المادة التي فيها تفعل
الفاعل والروح مقام الفاعل يجري الأمر في الولد الطبيعي. وإنما يولد عندنا
بالعماد من الروح ولكن لما تم الماء لأن الماء يجري مجرى الأم والمادة.
والروح هو الذي يفيده موهبة البنوة ويضيف إليه اسم الأب والابن لأن
الثلاثة الأقانيم جوهر واحد. ولم يجبه سيدنا ويقول إنني لم أرد بقولي إنه
يولد دفعة ثانية أنه يعود إلى البطن لكن بادر إلى إحالة بالغرض والعدول
به عن نوع المولد الأرضي إلى النوع المولد الروحاني. وترك الرد لقوله والتو
الماء في ذلك الموت والقيامة فإن الغوص في الماء يجري مجرى الدفن في الأرض
والارتقاء منه يشبه البعث والنشرة. وما رآه بولس يقول فإن قال قائل كيف
يمكن أن يولد ثانيًا من الماء. وينبغي أن نعلم أن هذا المولد الثاني يختص بالنفس
حسب لأن ينشيها ويرشدها إلى الإيمان وفهم ساعة الدعاوي الجسمانية
وما علموا أن يكون تصرفها تمامًا لأنه يتم بأيد الروح الذي يجعلها على الم

ولم ينقض سيدنا لنيقوديموس بذلك لان عقله لم يكن متشبثا بالارضيات
وتشابه بين المولدين في الاول خلق الله ادم وحوى جعل حوى معينة له
واسكنه الفردوس وفي الثاني افادة موهبة البنوة ووعده بملكوت السماوات
كما فين متمكنين من ادراك الولد الجسماني في حقيقته فكم اولى بنا الا
ندرك المولد الروحاني ⁖ وابتعد اذ تقول كيف نسلم هذا القول لا سيما وهو يعني
القول القايل انه من لا يولد من الما والروح لا يدخل ملكوت السما ⁖ والنحل
يعتقد ويكثرون من الشهدا وهم في ملكوت السما ⁖ ونقول اما اولا فالمقصود في
هذا القول كان المخاطب ⁖ وثانيا انه اخرجه من الكل لا لارهاب الذين يتمكنون
من الما ولا يتعمدون ⁖ وبعض الاقنة يقول ان فايدة تغويصنا ثلث
دفعات في الما للاشارة بان النعمة السماوية تحل علينا بالثالوث المقدسة
6 واعتقادها قال يوحنا الرسول ان المولود من الجسد جسد
7 والمولود من الروح فهو روح ⁖ لا تتعجب من قولي لك انه ينبغي لكم ان تولدوا
8 من فوق قبل ⁖ الروح تهب حيث تشا وتسمع صوته الا انك لست تعلم من اين ياتي
9 ولا الى اين يذهب هكذا هو كل مولود من الروح ⁖ اجاب نيقوديموس وقال
10 له كيف يمكن ان يكون هذا ⁖ اجاب يسوع وقال له انت معلم اسرائيل وانت
11 لا تعرف هذا ⁖ الحق الحق اقول لك اننا انما ننطق بما نعلم ونشهد بما راينا ولستم تقبلون
شهادتنا قال المفسر ان سيدنا اراد ان يوضح لنيقوديموس ان هذا
الميلاد روحاني وليس جسماني ⁖ فقال ما هذا معناه ان الولادة تشبه الولد
⁖ وكما ان الجسماني يولد جسمانيا كذلك الروح يولد روحانيا وان قيل والمولود
من الما والروح لان الفعل انما هو للروح ⁖ والما يجري مجرى الالة والاداة
فان سلطان الروح منبسط يعمل كل شي كما يشا ويختار ⁖ وقوله وصوته
تسمع معناه ان قوته ووروده تحسن بها من فعله ⁖ فاما انك لا تدري من اين ياتي
فكان ذلك ⁖ وايضا فان حلول الروح على المتعمدين في المعمودية ان يصوت
تسمع ⁖ ولهذا قال وصوته تسمع ⁖ وقوله وهكذا كل انسان يولد من الروح في
شبه الكلام الذي مضى ⁖ وهو ان المولود الروحاني لا يدرك من العقول
الانسانية ⁖ والذين قالوا ان الروح ههنا يريد به الهوا الخطو فان الهوا
لا ارادة له فكيف يقول حيث يختار تهب ⁖ وجواب نيقوديموس لسيدنا يدل

على شكه وامتناعه من التصديق بما قيل ولهذا لما عيره سيدنا بقلة المعرفة
مع ادعائه التصدر في العلم وقال اننا نحن ما عرفناه وخبرناه وشاهدناه تتشككون
فيه وتتشككون وتردون ما تنطقون بكلمه وتسمعونه بحسب من كلام موسى والانبيا
وانتم لا تعرفونه ان يقنع السامعين ⁖ وقوله وما نعرفه نحن وبانفي الفضل صادر
من جهة انه وقاله على سبيل الاسما لا لاجل السامعين لانهم لا يستحقون الاتصال
به ⁖ وما رواه نيقوديموس يقول اذا كان ما يولد من الروح روحانيا والروح الذي هو
لا ادركه الخلاص فيجب ان يكون روحانيا ⁖ والجواب ان ختم سيدنا
ولد من الشدة فهو جسماني مثلها ⁖ والروح لم يفعله من غير شي اذ كل شي
والا لم يكن يحتاج الى مكان يكون فيه ⁖ والمولد الروحاني هو التقرب
والاكرام والاختصاص بالله ⁖ ويقول نيقوديموس ما قاله على سبيل التعجب
لا على اضطراب فكرة ⁖ ولما لم يتصور الروحانيات عدل به سيدنا الى الطبيعة
ليوضح بين الروحانيات والجسمانيات كما يفعل الحكيم لما دفنوه هو
هبوب الريح ⁖ وقوله اما صوتها فتسمع الا انك لا تعلم من اي مكان تاتي
ولا الى اين تنطلق ⁖ وقوله حيث تهب تنطلق لم يرد به ان للريح ارادة
بل يعني به سرعة هبوبها وانها لا تعاق من شي ويفتخر بشهادة الكتاب
مثل ذلك منزلة قوله الخليقة تعبدت للباطل ⁖ وقوله صوتها تسمع تريد
نفخها ودويها ⁖ واذا كانت الريح الجسمانية بهذه الصفة لا يعرف من اين
اتي ولا الى ان تمضي فكم اولى بروح القدس وافعاله المجاوزة فهمها
عقل البشر ⁖ وابتدا ذوي الراي بان الروح حيث احب تهب اشارة
بروح القدس ⁖ ويقول ان هذه الريح لا تعلم من اين تبتدي والى اين ينتهي
ولست تقول سيدنا انا لا نعلم ذلك قال يوحنا الرسول ⁖ ان كنت قلت لكم 12
الارضيات ولستم تومنون فكيف ان قلت لكم السماويات تصدقون وما صعد
احد الى السما الا الذي نزل من السما ابن البشر الذي هو في السما ⁖ وكما رفع 13
موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن البشر لكي كل من يومن به لا يهلك
ويكون له حياة ابدية ⁖ فان هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد 14
لا يهلك كل من يومن به بل يكون له حياة الابد ⁖ قال المفسر معنى قوله
ان كنت اقول لكم في الاشيا الارضية وانتم لا تصدقوني فكم اولى الا تصدقوني
اذا قلت لكم في الاشيا السماوية ⁖ هو انكم لستم تصدقوني فيما هو كا

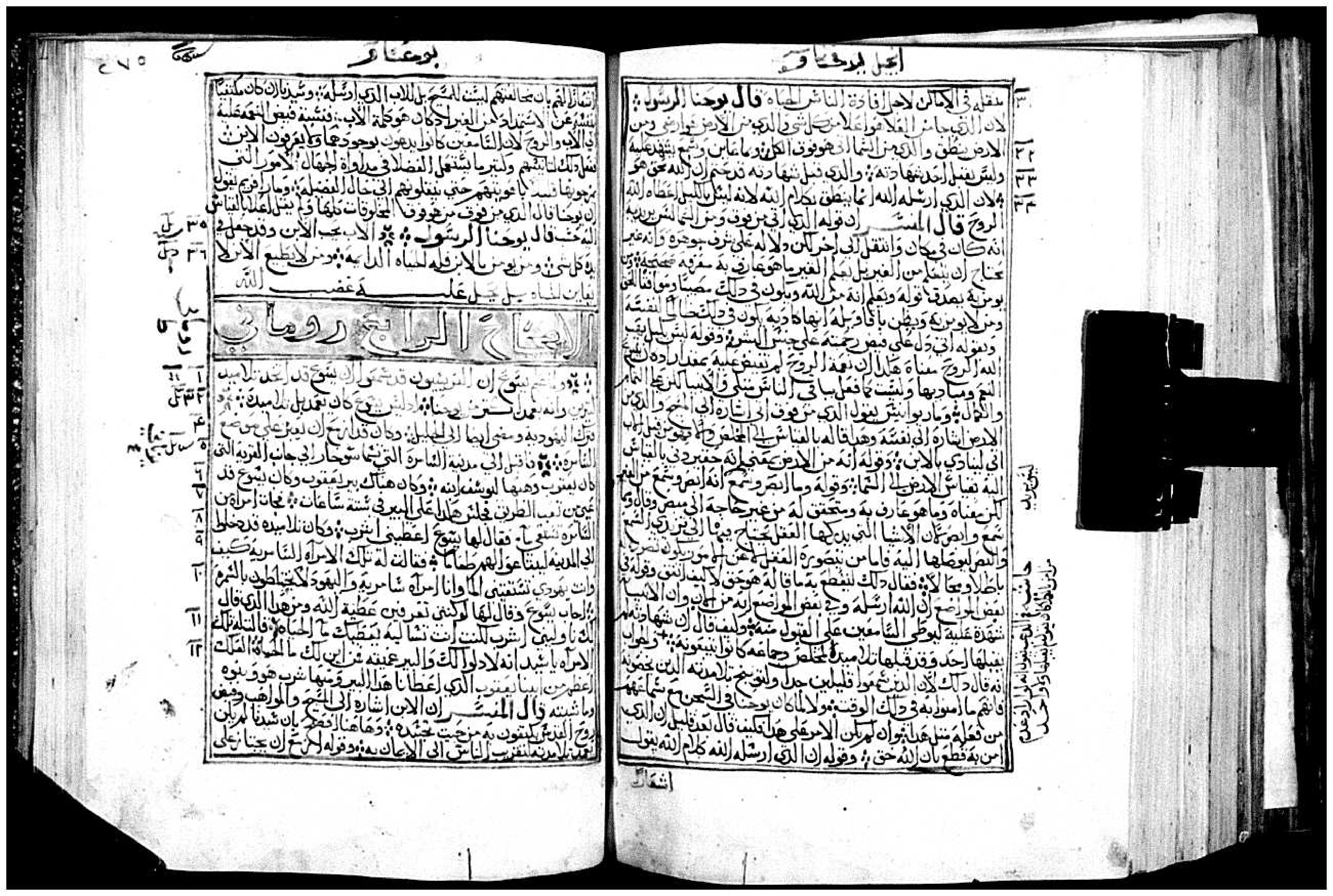
اقوله في امر المعمودية وقال فيها انها ارضية لانها على الارض
كلمت فلم اولى الا تصدقوني اذا اطلعتكم على ربوبيتي وولادتي من الاب
قبل كل الدهور وقوله لم يصعد الى السما انسان الا الذي نزل من السما
والمنتر الاعظم يقول انه مزج الكلام وخلط الالهيات بالجسمانيات والنازل
في الحقيقة هو كلمة الاب لا بالانتقال في المكان والصاعد هو ايضا الكلمة
المتجسد بما اتحد به وتقدير الكلام هو هل ان كنتم لست تقبلون قولي
سوف تقودكم الامور وما تشاهدونه الى التصديق واذا ما رايتم ابن
البشر قد صعد الى السما هذا الذي لم يصل اليه احد من الناس علمتم ان الطبيعة
الالهية نزلت لا بالانتقال في المكان تعالت عن ذلك لكن بالارادة فتجسدت
وشاركته في البنوة وعلته الى ارفع المنازل وقوله ابن البشر الذي هو في
السما يريد اتحاد الكلمة المتجسدة بما اتحد به وقوله وكما رفع موسى الحية
في البرية هكذا ابن البشر مزمع ان يرتفع يريد على الصلب معناه ولا
ينبغي ان تتشككوا اذا ما شاهدتم ابن البشر وقد صلب فتظنوا ان الكلمة
قد فارقه فان صليبه خلاص البشر ولافادتكم حياة الابد وكما ان الحية
التي رفعها موسى في البرية لم تخرجها كونها نحاس من ان تشفي من
تاملها بالقوة الالهية الموجودة فيها كذلك ابن البشر وان دخل
الصلب والموت الا ان القوة الالهية الموجودة فيه تفيد الذين يؤمنون به
حيات الابد فان تلك لا تالم ولا تنفعل وان كانت متحدة بجسم منفعل
واطلاق سيدنا الانفعال الى مزج القول على الابن الازلي بقوله
حتى يسلم ابنه الوحيد على طريق المبالغة وليظهر عظم عنايته والا
فالتحقيق ان الانفعال لحق المنفعل وكذا فعل بولس الرسول لما اراد
ان يكشف عن امر عظم الصلب قال لو عرفوه لم يصلبوا رب المجد لانه
كان الصلب رفع للجسم المتحد به وما ريوانيس يقول الامور الارضية
قوم قالوا انها هبوب الريح والذي اراد بها معمودية ودعا معمودية
ارضية وان كانت مولدة احيانا للناس لان ولادة الابن من الاب
قبل كل الدهور ولم يعيرهم بقلة الفهم وقلة التصويت بالامور بل
للحق فقوله ان كنتم لا تصدقون ما اقوله لكم الارضيات ولم يقل ان كنتم
لا تفهمون فان الاشيا التي تفوق طاقة البشر فهمها ينبغي ان يصا

بما اخص ويقول قايل ما فايدة تخاطبهم بذلك وهو يعلم انهم لا يصدقون
نقول ان الذي قاله وان كانوا لا يصغوا اليه في وقته فانه ياتي وقت اخر يصدق
فيه وبما [illegible] ولهذا اردف ذلك بقوله وليس احد صعد الى السما الا
الذي نزل من السما يوحنا فم الذهب يقول ان هذا الكلام متصل بقول تقدم وهو قول
نيقوديموس انا قد علمنا انك من الله ارسلت معلما فقال له ذلك لتعلم ان نفسه
[illegible] احد الانبيا المرسلين الذين هم من الارض ويستعمل المثال بالحية المرفوعة
الناشبة التي عن صلبه وسببه ولان تلك كانت مثالا للاعلى صلبه والجمع بين
الشبه والحقيقة سوى ان تلك كانت تخلص من لدغ الحية حسب وسيدنا خلص بصليبه
[illegible] من غواية الشيطان والخطية ولان ذكر معموديته والصلب من قبل
الموت وما رافرم يقول قوله ان كانت المعمودية وهي التي [illegible] موسى والى
[illegible] مثالها قايم اخاطبكم بها وانتم لا تفهمون [illegible] فان [illegible] في
١٧ السماويات قال يوحنا الرسول ولانه لم يرسل الله ابنه الى العالم
١٨ [illegible] العالم لكن ليحيي العالم به ومن يؤمن لا يدان ومن لا يؤمن به فهو
١٩ مدان لانه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد وان هذه هي الدينونة ان النور جا
٢٠ الى العالم واحب الناس الظلمة اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريرة لان
كل من يعمل السيئات يبغض النور وليس يقبل الى النور لئلا تتبكت اعماله لانها شريرة
٢١ فاما الذي يعمل الحق فانه يقبل الى النور لتظهر اعماله انها بالله معمولة
[illegible] ان ارسال الله ابنه الى العالم لم يكن الغرض فيه ان
يهلك الناس لاعمالهم التي سلفت لهم لكن لان يخلصهم وهو هذا ان يرشدهم
الى الحق والذين لم يؤمنوا يصيرون هم العلة في العقاب لنفوسهم والنور الذي
جا الى العالم هو مخلص الكل وقوله واحب الناس الظلمة اكثر من النور
[illegible] اتباعهم هواهم والباطل على الحق ان افعالهم قبيحة وعنايتهم انهم
اختاروا عدلوا عن الخير الى الشر وما احسن ما قال ان الذي يعمل القبائح
يبغض النور يعني بالنور نفسه ولا ياتي اليه لئلا ينفضح والذي يعمل الحق
يقرب من النور يعني نفسه حتى تظهر افعاله وانها مرضية لله وقال كل
من يعمل القبائح ولم يقل كل من فعل لانه يجوز ان يكون الذي فعل الخطا باقيا
تاب واقلع واما العقاب يلزم المصر وما ريوانيس يقول ان ورود سيدنا

الى العالم ونفسي اولونانى . قال لانه ليس ابنهم طرقنا الى الحيا العالم لا ليما
يخصهم والثاني ليمايين العالم وجاري بل احد على قدر فعله . ويقول ليسقط الا
ابن الله لم يات الى العالم ليخصمه . ثم قال بعد ذلك ومن لم يومن يخصم والجواب
فيليس لما قال هذا لانه يخصم في هذا العالم لكن في العالم الاتي ولكن يكون في
هذا العالم صورته من عليه نقمة لعصيانه . يوقال ذلك حتى يظن من عصى بانه لا
حساب عليه في هذا العالم . وما اعظم رحمة الاهنا لم يلبه ان يرسل ابنه لخلاص
خطي ووعدنا بالاحسان في هذا العالم الاعلى بجانوتنا ولم يخنج الى الاعراق مع
ناناتا نابيل . لهذا الامه كان عارفا ولم يسر اليه وهو خاين مثل بنو يونس
. وانظر كيف داود اشدنا خوفه بخوف هو اعظم منه فهولاء اليهود وسلن
خوفه بالعقاب الدايم المعد لمن لا يومن . قال يوحنا الرسول .
ومن بعد هذا اقبل يسوع وتلاميذه الى ارض اليهودية وكان يتردد هناك ٢٢
معهم ويعمد . وقد كان يوحنا يعمد في عين نون التي الى جانب ٢٣
ثاليم لكثرة الماء هناك . وكانوا ياتون ويتعمدون . لانه لم يكن يوحنا ٢٤
بعد القي في السجن . وكانت مناظرة بين تلاميذ يوحنا واليهود من اجل ٢٥
التطهير . فاقبلوا الى يوحنا وقالوا له يا معلم ذاك الذي كان معك ٢٦
في عبر الاردن الذي انت شهدت له هوذا ايضا يعمد والكل ياتون اليه . ٢٧
اجاب يوحنا وقال لن يقدر الانسان ان ياخذ شيا الا ان يعطى من السما . ٢٨
انتم تشهدون لي اني قلت لكم اني لست المسيح بل انا رسول امامه . من له ٢٩
عروس فهو عريس وصديق العريس الواقف المصغي اليه يفرح فرحا من اجل
صوت العريس فالان هاهو ذا فرحي قد تم . ينبغي لذلك ان ينمو ولي ان ٣٠
انتقص . قال المفسر ان احد تلاميذ يوحنا باحث اليهود عن الطهارة
والمعمودية وكان تلميذ يوحنا يمدح معمودية معلمه واليهود لمعمودية الناموس
. وانتهى بهم الامر الى البحث عن معمودية سيدنا واتفقوا على انها ليست
من الاشيا الضرورية . وجاوا الى يوحنا على سبيل الاغرا وقالوا
ذاك الذي حضر ليعتمد منك هاهو يعمد ويحدر بجماعة اليه . ويوحنا لما
سمع كلامهم اخذ في ردهم عن ظلالتهم باحسن طريق . وقال ما يقتدر
الانسان على ان يقتني موهبة الاهية الا من السما ولعل ان يمنحه الله اياه

وقوله

وقوله انتم تشهدون باني قلت لست المسيح لكن رسول قدامه لتعليم امر المسيح وتعليمهم انه الاله وانه غير محتاج الى المعين . ثم زادهم وقال ان له ذاك عروس هو الختن . ومعنى ذلك هو انه بالولد الروحاني الذي ولدته بالمعماد المنطوق فيه ثم القيامة شرك فيه جميع الناس بتفضله لجدهم فاتصلوا به وقبلوا النعمة الالهية منه ومع ايضا ولما عدى الزوجة له ولا انتسابهم اجتماعهم اليه وتسميته البيعة زوجة لاتصالها به واتباعها اياه والايمان به . وحب الختن بشريه الى نفسه . وقوله بشر سرور عظيما بسبب صوت الختن اي بشر باتباع الناس له واهتمامهم به لانه يريد جذبهم الى نفسه . وقوله وهذا هو تمام سروري الذي يتبعه الذين يحبوه . وتسميته ختنا والبيعة زوجة ليرى انما لو وجب نعته وانما دون ينبغي لها ان تنقص سواه لذا كان انما جا تشبيها . ثم ما يوا انش يوحنا الذين هم يعمدون هم تلاميذ المخلص على ما سوف يقول الرسول لان المخلص ما كان يعمد انما يعمد بالروح . وهبة الروح لم تمنح بعد وكان تعميدهم جذب الناس الى المخلص . ولهذا لم يقطع يوحنا معموديته مع ابتدا التلاميذ بالعماد ليجذب الناس ايضا ويحثهم على طاعة المخلص . وحتى لا تمار تلاميذه من ذلك فيعوقهم الحسد عن الطاعة وحتى لا يظن انه قطع معموديته على سبيل الغضب لاجل تلاميذ المخلص ولا فرق بين معمودية التلاميذ لا فرق ومعمودية يوحنا . ويقول ان تلاميذ يوحنا حسدهم جميع الذين يعمدهم التلاميذ اذا ناظروهم على ان معمودية يوحنا اجل وانظر الى اخراج الرسول سيلهم بقوله ان احد تلاميذ يوحنا شرع في البحث مع بعض اليهود من اجل لاجل الحسد والغيرة فعل ذلك . ويوحنا لم يزجرهم لما سالوه لئلا يتحرفوا عنه بل اجابهم برفق وخوفهم من مقاومة المسيح بقوله لا يقتدر الانسان ان يفعل شيا من تلقا نفسه واشعرهم بانهم ان حاوروه فقد قاوموا الله لانه . وقال ان عندكم الى قولي فيه فقد سمعتم تشهدون عليه باني دونه رسول قدامه ويقول كيف قال في نفسه الان انه صديق الختن وفيما قال انه لا يستحق ان يحل خفيه . والجواب انه قال ذلك ليدل على عظم محبته وسروره بما يجري منه . وان ذلك هو كمال سعادته ولذلك قال ينبغي ان يعظم واما انا انتقص لانه كان نعما ما اقامه في خدمته واقبل الناس يودونه وانصرف . وما افرحهم يقول ان التلاميذ كانوا يعمدون من لم يعمده يوحنا من الشعب



٣١ منقله في الاماكن لاجل افادة الناس الحياة **قال يوحنا الرسول**
لان الذي جا من العلا هو اعلا من كل شي والذي من الارض هو ارضي ومن
٣٢ الارض ينطق والذي من السما الذي هو فوق الكل وما عاين وسمع يشهد عليه
٣٣ وليس يقبل احد شهادته والذي قبل شهادته قد ختم ان الله حق هو
٣٤ ولان الذي ارسله الله انما ينطق بكلام الله لانه ليس بالكيل اعطاه الله
الروح **قال المفسر** ان قوله الذي اتي من فوق ومن السما ليس يريد به
انه كان في مكان وانتقل الى اخر لكن ولانه على شرف جوهره وانه غير
محتاج ان يتعلم من الغير بل يعلم الغير ما هو عارف به بمعرفته صحيحة ومن
يومن به يصدق قوله ويعلم انه من الله ويكون في ذلك مصيبا وموافقا الحق
ومن لا يومن به ويظن باقاويله انها كاذبة يكون في ذلك خاطئا لنفسه
وقوله اي دل على فيض رحمته على جنس البشر وقوله ليس بالكيل يعني
الله الروح معناه هذا ان نعمة الروح لم تنقص عليه عند ارادته تعليم
النعم ومباديها وليست كما فعل بالناس مثلي والانبيا للترنج التمام
والكمال وما دوا ابتى يقول الذي من فوق اي اشارة الى المسيح والذي من
الارض اشارة الى نفسه وهذا قاله بالقياس الى المعمدان لانه يكون من قبل الاب
اني لينادي بالابن وقوله انه من الارض يعني انه حقير دني بالقياس
اليه قياس الارض الى السما وقوله وما ابصر وسمع انه ابصر وسمع من الغير
لكن معناه وما هو عارف به ومتحقق له من غير حاجة الى بصر وقال وما
سمع وابصر لان الاشيا التي يدركها العقل يحتاج فيها الى ترتيب السمع
والبصر ليوصلها اليه فاما من يتصوره العقل منه عن الامور يكون تصوره
باطلا وبعيدا لانه فقال ذلك لينقطع بما قاله هو حق لا كمثل انتي وقوله في
بعض المواضع ان الله ارسله وفي بعض المواضع انه من الاب وان الانبيا
شهدت عليه ليوطي السامعين على القبول منه وكيف قال ان شهادته ليس
يقبلها احد وقد قبلها تلاميذه المخلص وجماعة كانوا يتبعونه ولعلهم
انه قال ذلك لان الذين امنوا قليلين جدا ولتوبيخ تلاميذه الذين بخصومته
فانهم ما امنوا به في ذلك الوقت ولاجل ما كان يوحنا في السجن وسمع تلاميذه
من فعله مثل هذا ارادة لم يكن الامر على هذا لكيف قال بعد قليل ان الذي
امن به قطع بان الله حق وقوله ان الذي ارسله الله كلام الله يقول

اشهد

اشهد انهم بان محالفتهم ليست للمسيح بل للاب الذي ارسله وشيدا ان كان ملتفتا
يستتر عن الاستفادة من الغير اذ كان هو كلمة الاب فتشبه فيض النعمة عليه
بالاب والروح لان السامعين كانوا يدعون بوجودهما ولا يعرفون الابن
مثل ذلك لتانيسهم ولكثيرا ما يستعمل الفضلا في مداواة الجهال الامور التي
يهوونها فيشد بانوسهم حتى ينقلونهم الى حال الفضيلة وما ادم يقول
ان يوحنا قال الذي من فوق من هو فوق المخلوقات كلها فلم يقل اعلا بالقياس
٣٥ اليه **قال يوحنا الرسول** الاب يحب الابن وقد جعل في
٣٦ يده كل شي ومن يومن بالابن فله الحياة الدايمة ومن لا يطيع الابن لا
يعاين الحياة بل يحل عليه غضب الله

الاصحاح الرابع روحاني

١ ولما علم يسوع ان الفريسيين قد سمعوا ان يسوع قد اخذ تلاميذ
٢ ٣ اكثر وانه يعمد اكثر من يوحنا ولم يكن يسوع كان يعمد بل تلاميذه
٤ ترك اليهودية ومضى ايضا الى الجليل وكان قد لزمه ان يعبر على وسط
٥ الناصرة فاقبل الى مدينة الناصرة التي تسمى سوخار الى جانب القرية التي
٦ كان يعقوب وهبها ليوسف ابنه وكان هناك بير يعقوب وكان يسوع قد
٧ عيي من تعب الطريق فجلس هناك على البير في نحو ست ساعات فجات امراة من
٨ الناصرة تستقي ما فقال لها يسوع اعطيني اشرب وكان تلاميذه قد دخلوا
٩ الى المدينة ليبتاعوا لهم طعاما فقالت له تلك الامراة الناصرية كيف
وانت يهودي تستقيني الما وانا امراة سامرية واليهود لا يختلطون بالسمرة
١٠ اجاب يسوع وقال لها لو كنتي تعرفين عطية الله ومن هذا الذي قال
١١ لك انا ولي اشرب لكنت انت تسالينه فيعطيك ما الحياة فقالت له تلك
١٢ الامراة يا سيد انه لا دلو لك والبير عميقة فمن اين لك ما الحياة العلك
اعظم من ابينا يعقوب الذي اعطانا هذا البير ومنها شرب هو وبنوه
وماشيته **قال المفسر** ان الابن اشارة الى المسيح والمواهب وفيض
روح القدس يكنون به من حيث يجسده وهاهنا افصح بان شيدنا لم يكن
تعمد تلاميذه تقرب الناس الى الايمان به وقوله لزمه ان يجتاز على

السامرة ليري ان ذلك لم يكن مقصده لان السامرة لم تكن اليهود يسكنونها وما
كانوا يستجيزون الاختلاط بالشعوب الغريبة ولم يقصدها كالجليل ليلا يجعل
اليهود ذلك حجة في غلفته؛ ومعنى الماء يريد به البير وما شرحه يوحنا
من امر السامرية احب ان يظهر فضلها؛ وذلك انها لم تنقطع عن مخاطبته لما
لما ذكرته بالناموس؛ وانه لا يطلق لليهود الاختلاط بالسامرة وجعلت ذلك
حجة في انها لا تدفع اليه الماء؛ لا لبغضتها له ولا لانه غريب عن اعتقادها
وانه ان ضرورة العطش قد انسته الناموس؛ وسيدنا جعل ما قالته علة
في خطابها وقال ما شهدت عليه من خبث اباي على فعل الناموس يعودني
الى خطابك؛ وفيما ارى انك ما تعرفين جلالة مخاطبك لئن بحيث
احتاج الى تعليمك؛ وما ربوا ليس يفحص من خاتمة كلام يوحنا وجملة ما هي
في لفظتين وهما من امن بالابن فله حياة الابد؛ ومن لم يومن فغضب الله
يحل عليه؛ ويقول كيف قال ان الذي يومن بالابن له حياة الابد ان الانسان
حتى يكون في ارث الملكوت وعلى هذا فكثير من الخطاة مومنين بالمسيح؛
فنقول ان الايمان يحتاج الى ان يقارنه العمل بحسبه؛ وبهما جميعا كرت
الانسان للحياه؛ وقال حياة الابد ليلا يظن ان يشير الى عمر للحياه
وانصرافه الى الجليل لما عن خوف لكن ليطفي نار غيظهم وحسدهم فانه
للصالح اتخذ الانتقام؛ ولنرى ان الشعب المطرده معنى الى الشعوب
؛ ومدينة السامره دعيت بهذا الاسم لاجل الجبل المدعو بهذا الاسم وهذه
قديما كانت لبني اسرائيل؛ ولما غلب عليها شلمانصر الملك لبني اسرائيل
واخرجهم الى بابل اسكنها شعوب غريبه حراسة للمدينة؛ وبعد مدة انتقل
سكانها من عبادة الصنم الى عبادة الله؛ الا ان اليهود كانوا يعدونهم
بمنزلة الغربا وكانوا يقولون بكتب موسى حسب ويخلطون نفوسهم باليهود
ويفتخرون بابراهيم؛ ومن تطواف سيدنا الذي وحاجة التلاميذ لما
دخلوا المدينه ان يبتاعوا قوتا يعلم استهانته بالعالم واطراحه ذلك
الذي يروا به للانبيه تترثيه؛ وتشبه تلاميذه به وتبعه من حيث انه
وانه تترث حمه؛ اشتهانا في كل شي ما خلا الخطيه وليعلمنا لانهم ما يوكل
الا وقت الحاجة ولا نجعله غرضنا بل نحمل نفوسنا ننصرف الى التماس
الحقوحه؛ والعجب من التلاميذ الذين كانوا قبل صيادين ومكسه

كيف

كيف انتقلوا الى هذه المرتبة وتعلموا الى هذا الحال من الفضيله وكيف دخلوا الى
مدينة السامرة مع وصايته لتلاميذه لا يدخلوها؛ والجواب انه فعل ذلك لانه
لا دعوته تشمل الشعوب باسرهم وكيف اشترى سيدنا منها ماء وهذا لا
يجيزه الناموس؛ ونقول انه فعل ذلك لان شانه ان يحل السنن الجسمانيه
باسرها لانه هو القايل ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان لكن ما يخرج منه؛
وانظر ما قال لها ما قال كيف وتعب وانشت ولم تزجره كما يفعل العقلا ولم
تتشبه بيهود موسى الذي شتم واليهود الذي شتموه مجنونا؛ بل قالت ليس
لك دلو والبير عميقه لانها ظنت ان باطن كلامه بحسب ظاهره؛ وقولها
الراك انت اعظم من ابينا يعقوب رامت خلطت نفسها باليهود؛ وقولها
من اين لك ماء الحياه معناه اي هذه البير اختارها يعقوب لاولاده ولو وجد
اعذب منها لم يخترها فمن اين انك اعظم منه حتى يكون لك ماء اجود من مايها
؛ وما رام يقول غضب الله يريد به العقاب المعد في الاخرة؛ والجواب
نقول ان التلاميذ ايضا كانوا يعمدون لغفران الخطايا ويقولون للذين يعمدونهم
بالله الذي ارسل المسيح لخلاص العالم نعمدك لتامن بالمسيح الذي يجب نومن
به واشعيا يقول ان مدينة شغر هي شكيم؛ وسيدنا لم يدخل مع
التلاميذ الى داخل المدينه لانه اراد ان يصيد صيدا وهو المراه الخاطيه
؛ ويقول انه ليس سيدنا قصد السامرية وانما هي خرجت اليه وهذا حتى لا
يتظاهر بخلاف السنه فيوجد اليهود علة في قتله وخطابه لها كان لسبب
عطشه قال يوحنا الرسول ؛ اجاب يسوع وقال لها كل من يشرب من هذا ١٣
الماء يعطش ايضا فاما كل من يشرب من الماء الذي اعطيه انا لا يعطش الى الابد
بل ذلك الماء الذي اعطيه انا يكون ينبوع حياة الابد؛ قالت له المراه ١٤ ١٥
ياسيد اعطيني من هذا الماء لئلا اعطش ولا اكون اجي واستقي من هاهنا ١٦ ١٧
؛ فقال لها يسوع امضي وادعي زوجك وتعالي هاهنا؛ اجابت المراه
وقالت له ليس لي زوج قال لها يسوع حسنا قلت لانه لا بعل لك ١٨
؛ لانه قد كان لك خمسة ازواج والذي هو لك الان ليس هو زوجك
اما هذا فحقا قلتيه؛ قالت له المراه ياسيد اني ارى انك نبي؛ اباونا ١٩ ٢٠
سجدوا في هذا الجبل وانتم تقولون انه باورشليم المكان الذي ينبغي

ان يتجد فيه قال المفسر ان قوله امضي فادعي زوجك لتاتي
لها عن ستر زوجها لها: ولما قالت ليس لي زوج استصوب قولها وقال لها
خمسة ازواج كانوا لك وباقي الكلام: واظهر وهو غريب من امرها ما لم
يعرفه اهل مدينتها ليكشف لها عن نفسه وانما لم يلحقها بابو سقوم من
هذه المراة لان سيرتها مرضية: ويشبه ان يكون الزوج الاخير احمة
المتقدمين لم يكونوا لها على السنة ولهذا عجبت كيف اظهر شيا من امرها
مستورا عن اهل مدينتها: ومن بعد مخاطبته على السجود: اجابهم بانه
اي وقت لا يسجد للاب لا في اورشليم ولا في هذا الجبل ولكن ينبغي ان
يفهم من هذا الكلام ان هذه المواضع تبطل: ولكن الذي يريد فوات
السامرة تختلط باليهود ولا يتخصص السجود بموضع دون موضع
:. ومار يوانيس يقول ان قوله من يشرب من الماء الذي اعطيه انا اشارة الي
نعمة روح القدس التي يفيضها على الطبيعة وبشارته: وانظر اي حسن
تدريجه للسامرية اولا تركها حتى ظنت فيه انه يهودي وقد تعدى
الناموس ونسا ان الماء الذي يشير اليه هو ماء طبيعي: فقالت ليس
لك دلو والان فارتقت الى التماثيل ودعته يا سيدي وقالت اعطني
من هذا الماء لا اشرب ولا اعطش: وفضلته على يعقوب بقولها وانا احتاج
ان استقي من هذا البير: ولما انتهت الى هذه الرتبة وجب ان يكشف لها
قليلا عن نفسه يكشفه للمستورات: وما احسن ما فعل في انه لم يوبخها
ظاهرا على فعلها بل توصل الي ذلك احسن توصل بان استدعى بعلها
ليشركه معها في النعمة: ولمعرفتها بنفسها قالت لا بعل لي: ولظنها بانه
انسان وخفي عليه الامور: ولما سمعت جوابه على ذلك تنتقل للاعتقاد
بالنبوة والمنزلة الالهية التي حصلت فيهما ان تسله شيا من الامور العاليه
لكن عن مسئلة فقهية: فقالت اباونا يعني ابراهيم واولاده في هذا الجبل
سجدوا وانتم كيف تقولون ان السجود لا يتم الا في اورشليم: وسجدنا
لان عرضه في الجواب عن هذه المسئلة شي اخر عملا لا منها الى رتبة
ارفع: وقال بانه زمان يريد بعد قليل منه لا يتخصص السجود لا بهذا
الموضع ولا باورشليم: ومار افرام يقول ان الماء الذي تشبه هو علم

الحياة

الحياة الذي يلبسه للمتنورين: ويقول ان هذه المراة كانت جميلة الطريقة وتزوجت
خمسة وماتوا: ولتجنبها من يتزوجها وللعار قصدت شرك بعض الناس
رسالة ان يعيرها اسمه حسب لتزول عارها قال يوحنا الرسول
قال لها يسوع ايتها المراة امني بي انها تاتي ساعة اذ لا في هذا ٢١
الجبل ولا في اورشليم تسجدون للاب: انتم تسجدون لمن لا تعلمون ونحن ٢٢
نسجد لمن نعلم لان الخلاص هو من اليهود: لكن تاتي ساعة وهي الان ٢٣
ليما الساجدون الحقيقيون يسجدون للاب بالروح والحق لان الاب انما
يريد مثل هولاء الساجدين له: لان الله روح والذين يسجدون له بالروح ٢٤
والحق ينبغي ان يسجدوا: قالت له المراة قد علمت ان ماسيا الذي هو المسيح ٢٥
ياتي واذا جاء ذاك فهو يعلمنا كل شي: فقال لها يسوع انا هو الذي اكلمك ٢٦
وفي هذا جا تلاميذه وتعجبوا من كلامه مع امراة ولم يقل احد ماذا تريد ٢٧
ولماذا تكلمها: فتركت المراة جرتها ومضت الى المدينة وقالت لاوليك ٢٨
الناس تعالوا وانظروا رجلا قد اعلمني بكل ما فعلت العل هذا هو المسيح ٢٩
فخرجوا من المدينة واقبلوا نحوه قال المفسر قوله انتم اشارة الى ٣٠
اهل السامرة وقوله نحن اشارة الى اليهود: وقوله ان الحياة من اليهود
يقال باليهود لانه بشر باليهود كان الخلاص للعالم لكن من اليهود تخلص
الكل الذي ظهر منهم: وقوله ياتي ساعة اشارة الى وقت مجيه وفي وقت
السجود الساجدون الحقيقيون للاب يريد المعتقدون الحق وهم المومنون
به وقوله بالروح وبالحق يريد به ضمايرهم واعتقادهم: وقوله والاب
مثل هولاء يفتش يريد من خلص النية: وقوله ان الله روح اي جوهر
لطيف ولا يحويه ولا يحصره مكان فيخصص السجود في مكان وتعجب
التلاميذ من خطابه لامراة ليس لانه لم يخاطب قط امراة لكن خطابه
ومحادثته امراة غريبة بنفسه: وقوله ولم يسله احد ماذا يلتمس منها
معناه ولم يسله احد عن علة خطابه لها: ومار يوانيس يقول قوله وانتم
تسجدون لمن لا تعلمون معناه وانتم تظنون بالله ان يتخصص بمكان من دون
مكان: وهذه الصفة من صفات الاجسام وليست من صفات الله: وقوله وا
نحن نسجد لمن نعلم يريد الله الذي خلق العالم ولا يحويه مكان

وحلطه نفسه مع اليهود بحسب طنها فيه ابو نسبها وقوله الخلاص من اليهود اما
ان يكون اشاره الى نفسه او لان منهم عرفت عبادة الله واطراح الاصنام وقوله
ولكن تاتي ساعة وهي الان حاضره اشاره الى ان ما ذكره لها قد حضر والتي يجري
بحسب بوات الانبيا وقوله الساجدون الحقيون اخرج السامرة واليهود جميعا من
جملتهم وقوله ان الله روح يريد به ان الله روح اي ليس بجسم يجب ان نعرفه بما
نعرف جسم او [illegible] وتهذيبها ونصدها عن الامور
العالمية وعن الشهوات البدنيه ولا نفعل اليهود باشتغالهم بطهور الاجسام
مع كون النفس منهم على غاية الظلمة وقال من اين [illegible] اعتقد السامرة
ان المسيح يات وهم لا يقبلون من الكتب الا كتاب موسى حسب وليس فيه ذكر المسيح
وقيل ان التوراة مملوءة من ذكره بقوله لا يبيد القضيب من يهوذا وما يشبهه
وبقوله ان الله يقيم لكم نبيا من اخوتكم مثلي فاسمعوا له والحيه النحاس وغير ذلك
مما يطول شرحه فليعلم بحر رشيد ان السامرية تجري باناناييل ويعقوب وموسى
بان يذكرها اشيا من الكتب المستعمله المعلنه فنقول ان هذه امراه لها عقل انها
تعاد كاره لها وهي بدوره الصوره لا فايده فيه لما وضعها منا وضعه قادها
الى ذكر المسيح ثم كشف لها عن نفسه والعله التي من اجلها تعجب التلاميذ
منه ومن طلبه للامراه ولم يسالوه عن خطابه لها فرحهم منه وهيبتهم له
وقال ايضا كيف تقدم الى السامريه وسالاه ويوحنا ابطل دفع على كل ذلك
والجواب ان تلك السو الا انه كانت فيما يخصهم ومع هذه فكانت حجبتهم
قد طالت في ذلك الوقت وانظر الى حكمة السامريه وحسن فهمها انها تركت
ذلك منشغلت حرتها وانصرفت الى اهل المدينه لتخبرهم بالقصه وجاءت
لتستقي ماء طبيعيا فانصرفت وقد استفادت حياه الالهيه ونحن ينبغي ان
ان نتعلم منها ولا نشتاغل بالعالميات عن الروحانيات ولم يكفيها ان تخبر بما
شاهدت واحدا او اثنين كما فعل اندراوس وفيلبس لكنها عرفت المدينه
كلها ولم تقطع بانه المسيح ولا امسكت عن الاخبار ودلت على مجيئه بل
بان يبادروا ويسمعوا منه ويصدقوا بما قالته واخرجت ما قاله لها وهو انه
المسيح مخرج التشكك ولم يخطر لها دخل قلبها من الا انتقام ان قالت ما كان
ينبغي ان تمسك عنه وهو انه خبرت بكل ما صنعت ولكن من يرى من معين
المسيح انتقت فرحته العجايب والامور المبهره فما افراهم تعلق قوله لا في هذا
الجبل ولا في اورشليم حسب يسجدون للاب لان المومنين بالمخلص يكونون

الامراه لغيرها [illegible] كانت السامرة فاجره لما كانت تظهر انها تتوقع المسيح ولا
الى المدينه ايضا [illegible] وان يهوه [illegible] تقول انه لا تشتغل
بين نقيضها السامريه [illegible] تقيم كلمته في اجتذاب سليقا او لا ان اظهرها
اعطشنا ثم يهودي ثم نبي ثم المسيح وتقول عرف اهل السامرة من عشرة اليهود
بان اهل [illegible] ثم ذات امراه فاجره قالوا ليس لاجلك ولا امك امنا به بل لما
سمعنا من نعمته وعظمته اقررنا بانه المسيح الحق وواجب ان لو لا ان اهل الايمان
٣١ غير ان يكون امم لا التقليد قال يوحنا الرسول وفي هذا سال التلاميذ
٣٢ ٣٣ قايلين يا معلم كل فقال لهم ان لي طعاما اكله ليس تعرفونه انتم فقال التلاميذ
٣٤ فيما بينهم لعل احدا اتاه بشي يطعمه فقال لهم يسوع طعامي انا ان اعمل مشية
٣٥ من ارسلني واتم عمله اليس انتم تقولون ان الحصاد ياتي بعد اربعة اشهر وها انا
٣٦ اقول لكم ارفعوا اعينكم وانظروا الى الكورانها قد ابيضت وبلغت الحصاد والذي
يحصد ياخذ الاجره ويجمع ثمار الحياه الدايمه لكي الزارع والحاصد يفرحان معا
٣٧ ٣٨ لان في هذا وجدت كلمة الحق ان واحدا يزرع واخر يحصد انا ارسلتكم لتحصدوا
٣٩ ما لستم انتم تعبتم فيه لان اخرين تعبوا وانتم دخلتم على تعب اولئك فامن به
من تلك المدينه من السامريين كثيرون من اجل كلمة تلك الامراه التي كانت تشهد
٤٠ ٤١ انه اعلمني بكل شي فعلت ولما صار اليه السامريون طلبوا اليه ان يقيم عندهم
فلبث عندهم يومين فامن به جمع كثير من اجل كلمته قال المفسر ان قوله
دال التلاميذ على ايمانه بالطبيعه الانسانيه وفعل الذي ارسله هو رد الناس من
الضلاله وقوله الم تقولون ان بعد اربعة اشهر يكون الحصاد ولتخصيص الزمان
الذي دون فيه وقوله ارفعوا اعينكم وانظروا الى الارض كيف ابيضت وبلغ حصادها
اشاره الى عود السامرة من الضلاله والزارع يعني به نفسه لانه هو ابتدا بالتعليم
والنداء بالحق والحصادون يشير بهم الى التلاميذ ومنه تناولوا المبدا
وقوله اخرون تعبوا اشاره الى الانبيا الذين كانوا اتباعهم شاهدت
لنعم وان نومن الناس بهم واخرون اشاره الى التلاميذ وهذا الطعام
الذي ادخله في جملة خبر السامريه وما يرويه يقول التماسهم منه ان ياكل
لشاهدهم اليه كما نفعل التلاميذ مع معلمهم ولما هديتهم نعمته من الطرق
والخبز والعجب من تلاميذ المخلص كيف صاروا والامراه في تصور قوله واحد
كما فانها المآء طنته ماء طبيعيا والتلاميذ لما قال لهم لي ما اكله ظنوه
طعاما طبيعيا وحصلوا من ذلك في شك ولم يتصوروا انه اشار روحانيا

[illegible]

قد ابيضت يريد انه قد بلغ وقت حصادها والعين يريد بها عين العقل. وقوله الذي
يحصد يريد الذي يدعو الناس. وقوله حياة الابد لئلا يظن ان الحياة في العالم
الفاني وهذا الكلام ظاهره جسمانيا وباطنه روحانيا. وقوله والزارع والحاصد
يفرحان معا لئلا يقدر مقدر بقوله للتلاميذ انتم الحصادون دون ان الاجر الجيد
من دون الانبيا ما ادري ان الانبيا لهم السهم الاوفر في الجزا بزيا عنهم اعني
تبشيرهم عليه وانبائهم بمشاهدته ورد الناس الى الحق. وما اقرتم ثم قوله كي
نظم الكيل من ازدياده في يومين من الضلال الى الايمان يعني اهل الناصره وقوله
ارفعوا عيونكم وانظروا الى الازرع كيف ابيضت اشارة الى اهل الناصره الذين
خرجوا الى الايمان به. وقوله وكثيرون تعبوا اشارة الى الانبيا الذين
اشعروا الناس به كما ورد قبلوه كما جرى الامر في الناصره. قال يوحنا
٤٢ الرسول. وكانوا يقولون لتلك المراة لسنا الان من اجل قولك نومن به
٤٣ لاننا نحن قد سمعنا وعلمنا ان هذا هو المسيح بالحقيقة مخلص العالم. وبعد
٤٤ يومين خرج يسوع من هناك ومضى الى الجليل. لان يسوع شهد ان
٤٥ النبي لا يكرم في مدينته. ولما صار الى الجليل قبله الجليليون لانهم
٤٦ عاينوا كلما عمل باورشليم في العيد لانهم ايضا جاوا الى العيد. ثم جا
يسوع الى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرا وكان في كفرناحوم عبد للملك ابنه
٤٧ مريض. هذا لما سمع ان يسوع قد جا من اليهودية الى الجليل فانطلق اليه
٤٨ وسأله ان ينزل ويبري ولده لانه قد كان قارب الموت. فقال له يسوع ان لم
٤٩ تعاينوا الايات والاعاجيب لا تومنوا. فقال له عبد الملك يا سيد انزل قبل
٥٠ ان يموت فتاي. فقال له يسوع امض فان ابنك هو حي فآمن الرجل بالكلمة التي
٥١ قالها له يسوع ومضى. وفيما هو ماض استقبله غلمانه وبشروه وقالوا له قد
٥٢ عاش ابنك. فسالهم في اي وقت بري فقالوا له ان امس في الساعة السابعة
٥٣ تركته الحمى. فعلم ابوه انه في تلك الساعة التي قال له يسوع فيها ان ابنك حي
٥٤ فآمن هو وبيته باسره. هذه ايضا اية ثانية عملها يسوع لما جا
من يهودا الى الجليل

١ وبعد هذا كان عيد لليهود فصعد يسوع الى اورشليم. وكان هناك
باورشليم الابروباتيكي قلستيرة تسمى بالعبرانية بيت الرحمة تاويلها بركة الضان
٣ وكان فيها خمسة اروقة. وكان مضطجعا كثير من المرضى مطروحين فيها عمي و مقعدين
٤ يدانون وكانوا يتوقعون تحريك الماء. لان ملاكا كان ينزل الى البركة في حين حين
وكان يحرك الماء والذي كان ينزل اولا الى البركة من بعد حركة الماء يبرا من كل وجع
٥ ٦ الذي به. وكان هناك رجل ثمانية وثلاثين سنة. فنظر يسوع الى هذا
ملقى وعلم ان له زمانا كبيرا. قال المفسر قوله اولا انه امن يريد بحقيقة
الايمان بالمسيح لكن منزلته منزلة من قبل القول من غير ان يتشكك فيه والدليل
ذلك قولي ايضا انه من بعدما تشرفنا ولده صدق بالقول الذي قاله المخلص.
وذلك ان من بعد ان شهد الفعل للقول وصعود شيدنا الى الاعياد دليل على
عنايته بمنافع الناس بان العاده جرت بان تجتمع في الاعياد جموع كثيرة. وكان
همه بتعليم النفوس وشفا الاجسام. بقوله اما الى موضع العمودية وهذا
الموضع كان بيت الرحمة وفيه خمسة اساطين اربعة من جوانبه وواحد في
وسطه وفيه كان يجتمع المرضى رجا العافية في ذلك الما. كان فيه كانت تغسل
جلود الذبائح المقربة. وفي وقت بعد وقت كان الما يتحرك ولاجل انهم ان ذلك
للقوة الالهية. فالذي يسبق ويسقط فيه يبرا. وكان هذا يجري في التدبير
الذي لا يبين فعله فيخرج من ان يكون معجزا وحتى تكون النفوس متشوقه الى
حركته وان يستعدوا فيه للاصطفاف والحيلة. وشيدنا المخلص ليشفيهم باسرهم
لان غرضه كان اظهار ابده فعمد الى من قد ايس من شفايه لاجل تلك الحال
ثمان وثلثون سنة فشفاه ليبشر من اوله ولكن حتى يحال الحال المشروحة. وصار
ولئلا تبقى بحجة من حيث الناصريين حتى انتهى بهم الامر الى ان شهدوا وقالوا
فلهذا هو المسيح محيي العالم. والدوائه دلتهم بالحقيقة وتشهدوا بانه
محيي العالم باسره لا لليهود فحسب وهذا بخلاف فعل اليهودية ومدينته يريد
بها كفرناحوم وانظر الى قبول المدينتين اعني الناصره والجليل له مع تصيره
لهما ثلة الايمان وكون اهلهما بخلاف اليهود المعينين لهم وقوم قالوا ان هذا

[illegible]
[illegible]
كشف [illegible]
الصبي ظنا منه بان الصبي متى مات لم يقدر على اقامته ولعدم اجابه سيدنا
بجواب يدل به على مرض نفسه : بقوله ان لم تشاهدوا الايات والعجايب لم تصدقوا
؛ وبهذا اشعر ان الايمان به ينبغي ان يكون بطريق العلم لا بطريق المعجز وان
المعجز يراد لمن الايمان له الذي هو متثبت بالادلة وهو لما في نفسه م يفارق
يخلص الكل من الخطاب الاول وهو لاشتغال لئلا يموت الصبي واظن كيف
اقدرت تقول يخلص الكل شي الصبي من غير توقفه : وحقيقة ذلك من جهة الغلمان
عن الوقت الذي فيه عوفي الصبي فان هذا ادى الى ايمان الرجل واهله
باسرهم : وفايدة قوله هذه الاية الثانية ليرى ان مع فعله الايات عندهم لم
يتنور الحاضرين للحق : والعيد على ما يقول ما ربو انيشوكان البنطيقسطي وهو
الخمسين : ومقصوده ليري اليهود انه غير مخالف لهم ويجذب الناس الى الايمان
به : وسوال سيدنا للزمن اتحب ان تبرا مع علمه انه يحب ذلك ليظهر حسن
امانته وصبره ولم يقل تحب ان اشفيك لكن تحب ان تبرا للتواضع : والحوت
يقول ان قوله ان لم تشاهدوا الايات والعجايب لم تومنوا : فالمعنى [illegible]
الزجر : وابشعياد يقول ان المعمودية بالماء المذكور ليست ناموسية وانما
سميت معمودية لان ذوي الاوجاع كانوا يغتسلون في ذلك الماء : والملاك
يشير به الى ميكاييل مدبر المشيخة فظهوره هذه الاية في هذا الماء ليشعر
الله الناس بانه اذا كان قرب بالماء الذي يغتسل فيه احواف الحيوانات
مع الانتفاع فكم اولى ان ينتفع الانسان اذا طهر نفسه من الخطايا :
ومنعها من المحذورات وشغلها بالالهيات : وقوله في وقت ووقت يريد
٦ في زمان محدود قال يوحنا الرسول ⁘ فقال له اتحب ان تبرا
٧ اجاب ذلك المريض وقال نعم يا سيد لكن ليس لي انسان اذا تحرك الماء يلقيني
٨ في البركة بل الى ان اجي انا ينزل قدامي اخر ⁘ قال له يسوع قم احمل سريرك
٩ وانطلق : ففي ساعته برا الرجل ونهض حاملا السرير ومضى وكان ذلك اليوم
١٠ سبتا : فقال اليهود للذي شفي انه يوم سبت وليس يحل لك ان تحمل سريرك
١١ : فاجابهم الذي ابراني هو قال لي احمل سريرك وامش ⁘ فسألوه من ص ل ٥ ١٢
١٣ هو الرجل الذي قال لك احمل سريرك وامش ⁘ فاما الذي ابري لم يعلم

من قوله ان يسوع كان قد استتر في الجمع الكبير الذي كان في ذلك الموضع قال
المفسر [illegible] اذ الزمن لم يفهم معنى سوال سيدنا دقق ان العلة فيه توبيخه
على تغافله هذه المدة عن المبادرة الى تحصيل هذه النعمة احتج بانني لم اجد احدا
يلقيني الى الماء [illegible] ؛ وفي اثر هذا اظهر سيدنا الاية وقال قم وتناول
سريرك وانطلق ومع كلامه ظهرت الاية : والعلة في امره له بان يتناول
سريره ليتحقق الاية وحتى لا يظن فعله خيالا : وهذا كما فعل عند اقامته ابنة
[illegible] احضار الدرهم وشاهد فيتسلط عليه فتخبر بالاعجوبة ثم فعله ذلك في يوم السبت
والعيد لينتقض حفظ قد بني على السنة التي تمسكوا بها استشاره لئلا يتذرر ان الفعل
اشنع ما فعله وليطفي نار غيضهم وليعلم ان فعله اخير لاجل الحق لا ليعيب
ايته وما [illegible] يتعجب من استجابة الزمن لسيدنا لما قال له اتحب ان تبرا كيف
[illegible] ولم يقل [illegible] انتهرني وانت تسخر مني ⁘ ولما قال له قم وخذ سريرك كيف
صدق بانه المطبب الحق : ومن هاهنا يعلم اليهود قوله الذي شفاني هو الذي
امرني باخذ سريري في يوم السبت : ونامل وقاحتهم لم يسالوه ما الذي شفاك
١٤ بل من الذي امرك باخذ سريرك في يوم السبت وهل نقض الناموس لئلا
ينقموا عليه قال يوحنا الرسول ⁘ وبعد هذا وجده يسوع في
١٥ الهيكل وقال له انك قد صححت فلا تعود تخطي لئلا يصيبك اشر من الاول ⁘
١٦ فمضى ذلك الرجل واعلم اليهود ان يسوع هو الذي ابراه ⁘ ومن اجل هذا كان
١٧ اليهود يطردون يسوع ويريدون قتله لانه كان يفعل هذا في يوم السبت : فاما
١٨ يسوع فقال لهم ابي حتى الان يعمل وانا اعمل ⁘ ومن اجل هذا كان اليهود اكثر
يريدون قتله لا لانه كان ينقض السبت فقط بل لانه كان يقول انه ابن الله
ويعادل نفسه بالله قال المفسر ان سيدنا لما علم فتاديبه هذا الرجل
ومن قوله ميلاله بشكره على تفضله وحثه ان يخبر بفعله مع ونهيهم عليه
وحثهم قتله : نبطه وحده وقال له قد عوفيت لا تعاود الخطا ولما
رجع هذا الكلام فيه بادر فاخبر اليهود بالصورة ⁘ وقوم قالوا هذا الفعل
يتحقق به الزمن الذي لا الله وذلك باشهار الاية والاعجوبة : ويرد
ذلك المفسر ويقول مع علمه انكار اليهود هذا الفعل في يوم السبت ويوبخهم
على فاعله اظهاره له لا ينسب الى محبته لكن الى الاغرا والنفض لمن

احضر اليه؛ وقول سيدنا له في الهيكل ها انت صحيح فلا تخطي اشعار بسمله نحو الشفا
وابتاره ان يوقع مخلصه في اذيه من غير مضطهد اضطهدهم الى ذلك اوسنا فماله
؛ ولذلك شاعه شمع اليهود طرد ذا المخلص ونموه بما يستحق الخاطي الناموس
؛ وات فانظر الى حسن اجابته لهم لما دعوه على ابطال السبت بقوله كما ان
ابي الى الان يعمل بربيكم كذلك انا الى الان اعمل الخير ويعرف عنايته الى
الناس ولانا موتى علية؛ كذلك انا ايضا ليس لي زمان معدود في صحة الناس
؛ ولما سمع اليهود ذلك راموا قتله لاجل مساواته نفسه مع الله في القدرة
والسلطان والفعل وتسميته له ابا؛ ومار ديوانيس يقول ان قوله لئلا يحدث لك
شر من الاول يتقطا له لئلا يضاعف على الخطا الاول خطايا فيضاعف
عقابه؛ ونقول انت صحيح ولا تخطي يعلم ان سبب مرضه الاول ذاك الخطيه
ولئلا يوقع الخطيه في امراض عظيمه؛ ونقول ان اخباره لليهود عن
مشفيه لم يكن عرضه فيه الاظهار مخلصه لكن اشهار فعله ولو ذاعته
وملازمته للهيكل دليل على ان فيه مخافة الله؛ وتقاليكنيف قال ان ابي
الى الان يعمل والكتاب يقول ان السبت راحه للرب وفيه فرغ الله من جميع
افعاله؛ الجواب هو ان الله لا يستانف تجديد شي لكن يراعي ما فعل بعينه
بالعنايه؛ والدليل على ذلك انه تطلع في السبت الشمس وتجري فيه المياه
وغير ذلك من منافع الناس؛ ومار افرام يقول ان معنى قوله لئلا يحدث لك
ما هو شر من الاول يريد ان يعود فيصير زمنا ولا تجد احدا يلقيك في الماء
؛ وحنق اليهود عليه ليس لانه حل السبت حسب لكن ولانه دعا الله اباه
وادعى مساواته في الفعل والقدرة؛ وابيفانيوس يقول ان هذا الزمن هو
الذي ضرب ... سيدنا في بيت حنان عظيم الكهنه؛ وقوله لا تعاود الخطا
لئلا يحدث لك شر من الاول يريد وما الى ما حصل فيه اخيرا من جفاف يديه
وعما عينيه وزمانته وتعليله الجحيم في الاخرة؛ وقوله ان ابي الى الان
يعمل توبيخا لهم من الشي القريب منهم وهو انزعاج الماء ونزول الملاك
وانشفا المريض؛ ونقول ان كنت ملوما على فعل الخير في السبت فابي ايضا ذلك
هو ذا انشا هذه من الماء وانزعاجه وغير ذلك من طلوع الشمس وهطول الغيث
وجريان الانهار؛ قال يوحنا الرسول؛ ✻✻✻ اجابهم يسوع وقال
لهم الحق الحق اقول لكم ان الابن لا يقدر يفعل شيا من تلقا نفسه ١٩

الا

الا انه يعمل ما يرى الاب يعمله لان الاعمال التي يعملها الاب يعمل الابن مثلها
٢٠ وذلك لان الاب يحب الابن ويريه جميع ما يعمل هو ويريه افضل من هذه الاعمال لتتعجبوا
٢١ انتم؛ كما ان الاب يقيم الموتى ويحييهم كذلك الابن ايضا يحيي لمن يشا؛ قال ال
المفسر ان بهذا القول زاد في غيظهم وقوي ما خامر في قلوبهم من
مساواته نفسه مع الله؛ ولفظة غير ممكن تدل على معنيين من المستوى كقولنا
غير ممكن ان تخلق الله مثله بمعنى ممتنع وعلى الاليق والاوجب كقولنا غير
ممكن بمعنى ان ... بمعنى لا يليق ... يوجب لحكمته ولا ينبغي ان يفعل لا
لان ذلك ممتنع عليه؛ فالقول بان الابن غير ممكن ان يفعل شيا من تلقا
نفسه وينفرد به وذلك لان جوهره وجوهر الاب وسلطانهما وعلمهما واحد
وعمرهما فكيف ينفرد يفعل من دونه؛ وقوله الا ما يبصر الاب يفعله ولم يقل
ان يامره الاب يفعل ليدل على اتفاقهما في السلطان والقدرة والفعل؛ وقوله
ما يفعله الاب يفعله بعينه الابن يدل على مثل ذلك لانه لم يقل ما يفعله
الاب مثله يفعله الابن لكن هو بعينه يفعل الابن؛ وقوله الاب يحب ابنه وكلما
يفعله يصفه عليه الفاظ تشارك من حيث التجسد والا فله جميع الذخاير الالهية
؛ وسلطانه يفوق الطبيعه البشريه وما يصدر عنه فهو عن الاب؛ وقوله
وافضل من هذا نظهر له يريد التي من انشا الزمن بمنزلة تثبيت السنة
للمريد وانباه والمدانيه؛ وقوله كما ان الاب يقيم الموتى ويحييهم كذلك
الابن يحيي الذين يحب عودا الى الدلالة على الهيته؛ ومار ديوانيس يقول
قايل ان يتشكك ويقول كيف قال ان الابن غير ممكن ان يفعل شي من تلقا
نفسه فانه على هذا يصير مقهورا وكيف يجوز ذلك ونحن نشاهد الناس يفعلون
الخير والشر من تلقا نفوسهم ولهذا يستحقون الثواب والعقاب؛ ولولا هذا لما
كان الخير مشكورا ولا الشر مذموما؛ وبولس الرسول يقول الذي هو شبه الله
لم يختطف مساواة نفسه مع الله لكنه تواضع ولبس صورة العبد وهو يقول
اني متسلط على نفسي ان اتركها واخذها؛ والجواب انه لم يقل ذلك
لانه مقهور بل قوله الابن لا يفعل شيا من تلقا نفسه يريد به انه لا يفعل شيا
بوحدانيته مضادا للاب لانهما متساويان في الجوهر والقدرة والسلطان
٢٢ والفعل قال يوحنا الرسول؛ وليس الاب يدين احدا بل اعطا الحكم

٢٣ كلم الابن ليكرم الابن جميع الناس كما يكرمون الاب. الذي لا يكرم الابن ليس
٢٤ يكرم الاب الذي ارسله. الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن بمن
ارسلني وجبت له الحياة الدائمة وليس يصير الى الدينونة بل قد انتقل من الموت
٢٥ الى الحياة. الحق الحق اقول لكم انه ستاتي ساعة وهي الان يسمع فيها الاموات صوت
٢٦ ابن الله والذين يسمعون يحيون. لانه كما ان الاب له الحياة في ذاته كذلك اعطى
٢٧ الابن ان تكون له الحياة في ذاته. واعطاه السلطان ان يكون يحكم لانه ابن البشر
٢٨ ولا تتعجبوا من هذا لانه ستاتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور صوت ابن الله
٢٩ فيخرج الذين عملوا الحسنات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات الى قيامة الدينونة
٣٠ لست اقدر انا ان اعمل شيا من ذات نفسي وانما احكم بما اسمع ودينونتي عادلة
لاني لست اطلب مشيتي بل مشية من ارسلني. قال المفسر ان هذا الكلام
جميعه قاله المخلص من حيث الجسد لان الجوهر الالهي لا يشا ولا يدرك
بالحس. واتصال هذا الفصل بما تقدمه انه لما ذكر في الفصل المتقدم ان الى
وكانه اقامة الموتى يتبعها الحكم احد في ذكره وانه مفوض الى الابن المتجسد
اذ هو خالق الخلائق كما قيل به كل شي بالامر حسب فقال فكانت. الا انه لما
غير محتمل ان احد بالمحسوس ليعمل اذ عاله بتوسطه وهبها الى الحكم
وهبه للابن. وقوله حتى يكرم كل انسان الابن كما يكرم الاب دلالة على اتفاق
الجوهر للاب والابن. وقوله من يسمع كلامي ويؤمن بمن ارسلني يريد ان الذي
يسمعني يرث الملكوت ولا يحكم عليه بالعقاب لكنه ينصرف عن الموت الى
الى الحياة في الملكوت. وقوله تاتي ساعة وقد انت الان في هذا الوقت التي
يسمع الموتى صوت ابن الله. اشارة الى اقامته ابن الارملة والعازر وغيرهما
ليس جميع ما فعله كتب لكن اليسير منه. وهو ايضا قاله للسامعين يشير الى
ان الموتى شانهم ان يعودوا الى الحياة. وقوله كما ان للاب حياة في نفسه كذلك
وهب للابن يريد كما ان للاب قوة على اقامة الموتى كذلك للابن المتجسد له
ذلك. وهذا ايضا من الموضع الذي قال فيه ان الاب يحب الابن الكلام
فيه على الناسوت. وقوله فانه ابن الانسان لا تتعجبوا بان ساعة تاتي معناه لا
ينبغي ان تتعجبوا من قولي وتظنوا انه تجاوز حد نفسي فاني لا استطيع ان افعل
شيا من تلقاء نفسي لكن حسب ما اسمع احكم اي قبلت السلطان …
باتفاق الجوهر. ولهذا اتبع ذلك وقال ودينونتي عادلة يريد …

الذين لا يؤمنون ولا ياتون الى الواجب لانهم المتحيرون ان يتعبدوا من الله
ويشيروا الى ذرب كانه احتفى لكن انما احتذى لهم الى الله تعالى. وما يرى ان
قولهم الكلام على اللاهوت ويقول ان الاعمال التي فيها تحاسل فالمهابة التي
للسامعين حسده … يقول فقوله تاتي ساعة وقد انت في وقت
سمع الموتى والباقي تتوهم ليس ينبغي ان تتعجبوا من اقامة الموتى الذين اقيمهم
انه. ويتعلد القول كيف يقول في بعض المواضع اني لا احكم على احد من
الناس وهاهنا يقول ان الحكم وهبه الاب للابن والجواب ان ثم قال ذلك من
جهة التعجب فان الاب والابن والروح القدس لا بد يكون …
يوحنا هاهنا … ما قاله من حيث هو انسان وان الحكم بتمامه بالشاهدة … متوسطة
لان … يكون الحكم. وبعض الملافنة يفيد قانونا في كلام المخلص ويقول
ان قوله … اضع عالية ومنحطة ومتوسط فالعالي للاهوته يفيد قانونا والمنحط
انسه والمتوسط لتانيس السامعين قال يوحنا الرسول. ان كنت انا اشهد ٣١
لنفسي فليست شهادتي حقا. ولكن هو اخر الذي يشهد لي وانا اعلم ان شهادته ٣٢
التي يشهد لي بها حق. انتم ارسلتم الى يوحنا فشهد بالحق. واما انا فلست ٣٣ ٣٤
اطلب الشهادة من انسان ولكني اقول هذا لتخلصوا انتم. كان ذلك سراجا ٣٥
يضي وينير وانتم اردتم ان تتهللوا بنوره ساعة. وانا فلي شهادة اعظم من ٣٦
شهادة يوحنا لان الاعمال التي اعطاني الاب لاكملها هي هذه الاعمال
التي اعملها انا تشهد من اجلي ان الاب ارسلني والاب الذي ارسلني قد يشهد ٣٧
لي. ولم تسمعوا قط صوته ولا عرفتم وجهه. وكلمته لا تثبت فيكم ٣٨
لانكم لستم تؤمنون بالذي ارسله. قال المفسر كيف قال المخلص للكل
ذلك ان انا شهدت على نفسي فشهادتي غير صحيحة وكيف قطع على نفسه
بان شهادته ليس صحيحة في نفسه. وقد يشهد على نفسه دفعات بقوله
للسامرية اني انا المسيح وغير ذلك اترى تلك الشهادات باسرها كاذبة.
والجواب انه قال ذلك لتوبيخهم ولكي يرد قول ربما تقولونه وهو انك انت هو ذا
تعظم نفسك وتمدحها هذه المدحة العظيمة فلا يقبل الانسان. فلما يرعهم
من حيث ياتيهم قال اني لست انا اشهد لنفسي لكن اخر يشهد علي يعني
الشهادة يعني يوحنا. وقوله انتم ارسلتم الى يوحنا وما يتلوه معناه انتم
تدرون الشهادة فيما يخصني من الذين تحوي حاجة اليها الاعظم بما

وليس الامر كذلك وانما قلت هذا لتخلصوا انتم الى الايمان ؛ فان يوحنا
يجري مجرى السراج ويرشد الناس الى الشمس يعني نفسه وهو
عندكم ؛ وانا الان مستغن عن ذلك بشهادة افعالي فان شهادات
القول ربما كانت كاذبة ؛ فاما الشهادة بالافعال فلا يتداخلها الكذب
؛ وقوله والاب الذي ارسلني هو يشهد علي يريد بما سمع منه على نهر الاردن
من القول بان هذا ابني ؛ وقوله لا صوته من القديم سمعتم وما ادرك توبيخ لهم
على عدولهم عن الايمان بمن ارسله يعني نفسه ؛ ومار يوانيس يقول لما قال
انني لست اشهد على نفسي لكن غيري يشهد علي ياتي بثلثة شهود يثبتون
تلك شهادته ؛ يوحنا وهو مصدق عندهم وافعاله وهي اشرف من القول
وصوت الاب على الاردن فاحرسهم بذلك ؛ وقوله ولا صوته من قبل
سمعتم ولا رايته شاهدتم وكلمته لا تثبت فيكم على سبيل التوبيخ لهم
لانهم لم يسمعوا اوامره وسننه وما يتضمنه من نهي الشرع ولا ما قاله موسى
ولا الانبيا في ذلك والصوت والمشاهدة قالهما على سبيل الاستعارة لان الاب
في توبيخهم والا فالله لا يشاهد ؛ ثم ما افهم بقوله قوله ولا صوته سمعتم
يريد الذي سمع على الاردن في ولا من الانبيا قبلكم قال يوحنا الرسول
٣٩ ؛ فتشوا الكتب التي تظنون ان لكم بها تكون حياة الابد وهي تشهد
٤٠ ٤١ من اجلي ولستم تريدون ان تقبلوا الي لتكون لكم الحياه ؛ لست اخذ
٤٢ ٤٣ المجد من الناس ولكني عرفتكم ان ليس فيكم حب الله ؛ انا اتيت
٤٤ باسم ابي فلم تقبلوني وان اتا اخر باسم نفسه فتقبلونه ؛ كيف تقدرون
انتم ان تومنوا وانما تقبلون المجد بعضكم من بعض ولا تطلبون المجد من
٤٥ الله الواحد ؛ لا تظنوا اني اشكوكم عند الاب ان لكم من يشكوكم موسى الذي
٤٦ عليه تتوكلون ؛ فلو كنتم امنتم بموسى امنتم ايضا بي لان ذاك كتب من
٤٧ اجلي ؛ وان كنتم لا تومنون بكتب ذاك فكيف تومنون بكلامي

الاصحاح السادس روماني

بعد هذا مضى يسوع الى عبر بحر الجليل الذي هو بحر طبرية ؛ وتبعه جمع ١
كبير لانهم كانوا يبصرون الايات التي يصنع في المرضى ؛ فصعد يسوع الى الجبل ٢ ٣
وجلس هناك مع تلاميذه ؛ وكان عيد فصح اليهود قد قرب ؛ فرفع يسوع ٤
عينيه فراى جمع كبير مقبلا اليه فقال لفيلبس من اين نبتاع خبزا ليطعم هولا
وانما قال هذا ليجربه لانه كان عالما بما كان مزمعا ان يصنع ؛ اجاب فيلبس وقال ٦
له ما يكفيهم خبز بمائتي دينار ان اخذ كل واحد منهم يسيرا ؛ قال له واحد من
تلاميذه وهو اندراوس اخو سمعان الصفا ؛ ان ها هنا صبيا معه خمسة اقراص ٩
شعير وسمكتان ولكن هذه اين تقع من هولاء ؛ فقال يسوع امروا الناس ١٠
المتكين وكان في ذلك المكان عشب كثير فاتكا الناس عددهم خمسة الف رجل
في العشب ؛ واخذ يسوع الخبز وبارك واعطا المتكين وكذلك من السمكتان ١١
قدر ما شاوا ؛ فلما شبعوا قال لتلاميذه اجمعوا الكسر التي فضلت لئلا يضيع ١٢
شي ؛ فجمعوا وملاوا اثنا عشر سلا من الكسر التي فضلت من الخمس ١٣
خبزات الشعير ؛ فاما اولئك الناس الذين عاينوا الاية التي
عملها يسوع قالوا حقا ان هذا هو النبي الاتي الى العالم ؛ واما يسوع اذ علم ١٤ ١٥
انهم مزمعون ان ياتوا ويختطفونه ويصيرونه ملكا تحول ايضا الى الجبل وحده
والا المفسر قد زعمهم بتبع نسلهم وامتناعهم من الايمان به مع الشهادات
الثلاثة التي اوردها على نفسه احل في توبيخهم بانهم لا يسمعون الكتب
التي يدعون فهمها قال لهم ان لا تصدقوني من افعالي استحيوا من الكتب المقدسة
تلك وهي التي تتعظون بانكم تتلونها وتظنون ان بها تصلون الى الحياه
ثم قال انا لا اطلب المدح من الناس لانه ليس هذا شي يليق بي اذ كان
تجاوز ذلك ولانهم كانوا يظنون ان هذا الفعل منهم على سبيل الاستعفا لله
اعلم ان الامر ليس كذلك بقوله انا جيت باسم الاب ولستم على ترك
ما لقيه فيما يتعلق بهذا العالم وكم تقبلوني واخر ياتي باسم نفسه ويظهر
حيله في هذا العالم يعني ابن الهلاك وتقبلونه ؛ وليس هذا فعل من
متعاصة لله امر بريد المدح من الناس لا امر الله وانهم كانوا يظهرون
الاستعفا عن موسى ايضا ؛ قال لهم اني لست المولج لكم امام الله لكن موسى
الذي تدلون به مما تتمم اوامره وشهادته تتعلى ؛ وقوله ان هذا قوله

تجربة يريد لينظر ما في نفسه من الفهم او اسره [illegible] عليّ* وامنة الخبز فقد
شرحنا ها في متى وتحققنا ان فايدة الفضلة التي تبقت بعد ما اكل التلاميذ
ويتركوا منها الاية وحتى لا تتذر انه كانسا يوجد مبلغ الكفاية مثل موسى
فان المن كان يؤخذ في كل يوم بمقدار الكفاية* وهرته لكي لا يتبدد فيه انه يجب راسه
هذا العالم* وما يرو انتن يقول قوله تحققوا عن الكتب التي تظنون ان فيها
حياة الابد لكم ولا الى يعلمي انهم كانوا يقرونها قراءة انما لا قراءة تفهم* وليس عندهم
ان عنه انه ليست فيهم بربرية انهم لا تؤمنون بي لا من فهم ولا من الكتب*
وقوله لفيلبس ليمتحنه لانه لا يعلم ما يعمله لكن ليستبره فيعترف بالعجز ويكون ذلك
اشهر في ذلك موسى فيلبس وانذر [illegible]
حتى لا [illegible] انه [illegible] وحتى [illegible]
قال يوحنا الرسول* ولما حان المسا نزل تلاميذه الى البحر وركبوا ١٦
في سفينة ليعبروا الى العبر الى كفرناحوم وقد كان ظلاما ولم ياتي يسوع بعد
بغتة تهاج عليهم البحر لان ريحا شديدة هبت فيه كادت تغلبهم* فلما ١٨
نحو خمس وعشرين غلوة او ثلثين* نظروا يسوع ماشيا على البحر فلما دنا ١٩
من سفينتهم خافوا فقال لهم انا هو لا تخافوا* فاحبوا ان ياخذوه في
السفينة وان تلك السفينة صارت الوقت الى الارض التي ارادوها* ٢٢
وفي الغد نظر الجموع الذين كانوا في عبر البحر ان ليس هناك سفينة اخرى
سوى سفينة واحدة وان يسوع لم يركبها مع تلاميذه الى السفينة بل تلاميذه
مضوا وحدهم* وكانت سفن اخر وافت من طبرية حتى انتهت الى الموضع ٢٣
الذي اكلوا فيه الخبز الذي بارك عليه الرب* فحين راى الجمع ان ٢٤
يسوع ليس هناك ولا التلاميذ ركبوا تلك السفن واتوا الى كفرناحوم يطلبون
يسوع* فلما وجدوه في عبر البحر قالوا له يا معلم متى جئت الى ههنا ٢٥ ٢٦
اجابهم يسوع وقال الحق الحق اقول لكم انكم لم تطلبوني لاجل انكم رايتم
الايات بل من اجل انكم اكلتم الخبز فشبعتم* اعملوا لا للطعام البايد بل للطعام ٢٧
الباقي لحياة الموبد الذي يعطيكموه ابن البشر لان هذا الاب قد ختمه الله
قال المفسر تركه اياهم حتى صدروا هذه المرة ثم ظهر لهم ليظهر
قدرته* وخوفهم لما شاهدوه لانهم ظنوه خيالا تشيطات* وقوله ان في

الوقت

الوقت صارت السفينة في الموضع الذي ارادوه دل على انهم تجعدوا اليها*
وقوله لا تخدموا الماكل التي تهلك لكن التي تبقى لحياة الابد التي يعطيكم ابن
البشر يقول لا ينبغي ان تتشوقوا الى الامور الالهية التي تفنى وتنقضي لكن ينبغي
ان تتوقوا [illegible] الحياة التي تتشقق وتهيا من جهتي وهي معونة من روح الله
[illegible] وغفران الخطايا* وقوله لهذا ختم الله الاب يريد به بعدي
انه جعل ابن البشر [illegible] الخبز بعونه* والثمر التي افادها حتى يشاء
ذلك وعينه [illegible] برؤ حياة الابد* وقوله ختم بمعنى قال الختم وما
وايش يقول ان فايدة ذكره الوقت الذي نزلوا فيه السفينة ليرى انهم يطلبون
[illegible] من [illegible] عليهم السنة* فان مع هجوم الليل خاطروا بنفوسهم وبعد
ذلك قال لا تخدموا الماكول البايد والامور الفانية البشر [illegible] اوصى احرص
[illegible] العالم وبالطالة التي [illegible] في كل شي* والجواب انه
ينبغي [illegible] قال لا ينبغي ان يحمل هذا الغرض* ولا ينبغي للانسان ان
عيشه [illegible] الامور بل ينبغي له ان ياخذ منها بمقدار الكفاية ويقيم لمقابل
[illegible] وقول المسيح ذلك لهم على سبيل التوبيخ لهم واخراج ما في
[illegible] تتفكروا العظيم ابة الخبز الا انهم [illegible] واجوب
[illegible] انما قال ذلك لانهم اموال ان يجعلوه ملكا لاجل انه اشبعهم* ومعنى قوله
لا ينبغي ان تميلوا الى الامور العالمية التي تفنى وتنقضي لكن الى الامور
الالهية التي يعطيكم اياها ابن البشر بعونه وقيامته فيرثون بها
النعيم الدايم* وقوم قالوا معنى قوله لهذا ختم الله الاب هو انه جعل ابنه
٢٨ في اثني [illegible] الربع قال يوحنا الرسول* فقالوا له ماذا نصنع حتى
٢٩ نعمل عمل الله* اجاب يسوع وقال لهم ان هذا هو عمل الله ان تؤمنوا بمن
٣٠ ٣١ ارسله* فقالوا له اي اية تصنع لنراها ونؤمن بك ما الذي تصنع اباونا
٣٢ اكلوا المن في البرية كما هو مكتوب انه اعطاهم خبزا من السما لياكلوا*
فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم انه ليس موسى اعطاكم الخبز من السما
٣٣ لكن ابي الذي يعطيكم خبز الحق من السما* لان خبز الله هو الذي نزل من
٣٤ السما ويهب الحياة للعالم* فقالوا له يا سيد اعطنا في كل حين من هذا الخبز
٣٥ *فقال لهم يسوع انا هو خبز الحياة ومن يقبل الي لا يجوع والذي

رومانى

ومن يؤمن بي لا يعطش الى الابد ٭ لكني قلت لكم انكم قد رايتموني ولستم تؤمنون
كل ما يعطينيه الآب اليّ يقبل ومن يقبل اليّ لا اخرجه خارجا ٭ لاني نزلت من ٣٧
السما ليس لاعمل مشيتي لكن مشية من ارسلني ٭ وهذه مشية الآب الذي ٣٨
ارسلني ان كل من اعطاني لا يتلف منهم واحد لكن اقيمه في اليوم الاخير ٭ ٣٩
وهذه مشية ابي الذي ارسلني ان كل من يرى الابن ويومن به تكون له الحياة الابدية ٤٠
وانا اقيمه في اليوم الاخير ٭ قال المفسر [illegible]
ولا تجشع بعد ما شاهدوا من ايه الخبز اخذوا في ان [illegible]
الى المن [illegible] عليها ليتمسكوا ان ما ظنوه من ان موسى اعطى
من حق ٭ [illegible] في احتقار الحاضر من الفضيلة [illegible]
[illegible] سبيل [illegible]
[illegible] الطران [illegible]
[illegible] الى المن ٭ وقوله ليس موسى [illegible] لان ابي [illegible]
لاجل [illegible] انه [illegible] انني [illegible]
[illegible] موجودا شرعوا في رحمه ٭ وقوله خبز الله هو الذي نزل من السما ويعطي
الحياة للعالم يريد به ينبغي ان تصرفوا عن ذلك المن والخبز فان الخبز
الحق هو الذي نزل من السما تبشير الى جسده الذي شانه ان يسلمه الى
تلاميذه ويجعله عهدا بينه وبينهم وبين جميع من يتبعهم ٭ ومن لقد
[illegible] ويقول والخبز الذي اعطيه هو جسدي ٭ وما ذكره انيس يقول
ان ذلك اشارة الى الاهنية وليس ينبغي ان يعجب من قوله في جسمه انه الذي
نزل من السما ٭ فظاهر انه جعل به من الشبه من زعم الا ان الاتحاد
صيرا الكلمة الاب جسده ونزوله من السما يعني ان كان لبس جسم في
[illegible] ٭ وقوله نزلت من السما ليس لافعل مرادي لكن مراد الذي ارسلني على
معناه اني لم انزل من السما لاحدث [illegible] عن [illegible] طاعة الله
لكن لاحدثهم الى طاعته بايمانهم بي ٭ وقوله من يسعى لا يجوع ومن
يؤمن بي لا يعطش الى الابد ٭ يقول انكم تحبون هذا الخبز فانا ذلك
الخبز فاقربوا مني واستلوا اوامري وتعلموا علي فانكم تروون من النعمة
تشبعون ٭ [illegible] من ياكلني لكن من يدنوا مني اصغوا به هذا الامر
ولانه لم يمكنه ان يعطي جسمه ٭ وقوله لكني قلت لكم انكم شاهدتموني

ولم

ولم تؤمنوا معناه انني قد تقدمت فعرفتكم انكم كلما شاهدتموني من الايات
والعجايب تزدادون قلوبكم قساوة ٭ وقوله كل ما يهبه لي ابي ياتي الي معناه ان
[illegible] اياي انكم طالبون [illegible] ٭ لان الذين يومنون بي [illegible]
[illegible] مومنين به هم قريبون مني ٭ وقوله انني نزلت من السما ليس لافعل
مرادي وما في الفصل انما افعله موافق لمراد ابي ٭ فمن اطاعني فقد اطاعه
[illegible] ليس انما يعدل عن مراده على سبيل القهر لكن بوجب الحكمة
٭ وما يرويه [illegible] يقول ما ذكره من الايات المتقدمة سوى المن وعدلوا عن قوله
[illegible] لعرضوه على فعل الشي [illegible] خشبه ٭ وقال كيف
قال من [illegible] الابن ويومن به تكون له حياة الابد وانا اقيمه في اليوم الاخير
[illegible] في اليوم الاخير الابن امن بالابن ٭ والجواب ان معنى قوله
وانا اقيمه في اليوم الاخير يريد وانا اقيمه من بين الاموات وانعمه واجري
حاله [illegible] ٭ [illegible] يقول قوله كل من وهبه لي ابي ياتي
الي [illegible] ان [illegible] بالقهر [illegible] من الاب [illegible] ٭ وهذا
الظن غلط اذ كنا باختيارنا نفعل الخير والشر جميعا ٭ والقول الذي يريده
[illegible] وذلك ان [illegible] على انا باختيارنا
نقاد اليه ٭ وقوله ارادة من ارسلني الا اضيع شيا مما اعطاني يريد ان احفظ
٭ وقوله وان اقيمه في اليوم الاخير يريد اقتضت ذلك [illegible]
[illegible] قوله اعطنا من هذا الخبز انما يدل على شرههم وان غرضهم [illegible] كل
٤١ [illegible] ونصب قال يوحنا الرسول ٭ ثم تحمل
٤٢ اليهود يتذمرون عليه فانه قال اني انا هو الخبز الحي الذي نزلت من السما
٭ ويقولون اليس هذا هو يسوع ابن يوسف الذي نحن عارفون بابيه وامه
٤٣ فكيف يقول هذا اني نزلت من السما ٭ ثم اجاب يسوع وقال لهم لا تتذمروا بعضكم
٤٤ بعضا ٭ ما من احد يقدر على الاتيان الي الا ان اجتذبه الاب الذي ارسلني
٤٥ وانا اقيمه في اليوم الاخير ٭ قد كتب في الانبيا انهم يكونون باجمعهم معلمين
٤٦ من الله فكل من يسمع من الاب ويتعلم فيقبل الي ٭ ليس ان
٤٧ رجلا [illegible] احد ابصر الاب الا الذي هو من الله هذا راى الاب ٭ الحق الحق اقول
٤٨ ٤٩ لكم ان من يومن بي له الحياة الدايمة ٭ انا هو خبز الحياة ٭ اباوكم اكلوا المن

في البرية وماتوا * هذا هو الخبز الذي نزل من السما حتى ان الذي ياكل
منه لا يموت * انا هو الخبز الحي الذي نزل من السما * ومن ياكل من هذا الخبز ٥١
يحيا الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي اعطيه عن حياة
العالمين * فخاصم اليهود بعضهم بعضا قايلين كيف يقدر هذا ان يعطينا ٥٣
جسده لناكله * فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر ٥٤
وتشربوا دمه ليست لكم حياة فيكم * من ياكل جسدي ويشرب دمي فله حياة ٥٥
الابد وانا اقيمه في اليوم الاخير * لان جسدي ماكل حق ودمي مشرب ٥٦
حق * من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه * كما ارسلني الاب ٥٧
الحي وانا حي بالاب ومن ياكلني فانه يحيا من اجلي * هذا هو الخبز الذي ٥٩
نزل من السما ليس كالذي اكل اباوكم المن وماتوا من ياكل من هذا الخبز يحيا الى
الابدية * قال هذا في المجمع وهو يعلم في كفرناحوم * وان كثيرين من تلاميذه ٦٠
سمعوا فقالوا ما اصعب هذا الكلام من يقدر ان يسمعه * قال المفسر
ان تنكر اليهود كان لاجل ما قاله انني انا الخبز الذي نزلت من السما وابقى
الكلام واردد امه ويوسف في الوسط على سبيل الامتهان له * وفي
الحق ان تنكرهم لم يكن لاجل قوله لكن حيث ... بانهم ...
والمقول لا تقبل لملتبس اما لانه غير ممتنع او لانه كفر * وكما اشرنا
لا علقة لهدين به اما لانه جذب الى الله فيبعد من الكفر ولانه غير
ممتنع لانه قرنه بالمعجزات * وقوله لا يستطيع احد ان ياتيني الا ان يجذبه
الاب الذي ارسلني ليري انه ليس يريد جذب شي الى نفسه لكن الى الاب
* وقوله يجذبه ليس بمعنى قهره ... لكن بمعنى نصره وارشده
والامور تعود الى اختياره * وقوله كلهم يكونون متعلمين من الله
يتصحح ما قاله ويكون ذلك لاشارة قولهم به وانقياد الى طاعته
وقوله ليس انسان يبصر الاب الا الذي هو من الله اشارة الى نفسه
وقوله يبصر بمعنى يعلم وهذا قاله في ... قوله كل من سمع من الاب ...
ان الاب يصوت او يبصر او انه جسم وهو حق لا يظن كما قال احد ... له
يشير الى يوسف * وقوله هذا هو خبز الحياة اشارة الى نفسه وسمى نفسه
خبز الحياة لاستفادة الناس به الحياة والفضيلة و... السماوية نفسه
خبزًا لانه يريد اعطا جسده لتلاميذه عهدا بينه وبينهم بالخبز والشراب

يريد

وقوله لياكل الانسان منه ولا يموت موت الخطية ان ارتفع ثبت لانه بشر على فعل
الفضيلة ويقال ايضا انه لا يموت عند رجا القيامة كما قال بولس الذين
يطعمون ... الموت ... قد شبرنا والله ليس له اموات لكن الاحيا يريد
الذين ماتوا على رجا القيامة * وقوله انا الخبز الحي الذي نزلت من السما وان
كل انسان من ياكله يحيا الى الابد * والخبز الذي اعطيه هو جسمي الذي
... ان صح انه يريد بالخبز جسمه وسماه خبز ... الذي
... وقال فيه انه نزل من السما لسبب الذي ذكرناه قبل هذا الفصل واخرجه
... ولا ... الرمز ... اليهود وقلة ذهنهم * ولهذا لما شرح به ما راى
... كيف يمكن هذا ان يعطينا جسمه والامر الصعب ...
... وذلك منه لان العادة لم تجر لكل لحم انسان * وقوله ان لم تاكلوا
جسد ابن البشر وتشربوا دمه لا يكون لكم حياة في نفوسكم لم يريد به انكم لا تمنعون
الحياة الطبيعية فان هذا ليس له علقة بذلك لكنه يريد بالحياة عدم الميتة
... * وقوله ان من ياكل جسد الابن ويشرب ... هو ... يعيش من اجلي ... به
... الابن ... الحياة وعدم الميتة باتصاله بي لذلك من ياكل جسدي
ويتصل بعدم الميتة ويهدي ... شك المخالفين * الذين قالوا ان الالهية
... دون ... الاب لانها استفادة الحياة منها * وقوله هذا هو
الخبز الذي نزل من السما قاله في اثر ما مضى ... شرحه في ان الاتحاد يجب
اللحمة ... جسده ... وصف نفسه لان الوصف ... حقيقيا فيه *
... ليس تقول ما اعجب امر اليهود ... لما افادهم خبز جسماني ...
... ولما ... الى الخبز الروحاني تمردوا ... لان عقولهم
... الروحانيات ولما قالوا ليس هذا هو ابن يوسف ...
... لضعف ... عليهم ... كيف كان نزوله لان عقولهم لا تحتمله
* وقوله وانا اقيمه في اليوم الاخير ليشير لانه ينفرد بفعل ... الابن
... بهذا القول المساواة في القدرة والقوة والسلطان له * واستشهد بقول
النبي حتى لا يظن بانه ضد الله * وقوله ليس يبصر الانسان الاب الا الذي هو
من الله ليس يريد بقوله الذي هو من الاب بمعنى انه مقبله له فان الموجودات
كلها معلوله عن الله تعالى * وانما يريد بقوله الذي هو من الاب اي المساوي له في
الجوهر فان ... الاب والابن جوهرهما واحد ولم يصرح بذلك لاجل جهلهم

وقوله من ياكل هذا الخبز يريد بالخبز ما علمه والايمان به او جسمه الذي يريد
تفرقته على التلاميذ ٭ واورد ذكر المن ليري الفرق بين مطعمه والمن ليقول
ان الذين اكلوه ماتوا ولم يخلوا من الموت وعدم ليعيش منه الذين ياكلونه
ويرثون النعيم ٭ وتصريحه باعطا جسمه لاجل ما عرفه من شكهم بان هذه
ان اية المن اعظم من اية الخبز لانها من السما ولهذا يشعرهم بان قال نحن ما نال
لهذه الاسرار التي علمها فينتهون ٭ وقوله من لا ياكل جسدي ويشرب دمي
ليس له حياة الابد ذكر القول ليهم ان هذا غير ممكن ٭ وكانه يقول انه ليس اعتقاد
لضرورته للجسد وذكره بالتمام لاجل انكارهم في قوله ان من ياكل جسدي
٭ ابراهيم والانبيا ماتوا فذكر ذلك حتى يزيل الشبهة من قلوبهم حتى يكون
معنى قوله لا يموتون هو انهم اذا ماتوا قاموا ٭ وقوله ان جسدي بالحقيقة وكل
دمي بالحقيقة مشروب اي هو مفيد الفضيلة والحياة بالحقيقة لا بالوهم
للتفسير والجسم معا وتعليمه في الجماعة حتى يرى انه ليس بضد الاب ولهذا
باشرها ٭ وقول التلاميذ صعبة هذه الكلمة يريدون قوله انا الذي نزلت من
السما ومن ياكل من جسمي يعيش لانهم ظنوا ان هذا شي لا يكون ٭ وما اورده
يقول قوله لا يقدر احد ان ياتي الي الا من جذبه الاب يريد بذلك ما قاله
في الكتب المتقدمة والتناعاي فيبصر تلك وينتفع ٭ وقوله ومن
يسمع الان من الاب يريد من كتب الاب والمكتوب هو في اشعيا ٭ وقوله ليس
انسان يبصر الاب الا الذي هو من الاب اي لا يبصر انسان الاب بعين
الجسم لكن بعين الروح وبالعقل فقط ٭ وكثيرون من تلاميذه يريد من الاثنين
وسبعين ٭ وليس بعد ذا يقول قوله انا خبز الحياة الذي نزل من السما ليس هو
اشارة الى جسمه الطبيعي لكن القوة التي تنزل فتجعل خبز القربان جسدا
سمائيا وسرا عجيبا فانا ليس انما اكل جسمه الطبيعي لكن الجسم السري
المنتسب للقوة الالهية ٭ قال يوحنا الرسول ٭ فعلم يسوع في نفسه ٦١
ان تلاميذه يتراطنون على هذا فقال لهم اهذا يشككم ٭ فلئن اذا رايتم ٦٢
ابن البشر صاعدا الى حيث كان اولا ٭ انما الروح هو المحيي والجسد لا يفيد ٦٣
شيا ٭ والكلام الذي كلمتكم به انا هو روح وحياة ٭ ولكن فيكم قوم لا يومنون ٦٤
٭ لان يسوع كان عارفا من قديم بالذين لا يومنون ٭ وبذلك الذي مزمع ان

٦٦ يسلمه ٭ ومن اجل هذا قلت لكم انه لا يقدر احد يقبل الي الا ان
٦٧ يعطى ذلك من ابي ٭ من اجل هذه الكلمة رجع كثيرون من تلاميذه الى ورايهم ولم
٦٨ يعودوا يمشون معه بعد ٭ فقال يسوع للاثني عشر لعلكم انتم تريدون المضي
٦٩ ٭ فاجابه سمعان الصفا وقال له يا سيد الى من نذهب وكلام الحياة الدايمة
٧٠ لك ٭ ونحن قد امنا وايقنا انك انت المسيح ابن الله الحي ٭ فقال لهم يسوع
٧١ اليس انا اخترتكم معشر الاثنا عشر ومنكم واحد هو شيطان ٭ وعنى بذلك
٧٢ يهوذا بن سمعان الاسخريوطي لانه كان مزمعا ان يسلمه وذلك احد الاثنا عشر
قال المفسر ان قوله عرف في نفسه كان يكون من الفضل الذي
بيه الرب ان تلاميذه تنفا وضوا مما وضعه ظاهره كانوا يتنا وضونه لكن ما
تناوضوا انما تناوضوا بينهم ٭ وهو بذا اعلمهم انه عرف ذلك ٭ وقوله اهذا يشككم
الذي فيه ان الانسان يصعد الى الموضع الذي كان فيه من المتقدم معناه انتم
تشككون فيما قلته لكم ٭ فليت شعري كيف تكونون اذا ما رايتم ابن البشر وقد
صعد ٭ وبهذا القول ذكر اتحاد الجوهر وان الانسان الارضي هو الذي يصعد
بعينه ٭ وقوله الروح هو الذي يحيي الجسم لا يفيد شيا لاجل ان ذلك
تقدم في امر الجسم انه يفيد الحياة الابدية للذين ياكلونه فلئلا يعتقدوا انهم
يهلكون ما حل الشبهة بان هذا البشر هو لا يحد الله الكلمة الذي صيره
واحدا معه ٭ ولذلك القربان الذي نقربه انما يصير جسدا بحلول اللاهوت
الكلمة المتحد بالجسد الذي اخذ من سيدتنا العذري الطاهرة مريم في ذلك
التراب ونصير المتقدمات جسد ودم لربنا يسوع المسيح ٭ وقوله ولهذا
قلت لا يستطيع ان ياتي الي الا من وهب له ذلك من ابي معناه اي ان
كان يعرف فيه وعقله صافيا مستنيرا بالكتب المتقدمة التي تحرك فيها
ذكري والنبوة علي ٭ وقوله وكثيرون من تلاميذه استنفروا من اتباعه
يريد كثيرون من الاثنين وسبعين ٭ والدليل على ذلك قوله وقال لهذا
ذلك للخاص للاثنا عشر ٭ وبقوله اتحبون انتم ايضا الانطلاق ولعلي
ان عرضه ليس هو الاستكثار ممن يتبعه لكن الكتاب من اخلص النية
٭ وقوله اقاويل الحياة الابد لكن معناه اي اقاويل تفيد الحياة وهذا القول
قاله الصافي عن نفسه وعن الجماعة ٭ وقوله اليس انا انتخبتكم الاثنا عشر
وواحد منكم شيطان قاله لاجل ان سمعان اجاب عنهم باسرهم بما اجاب

:. فاحب ان يعرفه ايما هو منهم تسليم [illegible] واينما هو غير تسليم السنه :. ومار
بوانيس يقول ان قوله ان الروح يحيي والجسد لا يفيد شيا ليس هو اشاره الى
جسمه لكن وهو يقول ان الذي ياكل منه يكون له حياه الابد لكن معنى قوله
هو ان كلامي ينبغي ان تفهموه على جهة روحانية [illegible]
ان لا تفهموا بانه لا يجوز كونه ولا تفهموه على الجهه الجسمانية فتنكرون
ذلك التشديد [illegible] وقوله [illegible] لك الانطلاق ورده ذلك [illegible]
حتى [illegible] ولا [illegible] :. وقوله [illegible] الى
[illegible] على عنهم له :. ولم يقل ذلك لانه ليس لهم من [illegible]
ان كلامه يعيد للحياه وقول بطرس نحن [illegible] انه والله الكلمة يجري
النفس الواحد لانه اجاب عن نفسه وعنهم :. وانظر الفرق بين التلاميذ
واليهود :. اليهود قالوا اليس هذا ابن يوسف والتلاميذ قالوا انت المسيح
ابن الله الحي :. وقوله [illegible] وواحد منكم شيطان يدل على قوله بالحق [illegible]
من المرايا فانه ليس من اجل اتباع التلاميذ له يمتنع من توبيخهم ووعظهم
الفضيله والرذيله هما الى اختيار الانسان فيهما بارادته من غير [illegible]

الاصحاح السابع [illegible]

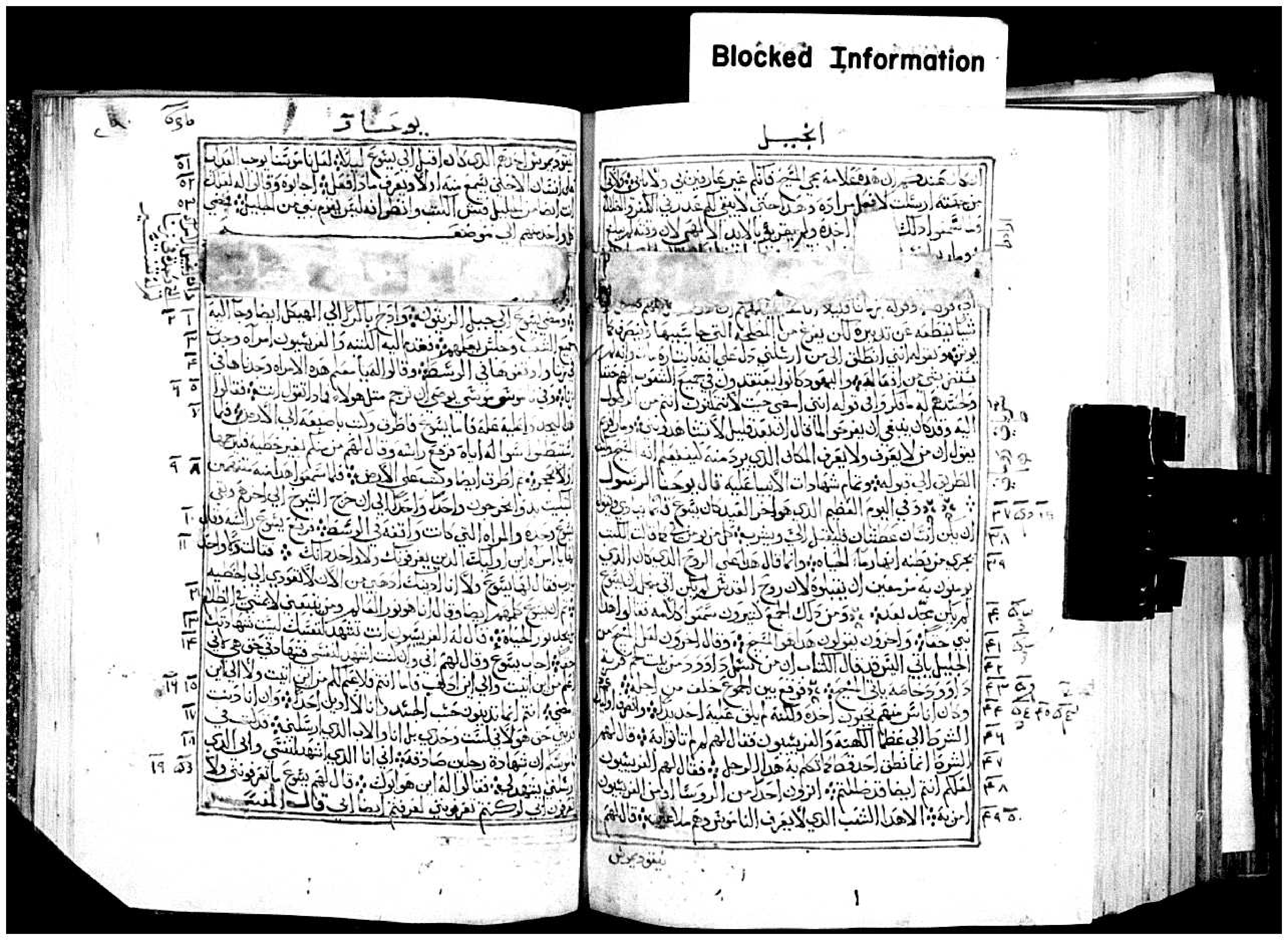
قال يوحنا الرسول :. ومن بعد هذا كان يسوع يمشي في الجليل ١
لانه لم يحب التردد في ارض اليهودية لان اليهود كانوا يريدون قتله
:. وما قرب عيد مظال اليهود :. فقال اخوته ليسوع له تحول من هاهنا واذهب ٢ ٣
الى اليهودية لنرى تلاميذك اعمالك التي تعمل :. فانه ليس احد يعمل شيا سرا ٤
ويحب ان يكون علانية اذ كنت تحب ان تعمل هذه الاشيا فاظهر نفسك
للعالم ولم يكن اخوته امنوا به :. فقال لهم يسوع ان وقتي فلم يبلغ بعد ٥ ٦
واما وقتكم فانه مستعد في كل حين :. لن يقدر العالم ان يبغضكم وهو ٧
يبغضني لاني اشهد عليه ان اعماله شريره هي :. اصعدوا انتم الى هذا ٨
العيد فاني لست اصعد الان الى هذا العيد لان وقتي لم يبلغ بعد
:. قال هذا القول واقام في الجليل :. فلما صعد اخوته الى العيد حينيذ ٩ ١٠
صعد هو ايضا ليس صعوده ظاهرا لكنه كانه مستترا :. فاما اليهود فكانوا ١١

يطلبونه في العيد ويقولون اين ذاك :. وكان في الجمع من اجله مراء كثيرة ١١
منهم من كان يقول انه صالح واخرون يقولون لا لكنه يضل الجمع :. ولم يكن ١٢
احد يتكلم [illegible] علانية من اجل المخافه من اليهود قال المفسر ان قوله اخوته ١٣
هم اولاد يوسف [illegible] له ذلك تحريضا له على فعل الايات ليفتخروا به ويجتذبوا
جل الناس [illegible] :. لان فكرهم فيه كان انسانيا ولم يعلموا ان لظهوره وقتا اخر
[illegible] الرسول بان اخوته ايضا لم يومنوا به :. وقوله ان وقتي لم
يبلغ [illegible] فهو اي وقت كان :. معناه ان انتم اي وقت احببتم اظهرتم
نفوسكم [illegible] فاما انا فاني اله [illegible] وقت محدود [illegible]
التدبير [illegible] انا بسببه :. ويشير بذلك الى وقت صلبه وما جرى من
بعده ولهذا قال في موضع اخر ان الساعة التي يتمجد فيها ابن البشر
[illegible] بالعله التي من اجلها استعفى من الصعود :. فقال انتم
لا تقدرون [illegible] على ان يبغضكم ويشير بالعالم الى الاشرار وما يتلوه
[illegible] لا اصعد الان الى العيد دل على انه يصعد بعد وقت اخر
[illegible] وذلك ان لبعض الشعب وهم الجمهور يحبونه ولبعضهم مستمرون
على بغضه والكتابه :. فامتناعه من الصعود فيه فايده للجميع اما
للقبيل الاول فبان يزداد تشوقهم اليه ومحبتهم له واما الثاني فبان
يلتزم [illegible] بغضهم :. وقول اليهود اين هو يدل على انه قول الفرقه المتمرده
[illegible] الذي يفعل المعجزات :. وهذا قالوه لتنهيضهم عليه ليقتلوه
ومار بوانيس يقول ان صعوده من بعد قوله لاخوته انا ليس اصعد الى العيد
[illegible] في سترة خفيا حتى لا اظهر نفسه لانه زمان صلبه
لم يبلغ وليس في قوله تناقض لانه لم يقل ليس اصعد على الاطلاق
وانما قال ليس اصعد الان :. وقوله انتم لا يقدر العالم ان يبغضكم فيه
توبيخ لهم :. ومار يوحنا فم الذهب يقول ان امتناعه الاول ليري انه تحت
الناموس :. وصعوده ثانيا ليعلم الناس :. [illegible] وقوله اخوته
ليس احد يعمل شيا سرا ويحب ان يكون ظاهرا تقديره ان احببت اظهار
[illegible] فينبغي ان تعرض عن الجليل وناصره وغيرها وتقصد اورشليم
التي هي الفضلى :. وهذا قالوه ليجتذبوا بفضله حمدا لنفوسهم وهم [illegible]

حقيقته وانه اله متجسد ولا افعاله اوقات محدودة :: ومار قوم يقولون ان اخوته
احبوا تعليمه وتلاميذه هاهنا يريد بهم المومنين به واخوته يريد بهم اولاد يوسف
قال يوحنا الرسول :: ولما انتصف ايام العيد صعد يسوع الى ١٤
الهيكل وبدا يعلم :: وكان اليهود يتعجبون ويقولون كيف يحسن هذا الكتب ١٥
ولم يتعلمه احد :: اجاب يسوع وقال لهم تعليمي ليس هو لي بل للذي ارسلني ١٦
فمن احب ان يعمل مرضاته فهو يعرف تعليمي هل هو من الله او ما اتكلم به ١٧
من عندي :: ان من يتكلم من عنده انما يطلب المجد لنفسه فاما الذي يطلب ١٨
المجد … يطلب مجد الذي ارسله فهو صادق وليس فيه ظلم
:: اليس موسى اعطاكم الناموس وليس منكم احد يعمل الناموس لماذا ١٩
تريدون قتلي :: اجاب الجمع وقالوا انك بك شيطان من يريد قتلك :: اجاب يسوع ٢١
وقال لهم لقد عملت عملا واحدا فتعجبتم باجمعكم :: من اجل هذا اعطاكم موسى ٢٢
الختان وليس هو من موسى لكنه من الاباء وانتم تختنون الانسان في يوم
السبت :: فان كان الانسان يقبل الختان في السبت لئلا تنتقض سنة موسى ٢٣
فلم تتذمرون علي لابراي الانسان كله يوم السبت :: لا تحكموا بالمحاباة ٢٤
لكن احكموا حكما عدلا :: قال المفسر قوله انني لا اقول شيئا من تلقاء
نفسي هو على سبيل المقابلة لا لانه مقهور ولا لانه عاجز :: ودليل ذلك
قوله لتعلموا ان علمي هو من الله حتى يكون تقدير قوله هذا لا تجعلوا
سبب انتقاصكم مني وامتناعكم من الايمان بي العبرة لانه :: فمعنى قوله
ليس ارى به الا احيلكم الى الله تعالى :: وقوله ان موسى وهب لكم سنة
وما منكم من يحفظها ثم تلتمسون قتلي ان كان تعلم بي وغيره موسى
وسنته فينبغي ان تقتلوا بما من قبلي :: وان اصعب ما في السنة التشدد
على قتلي :: وقوله فعلا واحدا فعلت وانتم كلكم متعجبون تعدده فعلا
واحدا فعلت وانتم باسركم متعاظون متذمرون :: وما بالهم يقولون ان
عرفة تعليمهم الى الله لا حتى لا يوجد لهم حجة في نقض السنة وتغييره لهم بانهم
على خلاف السنة بانهم لا يعملون افعال السنة :: ولاجل انهم يردون قتله
لانه امر لا يقتل الانسان وهو انما احيا الانسان بما فعله في السنة :: واتصال
قوله اليس موسى وهب لكم السنة بما تقدمه من قبل انهم كانوا يعيرونه بانه

يخالف

يخالف انه ينقض السنة في حل السبت واراهم ان غيرتهم في غير موضعها :: ومار
قوم يقولون فيه ينبغي ان تحكموا بالحق معناه اذا كنتم لا تنزون تعطيل سنة
اعني موسى في ختانه التي اخذها عن الاباء المتقدمين اعني ابراهيم واسحق
ويعقوب :: وفيها الام الانسان في يوم السبت تنكرون علي انني شفيت الانسان
وارحته من الالم الذي هو فيه في يوم السبت :: واذ كنتم باذنا الحديد
من يرى الانسان لمعتقدون ان السنة لا تحل فكيف تقطعون بانه يحل بانني
لنفت انما حسنت ادي الى عافية الانسان :: واجوب يقول معنى قوله
تحكموا انما يريد ان كان موسى لم يحل السبت فلا انا ايضا حللته قال
٢٥ يوحنا الرسول :: فقال اناس من اورشليم اليس هذا ذاك الذي كانوا يريدون
٢٦ قتله :: وها هو يتكلم علانية ولا يقولون له شيا لعل الحكام علموا المتقدمون
٢٧ ان هذا هو المسيح :: ولكن هذا قد عرفنا من اين هو فاما المسيح اذا جا فليس
٢٨ يعلم احد من اين هو :: فرفع يسوع صوته فيما هو يعلم في الهيكل وقال
اني تعرفون وتعلمون من اين انا ولم ات من عندي ولكن الذي ارسلني حق
٢٩ الذي لستم تعرفونه انتم :: وانا اعرفه وانا اعرفه لاني منه وهو ارسلني
٣٠ :: فارادوا امساكه ولم يمد احد اليه يدا لان ساعته لم تكن جات بعد
٣١ :: وان كثيرا من الجمع امنوا به وقالوا ان المسيح اذا جا لعله يفعل اكثر
٣٢ من هذه الايات التي يعملها هذا :: فسمع الفريسيون ذلك من قول الجمع
٣٣ يتقولون فيه بهذا فارسلوا هم وعظما الكهنة شرطا ليمسكوه :: فقال لهم
٣٤ يسوع انا ما دمت معكم زمانا يسيرا ثم انطلق الى من ارسلني :: وتطلبوني فلا
٣٥ تجدوني وحيث اكون انا لستم تقدرون على المجي الي :: فقال اليهود فيما
بينهم الى اين هذا مزمع ان يذهب حتى لا نجده نحن لعله مزمع ان يذهب الى
٣٦ في اليونانيين ليعلم اليونانيين :: ما هذا القول الذي قاله انكم تطلبوني
فلا تجدوني وحيث انا اكون لا تقدرون انتم على الاتيان اليه قال المفسر
ان قولهم ان المسيح اذا اتى لا يعلم من اي مكان هو قول كاذب :: فان نبوة
ميخا تنطق بانه يولد في بيت لحم ومن نسل داود :: ولما سالهم هيرودس
احابوه :: واتهما اجابهم عليه بانكم تعرفوني ومن اي مكان انا



ان دا ... تمند عصيران هذه علامة بجي المسيح فانتم غير عارفين بي ولا بابي ولا بي
من حمته ارسلت لا نعمل مراده وهذا حتى لا يبقى لهم عذر في الكفر والضلالة
ف... شمو ادلك ... اخذه ولم يقربه بالايد الا لهم لان وقته لم يبلغ
ومادا ...
[illegible]
ادا ... ودوله ... قليلا ... لعلهم ...
شيا تنقطعه عن تدبيره لكن يفرغ من المحنة التي جا بسببها ونيصعد الا
يوحنا تقوله انني انطلق الى من ارسلني دل على انه بابتدا ... وانه لم
يتنقل بشي من ادمانهم ... اليهود كانوا يتبددون في جميع الشعوب انهم حسبوا
ويحتفيا له ... تقولوا انه تقوله انني اسعى حيث لا تقدرون انتم من الوصول
اليه وقد كان ينبغي ان يفرحوا لما قال انني بعد قليل لا ... وما ...
يقول ان من لا يعرف ولا يعرف المكان الذي يريد منه ليقيم انه المسيح
الطريق الى قوله وتمام شهادات الانبيا عليه قال يوحنا الرسول
٣٧ ❊ ❊ وفي اليوم العظيم الذي هو اخر العيد كان يسوع قايما ينادي ويقول
٣٨ ان كان احد عطشان فليقبل الي ويشرب كل من يومن بي كما قالت الكتب
٣٩ يجري من بطنه انهار ما الحياة وانما قال هذا على الروح الذي كان الذي
يومنون به مزمعين ان يقبلوه لان روح القدس لم يكن اتى بعد لان يسوع
٤٠ لم يكن مجد بعد ❊ ومن ذلك الجمع كثيرون سمعوا كلامه فقالوا هذا
٤١ نبي حقا واخرون يقولون هذا هو المسيح وقال اخرون لعل المسيح من
٤٢ الجليل ياتي اليس قد قال الكتاب ان من نسل داود ومن بيت لحم قرية
٤٣ داود خاصة ياتي المسيح ❊ فوقع بين الجموع خلف من اجله
٤٤ وكان اناس منهم يحبون اخذه ولكنه لم يلق عليه احد يديه واتوا اوليك
٤٦ الشرط الى عظما الكهنة والفريسيين فقال لهم لم لم تاتوا به فقال لهم
٤٧ الشرط انما نطق احد قط كما تكلم به هذا الرجل فقال لهم الفريسيون
٤٨ العلكم انتم ايضا قد ضللتم اترون احدا من الروسا او من الفريسيين
٤٩ ٥٠ امن به الا هذا الشعب الذي لا يعرف الناموس ثم هم ملاعين فقال لهم

نيقوديموس

نيقوديموس احدهم الذي كان اقبل الى يسوع ليلا العل ناموسنا يوجب الدينونة ٥١
على انسان الا حتى يسمع منه اولا ويعرف ماذا فعل اجابوه وقالوا له لعلك ٥٢
انت ايضا من الجليل فتش الكتب وانظر انه لم يقم نبي من الجليل ومضى ٥٣
كل واحد منهم الى موضعه
[illegible]
ومضى يسوع الى جبل الزيتون وادلج بالغداة الى الهيكل ايضا وجا اليه ١ ٢
جميع الشعب وجلس يعلمهم فقدم اليه الكتبة والفريسيون امراة وجدت ٣
في زنا واقاموها في الوسط وقالوا له يا معلم هذه الامراة وجدناها في ٤
الزنا وموسى في الناموس اوصى ان نرجم مثل هولا فماذا تقول انت فقالوا ٥ ٦
هذا ليجدوا علة عليه فاما يسوع فاطرق وكتب باصبعه على الارض فلما
استقصوا سواله اياه رفع راسه وقال لهم من كان منكم بغير خطية فليرجمها ٧
بالحجر ثم اطرق ايضا وكتب على الارض فلما سمعوا هذا انصرفوا ٨
الى البيت بدوا يخرجون واحدا واحدا الى ان خرج الشيوخ الى اخرهم وبقي ٩
يسوع وحده والمراة التي كانت واقفة في الوسط فرفع يسوع راسه وقال ١٠
لها يا امراة اين اوليك الذين يشتكونك ولا واحد دانك فقالت ولا واحد ١١
يا رب فقال لها يسوع ولا انا ادينك اذهبي من الان لا تعودي الى الخطية
ثم ان يسوع كلمهم ايضا وقال انا هو نور العالم ومن يتبعني لا يمشي في الظلام ١٢
بل يجد نور الحياة فقال له الفريسيون انت تشهد لنفسك ليست شهادتك ١٣
حقا اجاب يسوع وقال لهم اني وان كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق هي لاني ١٤
اعلم من اين اتيت والى اين اذهب فاما انتم فلا تعلمون من اين اتيت ولا الى اين ١٥
امضي انتم انما تدينون بحسب الجسد وانا لا ادين احدا وان انا دنت
فديني حق هو لاني لست وحدي بل انا والاب الذي ارسلني وقد كتب ١٧
في ناموسكم ان شهادة رجلين صادقة اني انا الذي اشهد لنفسي والاب الذي ١٨
ارسلني يشهد لي فقالوا له اين هو ابوك قال لهم يسوع ما تعرفوني ولا ١٩
تعرفون ابي لو كنتم تعرفوني لعرفتم ابي ايضا الى ... قال المفسر

انهار ماء الحياة تفيض من جوفه يريد ان ينابيع الفضائل والتقوى والعلم
تظهر من قلبه بما اشتهر به من الكتب الالهية الشاهدة على ما ظهر للتلاميذ
من بعد نزول روح القدس اشاره الى قوله نعمة روح القدس والا
نحو هذه لا يحصى وان التلاميذ لما فسروا ذلك ووصلوا النعمة على
… بعد باشرها وتوهجها … يجب القائلين … ان
… اخبار اظهرت وفرعت واثمرت وعظمت وان كانوا …
يقولوا بعده الصنه ولاجل ما قاله اختلف الناس في معناه وقوم قالوا
انه نبي وقوم المسيح وقوم تعجبوا كيف يقوم نبي من الجليل لاجل القول
المتقدم في المسيح انه يكون من بيت لحم ومن نسل داوود ومولده ليعلم
نوتيتهم فان عن قليل قالوا ان المسيح اذا جا لا يعرف من اين هو وقوله
انا نور العالم وما بعده على سبيل الافتخار لهم بما قيل في النبي ان من
الجليليين يزمعون ان يستنيروا بالنور المعظم وقال انا ذلك النور ولكن
للجليليين حسب بل وللعالم باسره ابيد الحق والثبت الفضيلة وقوله
لانني اعلم من اين جيت والى اين انطلق اي انا عارف باني جيت من عند
الله وتجسدت واني انطلق بعد القيامة الى الاب واكون متصلا بلاهوته
وان كنت انا اشهد على نفسي فشهادتي صحيحه معناه انني انا عارف
بنفسي وما يكون مني بعد صعودي الى السما متجسدا وقولها قلت على نفسي
ما هو حق وقوله انتم تحكمون حسب الجسد اعطا العله التي من اجلها
لم يصغوا الى قوله وهو انهم ينظرون اليه حسب الظاهر من امره ولا
يعرفون المستور انه … قال انا لا احكم على انسان وان حكمت
فحكمي حق والجواب لما كان المسيح جوهرا متحدا من جوهرين الالهي والانساني
والالهي لا يشاهد والانساني فيه يحكم فكانه يقول انني لا احكم على احد
بلاهوت عزي كما قال قديما بان الاب لا يحكم على احد واحكم بالجسد
المتحد ولا يكون في تناقض فانه الاله يحكم على البشر بالجسد المأخوذ منهم
الذي اتخذه لا بمجرد الهيته اذ كانت لا تشاهد وقوله لاني لست وحدي
لكني وابي الذي ارسلني اي لست انا الشاهد وحدي على صحة هذا القول

لكني

لكني وابي … يريد الاب معه في الشهادة لان اقنوم الاب واقنوم الابن واحد
في الجوهر … وارادة فريضة السنة بان شهادة الاثنين صحيحة ليتوقهم
الى النصف بما قاله اذا كان الشاهد عليه هو والاب واجابه لهم لما
سالوه اين ابوك بانكم لا اني تعرفون ولا ابي تنديره انتم تظنون ان ابي
انسان تستنونه فلا اني تعرفون ولا ابي وما روا انتم تقول قيامه في
اليوم الاخير من العيد لان الناس يتمرون … فردهم عن الحياة
قبل انصرافهم وقوله وكل من يومن بي كما قالت الكتب ليشعر بان الايمان به
ينبغي ان يكون عن علم ومن الكتب لا ينتفع به المجد … فان ليبرز شاهد
المعجزة … ولترى ان جميع ما يقوله هو بحسب شهادة الكتب الحق
منه وقوله روح الذي ازمعوا ان يقبلوا الا في البعث الاول وما دام
ذلك مقيما في الارض لم يخرجوا الشياطين بقوة روح القدس الى سلطان
منه ولهذا قال في البعث الاول وهب لهم سلطان ان يخرجوا الشياطين
وقوله … لم يتمجد يريد لم ينصلب بالصلب خلص الخليقة وفي
التركي … الكهنة بقوله ما راينا انسانا يتكلم مثل هذا الرجل … عقل
يتوددون لهم وهو يبشر فيهم هو تاديب لقولهم انه بشر احد من
… والمعتزله امن به الا هذا الشعب الذي لا علم له بالسنة وقوله
… وراي لا يسير في الظلمه يريد لا يبقى في الظلام وقولهم له
شهادتك على نفسك ليست … بقوله لظنهم فيه انه انسان وقوله فشهادتي
على نفسي … لانه يعرف نفسه وانه الله وابن الله … صادقه حق وقوله
انتم تحكمون حسب الجسد يريد بالجور وقوله انا لا احكم على انسان وان
حكمت فحكمي حق يريد انا لا احكم عليكم بالانتقام … ولو اردت لفعلت
… ستحكمون … اوجب ذلك عليكم لكن وابي ايضا
وشهادة الاثنين … وقرن اليه الاب في الشهادة ولم يضف الى
نفسه يوحنا او غيره من الانبيا الذين شهدوا النشاد بهما في الجوهر
وقوله انني عارف من اين جيت ولم يقل انني عارف باني … ليستقل
الكلام على استماعهم ويرجع الامور … بالامور المخصصة واجب

يقول ان التلميذين ما دام المسيح كان قايما على الارض لم يقبلوا الموهبة لانه
روح القدس لم يكونوا يعتدون منها بالشي بعد الذي مثل الانبيا والابرار
وانما قبلوها بعد صعوده في العلية على الكمال ۞ وقوله الروح الذي يزمعون
قبوله يريد بعض النعمة التي قبلوها وقد العلم بروح القدس الذي وهبه قبلوها
قال يوحنا الرسول ۞ هذا الكلام قاله يسوع في الخزانة وهو يعلم ف٥ ٢٠
في الهيكل ولم يمسكه احد لان ساعته لم تكن جاءت ۞ ثم قال لهم يسوع ف٥ ٢١
انا امضي وتطلبوني وتموتون بخطاياكم وحيث انا اذهب اليه لستم
تقدرون انتم على اتيانه ۞ فقال اليهود لعله يريد ان يقتل نفسه لقوله ٢٢
انكم لا تطيقون المجي الى حيث اذهب انا ۞ فقال لهم انتم من اسفل وانا من ٢٣
فوق انتم من هذا العالم وانا لست من هذا العالم ۞ فلذلك قلت لكم انكم تموتون ٢٤
بخطاياكم فانكم ان لم تومنوا اني انا هو تموتون بخطاياكم ۞ فقالوا له ٢٥
انت من انت فقال لهم يسوع اني وان كنت قد بديت احادثكم ۞ ولي ٢٦
قول كثير اقوله فيكم واحكم به ولكن الذي ارسلني هو حق وانا الذي
سمعته منه انا به اتكلم في العالم فلم يعرفوا انه عنى بهذا القول ٢٧
الاب ۞ وقال لهم يسوع اذا رفعتم ابن البشر فحينئذ تعلمون اني انا ٢٨
هو واني لست افعل شيا من عندي ولكن كما علمني ابي لذلك اقول ۞ والذي ٢٩
ارسلني هو معي ولم يدعني الاب وحدي لاني افعل ما يرضيه في كل حين
۞ وبينما هو يتكلم بهذا الكلام امن به كثير ۞ فقال يسوع لاوليك ٣٠ ٣١
اليهود الذين امنوا به ان انتم ثبتم في قولي فانتم تلاميذي حقا ۞ وتعرفون ٣٢
الحق والحق يصيركم احرارا ۞ قالوا له نحن ذرية ابراهيم ولم ٣٣
نستعبد لاحد قط كيف تقول انت انكم تصيرون احرارا ۞ اجابهم ٣٤
يسوع وقال لهم الحق الحق اقول لكم ان كل من يعمل الخطية فهو عبد
الخطية ۞ والعبد ليس يثبت في البيت الى الابد فاما الابن فثابت الى ٣٥
الابد ۞ فان عتقكم الابن صرتم احرارا حقا ۞ قد علمت انكم بنو ابرهيم ٣٦ ٣٧
ولكنكم تطلبون قتلي لانكم لستم تفهمون كلامي ۞ انا اتكلم بالذي رايت ٣٨

عند

عند ابي وانتم تعملون ما رايتم عند ابيكم ۞ اجابوا وقالوا له ان ابانا ابرهيم ٣٩
قال المفسر قوله لاجل انما لكم الشجاعة ونيات الردية
تستحقون ولان تسمعوا كلامي ولا الذي ارسلني لستني كذبا لا اقوله
له والمرسل له يشير به الى الاب ثم لا يفتهمون ذلك ۞ وقوله اذا ما رفعتم
ابن البشر حينئذ تعلمون اني انا هو يقول ان عند الصلب تعرفون قوتي واني
ابن الله ولست بضد لله ۞ اعني اذا رايتم الخلايق وقد تزعزعت والهيكل
انشقت وقد كانت ۞ وقوله ان الذي ارسلني هو معي ولا له على نعله هو فصل
الاب ولست مضادا لله ۞ وقولهم انا نسل ابرهيم ولم نستعبد لانسان
فكذبوا فانهم كانوا تحت عبودية المصريين والبابليين وتحت يد الروم
فالواجب التوبة ۞ وقوله انني عارف بانكم نسل ابرهيم معناه انا عارف
بانكم نسل ابن افعالكم غير مشاكلة لافعاله لانكم تريدون قتلي بغير انكم لا
تفهمون كلامي ۞ وما يريدون بقولهم ان كلامي في الهيكل كان يغيظهم لانه
اخذه لست صبيهم يخن وانما له كلها كانت تنبث حسب اختياره وفي
ارادته ۞ وقوله انا انطق وتلمسوني وتموتون بخطاياكم
والدليل على انهم رضوا انهم عزموا على قتله واخذوا في تحرق الحق
هو نطق اليه ۞ وفي هذا دليل على انه باختيار اسلم نفسه ۞ وقولهم
يقتل نفسه فلانهم لم يصلوا من الجهل والخطية ولاجل هذا قال لهم انتم من اسفل
ثم وانا من فوق اي انتم افكاركم انسانية تميلوا عن الروحانيات وتعملون
في شهوات هولاء الناس لكن انا مزمع ان ارتقي الى النعمة واصعد
السما ۞ وقوله انا لست من هذا العالم ليس يريد به انني لست ذو جسم كالبشر
بل انما اي لا اتعاطى افعال العالم ۞ وقوله ان لم تومنوا اني انا هو
تموتون بخطاياكم معناه ان لم تعدلوا عن افكاركم الردية في وتقتلون
عنها وتجحدوها وتعتقوها بالايمان والمعمودية تموتون بخطاياكم ۞ وقولهم
انت من انت قول جهل وخطا بعدما شاهدوه من افعاله ومعجزاته ۞ وقوله
اني ابتدات حتى اخاطبكم وما اتلوه معناه انتم لستم باهل السماع قولي
وقولوا انكم تطلبوا من انا وقال ذلك حتى لا يظنوا انه اشنع من الاشنام

منهم [illegible] ونسبه [illegible] الى الانسان بنات الناس؛ وقوله لانني
[illegible] نه في ذلك الوقت استفاد انهم بان حل السبت كان من اثاره والاذن
استوابه لم يكن ايمانهم في الغاية؛ والدليل على ذلك مناظرتهم له؛ وقولهم له
كيف تقول انكم تصيرون احرارا وقد كان ينبغي ان نحرر دار الامر هذا؛ لكن قوله انكم
ان اقمتم على الاصغا الى قوله فانكم تعرفون الحق وتقولون ناموس موسى
الذي رتبنا فيه ليس هو حقا؛ وقوله كل من يعمل خطيه فانه عبد الخطيه
ردا عليهم لانكارهم بانهم ليس يعبد وانهم خطاه؛ وعبد الخطيه
اعظم عبوديه من كل عبد لانه لا انه لا يمكن ان يتحرر الا بالتوبة وغفران
الله خطيته؛ وقوله ان العبد لا يثبت ابدا في البيت والابن الى الابد
يثبت فرقا بين العبد والمنزل ردا لقولهم انت من انت تقول اذ انت
انا ابن الله والابن احق بملك ابيه فان بالتسلط على العالم حتى انتم
الذي انتم عبيده؛ ولما قالوا انا نسل ابراهيم سلم لهم ذلك بقوله اني اعلم
انكم نسل ابراهيم الا ان البنوة والحرية ليس يتعلق بالجسد بل تتعلق
بالفعل فيفعلكم جعلكم عبيدا؛ وقوله بعد ما قال لا انكم ليس تعملون ما اذا انا
بما شاهدت عند ابي انتم اي بما سمعت من ابي ليلا يقولوا له ان الذي
قلته لنا لا ينفعنا؛ وما اقرانهم يقول انه يبشر بالعبد الذي لم يثبت في البيت
ابدا الى موسى لانه مات؛ ويبشر بالابن الى نفسه لانه انبعث من بين الاموات
ولا ينقض سنته؛ وقوله انا انكلم اي ابصرته من ابي تريد انني ابن
افيض النعمة التي شاهدت ابي عليها؛ ولم تجدون انما ابيكم فاني في
قتله؛ واجب ان يقول ان قوله ان العبد لا يثبت ابدا في البيت معناه ان الذي
هو عبد الخطيه وليس يراجع عنها بالتوبة انه يبعد والذي هو يبيد
من الخطيه بنعمة الله ابدا في خيراته؛ ويقول ان اباهم ليس هو الى الشيطان
لما ابتعد يقول انه قال انني اعلم انكم من نسل ابراهيم وقال لو كنتم نسل
ابراهيم بهذا القول فيه تناقض وحله انه اعترف اولا انهم من نسل ابراهيم
بالطبع وهاهنا قال لو كنتم اولاد ابراهيم بالفعل والاختيار اي
لو كنتم تتشبهونه في فعله ومن التقاليق قوله انا انطلق قال له ليس هم
انه باينارة يقتل نفسه وكانه يقول لماذا انتم تهملون في اخذكم تقتلوا قليلا

وانا

انتم تسمعوني؛ وقوله تطلبوني وتموتون بخطاياكم اشارة الى الانتقام الذي يحل
بهم؛ وقوله حيث امضي انتم لا تقدرون ان تصيروا اشارة الى الجلالة التي يؤول
اليها التي لا يمكن ان يصلوا اليها؛ وقوله ان اقمتم على كلمتي [illegible]
[illegible] يريد اذا كان الناس في الصنايع الدنيوية يبالغون المبالغة
تامة فكم اولى بكم ان تتقنوا على علم الحق الذي يحرركم من الشر والعبودية
[illegible] اقرب على العبودية الطبيعية لتعبد الناس والملايكة لله
وعلى عبودية الرتبة لميتا عين من الشر وغيره وعلى عبودية الخطية
[illegible] الناس وعن عبودية الاختصاص لقول الله موسى عبدي
٤٠ [illegible] وكالخطاه للشيطان قال بولس الرسول؛ قال لهم
٤١ لو كنتم [illegible] ابراهيم كنتم تعملون اعمال ابراهيم؛ ولكنكم الآن تطلبون تقتلني
٤٢ انسان كلمكم بالحق الذي سمعته من الله ولم يفعل ابراهيم هذا؛ انتم
تعملون اعمال ابيكم قالوا له انا نحن لسنا مولودين من زنا وانما لنا اب واحد
٤٣ هو الله؛ قال لهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم تحبونني لاني خرجت من الله
٤٣ وجيت ولم ات من عندي بل هو ارسلني؛ من اجل هذا لستم تفهمون قولي لانكم
٤٤ لا تطيقون استماع كلمتي؛ انتم من ابيكم ابليس وشهوة ابيكم تريدون ان
تعملوا ذاك الذي هو من البدء قتال للناس ولم يثبت على الحق لانه
٤٥ ليس فيه حق؛ واذا ما تكلم بالكذب فانما يتكلم بما هو له لانه كذوب وابوه
٤٦ وانا فانكم بالحق ولستم تؤمنون بي؛ من منكم يوبخني على خطية فان
٤٧ كنت اقول لكم الحق لماذا لم تؤمنوا بي؛ من كان من الله فيسمع كلام الله
٤٨ ولذلك انتم لستم تسمعونه لانكم لستم من الله؛ فاجاب اليهود وقالوا
٤٩ له انا نحن نقول انك سامري وبك جنون؛ اجاب يسوع وقال
٥٠ اما انا فليس بي جنون ولكني اكرم ابي وانتم تهينوني؛ وانا لست اطلب
٥١ مجدي يوجد من يطلب ويدين؛ الحق الحق اقول لكم ان من يحفظ قولي لا يرى
٥٢ الموت الى الابد؛ فقال له اليهود الآن علمنا ان بك جنون قد مات ابراهيم
٥٣ والانبيا وانت تقول ان من يحفظ قولي لا يذوق الموت الى الابد؛ فلعلك
انت اعظم من ابينا ابراهيم الذي مات ومن الانبيا الذين ماتوا من تجعل
٥٤ نفسك؛ اجاب يسوع ان كنت انا امجد نفسي فليس مجدي شيا ابي الذي
٥٥ يمجدني هو الذي تقولون انتم انه الاهنا؛ ولم تعرفوه وانا اعرفه فان قلت

فبهذا ان يعلموا بالنبوة الالهية. وما يرويانش يقول قوله لو كنتم اولاد ابراهيم
فعلتم افعال ابراهيم توبيخا لهم على الافتخار بالنسبة الطبيعية وان التها[illegible]
[illegible] لانهم ان المتحلون بالنسبة الارادية والنسبة بالافعال
[illegible] عن ولهم عنه والتماسهم قتله؛ وقوله الان تلتمسون قتلي
انا الرجل الذي تكلمت معكم بالحق الذي سمعته من الله لبرى انه ليس بمعنى
انه وانه معلم للحق؛ ولما راهم لا يعدهم من الله قالوا انا لم نولد من الزنا
لنا اب واحد لنا هو الله وانتسلوا عن ابرهيم الى الله فاجابهم بانكم لو كنتم
من الله لاحببتموني لاني من عنده صدرت؛ ولما قال لهم ذلك عرفهم من هو
ابوهم في الحقيقة؛ فقال ابوكم هو الشيطان لان افعالكم تشبه افعاله؛ وما [illegible]
[illegible] له انك سامري وفيك شيطان والشيطان [illegible] انما هو [illegible]
[illegible] اكرم الله؛ وانتصر بما قالوا له ان ابانا ابراهيم واعتمدوا على الله
[illegible] الكتاب انه استنصر لذلك؛ ولما عيروه الان بان فيه شيطان خاصمهم [illegible]
[illegible] ان ليس في شيطان ليعلموا بذلك انه ينبغي ان [illegible] فيما تلتمسونه ولا
تقبلوا ما يتعلق بحقوق الله؛ وقوله انا لا التمس مجدي معناه اي انا
لست التمس منكم ولا افتخر بهذا الكن عرض لاجلكم؛ ولهذا عاد الى تعليمهم
قال من يحفظ كلامي لا يذوق الموت الى الابد؛ وكلامه يريد بها شريعته
ووصاياه وعلمه والموت يريد به موت الخطية؛ ولما سمعوا هذا الجواب قالوا
الان علمنا ان فيك شيطانا لان ابراهيم والانبيا الذين حفظوا كلام
الله ماتوا وانت تقول انت ان من يحفظ كلامي لا يموت؛ وقولهم من تجعل نفسك
[illegible] التوبيخ عليه والاستهانة له والظن فيه بانه يعظم نفسه
[illegible] الحد العادل [illegible] الواجب؛ وقوله ان مدحت انا نفسي فمدحي ليس بشي ابي
الذي هو يمدحني ليس لانه مدحه لنفسه وشهادته عليها باطل لكن
[illegible] ذلك لاجلهم ويريد يوم صلبه لخلاص العالم؛ وما افهم يقول
[illegible] قوله لو كنتم اولاد ابراهيم انه لو كان ابراهيم ابوكم لترحمتم على
[illegible] مثله ولم تشتوا على قتل من يتفوه بالحق معكم؛ واشتد ديقول
[illegible] سامريا من قبل ان السامرة كانوا يدعون انهم اولاد ابراهيم [illegible]
[illegible] كانوا يدعون ابرهيم؛ فلما قال لهم لو كنتم اولاد ابراهيم وتمنته

اني لا اعرفه صرت كاذبا مثلكم والذي عارفه وحافظ لقوله؛ ابراهيم ابوكم ٥٥
اشتهى ان يرى يومي فراى وفرح؛ فقال له اليهود لم يات لك بعد خمسين ٥٦
سنة وقد رايت ابراهيم؛ فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم انه من قبل ان ٥٧
يكون ابراهيم؛ فاخذوا الحجارة ليرجموه فاما يسوع فتوارى وخرج من الهيكل ٥٨
وجاز بينهم وانطلق قال المفسر قولهم اننا لم نولد من زنا كدوا فيه ٥٩
[illegible] فانهم كثيرا ما اختلطوا بالشعوب وولدوا كثيرا منهم بالزنا؛ وبهذا
كان يبرعهم الانبيا كثيرا؛ وقوله لماذا لا تفهمون قولي تحرجه مخرج السوال
وتقديره لا تعرفون ما اقوله وتفهمونه وتميلون نحو الشر؛ وهذا القول يجري وتقديره
مجرى التوبيخ لهم الا انه توبيخ في الشر واجاب لانكم لا تقدرون تسمعون
كلمتي؛ وقوله انتم من اب هو الشيطان انتم وما تعملون يريد من الاب الذي تعملون
انتم الخطيئة بحضرة الناموس؛ وبذلك قتل ادم وجميع جنسه من بعده وقوله
واذا ما نطق بالكذب فمن خاصته ينطق لانه الكذاب وابوه ايضا معناه انه
ابو الكذب ومن الاول بالكذب اهلك ادم وبذلك الطريقة اهلكم [illegible]
من الجنة؛ وقوله من منكم يوبخني على خطية معناه انتم اذا نصحتم
امري لم تجدوا في عمله يقتضي توبيخي او عداوة؛ وتطلبون لاجل ذلك
بالواجب ما تقتلوني؛ وقوله انا لا التمس مجدي هاهنا من يطلبه [illegible]
معناه انني انا لا الوم على فعل الفتيح [illegible] لكن هاهنا من يطلبه ويقضي
بالحق عليكم وهو ابي الذي لمن تاخ به؛ وقوله ان انا مجدت نفسي ليس معناه اني انا
حمدت نفسي بمجدي لكن معناه ان انا مدحت نفسي وحدي بما يخصني فلا [illegible]
لا تسمعون الي لكن المظهر مجدي ابي الذي تشهدونه؛ وقوله ابراهيم ابوكم
اشتاق الى ان يبصر يومي وابصر وفرح وما تبلوا ذلك؛ معناه لاجل انه اراد
الاب علي بما شهد يلزم ان اكون اعظم من ابراهيم حتى تمنى ان يشاهد
هذا الوقت وصلبي بسبب خلاص العالم؛ وابصره بالمثل لما امره الله من
ذبح ابنه قربانا على مثال صلبي واسلامي نفسي فدية عن العالم ولما
سمع اليهود منه ذلك قالوا انت لم يات عليك خمسون سنة وابصرت
ابرهيم؛ ولهذا قال لهم قبل ان كان ابرهيم كنت واشار الى ازلية اقنومه المشابه
جميع الخلائق؛ ولما سمعوا ذلك منه اخذوا الحجارة ليرجموه وابعد من بينهم

قالوا له انت سامري ومن حيز الناصرة . ويقول ان جواب كلامه لماذا لان
الذي يومن بي لا يذق الموت ان يقال له فانت اعظم من الله الذي امر به ابرهيم
والانبيا . قالوا لذلك تقولوا انت اعظم من ابراهيم حتى يروا انه دون ابراهيم

الاصحاح التاسع رومانى

1 قال يوحنا الرسول . وبينما هو مار يسوع راى رجلا اعمى مولود
2 من بطن امه . فساله تلاميذه وقالوا يا معلم من اخطا هذا ام ابواه حتى انه ولد
3 4 اعمى . اجاب يسوع لا هو اخطا ولا ابواه لكن لتظهر اعمال الله فيه . فينبغي
لي ان اعمل اعمال من ارسلني ما دام النهار ياتي الليل الذي لا يستطيع
5 احد فيه عملا . ما دمت في العالم فانا نور العالم . قال المفسر ان هذه
كانت عادة التلاميذ ان يسالوه المسايل فيما يعرض ليستفيدوا واحسن من
قوله . ولما شاهدوا الاعمى من بطن امه قالوا الله مع عنايته لا يضر
يعني الا لخطا تقدم اقترفه هو اخطا ام ابواه . وهو لا يجوز ان يخطي قبل
ان يوجد اليهم الا ان يكون عقابه تقدم لما يعرفه من انه يخطي وخطاه
لا يبرئه . والواجب ما قالوا ان الخطا هو سبب الشرور وباشرها . ومن عنايته
لعنايته ان يعلمهم الحق ارادهم ان ليس سبب جميع الموجودات واحد
لكن اسبابها تختلف وبعضها ظاهر وبعضها غير ظاهر . ولو كان
عقلنا متمكنا في هذا العالم مما يكون في العالم المزمع لشاهدنا جميعا
وسبب عمى هذا الاعمى هو ليظهر قدرته ويومن به خلق ويصل ذلك الاعمى
الى رتبة جليلة من مخافة الله . وقوله لا هو اخطا ولا ابواه ليس هو
نقضا عليهم بانهم لم يخطوا لكن انه ليس عماه الخطية لكن ليظهر فيه
قدرة الله ويومن به الناس وينتفع بشفا جسمه ونفسه . وقوله يجب
ان اعمل اعمال من ارسلني ما دام النهار وما بعده ياتي ما دمت في
العالم قبل ان اصلب يجب لي ان اظهر قربي واقود الناس الى الايمان
بنعمتي . فانني بعد زمان صلبي وهو الذي سماه زمان الظلمه انهم
وسمي ذلك نهارا وهذا ليلا . لان الناس يعملون اعمالهم نهارا ثم
ذلك

ذلك بقوله ما دمت في العالم فانا نور العالم اي اضي فيه كما يضي ضيا النهار .
وما زال يشير بقوله لما مضى لهم سعة من الكلام قالوا له ان فيك شيطانا ورجموه
والنهر والرحمة حال اعمى من بطن امه فشفاه ليعلمهم يثبتون ويبكتهم
ويعلم ذلك بان اعمى من بطن امه يكون ذلك اعجز في الاية . وقول العلة في سوال
التلاميذ هل هو اخطا ام ابواه لانهم سمعوه يوصي الزمن الذي شفاه بقوله
قد برئت فلا تخطي فقد رووا ان العلة في ذلك خطاه . وما زال يشير بقوله
ايضا ان النهار يشير به الى هذا العالم . وذلك ان فيه يمكننا ان نتوب
ونقلع ونعمل الحسنات . والليل يشير به الى العالم المزمع لانه لا يمكن فيه
شي من التوبات والاستغفار . واجود يقول ليس العمى فيه لظهور قدرة
الله لكن العمى اتفق له بطريق المرض والرحمة كانت له عمله في ظهور القدرة
فانه لو لم يعرض له العمى لم يقبل الشفا ولو لم يقبل الشفا ما ظهر الشي
به انه ولو لم يظهر ما كان هو يوسف ولا غيره ممن اشبه نسبه . قال يوحنا
6 الرسول . قال هذا وتفل على الارض وصنع من تفله طينا وطلا
7 الطين ذلك الاعمى . وقال له امض واغتسل في عين شلوحا التي
8 تاويلها المبعوثة فمضى وغسلها فعاد يبصر . فان جيرانه والذين كانوا يرونه
9 اولا يتسول قالوا اليس هذا هو الذي يجلس ويتسول . اخرون قالوا انه هو
واخرون قالوا لا . واخرون قالوا انه يشبهه فاما هو فكان يقول انا هو
10 11 فقالوا له كيف انفتحت عيناك . اجاب ان رجلا اسمه يسوع صنع طينا
وطلا به عيني وقال لي اذهب الى بركة شلوحا فاغتسل فمضيت واغتسلت
12 13 فابصرت . فقالوا له اين هو ذلك قال ما ادري . فاتوا بالذي كان اعمى الى
14 الفريسيين . لان يسوع صنع الطين في يوم السبت وانفتحت عيناه
15 فساله ايضا الفريسيون كيف ابصرت فقال لهم جعل على عيني طينا واغتسلت
16 فابصرت . فقال قوم من الفريسيين ليس هذا الرجل من الله اذ لا يحفظ
السبت واخرون قالوا كيف يقدر رجل خاطي ان يعمل هذه الايات
17 ووقع بينهم لذلك شقاق . وقالوا ايضا للاعمى ما تقول انت من اجل
18 انه فتح عينيك قال لهم انه نبي . ولم يصدق اليهود انه كان اعمى
19 فابصر حتى دعوا ابوي ذلك الذي كان ابصر وسالوهما ذلك

هذا ابنكما الذي تقولان انه ولد اعمى فكيف ابصر الان؛ اجابهم ابواه وقالا
نحن نعلم ان هذا ولدنا وانه ولد اعمى؛ فاما كيف ابصر الان لا نعلم او من
فتح له عينيه فلا نعلم هو كامل السن فسلوه فهو يتكلم عن نفسه؛ قال ٢٢
ابواه هذا لانهما كانا يخافان من اليهود لان اليهود كانوا قد تحرموا انه ان
انسان اعترف انه المسيح اخرجوه من الجماعة من اجل هذا قال ابواه قد كمل ٢٣
سنه فسلوه وقال المفسر لم يشفه حتى وضع الطين على عينيه
لكن ارسله الى شيلوحا ليغسلهما ويفتحهما؛ اما وضعه الطين فليبين
انه جابل الجبلة الطبيعية؛ واما الحقيقة فان العين من اوله الخليقة
خالق الكل على السنة الطبيعية فنادى عليه فعله بانه خالق البرية
باسرها وامره بالانطلاق الى شيلوحا ليشتهر الاية لانه كان يوم
سبت والسنة تتكرر على شي فيه فكل انسان يتعجب وبعضهم يتشاركون بها
يحركها؛ وايضا ان جميع الحاضرين بحضرة الخلق ضرورة يشتموه ويلتقيه
الناس مضوا ورآه يتشوق لما يبوت؛ ولما تم القول بالفعل اشتهرت الاية
؛ وما زعزته ان العلة في تفله على الارض ولم يفض الماء عليه ليلا
يظن بان ريق له الاعمى الى شيلوحا ان ... لما ارتجت عينيه ولم يرد
فاصوا في الماء ثم انفتح عينيه وفتح العين كان للقوة البارية منه؛
وخلطه بالاذن ريقه حتى ... ان الفعل للارض وان الارض
ارى بها ان تفعل لان تفتح اعين العمي؛ والعجب في طاعة ذلك الاعمى
كيف لما وضع على عينيه قال له امض الى شيلوحا واغتسل لم ينال
له الطين من شانه انه يعمي الانسان لا ان يفتح عينيه لكن مضى واستـ
؛ ولذلك راى الرشد وايضا لما ساله اليهود عن الصورة خبرهم
بالحقيقة لم يجزع ولم يفزع؛ وقال اما انا فاقول انه نبي؛ واشتد عادوهم
لوالديه لكيما يتصيدوا منهما قولا يبطل الاية؛ وكان حضورهما هو السبب
في التصديق بها؛ وما افزع ليقول قول الاعمى شهد بصحته انفتاح عينيه
في البيت وانفتاحها يشهد ان بصحة القول البادر من الفم قال يوحنا
الرسول؛ ودعوا الرجل الذي كان اعمى مرة ثانية وقالوا له اعط ٢٤

٢٥ مجد الله ونحن نعلم ان هذا الرجل خاطي؛ اجاب وقال لهم ان كان خاطيا فلا
٢٦ اعلم انا اعلم انني كنت اعمى والان فانا ابصر؛ فقالوا له ايضا ماذا صنع بك
٢٧ وكيف فتح عينيك؛ فقال لهم قد اخبرتكم فلم تسمعوا ماذا تريدون ان تسمعوا
٢٨ لعلكم تريدون ان تصيروا له تلاميذ؛ فشتموه وقالوا له انت تلميذ ذاك
٢٩ فاما نحن فنحن تلاميذ موسى؛ ونحن نعلم ان الله كلم موسى فاما هذا فلا
٣٠ نعلم من اين هو؛ اجاب ذلك الرجل وقال لهم ان في هذا عجبا انكم
٣١ لا تعلمون من اين هو وقد فتح عيني؛ ونحن نعلم ان الله لا يسمع للخطاه ولكن
٣٢ من يتقيه ويعمل مرضاته فله يسمع؛ منذ الدهر
٣٣ لم يسمع ان انسانا فتح عيني انسان ولد اعمى؛ لولا ان هذا من الله لم يقدر ان يفعل
٣٤ شيئا؛ اجابوه وقالوا له انت ولدت كلك بالخطايا وانت تعلمنا فاخرجوه
٣٥ الى خارج؛ فسمع يسوع انهم اخرجوه خارجا فوجده وقال له انت تؤمن
٣٦ بابن الله؛ اجاب ذلك الرجل وقال له ومن هو يا سيد لاومن به؛
٣٧ قال له يسوع قد رايته والذي يكلمك هو هو؛ فقال له قد امنت يا سيد
٣٨ وخر ساجدا له؛ فقال يسوع انا اتيت لادين هذا العالم لكي يبصر الذين لا
٣٩ يبصرون والذين يبصرون يعمون؛ فسمع قوم من الفريسيين الذين كانوا
٤٠ معه فقالوا له العلنا نحن ايضا عميان؛ فقال لهم يسوع لو كنتم عميانا لم تكن لكم
٤١ خطية والان فانكم تقولون انكم تبصرون من اجل هذا خطيتكم ثابتة

الاصحاح العاشر روحاني

١ الحق الحق اقول لكم ان من لا يدخل من الباب الى حظيرة الخراف بل
٢ يتسور من موضع اخر فان ذلك لص وسارق؛ والذي يدخل من الباب
٣ هو راعي الخراف؛ والبواب يفتح له والخراف تسمع صوته ويدعو خرافه
٤ باسمائها ويخرجها؛ فاذا اخرج خرافه يمضي امامها وخرافه تتبعه
٥ لانها تعرف صوته؛ فاما الغريب فليس الخراف تتبعه لكنها تهرب منه
٦ لانها لا تعرف صوت الغريب؛ هذا المثل قاله لهم يسوع فاما هم فلم

٧ ينفهموا ما كلمهم به ؛ ثم ان يسوع قال لهم ايضا الحق الحق اقول لكم انا هو باب
٨ الخراف ؛ وجميع الذين اتوا قبلي كانوا لصوصا وسراقا لكن الخراف لم تسمع لهم
٩ ؛ انا هو الباب واي انسان يدخل فيّ يخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى
١٠ ؛ فاما السارق فليس ياتي الا ليسرق ويقتل ويهلك فاما انا فانما اتيت
لتجب لهم الحياة المويدة وليكون لهم افضل قال المفسر انهم لما لم
يفهموا ولا ان يحمدوا الاية التي جرت قال للاعمى الذي انفتحت عيناه اما
انت فينبغي ان تعتد بنعمة الله عندك ؛ وهذا الرجل فينبغي ان تعتقده [illegible]
فاما نحن فلا نعرفه ومن العجب ان يكون فعلة تمجد الله نعمته وهو متعد
زنديق ؛ وقوله اتحبون انتم ان تكونوا له تلاميذ فالمعنى فيه [illegible] لهم وهم
؛ وقوله بهذا ينبغي ان نتعجب يريد بانه يفعل المعجز وانتم لا تعرفونه ؛ فالعلة
يودي الى ان المتكر فيه بانه يفوق الطبيعة البشرية ؛ وانت فانظر الى فهم
هذا الرجل الذي كان بليدا قبل فتح عينيه وحسن مناظرته واي قوة [illegible]
من المخلص حتى صار يفهم الفهماء مناظرته ؛ ولما التقى سيدنا الاعمى الذي فتح
عينيه عند طردهم له ؛ قال له اتومن بابن الله وسمع سماعة صوته عرفه بالحق
لانه لم يكن شاهده فيما تقدم ؛ وقال له من هو يا سيدي حتى اومن ؛
فبالواجب يومن من وهب له عينين ولقول سيدنا له قد ابصرته [illegible] بانه
هو هو من غير ان يقول انا هو واخذ من بعد ذلك في افاضة العلم النافع
على العموم ؛ فقال للجمع العام وردت حتى يبصر الذين لا يبصرون والذين
يبصرون يعمون ؛ وليعترض من هذا الكلام شك وهو كيف قال هاهنا انني جيت
لمداينة العالم وفي موضع اخر قال انه لم يرسل ابنه لمداينة العالم ؛ والجواب
ان مفهوم الكلامين مختلف وذلك انه في الاول لم يرسل الله ابنه لمداينة
العالم اي لم يكن قصده في ارساله مداينة الناس واهلاكهم لكن احياهم
؛ وفي الثاني قال انني جيت لمداينة العالم ومعناه ان غرض مجيي احيا
العالم فمن خالف ولم يتقبل الحق انتصف منه فالاول من قبل الغرض
والثاني من قبل ما يعرض من قبول القابلين ؛ وقوله فالذين لا يبصرون يبصرون
معناه الذين لا يبصرون بعيونهم الطبيعية افتح عيونهم الطبيعية فقد [illegible]

نعلم

نعلم الحق ؛ والذين يبصرون يعمون الجميع يظنون بنفوسهم انهم فهماء بالسنة والحق
ولا فيهم [illegible] لانهم لا يلتفتون الى الحق ولا يبصرون بعيونهم [illegible]
ولا دخل بسبب الكتاب والمعتزلة امروا باخراج ذلك الضرير الذي [illegible] وهو
بالموضع لم يسر عليهم ؛ ويقول لهم ان [illegible] في قبول من يقبل ونفي من ينتهي الى
[illegible] بعرف الرموز ولم يفهموه ؛ فقال من لم يدخل من الباب الى [illegible]
الغنم ودخل الغنم يريد به علم السنة المقدسة ؛ والغنم يريد بهم اهل هذا العالم ؛ وحافظ
الباب يشير به الى موسى الذي [illegible] هذا المطيع بالناموس الذي فرضه ؛ ولكي
الغنم يشير به الى الفهم المتصرف بحسب الحق والسنة وحاث عليه والمنزه
[illegible] السنة ؛ والسارق هو الذي يوجد على [illegible] هذه الصفات وذلك انه
يقول [illegible] من يستحق منا ان يكون في رتبة التعليم ومن لحظ للوصايا
[illegible] هو الذي اوحد بهذه الصفة لا انتم الذين لا تراعون مصلحة الغنم
[illegible] ولهذا ما ليس لهم سلطان ان تطردوا [illegible] وانا الراعي
[illegible] التي تقربت [illegible] الاوامر ودخلت السنة من بابها الذي
[illegible] وان [illegible] ما يصلح الغنم ؛ ولهذا اذا ما طرحت انسان فهو
مطروح وساقط من الحق ومن يطرح [illegible] انا بالواجب ؛ وقوله انا باب
الغنم [illegible] قاله او [illegible] الكلام المتقدم دل على انه دخل من الباب وقبل
[illegible] يرعى الغنم ؛ وهاهنا قال انا الباب والعلة في ذلك ان في خطاب
الاول كان كلامه مع المعتزلة وخطابهم بحسب الناموس وبان [illegible] لغنمه
الى السنة ؛ وهاهنا يتكلم على نفسه بالحكم انفراده فقال انا باب الغنم ودليل
الاحد الى الحق اي الاستماع مني ومن سنتي التي فرضتها وانه لا طريق الى
ان يدنو انسان من الحق الا من بعد الاصغاء الى سيدنا والايمان به ؛ وكذلك في
خلاف ذلك [illegible] وسارق [illegible] توذا ويهوذا الجليلي ومن يشبههم
وليس يسمع جميع الناس منهم لكن الذين يدخلون تحت سنة الحق ؛ وقوله ويدخل
ويخرج ويجد مرعى يريد يستفيد الحق والنعم في الامور الالهية ويرث
ملكوت السماء ؛ وقوله والسارق لم ياتي الا ليسرق ويقتل ويهلك معناه ان
الذي ياتي بخلاف سنة الحق وعلى غير الواجب لم ياته الا ليهلك الغنم
ويلتمس فايدة عاجلة لنفسه ؛ وقوله انا اتيت لافيد الحياة يريد لافيد

الحياة

الحياه الالهيه الدايمه والبقاء ؛ وبما ربوانيين يقول انظروا خشب المطرد
الظلمه الاعمى الذي انخت هناه من الهيكل لاجل قوله اقيم نفسي ان قطب
نفسه واران اتكنا رهابان تكشف عن نفسه ؛ وهكذا من يترك من يتي لاجل
المسيح براعيه المسيح يدممه ديمه بنصله ؛ ولما قال لهم انكم لو اقررتم بالمراي
بالشعور والنحور واعراض عن الطرق الالهيه وعلمتم الى الواحد لم تكن
لكم خطيه ؛ اخرني الاحمالهم بالحق والمثل ؛ والباب يريد به الكتب الالهيه
التي من يتفهمها يقبل الحق ويتمكن من الانصراف عن الاعتقادات الرديه
ويبلغ الى الاتصال بالذات الالهيه ويتحد بالجاهلين ؛ وتفسيد الغنم
يريد به الناس فكانه يقول من لم يتبع في صلاح الناس ويرشدهم بحسب
الكتب الالهيه فذلك لص وسارق اذ كان يحتال عليهم ليغويهم عن
الحق ليضلهم الى الهاويه ؛ وينشر بينهم القول الذي يهدم ؛ ولهذا الاعتقاد الا عن
عن الكتب الالهيه وذلك يأتي بذكر موسى والانبيا في كل وقت ؛ ويقول
ان لم تصدقوا موسى فلاني تصدقونا ايضا ؛ ويحافظ الباب يريد به
موسى لانه هو شريف السنه عن الله فكانه يقول ان كانت علامه الراعي
ان يدخل من الباب اي بحسب السنه ؛ وانا كذا فعلت لاني جذبت الناس
الى الحق فمن انتفع دعم الغنم واللصوص بضده وانتم بالضد فانتم اللصوص
اي الذين تصرفون الناس عن غير السنه فانتم اذن ليس من الغنم لانكم
لم تتبعوا الحق ؛ وفي بعض الاوقات يدعو نفسه راعيا وفي بعضها اخرى
بابا وذلك انه من قبل ما هو هادي لنا الى الحق هو راع ولاجل ما قرب
نفسه فربه عنا يكون خروفا ؛ وقوله في اثر الغربا لا تنطلق الغنم يشير
بالغربا الى غالي الناموس مثل اليهودا وثوداوبيوداس الجليلي ؛ وقوله
انا الباب ومن يدخل بي يجد الحياه ويدخل ويخرج ويجد رعيا ابرارا لنفسه
واطرفا للهما ؛ والراعي يريد به يجد ما يحتاج اليه من الامور النافعه بمنزله
النعيم والخيرات الالهيه واللصوص والسراق قوم من الجاهلين بمنزله
ماني ومرقيان وقالوا انهم الانبيا وهذا كذب لان اولئك تطرق الحق
التي يهرجونها اتبعهم الناس ؛ ولكنه اشاره الى تودا ويهوذا والذين
والذين ابدعوا

ابدعوا البدع من بعدهم ؛ واجوبة يقول قوله الذين لا يبصرون يبصرون يريد
انهم لانه حتى طبيعي ابصروا بالعين الطبيعيه وانفتحت قلوبهم
لم الحق ؛ والمعتزله والثاني الذين كانوا يبصرون بعيونهم الطبيعيه صاروا
لا يبصرون اصلا لانهم جحدوا الايات وهي تدرك بالحس واعموا قلوبهم عن
الحق فصار عمايان من الوجهين جميعا ؛ ولهذا قالت له المعتزله نحن عمي
انا الانوت فقال لهم لو كنتم عميانا لم تكن لكم خطيه اي كنتم تعذرون بانكم
لكم لم تدركوها ؛ والان فمع مشاهدتكم لها وجحودها خطيتكم ثابته والشهادة
يقول الغنم هو علم السنه والباب حفظ علم السنه والحافظ للباب
١١ موسى والغنم القابلون لعلم السنه فان ؛ انا هو الراعي
١٢ الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن خرافه ؛ فاما الاجير والذي ليس
براع وليست الخراف له فاذا راى الذيب قد اقبل يدع الخراف ويهرب فياتي
١٣ الذيب فيخطف ويبدد الخرافه ؛ وانما يهرب الاجير لانه مستاجر وليس
١٤ يشفق على الخرافه ؛ انا هو الراعي الصالح وانا عارف برعيتي ورعيتي تعرفني
١٥ كما ان الاب عارفني وانا عارف بالاب ونفسي ابذل دون الخراف ؛
ولي خراف ليست من هذا القطيع فينبغي ان اتي بهم ايضا ويسمعون صوتي
١٧ وتكون الرعيه واحده لراع واحد ؛ من اجل هذا يحبني الاب لاني اضع نفسي
١٨ لاخذها ايضا ؛ وليس احد ياخذها مني ولكني انا اضعها بارادتي لان لي سلطان
١٩ ٢٠ ان اضعها ولي سلطان ان اخذها ايضا لان هذه الوصيه التي قبلتها من
٢١ الاب ؛ فوقع ايضا بين اليهود خلف من اجل هذه الاقوال ؛ وقال كثير منهم ان
به شيطان وقد جن فماذا استماعكم عنه ؛ وقال اخرون ان هذا الكلام ليس
كلام مجنون لعل شيطانا يقدر ان يفتح عيني اعما ؛ التفسير
قوله لاجل اني اختصصتهم وقربتهم مني فلذلك يجب علي ان اموت بدلهم
وقوله وانا اعرف ما لي وما لي يعرفني ليس هو على سبيل المساواه لكن بمعنى
قوله هو انني اعرفكم بانني اختصصتهم وهم ما روا الى فيه وسلكوا بحسن
نيتهم واعتقادهم وهم يعرفونني الى الشد لهم ؛ وقوله وكما اعرف ابي
والي يعرفني [illegible] وقوله ولي غنم اخرى اشاره الى

القوم الذين يومنون به من الشعوب الذين [illegible] باثرهم مع المومنين من اليهود
ويصيرون لشي واحد وبيعه واحده: وقوله لا لاجل ذلك يحيى اي لا لاجل اي
نفسي ذريته عن المخصصين في وجمع الشعب والشعوب الى بيعة واحده: وقوله
هذا الذي ان اصليه من الانبيا الشريفه والموافقه لابيه: وقوله وانا اسلم النفس
حتى اخذها تقديره وانا اسلم نفسي للموت وانا ارجعها بريد بالقيامه وليس
لنطه حي بمعنى الثبت: وهذا يدل على انه باختياره يسلم نفسه: وقوله هذا
الامر تسلمت من ابي اي هذا الفعل مني موافق لابي لا انني مضطر له ومتعمد له
لا كانه امره بان يموت ويقوم والعجب فمن جحد مع قوله هذا ان يكون له نفس
واقام الهيئه مقام النفس: ومار بوانيس يقول قوله ان الراعي الصالح يبذل
نفسه عن غنمه افادنا بانه علامة الراعي والمستاجر يهرب لانه مستاجر فاذا
به علامه من ليس براع: وذلك انه لا فكر له بالغنم اقبلت ام ادبرت: وقوله ان
هذا الامر قبلته من ابي ليوبخهم على قولهم من انه ليس هو من عند الله وسا انتم فعل
ظالمي الحق لانهم ولد لك باشرة قالوا انه شيطان: واختصم قبيل اخر وقالوا
لهم المجانين لا يتكلمون بمثل هذا الكلام ولا يستطيعون فتح اعين العمي: والشيطان
يقول بمعنى قوله لي ايضا غنم اخر ليست من هذا القطيع يجوز ان يشير الى
الشعوب التي شانها ان تومن به والى الاجناد والشعوب الملائكية فان ذلك
٢٢ ليثبت من الطبيعة البشرية: قال يوحنا [illegible] وكان التجديد
٢٣ ٢٤ بيروشليم وكان شتي: فمشى يشوع في الهيكل في اسطوان سليمان فاحاط
به اليهود وقالوا له حتى متى تقرب انفسنا ان كنت انت المسيح فاخبرنا
٢٥ علانية: اجاب يشوع وقال لهم قد قلت لكم ولم تومنوا والاعمال التي اعمل
٢٦ ٢٧ باسم ابي هي تشهد لي لكنكم لستم تومنون لانكم لستم من خرافي كما قلت لكم ان
٢٨ خرافي تسمع صوتي وانا اعرفها وهي تتبعني: وانا اعطيها الحياة الابدية
٢٩ ولا تهلك الى الابد ولا يخطفها احد من يدي: لان الاب الذي اعطاني
هو اعظم من الكل وليس يقدر احد ان يخطف من يد الاب شيئا انا والاب
٣٠ واحد نحن: فتناول اليهود حجارة ليرجموه [illegible]
عيد التجديد هو عيد كان يعيد [illegible] الله تعالى في طرح الذهب

طرزوه

طرزوه على ايدي المغايبين: ودفعات كثيرة خربت اورشليم من الاجل الا
ان اتى [illegible] تنوش اباد ها وقتل من اليهود ارتدين القاتلين [illegible] وخرب
البيت [illegible] فيه العوشيم وانتزعها من يد المغايبين وبنوا البيت وكانوا
يعيدون عيدا لتجديد الهيكل في مثل ذلك الوقت الذي جددوه وهو كان زمن
الاول [illegible] ايام فيه: ولما قال ان لا يمكن احد ان ينزع شيا من يدي ولا من يد
ابي [illegible] انا وابي واحد اي انا وابي واحد في الجوهر والقدرة والسلطان
[illegible] والاخر نيال على ضربين اما الواحد في الجوده بمنزلة ما قال الكتاب ان
القوم [illegible] اسواه نوادر نفسه واحده وراي واحد في الجوده والمحبة على
التشبه [illegible] المساوي كالقول باننا كلنا جسم واحد بالجوهر واشباكنا ادم:
وهذا هو يريد من اقسام الواحد في الجوهر والقوة والتشبيه: ومار بوانيس يقول
ان عيد التجديد هو عيد تجديد البيت ويقول ايضا ان سوالهم له هل انت
المسيح [illegible] عن محبه لكن ليتمموه على ظنهم بالحجة والكفاية من الايات
وتعليمه لا يحتج معه الى استزاده في سواله وهو بقيل لهم ما اجبتم
لانكم حسبتموني مجنونا لكن اراهم ان سواله ساقط لا فايدة فيه فقال الافعال
التي تسلمتها هي الشاهدة علي فاذ لكنتم للفعل لا تطاعون فاولى بكم
ان لا تطاعوا للقول: وهذا لانكم لستم من غنمي لان شرط وجب بانكم لا
يمكنكم من فعل الحق: ولما قال ان ابي الذي وهب لي هو اعظم من كل شي ليريكم
٣٠ لا ايضا انه وابوه ليس بواحد في الجوهر والقوة: فقال انا وابي واحد اليد
التي لا تنزعها طبيعية لكنها سلطانه وقدرته: قال يوحنا الرسول
٣١ فاجابهم يشوع اريتكم اعمالا كثيرة حسنة من عند ابي ومن اجل هذه
٣٢ الاعمال ترجموني: فاجابه اليهود قايلين ليس نحن الاعمال الحسنة
٣٣ ٣٤ رجمت: لكن لاجل التجديف واذ انت انسان تجعل نفسك الاها:
٣٥ فاجابهم يشوع هكذا مكتوب في ناموسكم اني قلت انتم الهه: فان كان قال
٣٦ لا ولئك الهه لان كلمة الله كانت عندهم وليس يمكن ان ينتقض المكتوب
٣٧ ٣٨ [illegible]
٣٩ الذي ان [illegible]
تومنوا في [illegible]

وطلبوا ايضا مسكه فخرج من ايديهم. ومضى الى عبر الاردن الى المكان الذي ٤٠
كان يوحنا يعمد فيه اولا فلبث هناك. وأتى اليه كثيرون وقالوا ان يوحنا لم ٤١
يصنع لنا اية ولا واحدة. وكلما قال يوحنا في هذا فهو حق فامن به منهم كثيرون ٤٢
قال المفسر قوله اعمالا كثيرة حسنة من عند ابي اريتكم ونسبة الفعال
الى الاب ليخجلهم لانهم ادعوا انه ليس من عند الاب. وقوله اليس هذا هو
مكتوب في ناموسكم اني قلت انتم الهة. معناه اذا كان الناس سموا الهة
لتنويههم بكلام الله على سبيل التكرمة لهم فكيف ينسبوني انا الى الافتراء
لانني قلت انني ابن الله. وكان بحسب الكلام المتقدم يجب ان يقال فكيف
تنسبوني الى الافتراء لاني قلت انني ابن الله. الا انه عدل عن ذلك
ليرى انه معلول عن الاب وليس هو العلة وايضا فلاستعمال التواضع
ولهذا اتى القول بقوله انا وابي واحد اي نحن جميعا واحد في الجوهر
والقوة والمشابهتان مختلفتان فان التشبه الاولى هي شيئان يتفقان
في التسمية لان الناس الذين سموا الهة دعوا كذلك باشتراك الاسم
والثانية تشبه شيئين هما جوهر واحد وذات واحدة الا ان احدهما علة
للاخر. ولما سمع ذلك اليهود راموا اخذه وهرب من بين ايديهم. ومار
يوانس يقول فايدة توطية قبل قوله الذي بابي وابي في اي فعلي وفعل ابي
واحد كان الذات الازلية خفية ويستدل عليها من الفعل فتوحد الفعل
يدل على توحد الذات. وفايدة ذكر الرسول الموضع الذي فيه كان يوحنا يعمد
لاجل ان ذكره هو الذي حث الجمع على ذكر يوحنا وانه ما عمل اية. واما انفراد
الجمع المحب للمخلص عن اللعنة صفت نياتهم وامروا بالواجب. ولهذا لما
يجب لنا نحن ان نعتزل عن الافكار الردية ونشتغل في بيوتنا متورعين في
العلوم الالهية مع اهلها ولا نخلط نفوسنا مع الاشرار فيميل بنا طبيعتنا
البشرية الى الشر. واذا كان يوحنا ولم يعمل اية كان يعمد بالمنزلة النقيمة فلم
اولى ان يصدقوا بالذي يشهد له وسماه حملا ومحتملا لخطية العالم.

قال يوحنا الرسول. وكان رجلا مريضا الذي هو لعازر ١
من بيت عنيا قرية مريم ومرثا اختها. ومريم هذه التي دهنت السيد بالطيب ٢
ومسحت رجليه بشعرها وكان لعازر المريض اخاها هذه. فارسلت الاختان ٣
الى يسوع يقولان يا سيد هوذا الذي تحبه مريض. فلما سمع يسوع قال هذا ٤
المرض ليس مرض الموت ولكن لاجل مجد الله وليتمجد ابن الله من اجله. وكان ٥
يسوع يحب مرثا ومريم اختها ولعازر. فلما سمع انه مريض فحينيذ اقام ٦
في الموضع الذي كان فيه يومين. وبعد ذلك قال لتلاميذه امضوا بنا الى ٧
اليهودية ايضا. فقال له تلاميذه يا معلم الان كان اليهود يريدون رجمك ٨
وايضا تمضي هناك. اجاب يسوع اليس في النهار اثنتي عشرة ساعة ٩
ان مشى الانسان بالنهار لم يعثر لانه ينظر نور هذا العالم. واذا مشى في ١٠
الليل يعثر لانه ليس فيه ضوء. قال هذه الاقوال ثم قال لهم ان لعازر حبيبنا ١١
قد نام لكني انطلق لانبهه من النوم. فقال تلاميذه يا سيد ان كان نائما فهو ١٢
يشفى. وانما عنى بقوله موته وظنوا انه عنى رقاد النوم. فقال ١٣ ١٤
لهم يسوع حينيذ علانية لعازر مات. وانا افرح حيث لم اكن هناك من ١٥
اجلكم لتؤمنوا ولكن امضوا بنا اليه. فقال توما الذي يدعى التوام للتلاميذ ١٦
اصحابه نمضي نحن ايضا لنموت معه. واقبل يسوع الى بيت عنيا فوجد ١٧
له اربعة ايام في القبر. وكان بيت عنيا قريبا من اورشليم نحو خمسة ١٨
عشر غلوة. وكان كثيرون من اليهود قد جاءوا الى مرثا ومريم ليعزوهما ١٩
في اخيهما. فلما سمعت مرثا بقدوم يسوع خرجت لتتلقاه واما مريم فجلست ٢٠
في البيت. فقالت مرثا ليسوع يا سيد لو كنت ها هنا لم يمت اخي ولكن الان ٢١ ٢٣
ايضا فانا عالمة ان الله يعطيك كلما تسال الله. فقال لها يسوع سيقوم ٢٣
اخوك. فقالت له مرثا انا عالمة انه سيقوم في القيامة في اليوم الاخير. ٢٤ ٢٥
قال لها يسوع انا هو القيامة والحياة ومن امن بي وان مات فانه سيحيا. ٢٦
وكل من كان حيا وامن بي لا يموت الى الابد اتومنين بهذا. قالت له نعم يا سيد ٢٧
[illegible]

لشيدنا يدل على حسن امانتهما وعظم قدر تشيدنا في العالم حتى ان العجب وقع لمن
دنا المرض من الذي يحبه ۞ وهذا لقاله ان هذا المرض ليس هو متجل الموت لكن
لتمجيد الله وسوا قال لتمجيد ابن الله ۞ او تمجيد الله اذ دانا في اخر هروسما
۞ وقال ان هذا المرض ليس هو متجل الموت وان كان الرجل مات لان عزمه ان
يقيمه ۞ وقوله ان المخلص كان يحب مرتا ومريم ولعازر دل على حسن اعمالهم
وفضلهم واتفاقهم في المحبة ۞ وقوله اليس اليوم اثني عشر ساعة وان
سار الانسان بالنهار لا يعثر لانه يبصر نور هذا العالم ۞ فاما ان سار
بالليل فانه يعثر لانه لا نور فيه بعد تحذير التلاميذ له من المضي بسبب
اليهود وتنبيهًا لهم بانه مما انعمده الامور لا يمكن ان تدفع ۞ وهو انه انما
اذا سار بالنهار يبصر بين يديه واذا سار بالليل يعثر وان النهار اثني
عشر ساعة ۞ هكذا الانسان اجدر ان يفعل شيا الا اذا راه واختاره
لانني اعلم الامور باسرها وما يطرا على شي الا باختياري ولا يتغير ولا
هذه الافكار الانسانية ۞ ومن بعد ذلك قال التلاميذه ان لعازر صديقنا
انضجع وسمى الموت انضجاعا لانه يريد ان يقيمه ۞ ومن بعد ذلك اعلمهم
موته وسروره بان لم يكن في الموضع حتى لا يشفيه من مرضه فتكون الايه
صغيرة لكن يبعد حتى يموت ويتنتن ويقيمه فتكون الايه عظيمة فيومنوا
اذا راوه ميتا قد جاف وقام ۞ وقول توما للتلاميذ ننطلق نحن ايضا ونموت
معه دليل قوي على انهم ان يعودوا الا يمضوا معه لظنهم بان اليهود يمسكوه
ويقتلونه ان وقع في ايديهم ۞ فعضدهم برايه واظهر محبته لمعلمه فقال
اي ان اموت مع معطي الحياة اصلح من ان احيا بعد فراقه ۞ واذا كان قد انتاب
المضي ولا بد منه فها هنا توقيا من المقال والحجة مضينا وبدلنا نفوسنا معه
والخمسة عشر ميلا هي فرسخان وقرب الموضع تشهر الاية ۞ وقوله ومرتا
لما سمعت بمجيه بادرت ولقيته ومريم لم تسمع والا كانت بادرت ۞ وقولها
انني اعلم ان جميع ما تسال الله يعطيك ۞ يدل على انها كانت تعتقد فيه
انه انسان فاضل [illegible] في قول المسيح
لما قال [illegible] الاخير

وهذا

وهذا لتمام الحال ۞ وقوله انا البعث والحياة معناه ان بعث النشر الثاني في اي
وقت اخترت ذلك فعلته ۞ وقوله ومن امن بي وان كان يموت يريد الموت الطبيعي
فانه يحيا يريد الحياة الالهية ويتمتع بالنعيم الدايم ۞ وقوله وكل من يعيش
ويومن بي الى الابد لا يموت يريد موت الخطية ۞ وقولها في جواب قوله اتومنين
انت بهذا الامر هكذا بقولها نعم انا اومن بك انت المسيح ابن الله ليس غير تحقق
فان الرسل جميعا من قبل نزول روح القدس لم يكن علمهم بامر المسيح خالصا
نظرا الى النسا على ما نطقت به الكتب لكن على ما حصي في السبع فان الفضل
كانوا شبها فابنا الله ۞ وما ابروليس يقول ان مريم المذكورة ها هنا اخت المذكورة
في متي وان فان تلك كانت زانية وهذه محبة المخلص تقية ۞ وقوله ان محبتها
للمسيح منهم بادرت نحوه ثم الية وانفذتا رسولا وقوله لتشبهما ۞ ومن النسا
مما جرت الراي وخاصة عند المصيبة ۞ وذكر الرسول لهذا النعمة لاجل
مريم ومرتا والعازر ومحبتهم للمسيح ۞ وقولهما ها صديقك وجع لانه كان
ينظرا اليه بعين رجل فاضل لا الاعلى حقيقة امره ۞ وقوله لكن لتمجيد الله
وليتمجد ابنه بتشبيه دل على ان تمجيدهما واحد وليس علة موته هي هذه
لكن عرض ان مات ولانه اقامه ما هو وشيع ۞ وقوله العلة التي من اجلها
لبث يومين بعد سماعه الخبر حتى لا يتبال انه لم يحب وانما حيله تمت ذلك
حتى جاف ۞ وقوله توما انما لو امضى نحن ونموت معه يقول انه من خوف قاله
لقوم شجاعته هو هذا الخلاف ما جرى عليه الامر بعد نزول روح القدس
فانه قطع البلاد ولقي الشناعة من الملوك بسبب الخوف ۞ وقوله لكي يعلما جاء
المسيح كان له اربعة ايام وهو انما لبث يومين حيث منذ سمع الخبر
ونال ذلك اليوم الاول سمع فيه الخبر ويومان لبث ويوم جا ۞ وقوله الى استنهاض
محبة المسيح لكي كان اليهود يحضرون لتعزيتهم وهم يقولون الكفر ان كان
بالمسيح لاخرجه خارج الجلجة ۞ وقوله لعل ذلك لاجل ام المصيبه او لاجل
ملاحظتهما او لانهم كانوا من الناس المذكورين ويجوز ان يكونوا الذين يحضرون
لتعزيتهم ويرون [illegible] وانت فتامل شجاعة هاتين المراتين
لانها هربا تخلص الكل [illegible] عادة المحزونين اذا راوا فرسا

ادصينا ان يطهروا احزنهم تداعه لمنها فالا لو كنت ها هنا لم مات اخونا
دهذا قالاه لانهما لم يحققا الالاهية وقوله مرتا انا اعلم ان ما تساله من الله
يعطيك لظنهما فيه انه رجل صالح واجابته بان اخاك يقوم اعلام لها انه
لا يحتاج الي سواله وما رافرم يقول ان امر القايم اطرف الطرف كل ريف
ببركته القضيب قبل ان يموت فيشفيه وطيب القايم لما سمع بموته توقف
على تطاول ايامه ثم يحض لاشفايه وقوله من يمشي بالنهار لا يعثر ومعناه
معناه انه ما دمتم معي لا تخافون فانتم ليس تموتون لا معي ولا قبلي وسوف
ارتفع وتتموتون في الشدايد وهي التي اشار بها الي الليل والخلاصة
لتتناولوا المجد كلمه الا تناولته وقوله كل من هو حي ويومن بي وان مات
وانه يحيا معناه كل انسان من اهل الناموس العتيق ان امن بي انا وهب
السنه الجديده فانه يعيش الي الابد واستمداد بقول ان النهار يشير به
الي علمه ومعرفته وانه لا يخفى عنه شي وان اليهود لا يقتدرون على
اخذه الا باختياره والظلمة يشير بها الي الظلمة على التلاميذ ضنهم انه
٢٨ يقتل بغير اختياره قال يوحنا الرسول ولما قالت هذا مضت
٢٩ ودعت اختها مريم سرا وقالت ان المعلم قد جا وهو يدعوك فلما سمعت
٣٠ تلك نهضت مسرعة وجات اليه ولم يكن يسوع صار الي القرية ولكنه
٣١ كان ايضا في المكان الذي لقيته فيه مرتا فاما اليهود الذين كانوا معها في
البيت يعزونها لما راوا مريم قامت خرجت مسرعة تبعوها وقالوا انها
٣٢ تمضي الي القبر لتبكي هناك فلما انتهت مريم الي المكان الذي كان فيه
يسوع وراته خرت على قدميه ساجدة وقالت له يا سيد لو كنت ها هنا لم
٣٣ يمت اخي وان يسوع لما راها تبكي وراي اليهود الذين جاوا معها
٣٤ باكيين فتنهد بالروح وحرك نفسه وقال اين وضعتموه فقالوا له
٣٥ يا سيد تعال وانظر فدمعت عينا يسوع فقال اليهود انظروا
٣٧ كيف يحبه وقال اناس منهم اما يقدر هذا الذي فتح عيني الاعمى
٣٨ المولود ان يجعل هذا ايضا لا يموت فعاد يسوع في نفسه ايضا وجا الي

القبر

٣٩ القبر وكان القبر مغارة وعليه حجر موضوع فقال يسوع ارفعوا الحجر
٤٠ فقالت له مرتا اخت الميت يا سيد قد نتن لان له اربعة ايام فقال لها
٤١ يسوع الم اقل لك انك ان امنت رايت مجد الله فرفعوا ذلك الحجر عن
الموضع الذي كان فيه الميت موضوعا ورفع يسوع عينيه الي فوق وقال
٤٢ يا ابتاه اشكرك لانك سمعت لي وانا اعلم انك تسمع لي في كل حين لكن اقول
٤٣ هذا من اجل هذا الجمع الواقف ليومنوا انك ارسلتني فلما قال هذا القول
٤٤ نادا بصوت عظيم وصاح يا لعازر اخرج خارجا فخرج للوقت الميت ويداه
ورجلاه مشدودة باللفايف ووجهه ملفوف بعمامة فقال لهم يسوع حلوه
٤٥ ودعوه يمضي وان كثيرين من اليهود الذين جاوا الي مريم ومرتا لما راوا
٤٦ ما صنع يسوع امنوا به وانطلق قوم منهم الي الفريسيين فاخبروهم
٤٧ بما صنع يسوع فجمع روسا الكهنة والفريسيون محفلا وقالوا ماذا نصنع
٤٨ فان هذا الرجل يعمل ايات كثيرة وان تركناه هكذا فيومن به جميع
الناس وياتي الروم فيغلبون على مدينتنا وموضعنا قال المفسر
ان مضيها الي اختها لتشاورها انما هو عن قول سيدنا وان ذلك لم يكن
لك الرسول مصرحا وانما قالتها سرا لاجل اليهود ونفضيهم له ومبادرت
اليهود خلف مريم لظنهم بانها تمضي الي القبر فيمنعونها والرسل الهمي
ناقتهم ليشاهدوا الاية وبانكباب مريم على رجليه فهم فضل محبتها على
مرتا واظهاره الحزن بسبب اليهود الذين لم يومنوا ولا لما راوا هذه الاية
ايضا امنوا وسواله عن موضعه ليس لانه لا يعرف وليس يكون ذلك وهو
خبر تلاميذه بصورة موته وهو على البعد ولكن حتى لا يسلك طريق
التحدي ويستعمل التواضع ومع اقامته له ما كان فايدة بكايه ونفعل ذلك
ليعلمنا المقدار الذي يبلغ اليه في الحزن على موتانا وقدر امر المخلص
بتنحية الحجر ورد على مرتا من الرايحة ما تادت به فخبرته بانه قد نتن
وهذه الاخبار تدل على تشككها في انه نبيه وفايدة هذا القول ان الاية
تالدت به وذلك لسماع القوم منها انه قد نتن وقوله الم اقل لك
ان امنت ابصرت مجد الله توبيخا لها على ضعف امانتها ورفعه عينيه

الي السما وقوله يا ابي اني اشكرك لانك سمعت مني ليستفعله الي الاب
نسب اليهود حتى لا تبقى لهم حجه ملبية فيقولون انك لست من عند الاب
وليطفي حسدهم ومن بعد صرح انه فعل ذلك لاجل اليهود فقال هذا القول
مني فعل لاني عارف بانك تسمع مني ولكن من اجل هذا الجمع وقال ذلك لاجل
التجسد وصاحه بصوت عال لنعلم ان النفس بعيده من الجسم وليس هي
موجوده في الجسم وخروج الميت وهو على الحال التي دفن عليها وجميع
الايه هي من العجايب العظام وشديد امر تنحية اللفاف عنه لسبب ان
تعرف الناس لانه اعاده الي الحال الطبيعيه وقولهم ان تركناه امن
الناس به ويجينا الروم فيغشونا وياخذون ديارنا حجه ركبوها لنبي لهم
اذا امنوا به اتبعوه وتظن الروم انا قد شققنا العصا عليهم نهده في الحجه
التي استخرجوها عزمهم لقتله وصار ايضا يقول ان مبادرة مريم وخروجها
اليه ونزلها الجمع يدل على حسن امانتها وقول اختها لها سرا حتى لا
يضطرب مجلس العزا ويداره ليظهر بانسه وقوله غضب في نفسه اي
منع نفسه من الغم ليعلمنا ان هكذا ينبغي ان نفعل وانزعج بالروح وقول
اليهود ما كان يمكن هذا الذي فتح عيني الاعمى يجعل هذا من ان يموت يدل
على شرهم وان المصيبه لم تشغلهم عنه فهذه عادتهم مع موسى يقولون له
اذ كان الله نجى الطرار واجرى الما يمكنه ان يعطينا خبزا وغضبه
بينه وبين نفسه ليتباحث افعالهم انهم لا يستحقون الاحسان ويأتيهم
الانعام بشكر ومصيره الي القبر لا لكي امنه ولم يقيمه وهو بعيد حتى لا
يظن ان حيله تمت في اخراجه وليكونوا الشهود عليها وهذه
فايده تنحية الحجر وامره له بالانطلاق ولم ياخذه معه حتى لا يبدا انه
يريد بما فعله الافتخار وحيلهم عمود التي ركبوها ان الروم يثبون بهم
لاجله قبيحه لانه هو ظاهر انه ليس له نبيه ان ... الى قيصر وانه في
نفسه ضعيفا لا شي له فباي شي يتم ان يتوهم الروم هذا التوهم وظنا
انهم يثبوا على نفوسهم وصار ايضا يقول ان مريم لما شاهدته وقد جا الي
القبر وهو يبكي قطعت الرجا وقالت له قد جاف وله اربعة ايام وتنحيه

الحجر

الحجر ارادتها ان تنوح معها الرايحه فيتحققون الايه وايضا فيقول ان
رفع عينيه الي فوق ليعلمنا التواضع وليعودنا ان لا نتكل على نفوسنا وليرينا
انه ليس بضد الله وانه مشارك له في حسنه ويقول انه كما دل على انقضا العالم
بخراب اورشليم هكذا دل على القيامه بقيامة العازر وهذا يعني قوله
ساعه تاتي يقيم ساعه القيامه وهي الان موجوده يريد بقيامة العازر
ويقول ان العازر عاش زمانا طويلا بعد ذلك وانتم اشتفيا على قبرص
وليانوس يقول ان اخفا قيامة العازر قبيح وذلك انه لم يكن في قدرة غلفص
الكلام ان يقبل الحجر بنفسه وان نعم الاحساب يقيم ميتا بعد خراب قد مضى وهو
ان العدس مخلق الكل فعل هذا كله الي اليهود ليتحققوا موت العازر
وتثبت الايه في نفوسهم الشريره قال يوحنا الرسول وان واحدا ٤٩
منهم اسمه قيافا كان عظيم الكهنه في تلك السنه فقال لهم انتم لستم تعرفون
شيا ولا تفكرون في انه خير لكم ان يموت رجل واحد عن الشعب من ان تهلك ٥٠
كل الامه كلها ولم يقل هذا من نفسه لكن من اجل انه كان عظيم الكهنه في تلك ٥١
السنه تنبا لان يسوع كان مزمعا ان يموت بدل الامه وليس بدل الامه فقط ٥٢
لكن ان يجمع ابنا الله المتفرقين الي واحد ومن تلك الساعه تشاوروا ٥٣
ليقتلوا يسوع فلم يكن يمشي بين اليهود علانيه لكنه انطلق من هناك الي البريه ٥٤
الي كوره تسما افرم المدينه وكان يتردد هناك مع تلاميذه وكان عيد فصح ٥٥
اليهود قد قرب فصعد كثيرون من القرى الي اورشليم قبل الفصح ليطهروا
نفوسهم فطلبوا يسوع وقال بعضهم لبعض وهم في الهيكل ما تظنون انه ٥٦
لا يجي الي العيد وقد كان عظما الكهنه والفريسيون امروا ان علم انسان احد انه
يدلهم عليه ليأخذوه ٥٧

الاصحاح الثاني عشر

وان يسوع قبل ستة ايام من الفصح اتى الي بيت عنيا حيث كان العازر ١
الميت الذي اقامه يسوع من الاموات فصنعوا له هناك وليمه وجعلت ٢
مرتا تخدم وكان العازر احد المتكيين معه فاما مريم فاخذت رطل طيب ٣

ناردين خالص كثير الثمن فدهنت به قدمي يسوع ومسحتهما بشعرها فامتلا
٤ البيت من رايحة الطيب ❊ فقال يهوذا سمعان الاسخريوطي احد التلاميذ
٥ الذي كان مزمعا ان يسلمه ❊ لم لم يبع هذا الطيب بثلثماية دينار ويدفع للمساكين
٦ ❊ وانما قال هذا ليس عنايةً به بالمساكين ولكنه كان سارقا وكان الصندوق
٧ ٨ عنده وكان يحمل ما يلقى فيه ❊ فقال يسوع دعوها انما حفظته ليوم دفني ❊
لان المساكين عندكم في كل حين وانا لستُ عندكم في كل حين ❊ قال المفسر
قوله في قيافا كان عظيم الكهنة في تلك السنة لان الكهنوت في ذلك الوقت
لم تكن بالتوارث لكنها كانت في يد الروم يقيمون فيها من يرون ❊ وقوله فيه
ما قاله كان بالنبوة اذ كان رييس الكهنة في تلك السنة ❊ فقال ما قاله [illegible]
وهواه وواجب ان يموت واحد بدل الشعب ❊ وفي الحقيقة مات لفاية الخليقة
كلها فان الرسل من بعده جمعوا الشعوب كلها الى امة واحدة في الشعور وفي
طاعة المخلص المسيح ❊ والرسل من بعده كي ينتقل الى الكلام في الفصح وما قاله
شيدنا من قبل مما لم يخبر به واحد من التلاميذ كان الفصح قريب انتصف
صعد كثيرون من القرى الى اورشليم ليطهروا نفوسهم لان العادة جرت
ان يكون من به عيب او عرض له عرض ان يبدا بتطهير نفسه قبل الفصح
وحينيذ يدنون الى الفصح ❊ والمخلص جا من قبل ستة ايام الى بيت عنيا
قرية العازر ومريم ومرتا ❊ وحصل في الدعوة وكانت مرتا تخدمهم
ومريم اخذت قارورة دهن ثمين ودهنت به رجليه ومسحتهما بشعرها
تبركا به ولتبقى رايحته منتصفة بجسمها دايما ❊ ويهوذا اراد بذلك ما اراد
ان يتحصل من ثمنها ويختلسه انكر عليها وتاسف على اتلافها على
الكل ❊ واظهر من نوع الدهن ما دل به على شرحه وجمعته لما [illegible]
بقوله وكان يذهب للمساكين ❊ وشدد بالخوف ان ينكسر قلب المراة ما [illegible]
الشر المدفون في فعلها واعتذر لها فقال اتركها فانه حفظته ليوم
دفني وباقي الكلام ❊ ومعنى ذلك هذا لم يزجرها على فعلها وانت
فكان لك ان تتالم لم يكن موافقا ❊ لا اعمل اذا كان اذ عدهم [illegible]
عن التلاميذ وينطق ان بعضهم [illegible] هذا يتب دفني ❊ وان
كان فرضت ما قلته للرحمة فالمساكين دايما معكم انفقوا عليهم ما [illegible]

ومتى يقول مسحت راسه ويوحنا رجليه والجميع فعلت الامران متى خبر
باحدهما ❊ ويوحنا تمم العجز وعلة تتميمه ليري [illegible] ❊ ومار يوانيس
يقول ان قول قيافا انتم لا تعلمون بان موت واحد بدل الشعب واجب بدل
[illegible] وخبث نيته بموتنا مثل الفرق بين قلبه وفيه وقلبه يضمر الشر وفيه
ينطق بخير بغير ارادته ❊ ويسمي الشعوب اولاد الله لانهم شانهم ان
يصيروا كذلك ❊ وفايدة قوله كان رييس الكهنة في تلك السنة ليشعرنا بان
الكهنوت في ذلك الوقت كانت تباع في كل سنة وليبين ان الكاهن في العادة
يقيم جميع زمان حياته ❊ وقوم قالوا ان الدعوة لم تكن في بيت العازر لكن
في دار اخرى ❊ ومرتا كانت تخدم لانها كانت تلميذة ومريم لتبين محبتها
[illegible] ❊ ومار افرام يقول ليوم دفني حفظته اي صرحت عني
[illegible] على الموتى الذين يدفنون وطيبت به جسمي وانا حي ❊ [illegible]
يقول ان كل افرام هو قرية عظيمة بعيدة من بيت ايل ❊ قال يوحنا الرسول
وعلم جمع كثير من اليهود ان يسوع هناك فجاوا ليس من اجل يسوع ٩
فقط بل ولينظروا العازر الذي اقامه من بين الاموات ❊ وتشاوروا ١٠
عظما الكهنة ان يقتلوا العازر ايضا ❊ لان كثيرين من اليهود من اجله ١١
كانوا يذهبون ويؤمنون بيسوع ❊ ومن الغد سمع الجمع الكثير الذي اتى ١٢
الى العيد بان يسوع ياتي الى اورشليم ❊ اخذوا جريد النخل وخرجوا للقايه ١٣
يصرخون اوصنا مبارك الاتي باسم الرب ملك اسراييل ❊ وان ١٤
يسوع وجد حمارا فركبه كما هو مكتوب ❊ لا تخافي يا ابنة صهيون ها هوذا ١٥
ملكك ياتيك راكبا على جحش ابن اتان ❊ ولم يعلم تلاميذه عرفوا ١٦
هذه الاشيا اولا ❊ ولكن لما مجد يسوع حينيذ ذكر تلاميذه ان هذا مكتوب ١٧
من اجله وهذه صنعوها له ❊ وكان الجمع الذي معه يشهد له انه دعا ١٨
العازر من القبر واقامه من الاموات ❊ ومن اجل هذا خرج للقايه جموع ١٩
لانهم سمعوا انه عمل هذه الاية ❊ فحمل الفريسيون يقولون بعضهم لبعض ٢٠
انترون انكم لا تنفعون شيا ها هوذا العالم كله قد تبعه ❊ وكان
قوم من اليونانيين من الذين صعدوا الى العيد ليسجدوا ❊ فهولاي ٢١
جاوا الى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل يسالوه وقالوا ياسيد

يريد ان نرى يسوع فجا فيلبس وقال لاندراوس وجا فيلبس واندراوس وقالا
ليسوع ⁂ فاجابهم يسوع وقال قد قربت الساعة التي يمجد فيها ابن البشر ⁂ ٢٣
الحق الحق اقول لكم ان حبة الحنطة ان لم تقع في الارض وتمت تبقى ٢٤
وحدها ⁂ وان هي ماتت اتت بثمار كثيرة ⁂ قال المفسر ان اليهود لما ٢٥
انتشى لهم انه يبيت عنيا حالا واتى بلبس لشوقهم اليه حسب التي حتى
يشاهدوا الذي يقولون ويتمموا شيا منه لانه قد قام من بين الاموات ⁂ ولهذا ما ان
الكهنة قتل العازر معه لانهم قالوا ان الناس اذا شاهدوه امنوا بالمسيح
⁂ ولما ازمع الدخول الى اورشليم خرج اليه الناس باغصان النخل المشتبكة
وصاحوا التسبيح لله تبارك الاتي باسم الرب ملك اسرائيل ⁂ ومتى يقول
ان الاطفال نطقوا بالتسبيح ولم يشرح يوحنا الحال لان متى قد تقدم
شرحها وعلة هذا باشروا اقامة العازر لان الموت الذي ورد بواسطة
ادم شاهدوه قد قهره وغلبه واقام الموتى من القبور ⁂ وقوله وكان قوم
كانوا من الشعوب صعدوا ليسجدوا في العيد وهولاء وان لم يكونوا
منطاعين في الغاية للسنة وكانوا غير مختتنين لكن يحضرون العيد والصلوات
التي تجري في الهيكل ⁂ ويسجدون حسب لا للتقريب القرابين
وتقدمهم الى فيلبس وسالته لان يبصروا المخلص لانهم ما دروا ان يتكلموا
من الاختلاط باليهود ⁂ واستصحاب فيلبس لاندراوس على سبيل تثبيت
ليعاينونه ولاجل ما سمعه من وصاة سيدنا لا تدخلوا مدن الحنفا اجاب
سيدنا يدل على ان ظهوره قرب وانه سوف يرى مجده لسنا بشرعه
فقال قد اتت الساعة التي يتمجد فيها ابن البشر يريد ان الوقت الذي
اظهر فيه للخليقة قد قرب ويوازي بما هي لجل من طبيعة الانسان يريد
بالقيامة والصعود لاجل الاتحاد لكن هذا بعد احتمال الصلب ⁂
ولاجل ذلك قال ان الحبة الحنطة ان لم تسقط في الارض وتموت تبقى
وحدها واذا ماتت تاتي بثمار كثيرة اي هكذا صورتي انا ترونني الان
وحدي واذا صلبت ومت وقت انتشر ... تجمعني الخليقة باسرها
ودعتني سيدها هي والاجناد السماويين مما رواه بولس يقول ان النبي
في الكتا الاوقات يكون سببا لهلاك الانسان لولك الرياسة والا

فانظر

فانظر لاجل اليهود على صفة الواجب والايمان رووسا هم مضطربوا
الايمان ويستنون على القتل ⁂ وحنقهم على المائت لانهم لم ينطق لهم
على الحكم كلام بانه حل السبت وغير ذلك فعادوا عليه ⁂ وقوله ان هذه
الامور لم يعرفها التلاميذ في ذلك الزمان دل به على نقصان علمهم من قبل
٢٤ نزول روح القدس والعالم يريد به الجمع قال يوحنا الرسول من
احب نفسه فانه يهلكها ومن يبغض نفسه في هذا العالم فانه يحفظها
٢٦ لحياة الابد ⁂ اذا كان احد يخدمني فليتبعني وحيث اكون انا هناك
٢٧ يكون خادمي ايضا ومن يخدمني يكرمه الاب ⁂ وقال يسوع الان نفسي
مضطربة وماذا اقول يا ابتاه نجني من هذه الساعة لكن لاجل هذه الساعة
٢٨ اتيت ⁂ يا ابتاه مجد ابنك ⁂ فجا صوت من السما مجدت وايضا امجد ⁂ فسمع
الجمع الذي كان واقفا فقالوا انما كان رعدا وقال اخرون ان ملاكا كلمه
٣٠ اجاب يسوع وقال ليس من اجلي كان هذا الصوت ولكن من اجلكم ⁂ الان
حضرت دينونة هذا العالم الان يلقى رييس هذا العالم الى خارج ⁂
٣٢ ٣٣ وانا اذا ارتفعت عن الارض جذبت الي كل احد ⁂ وانما قال هذا ليخبر
٣٤ باي ميتة يموت ⁂ فاجابه الجمع نحن سمعنا في الناموس ان المسيح يدوم الى
٣٥ الابد فكيف تقول انت انه يرتفع ابن البشر من هو هذا ابن البشر ⁂ فقال لهم
يسوع ان النور معكم زمانا يسيرا فسيروا في النور ما دام لكم النور لئلا
٣٦ يدرككم الظلام لان الذي يمشي في الظلام ليس يدري اين يتوجه ⁂
ما دام لكم النور امنوا بالنور لتكونوا ابنا النور ⁂ تكلم يسوع بهذا ثم انطلق
٣٧ وتوارى عنهم ⁂ واذ صنع هذه العجايب الكثيرة امامهم ولم يومنوا به
ليتم كلمة اشعيا النبي اذ قال يا رب من صدق بسماعنا ولمن اعلنت ذراع
٣٩ الرب ⁂ ومن اجل هذا لم يقدروا ان يومنوا لتكمل كلمة اشعيا النبي
٤٠ اذ قال ⁂ طمس عيونهم وقسى قلوبهم لئلا ينظروا باعينهم ويفهموا
٤١ بقلوبهم ويرجعوا الي فاشفيهم ⁂ قال اشعيا هذا لما راى مجده
٤٢ ونطق عليه ⁂ وكان قد امن به كثيرون من الروسا ايضا ولكنهم
لم يظهروا ذلك لاجل الفريسيين لئلا يخرجوا من الجماعة

لانهم احبوا مجد الناس اكثر من مجد الله **قال المفسر** ربما هنا ٤٣
نبه بوعظ التلاميذ وتعليمهم الاخلاق الحميدة وبقوله من يحب نفسه
فانه يهلكها يريد من اطاع نفسه في هذا العالم فانه يهلكها في العالم المزمع
ومن يبغض نفسه في هذا العالم اي لم يعطيها هواها فانه يدخرها لحياة
الابد وكانه يقول ليس ينبغي ان تتالموا الماساة ان يلحقني وكذا لو
اذا اخصصتم انتم في الشدايد فانكم تعتاضون عن ذلك حياة الابد وقوله ان
خدمني انسان فلياتي وراي اي يجتنب افعالي ويتقبل اخلاقي وهذا قاله
على سبيل التحريض لهم وتخبيرا بالثمرة الحاصلة لهم من ذلك وبقوله حيث
الكون انا فثم يكون خادمي اي من ينبغي يشاركني في النعيم الذي ...
الاب اي يكرمه بنفسه وقوله الان نفسي مضطربة وماذا اقول يا ابي
خلصني من هذه الساعة لكن من اجل هذه الساعة اتيت نشوقا الى النفس ٤٤
وكانه يقول اضطراب نفسي لتحقيق ناسوتي وسؤالي الخلاص من هذه
الساعة لا ينبغي لاني لاجلها اتيت حتى اخلص العالم وقيل احق
ادجب من كل شر وان تادي الانسان به في جسمه وما اقول اكثر من
قولي يا ابي مجد اسمك اي ليكن كلما يؤدي الى مجد الله تعالى واظهار
الحق ولذلك انتم ينبغي لكم ان لا تحزنوا من الامور الصعبة اذا
طرقتكم بسبب تمجيد الله وللتصديق ما قاله ناديه صوت من السما مجدت
وانا امجد اي بالايات التي فعلت عرفت نفسي بما يجري ايضا اعرفها
ويظهر بذلك سر اتحاد الاله الكلمة بما اتخذته ولاجل هذا اختلفت
الجماعة فقوم قالوا صوت رعد وقوم قالوا صوت ملاك خاطبه وهذا
يدل على سماعهم الصوت فانهم لم يميزوا الخطاب فتحيروا منه سوى التلاميذ
فانهم عرفوه بالرمز الالهي وقوله ليس من اجلي كان هذا الصوت لكن
من اجلكم اي لتومنوا ان صلبي سبب خير عظيم في العالم وليلا يظن انه
بغير ارادته لاخبرهم بنهايته وقوله الان هو حكم هذا العالم الان اركون
العالم يطرح خارجا وانا اذا ارتفعت من الارض وباقي الفصل معناه
ان الذي افعله هو بسبب العالم حتى اقهر الشيطان القاهر له والداعي
لادم والذين اتبعوه وزاد خطاهم على خطاياه واتبعوا هوى الشيطان

والبتارة ترتيب فعله وتغيبه البشرية واخلص جنس ادم ولا انطق كما
انطق اخنوخ وايليا حيا ليلا يختص فعلي بنفسي ولكن اقبل الموت باختياري
واعليه ثبوت لاهوتي واقهر الشيطان والموت وادوم بقيامتي لاجل اني
بذلت نفسي عن الخليقة باسرها فليتحقق المشركون اذا قهروا وهلكوا
وامواتا لقيامتي وينقضي سلطان الشيطان عنهم المتولي بسبب الخطية
وقوله اذا ارتفعت من الارض يريد اذا صلبت وقمت من القبر اجذب كل
انسان الي اي ادخل الناس في طاعتي رجا القيامة واشركهم في النعيم
الالهي وانتزع الحق بينهم وقوله انا اذا ارتفعت دل به على الجزية التي
يموتها وهي موتة الصليب وقول الجمع انا نحن سمعنا في الشريعة ان المسيح اذا
اتى يبقى الى الابد دل على انهم كانوا يعتقدونه انه لا يموت لكنه يبقى غير
ان ... بهذا لاجل ما سمعوه في النبوات من اشعيا وارميا الاقاويل
في ... الانها تدل على قتله وقيامته وقوله سيروا في النور ما دام لكم
النور ليلا تاتي الظلمة فتدرككم يدل به على انه لا يبقى في الموت ابدا لكنه
كالنور الذي تطلع تارة ويغيب تارة وهذا حسب الحاجة اي ليس ابقى في الموت
ابدا لكن ايام يسيرة تفارقني وتعاودني ويبقى جسمي غير فاسد لابد
واظهر في الوقت الذي يصلح للمداينة فانتم ينبغي ان تجتهدوا وانا دامت
في هذا العالم وتنتفعوا بحسب سنتي ليلا يدرككم الموت فيفوت ادراككم
الحق وما احسن قوله زمن اخر قليل النور معكم لان هذا يدل به انه ليس
يمرض لكن يسير من عندهم واورد نبوة اشعيا ليري ان عدم الايمان
بهم ولا انطباعهم للحق اذ ارتدت فيهم وقد قلنا دفعات ليس النبوة علة
في الفعل ولا علم العالم علة في الفعل وبقوله اعمي عيونهم دل على ان هذا
باختيارهم لا باجبار قهرهم وقوله هذا قاله اشعيا لما راي مجد الرب يريد
ابن الاب جالسا على كرسي عالي وقوله احبوا مجد الناس اكثر من
مجد الله اشارة الى الذين امنوا به وخافوا اظهار ذلك بسبب المنزلة
وما ارى يقول معنى قوله سيروا ما دام لكم النور فيعني بالنور نفسه
او بشارته ليلا يدرككم الظلمة يريد الشيطان والضلالة والجواب بقول

معنى قوله هذا قاله اشعيا لما ابصر مجده يريد مجد الرب الاب. وقد كان يوحنا يعني
القول هاهنا الى المسيح وبولس في الابركسيس يعزوا الى روح القدس.
واشعيا راى مجد الرب والرب هو الاب والابن والروح القدس وليس فيه
شك وايضا داود يقول ان في بعض المواضع يقول الرب جدب اليه. وهكذا قال
اجذب الناس الي. وبهذا يعلم انهما واحد وحديه لهم يريد من الشيطان وعوده
بشنه وعلى رجا القيامه قال يوحنا الرسول :. ثم صرخ يسوع وقال من ٤٤
يومن بي ليس يومن بي فقط بل وبالذي ارسلني. ومن راني فقد راى ٤٥
الذي ارسلني. انا جيت نورا للعالم لكي كل من يومن بي لا يبقى في الظلام ٤٦
ومن سمع كلامي ولا يومن انا لا ادينه لاني لم ات لادين العالم بل لاحيي ٤٧
العالم. من يحقرني ولم يقبل كلامي فان له من يدينه الكلمه التي نطقت بها ٤٨
هي تدينه في اليوم الاخير. لاني انا لم انطق من ذاتي لكن الاب الذي ارسلني ٤٩
هو اعطاني الوصيه بماذا اقول وبماذا انطق. واعلم ان وصيته هي حياه الابد ٥٠
والذي اتكلم انا به انما انطق به كما قال لي الاب. قال المفسر كشف ذلك
امن بي ليس بي امن لكن بمرسلي ويجيب باذه فعل ذلك بسبب كلامه
ونفورهم منه وادعاهم عليه انه مضاد للاب فبسبب هذه الامور الى اليهود
ليقطع هذه الحجه عن نفسه. وقوله من ابصرني فقد ابصر مرسلي ليغرز في
نفوسهم انه ومرسله واحد. وحتى لا يظن بالكلام الاول انه غيره فيعده
من عيونهم وليس الكلام الثاني يبنا في الاول بل في الثاني اخبر بالمشابهه
التي بينهما وفي الكلامين كليهما اراد انه ليس غرضه شي خلاف غرض الاب.
وقوله انا نور العالم وكل من يومن بي لا يبقى في الظلام. يريد بقوله ان نور
العالم الحق الذي به يستضي العالم. وقوله من سمع قولي ولم يحفظه فاني
انا لا ادينه يظهر فيه تضاد بقوله فيه ان لا احاكم عليه. وقوله الكلمه التي
قلت هي تحكم عليه في اليوم الاخير. وتفسيره انا لم ات الى العالم لهلاكه
وابادته لكن تصديقه ان حق احييه بان اشر فيه الحق وانبه اهله على فعل
الواجب. فمن عصى وخالف وامتنع من الطاعه للواجب كان الحق حاكما
ومبكتا اذ كان يسمعونه اطراحها وبعد التنبيه والتوقف لانه قد نصحت

اياه ذلك لاني لم اقولها من تلقي لكن عن ابي. وبحسب ما امرني وهذا الكلام
قاله حتى يقطع احتجاجهم بان استفاضهم لله. وما رواه ابيفانيوس يقول ان
قوله من ابصرني ابصر مرسلي ولم يقل ومن امن بي يدل على انهما في
الجوهر واحد ولهذا كذلك ما قال من ابصرني فقد ابصر ابي لان
الجوهر لا يحوي ذلك حسنا الى الذي يشير الى الافعال او يقول قوله ابصرني بمعنى عرفني

الاصحاح الثالث عشر

قال يوحنا الرسول :. وقبل عيد الفصح كان يسوع يعلم
ان قد حضرت الساعه التي ينتقل فيها من هذا العالم الى الاب واحب
٢ خاصته الذين في العالم واحبهم الى الغايه. فلما حضر العشا وقد القى
٣ الشيطان في قلب يهوذا سمعان الاسخريوطي لكي يسلمه. واما يسوع
فانه عارف ان الاب جعل الكل في يديه وانه من الله خرج والى الله
٤ يمضي. قام من العشا وترك ثيابه واخذ منديلا
وصب ماء في مطهره وبدا يغسل اقدام التلاميذ ويمسحها بالمنديل الذي كان
٦ متزر به. فلما انتهى الى سمعان بطرس قال له بطرس انت يا سيد
٧ تغسل لي قدمي. اجاب يسوع وقال له ان الذي اصنعه انا لست
٨ تعرفه الان ولكنك ستعرفه فيما بعد. فقال له سمعان الصفا لست
٩ تغسل لي قدمي الى الابد قال له يسوع ان انا لم اغسلهما فليس لك
١٠ معي نصيب. قال له سمعان بطرس يا سيد ليس تغسل لي قدمي فقط
بل ويدي وراسي. قال له يسوع ان الذي يطهر ليس يحتاج الا الى
١١ غسل قدميه لانه كله نقي وانتم انقيا ولكن ليس كلكم. لانه كان عارفا
١٢ بالذي يسلمه فلذلك قال لستم كلكم انقيا. فلما غسل ارجلهم تناول
١٣ ثيابه واتكى ايضا. وقال لهم هل تعلمون ما صنعت بكم. انتم تدعوني
١٤ معلما وربا ما احسن ما تقولون لاني كذلك. فان كنت انا معلم
ورب قد غسلت ارجلكم فانتم واجب عليكم ان يغسل بعضكم ارجل بعض

١٥ فاني اعطيتكم هذا مثالا لكي كما صنعت انا بكم تصنعون انتم ايضا ...
... من ههنا يبتدي الرسول بامر الصلب وقوله ينطلق من هذا
العالم يشير به الى الصعود الى السما من بعد الصلب ومحبته للتلاميذ لما
ابتدا بتعليمهم وللناس جميعا القانون الاكبر وهو قانون المحبة والتواضع
وما احسن ما فعل في تعليمه ابتدا من المحبة ليولد ما يعلمهم اياه لان المسيح
يريد العقل فغسل ارجلهم بالفعل كما يفعل الخدم بالاصحاب ثم اتسل الى
تفهيمهم ذلك بالعقل فقال اذا كنت انا وانتم معترفون بنا سيدا ومعلم
فعلت هذا بكم فكم اولى ان يفعل بعضكم ببعض وقوله لسمعون عند
استعفايه من ان يغسل رجليه ما هو ذا افعله انتم لا تعرفون الان اي شي
هو ذا لتعرف غرضي في هذا الفعل وهو ان ازرع المحبة والالفة واوطد
قانون التواضع ولهذا لما امتنع ونظر سمعون بان غرضه ان يتم
الغسل مقام الثما دام انطاع وقال لا تغسل لي رجلي وحدها ولكن يدي
وراسي ونسيدنا فهو قلة فهمه بجوابه بقوله الذي يغتسل لا يحتاج
الى من غسل رجليه اليس الغرض ما تظن ولا غرض ان تبلغوا في التواضع
الى هذا الحد وقوله انتم كلكم اطهارا يريد ان ليس غرضي عماد كم قد
اعتمدتم معمودية يوحنا لغفران الخطايا التي ارشدتكم اليه وسوف
تنالون المعمودية الكاملة من روح القدس اذا افاض النعمة عليكم بالتثليث
لكن غرضي تعليمكم القانون الاكبر قبل مفارقتي لكم وهو قانون المحبة
والتواضع وسوف تفهمون السر المدفون في غسلي ارجلكم لبعد هذا
واستثناؤه بقوله لكن ليس كلكم بسبب يهوذا وما شانه ان يفعله
دغسله رجليه معهم حتى لا يوجد حجة في المخالفة وقوله تعرفون
ما فعلته بكم تنبيها لهم على فهم ما قاله لهم والحوب يقول ان اول رجل
غسل رجل يهوذا من غير ان يمتنع ويستعفيه كما فعل سمعون لسوء نيته
وهذا كله حتى لا يبقى له حجة وماربوا ايشر يقول قوله والى الحبه

احبهم

احبهم ليدل على نعمته عليهم ولم يعلمهم هذا القانون من اول وهلة حتى
درجهم وفقههم واستحقوا ان يسمعهم خواصه وان يعملوا مثل ...
... في الانا ليعلمنا ان نبلغ في الفضيلة
انتها الها وقوله لهم انتم طاهرون يريد بانفصالكم من الامة الشبيه الراي
وتمام ... الحق مني وقوله انتم تدعوني سيدنا ومعلمنا لتثبت في نفوسكم
تعلمه ما تعتقدونه وقوله حقا انا كذلك ليرى انه ليس غرضه الريا لكن
الحق ... من غسل رجلي يهوذا من غير ان يستعفيه كما استعفاه سمعون
وان ... نظر الى فعل سمعون العجب امتنع غاية الامتناع اولا لما شاهده
من صورة الامر ولما قال له انني إن لم اغسل رجليك لم يكن لك معي نصيب
انطاع غاية الانطباع وبذل يديه وراسه ايضا خوفا من ان يصير غريبا
من ... السموات ... ولا زادهم يقول ايضا ان الاسلمي كان من يهوذا ...
١٦ ... الرسول ... الحق الحق اقول لكم ان ليس عبد اعظم من سيده
١٧ ولا رسول اعظم من مرسله ان انتم عرفتم هذا فطوباكم اذا عملتموه
١٨ ولست اعني بقولي جميعكم لاني عارف بالذي اخترت لكي يتم الكتاب
١٩ ان الذي ياكل معي خبزا رفع علي عقبه من الان اقول لكم من قبل ان يكون
٢٠ حتى اذا كان تؤمنون اني انا هو الحق الحق اقول لكم ان من يقبل من ارسله
٢١ فانه يقبلني ومن يقبلني فهو يقبل من ارسلني فلما قال يسوع هذا
٢٢ قلق بالروح ويشهد وقال الحق الحق اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني
٢٣ نظر التلاميذ بعضهم لبعض لانهم لم يعلموا من عنى بقوله وكان
٢٤ واحد من تلاميذه متكئا في حضن يسوع وهو الذي كان يسوع يحبه فاوما
٢٥ سمعون بطرس اليه ان يسأله من الذي قال لاجله فوقع ذلك التلميذ
٢٦ على صدر يسوع وقال له يا سيد من هذا فقال يسوع هو الذي ابل انا خبزا
٢٧ ٢٨ وانا وله فبل خبزا ودفعه الى يهوذا سمعون الاسخريوطي وبعد
٢٩ الخبز حينئذ دخله الشيطان فقال له يسوع مهما انت صانعه فاصنعه
٣٠ عاجلا ولم يعلم احد من اولئك المتكئين لماذا قال له هذا لان قوما ...

منهم ظنوا انه من اجل الصندوق الذي كان عند يهودا ان يسوع قال له
ان يشتري ما يحتاجون اليه للعيد او ان يعطي للمساكين شيئا؛ وان يهودا
لما اخذ اللقمة للوقت خرج الى برا وكان وقت خروجه ليلا؛ قال المفسر
ليس الكتاب والنبوة علة في اسلام يهودا المسيح لكن لما كان عزم يهودا ان
يسلم المسيح تقدم الكتاب فنطق؛ وقوله واستغرق في نفسه وقال واحد منكم يسلمني
ليري انه عالم بالخفايا وتعجبا من يهودا وتوجعه ولاجل ذلك اضطرب
التلاميذ ولو قرب يوحنا من المسيح ولكونه البتولية؛ وهذا معنى قوله
وكان في حجره او في اليه سمعان ليساله في سر؛ وقوله وسقط ذلك
التلميذ على صدر يسوع يريد قرب منه حتى لا يساله امام كل احد؛ ويقول
المسيح من يغمس يده معي في الصحفة افاده الملامة والاشتهار لما في
صدر يهودا وظنه كان بانه لم يقف عليه غيره ما خلع ثوب الحيا عنه
واسلم سيده وساعد الشيطان وقوله ذلك ولم يتقدم عنه؛ وقوله ان ينبغي له
مع اظهار سيدنا في سريرته ان يتنحى ويرعوي وينثني ولا يقيم على الراي
الباطل ودخول الشيطان فيه يريد به تحسينه لرايه؛ وقوله ما تفعله عجله
معناه اي ليس هو شي يضرني ولا يكربني ولا يحزنني تقدمه واخرته
الذي هو دا تفعله باختيارك؛ وما روا انيس يقول قوله ليس عبد اجل من سيده
ولا مرسل اجل من مرسله؛ انني اذا كنت انا قد تواضعت الى هذا الحد
حتى غسلت ارجلكم فلم اولي بكم ان تفعلوا؛ وقوله ان عرفتم هذه فانتم
تكونون سعدا ان عملتم بها؛ معناه انكم اذا علمتم هذه الاوامر وعملتم
بها فان العلم من دون العمل لا ينفع البتة؛ وقوله ليس على كلكم اقول
اشاره الى يهودا؛ وانظر الى حسن اشفاقه لم يعين عليه لئلا ان
يتقح ولعل ينبغي لنا ان لا ننصع على زياني المسايل نرجمه؛ واحد
يقول ان ترتيب الامر في تلك الليلة على هذا الوجه اولا اكمل اعمال الفصح
بسبب الناموس؛ ومن بعد اكل طعاما هو وعنده غسل ارجلهم وبعد ذلك
علمهم فايدة غسل الارجل؛ وحينيد اعطاهم سر التي هما كنا لوقاد

والكرامة

والكرامة ومن بعد علمهم التعليم الذي ذكره يوحنا وخرج الى جبل الزيتون
بعد ثبوت ويتبعه ان يبوت الخبز الذي غمسه وسلمه الى يهودا كان بعد
السر؛ ويقول الرسول ومن بعد الخبز دخل فيه الشيطان يشير الى الخبز
المائدة لا الى السر المعظم؛ وما اشعر له يقول ان نقض العمل ايقول علة ما
كان في زمان المسيح اشر من نية يهودا؛ ويقول ان المائدة الذي كانوا
عليها كانت مدورة وكان سيدنا جالسا وعلى يمينه سمعون ومن يساره
يوحنا؛ ولم يقل سمعون لسيدنا لخوفه منه ولما كان تقدم من قوله انك
شيطان؛ وقول سيدنا له ما تريد ان تفعله افعله ظنوا فيه انه امره
ان يدفع شيئا للعيد؛ وبعد اعطا السر اخذ سيدنا خبزا وغمسه واعطاه
ليهودا قدامهم وعادة اهل الشام والروم كانت اذا فرغوا من الاكل
لا يشيلون المائدة بل يتركوها قليلا قدامهم وعليها خبز وبقل؛ فلهذا
بعد الاكل بقليل اعطاهم السر وبعده غمس واعطا يهودا وهذا عند
٣١ سؤال يوحنا له من هو المسلم تام يوحنا الرسول؛ فلما خرج قال
٣٢ يسوع الان تمجد ابن البشر والله تمجد فيه؛ وان كان الله ايضا تمجد به
٣٣ والله يمجده في ذاته وللوقت يمجده؛ يا بني انا معكم زمانا قليلا
وتطلبوني وكما قلت لليهود ان الموضع الذي امضي اليه انا انتم لا تقدرون
٣٤ على المصير اليه واقول لكم الان؛ لاني اعطيكم وصية جديدة ان تحب
٣٥ بعضكم بعضا كما احببتكم لكي انتم ايضا تحبوا بعضكم بعضا؛ بهذا يعرف كل
٣٦ واحد انكم تلاميذي ان كان فيكم حب بعضكم لبعض؛ قال له سمعان
بطرس الى اين تذهب يا سيدي اجاب يسوع الى حيث اذهب انا لست
٣٧ الان تقدر ان تتبعني لكنك تتبعني من بعد؛ قال له بطرس يا سيدي
٣٨ لما لا اقدر الان اتبعك والان ابذل نفسي عنك؛ اجابه يسوع انت
تبذل نفسك دوني الحق الحق اقول لك لن يصيح الديك حتى تنكرني
ثلاثة مرات

الاصحاح الرابع عشر

١ ٢ لا تضطرب قلوبكم آمنوا بالله وآمنوا بي. إن المنازل في بيت أبي كثيرة
٣ ولولا ذلك لكنت أقول لكم إني أنطلق لأعد لكم مكاناً. وإن انطلقت وأعددت
٤ لكم مكاناً فاعرفوا أني أنا أيضاً آتي وآخذكم إلي لتكونوا أنتم حيث أكون أنا.
٥ وأنتم عارفون إلى أين أذهب أنا وتعرفون الطريق. قال له توما يا سيد
ما نعلم أين تذهب وكيف نقدر أن نعرف الطريق قال له توما يا سيد ما نعلم
٦ أين تذهب وكيف نقدر أن نعرف الطريق. قال له يسوع أنا هو الطريق والحق
٧ والحياة لا يأتي أحد إلى أبي إلا بي. ولو كنتم تعرفوني لكنتم تعرفون أبي
أيضاً ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه. قال المفسر إن الإمام لما بلغ
أحد في خطاب تلاميذه بما ينبغي أن يخاطبهم عليه. فقال الآن يمجد ابن
البشر يريد بذلك أن مجده ظهور عظمته بما جرى في وقت الصلب من انشقاق
باب الهيكل وتزعزع الأرض وقيام الموتى فإن ذلك كله دل على عظمة
المصلوب. وقوله والله يمجده يريد أن الخليقة مجدت من أفعاله وعجايبه
وحسن عنايته بمجده بالمجد الخاص. وقوله وإن كان الله يمجد به فالله
أيضاً يمجده معناه وإن كان الله يمجد بما فعله من أجله حمله أيضاً يمجده
في الحال وبعد اختياره للحال بالمجد الحاصل من الصلب. قال يا بني أنا معكم
قليلاً ثم تطلبونني وهذا إشارة إلى وقت صلبه ومفارقته إياهم. وقوله
وكما قلت لليهود إن الموضع الذي أنطلق إليه أنتم لا تستطيعون أن تأتوا
أقول لكم أيضاً الآن. معناه أني حيث أنطلق الآن أنتم لا تستطيعون
الانطلاق ولا تتبعوني ولا تشاهدوني ولا تصبرون على الشدة مثلي
فإن سمعون لعزوه إذا انتهيتم بالموت وصبرتم على مثل ذلك سرتم إلي
ويقال فقد شاهدوه من بعد القيامة وأبصروه وأكلوا معه حيناً
والجواب إنما قال لهم حيث أنطلق الآن. وتقديره أني لم يبلغ وقت
موتكم وخلاصكم من العالم كما بلغ وقتي. ويقال كيف قيل إنه وهب لهم
سنة جديدة وهي أن يحب بعضكم بعضاً وهذا شيء مسطور في الناموس
القديم. والجواب أن الذي في الناموس هو أن يحب الإنسان قريبه

مثل

مثل نفسه. وسنته هذه أن يحب إنسان أولاد الإيمان أكثر من نفسه ليكون
محبته لهم محبته. وقوله لتعلمون أن الموضع الذي أنطلق إليه أنت لا تقدر أن
تأتي وراءي الآن. فأما فيما بعد فإنك تأتي إشارة إلى أنه لم يحن وقت
موت بطرس وانصرافه عن العالم بعد وأنه لم يتقبل بعد القوة الإلهية
التي بها يصبر على الشدايد. وبعد قوله لبطرس ما قال شجع تلاميذه
وقال لا تضطرب قلوبكم آمنوا بالله وبي آمنوا فإنا أعاونكم وشجعهم
أيضاً بأن عرفهم ما هو معد لهم. فقال المنازل في بيت أبي كثيرة والمنازل
يريد بها النعيم الدايم المعد للأبرار على طبقاتهم. وقوله ولولا هذا لكنت
أقول لكم إنني أنطلق وأعد لكم مكاناً تجري فيه على لفظ العادة والعادة
في المواضع الضيقة بأن تبادر الناس فيعدوا قبل الحاجة لنفوسهم
مواضع للمستأني. فكأنه يقول لولا أن النعيم مقدماً لمن فعل الفضيلة باختياره
واختياره لكنت أقول إني أنطلق وأعد لكم موضعاً. وقوله من بعد وإذا
انطلقت أعددت لكم موضعاً وحينئذ آتي وآخذكم إلي كأنه يناقض
الكلام الأول فإذا المنازل معدة ولولا ذلك لقلت لكم إني
أمضي وأعد لكم موضعاً وهاهنا قال إذا أنا انطلقت وأعددت لكم موضعاً.
ومعنى الكلام المنازل التي تربتها الأبرار معدة من أبي لأن الوصول
إليها يكون باختيار الإنسان. وهذا أن يعمل بوصايا الله وسوا قال
من أبي أو مني أو من روح القدس لأن جوهرهم واحد ولهذا لا
احتاج أن أعدها لكم لكن إذا انطلقت يعني إذا صعدت إلى السما بعد
الصلب أعددت لكم موضعاً وليس يريد بالموضع منزلة في النعيم لكن
يفتح لكم طريقاً والزمت قلوبكم بروح القدس لتفعلوا التقوى وتستحقوا
تلك المنازل. وحينئذ آتي في الدفعة الثانية وآخذكم إلي وأنا لكم
في النعيم. ولهذا قال بولس الرسول إن احتملنا مللنا معه وإن المنا معه
نمجد معه وهذا الأخير يشمل المساواة لكن بحسب الاستحقاق.
فيجزى كل إنسان بحسب عمله. وقوله بحيث أنا تكونون أنتم إشارة إلى الاجتماع

معهم في النعيم. وقوله الموضع الذي انا انطلق اليه لا تعرفون يشير
بالموضع الى السما والطريق هي سنته الموصلات اليها. وقوله ليس
انسان ياتي الى ابي الا بي يريد ليس يمكن ان يعرف احد ابي الا بمعرفته
اباي. وقوله لو عرفتموني لعرفتم ابي جوابا عن قول توما. وقوله
من الان عرفتموه وابصرتموه تشكيكا منهم لاجل ما قال له انكم لو عرفتموني
لعرفتم ابي. ويريد بقوله من الان عرفتموه لان شان روح القدس ان
يحكمهم بعد قليل. وماريوانيس يقول قوله للتلاميذ يا بني ليعرف
بينهم وبين اليهود لان جميعا قال لهم ان حيث امضي انتم لا تستطيعون
ان تاتوا. وقوله من الان عرفتموه وابصرتموه اي ابصرتم انما له وعاينه
والادراك انه لا اسم ولا يشعر من يقول انه سمي نفسه طريقا من قبل ان
الموصل الى علم التثليث المقدس والحياة الدايمة والخيرات باشرها
فمهما قال لهم انا الطريق والحق والحياة. وقوله لا تنصطرب قلوبكم
يريد بالقلوب النفوس. وقوله ان انطلق تقديره اذا انطلقت
وانحوب يقول لما قال اليهود من قبيل الان سلم وتطلبوني امضي اليه
ولا تجدوني لانه من بعد القيامة ما شاهدوه. والتلاميذ قال لهم
تطلبوني حسب لانه عرف قربهم اليه ومن بعد القيامة اجتمع معهم
٨ قال يوحنا الرسول. قال له فيلبس يا سيد ارنا الاب وحسبنا
٩ فقال له يسوع انا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني يا فيلبا من راني فقد
١٠ راي الاب ايضا فكيف تقول انت ارنا الاب. اما تومنون انني في الاب
والاب هو في وهذا الكلام الذي انا اكلمكم به ليس هو من عندي بل ابي الذي
١١ ١٢ هو حال في هو يفعل هذه الافعال. امنوا انني في الاب والاب هو في والا
فامنوا بي من اجل الاعمال بعينها الحق الحق اقول لكم ان من يومن بي فالاعمال
التي اعملها انا وافضل منها يصنع لاني ماض الى الاب. ومهما
١٣ ١٤ تسالون الاب باسمي اعطيكم اياه ليمجد الاب بالابن وان سالتموه باسمي
١٥ ١٦ شي افعل لكم ما تريدونه. ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي. وانا
اطلب من الاب فيعطيكم بارقليط ليثبت معكم الى الابد. روح الحق الذي

يطلق

يطلق العالم ان يقبل ليس يراه ولا يعرفه وانتم تعرفونه لانه مقيم عندكم وهو
١٨ ١٩ ثابت فيكم. لست ادعكم ايتاما اني سوف اجيكم عن قليل والعالم ليس
٢٠ يروني وانتم تروني اني حي وانتم تحيون لاجلي. في ذلك اليوم تعلمون
انتم انني انا في ابي وانتم في وانا فيكم. قال المفسر قوله هذا الزمان
كله انا معكم ولم تعرفني يا فيلبا تعنيفا له على انه مع تطاول الايام لم يعرفه
لانه لو عرفه لما قال ارنا الاب وحسبنا لانه والاب واحد. فلو عرفه لكان
قد عرف الاب ولظنه ان الاب يدرك بالحس ما قال ذلك وفهمه كلام
المخلص من حيث ناسوته لا من جهة لاهوته. ولان الجواب ليس هو في الظاهر
بحسب السوال ما صح وقال من ابصرني فقد ابصر ابي. ومعنى ذلك
من عرفني فقد عرف ابي او يكون معناه من شاهد افعالي فقد شاهد
افعال ابي ومن الافعال يستدل على الذوات فمنها يعلم ان جوهرنا
واحد. فسوالك ارنا الاب وحسب سوال محال ثم قال على سبيل التعجب
كيف تقول ارنا الاب كانك لست تومن اني بابي وابي بي اي ليس تومن ان
جوهري وجوهر ابي واحد وارادتنا واحدة وفعلنا واحد وامرنا واحد
فان لم تومن فاعلم ان الاقاويل التي اقولها ليس اقولها من تلقا نفسي
لكن ابي الساكن في هو يفعل هذه الافعال. وبهذا يستدل على ان
جوهرنا واحد وقال هذا الا انه متفق مع المبدا انه لا انفصال بينهما
وقوله وان لم تصدقوا فصدقوا من اجل الافعال معناه ان لم تصدقوا
باني وابي واحد فمن الافعال واشتراكها يستدل على الذوات واشتراكها
وحتى يرقي التلاميذ قليلا فيفهمهم بالالهيات وحتى يعرفهم ذلك في نفوسهم
فتاملوه من بعد نزول روح القدس وفهموه. وقوله ومن يومن بي فالافعال
التي افعلها يفعل مثلها والتزمنها اي لا تتعجبوا من ان افعالي وافعال
ابي واحدة. فان الذين يومنون بي يفعلون مثل افعالي بما امنحهم اياه
من الايد والسلطان. وقوله انا انطلق الى الاب ومهما تسالونه باسمي
افعله معكم. معناه ان من بعد صعودي الى السما وجمالي لتدبير جميع

ما تسالونه باسمي افعله معناه من الاشيا التي تمهن على الحق وتتم الدعوه
وهذا ليتمجد الاب بالابن لان ما يظهر من افعال الابن يتمجد به الله الاب
اذ كانا جوهرا واحدا؛ وقوله ان احببتموني فاحفظوا وصاياي وانا
التمس من ابي فيعطيكم فارقليط اخر ليكون معكم الى الابد روح الحق معناه
لا تقنطوا من بعد مفارقتي اياكم فان فارقليط اخر اي معلم اخر كاشف الخفيات
يعلمكم ويعزيكم وهو روح القدس الى اخر العالم وتفسير الفارقليط
كاشف المستورات والمعزي والمبشر يدل على نزول روح القدس في العليه
الذي به تكلموا وعملوا الايات فقال الناس لقرب وقت الصبح تحالوا في كلامهم
؛ وقال روح الحق ليدل على انه معلم الحق وقوله ذلك الذي العالم لا يستطيع
على قبوله لانه لم يبصره ولم يعرفه واما انتم فانتم تعرفونه لانه ساكن
عندكم وفيكم تنطقا لندرا النعمه التي يصلون اليها حتى يجري الكلام
هكذا؛ ذاك الذي العالم لا يقدر على قبوله وان استحق ان لم يحب هوا
الحلول وفيه النعمه عليه هو حل عليكم؛ وقال تعرفونه ولم يقل تبصرونه
لان الماشيه ليس من شانها ادراكه؛ وقوله اني اليكم بعد قليل والعالم
لا يبصرني فاما انتم فتبصروني اشاره الى اجتماعه معهم بعد القيامه؛ وقوله
والعالم لا يبصرني يريد باقي الناس سوى التلاميذ فانتم تبصروني
وانا حي؛ وقوله وكما انا حي فانتم ايضا تحيون يقول واذا علمتم انتم ايضا
في القيامه في الوقت الذي بعد تحيون اي تحصلون في النعيم؛ وفي ذلك
اليوم تعرفون انا واني للاب في الجوهر؛ وقوله انتم بي انتم واني بكم معناه
وتعلمون محبتي لكم وعنايتي بكم؛ ولكونكم بي اعضا وكوني لكم الراس
وافاضتي النعمه عليكم روح القدس؛ وما دبر انسي يقول قوله وما تسالونه
اعطيكم اشاره الى ما تفعلونه باسمه من الايات بقول شمعون للزمن
باسم يسوع قم وامش؛ وقال ذلك لئلا يظنوا انه يمنع سوالهم ليبين انه
ما قال ذلك احببتموني فاحفظوا وصاياي فالقريب مني هو الذي يحفظ
اوامري؛ وقوله والتمس من ابي قاله من حيث ناسوته؛ وقوله فارقليط

اخر

اخر دل على ان التمييز الذي بين الاقانيم بالخواص لا بالجوهر؛ ولم يقل
انا اسله لئلا يعرض لهم الا يصدقوا لان شانهم ان يطلب؛ وظهور روح القدس
وتمهمه لهم ليظهر بظهوره سر التثليث المقدس الاب في الحقيقه والابن
بالاتحاد والروح بحلوله في العليه؛ وقوله ليس اترككم ايتاما معناه انه ليس
نسيا اني قلت ان فارقليط اخر ياتيكم اترككم انا اصلا؛ وما اورد من قوله
ارنا الاب وحسبنا معناه ارنا بحواسنا كما شاهده موسى وحسبنا؛ وقوله من
ابصرني فقد ابصر ابي تقديره من ابصر افعالي فقد ابصر افعال ابي
وان من ادركني وقد رفعت العين فقد شاهد فعل ابي وهو خلق العين
؛ وقوله معكم الى الابد معناه اي ليس بعد معكم قليلا كما بقيت انا الكن
الى اجمع الثاني؛ وقوله الذي العالم لا يعرفه يريد بسبب انصرافه في الاصل
رقلة نظره في الروحانيات؛ وقوله وانتم عرفتموه يريد بالايات والعجايب
التي ظهرت منه؛ وفي ذلك اليوم يريد يوم قيامته واحوت يقول معنى قوله
وانا التمس من الاب لا لانه يلتمس في الحقيقه اذ كان جوهرهما واحد
لكن معنى قوله اي تقبلون هذه النعمه المعده من قديم العالم ودعاه
روح الحق لانه يعلم الحق؛ وانتشار يقول معنى قوله والعالم لا
يمكن من قبوله اي لمن حصره وادراك ذاته لكنه يدبر له من افعاله وتعليمه
ما حسنه؛ والروح اسم مشترك يقع على عده معاني على الريح كقول
الكتاب اهب الرياح؛ وعلى النفس كقول الكتاب تخرج روحه؛ وعلى
الملايكه كقول الكتاب جعل ملايكته ارواحا؛ وعلى الشياطين كقول
الكتاب الارواح السو؛ وعلى الهنا كقول الكتاب لا تسكن روحي في
هولا الناس الى الابد؛ وعلى روح القدس فقال روح القدس ليميز
من في الارواح؛ وقوله انا بابي يدل به على ان جوهرهما واحد من
التمايل قول فيلبس ان ارنا الاب وحسبنا تدل على انه فهم قول معلمه
٢١ الكل فهما جسدانيا قال يوحنا الرسول؛ من كانت عنده
وصاياي وحفظها ذلك الذي هو يحبني والذي يحبني يحبه ابي
٢٢ وانا احبه واظهر له نفسي؛ فقال له يهوذا وليس ذاك الاسخريوطي

يا سيدي ما معنى قولك انك تظهر لنا نفسك وليس للعالم، اجاب يسوع ٢٣
وقال له من يحبني يحفظ كلمتي وابي يحبه واليه ناتي وعنده نتخذ منزلا
٭٭ ومن لا يحبني ليس يحفظ كلامي، الكلمة التي تسمعونها ليست لي بل ٢٤
للاب الذي ارسلني كلمتكم بهذا لاني عندكم مقيم ٭٭ والفارقليط ٢٥ ٢٦
روح القدس الذي يرسله ابي باسمي هو الذي يعلمكم كل شي وهو يذكركم
كلما قلته لكم ٭ السلام استودعكم سلامي خاصة اعطيكم لست اعطيكم انا ٢٧
العالم لا تقلق قلوبكم ولا تجزع ٭ قد سمعتم اني قلت لكم انني منطلق ٢٨
وعايد اليكم لو كنتم تحبوني لكنتم تفرحون بمضيي الى الاب لان الاب
اعظم مني ٭ وها قد قلت لكم قبل ان يكون حتى اذا كان تومنون ٭ من الان ٢٩ ٣٠
لا اكلمكم كثيرا لان اركون هذا العالم ياتي وليس له في شي ٭ ولكن
ليعلم العالم اني احب الاب وكما اوصاني الاب بذلك افعل قوموا من ههنا
ننطلق ٭ قال المفسر معنى قوله انني احبه واظهر له نفسي هو انه
ينتهج بمحبتي له وعما ياتي به وينتهي امره الى ادراكي بالفهم لا بمشاهدة
الحس فيشرف بذلك ٭ ولظن يهوذا بان هذا الوعد هو لهم من دون الناس
ما اطلقه يخلص الكل في جميع من يفعل الحق باثياره واختياره ٭ وقال من
يحبني يحفظ اوامري وابي يحبه وناتي اليه ونجعل منزلا عنده ٭ اي
ينتهج بمحبته له وبعمله بنياته ويستنير قلبه بنا ٭ وقوله هذا الكلام الذي
تسمعون به ليس هو كلامي بل كلام الاب الذي ارسلني ليدل على انه قول
عام منهما جميعا وانه ليس مما يختص به وحده والا فكيف يجوز ان يقول
فيما يسمع منه انه ليس كلامي ٭ وقوله واما الفارقليط روح القدس
الذي يرسل ابي باسمي وما بعده اشاره الى فيض النعمه بالروح الذي يحل
عليهم لا الى جوهر الروح ٭ اذ كان جوهر الروح لا يفارق العالم وانما
فعله تاره يدنوا من الناس اذا استحقوا وتاره يبعد ٭ وقوله ولو كنتم
تحبوني لسررتم بانطلاقي الى ابي لان ابي اعظم مني ٭ معناه انكم لو كنتم
تحبوني لسررتم بصعودي الى السما وكوني في الحياه الدايمه ٭ فان الذي
كان ينبغي لو تركت انطلق الى اسرهم دون ما انا فيه ٭ وقوله اعظم

مني يتخلص بصورته متجسدا واحتماله الالام والموت ومن قال من اجل ان
الاب عنده ما اخطا ٭ وقوله الان قد قلت لكم قبل ان يكون تسلية لهم
واعلاما لهم بانه عارف بالخفايا وان الذي يلقاه باثياره ٭ وقوله الان لا
اكلمكم اشارة الى انه يقرب وقت الصلب وليعلمهم بانه يعرف الامور قبل
كونها ٭ وقوله ياتي رييس العالم يريد الشيطان وما بعده تسلية للتلاميذ
وتقدير الكلام انا باثياري اتقدم الى الموت لخلاص العالم وفعل الشيطان
فانه لما لم يجد في شيا ولا حجة ولا مساعدة فيما يريده فاغرا اليهود
بي وانا باثياري تقدمت الى الموت للخلاص حسب ٭ وما زال بولس يقول
ليجمع وهذا الفصل يتضمن تسلية التلاميذ لاجل ما يعرض من الصلب
افقد قوله روح القدس يعلمكم واني اترك السلام بينكم وان الشيطان لا
يقدر على الاشتمال علي ٭ ولولا انني احببت ان اسلم نفسي بمشيتي
لخلاص العالم ٭ وما زال فيهم يقول قوله وناتي اليه هو ابني وابي يجمع
موالاته ويحبه ويجعل عنده منزلا اي يحل النعمه في قلبه ٭ وايشيرين
يقول يهوذا ليسير به الى يهوذا ابن سمعون ابن يعقوب وهو الذي سماه
متى لبي المدعو انديكيه وسماه مرقس تديكيا ٭ واوغريس يقول ان قوله
ابي اعظم مني لا يجوز ان يكون بقياس اللاهوت ٭ لان المقايسه تكون
على قانون الحكما بين الاشيا التي طبيعتها واحده فيشترك في الطبيعه
ويفضل بعضها على بعض ٭ لكن بقياس الابن الازلي الى الاب
وليس ذلك بقياس جوهرهما لان جوهرهما واحد ٭ بل بما الاب علة
والابن معلول فكانه يقول ابي اعظم مني من قبل ما هو علة وانا معلول
وانه لما شجعهم قال قوموا بنا ننطلق وليس يريد الانطلاق في
المكان ٭ والدليل على ذلك انه لم يفارق مكانه بل وصل الى تعليمه لهم
وهو في مكانه ٭ ومعنى قوله هو انه لا ينبغي ان نفزع ونجزع من الاشيا
التي شانها ان تكون من الصلب والشدايد ٭ لكن نعمه نفوسنا ونسلمها الى
فاتليها بما يشا ربنا لا لاكمال الحق ومراد الاب ٭

الاصحاح الخامس عشر

١ قال يوحنا الرسول :: انا هو كرمة الحق وابي الفارس :: كل غصن في
٢ لا ياتي بثمار ينزعه والذي ياتي بثمار ينقيه لياتي بثمار كثيرة :: فانتم الان
٣ ٤ الان انقيا من اجل هذا الكلام الذي كلمتكم به :: اثبتوا في وانا فيكم كما ان
الغصن لا يطيق ان ياتي بالثمار من عنده ان لم يثبت في الكرمة هكذا انتم
٥ لا تقدرون ان لم تثبتوا في :: انا هو الكرمة وانتم الاغصان من يثبت
في وانا فيه فهو ياتي بثمار كثيرة لانه بغيري لستم تقدرون ان تعملوا
٦ شيا :: فان لم يثبت احد في طرح خارجا مثل الغصن الذي يجف فيلتقطونه
٧ ويطرحونه في النار يحترق :: فاذا انتم ثبتم في وثبت كلامي فيكم
٨ كان لكم كلما تريدونه :: وبهذا يتمجد ابي بان تاتوا بثمار كثيرة وتكونوا
٩ تلاميذي :: كما احبني الاب كذلك احببتكم انا اثبتوا في محبتي ::
فان حفظتم وصاياي ثبتم في محبتي كما اني حفظت وصايا ابي وانا
ثابت في محبته قال المفسر وقوله انا الكرمة الحق وانتم الاغصان
وابي الفلاح :: اشار بالكرمة الى تجسد الابن الازلي الذي هو الاصل
في الخيرات كلها والاغصان الى الناس المتبعين له الذين استناروا
بنعمة روح القدس الحال عليهم وصاروا اعضا للمسيح وهو
كالراس لهم :: وكما ان الاغصان ما دامت معلقة بالشجرة
تفيد ثمارا :: كذلك انتم ما دمتم على محبتي وطاعتي تفيدون ثمار
الحق والفضيلة :: فاما ان ملتم عن محبتي وحفظ وصاياي فانتم
تحصلون غريبين من الفضيلة ومن العناية الالهية وتطرحون
خارجا يريد في جهنم :: وكما ان الفلاح يراعي الشجرة والاغصان
فما صلح منها تمسك به وما لم يصلح تطرحه كذلك وابي من
شاهده حافظا وصاياي تمسك به وان لم [illegible]

حول

حول جهنم معدة لهم :: وهذا الكلام قاله يحثهم به على محبته ويشعرهم
بان يضعوا عقولهم لتتحقق الاتصال بالباري اذ كان اتباعهم روحانيا
وان ياتوا بثمار الحق :: وانهم ان لم يكونوا على شان الفضيلة فالهلاك
معد لهم وان جميع ذلك يودي الى تمجيد الاب وتسبيحه :: لان الناس
اذا شاهدوا افعالكم سبحوا الله تعالى ومجدوه :: وما اورد بقوله
قوله انتم الى اليوم اطهار يريد من الخطية بسبب حفظكم لوصاياي
وقوله بهذا يتمجد الاب بان تاتوا بثمار كثيرة يريد بان يتلمذ العالم فيسعى
ويمضي تحت طاعته :: والمعنى بهذا قوله فيطلق يريد من قبل العالم
وقوله ان ثبتم [illegible] واقوالي في نفوسكم يريد اوامري وعلومي
كلما تحبون ان تسالوه يكون لكم [illegible] الكرمة
الحق وابي الفلاح [illegible]
الهيكل وان [illegible]
في الجوهر والفعل ولكنهما في الفعل الى العلة :: ويقول لنفسه قال
من دوني لا تقدرون ان تعملوا شيا فان هذا يودي الى ان يبطل
الى فعل الحق :: ومعنى الكلام ان من دون تمسككم باوامري وتعليمكم
لها لا تقدرون ان تعملوا شيا لا لانه يعطيهم قال يوحنا
١١ ١٢ الرسول :: كلمتكم بهذا ليكون فرحي فيكم ويتم فرحكم :: هذه
١٣ وصيتي ان يحب بعضكم بعضا كما احببتكم :: ليس لاحد حب اعظم من هذا
ان يبذل الانسان نفسه عن احبابه :: وانتم احبابي ان عملتم
١٤ كلما اوصيتكم به :: ولست اسميكم الان عبيدا لان العبد لا يعلم ما
١٥ يصنع سيده :: ولكني سميتكم احبابي لاني اعلمتكم بكلما سمعت من ابي
١٦ :: ليس انتم اخترتموني بل انا اخترتكم وجعلتكم لتنطلقوا وتاتوا بثمار
١٧ وتدوم ثماركم لكي يعطيكم ابي كلما تسالونه باسمي :: انا اوصيتكم
١٨ بهذا لكي يحب بعضكم بعضا :: وان كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد
١٩ ابغضني قبلكم :: لو كنتم من العالم لكان العالم يحب من هو منه ولكن
٢٠ بما انكم لستم من العالم بل انا اخترتكم من العالم من اجل هذا

ونثبت ثمرتكم ✽ ويهتك بتبشير الي دعوة الامم ✽ وقوله انتم لستم من هذا العالم
يريد الروحاني الذي علمتكم والاختصاص ولهذا ما زيد بين لهم شيابيا ✽ وقوله
ولو لم ات واخاطبكم لم تكن لهم خطية ✽ ومعناه اني لو لم ات واعرفهم
لنبي واختهم على فعل الخير وانتهيهم على وافقطع حجتهم حتى جا الوالهم
يكونوا الوميك لان الخطا يكون بعد العلم فلهذا يجب العقاب ✽ وقوله تاتي
ساعة من يقتلكم يظن انه يقرب قربانا لله ليس يشير به الي اليهود لكن
الي الشعوب الغريبة التي تطاع للعقا ✽ وعلة ذلك انهم لا يعرفوني
✽ ولا من ارسلكم ولا الابن المساوي لي في الجوهر ✽ وما زيوانيس يقول قوله خاطبتكم
بهذا وما بعده ✽ ومعناه اني اشعرتكم بشرف الصلب وما ينتهي اليه امورهم
[illegible]

[illegible] كما قال [illegible]

العبيد ✽ وقوله وان لفضل العالم وما بعده تشجيعا لهم وتساواه لهم
بنفسه لان ما يلقونه من العالم انما هو لما فرتهم له وقلة انطباعهم لاهوانه
وانه هو هذا النبي ✽ واذا كانت صورتهم مثل صورته ولا ينبغي ان يتقولوا
✽ وقوله اذا ما اتى الفارقليط هو يشهد على معلم ليشجعهم ✽ وهاهنا
قال انا انفذه وموضع اخر قال ان يبعثه وهذا كله ليدل على الجوهر واحد
✽ وقوله روح الحق الذي يخرج من لدن ابي ليفرق بينه وبين الارواح
٤ الملايكة المرسلة الي الانبيا قال يوحنا الرسول ✽ لكن كلمتكم
٥ بهذا حتى اذا جات ساعتها تذكرون اني قلت لكم ✽ ولم اخبركم بهذا من
قبل لاني معكم والان فاني منطلق الي من ارسلني وليس احد منكم يسالني
٦ الي اين اذهب ✽ بل لاني قلت لكم عن وحات الذابة ملات قلوبكم ✽ لكني اقول
لكم الحق انه خير لكم ان انطلق لاني ان لم اذهب لم ياتكم الفارقليط
٨ فان انطلقت ارسلته اليكم فاذا جا ذاك فهو يوبخ العالم على الخطية
٩ وعلى البر وعلى الحكم ✽ اما على الخطية فلانهم لم يومنوا بي واما على البر
١١ فلاني منطلق الي الاب ولستم تروني بعد ✽ واما على الحكم فان اركون

ابن العالم ✽ اذكروا الكلام الذي قلته لكم انه ما من عبد اعظم ٢٠
من سيده ✽ ان كانوا طردوني فسوف يطردونكم ✽ وان كانوا حفظوا قولي
فسوف يحفظون قولكم ✽ ولكنهم انما يفعلوا هذا كله بكم من اجل اسمي ٢١
لانهم لا يعرفون من ارسلني ✽ ان لو لم ات وكلمتهم لم تكن لهم خطية والان فليس ٢٢
لهم حجة في خطيتهم ✽ من يبغضني يبغض ابي ايضا ✽ لو لم اعمل فيهم ٢٣ ٢٤
اعمالا لم يعملها اخر لم تكن لهم خطية والان فانهم راوا وابغضوني وابغضوا
ابي ✽ ولكن لتتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم انهم ابغضوني مجانا ٢٥
✽ اذا جا الفارقليط الذي ارسله انا اليكم من الاب روح الحق ٢٦
الذي من الاب ينبثق هو يشهد لي ✽ وانتم تشهدون لانكم معي من الابتدا ٢٧

[illegible]

كلمتكم بهذا لكيلا تشكوا ✽ فانهم سوف يخرجونكم من مجامعهم ولكن
ستاتي ساعة يظن فيها كل من يقتلكم انه يقرب قربانا لله ✽ وانما يصنعون ٣
هذا بكم لانهم لم يعرفوا الاب ولا انا ✽ قال المفسر ان قوله لا
ادعوكم عبيدا لان العبد لا يعرف ما يصنعه سيده لكن دعوتكم احبابا ✽
لان كلما سمعت من الاب عرفتكم غير مسلم ✽ لانه ليس مسلم ان العبد ليس يعرف
شيا مما يصنع سيده لان كثيرا مما يعمله يعلمه وخاصة اذا كان محا له ✽
وليس مسلم ان جميع ما سمعه من الاب عرفهم لقوله ان اشيا كثيرة اريد ان
اقولها لكم لكن لا تقدرون على استماعها الان والاحرار ✽ ومعنى الكلام
هو ان رتبتكم انتم رتبة الاحرار والعبيد لا يجتمعون في رتبة واحدة
وان عرفوا شيا من اسرار سيدهم لان الاحرار مسلطون على نفوسهم
والعبيد يستخدمون من اصحابهم في امر معين وخدمة معينة ✽ وقوله
وكلما سمعته من الاب عرفتكم يريد به انني شركتكم في جميع الخيرات الالهية
واخترتكم وافضت الكرامة عليكم ✽ واذا كنت انا فعلت هذا بانا اري فليس
انزلكم منزلة العبيد ✽ واذا قبلتم موهبة الروح تنطقون وتعرفون

هذا العالم قد دين. وان لي كلاما اريد ان اقوله لكم ولكنكم لستم تطيقون حمله
الان. فاذا جاء روح الحق ذلك فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه ليس ينطق من
عنده بل يتكلم بكلما يسمع ويخبركم بما سياتي. وهو يمجدني لانه ياخذ مما هو
لي ويخبركم. وجميع ما هو للاب هو لي فمن اجل هذا قلت لكم انه مما هو لي ياخذ
ويخبركم قال المفسر قوله اذا اتى فهو يوبخ العالم يريد ان روح
القدس اذا ظهر حينئذ تنكشف خطية الناس في تصليبهم لي وتوبيخهم
عليها. وينكشف بري في اقوالي وافعالي واني استعملت معهم من
الحق وحاكمت الشيطان فقهرته بموتي وصلبي. وقوله لي كلام كثير معكم
لكن لا تقدرون عليه الان يريد لكن من بعد نزول روح القدس وانارته
قلوبكم بالعلم الحقيقي. وقوله وهو يرشدكم بكل الحق معناه يفيدكم كمال
العلم وينير قلوبكم بالفضايل [illegible] الالاهية
التي تحتملكم معها ان تق[illegible] لكي
تتمموها [illegible] وخاصة [illegible] ويكشف لكم عن [illegible]
الصحف امامكم. وفي اليوناني وهو يديركم الى كل الحق. وقوله ولا يتكلم
على رايه ليس يدل على تصويره لما يخبر عن ذلك لكن يدل على المساواه
في الجوهر والفعل للاب والابن ان لا ينفرد عنهم. وقوله لكن كلما يسمع
ذاك يقول ليس معناه يستفيد من غيره وكيف يكون ذلك وهو عالم بالخفايا
لكنه لخرج الكلام على الوجه الجسماني على عادته. ومعناه لكن كلما
يعلم ويشارك في العلم به الاب والابن ذاك يقول وهذا يدل به على
المساواه في الجوهر وهذا بمنزلة قوله في نفسه مما قال لي الاب هذا اقول
وقد قلنا ان فايدة ذلك اخبارنا باشتراكهما في الجوهر والفعل فانه
لا ياتي منه ما يضاد الاب. وقوله وهو يمجدني يريد عند الناس بما
يظهره من الهيبة بما يعلمكم اياه ويختصكم به من النعمه الموجوده لي
فانه اذا ابان بتيسير الموهبه التي يمنحكم اياها من جهتي تفعلون المعجزات
فليس يكون خافي مع كمال النعمه الموجوده لي. وقوله من عندي ياخذ
ويريكم يريد من الموهبه التي لي ينبهكم ويعطيكم قليلا من [illegible]

مواقفه

مواقفه ذاتية الدرور وواسعة الفيض كقول الرسول ومن امتلايه اخذ
كل الانبيا والرسل. وذلك ان شيئا اخذ من الهدي حسن وكان اخذه بتوسط
روح القدس فقام الروح مقام المفيض المنعمه. وصار ذلك لجسد بالتحاده
به ذا لاستاش المفيد الخيرات للطبيعة الانسانيه باسرها وتبارك لنفي
العماد والقيامه وارث الملكوت الا ان ما افاده الروح للطبيعة الانسانيه
فوضع مع الابن المتجسد وكان عند خلق الخلايق خلقها بتوسط
الابن ليظهر قوة الابن كذلك لما اراد ان يتجدد لتجديد الطبيعة
الانسانيه جعل ذلك بوساطة الروح ليظهر قوة الروح لقول الكتاب
روح القدس باخذ. ولما قال روح القدس يفيض عليكم النعمه من جهتي اراد
ان يريهم الفرق بينه وبينهم. فقال كل ما للاب هو لي وما بعده اي كل ما للاب
يعني اياها ولهذا صرت شبيه الكل وهذا الطريق الى ان يكون لكم لكن تشاركني
فيه قليلا لانكم استطاعتكم ولهذا قلت انه مما لي ياخذ ويعطيكم لكن من ما لي
فان الذي يمكن ان تستفيدوا وانتم مما لي شيا يسيرا. وما زلوا اينعو يقول
قوله انني خاطبتكم بهذا حتى اذا جا وقته تذكرونه معناه انني اشعرتكم
بذلك حتى لا تظنوا بانني ما علمت به ولا تضطربوا اذا اقاموا عليكم.
وقوله لم اقوله لكم قديما لاني كنت معكم لان اي وقت احسستم سوالي في حاله
والان مع انطلاقي الى من ارسلني احتجت الى تعريفكم ذلك. وقوله
وليس احد منكم يسالني الى اين انطلق يدل على تبلدهم من الحزن اياه.
وقوله لكني اقول لكم الحق انه ينبغي ان انطلق فانني ان لست انطلق الفارقليط
لا ياتي تسليه لكم في انصرافه. فكانه يقول ان لم يكمل تدبيري ولم امض لم
ياتيكم الفارقليط. وقد كان هو قادر على تكميلهم الا ان ظهور الفارقليط
دال على كمال سر التثليث. وقوم يرهوا القول انني ان انطلقت ارسلته اليكم
لان الابن اجل من الروح. وتقدير الكلام ان صعدت الى السما ظهر لكم الفارقليط
وكملكم. وما زال قوم يقول معنى قوله هذه اقولها لكم فذنما ليس لاني لم اعرفها
لكني كنت معكم ولولت عن انطلاقي ما قلت ذلك الا ان مع توليكم اشتا
هما واشغلكم عن السوال. وقوله اذا ما اتى فهو يوبخ العالم يريد على

خطاياه ويشهرون ضلتهم بقتل الابرار بالدم المتوجه في خطاة الذين لم
يعرفوني: والشيطان واصحابه الذين اذ هم جنس الشر في انفسهم
ربما لكنه قال انني كما سمعت من ابي اعلمتكم وههنا قال اذا جا ذاك
يدبركم بكل الحق: والجواب هو ان تقدير الكلام هو انني اعلمكم بما سمعته من
ابي: واذا ظهر روح القدس لكم سرا للتلاميذ فهمهم ما قلته وخبرا الى
اخر العالم: والبشير يقول قوله هو روح القدس يبشر بالعالم الى [illegible]
يرسوله: وقوله مني ياخذ ويريكم اي يشترك من يستحق من القسمة
الانسانية في نعمتي بحسب ما يحتمل من القبول: واشعيا يقول [illegible]
تدرعت في مرتبة الروح كما فعل بالسامرية مع نفسه اولاد [illegible]
من ابي ويفيد اليكم [illegible] اخر وثانيا قد انني ارسله من ابي وقال
قال الروح ياتي بلا امر لا انقياد وهو يدل على تصرفه لحرمه ودونه من
عندي ياخذ ولم يقل مني ليدل على انه تصرفه يفيد من نعمه القسيمه
البشرية: وقوله ان رئيس العالم هو [illegible] يريد ان الشيطان [illegible]
[illegible] تتدرع التلاميذ بنعمة الروح ويفعلون الايات والافعال التي
١٦ تضاد الشيطان واصحابه قال يوحنا الرسول [illegible] قليلا ولا ترونني
١٧ وقليلا وترونني ايضا لانني منطلق الى الاب: فقال قوم من تلاميذه
بعضا لبعض ما هذا الذي يقول لنا قليلا ولا ترونني وايضا قليلا وترونني
١٨ اني ماض الى الاب: وقالوا ما هذا القليل الذي يقول ما ندري ما يتكلم
١٩ به: فعلم يسوع انهم يريدون ان يسالوه فقال لهم عن هذا [illegible] بعضكم
٢٠ بعضا لاني قلت لكم قليلا ولا ترونني وقليلا ايضا وترونني الحق الحق
اقول لكم انكم تبكون وتنوحون والعالم يفرح وانتم تحزنون لكن حزنكم
٢١ يتحول الى فرح: المراة اذا حضرت ولادتها تحزن لان قد جاءت
ساعتها فاما اذا ولدت ابنا لم تذكر الشدة من اجل الفرح لانها ولدت
٢٢ انسانا في العالم: وانتم الان تحزنون ولكن سوف اراكم ايضا وتفرح
٢٣ قلوبكم ولن ينزع احد فرحكم منكم: وفي ذلك اليوم لن تسالوني شيئا
٢٤ الحق الحق اقول لكم ان كل شي تسالون الاب باسمي يعطيكم: والى الان

لم تسالوا باسمي شيئا سلوا تاخذوا ليكون فرحكم كاملا: قد كلمتكم بهذه
الامثال ولكنه سوف تاتي ساعة لا اكلمكم بالامثال لكن اخبركم عن الاب ٢٥
علانية: في ذلك اليوم تسالون باسمي ولست اقول لكم اني اطلب الى الاب ٢٦
من اجلكم: لان الاب هو يحبكم لانكم احببتموني وامنتم اني من الاب خرجت ٢٧
خرجت من الاب واتيت الى العالم وانا اترك ايضا العالم واذهب الى ٢٨
الاب: قال له تلاميذه هوذا انت تكلم الان علانية ولست تقول ولا مثلا واحدا ٢٩
الان تحققنا انك عالم بكل شي ولست محتاجا ان يسالك احد بهذا نؤمن ٣٠
انك من الله خرجت: اجابهم يسوع اذ الان تؤمنون: فهوذا تاتي ساعة وقد ٣١ ٣٢
ادركت الان ان تتفرقوا فيها كل انسان منكم الى موضعه وتتركوني وحدي
ولست وحدي لان الاب هو معي: قد قلت لكم هذا ليكون لكم في سلام ٣٣
يكون لكم في العالم [illegible] ولكن ثقوا انا قد غلبت العالم: قال المفسر قوله قليلا
ولا تشاهدوني اشارة الى يوم موته ودفنه: وقوله قليلا وتبصروني يريد
قيامته من الموت بالقرب: وقوله وانتم تبكون وتحزنون يريد حزنهم على موته
والعالم يفرح يريد الضالين [illegible] لكن حزنكم يتحول الى سروركم يريد
[illegible] من [illegible] فيه من النعم فيها: واورد المثال
في ذلك بالمراة الحبلى وما تقاسيه في وقت الطلق من الشدة وسرورها
من بعد اذا ولدت ذكرا [illegible] الصورة بالحس وكانه يقول صورتكم في
[illegible] صورة المراة عند الطلق تقاسي اصناف الشدة
[illegible] وقت القيامة سروركم كسرورها في وقت الولادة للذكر وقوله
في ذلك اليوم لا تسالوني شيئا: يريد عند نزول الروح القدس وتكميله
لكم [illegible] وانتم لا تحتاجون الى سؤال [illegible] تسالون باسمي
[illegible] في هذا الكلام تقابل لانه قال لا تحتاجون ان تسالوا
ومن بعد قال كلما تسالون الاب باسمي يعطيكم: ولكن في الكلام تناقض
وتقديره اذا ما صعدت الى السما وقبلتم النعمة من روح القدس تحتاجون
الى تقديم صلاة واستمداد معونة في كل ما تفعلونه: [illegible] ما اقتنيتموه من
نعمة روح القدس [illegible] فعل المعجز [illegible] كلما تسالون

لان باسمي يعطيكم. وقوله الى الان ما سالتم شيا باسمي لانهم ما كانوا يعتقدون
انه يستحق العبادة والصلاة. وان يوجهوا اليه الرغايب فيشعرهم بانه يستوجب
وانتم تجاوزون عند السوال. وقوله الان بالرموز اخاطبكم يابي ساعه لا
اخاطبكم بالرموز لكن اكشف لكم عن الاب كشفا ظاهرا. اشاره الى
زمان نزول روح القدس فانهم من بعد قولهم النعمه منه على الاب والابن
المولود منه قبل كل الدهور على حقيقتها لانهم كانوا من قبل يظنونه ابن انه
بالتفضل. وقوله في ذلك اليوم الذي تسالون باسمي يريد بعد نزول روح
القدس لانكم تتحققون الاهيتي ومساواتي للاب في الجوهر. وقوله ولا
اقول انني التمس من الاب بسببكم يريد لان جوهري وجوهر الاب واحد
وبسبب قال وربما انني التمس من ابي فيرقليط اخر يعطيكم
وها هنا قال انني لا اقول لانني التمس من الاب عليكم. والجواب انهم
كانوا يظنونه فيما تقدم انسانا ولم يتحققوا الاهيته وهكذا كان يرفع
السوالات الى الاب. ومن بعد نزول روح القدس تحققوا الاهيته وبطل
حرف السوال الى نفسه. وقوله خرجت من الاب وجيت الى العالم اشاره
الى تنازله الى اخذ صورة العبد والا فالذات الازليه لا تنتقل من مكان
ولا تفارق ذات الابن ذات الاب لان جوهرهما واحد. وقوله واترك
العالم ايضا وانطلق الى الاب اشاره الى الصعود بجسدك. ولاجل قول
التلاميذ له بان ما قلته شي ظاهر ولا تحتاج فيه الى سوال واقعد رسم
بذلك ما شرع في توبيخهم وتعريفهم بمقدار ضعفهم. وان ما ادعوه من
الفهم ليس هو بحسب ما ادعوه فقال صدقوا بان الساعه تاتي وهي قد انت
تتبددون كل انسان الى بلده وتتركوني وحدي. فكانه يقول اذا كنتم
بهذه الصفه فكيف تدعون فهم ما اقوله فانكم لو فهمتموه لتمسكتم بي احسن
تمسكا. وقوله بعد ذلك لتتحملوا وان قهرت العالم تقويه لنفوسهم
والعالم يريد به الشيطان والخطيه والموت. ومار يوانيس يقول ان قوله
في ذلك اليوم تسالونه الحق اقول لكم ان جميع ما تسالون ابي باسمي يعطيكم
تقديره ومن بعد نزول روح القدس تحتاجون الي وسيطا بيننا فقوله

وتنا فهمكم لكن يبلغكم اسمي وذكره في جميع ما تتلونه. واسبيرن يقول
بقوله ان اخذ المفسرين يقول ان قوله قليلا ولا تشاهدوني يريد بالقليل
الى يوم صعوده. ويريد بقوله لا تشاهدوني لاني اصعد الى السما.
وقوله بعد قليل تشاهدونني يريد في البعث العام اذ قرب المده
وان كانت طويله حتى لا يولمهم قلوبهم ويودبهما بذلك

الاصحاح السابع عشر

قال يوحنا الرسول. تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه الى السما
٢ يا ابتاه قد حضرت الساعه فمجد ابنك ليمجدك ابنك. كما اعطيته السلطان
٣ على كل ذي جسد ليعطي كل من اعطيته حياة الابد. وهذه هي حياة
لانه ان يعرفوك انك انت اله الحق وحدك والذي ارسلته يسوع
٤ المسيح. انا قد مجدتك على الارض ذلك المجد الذي اعطيتني لاصنعه
٥ من كلمته. والان مجدني يا ابتاه عندك بالمجد الذي كان لي عندك
٦ من قبل كون العالم. قد اظهرت اسمك للناس الذين اعطيتني اياهم من
٧ العالم هم لك ودفعتهم لي وحفظوا كلامك. الان علموا ان كلما اعطيتني
٨ هو من عندك لان الكلام الذي اعطيتني دفعته اليهم وقبلوا وعلموا حقا اني من
٩ عندك خرجت وامنوا انك ارسلتني. وانا اسال فيهم لست اسال في العالم
١٠ بل في الذين اعطيتني لانهم لك. وكل شي لي هو لك والذي هو لك فهو لي
١١ وانا مجد بهم. ولست في العالم ايضا وهولاء هم في العالم وانا اجي اليك
ايها الاب القدوس احفظهم باسمك الذين اعطيتني لكي يكونوا واحدا
كما نحن قال المفسر لما فرغ من الكلام مع التلاميذ اخذ في اظهار
عظمته واخذ ذلك في معرض الصلاه وهذا قوله انه رفع عينيه الى السما
وقوله يا ابي اتت الساعه معناه ان جميع ما وردت له قد فرغت منه
وقد جاءت الساعه التي فيها احمل الصليب لاجل خلاص العالم وكمال التدبير
وقوله مجد ابنك ليمجدك ابنك معناه لان ساعة بلغت اظهار الايات

والعجايب [illegible] وقت صلبه يليق بتانسه لتشجعك الناس مخلوقين
ويشبحوك ويظهر سلطانك ولم نقل ليمجدك اثبت على شبيل المجد [illegible]
وقوله كما وهبت له سلطانا على كل ذي لحم اي على كل انسان معناه مجدني في
وقت صلبه بحسب ما تقتضيه كرامته واقتداره على البشر وقوله حتى يفيد
حياة الابد لكل من وهبت له معناه ان السلطان [illegible] في كل انسان وهو
يجب ان يفيد جميع المومنين به حياة الابدية وليس السلطان علة في ذلك
لكن الكلام الثاني تابع الاول لا معلول له وما هي حياة الابد بان يعرفوك
انك انت الله وحدك ومن ارسلت يسوع المسيح ان يتحققوا ويعلموا جوهرك
لا لمثل ولا يردعون عنه فيظنونه ما ليس هو ويشيدون باسمك ما لا يليق
ان يسمى به وما هو غريب من معنى الالهية كالحنفا الذين فرضوا الهة
كثيرة واليهود الذين يعتقدون بك جسما ولا يعرفون تثليثك ويحسبون
وان جميع ما شبعت في خلاصهم كان بامرك وقوله انا قد مجدتك في الارض
والفعل الذي وهبت لي افعله تممته معناه ان جميع ما وردت لاجله قد
فعلته واظهرت تمجيدك وقوله الان مجدني انت ايها الاب عندك
بذلك المجد الذي لي عندك من قبل ان يكون العالم معناه اظهر المجد
الذي به يستدل على لاهوتي واتحادي بالجسد المأخوذ من العذري
وتعرف الناس حقيقتي فيسجدون لي ويتحققوني ولا يستهينوني كما الصلب
ويظنون انني ليس باله وقوله اعلمت اسمك للناس معناه اظهرت سائر
ما يتعلق بك للناس وكان غاية اشاري ان تعلم الناس ذلك وقوله الذي
وهبتهم لي من العالم معناه الذين يختصون بك ويقربون اليك واراد
معرفته نحوك وقوله لك كانوا ووهبتهم لي معناه كما انهم مختصون بك
ويتبعون لك كذلك صاروا لي وقوله وحفظوا كلماتك بريد التي سمعوها
مني لانها وانتهم وجميع هذا الكلام قاله ليدل على انه ليس بغريب من
الاب وقوله الان علمت ان جميع ما وهبت لي من عندك ليس معناه انهم يعلموا
الى الان لكن معناه ان اصفيا المومنين لقولي وقوله لما اوردت عليهم
وعلمهم باني منك ظهرت وايمانهم بانك انت ارسلتني ظهر انهم يختصون
بك ويتبعون لك وقوله وانا لاجلهم اطلب [illegible]

هو لاجل المومنين لا لغيرهم والذين وهبت لي اشارة الى المومنين وقوله
ولي فهو لك وما لك فهو لي لاجل الاتحاد الذي هو غير منفصل الذي يشبه
صار الاله بالانسان وقوله يا ابي القدوس احفظهم باسمك الذي وهبت لي
ليكونوا واحدا كنحن معناه كما نحن انا وانت واحد بالقدرة والارادة واحفظ
بالقوة لاجل اتحادي بتوسط روح القدس كذلك احفظهم واحدا في المحبة
والارادة والاختصاص بك والمولد الروحاني ليستحقون ان يدعوك ابا مثلي
وقوله باسمك الذي وهبت لي يريد بحمتك التي افضتها علي وقوله الرغبة الى
الله لا لان الاب والابن وروح القدس واحد في جوهره [illegible] ازليا
احتج كلامه في معرض الصلاة ليعلمنا ان نلجا في جميع امورنا في وقت الشدايد
الى الله تعالى اذ كان هو مستقرا الى الناس الصلاة وقوله كما وهبت لي
سلطانا على كل انسان لان دعوته كانت للامم كلها وقوله انا مجدتك
في الارض لان في [illegible] ظاهر تسبحه الملائكة ورؤسا الملائكة وتمجيده
[illegible] على الارض ليس هو لانه [illegible] لكن لانه اظهر مجده وقدرته فاطاعه
الناس وسبحوه وقوله كيف قال ان الفعل الذي وهبت لي لافعل قد تممته
وهو بعد ما ابتدا بدعوة الناس والجواب هو ان تكميله له بانه مهد وفرغ
واختار التلاميذ له وما ذكره يعول قوله مجد ابنك ليمجدك ابنك معناه مجد
ابنك فقد انتصب بالايات التي يصنعها برد الناس من الضلال ليعلم انه
١٠ واجب يقول قوله ومن ارسلت يسوع المسيح يدل على ان كلامه بسبب تدبير
١٢ التجسد قال يوحنا الرسول اذ كنت معهم في العالم انا كنت
احفظهم باسمك قد حفظت الذين اعطيتني ولم يهلك منهم واحد الا
١٣ ابن الهلاك ليتم الكتاب والان فاني اليك واتكلم بهذا في العالم
١٤ ليكون فرحي كاملا فيهم انا اعطيتهم كلمتك وقد ابغضهم العالم لانهم
١٥ ليسوا من العالم كما اني انا لست من العالم لست اسال ان تنزعهم من العالم
١٦ بل ان تحفظهم من الشرير لانهم ليسوا من العالم كما اني لست من العالم
١٧ قدسهم بحقك وان كلمتك خاصة هي الحق كما ارسلتني انت الى العالم
١٨ ارسلتهم انا ايضا الى العالم ولاجلهم اقدس انا ذاتي ليكونوا هم
١٩ ٢٠ ايضا مقدسين بالحق ولست اسال في هولا فقط بل وفي الذين سيومنون

21 بقوتهم ؛ ليكونوا بأجمعهم واحداً كما أنك يا أباه فيّ وأنا فيك ليكونوا أيضاً
22 فينا واحداً ليؤمن العالم أنك أرسلتني ؛ وأنا قد أعطيتهم المجد الذي
23 أعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن واحد ؛ أنا فيهم وأنت فيّ ليكونوا كاملين
24 لواحد لكي يعلم العالم أنك أرسلتني وأنت أحببتهم كما أحببتني ؛ يا أباه
هؤلاء الذين أعطيتني أريد أن يكونوا معي حيث أنا ليروا مجدي الذي أعطيتني
25 لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم ؛ يا أباه البار إنه العالم لم يعرفك وأنا
26 عرفتك وهؤلاء عرفوا أنك أرسلتني ؛ وقد عرفتهم باسمك وأعرفهم
ليكن الحب الذي أحببتني به يكون فيهم وأكون أنا فيهم ؛ قال المفسر قوله إنهم
ليس من العالم كما أنا ليس من العالم لأجل مولدهم الثاني بالمعمودية الذين
بعده لا ينتسبون إلى آدم لكن إلى المسيح ؛ وقوله يا أبي قدسهم بحقك معناه
أفض عليهم النعمة الحقيقية بروح القدس ؛ وقوله لأن كلمتك حق يريد وإرادتك
وإرادتك ؛ وقوله ومن أجلهم أنا أقدس نفسي يريد أسلم نفسي إلى الصلب
حتى يتقدسوا هم بعد كما لا تدري بنعمة روح القدس الحالة عليهم
وهذا الكلام وإن كان ظاهره ظاهر الصلاة فباطنه باطن النبوة ؛ وقوله ولست
بشأن هؤلاء أسأل فقط لكن بسبب الذين يؤمنون بي بكلامهم قال ليبين
أنه إنما سأل بسبب التلاميذ لأنه فرق الكلام إلى الذين يؤمنون به
بأسرهم فإن الناس يجرون مجرى الأعضاء وهؤلاء الرأس لهم وكما أن
جميع الناس بسبب اشتراك الإنسانية كأنهم شيء واحد كذلك جميع
الناس بالمعمودية التي هي شبه الموت والقيامة كأنهم شيء واحد بالمسيح
الذي هو سبب البعث والحياة ؛ وقوله بكلامهم يريد باعترافهم
واعتقادهم ؛ وقوله المجد الذي وهبت لي وهبت لهم ليكونوا واحداً
كما نحن واحد يجري مجرى النبوة ولا يجري مجرى السؤال والا فلو كان
سؤالاً كيف كان يقول ما وهبته لي وهبته لهم ومعناه والنعمة التي
هي لي أفيضها عليهم من الاختصاص والنبوة المختصة بي والمحبة
لنا واحداً كما نحن فقد ينبغي أن نعلم أنا نشارك المسيح بالبنوة فأما بالأقنوم
والإلهية والسلطان فلا ؛ وقوله يا أبتاه البار والعالم لم يعرفك وأنا
عرفتك وما بعده تقديره أن الذين لم يؤمنوا ...

وأنا عرفتك ومن معي عرفوا أنك أنت مرسلي فعرفتهم اسمك وأعرفهم
أي لأجل شمائلهم نوراً وقد علمهم متى عرفوك ولم يعرفوك أكثر عندما يحلّون
بروح القدس ؛ وما رووا أيضاً يقول إن عدوله بالسؤال في حفظهم إلى أبيه
لأنه مزمع على مفارقتهم ؛ ولو قال أنا أحفظهم كما تقولون فإن
هو انصرف كيف تقولون أنا أحفظكم هنا تخييل فخاطبهم من جهة
في حفظهم إلى الأب ليسكن نفوسهم ؛ فقال أيها الأب القدوس احفظ
باسمك يريد بمعونتك ؛ وقوله ولما كنت في العالم أنا حفظتهم باسمك أي
بمعونتك وقدرتك لأن جوهر الأب والابن واحد ؛ وقوله ولم يهلك منهم
أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب ؛ معناه أي وحدهم اتبعوا الحق إلا يهوذا
ولم يقتل ابنه لكن بإرادته أنه هو كان الفاعل نفسه في الهلاك ؛ وقوله ليتم الكتاب
معناه ليتم القول الذي سبق منه فيه وليس الفعلة في هلاكه لتقدم القول بل
الهلاك فعله لتقدم القول ؛ وقوله أنا وهبت لهم كلمتك والعالم أبغضهم
يدل على أن العلة التي من أجلها سأل العناية بهم هو بغض العالم لهم فقال
من العدل أن تصرف العناية إليهم ؛ ليس بأن تأخذهم من العالم لكن
بأن تحفظهم من الشرير ؛ وقوله ليسوا من العالم كما أنا لست من العالم يريد
تدبيراتهم الإلهية واطراحهم وامتناعهم من التشبث به وبوقوفهم للعالم
التمادي لا يمانعهم طبيعتين ؛ وقوله يا أبي قدسهم بحقك معناه اجعلهم
أبراراً بموهبة الروح الذي تحل عليهم وبإيمان الحق ؛ وإذا كان الروح هو
الفاعل لهذا فكيف أتى في سؤال الأب أن يفعله ؛ والجواب أنه فعل
ذلك لتساويهم في الجوهر ؛ وقوم قالوا قوله قدسهم بمعنى أخلصهم
لدعوتك ؛ وقوله لأن كلمتك حق يريد لا يغيرها كذب ؛ وقوله كما أرسلتني
إلى العالم كذلك أنا أيضاً أرسلتهم إلى العالم ؛ وليس ينبغي أن نظن
به أن إرساله وإرسالهم بالسوية ؛ وقوله ومن أجلهم أنا أقدس نفسي
يريد أنني أقدم ذبيحة بسببهم ؛ وقوله ليكونوا هم يتقدسون بالحق أي
يقربون أنفسهم ذبيحة من أجل الحق وهو ينصرف إلى الكلام في الود

وتتم بمحلاته فيصير كلامه من طرفيه مطرزا بالوده ∴ فانه اول ما استلقا له
او وصيت وصية جديده لمصليم وقوله ان تحب الواحد منكم للاخر ∴ وختمه
بقوله هب لهم ان يكونوا واحدا كما انت بي وانا بك حتى يكونوا واحدا
معناه اي حتى يجتمعوا على محبه واحده واراده واحده كما انت وانا
ويكونون بنا واحدا اي يجتمعون على الايمان بنا ∴ وقوله ليصدق العالم
انك ارسلتني اذا راوهم على حال واحده في المحبه والمخالصه ∴ ويستدلوا
على سيرتهم انهم ان تماروا لا يصدق بانهم صدقوا عن اله يريد السلم ∴ وقوله
والمجد الذي وهبت لي وهبت لهم ليكونوا واحدا كما نحن واحد يريد الثبات
والموده معنيهم اياها بالمعجزات والعلم الذي علمتهم ∴ وقوله انا بهم وانت
بي معناه انك انت تحبني وانا محب لهم ∴ وقوله ليكونوا كاملين في الواحد
معناه حتى اي حتى يصيروا دايما شي واحد بالمحبه والاراده ∴ وقوله ليعلم
بهم العالم انك ارسلتني اذا شاهدوهم على حال الموده والوفاق ∴ وقوله
واولئك الذين وهبت يشير بهم الى الذين هم مختصين به ∴ وقوله انا احب
ان تكونوا معي في الموضع الذي اكون ليظهر محبته لهم وليعلمهم بان
يكونوا معه في عالم النعيم كما كانوا معه في عالم التواضع ∴ وقوله ليبصروا
مجدي الذي وهبت لي باذ احببتني من قبل تاسيس العالم ∴ معناه
ليبصروا ذلك فيتنعموا بمشاهدته ∴ وقوله انا اكون فيهم
معناه اي تعرفوني حق معرفتي واني غير منفصل منكم

الاصحاح الثامن عشر

قال يوحنا الرسول ∴ قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه ١
الى عبر وادي قدرون وكان هناك بستان دخله وتلاميذه ∴ وكان ٢
يهوذا الذي اسلمه يعرف ذلك الموضع لان يسوع كان يجتمع هناك مع
تلاميذه كثيرا ∴ وان يهوذا اخذ جندا من عند عظما الكهنة والفريسيين ٣
وشرطا وجاء هناك بسرج ومصابيح وسلاح ∴ ويسوع كان عارفا ٤

٤ بكل شي يأتي عليه فخرج وقال لهم من تطلبون ∴ فاجابوه يسوع الناصري
٦ قال لهم يسوع انا هو وكان ايضا يهوذا الدافع واقفا معهم ∴ فلما قال لهم يسوع
٧ انا هو رجعوا الى وراهم وسقطوا على الارض ∴ فسالهم يسوع ايضا من
٨ الذي تطلبون فقالوا يسوع الناصري ∴ قال لهم يسوع قد قلت لكم اني انا هو
٩ فان كنتم تطلبوني دعوا هولا يذهبوا ∴ لتتم الكلمة التي قال ان الذين اعطيتني
١٠ لم يهلك منهم واحد ∴ وكان مع سمعون الصفا سيف فانتضاه وضرب
١١ عبد عظيم الكهنة فقطع اذنه اليمنى وكان اسم العبد ملخس ∴
فقال يسوع لبطرس اجعل السيف في غمده ∴ الكاس التي اعطاني الاب
١٢ لا بد ان اشربها ∴ وان الجند وقايد الالف والخدام الذين لليهود
١٣ اخذوا يسوع واوثقوه ∴ وجاوا به الى حنان اولا لانه كان حمو قيافا
١٤ الذي كان عظيم الكهنة في تلك السنة ∴ وكان قيافا الذي اشار على
١٥ اليهود انه خير ان يموت رجل واحد بدل الشعب ∴ وان سمعان
الصفا وواحد اخر من التلاميذ تبعا يسوع ∴ وكان عظيم الكهنة يعرف
١٦ ذلك التلميذ فدخل مع يسوع الى دار عظيم الكهنة ∴ فاما بطرس فكان
واقفا عند الباب برا ∴ فخرج ذلك التلميذ الاخر الذي كان عظيم الكهنة
١٧ يعرفه فقال للبوابة وادخل سمعون بطرس ∴ فقالت البوابة الجارية
١٨ لبطرس اما انت من تلاميذ هذا الرجل فقال لها لا ∴ وكان العبيد
والشرط قياما يوقدون نارا ليصطلوا لانها كانت ليلة باردة وقام
١٩ بطرس ايضا معهم يصطلي ∴ [illegible] عظيم الكهنة فسال يسوع عن تلاميذه
٢٠ وعن تعاليمه ∴ فاجابه يسوع انا [illegible] علانية وعلمت في كل وقت
٢١ في الهيكل في المجمع حيث يجتمع كل اليهود ولم اتكلم بشي في خفية ∴
وما ذلك تسالني اسال اولئك الذين سمعوا ما كلمتهم به فهولا هم
٢٢ يعرفون ما قلته انا ∴ فلما قال هذا وكان واحد من الشرط قايما فلطم
٢٣ يسوع على خده وقال له هكذا تجاوب عظيم الكهنة ∴ فاجابه يسوع
ان كنت تكلمت برديء فاشهد بالردي وان كان جيدا فلماذا لطمتني

٢٤ ٢٥ ٢٥٤ ٠ وحنان ارسل يسوع موثوقا الى قيافا عظيم الكهنة ٠ وكان سمعان
الصفا واقفا يصطلي فقالوا له لعلك انت ايضا من تلاميذه فانكر وقال لست
٢٦ انا ٠ قال له واحد من عبيد عظيم الكهنة قريب الذي كان سمعان قطع
٢٧ اذنه الست انا رايتك معه في البستان ٠ فانكر بطرس ايضا وفي ذلك
٢٨ الوقت صاح الديك ٠ وجاوا بيسوع من عند قيافا الى الايوان
٢٥٣ وكان بالغداة ٠ وهم لم يدخلوا الى الايوان لكيما لا يتنجسوا قبل ان ياكلوا
٢٩ الفصح ٠ فخرج بيلاطس الى برا اليهم وقال لهم اي حجة لكم تجيبون
٣٠ بها على هذا الرجل ٠ اجابوا وقالوا لو لم يكن هذا فاعل ردي ما كنا اسلمناه
٣١ اليك ٠ فقال لهم بيلاطس خذوه انتم واحكموا عليه على قدر ناموسكم
٣٢ فقال له اليهود ليس يجوز لنا ان نقتل احدا ٠ ليكمل قول يسوع الذي
٣٣ ٢٥٥ اخبر باية ميتة يموت ٠ فدخل ايضا بيلاطس الى الايوان ودعا يسوع
٣٤ ٢٥٥ وقال له انت هو ملك اليهود ٠ اجابه يسوع من عندك قلت هذا ام
٣٥ اخرون قالوه لك عني ٠ واجابه بيلاطس لعلي انا يهودي الا امتك
٣٦ وعظماء الكهنة اسلموك الي فما صنعت ٠ اجاب يسوع ان مملكتي ليست
من هذا العالم ولو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون
٣٧ عني لئلا ادفع لليهود والان فان مملكتي ليست من ههنا ٠ فقال
له بيلاطس فهل انت ملك اليهود قال له يسوع انت قلت اني انا ملك ٠
قال المفسر مضيه الى الموضع الذي جرت به عادته ليعرفه
انه خاف من الموت لكن باثارته اسلم نفسه ومجي اليهود بشرط ومشاعل
ونفاطات وسلاح ٠ اما المشاعل فلانه كان ليلا واما الشرط
والسلاح فلئلا يتلهم مقاتل ويبرزه اليهم وسؤاله لهم من تطلبون
وسقوطهم الى ورائهم ليدل على انه باثارته يسلم نفسه لا لاقتدار الناس
فانهم اذا كانوا من السقالة ان رجعوا وعادوا وسقطوا ٠ فلم يرد لو اراد
اهلكهم ٠ وقيام يهوذا بينهم يدل على ثباته على الباطل وانه لا يشي
بتنبيه ٠ وقوله الكاس التي اعطانيها الاب الا اشربها هو على سبيل التوكيد
ومعناه واجب لي ان اشربها ٠ ولوقا الرسول يقول ان سيدنا داود

بطاني

الى موضعها ٠ وشفاها وهذا ايدل على قدرته وانه باثارته اسلم نفسه
وسل سمعان السيف وفعله ما فعل ايدل على محبته لسيده ٠ وامر سيدنا له
برده ليعلم انه باثارته اسلم نفسه وان ذلك لمصلحة الكل ٠ ووقوف سمعان
على الباب لانه لم يبق له من يتكل عليه فيدخل معه ٠ واجابت الحافظة
للباب ليوحنا في دخوله لانها استحيت من المعرفه التي بينه وبين عظيم
الكهنة ٠ ويوحنا ذكر الدفعه الاولى من كفر سمعان وخلى عن الباقي وما
جرى في الوسط ٠ وقوله ان رئيس الكهنه سأله عن تلاميذه وعن
تعليمه ليبين انه ما كان يعلمه التلاميذ ٠ ويوحنا يقول انه جاوراه سمعان
ويوحنا ٠ ولوقا يقول يسوع التفت فتامل سمعان وهذا التامل كان
في الطريق لا في دار الحكم ٠ وتادروس يقول ان التلاميذ الباقين
اختلفوا فيما حكوه انه جرى قدام قيافا لانهم كانوا قد تفرقوا لما اخذوه
اليهود ٠ وقولهم ليس لنا سلطان ان نقتل انسانا يريدون لسبب الفصح
وهذا ظن سوء فان الذي سلمه الى القتل هو قتله ٠ وقوله ليتم الكلمة
يسوع لما خبر باي موت يموت يريد ليتم قوله الذي قال انه يسلم الى الشعوب
٠ وسؤال بيلاطس من بين جميع الامور انت ملك اليهود لان اليهود
تقدموا فقالوا له انه يدعي ذلك اعتمادا ليقتلوه به ٠ وما فايدة قول
سيدنا له من نفسك قلت هذا ام غيرك قال لك ونقولون للتوبيخ به
لانه ان كان الغير ادعاه فينبغي ان يحضر الحاكم ٠ فالقاضي لا ينبغي ان
يجعل نفسه وكيلا لاحد الخصمين وان هو قاله فلا ينبغي ان يكون
خصما وحاكما ٠ وقوله مملكتي ليست هي من هذا العالم يريد اني لست ملكا
اريد الملكيات ٠ والجمع الجند الذي ملكي سماوي واصحابي اجناد
السماء ٠ والدليل على ذلك انهم لو كانوا ارضيين لحضروا وجاهدوا
عني اليهود حقا ٠ وماريوانيس يقول ان سيدنا حمل نفسه الصليب
نحو نينا في البستان ليعودوا اليهم انه باثارته اسلم نفسه ٠ وقصده
هذا الموضع لان عادته ان يخرج بالليل الى ثم للصلاة

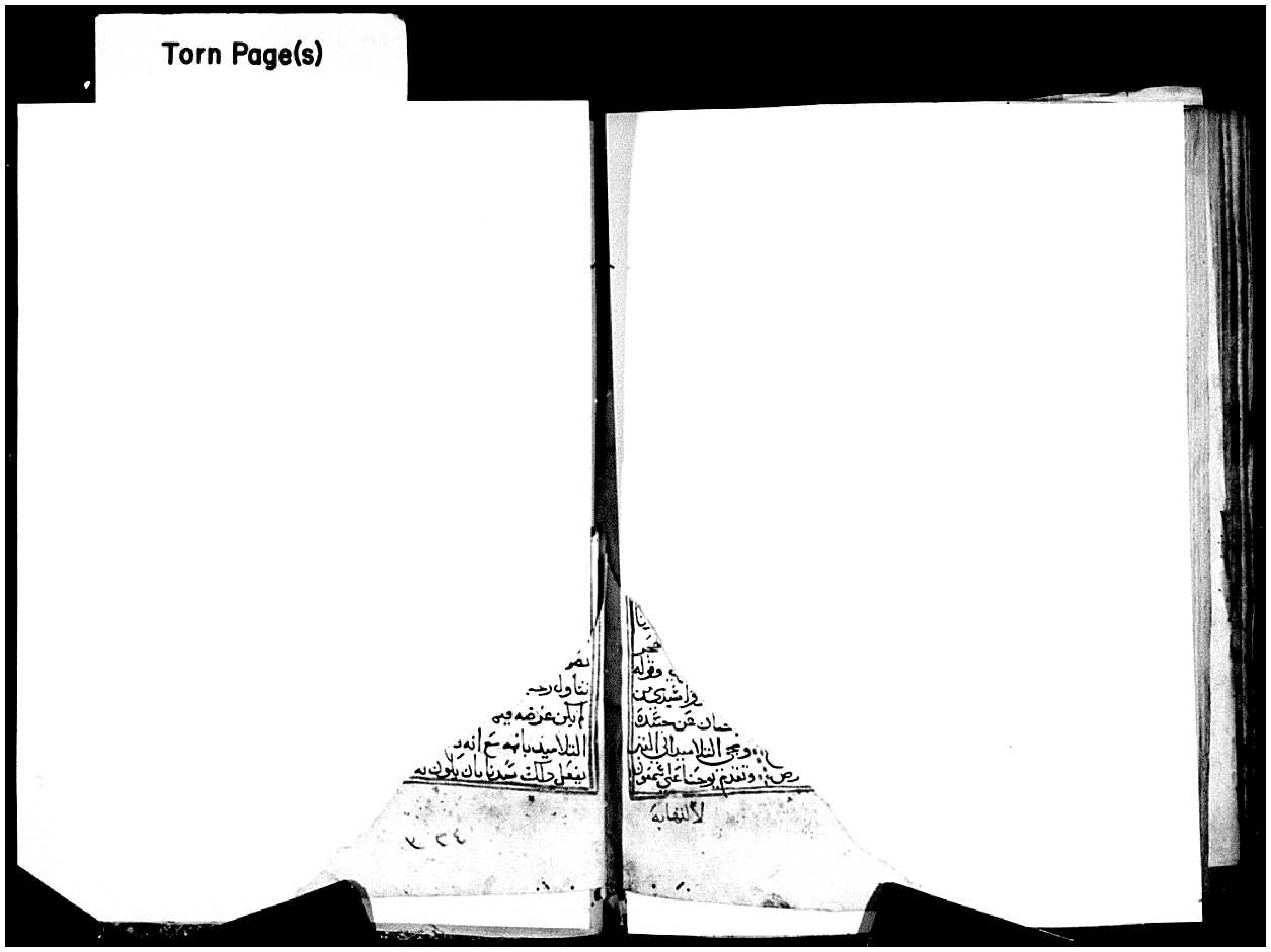
Torn Page(s)

قال يوحنا ا...
علنًا والظلام بات اي...
وجات الى شمعان بطرس و...

٢٢٧

والعلم وكان يهوذا عارفًا بذلك؛ ولهذا لم يقصد البيت لكن ذلك الموضع
ويُستدل على انه باختياره اسلم نفسه لان دفعات كثيرة راموا اخذه
ولم يقتدروا والذي تم لهم الان ليس هو بالشرط؛ وسواله لمن
تطلبون ليعلم انه قد يعرف ضميرهم وانهم خرجوا لتطلبه ويخرجوه
بالليل خوفًا من الناس وانظروا الى دلالته في نفوسهم فانهم لم
يعرفوه من هو الرجل وهو يكلمهم؛ وجماعة يهوذا مع لوله دايمًا معه
وليس لم يقتدروا على اخذه ولم على تاملة ليعرفوه؛ وفعل بهم ذلك
ليرى انه باختياره يسلم نفسه؛ وانه لما شاردهم التقهقري ومن بعد اسلم
اليهم نفسه ليتم التدبير؛ وقوله ان كنتم تلتمسوني فاتركوا هولاء يعني
التلاميذ ينطلقون ليظهر رحمته ومحبته لهم الى وقت الصلبوت ولتم
قوله ان الذين وهبتهم لي ما اهلكت منهم واحدًا؛ على انه هاهنا
لم يرد الهلاك الذي هو الموت لكن الهلاك الذي هو فقد الحياه
الدايمة الان وحنا استعملها على الحال الحاضرة؛ وشفاوه للاذن
ليعلمنا الاحسان الى من يسي الينا وليظهر ايده ودلالته الذي
كانت فيه الاين لا لنها ولانه شانه ان يضربه على قلبه؛ وقوله الكاس
الذي وهبها لي ابي الا اشربها ليرى انه باختياره اسلم نفسه وانه
ليس يخلصهم اخذوه وليرى ايضا انه ليس بضد للاب؛ وقوله حينيذ اخذوا
يسوع وشدوه واتوا به الى حنان ليرى شدة شرورهم بهذا الفعل؛
وحنان كان حما قيافا الذي اشار على اليهود باهلاكه واورد الرشيد
ذكر ما قاله ليرى انه كان يجري مجرى النبوة في خلاص العالم وان
اعداه تنبوا عليه؛ وقوله تبعوه الصفا وواحد من التلاميذ الاخر
يشير بالواحد الى نفسه وكنى عنها بالتواضع؛ وما اعجب امر شمعون
في قيامه وتشجعه مع كون شيده في الحال التي هو عليها والنهاية
لمحنته؛ ومن هذا يعرف ضعف الطبيعة البشرية وحاجتها الى معونة
الالهية؛ وسوال رئيس الكهنة له عن تعاليمه وعن تلاميذه لانه لم
يجد عليه سطحنا في نفسه فاحب ان يلتقي له سبب من جهات اخرى

دخرج

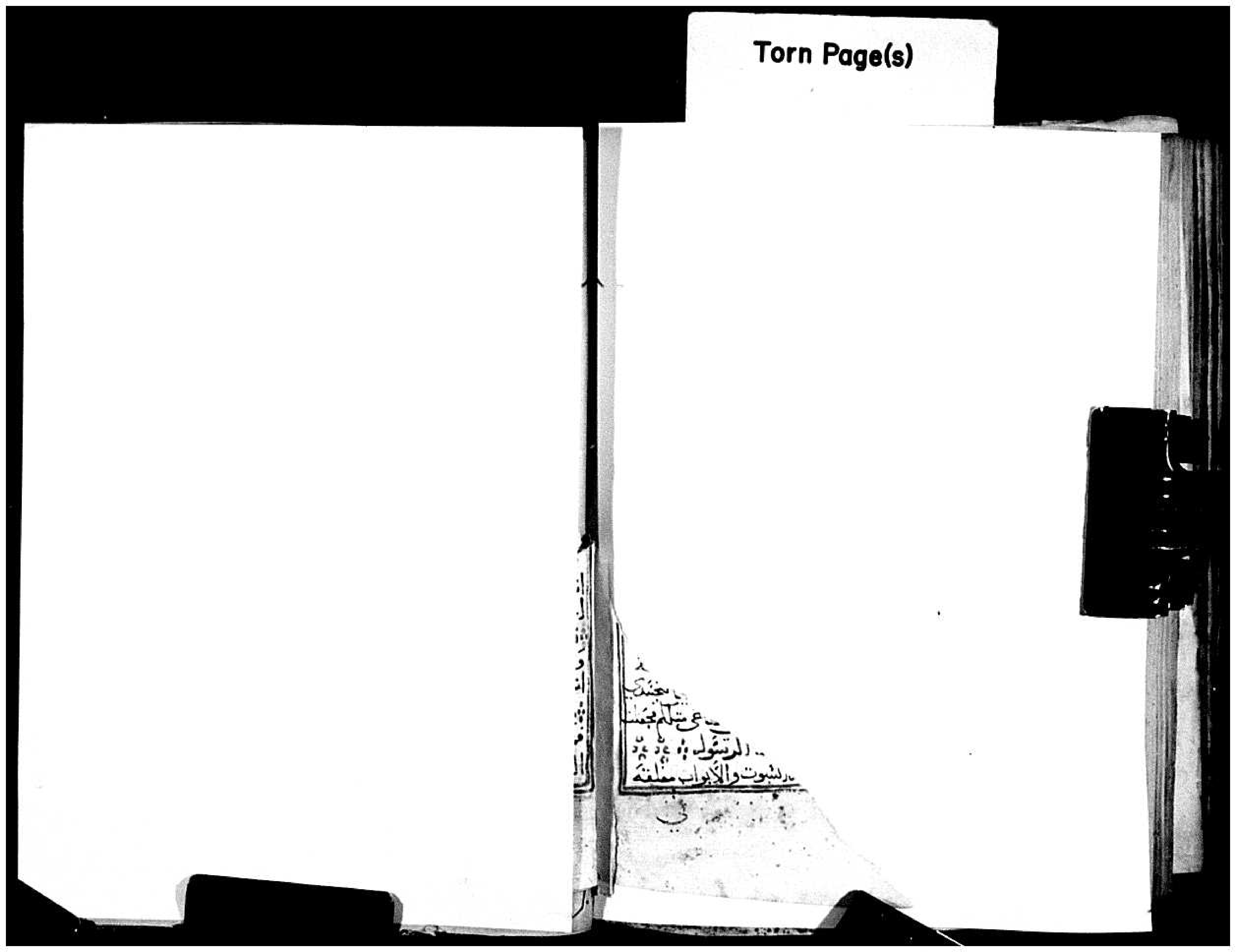


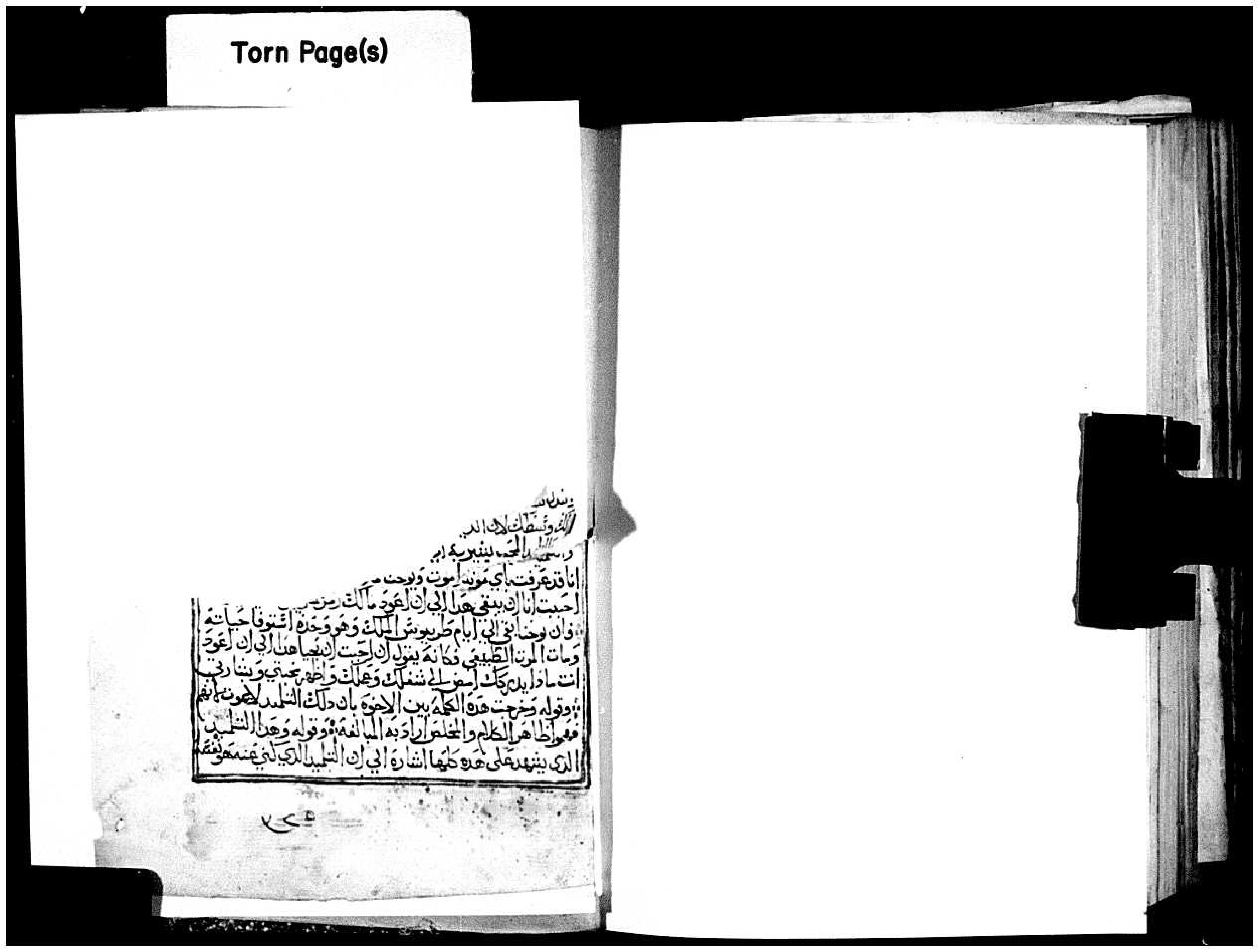
نصر
نتناول رحه
لم يكن غرضه فيه
التلاميذ بانه مع انه د
بيفعل ذلك شدنا بان يكون به

٢٣٤

ان
محبـ
وقوله
واشيري من
شان من حسنه
وجي التلاميذ الى النز
رض وتقدم يوحنا على شمعون

لا النهاية


Torn Page(s)
الرسول
والأبواب مغلقة



Torn Page(s)

...نزل لـ...

...لله وتسقط لاك الذي...

وسمه الحب ينبيه اي...

انا قد عرفت باي موته اموت ويوحنا...

احببت انا ان يبقى هذا الى ان اعود ما لك رمز...

وان يوحنا بقي الى ايام طربوس الملك وهو وحده استوفا حياته

ومات الموت الطبيعي فكانه يقول ان احببت ان يحيا هنا الى ان اعود

انت ماذا يلزمك امض الى شغلك وعملك واظهر محبتي وبنا ربي

؛ وقوله وخرجت هذه الكلمة بين الاخوة بان ذلك التلميذ لا يموت لانهم

فهموا ظاهر الكلام والمخلص اراد به المبالغة ؛ وقوله وهذا التلميذ

الذي يشهد على هذه كلها اشارة الى ان التلميذ الذي كني عنه هو نفسه

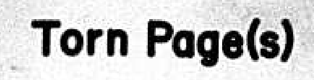
٢٢٥

...بارك
...ترجمة المشاعة في
...ه لبنوة المثلث والابن
...ت المحمل البشري المتكلم باليونانية
بمرقس ... وهي اصحاحات رومانى واحد وعشرين فصل
رومانى ستة واربعين ؛ فصل يونانى عشرون ؛ فصل قبطى واحد
وخمسون ؛ اصحاحات سريانى عشرون ؛ وعدد فصوله الصغار الذي
رتبتها القديسان الكريمان امونيوس واوسابيوس مايتان اثنين وثلاثين
فصلا ؛ منها ما هو متفق مائة وثمانية وثلاثين فصلا ومنها ما هو منفرد
اربعة وتسعون فصلا ؛ وعدد الاستيخونات ثمانمائة تسعة وسبعين

وتنيح

...حمزة الاربعة ا...
المبارك عشرين شهر هتور سنة الف و...
الاطهار الشهدا الابرار رزقنا الله طلباتهم المقبوله ...ت
والناسخ المسكين العاجز المهين الذي ليس يستحق ان يذكر اسمه بين
الناس لجل كثرة خطاياه وذنوبه يوحنا ابن متى المعروف بقراة الاطفال
بمدينة اسيوط يسال ويتضرع ويطرح المطانوه تحت اقدام الاباء الكهنه والاخوه
الشمامسة الناظرين في هذا الكتاب الطاهر ان يدعوا له بالمغفرة والمسامحة
لانه متعلم لا معلم ومن وجد غلطا واصلحه يصلح الله امره في الدنيا
والاخرة ومن قال نيحا فليرحمنا له ايضا انه ... شيئا كما قال سيدنا يسوع
المسيح في الانجيل المقدس بالكيل الذي تكيلون يكال لكم ولربنا المجد ابد الابدين امين

٤٢٦



... رميا نبوة باروخ نبوة حزقيال نبوة دانيال نبوة هوشع نبوة يوال

نبوة عاموص نبوة عوبديا نبوة يونان نبوة ميخا نبوة ناحوم نبوة حبقوق نبوة صفنيا نبوة حجي

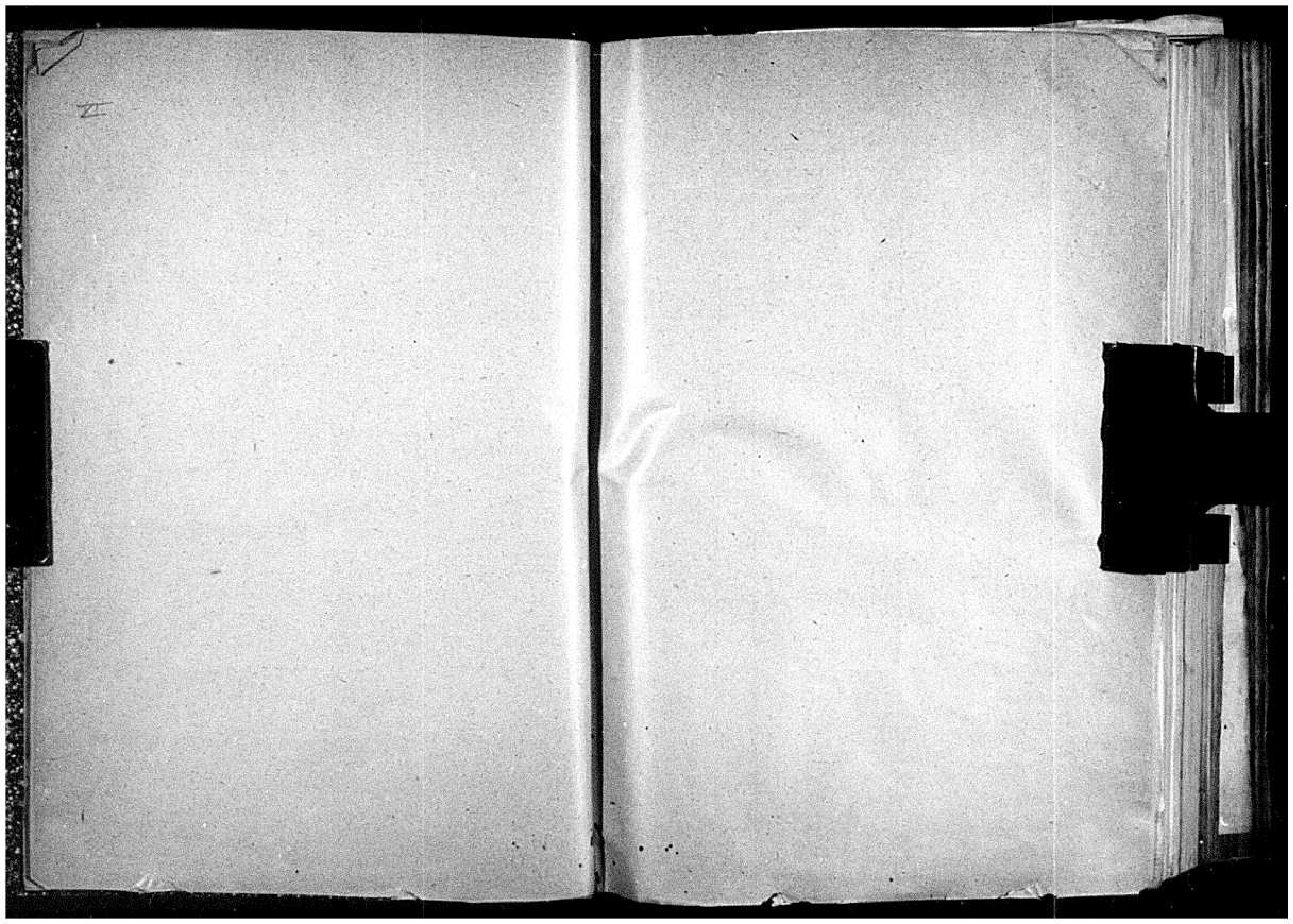
نبوة زخريا نبوة ملاخيا سفر المكابيين الاولى سفر المكابيين الثاني

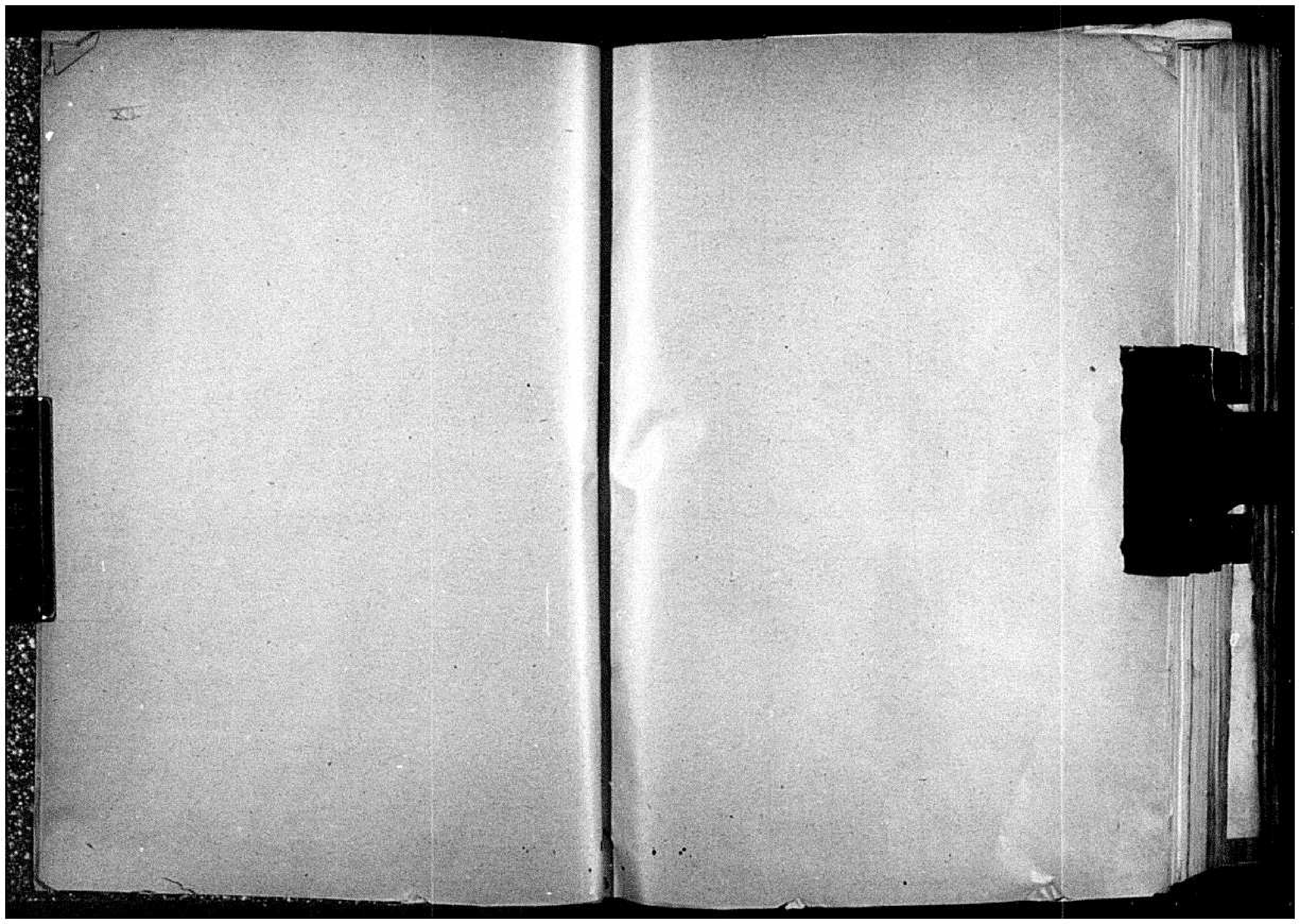
كتب الحديثة وهذا بيانها

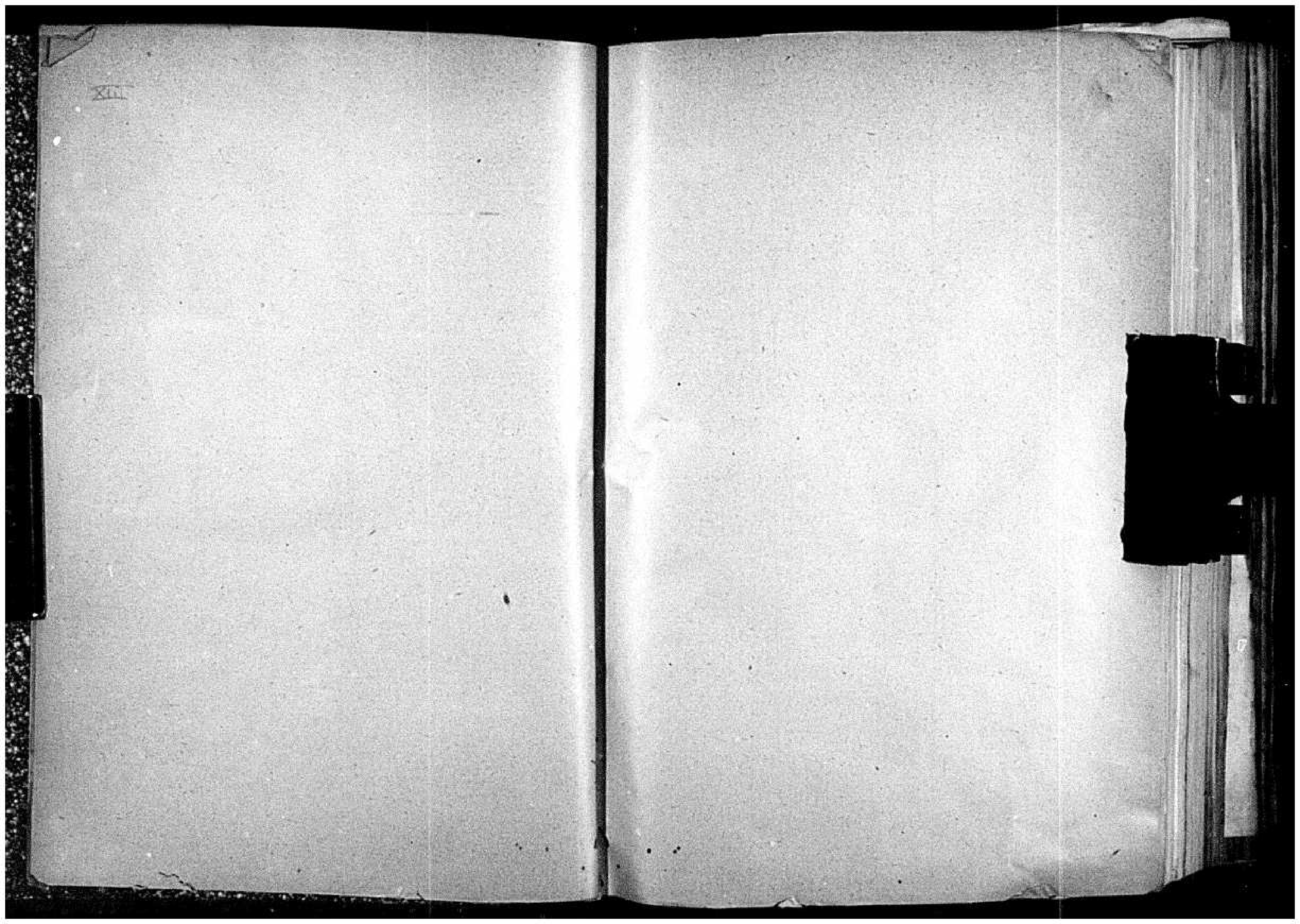
عدد

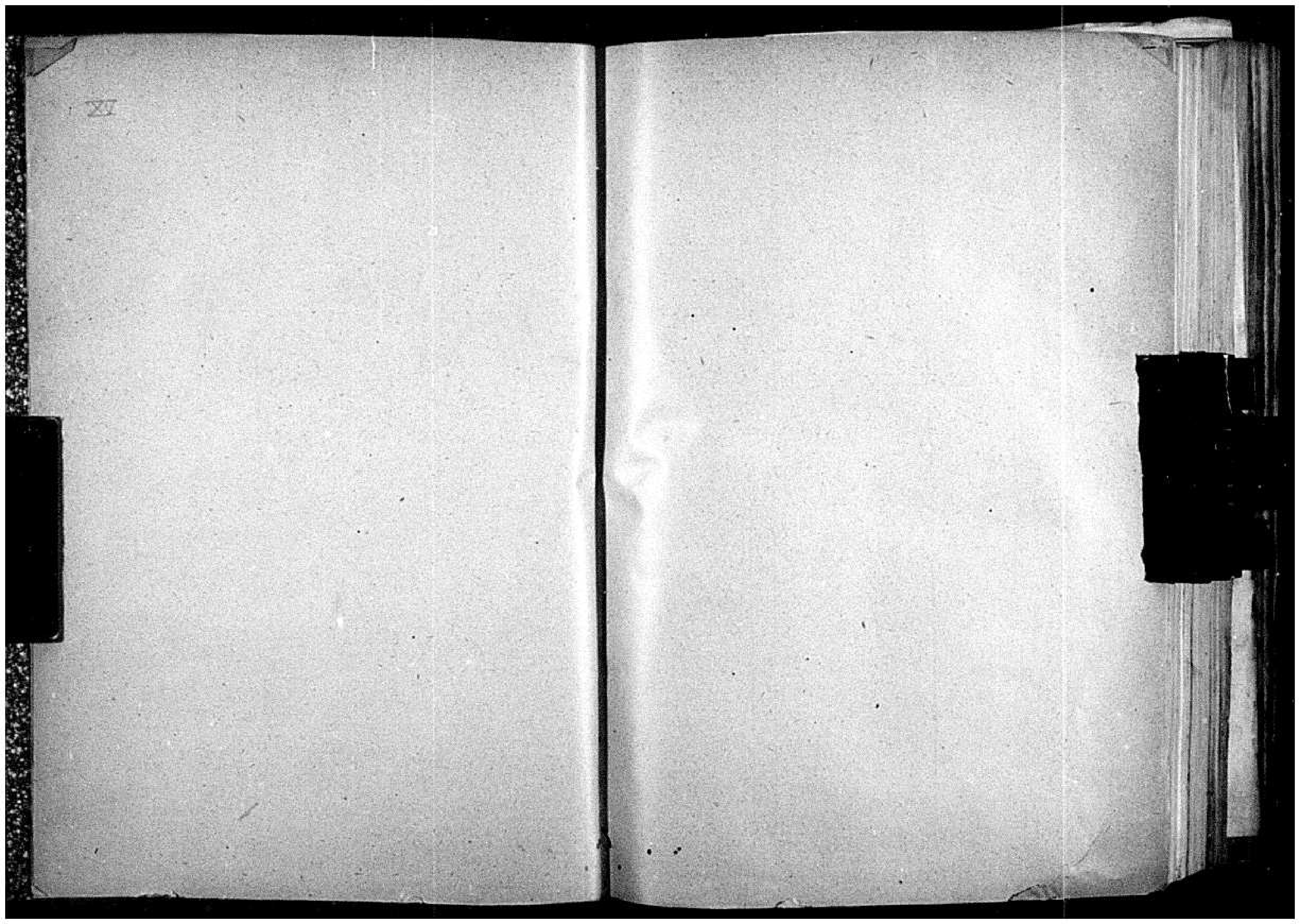
كتاب ناموس ربنا [illegible] القتاليكون الابركسيس ورسائل الرسل ابوغلمسيس الدسقلية الانجيل

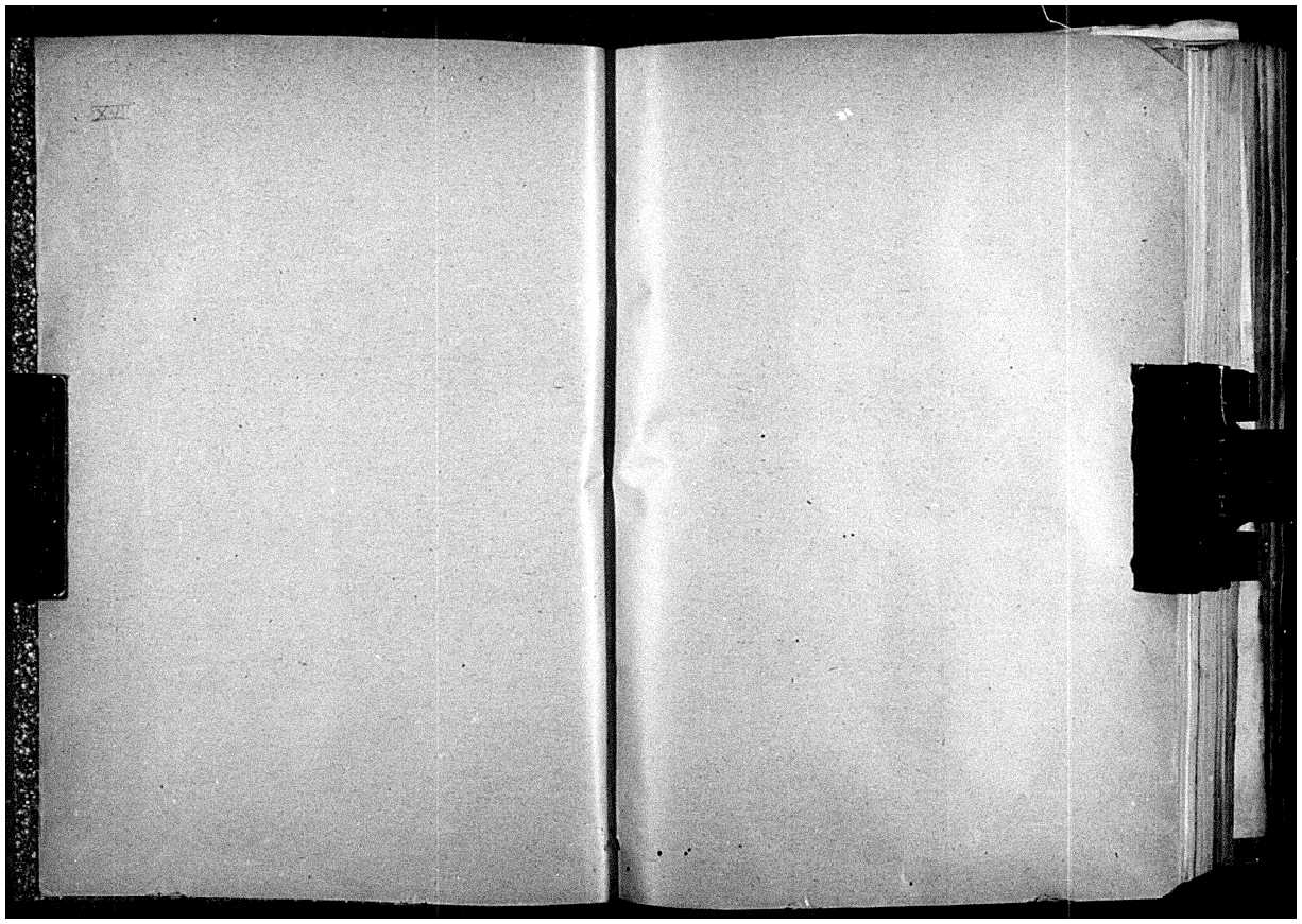
وهذا بيان الكتب المعتمدة عليهم [illegible] المسيحيين البيعة [illegible]

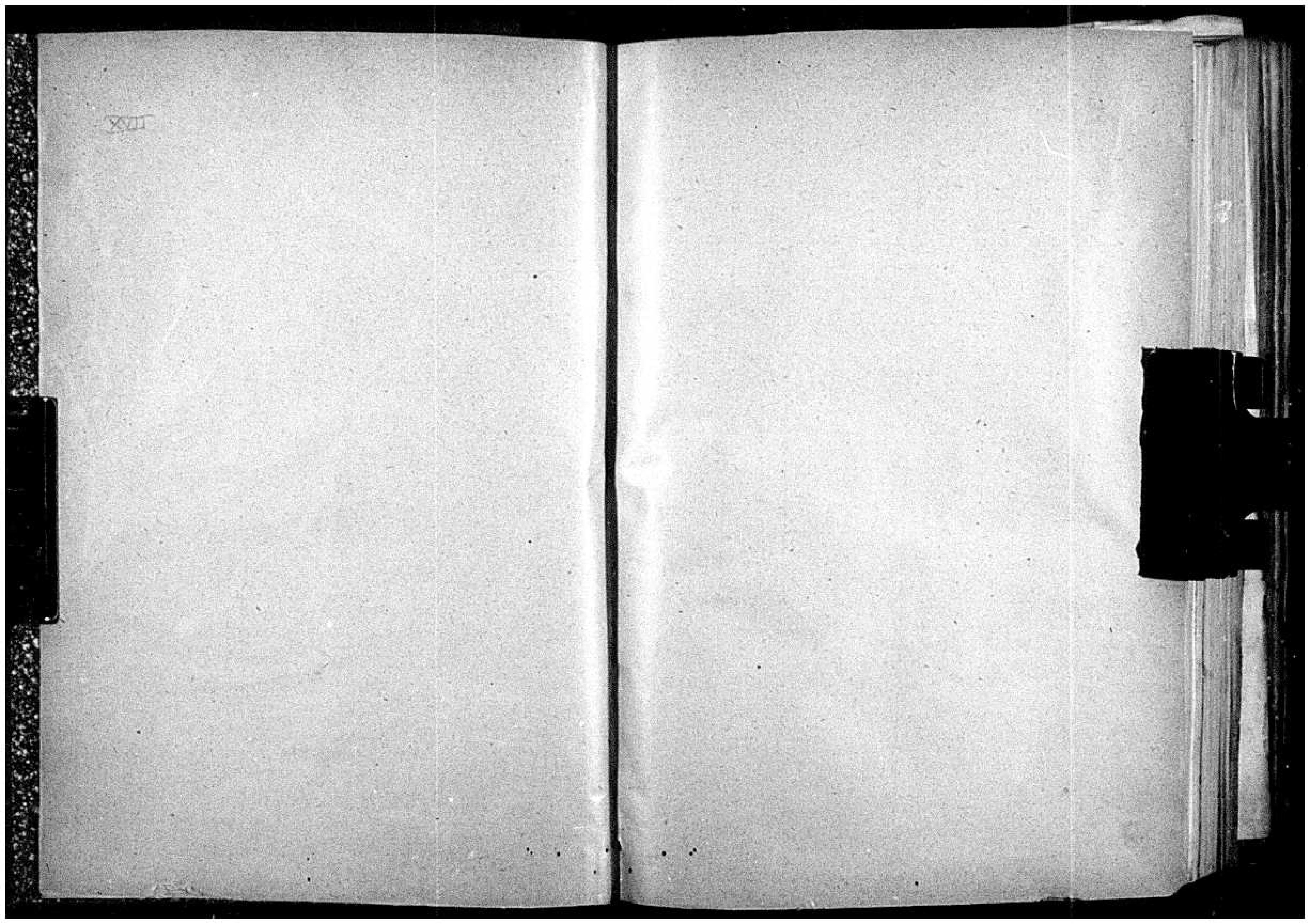


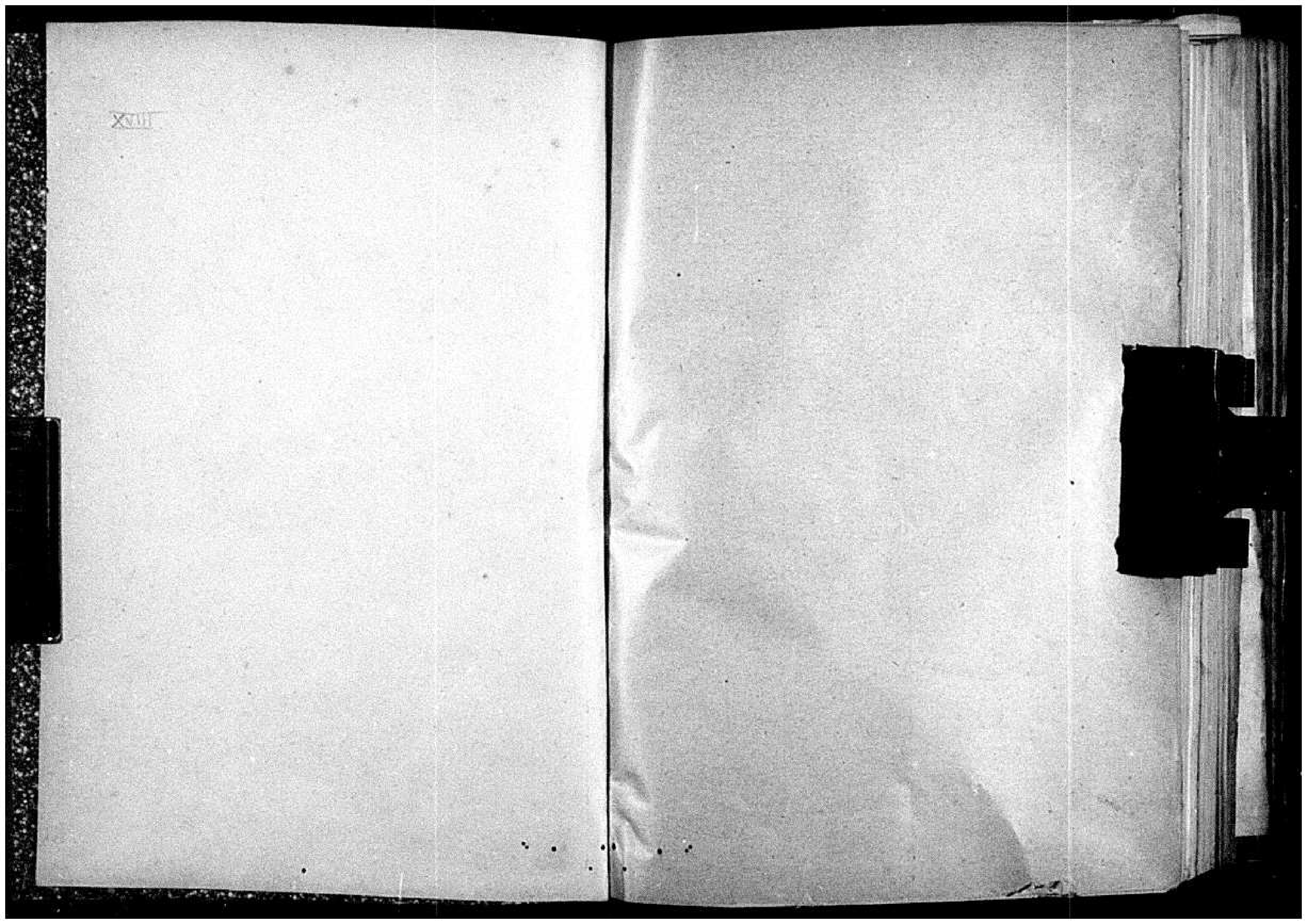


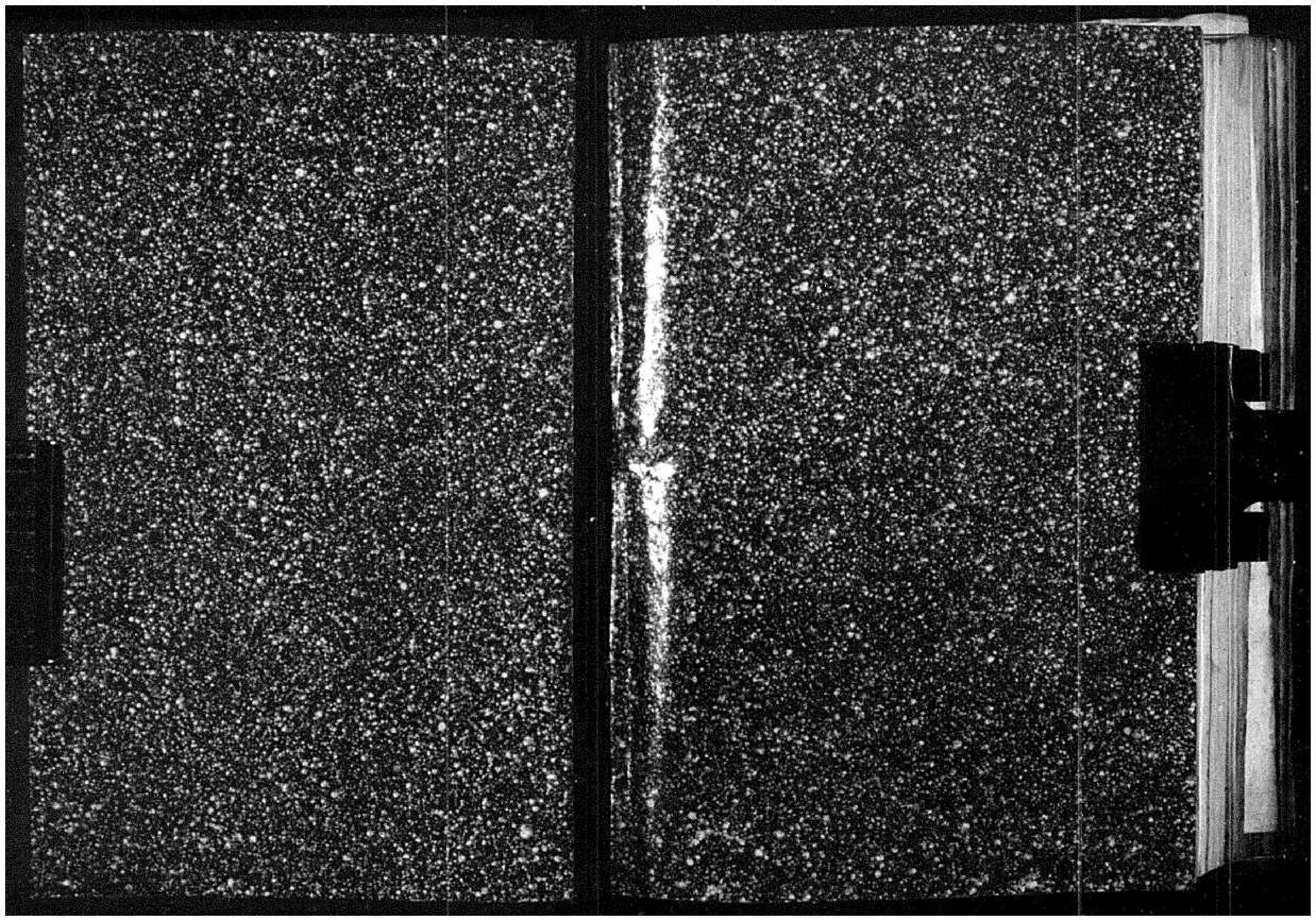

XLII


XV




XVII


XVIII



LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 29

ITEM

3

END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

20